

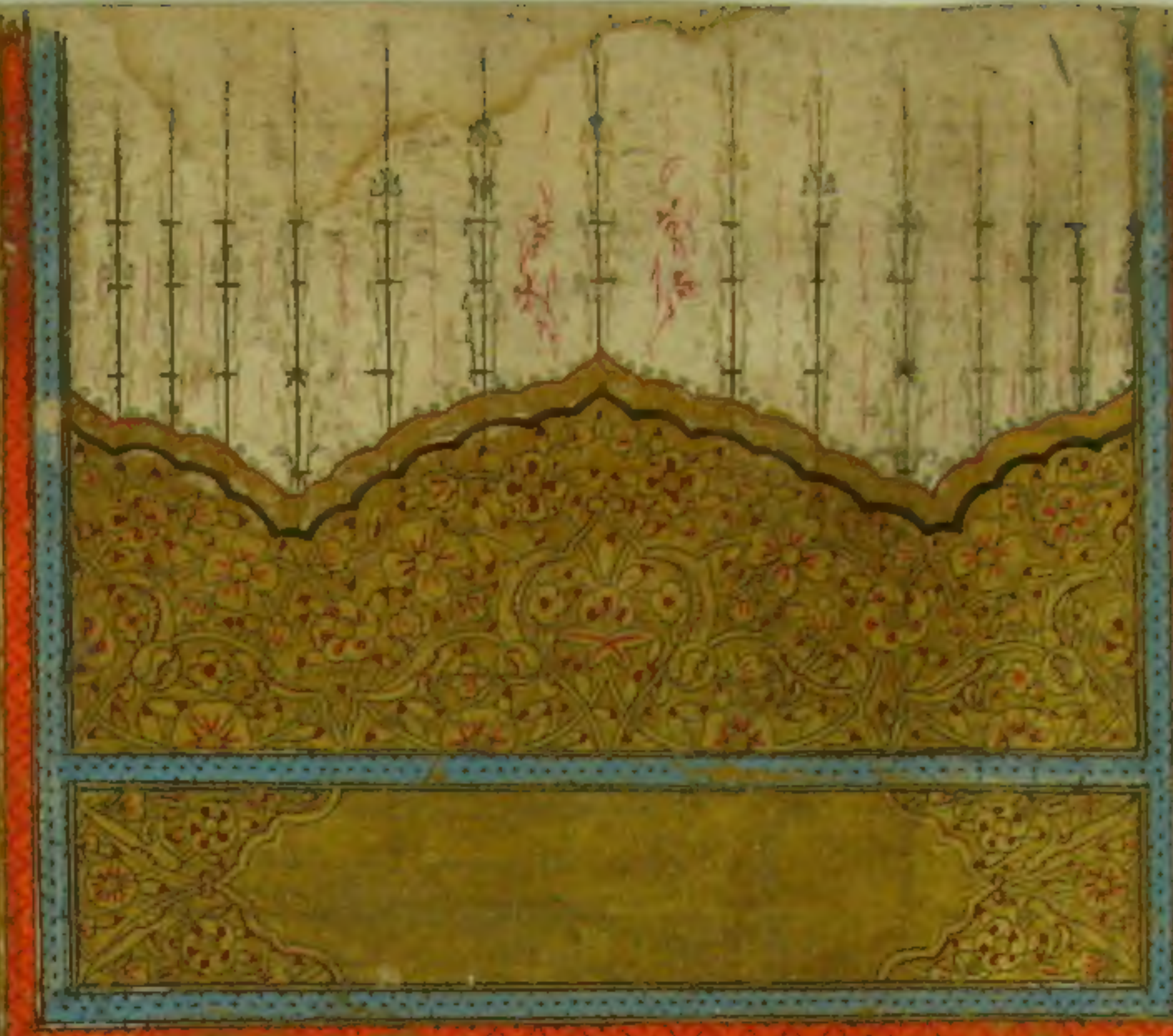


31

Hasan Hüsnî

Süleymaniye U Müftühanesi	
Yazar	Hasan Hüsnî
Eski Kayıt No	31

Süleymaniye U Müftühanesi	
Yazar	Hasan Hüsnî
Eski Kayıt No	31



الحمد لله الذي نزل القرآن على عبد له ليكون للعالمين نذيرا . فخير من بقدر من سورة مصافح الخطايا من العرب
 العرباء فلم يجد به قدرا . والحج من تصدي لمعارضة من فضلاء عديان وبلغه قطان حقا منهم حيا . والتميز
 ثم بقي للناس ما نزل الله من كتابهم من مصاليم ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب . تذكر
 فكثرت فروع الانعلاق عن آيات محكمات من أم الكتاب ولغير متناهات من هوز الخطاب تاويلا .
 لتفسيروا . وبرزت من المناقب والطايف الدقائق ليختلج لهم خفايا الملك والملوك وحقا بقدس الجبروت
 لتفكروا فيها . ومقدم لهم فروع الحكام وأوصافها من نصوص الآيات والآثار التي تصبغهم الرجس
 وتطهرهم تطهرا . فمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد فهو في الدارين حميد وسعيد . ومن لم يذبح اليه
 رأسه . وأطاع برأسه . يفتش ذميا ويصل سيرا . فيا وليب الزجور . ويا فاضل الجور .
 ويا غايه كل مقصود . صل عليه صلاة توافي غناه وتجازي عنه . وعلى من اعانته وفرر بنيه . فتميز
 وافضل عليا من رعاكم . واسكن باسماءكم كراماتهم . وسلم عليهم وعلينا تسليما كثيرا . **وبعد** فان
 اعظم العلوم مقارنا . وارفعها شرفا ومنارا . علم التفسير الذي هو ركن العلوم الدينية وراسها . ومبني
 قواعد الشريعة واساسها . لا يلقى لتفاطيه . والتفسير للكتاب فيه . الامن سر في العلوم الدينية كلها أصولها
 وفروعها . وفاق في الصناعات العربية والفنون الادبية بانواعها . ولطال ما المحرم لنفسه بان استغنى
 هذا الفن كما يحتوي على صفة ما بلغ من عظماء الصحابة وعلماء التابعين . ومن دونهم من سلف الصالحين
 ويطوي على ثلث بارعة ولطائف رابعة استنبطها ائمة من قبله من افاضل المتأخرين واماثل المحققين . وغير
 عن وجوه الفرائد المشهورة المعتمدة الى الامة القامية المشهورين . والشواذ المروية عن الفراء المعترين
 الا ان قصور بعضه يثبط عن الاقدام . ويعني عن الانتفاع بهذا المقام حتى يسهل بعد الاستخارة
 ما صم به عزى على الشرح فيما اردته والبيان بما قصرت فيه فاذا ان اسعد بعد ان اتهم بانوار التتبع واسرار
 التاديل . فما انا الا شرع يحسن توفيقه اقول . وهو الموفق لكل خير . والصلى على النبي وآله

سورة فاتحة الكتاب
 وبسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله . والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله . والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .



ومنهم من عكس وتثنى في الصلوة او الاذكار ان صح انها نزلت بمكة حين فرضت الصلوة وبالمدينة حين حولت
 القبلة وقد صح انها مكية لقوله تعالى . ولقد آتيناك سبعاً من المثاني . وهو مكي بالنص

بسم الله الرحمن الرحيم
 من الفاتحة ومن كل سورة وعليه قراءة مكية والكوفة . وفيها ما رواه ابن المبارك رحمه الله تعالى والثاني . وخالفهم قراء
 المدينة والبصرة والشام . وفيها ما رواه مالك والاوزاعي ولم ينص ابو حنيفة رحمه الله تعالى فيه بشئ . فظن انها ليست من
 السورة عنده . وسئل محمد بن الحسن عنها فقال ما بين الدفتين كلام الله تعالى ولنا احاديث كثيرة منها ما روى ابو هريرة
 رضي الله تعالى عنه انه عليه الصلوة والسلام قال فاتحة الكتاب سبع آيات اولهن بسم الله الرحمن الرحيم وقول ام سلمة رضي الله عنها
 قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاتحة وعدل بسم الله الرحمن الرحيم للذي لله رب العالمين آية . ومن اجلها اختلفت في آياتها برأسها
 بما بعدها والاجماع على ان ما بين الدفتين كلام الله سبحانه وتعالى والوفاء على آياتها في المصالحف مع البالغة في تجويد القرآن ختم كتب
 آمين واليه مغلطة تحذوف تقديره بسم الله اقر الان الذي تلوه مقرووك ذلك بضم كل فاعل ما يجعل التسمية مبداء له وذلك اول ما ان
 بضم ابداء لعدم ما جابته وما يدل عليه اوله . ولعل ذلك زيادة اضار فيه . وتقديم العول ههنا اوقع في قوله بسم الله بحراها وقوله ان لا يغد
 لانه ام وادخل على الاختصاص وادخل في العظم وادخل في الوجوه فان اسمه سبحانه وتعالى مقدم على الفاتحة كيف لا وقد جعل الله لها من حيث ان الفعل
 لا يتم ولا يعتد به شرعاً ما يصدر باسمه تعالى لقوله عليه الصلوة والسلام كل امرئ بال لا يبداءه جسم فهو ابر وقيل الياء المصاحفة والعي منها
 باسم الله تعالى اقر وهذا وما بعده مقول على السنة العباد ليعلموا كيف يتكلم باسمه ويحذو حذوه ويستل من فضله وانما كسرت ومن حذو حذو الفاتحة
 ان نفع لاختصاصها باليوم للرفعة والبر كما كسرت لام الامر ولا الاضافة داخل على الظاهر ففصل بينهما وبين لام الحمد والاسم عند اصحابنا البصريين
 من الاسماء التي حذفت اعجازها لكثرة الاستعمال ونبت اولها على السكون وادخل عليها مبتدأها حمزة الوصل لان من دأبهم ان يبتدوا بالتحريك و
 بقفوا على الساكن ويشهد له تعريفه على اسماء واسماء وسى وسيت وسى كمدى لغة فيه قال والله اسماك سى ما كان انزل الله به اشارة
 والقلب بعد غير مطر وشقاقه من السوالة رفعة السمع وشعار له ومن السمة عند الكوفيين واصلة . ومن حذف الواو وعوضت عنها
 حمزة الوصل لقل اعلا له وردان للزعة لم تعهد داخله على ما حذف صدره في كلامهم ومن لغاته سم . ومن قال بسم الله في كل سورة سمه
 والاسم ان اريد به اللفظ فغير السمي لانه يتألف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف باختلاف الهم والاصحار ويحدد تارة ويحدد
 اخرى والسمي لا يكون كذلك وان اريد به ذات الشئ فهو للسمي لكنه لم يشتهر بهذا المعنى وقوله تعالى تبارك اسم ربك
 وسبح اسم ربك المراد به اللفظ لانه كما يجب تزيه ذاته سبحانه وتعالى ومفاته عن التقاض يجب تزيه لانه لا يلفظ للوضوطة
 لها عن اللفظ وسوء الادب والاسم فيه مقم كافي قول الشاعر الى اللؤلؤ اسم السلام عليكم وان اريد به الصفة
 كما هو رأى الشيخ الى الحسن الاخرى انقسم انقسام الصفة عنده الى ما هو نفس السمي والى ما هو غيره والى ما ليس هو ولا
 غيره وانما قال بسم الله ولم يقل بالله لان التبرك والاستعانة بذكر اسمه والفرق بين البين والين . ولم يكتب الالف
 على ما هو وضع الخط لكثرة الاستعمال وطول الباء عوضاً عنها والله اصله اله تحذفت حمزة وعوض عنها الالف
 واللام . ولذلك قبل يا الله بالقطع لانه يخص بالمعبود بلحق والاله في اصله لكل معبود غلب على المعبود بلحق
 واشتقاقه من اله الهة والوهة والوهية بمعنى عبد ومنه ناله واستاله وقيل من اله اذا تحير لان العقل تخير
 في معرفته ومن الهت الى فلان اى سكنت اليه لان القلوب تنظم بذكره والارواح تسكن الى معرفته ومن اله
 اذا فرغ من امر نزل عليه واله غير اجاره اذ العا لذي يفرغ اليه وهو يحير حقيقة او زعمه ومن اله الفصل اذا
 اولع بامه اذ العباد يولعون بالنصرع اليه في الشدائد ومن له اذا تحير وتخط عقله وكان اصله ولاه فقلت الواو
 حمزة لاشتغال الكثرة عليها اشتغال الضمة في وجوه فقيل اله كاعاء واشاح وبرده لمع على الهة دون اوله وقيل
 اصله لاه مصدر لاه بليه ولاها اذ احجب وارفع لانه سبحانه وتعالى مجوب عن ادراك الانصار ومرتفع عن كل شئ
 مما يليق به ويشهد له قول الشاعر كحلقة من اى رياح . يشهد هالاهم الكبار . وقيل علم لذاته المخصوص لانه
 بوصف ولا يوصف به ولانه لا يدله من اسم تحرى عليه صفاته ولا يصلح له ما يطلق عليه سواء ولانه لو كان
 وصفاً لم يكن قول لا اله الا الله توجيهاً لمثل لاله الا الرحمن فانه لا يمنع الشريعة والاطهر انه وصف في اصله لكنما
 غلب عليه بحيث لا يستعمل في غيره وصار له كالعالم مثل الثريا والصق اعرجى مجراه في اجراء الاوصاف عليه
 وامتناع الوصف به وعدم تطرق احتمال الشريعة اليه لادانته من حيث هو بلا اعتبار امر آخر حقيق
 او غيره غير معقول للبشر فلا يمكن ان يدل عليه بلفظ . ولانه لو دل على مجرد ذاته المخصوص لما

افارظا هو قوله سبحانه وتعالى وهو الله في السموات معنى صحيحا ولا معنى الاشتقاق هو كون احد اللفظين مشاركا للآخر
في المعنى والتركيب وهو حاصل بينه وبين الاصول المذكورة وقيل اصله لاهما بالسريانية فعرّب بحذف الالف الاخيرة
وادخال اللام عليه وتخصيم لامه اذا انفتح ما قبله او انضم سنة وقيل مطلقا وحذف الفه لحن تفسد به الصلاة
ولا يتخذ به صريح الميم وقد جاء لضرورة الشعر الا لا يبارك الله في سهل اذا ما الله برك في الرجال والرحمن
الرحيم اسمان بنيا للبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف يفتق
التفضل والاحسان ومنه الرحم لانعطافها على ما فيها واسماء الله تعالى انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي افعال دون
البادى التي تكون انفعالات والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة الناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وكبار
كبار وذلك انما تؤخذ تارة باعتبار الكمية واخرى باعتبار الكيفية فعلى الاول قيل يارحمن الدنيا لانه يعم المؤمنين
والكافر ورحيم الاخرة لانه يخص المؤمنين وعلى الثاني قيل يارحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان نعم الاخرة
كلها اجسام واما النعم الدينية فخليلة وحقيقة واما تقدم والقياس فيقضي الترفع من الأدنى الى الأعلى لتقدم رحمة الدنيا
ولانه صار كالعالم من حيث انه لا يوصف به غيره لان معناه النعم للمحقق البالغ في الرحمة غايته وذلك لا يصدق على غيره لان
من عذاه فهو مستفيض بلطفه وانعامه يريد به جليل ثواب او جليل ثناء او بزرخ رقة للنسبة اوجب المال عن
القلب ثم انه كالواسطة في ذلك لان ذات النعم وجودها والقدرة على الصالحات والالفة بالعبادة والنكح من الانفعال
بها والقوى التي بها يحصل الانتفاع بالغير ذلك من خلقه لا يقدّر عليها احد غيره الا لان الرحمن لما دل على جلالة
النعم واصولها ذكر الرحيم لينتاول ما خرج منها فيكون كالقوة والردف له والتمساق على رؤس الآي والاعتراف
غير مصروف وان حذر اختصاصه بالله تعالى ان يكون له مؤث على فعله او فعلاته لما قاله بما هو الغالب في
بابه واما خص التسمية بهذه الاسماء لعلم العارف ان السحق لان يستعان به في جامع الامور هو العبد المحقق
الذي هو مولى النعم كلها عاجلها واجلها جليلها وحقيقها فيتوجه بشراشه الى جناب القدس ويبتسك بحبل
التوفيق ويشغل سره بذكره والاستعداد به عن غيره **الحمد لله** الحمد هو الثناء على الجليل الاختيارى من نعمة او غيرها
والمدح هو الثناء على الجليل مطلقا نقول حمدت زيد على علمه وكرمه ولا نقول حمدته على حسنه بل مدحته وقيل
هما الخوان والشكر مقابلة النعمة قولوا ولا وعلا واعتقادا قال افادتكم النعماء متى ثلاثة يدي ولساني والضمير المحمدا
هو اعم منهما من وجه واخص من آخر وما كان الحمد من شجب الشكر اشيع للنعمة وادل على مكانة الحمد والاعتقاد
وما في آداب الجوارح من الاحتمال جعل رأس الشكر والعمدة فيه فقال عليه الصلاة والسلام الحمد راس الشكر ما
شكر الله من لم يحده والذم نقيض الحمد والكفران نقيض الشكر ورفعته بالابتداء وخبره لله واصلة النصب وقد
قرئ واما عدل عنه الى الرفع ليدل على عموم الحمد وثباته دون تحدره وحدوثه وهو من اللصار التي تنصب في
بافعال مضرة لا تكاد تستعمل معها والتعريف في الجنس ومعناه الاشارة الى ما يعرفه كل احد ان الحمد ما هو الا الشكر
اذ الحمد في الحقيقة كله له اذ ما من خير الا هو مولى به بوسط او بغير وسط كما قال وما بكم من نعمة فمن الله وفيه اشعار
بانه تعالى حي قادر مريد عالم اذ الحمد لا يستحقه الا من كان هذا شأنه وقرئ الحمد لله باتباع الدال اللام وبالعكس فزيد
لها من حيث انها يستعملان معاملة كلمة واحدة **رب العالمين** الرب في الاصل مصدر بمعنى التربة وهي تبلغ
الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للبالغة كالصوم والعدل وقيل هو نعت من ربه بربه فهو رب كقولك ثم
يتم فهو ثم سمي به المالك لانه يحفظ ما يملكه وبريه ولا يطلق على غيره تعالى الامقيد كقوله ارجع الى ربك والعالم
اسم لما يعلم به الصانع وهو كل ما سواه من الجواهر والاعراض فانها لا مكانها وافتقارها الى مؤثر واجب لذاته
تدل على وجوده واما جمعه ليشمل ما تحته من الاجناس المختلفة وغلب العقلاء منهم فجعله بالياء والنون كاش
اوصافهم وقيل اسم وضع لذوى العلم من الملائكة والتقلين وتناولوا لغيرهم على سبيل الاستنباع وقبل عني به
الناس ههنا فان كل واحد منهم عالم من حيث انه يشتمل على نظائر ما في العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم
بها الصانع كما يعلم بما ابدعه في العالم ولذلك سوى بين التظن فهما وقال تعالى وفي انفسكم افلا
تبصرون وقرئ رب العالمين بالنصب على المدح والثناء او بالفعل الذي دل عليه الحمد وفيه دليل
على ان المبكيات كما هي مفتقرة الى المحدث حال حدوثها فهي مفتقرة الى الباقي حال بقائها **الحمد**
كرره للتعليل على ما سذكر **مالك يوم الدين** قرأه عاصم والكسائي

والكسائي ويعقوب ويعضد قوله تعالى يوم لا تنفع نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لا ينفعكم ولا ينفعكم من العظم والمالك هو المتعريف في ان المملوك كيف يشاء من الملك
لا ينفعه اهل المملوك ولا ينفعه من الملك اليوم ولا ينفعه من العظم والمالك هو المتعريف في ان المملوك كيف يشاء من الملك
والملك هو المتعريف بالامر والامري في المأمورين من الملك وفري ملك بالمخيف وملك بحفظ الفعل وما كان بالنصب
على المخرج او الحال وما كان بالرفع مفعولا ومضافا على انه خبر مبتدأ محذوف وملك مضافا بالرفع والنصب ولوم الذين
يوم الحزن او منه كما تدبر تمان وبيت الحاسه ولم يبق سوى العبد وان دناهم كما دناوا اضاف اسم الفاعل الى الظرف
اجراء له مجرى المفعول به على الاستعارة كقولهم يا سارق الليلة اهل الدار ومعناه ملك الامور يوم الدين على
طريقة ونادى اصحاب الجنة اوله الملك في هذا اليوم على وجه الاستمرار ليكون الاضافة حقيقة حقيقة لوقوعه
صفة للمعقود وقيل الذين الشريعة وقيل الطاعة والمعنى يوم جزاء الدين وتخصيص اليوم بالاضافة اما التعظيم
او الشدة فتأني بنفوة العرفية واجراء هذه الاوصاف على الله من كونه رب العالمين توحيد لهم منعهم العلم بالنعم كلها
ظاهرا وباطنا عاجلها واجلها لئلا يكون لهم يوم الثواب والعقاب لله لانه على انه الخلق ليعلم لا احد احق بدنه
بل الاستحقاق على الحقيقة سواء فان ترفع الحكم على الوصف يشترط جليلة له ولا شمار من طريق المنهزم على ان لا ينصف
بذلك الصفات لا يستلزم ان يحمد فضلا عن ان يعبد ليكون ليل على ما بعد وهو اياك تصدق الوصف الاول لبيان ما هو
الموجب للحمد وهو الامداد والرشية والثاني والثالث للذلة على انه متفضل بذكره بخلافه ليس يصدر منه لا بما يلهي الذات
او وجوب عليه قضية لسوابق الاعمال حتى يستحق به الحمد والواجب للحق الاختصاص فانه مما لا يقبل الشكر فيه بوجه
وتضمن الوعد بالخامدين والوعيد للمعصين **يا ذا الجلال والإكرام** ثم الله لما ذكر الحق بالحمد ووصف بصفات
عظام تميز بها عن سائر المرات وتعلق العلم معلوم معنى خوطب بذكره اي بامر هذا شأنه يخصك بالعبادة والاستعا
لكن ادل على الاختصاص والرفق من الرحمة الى العباد والاستعانة من العبيد الى الشهود وكان للمعلوم صابرا عابدا والعقول
مشاهدا والعبيد حضورا في اول الكلام على ما هو مبادي حال العارف من الذكر والفكر والتمسك في اسمائه والنظر في
الحقيقة والاستعداد له بصنائه على عظم شأنه وباهر طاقته ثم قفى بما هو مستحق امره وهو ان يحسن من جهة الوصول
ويصير من اهل المشاهدة فراه عيانا ويناجيه شفاها اللهم اجعلنا من الواصلين الى الميعين دون السامعين للآخرة ومن
عادة العرب التفتن في الكلام والعبد من اسلوب الى اخر نظيرة له وتشتطا للسامع فيعلم من الخطاب الى العبيد
ومن العبيد الى الكلام وبالعكس كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرت بهم وقوله واسم الذي ارسل الرياح فتنسجها
فصفاته وقول امر القيس تطاول ليلك بالاشد ونام الخبيخ ولم ترفق وبات وبات له ليلة كليلة ذي العار من امر
وذلك من شاذ جاني وخبرته عن ابي الاسود وايضا من منصوب منفصل وما يلحقه من الماء والكاف والهمزة
زيدت لبيان التكلم والخطاب والعبيد لا يحمل لهما من الاعراب كالنا في انت والكاف في اوانك وقال الخليل يا مضاف
اليها واجه بما حكاه عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الشيخن فاقاه وايضا الشراب وهو شاذ لا يعتمد عليه وقيل هي الضمير
وايا عمة فانها ما فصلت عن السواصل بغير منطلق بما مفردة فضم اليها ايا للتنقل به وقيل الضمير هو المجرى وقرئ
اياك بعنق الهزة وهياك بضمها هاء والعبادة اقصى غاية للتسبيح والنداء ومنه طريق معتبر الى مؤثر وثوب
في عبادة اذا كان في غاية الصفاقة ولذا ذكره لا يستعمل الا في المنسوج به تحا والاستعانة طلب العون وهي اما
ضرورة او غيرها والضرورة ما لا يتأتى الفعل ومنه كافتد الفاعل ونصوه وحصول الة ومادة يفضل بها فيها
وعند استجاءها يصير الى بوسمة الرجل بالاستطاعة ويصح ان يكلم بالفعل وبقية حصول ما يتيسر به الفعل
ويتم كمال لطفه في السفر لقائه على المشي او يقرب الفاعل الى الفعل ويحمله عليه وهذا الضم لا يتوقف عليه في التكليف
والمراد طلب العون في المهمات كلها او في اداء العبادات والقيام بالمسكن في العبادات للتقاري ومنه من الحفلة
وحاضر صلاة الجماعة اوله ولساير الرحمة اذ اخرج عبادته في تضاعف عبادتهم وخلص حاجتهم بجانيهم لعلها
تقبل بركتها ويحياها والحمد شرفت الجماعة وقدم المفعول لانعظيم والاهتمام به والذلة على الحمد وان كان
ان عكس معناه تعبدك والاعتراف بقدوم ما هو مقدم في الوجود والقبول على ان العابد ينبغي ان يكون نظرا الى المعبود
اولا وبالذات ومنه الى العبادة لا من حيث انها عبادة صدرت عنه بل من حيث انها شريعة اليه ووصلة
بينه وبين الحق فان العارف انما يحق وموله اذ استغرق في ملاحظة جناب القدس وغاب عما عداه حتى ان لا يلاحظ
نفسه ولا حاله الا من حيث انها ملاحظة له ومنتهى اليه ولا يلاحظ ما حكي الله عن جيبه حين قال لا تخزن

ان الله معنا على ما حكمه حيث قال ان من رزق سبعة وكره الضيق المصير على انه المستعان به لا غير وقد
العبادة على الاستعانة به لولا ان رزق لا يبيد من ان تقويم الوكيل على طلب الحاجة تدعى الى الاجابة واقول لما
نسب التكلم العبادة الى نفسه او هم ذلك كما وانما يصدر عنه كعبته بقوله وياك نستعين ليرى
على ان العبادة ايضا ما لا يتم ولا يستغنى له الا بمعية منه وتوفيق وقيل الواو المحال والمعنى تصديق بك
وقرى بكر التوكيل فيما هو اعز بنى عليهم فاعلم بكسوف الضار بعد سوى الباء اذ اليمين ما يجوزها **هذا الصراط المستقيم**
بيان للمعونة المطلوبة فكانت كعبته اعينكم فقالوا اهدنا او افراد لما هو المقصود الاعظم والمهارة دلالة بلفظ ولزك
مستعمل في قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الحميم واراد على التذكير ومعه المريد وهو ادي الوحش اعقبا بها والعمل منه
هوى وصله ان يهدي باللام او الى قول من معاملة اخذ في قوله تعالى واخترنا موسى قومه وهذا يتلوه في شجوع انواعا
لا يحصى بعدكم انما في انما في مرتبة الاول افاضه القوي التي بها يتكلم المرء من الاهتداء الى العمل كالفقار العقلية والخراس
الباطنة والشاعر الظاهر والثاني نصب للرب لا يفرق بين الحق والباطل والصالح والفساد واليه اشار حيث قال وهو ربنا الذي
وقال من يهتدي فاستقر على الهدى والثالث الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب اياها عن بقوله وجعلنا صراط
احمدهم وروى ما رواه قوله ان هذا القرآن عهدي للذي اقوم والرابع ان يكشف على قلوبهم السراير ويرهم الاشياء كما هي والوا
او الاقدام والاشادات الصادقة وهذا قسم يخص بنبيله الاول والابناء واية عن بقوله او يذكركم الذين هدى الله
فهمهم اقداره وقوله والذين جاهدوا فينا لئلا يهتدوا بهم سبلنا فالطلب اما زيادة ما منحوا من الهدى او البينات
عليه او حصول المراتب المرتبة عليه فاذا قاله العارف الواصل عنى به ارشاد طريق السير في كل عتبات
اخوانه ونحوه انما يستغنى بنور قدس كقرا كنز وكر الامر والبراء بشار كان لفظا ومعنى ونبأ وان بالحق
والاستغنى وقيل بالمرتبة والسرطان من سراط الطعام اذا ائتمنه فكان لا يضرط السابله ولزك سمي لانه يبينهم والصراط
من قلب السنين صاذا البطان الطاء في الاطباق وقد يتم الصاد صوت الزا ليكون اقرب الى المبدل عند وقرا قيل عن ابن كثير
وروي عن يعقوب بالاصل وجرى بالاشام والباقرن بالصاد وهو لغة قريش والثابت في الامام محمد سرطه كتب وهو
كالطريق في التذكير والثاني المستقيم المستوي والمراد به طريق الحق وقيل لغة الاسلام **صراط الذين انعم الله عليهم** بدل من الاول
بدل الكل وهو حكم تكبر الحال من حيث انه العتق والنسبة وافية التوكيد والتصغير على ان طريق السجود المشيوع والاشارة
على كد وجهه لا يخلو كالتفسير والبيان له فكان من بين الذي اخفاء فيه ان الطريق المستقيم ما يكون طريق المؤمنين وقيل الذي
انتم عليهم الانبياء وقيل اصحاب موسى وعيسى قبل التبريت والتخ وقرى صراط من انتم عليهم والاشارة الى الصراط المستقيم
التي يستلزمها الانسان فاطلقت لا يستلزم من النعم وهو الذين نعم الله وان كانت لا تخص كما قال والله نعم وانما لا يخصها
في جنسين دينوي واخروي والاول لتمام موهبي وكسبي والوحي شمان روحاني كنه الروح فيه واشارة بالعقل وما يتبعه
من القوى والفهم والفكر والخلق والبدن والقوى الخالصة فيه والهيئات العارضة له من اللحم والكل
الاعضاء والكسبي تركبة النفس عن الرذائل وتخليتها بالاخلاق السنية والصفات الفاضلة وتزويج البدن بالهيئات الطبيعية
والحائي المستحسن وحصول الماء والمال والثاني ان يفرق ما فرط منه ويرضيه عنه ويؤبه في اعلى عليه مع الملايكه العزيزين الذين
والمراد هو القسم الاخر وما يكون وصلة الى سبله من القسم الاخر فان ما عدا ذلك يشترط في الموم والكافر **من الغضوب عليهم ولا**
الضالين بول من الذين على معنى ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من الغضب والضللال وصفة له تبينه او مقابلة على معنى
انهم جميعا من النعم الطاهرة ومنهم الاعيان والذين سلموا من الغضب والضللال وذلك انما يصح باحدنا وبلين اجل الوحي
يجري التكرار اذ المقصود به مبهود كالمحلى باللام في قوله ولما علم على اليقين بسببهم وقولهم اني لا امر على الرجل شيئا فيكرهني
او جعل غير معرفه بالاضافة لانه اضيف الى ماله ضد واحد وهو المنعم عليهم فتبين تعالى الحركة من غير السكون وعن ابن
كثير نصيب على الخلق من الخير والبر والعامل النعم او باضمار اعني او بالاستئذان ان فسر النعم بما نعم القليلين والغضب
نور النفس ارادة للان شقام فاذا استدل الله تعالى ارادة به المتشبه والمغالب على ما روي عن علي بن ابي طالب لا تاتى كتاب
الفاعل خلاف الاول ولا من يدع لنا كد ما في معنى النبي فكانت قال لا الغضوب عليهم ولا الضالين ولزك كجاء
انما زيد غير ضارب كاجاز انما زيد الاضارب وان امتنع انما زيد مثل ضارب وقرى وغير الضالين والضللال العدول عن الطريق
السوي بعد اخطائه وعرض بعض النفاوت ما بين ادناه واقصاه كثير قبل الغضوب عليهم اليهود لقوله تعالى منهم من لعنه الله
وعصيته عليه والضالين الضالين لقوله تعالى فقلوا كثيرا وقدره ويهتدي فاعلم ان يقال الغضوب عليهم العصاة

قوله بمعنى
هك

والضالون

والضالون للجاهلون بالله لان المنعم عليهم وفق للبحر بين معرفة الحق لذاته ولما للجهل به فكان المقابل له من اخذ
احدى قوتيه العاقلة والعامة والحق بالعمل فاستحق غضوب عليه لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله اليكم
والحق بالجاهل ضال لقوله تعالى فاذا ابعد الحق الا الضلال وقرى ولا الضالين بالهمزة على اخذ من جوف الهمز
من النقاء الساكنين **امين** اسم الفعل الذي هو استخبر عن ابن عباس سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن معناه فقال افضل بيتي على الفخ كمن لا لثفاء الساكنين وجاء من الغد وقصرها قال ورحم الله عبد الله قال امينا
وقال امين فزاد الله ما بيننا بعدا وليس من القرآن وفاقا لكن ليس ختم الفاتحة به لقوله عم علمني جبريل
امين عند قرأني من قراءة الفاتحة وقال انه كاختم على الكتاب وفي معناه قول علي كرم الله وجهه امين
خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبده يقول الامام ويحمر به في الجهرية لما روي عن ابي بن حجر انه علمني
كان اذ اقرا ولا الضالين قال امين ورفع بها صوته وعن ابن جعفر رحمه الله انه لا يقول والمحمود عنه
انه يخفيه كما رواه عبد الله بن محفل وانس والمأموم بومن معه لقوله عم اذا قال الامام ولا الضالين
قولوا امين فان الملايكه تقول امين وان الامام يقول امين فمن وافق ثامنه تامين الملايكه غفر له ما تقدم
من ذنبه وعن ابن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا في الاخر كسورة لم تنزل في التوراة والجيل والقرآن
مثلهما قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب امنا السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته وعن ابن عباس
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اناه ملك فقال استنبرين او تتعلمان اني قمت فاجتهدت في كتابي
سورة البقرة لم تنزل احرفا منها الا اعطيتة وعن ابن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القوم لم يبعث
الله عليهم العذاب حتى يفتنوا ففتنهم في الكتاب المجردة رب العالمين فيموتون في حقهم بركت
العذاب اربعين سنة **سورة البقرة مدنية واثمان وسبع وثلاثون**
بسم الله الرحمن الرحيم والتميز لفظا التي ياتي بها اسما مسماها بالمرحوف التي
ركبت منها الكلام لمدحها في حداسم واقتوار ما تحت من التعريف والتكبر والتميز وتخرجه كبريها وبصرح
للخيل وابوعلى وما روي ابن مسعود انه عليه السلام قال من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر
امثالها لا قول الحرف الفجر ولا حرف ويم حرف فالمراد به غير المعنى الذي اضطر عليه فان خصص الحرف به
عرف بمحمد بل المعنى القوي ولعله سماه باسم مدلوله ولما كانت مسماها بظاهره وواحدنا وهي مركبة صدرت بها ليكون
نا دنها بالمسما اول ما يعزق السمع واستعبرت الهمزة مكان الالف لتعذر الابتداء بها وهي مالم تلها العوامل موقفة
حائية من الاعراب لفتحه موجه ومقتضيه لكنها قابلة اياه معرضة له اذ لم تناسب معنى الاصل ولزك قيل
ص وقبحوا عما بين ساكنين ولم يعامل بمعاملة ابن وهو ان مسماها لما كانت عنف الكلام وبسبب طه التي تتركب
منها افتتحت السور وبطبيعة منها اي قاطنا من تحدي بالقرآن وتبينها على ان المتعلق عليهم كلام منظوم مما ينطق منه
كلامهم فلو كان من غير الله لما عجزوا عن اخراهم مع نظا ههم وقوة فصاحتهم عن بيان بما يراينه وليكون اول
ما يعزق الاسماع مستقلة بنوع من المعجاز فان النطق باسماء الحروف مختص من خط ودرس فاما من الذي لم
يخالط الكتاب فستبعد مستغرب خارق العادة كالكتابة والنلاوة سيما وقد راعى في ذلك ما يعجز عنه الادب
الارب الفاني في فقه وهو انه اورد في هذه الفواخ اربعة عشر اسما هي نصف اسمي حروف المعج ان لم يعد فيها
الاخر فاذا براسها في سبع وعشرين سورة بعد هذا اعد فيها الالف مشتملة على انصاف انواعا فذكر من التهجئة
وهي ما ينصف الاعقاد على مخزجة ويجمعها استشكك خصص نصفها الحاء والها والصاد والسين والكا
ومن النواقي المحمورة نصفها جمعها لن نقطع امر ومن التشديد الثمانية المجمعة في احداث طقتل ربعة
يجمعها اقلك ومن البواقي الرخوة عشرة يجمعها حشر على نمره ومن الطبقة التي هي الصاد والطاء و
الضاد والكفاء نصفها ومن البواقي المنفحة نصفها ومن الغلظة وهي حروف تضطر بغير حروفها وجمعها
قد طبع نصفها الاقل ثمانية ومن اللين ثمانية والها اقل ثلثا ومن المستحيلة وهي التي تضطر بالصوت لثقا
في لثقتك الاعلى وهي سبعة الفاف والقاف والطاء والحاء والغاي والصاد والطاء نصفها الاقل ومن البواقي
المخفضة نصفها ومن حروف البدل وهي على ما ذكره سبويه احدى عشر واخارها ان جنى وجمعها
اجد طويت منها الستة الشائعة المشهورة التي يجمعها اهل طين وقد زاد بعضهم سبعة اخرى وهي اللام في

اصيلا والصاد والزاي في اط وزراط والفاء في جرف والعين في اعن والثاء في ثروغ واللام في باسكن
حتى صارت ثمانية عشر وقد رويها تسعة السبعة المكونة واللام والعين وما يدغم في ثله ولا يدغم في الثاء
وهي خمسة عشر الهزة والهاء والعين والصاد والطا والميم والياء والحاء والعين والصاد والظا والظا والظا والظا والظا
نصفها الماق وما يدغم فيها وهي الثلاثة عشر الباقية نصفها الاكثر الحاء والقاف والحاء والراء والسين واللام والنون لما في
الاو عام من الخفة والمضاحية ومن الاربعة التي لا تدغم فيها ياء الميم والزاي والسين والفاء نصفها ولما كان في الحروف
الذاتية التي تعتمد على ما يدرق اللسان وهي ستة جمعها رب متصل وللخفة التي هي الحاء والحاء والعين والهاء
والهزة كثيرة الوقوع في الكلام ذكر ثلثيها ولما كانت اربعة المزملة لا تدغم في السابعة ذكر من الزوائد العشرة التي جمعها
اليوم ثمانية سبعة حرف منها ثلثها على ذلك ولو استقرت الكلم وتراكيبها وجدت الحروف المتروكة من كل جنس
مكتوبة بالذكورة ثم انه ذكرها مفردة وثانية وثالثة ورابعة وخامسة اذ انا بان المعجمي به مركب
من كلامهم التي اصولها كلمات مفردة ومركبة من حرفين فصاعدا الى خمسة وذكر ثلاث مفردات في ثلاث سور
لا يما تروجد في الاقسام الثلاثة الاسم والفعل والحرف واربع ثنائيات لا يما تكون في الحرف بلا حذف كبل وفي الفعل
بحذف كفل وفي الاسم بغير حذف كمن وبه كرم في تسع سور لوقوعه في كل واحد من الاقسام الثلاثة على ثلاثة اوجه
في الاسماء من واو وواو وفي الافعال قل وبع وحف وفي الحروف ان ومن ومذ على لغة من حرفين بها ثلاث ثنائيات
لجمعها في الاقسام الثلاثة في ثلاث عشر سورة يبينها على ان اصول الاربعة المستعملة ثلاث عشر عشرة منها للاسماء
وثلاثة للافعال واربعتين وخامسيتين يبينها على ان لكل منها اصلا كحضر وسفر جمل ومطافا فمرد وجمعها
ولعلها فرق في السور ولم يجمعها في اول القرآن لهذه الغاية مع ما فيه من اعادة التخيير وتكرير التسمية بالالف
فيه والمعنى هو المعجمي به مؤلف من جنس هذه الحروف او المؤلف منها كما ان قيل في اسماء السور وعليه اطلاق الاكثر
سميت بها اشعارا بانها كلمات معروفة التراكيب فلو لم تكن وحيا من الله لم تكن فقط مقفلة وتمم وذكورها ضمت واستند
عليها بانها لو لم تكن معروفة كان الخطاب بها كخطاب المصلي والتكلم بالزجي مع العزيز ولم يكن القرآن بأسره بياناً وهدى
ولما امكن التخيير به وان كانت معروفة فاما ان يراد بها السور التي هي مستعملها على انها الفاها او غيرها ذلك والثاء
باطل لانه اما ان يكون المراد ما وضعت له في لغة العرب وظاهره انه ليس كذلك وغيره وهو باطل لان القرآن نزل على
لغتهم لقوله تعالى بلسان عربي مبين فلا يحل على ما ليس في لغتهم لا يقال لم لا يجوز ان تكون مزبلة للنبي والدلالة على انقطاع
كلام واستدناخ اخر كما قاله قنبر واصار الى كلمات هي منها اقتصر عليها اقتصار الشاعر في قوله قلنا لعلنا في لساننا
قاف لا تخشى ان نسينا الا بحاف كجاري من ابن عباس انه قال الف الهاء واللام لطيفة والميم مله وعنه
ان الروم ون مجموعها الرحمن وعند ان المعنى ان الله اعلم ونحو ذلك في سائر الفواحي وعنه ان الف الهاء واللام
من جمل ياء الميم من مجموع ابي القرآن من ان الله بلسان عربي مبين علمها السلام او الى الله واقوام واحال بحساب الجمل
كما قاله ابو العباس متمسكا بما روي انه عزم لما اناء اليهود تلا عليهم البقرة فحسوه وقالوا كيف نرجل في دينهم منته
احدي وسبعون سنة فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هل عرف فقال المص والمرفقا لوالا خلطت علمنا فلا
نري يا بها فاحذ فان تلاوته اياها بهذا الترتيب عليهم ونعير برهم على استنباطهم دليل على ذلك وهذه المولات وان لم
تكن عربية لكنها لا شها رها فيما بين الناس حتى العرب لحقها بالعربيات كالمشكاة والجميل والقسطاس او دالة على
الحروف المبسوطة مضمنا بها لشرها من حيث انها بساط اسماء الله ومادة خطابه هذه او ان القول بانها اسماء
السور يخرجها الى ما ليس في لغة العرب لانه التسمية بثلاثة اسماء فصاعدا مستنكر عندهم ويؤدي الى اتحاد الاسم
والمسمى ويستدعي تاخير الجزاء عن الكل من حيث ان الاسم يباخر عن المسمى بالرتبة لانا نقول هذه الالفاظ لم تعهد
مزبلة للنبي والدلالة على انقطاع والاستدناخ يلزمها وغيرهما من حيث انها فواحي السور ولا يقتضي ذلك ان يكون
لها معنى في جزمها ولم يستعمل للاقتصار من كلمات معينة في لغتهم اما الشعر فشاذا ما قول ابن عباس فتنه على ان هذه
الحروف متبع الاسماء ومبادي الخطاب وتتمثل بامثلة حسنة الا يرى انه عد كل حرف من كلمات متباعدة لا يقتصر
ولا يختصن بهذه المعاني دون غيرها اذ لا يختصن لفظا ومعنى ولا بحساب الجمل فتلقى بالمعربات والحديث لا يدل
فيه لجواز انه يتسم تحيا من جملهم وجعلها مضمنا بها وان كان غير متبع لكنه يجوز الى اعتبار اشياء لا دليل
عليها والتسمية بثلاثة اسماء انما تخرج اذ اركبت وجعلت اسما واحدا على طريقة بعليكن واما اذ انتزعت فتر

وذكر في هذا الكتاب ما لا بد من معرفته في معرفة الحروف والاصوات والاعراب والاسماء والصفات والادب والبيان

نقل اسماء العدد فلا وناهيك بتسوية سببويه بين التسمية بالجملة والبيت من الشعر وطائفة من اسماء الحروف
المجمع والمسمى مجموع السورة والاسم جزؤها فلا اتحاد واسم من لنوم النقل ووقع الاشتراك في الاعمال
من واضح واحد فانه يعود بالنقص على ما هو مقصود العلمية وقيل انها اسماء القرآن ولذا نكح جزمها بالكتاب
والقرآن وقيل انها اسماء الله تعالى وبديهي عليه ان عليا عزم كان يقول يا لصبيص يا حم عسق ولعل اراد بانها
وقيل الاول من افضى الخلق وهو مبدأ الخارج واللام من طرف اللسان وهو وسطها والميم من الشفة وهي اخرها
جميع بينهما اسماء الى ان الصبيص ينبغي ان يكون اول كلامه واوسطه واخره ذكر الله تعالى وقيل انه ستر استأذنه
اسمه بعلمه وقدر روي عن الخلفاء الاربعة وغيرهم من الصحابة ما يقرب منه ولعلهم ارادوا انها اسماء ارباب الله تعالى
وهو سوله ورموز لم يقصد بها انها مرموزة بعد الخطاب عما لا يقصد فان جعلت اسماء الله تعالى او القرآن
او السور كان لها حظ من الاعراب اما الرفع على الابداء والخبر او النصب بقدر فضل المقسم على طريفة اسمها
لا فطن بالنصب او غيرهما كذا ذكر في الجرح على افعال الحرف القسم ويتاخر الاعراب لفظا والحكاية فيما كانت مفردة
او موازنة لغيرها كالحايل والحكاية ليست الا فيما عدا ذلك وسبعود اليك ذكر مفصلا ان شاء الله تعالى وان
يعتقها على ما فيها فان قدرت بالمؤلف من هذه الحروف كان في جزم الرفع بالابتداء او الجرح على ما مروا ان جعلتها
مقسما بما يكون كل كلمة منها منصوبا او محورا وعلى العنق في الله لا فطن وتكون جملة قسمية بالفعل المقدر
له وان جعلتها بعضا كلمات او اصواتا منزلة منزلة حروف التثنية لم يكن لها محل من الاعراب كحلل المبتدأ
والمفردات المعدودة ويوقف عليها وقت التام اذا قدرت بحيث لا تحتاج الى ما بعدها وليس شي منها اية عند
غير الكوفيين واما عند غيرهم فالمر في مواضعها والمص والميم وظه وطم وليس وحم عسق وحم اية انسان والواو
ليست بايات وهذا توقيف لا مجال للقياس فيه **ذلك الكتاب** ذلك اشارة الى المراتب اول المؤلف من هذه
الحروف او فسر بالسورة او القرآن فانه لما تكلم به ونقضي او وصل من الرسل اليه صار متاعدا وتذكره متى اراد
بالمر السورة لتذكر الكتاب فانه صفة او حرة الذي هو هو او الى الكتاب كقولك صفة والبراد به الكتاب والوجه
ان الله يقول تعالى سيقطع عليك قولا لا تقبلوا ونحوه او في الكتب المتقدمة وهو مصدر رسي به المفعول للبالغة او فاعالت
بني المفعول كاللدار ثم اطلق على المنظوم عبارة قبل ان يكتب لانه مما يكتب واصل الكتب للجمع ومنه الكتب
لا ريب فيه معناه انه لو منوجه وسطوع برهانه بحيث لا يرتاب العاقل بعد النظر الصحيح في كونه وجها
بالفاحد الامحار لان احد الارباب فيه الا يرى قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاما ترتيب السورة
من مثله فانه ما بعد الرب عنهم بل عرفهم الطريق المخرج لموهو ان يحتمدوا في معارضة تخم من مجموعهم وبذلك لولا
فيها غاية جهدهم حتى اذا عجزوا عنها تحقق لهم ان ليس بحال المشبهة ولا مدخل للربة فيه وقيل معناه لا ريب
فيه للمتيقن وهو حال من الضمير المجرور والعامل فيه الظرف الواقع صفة للمتيقن والريب في الاصل مصدر رايته
الشيء اذ حصل فيك الربة وهي قلق النفس واضطرابها سخي به الشك لانه يتعلق بالنفس ويترك الطمانينة وفي
الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الشك ربة والصدق طمانينة ومنه ريب الزمان لثوابه **هدى**
للمتقين هدى الى الحق والهدى في الاصل مصدر كما لنق والسري ومعناه الدلالة لقيل الدلالة الرصيلة
الى الشقة لانه جعل مقابلا للضلالة في قوله تعالى لهدى او في ضلال مبين ولانه لا يقال مهدي الا لهدى
الى المطلوب واختصاصه بالمتقين لانهم المهتدون به والمتفوقون بنفسه وان كانت دلالة عامة لكل ناظر
من مسلم او كافر ولهذا الاعتبار قال هدى للناس اوله لا يفتخ بالثامل فيه الا من صقل العقل واستعمل في تدبر
الايات والنظر في المعجزات وتعرف النبوات فانه كالهدى الصالح الحفظ الصريح لا يلجب تفهما لما تكن الصحة حاصله
والله انما يقول تعالى ونزل من القرآن ما هو شفا ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ولا يفتخ ما فيه
من المحمل والمنشأ به في كونه هدى لما لم يشك من بيان يقين المراد منه والمتقى اسم فاعلم من قوله وقاه فاقني
والرفاقية فوط الصيانة وهو في عرف الشرع اسم لمن يتقي الله ما يضره في الاخرة وله ثلاث مراتب التي هي من
العذاب المحمل بالبر عن الشرك وعليه قوله تعالى وانهم كلمة التقوى والثباتية الخوف عن كل ما يؤم من فعل
او ترك حتى الصفا بر عن قوم وهو المتعارف باسم التقوى في الشرع والمعنى بقوله انهم اهل القرى امنوا ونقوا
والثالثة ان يتركة عما يشغل سره عن الحق ويقتل اليه بشرائره وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله اتقوا الله

حق ثقافته وقد فسر المتقون ههنا على الوجه الثلاثة واعلم ان الامة تحتل اوجها من الاعراب ان يكون المرتدا
على اسم القرآن او السور او مقدرا بالولف منها واذ كان احض من المؤلف مطلقا ولا اصل ان الاخص
لا يحمل على الاعمال المراد به المؤلف الكامل في تاليفه البالغ اقصى درجات الفصاحة ومرايت الملائمة والكتاب
صفة ذلك وان يكون المراد من المؤلف مجرد وصفه وادب في الشهور ممي
لخصه معنى من منسوب المحل على انه اسم لا النافذ في المعاملة عمل ان لا ينفصلها ولا زمة للاسماء ولزومها
وفي قراءة ابي الشعثا مرفوع بلا التي بمعنى ليس وفيه جزم ولم يعمد كما قدم في قوله لا فيما عول لانه لم ينفصل
نبي الرب به من شاعر الكتب كاقصده او صفته والمتفقين جزم وهو في نصب على الحال او الجزم جزم وفيه كذا في الاخير
وتوكله وقف على ان فيه جزم قد علم عليه لتكرره والتقدم برأيه فيه هو وان يكون ذلك متدا
والكتاب جزم على معنى انه الكتاب الكامل الذي يستأهل ان يسمى بكتاب او صفته وما بعد جزم والحجة جزم والاولى
ان يقال انها اربع مجل متناصفة تقترن اللاحقة منها السابقة ولذا في كل من دخل العاطف بينها فالجمله دخلت على
ان المتخذي به المؤلف من جنس ما يكون منه كلامهم وذلك ان كتاب جملة ثانية مقررة لجهة المخدوع ولا يرب فيه
ثالثة تشير على كماله ثم يحمل على كماله بنبي الرب فيه اذ لا كمال على ما للحق واليقين وهو في المنقذين بما يفتقر له
متدا اي هو جزم جملة واحدة فيكون حقا لا يجوز الشك حوله او شذوذ السابقة منها اللاحقة استتبع
الدليل المذكور بانه انه لما ثبت اولا على حجاز المتخذي به من حيث انه من جنس كلامهم وقد عجز عن معارضه استتبع
فيه انه الكتاب البالغ حركته واستلزم ذلك ان لا يثبت الرب بالمرافه اذ لا انقص مما يعتريه الشك والشبه
وما كان كذلك كانه لا محالة هو في المنقذين وفي كل واحدة منها فكتة اذ ان جزمه في الاول للمعرف والرمز الى المقصود
مع التعليل وفي الثانية فخامة التعريف وفي الثالثة تلخيص الطرف جزمه اعلم ان الباطل في الاربعة الخلف والتوسيع
بالصور والمبالغة وابراده منكم التعظيم وتخصيص المردى بالمنقذين باعتبار الغاية وتسمية المشارف للمنفق
اجازا وتخصيها لثلاثة **الذين يؤمنون بالغيب** اما موصول بالمنقذين على انه صفة مجرورة مفتحة انه فسر المنقوي
بترك ما لا ينبغي مرتبة عليه ترتيب التحلية على الخلية والنصير على التصفيل وموضح ان فسر جامع فصل الطاعة
للمسكوت وترك المعصية المسكوت لاشتماله على موصوف الاعمال واساس الحسنات من الايمان والصلوة والصبر
فانما اهمات الاعمال الخمس والعبادات البرية والمالية المستتعة لسائر الطاعات والتجسس على المعاصي غالبها الا
يري الى قوله تعالى ان الصلاة تهي عن الفحشاء والمنكر وقوله نعم الصلاة عماد الدين والزكاة قطرة الاسلام او موقفة
للمدح وتخصيص الايمان بالغيب واقام الصلاة وابتناء الزكاة بالذكرا ظاهرا لفضلهما على ساير ما يدخل تحت اسم المنقوي
او على انه مدح منسوب او مرفوع بنقير اعني اوج الذين واما موصول عنه مرفوع بلا متدا وجزم اولى على هدي
فيكون الوقف على المنقذين تاما والايمان في اللغة ما جزم من الامن كان المصدق من التكذيب والمخالفة وتعليل
بالا لخصه معنى الاعتراف وقد يطلق بمعنى الوثوق من حيث ان الوثائق صادرة آمن ومنه ما امتت ان
احد صحابة وكلا الوجهين حسن في يؤمنون بالغيب واما في الشرع فالنصديق بما علم بالضرورة انه من دين
محمدي صلى الله عليه وسلم كالنوحيد والنوة والبعث والخراء ومجموع ثلاثة امور اعتقاد للحق والاقرب به والعمل
بمقتضاه عند جمهور المحدثين والمعتزلة والخوارج فمن اهل بالاعتقاد وجزم فنافي ومن اهل بالاقرار فكافسر
ومن اهل بالعمل ففاسق وفاقا وكافر عند الخوارج فخرج عن الايمان عزه اهل في الكفر عند المعتزلة والذي يدل
على انه النصديق وحده انه سبحانه اضاف الايمان الى القلب فقال كتب في قلوبهم الايمان وله ثمن قلوبهم ولا يدخل
الايمان في قلوبهم عطف عليه العمل الصالح في مواضع لا تخصه بقرنه بالمعاصي فقال وان طاعتنا من المؤمنين اقتسلوا
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الغفص في القلي الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم مع ما فيه من قلة التقدير لا يرب
اقرب الى الاصل وهو متعين الارادة في الامة اذ المعدي بالآ هو التصديق وفاقا ثم اختلف في ان جزم التصديق
بالقلب هل هو كاف لانه المقصود ام لا بل من انضمام الاقرار به للممكن منه ولعل الحق هو الثاني لانه تعالى ذم المعادين
الذين لم يبالوا بالحق المقصود والممانع ان يجعل الزم لانكاره لعدم الاقرار والغيب مصدر وصف به للمبالغة كالشبهة
في قوله عالم الغيب والشهادة والعرب تسمى المطبق من الارض غيبا والمحملة التي تلي الحكمة غيبا او فعل خفي
كقيل والمراد به للشي الذي لا يدركه الحس ولا يقضيه بديهة العقل وهو قسمان فتم لادليل عليه وهو الحق بقوله تعالى

وعنه مفتاح الغيب لا يعلمها الا هو وقسم نصيبه دليل الصانع وصفاته واليوم الآخر واحواله وهو
المراد به في الآية هذا اذ جعله صلة للايمان واقترنه مفتح المقول به وان جعله حالا على تقدير مؤمنين
بالغيب كما في معنى الغيبة والخفاء والمعنى انهم يؤمنون بما بين عنكم لا كما لنا في الذين اذ القوا الذين امنوا قالوا امنا
واذ اخلوا الى شياطينهم قالوا اننا معكم او من المؤمنين به لما روي ان ابن مسعود قال والذي لا اله الا الله فزع ما آمن اهل فضل
من ايمان بالغيب ثم قرأ هذه الآية وقيل المراد بالغيب القلب والمعنى يؤمنون بقلوبهم لا بغير قلوبهم باقاهم
ما ليس في قلوبهم فالبا على الاول للتعدية وعلى الثاني للمصاحبة وعلى الثالث لانه **ويؤمنون بالملوة** اي و
يعتدون اركانها ويحفظونها من ان يتبع زيغ في انفعالها من اقام العمود اقرمه او يواظبون عليها من قات السوق
اذ انفتحت واقمتها اذ جعلتها نافذة قال الشاعر اقامت غزالة سوق القرب لاهل العراق في حولا قيطا
فانه اذ احوظ عليها كان كالتا في الذي يرغب فيه واذ اصبحت كان كالسا سد المرتوب عنه او يتشرون
لادائها من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر واما اذ احدث فيه وتجلى وضد قعد عن الامر وتعاقد
او يود ونفا عتري اذ انما بالاقامة لا شتما لما على القيام كما عتريها بالتموت والركوع والسجود والتسبيح
والاول اظهر لانه اشهر والى الحقيقة اقرب وافيد لخصه التنبه على ان الحقيق بالمدح من راعي حمد ودها
الظاهرة من الغرائب والسنة وحقوقها الباطنة كالخشوع والاقبال بقلبه على الله لا المصلون الذين هم
عن صلواتهم ساهون ولزك ذكرك في سياق المدح والقيام الصلاة وفي معرض الذم قول المصنفين والصلوة
فصلة من صلي اذ دعا كالزكاة من زكي كمتنا بالواو على لفظ المصنف واما سمي الفعل المخصوص بها لا شتما له
على الدعاء وقيل اصل صلي حركة الصلوة لان المصلي يفعل في ركوعه وسجوده واسما هذا اللفظ في المعنى
الثاني مع عدم اشتباهه في الاول لا يفتقر في فعله عنه واما سمي الداعي مصليا تشبها له في خشعه بالراكع
والساجد **ومما رزقناهم ينفقون** الرزق في اللغة الحظ قال الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون والعرف
خصمه بتخصيص الشيء بالحيوان وتمكينه من الانتفاع به والمعتزلة لما استحالوا من انه ان يمكن من الحرام لا منع
من الانتفاع به بالزجر عنه قالوا الحرام ليس يوزق الا يرى انه تعالى اسد الرزق ههنا الى نفسه اذ انما باغم
ينفقون للحلال اطلق فان اتفاق الحرام لا يوجب المدح ودم المشركين على تحريم بعض ما رزقهم بقوله قل ارايت
ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا واصحابنا جعلوا الاسماء للتعظيم والتحريم على الانتفاع
والدم التحريم ما لم يحرم واخصا من رزقناهم بالحلال القريبة وتمسكوا بشمول الرزق له بقوله نعم في حديث
عمر بن قرة لعمر رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله وبانه لو لم
يكن رزقا لم يكن المنفذي به طول عمره موزقا وليس كذلك لمع له تعالى وامن دابة في الارض الا على الله رزقها
وانفق الشيء وانفذه اخوانه ولو استقرت الاطفا وحديث كل ما فاه نون وعينه فاه د الامل معنى الذهب الخروج
والظاهر من هذا الاتفاق صرف المال تحصيل الخبز فرضا كان او فلا ومن فاه بالزكاة ذكر افضل انواعه ولا يرب فيه
او خصمه بها لا افترا انما هو شقيقها وتقدم للمعول للاهتمام به والمحافظة على رسله وادخال من
التمسك عليه للكل عن الاسراف المعاني عنه ويحتمل ان يراد به الاتفاق من جميع المعاون التي يمتثلون بها من النعم
الظاهرة والباطنة ويؤيد قوله نعم ان على الايقال به ككثرة لا ينفق منه واليه ذهب من قال ومما خصصناهم
به من انوار المعرفة فينبضون **والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك** هم مؤمنوا اهل الكتاب
كعباد الله بن سلام واحزابهم معطوفون على الذين يؤمنون بالفضة اخلون معهم في جملة المنقذين دخول اخمين
تحت اسم اذ المراد باليكن الذين امنوا عن الشرك والانكار وهو لا مقابلوهم فكانت ثلاثان تفصيلا
للمنفقين وهو قول ابن عباس وعلى المنقذين وكافه قال هدي المنقذين عن الشرك والذين امنوا من اهل الملك ويحتمل
ان يراد بهم الاولون بايمانهم ووسط العاطف كوسط في قوله الى الملك القرم وابن الهمام ولست اكتمل في الزكاة
وقوله يا لهف زكاة ما للحارث الصانع فالعامة قال لا يب على معنى انهم لما معون بين الايمان بما يدركه
العقل جملة والايمان بما يصدق من العبادات البدنية والمالية وبين الايمان بما لا طريق اليه غير السمع وكرد
الموصول تشبها على نفاير القليلين وتباين السيليين او طائفة منهم وهم مؤمنوا اهل الكتاب ذكرهم بمخصصين
عن الجملة كذكر جبريل عليه السلام وميكائيل بقدر الملك اشارة بذكرهم وتربعا لغيرهم والانزال نقل الشيء من اعلى الى اسفل

وهو انما يلحق المعاني بتوسط طوقه الذوات الحاملة لها ولعل نزول الكتب لا لجملة على الرسل بل ان ينفعه الملك
من الله تعالى لتفقد ربحا او يحفظ من اللوح المحفوظ فينزل به الى الرسل فيلقنه والمراد بما انزل اليه الملك
باسره والشرعية عن اخرها وانما عبر عنه بلفظ المصحح وان كان بعضه مترجما لتبليها للوجود على ما يوجد
او تنزيلا للمنظر منزلة الواقع ونظيره قوله تعالى انا سمعنا بكما بانزل من عند موسى فان الجن لم يسمعوا جميعه
ولم يكن الكتاب كله منزلا وحده وانزل من فلك التنوير والانبيل وغيرها من الكتب السابقة والايمان بما ذكره من
وبالاول دون الثاني لفصلا من حيث انما تعبدون بفواصله فرضه لكن على الكفاية لان وجوبه على كل احد
الحرج وقساد المعاش **وبالآخره هم يوقنون** اي قاننا زال معه ما كانوا عليه من ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا
او نصارى وان النار لن تمشيهم الا اياما معدودة واختلافهم في بيع الجنة اهو من جنس نعيم الدنيا وعزم ودامه
وانقطاعه وفي تقدم الصلة وبناء يوقنون على هم نعيم من عذابهم من اهل الكتاب وبيان اعتقادهم في امر اخر
غير مطابق ولا صاد عن ايقان واليقين انما العلم بنفي الشك والتمسك عنه بالاستدلال ولذا لا يوصف
بالمباري تعالى ولا العلوم الضرورية والضرورية ثابتة الاخر صفه الذار يرسل قوله تعالى تلك الدار الاخرة جعلت
كالدينار ونحن نافعنا خففنا بحرف الهمزة والتخفيف على اللام وفري يوقنون بقلب الواو همزة لضم ما قبلها
اجراء لها مجرى الضميمة في وجوه ووقنت ونظيره **•** تحت المؤلفات التي تسمى **•** وجعده اذا اضاهها الوقود **•**
او كتب على هدى من ربهم الجملة في محل الرفع ان جعل احد الوصولين مقصودا عن المتقين خوله فكانه لما قيل
هدى للمتقين قيل ما بالهم خصوصاً بذلك فاجيب بقوله الذين يوقنون الا يستولوا فاستنبنا فلا حمل لها
وكانه نتيجة الاحكام والصفات المنفردة او جواب سائل قال ما الموصوفين بهذه الصفات اختصوا بالهدى
ونظيره اخسنت الى ربي صدقك لغزيم حقيق بالاحسان فان اسم الاشارة هيما كعادة الموصوف بصفات الموصوفين
وهو ما يخرج من ان يستأنف باعادة الاسم وحده لما فيه من المفتضى والتخصيص فان ترتب الحكم على الوصف ايقان بانه
الموجب له ومعنى الاستعلاء على هدى تمثيل تكميلهم من الهدى واستقرارهم عليه بحال من اعتلى الشيء وركبه وقد
صرحوا به في قولهم امتطى الجمل وعنوى واقصم غارب الهوى وذلك انما يحصل باستفراغ الفكر وادامة النظر فيما
نفس من الحج والمراعاة على محاسبة النفس في العمل ونكر هدى للتعظيم فكانه اراد به ضرب لا يبلغ ولا يقادر قدره
ونظر قول المذلي **•** فلا ولى الطريق المرتبة بالضيء على خالقه لغيره وقمت على **•** واكثر تعظيمه بان الله ما تحته والوقوف
وقد اذعن الموت في الرأفة بشفقة وبغيره **•** **او كتبهم النحر** كره فيه اسم الاشارة تنبيهها على ان انصافهم
بتلك الصفات يقتضى كل واحدة من الاثرين وان كلاهما في تميزهما غير ضروري وسط العاطف لاختلاف مفهوم
الحالين هيما بخلاف قوله تعالى اولئك كالمشركين فان المشركين بالتشبه بالعبادة والتشبيه
بالهيمنة في واحد فكانت الجملة الثانية مفرقة للاولى فلا يتأصل المعطوف وهم فصل بفصل الخ من الصفة ويؤكد
النسبة وبغير اختصاص المسند بالمسند اليه او مبتدأ والمفعول خرج والجملة خبر اولئك والمفعول بالجملة الغائبة
بالصفة كانه الذي انفتحت وجوه اللطف وهذا التركيب وما يشاركه في الفاء والعين نحو فلق وفلق وفلق وفلق
الشيء والعين وتعرفت العلون للذلة لعل على ان المتقين هم الناس الذي يترك انهم المتعلمون في الاخرة او اشارة الى
ما يعرفه كل واحد من حقيقة المخلصين وخصوصياتهم تنبيهه تامل كيف نبه سبحانه ونعمنا على اختصاص المتقين
بتلك ما لا يتأله احد من وجوه شتى بناء الكلام على اسم الاشارة للتعليل مع الاحتراز وتكرير وتعرف للقر وتوسيط
الفصل لاظهار قدرهم والزعيم في اعتقادهم وقد اثبت به الرعية في خلود الصالحين من اهل القبلة في
العذاب ورد بان المراد بالمخلصين الكاملون في الفلاح ويلزمه عدم كمال الفلاح لمن ليس على صفة عدم الفلاح له راسا
ان الذين كفروا المادة كراهة عباده وعلامته اولياؤه بصفاته التي اهلته للهدى والفلاح عقيب ما صدقهم
العنة المردة الذين لا يتبع فيهم الهدى ولا تنفى عنهم الايات والذم ولم يمتط قصصهم على قصة المؤمنين كما
عطفت في قوله ان الابرار لى نعمهم وان الجفار لى جحيم لثباتها في الغرض فان الاول سبقت لذكر الكتاب وبيانات
شأنه والاخرى مسوقة لشرح مذهبهم وانما كهم في الضلال وان من الحروف التي شابت الفصل في عود للوقوف
والبناء على النسخ ولزوم الاسماء واعطاء معانيه والمتعدي خاصة في دخولها على اسمين ولذلك جعلت عمل العزيم
وهو نصب للجز الاول ورفع الثاني ايذانا بانه فرع في العمل دخیل فيه وقال الكوفيون للجز قبل دخولها كان مرقعا

بالجزية وهي بعد باقية فتنضية للرفع قضية للاستصحاب فلا يرفع الحرف واجيب بان اعتناء الجزية للرفع
مشروط بالجزية لثقلها عنها في خبر كان وقد زال بدخولها فتبين اعمال الحرف وقايد بها تأكيد النسبة وتحقيقها ولذلك
يتعلق بها القسم ويصدر بها الاجرة وقد ذكر في معرض الشك مثل ويسألونك عن في القرنين قل سألواكم عن
ذكر انا مكنا له في الارض وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين فالت الحمد فوكك عبد الله قائم اخبار عن
قيامه وان عبد الله قائم جواب سائل عن قيامه وان عبد الله لقائم جواب منكر لقيامه وتعرف الموصول اما العهد
والمراعاة ناس باعيا عنهم كالي حب والي جمل والوليد بن المغيرة و اخبار اليهود والنصارى ولا من صمم على الكفر وغيرهم
فخص عنهم غير المتبرين بما استعاليه وهو سوا سوا عليهم والكفر لغته ستر النحر واسله الكفر بالفتح وهو الستر
ومنه قيل للزجاج والليل كافي ولجرام القره كافي في الشرح انما راعى بالمرور في الرسول به صلى الله عليه وسلم
وانما عدل في اخباره وشذ الزنار وعزها كفا لا يها تدل على التكذيب فان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجترع عليها
ظاهرا الا انها كثر في انفسها واحتجت المعتزلة بما جاء في القرآن بلفظ المصحح على حد وثه لاستبعاد سابقه بمنزلة
واجيب بانه مقتضى التعلق وحده وثه لا يستلزم حدوث الكلام كافي العلم **سواء علمهم انذرهم ام لم تنذرهم**
سواء اسم بمعنى الاستواء نعت به كانت بالمصاد وقال الله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينك رفع بانه خبران وما بعده
مرتفع به على الفاعلية كانه قيل ان الذين كفروا مستوعبهم انذارك وعدمه وانه خبر ما بعده بمعنى انذارك وعدمه
سيان علمهم والفعل انما يفتح الاخبار عنه اذا اراد به تمام ما وضع له اما الواطئ واريد به اللفظ او مطلق الحديث
المدرول عليه ضمنا على الاستعلاء فهو كالاسم في الاضافة والاستناد اليه كقوله تعالى واذا قيل لهم امنوا يوم
المصادقين صدقهم وقولهم تسع بالمعدي خير من ان تراه وانما عدل هيما عن المصدر الى الفعل لما فيه من اتمام
الجدد وحسن دخول الهمزة وام عليه لتعريف معنى الاستواء وتأكيد فانه جرد تاعن معنى الاستعلاء لمجرد
الاستواء كما جردت حرف التدا عن الطلب لمجرد التخصيص في قولهم اللهم اغفر لنا انما العصاة والانذار والتحذير
اريد به التحذير من عقاب الله وانما اقتصر عليه دون البشارة لانه اوقع في القلب واشد تأثرا في النفس
من حيث ان دفع الضرر اهم من جلب النفع فاذا لم ينفع فيهم كانت البشارة بعدم النفع اولى وقرى انذرهم
تخصيص الهمزة وتخصيف الثانية بين بين وقلها الفا وهو لحن لان الحركات لا تغلب ولا يبدوي الى جمع
السالكين على غير حده وتوسيط الفاء بينهما محققين وتوسيطها والثانية بين بين ويجوز ان تستغفرت
وبعد فها والقاهر كرها على الساكن قبلها **لا يؤمنون** جملة مفسرة لاحال ما قبلها فيما فيه الاستواء فلا حمل لها احوال
موكدة او بدل عنه او خبران والجملة قبلها اعتراض بما هو علة الحكم والاية مما اوجب به من جواز تكليف ما لا يطاقت
فانه سبحانه اخبر عنهم بانهم لا يؤمنون وامرهم بالايمان فلو امنوا انقلب خبر كذب وشك الايمان بانهم
لا يؤمنون فيجتمع الصدوق والحق ان التكليف بالمستنجى لانه وان جاز عفا من حيث ان الاحكام لا تستدعي
غرضا سيما الامتنان لكنه غير واقع للاستقرار والاخبار بوقوع الشيء او عدمه لا يبقى القدرة عليه كاخباره تعالى
عما فعله هو والعبد باختياره وقايد الانذار بعد العلم بانه لا ينفع الزام الحق وحجزة الرسول فضل البلوغ
ولذلك قال سوا علمهم ولم يقل سوا علمك كما قال لعدة الاصنام سوا علمكم ادعوتهمهم انتم صامتون وفي الاية
اخبار بالغيب علمها هو به ان اراد بالوصول اشخاص باعيا عنهم فيمن العجرات **ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم**
وعلى ابصارهم عشادة لتعليل الحكم السابق وبيان ما يقتضيه والحكم انكم سمي به الاستعلاء من الشيء بغير التام
عليه لانه كتم له والبلوغ اخره نظر الى انه اخر فعل بفعل في احراره والفتاوة فعالة من عشاءه اذا اعطاه بيت
لما تشتمل على الشيء كالعصاة والجماعة ولا ختم ولا نقشة على الحقيقة وانما المراد بها ان يحدث في نفوسهم حية
تمنعهم على استجاب الكفر والمعاصي واستنقاذ الايمان والطاعات بسبعهم والاعمال كهم في التقليد واعراضهم
عن النظر الصحيح فتجعل قلوبهم بحيث لا ينفذ في الحق واسماعهم ثقافت استماعه فتصير كانهما مستوثق منها
بالختم وابصارهم لا يحنل لها الايات المنصوبة في النفس والافاق كاجلها عين المستعبرين وتبصرها على
عليها وجعل بيننا وبين الابصار وسماه على الاستعلاء حقا ونقشة او مثل قلوبهم ومشاعرهم الاوفة يا شيا
صرف حجاب بينها وبين الاستعلاء بها حقا وتغطية وقد عبر عن احداث هذه الصفة بالطبع في قوله تعالى
ولا تطلع من اغفلنا قلبه وبالاقتناء في قوله وجعلنا قلوبهم قاسية وهي من حيث المكنات باسرها مستندة الى الله

واقعة بقدرته استوفت اليه ومن حيث انما مسببة مما افترقوه بدليل قوله بل طبع الله عليها بكنزهم وقوله ذلك بانهم
امنوا ثم كنوا قطع على قلوبهم ورده فلامية ناعية عليهم شناعة صفتهم ووخامة عاقبتهم واضطرت المعتزلة فيه
فذكر واوجها من الثاويل الاول ان القوم لما اعرضوا عن الحق وتكلم في قلوبهم حتى صار كالطبع لهم شبه
بالوصف الخلق المحمول عليه الثاني ان المراد به تمثيل حال قلوبهم بقلوب الهياكل التي خلقها الله خالصة عن الغنى او
قلوب مقدر ختم الله عليها ونظيره سأل به الوادي اذ اهلك وظاربت به العنقا اذ اطالت عينه الثالث ان ذلك
في الحقيقة فعل الشيطان او الحافز ولكن لما كان صدوره عنه باقداره تعالى اياه اسند اليه اسناد الفعل الح
المسبب الرابع ان اعراضهم لما ربح في الكفر واستفكت بحيث لم يبق طريق الى تحصيل ايمانهم سوا الجأ والقسر
ثم لم يقصرهم انما على فرض التكليف عتو عن تركه بالحق فانه سدا عما يمتنع وفيه اشعار على تروايمهم في الحق وتناهي
انما كتم في الضلال والبغي الخامس ان يكون حكاية لما كانت الكفرة يقولون مثل قلوبنا في كفة مما تدعوننا اليه
وفي اذ اننا وقر من بيننا وبينك حجاب نكنا واستهناهم بكم قوله تعالى لم يكن الذين كفروا الا اية السادس ان ذلك
في الاخرة وانما اخبر عنه بالماضي لتحقيقه وتيقن وقوعه ويتهدد له قوله ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عيا
وبكا السابع ان المراد بالحق وهم قلوبهم بسيرة نفقها الملائكة فينبضون عنهم ويتفرون عنهم وعلى هذا المنهاج
كلامنا وكلامهم فيما يضاف الى الله تعالى من طبع وضلال ونحوها وعلى سمعهم معطوف على قلوبهم لقوله وحسن
على سمعهم وقلوبهم وللوفاق على الوقف عليه ولا سيما لما اشتركا في الادراك من جميع الجوانب جعل ما بينهم من مخا
فصلها الختم الذي يجمع من جميع الجهات وادراكها لا بصارها اختص بجملة القابلة لجمل المانع لها عن فعلها الفشا
المتخصصة بتلك الجهة وكبر الجار ليكون ادل على شدة الختم في الموضوع واستغلال كل منهما بالحق ووجوه السمع لله من
عن اللبس واعتبار الاصل فانه مصدر في اصله والمصدر لا يجمع او على تقدير مضاف مثل على حواس سمعهم والابصار
جميع بمر وادراك العين وقد يطلق بحجازا على القوة الباصرة وعلى المعنوية وكذا السمع واعل المراد بها في الآية
العضوية لانه اشده مناسبة للختم والنقطعية وبالغلب ما هو محل العلم وقد يطلق ويراد به العقل والمعرفة كما قال
الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وانما جازا ما لما مع الصاد لان المراد المكسورة تغلب المستعجلة لما فيها
من التكرير وغشاة رفع بالابتداء عند سبويه وبالجار والمجرور عند المعتزلة ويريد العطف على الجملة الفعلية
وقرى بالتصديق والتدوير وجعل على ابصارهم غشاوة او على حذف الجار وايصال الختم اليه والمعنى وختم على ابصارهم
بغشاوة وقرى بالضم والرفع وبالفتح والنصب وهما الغتان فيها وغشاوة بالكسر مرفوعة وبالفتح مرفوعة ومقبولة
وغشاوة بالعين الغير المحجة **ولهم عذاب عظيم** وعيد وبيان لما يستحقونه والعذاب كالنكال بناء ومعنى لقوله
اعذبهم الشيء وفعل عنه اذ اسكن ومنه الماء العذب لانه ينعى العطش ويرد عنه ولذلك يسمى بقاها وقرى انما
ثم السح فاطلق على كل ألم قادح وان لم يكن كلالا اي عقابا يردع الخاطئ عن المعادة فهو عام منها وقبل اشتقاقه
من التعذيب الذي هو آلة العذب كالنفذية والتمريض والعظيم يقتضى الجفاء والكبير يقتضى الضيق فكما ان
الحقير دون الصغير والعظيم فوق الكبير ومعنى التوضيف به انه اذا اقتبس لسانا ما يحاكيه فصرح جميعه عنه
وحقق بالاضافة اليه ومعنى التكرير في الايمان على ابصارهم غشاوة ليس مما يتعارفه الناس وهو النفاق عن
الآيات ولهم من الالام العظام نوع عظيم لا يعلم كنهه الا الله **ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم**
الاخر لما افترق سبحانه بشرح حال الكتاب وساق لبيان ذلك المومنين الذين اخلصوا دينهم لله والهايات فيه
قلوبهم السنية وثني بامتدادهم الذين تحضوا الكفر ظاهرا وباطنا ولم يلفقوا الفتنة راسا ثلث بالقسم الثالث
المذنب بين القسرين وهم الذين استوا باقواهم ولم تؤمن قلوبهم تكليلا للتقسيم وهم اخبت الكفرة والبغضهم الى
الله تعالى لا علم موهوا الكفر وخطوا به خذاعا واستهزاء ولذا كقول في بيان جنهم وجعلهم واستهزاءهم وتكلم
بافعالهم وسجل على عظمهم وطغيانهم وضرب لهم الامثال وانزل فيهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
وقصصهم عن اخراجهم معطوفة على قصة المصيرين والناس اصله انا لس لقولهم انسان وانسان في ذنبت
الهمزة حذفها في لوقه وعوض منها حرف التعريف ولذلك لا يكاد يجمع بينهما وقوله ان المنافق يطمع على ان لا يمتنع
شاذ وهو اسم جمع كخال اذ لم يثبت فعال في ابنية الجمع ما حوذه من ان لا يمتنع بسناشون بامثالهم او ان لا يمتنع
ظاهرون مبينون ولذلك سموا بشرا كما سمي لجن جننا لاجتماعهم واللام فيه للجنس ومن موصوفة اذ لا عهد وكانه

قال ومن الناس ناس يقولون وقيل العهد والمعهود هو الذين كفروا ومن موصولة مراد بها ابن ابي واصحابه و
نظراؤه فانهم من حيث انهم صمموا على النفاق دخلوا في عداد الكفار المختوم على قلوبهم واختصاصهم بزيادة زادها
على الكفر لا يباي دخلهم تحت هذا الجنس فان الانسان لما تشوع بزيادة امت مختلف فيها ابصارها فعل هذا يكون
الاية تقسما للقسم الثاني واختصاصا بالايمان بالله وباليوم الاخر بالان كتحسين لما هو المقصود للاعظم من الايمان
وادعاء باعائهم احتراز والايمان من جانبيه واحاطوا بقطر به وايدان باعائهم منافقون فيما يطمنون انهم مخلصون
فيه فكيف بما يقصدون به النفاق لان القوم كانوا يهود او كانوا قائلون بالله وباليوم الاخر ايمانا كالايمان لا يفتاد
التشبيه واتخاذ الولد وان الجنة لا يبدل غيرهم وان النار لا تنسبهم الا ايمانا معدودة وعجزها وبرون المومنين
انهم امنوا مثل ايمانهم وبيان لمضاغف جنهم وافراهم في كفرهم لان ما قالوه لو صدق عنهم لاعلى وجهه للجنح والنفاق
وعقيدتهم عقيدتهم لم يكن ايمانا كيف وقد قالوه تمسكوا على المسلمين وتمسكوا بهم وفي تكبر اليها ادعاء اليها بيمان بكل
واحد على الامانة والاستحكام والقول هو التلفظ بما يتقيد ويقال تعالى الحقول ويعني المنصور في التفسير
المعبر عنه باللفظ والراي والذهب مجازا والمراد باليوم الاخر من وقت الحشر الى ما لا ينتهي والى ان يدخل اهل الجنة
الجنة واهل النار النار لا تدرى الاوقات المحدودة **وهما هم مومنين** انكار ما ادعوه ونفي ما اتهموا به
وكان اصله وما امنوا بطابق قولهم في التبرج ببيان الفصل دون الفاعل لكنه عكس تاكيدا ومبالغة في التكرير
لان اخراج ذواتهم من عداد المومنين ابلغ من نفي الايمان عنهم في ماضي الزمان ولذلك اكد النفي بالباء واطلق الايمان
على معني ايمانهم ليسوا من الايمان في حق ويحتمل ان ينفى بما قدموا به لانه جوابه والاية تدل على ان من ادعى الايمان
وخالف قلبه لسانه بالاعتقاد لم يكن مومنا لان من نفى بالشهادتين فارغ القلب مما يوافقه او ساقطه
لم يكن مومنا والخلاف مع الكرامية في الثاني فلا تنقض حجة عليهم **بما دعوا الله والذين امنوا للفرع** ان
توهم غيرك خلاف ما تخفيه من الكبر ولتنزله عما هو بصدده من قولهم خذع الضب اذ انوارى في حجره ونسب
خادع وخدع اذ اوهم الخارش اقباله عليه ثم خرج من باب اخر واصلة العنقا ومنه المتحدع الخزانة والاحد
لعرقين خفيين في الصنع والمخادعة تكون بين اثنين وخداعهم مع الله ليس على ظاهره لانه لا يخفى عليه خافية
ولا غامر لم يقصد واخذ بعينه بل المراد اما مخادعة رسوله على حذف المضاف وعلى ان معاملة الرسول على الصلاة
والسلام معاملة الله من حيث انه خليفة كما قال من يطع الرسول فقد طاع الله الذي يبايعونك انما يبايعوا الله
واما ان صورة صنعهم مع الله اظهرا والايمان واستنطاق الكفر وصنع الله معهم باجرا احكام المسلمين عليهم وهم عند
احثا لكما رواه الدركي الاسفل من النار استند اجالهم وامثال الرسول والمومنين امر الله في اخفاء حالهم واجرا
حكم الاسلام عليهم مجازاة لهم بتسلية صنيعهم صورة صنيع المخادعين ويحتمل ان يراد بها دعون بخدعون لانه
بيان لقوله واستنطاق بن كرموا اخرض منه الاله في رنة فاعلت للمبالغة فان الرنة لما كانت للبال الغنق
مقبى فرب فيه كان ابلغ منه اذ اجاء به مقاومة معارضة ومبا واستعصمت ذلك ويعضده قراءة من قرأ تحذرون
وكان غرضهم في ذلك ان يرفعوا عن انفسهم ما يطرقة من سواهم من الكفرة وان يفعل بهم ما يفعل بالمومنين
من الاكرام والاعطاء وان يخطوا بالمسلمين فيطاعوا على اسرارهم ويذبحوها الى منابذهم الى غير ذلك من الاعراض
والمقاصد **وما يخادعون الا انفسهم** قراءة نافع وابن كثير وابوعمر والمعنى ان هاتر الخداع راجعة اليهم
وضررها يجرى عليهم او انهم في ذلك خدعوا انفسهم لما عزوها بذنك وخدعهم انفسهم حيث حذرتهم بلأما الخ
الفارغة وحملهم على مخادعة من لا يخفى عليه خافية وقرأ الباقون وما يخدعون لان المخادعة لا تنشور الا بين
اثنين وقرى ويخدعون من خدع ويخدعون بمعنى يخدعون ويخدعون على البناء للمفصول ونصب انفسهم
ينزع الخافض انفس ذات الشيء وحقيقته ثم قيل للروح لان نفس هي به والقلب لانه محل الروح او متعلقة
والدم لان قوامها به وللماء لانه طحاها اليه وللراي في قولهم فلان بوا من نفسه لانه ينسب عندها او يشبه
ذاتنا امره ونشأته عليه والمراد بالانفس ههنا ذواتهم ويحتمل حملا على ارواحهم واراعهم **وما يشعرون**
وما يحسونه كذا لتماذي غفلتهم جعل الحق وبال الخداع ورجوع ضربه اليهم في الظهور كالحسوس الذي لا يخفى
الا على ما وفي الحواس والشعور الاحساس ومشاعر الانسان حواسه واصله الشعر ومنه الشعر في قلوبهم
مرض فزادهم الله مرضا المرض حقيقة فيما يعرض اليه من جهة الاعتقال الخاص به ويوجب الخلل في افعاله

ومجاز في الاعراض النفسانية التي يحل بها كالجمل وسوء العقيدة والفساد والضغينة وحب العاصي لانها ما نعتة
عن نيل الفضائل او مودة الى الله والحيوية الحقيقية الابدية والابدية تحتلها فان قلوبهم كانت متاملة تحرقا
على ما فات غيهم من الواسطة وحسد على ما يرون من ثبات امر الرسول عزم واستعلاء شانه يوما فوما زاد انهم
غهم بما زاد في اعلاء امره وشارة ذكره ونقصهم كما كانت ما وفة بالكفر وسوء الاعتقاد ومعاداة النبي صلى الله عليه وسلم
ومخوها فزاد الله ذلكم بالطبع او بازدياد التكليف وتكرير الوحي ونقصا عن النصر وكان اسناد الزيادة الى الله تعالى
من حيث انه مسبب من فعله واسنادها الى السوء في قوله فزادهم رجسا لكونها سببا ويحتمل ان يراد بالرجس ما يتلوه
قلوبهم من الجبن والخوف حين شاهدوا شوكة المسلمين وامداد الله لهم بالملائكة وقذف الرعب في قلوبهم وزيادة
تضعيفه بما زاد لرسوله عزم نصره على الاعدا وبسطا في البلاد **ولهم عذاب اليم** اي مؤلم يقال العذاب اليم هو العذاب
كوجع فهو وجع وصف به العذاب للمبالغة كقولهم خيبة بنهم ضرب وجع على من يفتق قلوبهم حتى حرقه
بما كانوا يكذبون قراها عام وجع والكساي والمعنى بسبب كذبهم او بسبب له جزاء لهم وهو قولهم ما نراهم قرا
البدون يكونون من كذبهم لانهم كانوا يكذبون الرسول عزم بقلوبهم واذا اخلوا الى شياطينهم او من كذب الذي
هو المبالغة او التكرير مثل بين النبي وموت الهائم او من كذب الوحشي اذا جرى شوطا وقف لينظر ما رآه فانت
المتأفق متحيز متروك والكذب هو الخبر عن الشيء على خلاف ما هو به وهو حرام كله لانه على به استحقااق العيا
حيث رتب عليه وما روي ان ابراهيم عزم كذب ثلاث كذبات فالمراد التبري ولكن لما شبه الكذب في صورته
سمى به **واذ اقبل لهم لا تعبدوا في الارض** عطفا على كذبون او يقول وما روي عن سلمان ان اهل هذه الامة
لم يأتوا بعد قتلهم اراهم ان اهل ليس الذين كانوا فقط بل وسكون من بعدهم حاله حالهم لانه الامة
متصلة بما قبلها بالضمير الذي فيها والفساد خرج الشئ عن الاعتدال والصالح ضد وكلاهما يمان كل ضار وتافح
وكان من فسادهم في الارض هيج الحروب والفتن بخدعة المسلمين ومما لالة الكفار عليهم باقتناء الاسرار اليهم
فان ذلك يودي الى فساد ما في الارض من الناس والرواب والحرب ومنه اظهار المعاصي والاهانة بالدين فانت
الاطلال بالشر ابع والا عرض عنهما بما يوجب العز والفرج ويحل نظام العالم والفاصل هو الله تعالى والرسول
او بعض المؤمنين وقرا الكساي وهشام قيل يا شام الضم **قالوا انما نحن مستهزؤن** جواب لاد اورد للباسم
على طريق المبالغة والمعنى انه لا يصح مخاطبتنا بذلك فان شائنا ليس الا الاصلاح وان حالنا متحيزة عن شرايب
الفساد لاننا انما نريد قصر ما دخله على ما بعد مثل اعاز يوم منطلق انما ينطق زيدا وانما قالوا ذلك لانهم تصوروا
الفساد بصورة الصالح لما في قلوبهم من المرض كاقال ابن زين له سوء علمه فراه حسنا **الا انهم هم الفسد**
ولكن لا يشعرون رد لما ادعوه ببلغ رد للاستدفاف به وتصديره بحرفي التاكيد الاستهترة على تحقيق ما بعد ما
فانهم لا يستفهم التي لا انكار اذ اذلت على النبي افادت تحققا ونظره ليس ذلك بقادر ولا ذلك لا شك
تقع الجملة بعد ما الاصدرة بما يتعلق بها القسم واختتامها التي هي من طابع القسم وان المقررة النسبية ونقص
الخبر ونوسيط الفصل لرد ما في قلوبهم انما نحن مصليون من التبري للمؤمنين والاستدراك بلا يشعرون
واذ اقبل لهم امنوا من تمام النسخ والارشاد فان كمال الاعان يجمع امرين الاعراض بما لا ينبغي وهو المقصود
بقوله لا تعبدوا والاتباع بما ينبغي وهو المطلوب بقوله امنوا **كائن الناس** في جزئ النسخ على المصدر وما
مصدرية او كافة مثلها في ربما واللام في الناس الجنس والمراد به الكاملون في الانسانية العالمون بغضية العقل
فان اسم الجنس كاستعمل لسماء مطلقا يستعمل لما يستحق للمعاني المحصورة به والغصوة منه ولان ككث
يسلم عن غير فقال زيد ليس بانسان ومن هذا الباب قوله تعالى هم قوم يحسنون وقرعهم الشاعر في قوله
اذ الناس ناس والزمان زمان او العهد والمراد به الرسول صلى الله عليه وسلم ومن جملة او من امن من اصل
جلدتم كابر سلام واحبابه والمعنى امنوا انما معروفنا بالاخلاص متحصلا عن شرايب النفاق مماثلة لانما هم
واستدل به على قبول توبة الزنديق وان الاقرار بالانسان ايمان والاله يفسد التقيد **قالوا انهم هم**
السماء الهمة فيه لا نكار واللام مشا وها الى الناس والجنس باسمهم ومنه رجوت فيه على عزم واعا
سموهم لاعتقادهم فسادهم او لتحقير شأهم فان اكثر المؤمنين كانوا فقرا ومنهم موال كصبي وبلال
او لثقل وعدم المبالاة بمن امن منهم ان فسر الناس بعبد الله بن سلام واشياعه والسعة خفة وسخافة راي

نقتضيهما

نقتضيهما نقصان العقل والحلم يقابله **الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون** رد ومبالغة في تحقيرهم
فان الجاهل بجهله الجازم على خلاف ما هو الواقع اعظم ضلالة واتم جهالة من المتوقف المعترف بجهله فانه ربما
يجذر وشغفه الايات والنذر وانما فصلت الآية بلا يعلمون والتي قبلها بلا يشعرون لانه اكثر طباقا لذكر السعة
ولان الوقوف على امر الدين والتميز بين الحق والباطل مما يقتضي النظر والتفكير واما النفاق وما فيه من الخفاء
والفساد فاعا يدرك باذني تفتق وتامل فيما يشاهد من قلوبهم وافعالهم **واذ القوا الذين اسوأ القوا انما**
بيان لما ملتهم مع المؤمنين والكفار وما صدرت به القصة فسادا لبيان مذهبهم وتعمير نفاقهم فليس بشكر
روي ان ابراهيم واصحابه استقبلهم بغزوهم من الصحابة فقال لغزوه انظر واكتفوا ارة هو كذا السفهاء عنكم فاحزن سيد
الي بكر رضى الله عنه فقال مرحبا بالصدق سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثا لخير رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضار
الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم اخذ بيد عمر بن الخطاب فقال مرحبا سيد بني عدي الغار وق القوي في دينة
الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال مرحبا يا بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد بني هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزلت واللقاء الصادقة يقال لغتته ولافتته اذا صادفته واستقبلته
ومنه الغتته اذا طرحت فانك بطرحه جعلته بحيث يلقي **واذ اقبلوا الى شياطينهم** من خلوت بفلان واليه
اذا انفرقت معه او من خلاك ذم اي عداك ومضى عنك ومنه الفزول الخالية او من خلوت به اذا سخرت
منه وعدي بالي لغتين معنى الانهاء والمراد بشياطينهم الذين ماثلوا الشيطان في مكرهم وهم المظنون كغفرهم
واصافهم اليهم المشاركة في الكفر او كبار المناقذين والمقابلون صفارهم وجعل سبويه نونه نارة اصلية على انه
من سبطي اذ ابعد فانه بعيد عن الصلح ويشهد له قوله لشيطان واخرى زائدة على انه من شياطين اذ اقبل ومن جانه
الباطل **قالوا انما همكم** اي في الدين والاعتقاد خاطبوا المؤمنين بالجملة والفعلية والشياطين بالجملة الامة
الموكدة بان لا يهم فسادهم الا لاولي دعوى احداث الامان والثانية تحقيق بئانهم على ما كانوا عليه ولا منه
لم يكن لهم باعثة عقيدة وصدق رغبة فمخاطبة المؤمنين ولا توقع رواج ادعاء التحال في الامان
على المؤمنين من المهاجرين والانصار بخلاف ما قالوا مع الكفار **انما نحن مستهزؤن** تأكيد لما قبله لانه المستهزئ
بالشيء المستخف به مصر على خلافه او بد له من جهر الاسلام فقد عظم الكفر واستدناف فكان الشياطين
قالوا لهم قالوا انما همكم ان يحج ذلك فاما كبروا فافتقروا المؤمنين وتزعجوا الزمان فاجابوا بذكر والاستهزاء
السخرية والاستخفاف بقا الهزات واستهزات بمعنى كاجبت واستجبت واصلة الحقة من الهزة وهو القتل
السخرى يقال لهز فلان اذ اقامت على محامته وناقته هزاة به اي شخره وتخف **الله يستهزئ بكم** مجاز يهز
على استهزائهم سمي جزا الاستهزاء باسمه كاسي جز السية سبة اما المقابلة اللفظ باللفظ او كونه مما تلاه في الغيبة
او برجح وبان الاستهزاء عليهم فيكون كالمستهزئ بهم او ينزل بهم الحقايرة والهمان الذي هو لازم الاستهزاء والعز
منه او يعاملهم معاملة المستهزاء اما في الدنيا فاجراء احكام المسلمين عليهم واستدراجهم بالامهال والزيادة
في النعمة على القادي في الطغيان واما في الآخرة فبان يفتق لهم وهم في النار بايا الى الجنة فيسرعون اخره فاذا صا
اليه سوعليهم الباب وذلك قوله تعالى اليوم الذين امنوا من الكفار يصحكون وانما استوفت به ولم يحط ليدل
على ان الله تعالى تولى مجازاتهم ولم يخرج المؤمنين ان يعارضهم وان استهزاهم لا يؤبه به في مقابلة ما يفعل
الله عام ولعله لم يقل الله مستهزئهم ليطابق قولهم ايمانهم بان الاستهزاء حدث حال لا لا ويخبره حيا
وهلك كانت نكبات الله فيهم كاقال اولادهم انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين **وبعد في طعان**
يعبرون من مد الحيش وامعة اذ اراده وقوة ومنه مددت المزاج والارض اذا استسقي بها بالزيت والسماد
المن المد في العرفانة يعبري باللام كالمعبر ويول عليه قراءة ابن كثير ويعبرهم والمعتزلة لما تغرر عليهم احرا السلام
على ظاهره قالوا لما منهم الله الطافة التي تخفي المؤمنين وخذلهم بسبب كفرهم واصرارهم وسدجهم طرق الترفي
على انفسهم فتزايروا بسبب قلوبهم دثنا وظلمة تزايد قلوب المؤمنين انتراحا ونورا او مكن الشيطان من
اغواءهم فزادهم طغيانا استند ذلك اليه استنادا الفعل الى المسبب واصناف الطغيان الهم ليللا يتوهم انت
استناد الفعل اليه على الحقيقة ومصدق ذلك انه لما استند المدا الى الشياطين اطلق النبي وقال واخراهم في عيرونهم
التي اواصلهم بعد لهم بمعنى على لهم وعيد في اعمارهم كي يتبينوا ويطيعوا فزادوا الاطغيا ناعوا فخرقت الامم وعدي

الفعل بنفسه كما في قوله تعالى واختر موسى قومه او التقدير بمجردهم استصلاحا وهم مع ذلك يجهلون في طغيانهم
والطغيان بالضم والكسر طغيان ولقيان تجا ورجل في الغمر والغلغلة في الكفر واصلة تجا والشيء عن مكانه
قال الله تعالى انما لا طغي الماء حملناكم والجمد في البصرة كالجمد في البحر وهو الخبز في البحر يقال رجل عامر وعجمه وار
عجماء لامنازها قال اعني الهدي بالجاهلين العجماء **اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى** اخذوا وهاديه
واستبدلوا هاديه واصلة بزل المثل فيحصل ما يطلب من الاعيان فان كان احد الموضعين ناصتا فحينئذ
لا يطلب لعينه ان يكون تمنا وبذله اشتراء والا فاني الموضعين بصورة المثل فاذله مشتروا خذوا بايع
ولذلك عرفت الكليتان من الاضداد ثم استعير للاعراض عما في دونه بمحصله به غيره سواء كان من المعاني او الاعيان
ومنه اخذت بالجملة راسا وزعرا وبالشباب الواضحات الزرد را وبالطويل العزير اخيرا كما استعيرت المسئلة
اذ تنصرا ثم اتسع فيه فاستعمل للرجفة عن الشيء طعنا في عدم المعنى انما اخذوا بالهدى الذي جعل الله لهم بالقطرة
التي فطر الناس على الحصول الضلالة التي ذهبوا اليها واخذوا بالضلالة واستعملوها على الهدى **فما رحمت**
تجارهم ترشيح التجار لما استعملوا في معاملتهم اتبعه ما يشاكله من تشاخصهم ونحوه ولما رأت الشريعة
انهم دابة وعش في وكريه جاشل صدره والتجارة طلب الرزق والبيع والشري والرجع الفضل على راس المال
ولذلك سمى شفا واسنادا على التجارة وهو لا ربا بها على الاتساع لنفسها بالفاعل والشيء بمفعولها من حيث انها
سبب الرزق والخبر **وما كانوا يهندون** لطرفة التجارة فان المقصود منها سلامة راس المال والرزق وهو لا يضاعفوا
الظلمين لان راس مالهم كان الغطره السليمة والعقل الصرف فلما اعتقدوا هذه الضلالات بطل استعدادهم
واختل عقولهم ولم يبق لهم راس مال يتوسلون اليه فيرك الحلق ويترك الحال فيبقى احاسن من اسبق من الرزق فافقروا
للاصل **مثلهم كمثل الذي استوقد نارا** المجازة بحقيقة حالهم عنها بفرض المثل زيادة في التوضيح والتكرير
فانه اوقع في القلب واقع للحكم الالهي لانه يربك المحتمل محققا والمحقق محسوسا ولا مراكمة في كنهه لا مثاقيل
وقفت في كلام الانبياء والمكالم والمثل في الاصل بمعنى النظر يقال مثل ومثل كشيء وشبهه وشبهه ثم قيل لقول النبي
المثل مفرجه بمورده ولا يفرج الاما فيه غرابية ولذلك خفف عليه من التفسير ثم استعمل لكل حال او قصه
او صفة لها شان وفيها غرابية مثل قوله مثل الجنة التي وعد المتقون وقوله وانه المثل الاعلى والمعنى حالهم
الحجة الشان لخال من استوقد نارا والذي بمعنى النيران في قوله وخضم كالذي خاضوا ان جعل مرجع الضمير
في تنويرهم وانما جازة لك ولم يجوز وضع القايم موضع القايم لانه غير مقصود بالوصف بل المجلة التي هي صليته
وهو وصلة الى وصف المعرفة بها ولا نه ليس باسم تام بل هو كالمزج منه فحقه ان لا يحجم كما لم يحجم اخواتها فيستوي
فيه الواحد والمجوع وليس الذي يجمع المصح بل ذو زيادة زبدت لزيادة المعنى ولذلك جاء بالياء ابراعا على
الفتحة الضميمة التي على التنزيل وكلفه مستظا لا بصلته استحق التخصيف ولذلك بولع فيه في حرف ياء ه
ثم كسرتة ثم اقترعت على الهمزة اسمها الفا على والمفعول لمن اوفضه به حسن المستوقدين او الفوج الذي استوقد
واستنقذ طلب الوقود والسعي في تحصيله وهو سطر النار والارتفاع لهما واستحقاق النار من نار ونور
نورا اذا انضرا في حركته واضطر با **فما اضاءت ما حولها** اي التناحول المستوقدون جعلت بامتددة ولا يمكن
ان تكون مسندة الى ما والناسيت لان ما حوله اشياء وما كان الى غير النار وما موصولة في معنى لا يمكن نصب
على الظرف او مرفوعة وحوله ظرف وتاليه الحول للدوران وقيل للعامة حول لانه يدور **وهما اية بنورهم** جواب
لما اوصيهم الذي في جمعه المثل على الحق وعلى هذا انما قال بنورهم ولم يقل بنارهم لانه المراد من اضاءتها واستنقاذ
اجيب به اعراضا بل يقول ما بالهم شئت حالهم بحال مستوقدون انطقت نارا او بدل من جملة القليل على سبيل
البيان والضير على الوجهين للمناقتين والجواب محذوف كما في قوله تعالى فلما اذ بهوا به للايجاز وامر الالباس
واستناد الاذهاب الى الله تعالى اما لان الكل بفعله اولان الاطفال يحصل بسبب خفي او امر سموي كسبح او مل
او المبالغة ولذلك عدي الفصل بالياء دون الهمزة لما فيها معنى الاستعجاب والاستسكان يقال ذهبت السلطان
بما له اذا اخذ وما اخذ الله وامسكه فلا يرسل له ولذلك عدل عن الضم الذي هو مقتضى اللفظ الى النور فاذنه
لوقيل ذهب الله بنورهم لاحتلاله بما في الضم من الزيادة وبما يسمى نورا والعرض ان ازالة النور عنهم راسا
الذي كيف قدر ذلك واكد بقوله **وتركهم في ظلمات لا يبصرون** فذكر الظلمة التي هي عدم النور وانظرا لاسه

بالكلية

بالكلية وجمعها ونكرها ووصفها بانها ظلمة خالصة لا يترأى فيها شيطان وبركة في الاصل بمعنى طرح وخلي
وله مشمول واحد فمقتضى معنى صير جري افعال القلوب كقولهم وتركه في ظلمات وقول الشاعر
فتركته جزر السباع ينشئه والظلمة ما خوة من قولهم وتركهم في ظلمات ما ظلمك ان تفعل كذا اي
ما منعك لانها تشد البصر وتغيب الروية وظلمة الكفر وظلمة النفاق وظلمة يوم القيامة يوم ترى المؤمنين
والمؤمنات يسعون في نورهم بين ايديهم وبياضهم او ظلمة الضلال وظلمة سخط الله وظلمة العقاب السرمد او
ظلمة شديدة كما في ظلمات من كرمه ومفعول لا يبصرون من قبيل المروج المتركد وكان الفعل غير متعدي ولا
مثل ضربه الله لمن اناه ضربه من الهدى فاضاعه ولم يتوصل به الى تخيم الابد فيبقى متحيرا متحسرا اقربا وتراجعا
لما قصصه الآية الاولى ويدخل تحت عمومها هؤلاء المنافقون فانهم اضاعوا ما نطق به السنتهم من الحق
باستنباط ان الكفر وظلمة حيلوا الى شياطينهم ومن اثر الضلالة على الهدى الموصول له بالقطرة او اورد
عن دونه بعد ما آمن ومن يحل له احوال الارادة فادعى احوال المحبة فاذ به الله عنه ما اشرق عليه من نور
الارادة او مثل لايمانهم من حيث انه يعود عليهم بحسن الدماء وسلامة الاموال والاولاد ومشاركة المسلمين
في المخاطم والاصحكام بالنار الموقد للاستئناء ولذهاب اثره وانحاس نوره باهلكهم وافشا حالهم بالهوان
تقعا اياها واذ هاب نورها **صديقهم** لا سدا وما سمع من الاضاحية الى الحق وابوا ان ينطقوا به
السنتهم ويتبصروا بالآيات باصداهم جعلوا كما انما اثبت مشاعرهم وانفتحت قواهم كقولهم سم اذا سمعوا خيرا
ذكرت به وان ذكرت بسوء عنهم اذ نورا وقوله **اصم عن النبي الذي لا اريد** واسمع خلق الله حين اريد
واطلاعا عليهم على طريقة القليل لا الاستعانة اذ من شرطها ان يطوى ذكر الاستعانة له بحيث يمكن حمل الكلام على
المستعار منه لولا القرينة كقول زهير لذي اسد شاكى السلاج مقرف له ليد اظفاره لم تنفله ومن ثم نرى
المخلوقين البحر يضر بون عن توم التشبيها كما قال ابو تمام الطائي ويصعد حتى يظن للبهول بان له حامي في السماء
وهنا وان طوى ذكره بحرف المتد لكن في حكم المنطوق به ونظيره اسد على وفي القربان خامة فحما تنفر من عين
الصافرة هذا اذا جعلت الضمير المتناهي على ان الية فذلك القليل ويتجسد وان جعلته المستوقدين فهي على
حقيقتهما والمعنى انهم لما اوقدوا ناراهم بنورهم وتركهم في ظلمات هائلة اذهبت قواهم بحيث اختلت
حواسهم وانفتحت قواهم وثلاثتها قرئت بالنصب على الحال من مفعول تركهم والضم امله صلابته من كثرة
الجزا ومنه جرحهم وقناة صماء وصمام الفارورة سمي به فقدان حاسة السمع لان سببه ان يكون باطن الهام
مكتنزا لا تخفيف فيه يشتمل على هواديس الصوت بتوجه والبعك للخرس والعجم عدم البصر عما يشاهد ان يبصر
وقد يقال لعدم البصرة **فهم لا يرجعون** لا يعودون الى الهدى الذي باعوه وضيعوه واعين الضلالة التي اخطوا
او فهم يخجلون لا يدرون ان يتقدمون ام يتأخرون والحيث اشد وامنه كيف يرجعون والفاء للدلالة على ان
انصافهم بالاحكام السابقة سبب لخروجهم واخنا سماع **او كصيب من السماء** عطف على الذي استوقد في كثر ذوي
صيت لقوله يجعلون اصابهم واو في الاصل للتساوي في الشك ثم اتسع فيها فاطلفت للتساوي من غير شك مثل
حاشا للحن او ابن سيرين وقوله تعالى ولا تظلم منهم انما او كفورا فانها تنقيد للتساوي في حسن المجاملة وجوب
العصيان ومن ذلك قوله او كصيب ومعناه ان قصة المنافقين مشبهة بعامتين العصيان وانما سواء في صحة
التشبيه بهما وانت محير في التمثيل بهما او بآياتها شئت والصيب فعل من الصوب وهو النزول يقال المطر
والسحاب فاذ السحاب واسم ان صادق الرعد صيب وفي الآية احتملها وتشكر لانه اريد به نوع من
المطر شديد وتعرية السماء للدلالة على ان الغمام مطبق اخذ بافاق السماء كلها فان كل افع منها يسمى سماء كما ان
كل طبقة منها سما فاقال ومن تعذر ان بيننا وسماء اعد به ما في الصيب من المبالغة من جهة الاصل والبناء
والتشكر قيل المراد السحاب فاللام لتعريف الماهية **فيه ظلمات ورعد وبرق** ان اريد بالصيب المطر فظلمة
ظلمة تكاد تذهب بنناج القطر وظلمة غمامه مع ظلمة الليل وجعله مكانا للرعد والبرق لانها في اعلاه ومنه رعد
ملتصين به وان اريد به السحاب فظلمة غمامه مع ظلمة الليل وارتفاعها بالظرف اتقا وفاقا
لانها معتد على موصوف والرعد صوت يسمع من السحاب والمشهور ان سببه اضطراب اجرام السحاب
واصطكا كما اذا احدثها الرعد والبرق ما يلح من السحاب من برق الشئ برقا وكلاهما مصدر الاصل

ولذلك لم يحجب ما يحلون اصابعهم في اذ انهم الضمير لاصحاب الصليب وهو وان حذف لفظه وتيم
الصليب مقامه لكن معناه باق فيجوز ان يقول عليه كما عول حسبان في قوله ليسقون من ورد البرص عليهم
بردي يصفق بالرجح السلس حيث ذكر لان الصق ما يردى وللملحة استيناف فكانه لما ذكر ما يؤن
بالشدة والهمول قبل فكيف حالهم مع مثل ذلك فاجيب بها وانما اطلق الاصابع موضع الاصل للمبالغة
من الصواعق متعلق يمحطون اي من اجلها يمحطون كقولهم سقاء من العبد والصاعقة قصفعة
رعد هايل بها نار لا تموت لشي الا انت عليه من الصق وهو شدة الصوت وقد يطلق على كل هايل مسموع
او مشاهد ويقال صاعقة الصاعقة اذا اهلكته بالاحراق او شدة الصوت وفري من الصواعق وهو
ليس بطلب من الصواعق لاستواء كلاله النابض في النقر فيقال صق الوبك وخطيب مصق ومصقته
الصاعقة وهي في الاصل اما صفة لقصة الرعد او للعد والماء للمبالغة كما في الراوية او مصدر كالقار
والكاذبة **حذر الموت** نصب على العلة كقولهم واغفر عوراء الكرم اذ خاره والموت زوال الحيوة وقيل عر
بضاده لقوله تعالى خلق الموت والحياة ورد بان الخلق يعني النفوس والاعدام مقدره **والله محط بالناظرين**
لا يفر منكم لا يفر من المحاط به المحط لا تخلفهم الخداع والحيل والجملة اعراضها لا محل لها **تلك البرق**
خطف ابصارهم استيناف ثانيا كان جواب لمن يقول ما حالهم مع تلك الصواعق وكاد من افعل المقاربة و
لخاربه لفر من الوجود ولم يرض سببه لكنه لم يوجد اما المقدر شرط اوله ورض مانع وعسى موضوعه لرجاء فري
خبر محض ولان كجات متفرقة بخلاف معنى وخبر ما شرط اوله ورض مانع وعسى موضوعه لرجاء فري
بالقرب من غير ان تكون القرب بالذلة على الخالد وقد تفرق على محله كما في حاشي كماله بل في حاشيها
لمشاركتهما في اصل معنى المقاربة والخطف الاخفى بسرعة وقد يخطف بكسر الطاء ويخطف على انه يخطف فتقل
فتح الماء الى الخاء ثم ادعت في الطاء ويخطف بكسر الخاء لا لبقاء الساكنين وانواع الماء ويخطف **كل اذنا**
مستوفيه واذا **الاسم عليهم قاموا** استيناف ثالث كانه قيل ما يفعلون في بار في حق البرق وخفيت
فاجيب بذلك واذا ما تمعد والمفعول محذوف بمعنى كلما نور لمع مشي اخره ولازم بمعنى كلما لمع اسم
مشوا في مطروح نوره ولذا كذا اظلم فانه جامعتا ما يصفى لاس ظلم الليل ويستند له قراءة اظلم على البناء للمفعول وقيل
الي تمام على اظلم الى نوره اظلم اظلم ما عن حرامه اشبه فانه وان كان من المحذوفين لكنه من علم العربية
فلا يبعد ان يجعل المقوله بمنزلة ما يرويه وانما قال مع الاضافة كذا ومع الاظلام اذ الاظلم حرام على المشي
فكلما صادف امره فرصة انهم بها ولا كذا لك التوقف ومعنى قاموا وقفوا وقامت السقوا اذا
ركبت وقام الماء اذا جمد **ولوت الله ان هب بسمهم وابصارهم** اي ولوت ان يذهب بسمهم بضم
الهمز وابصارهم بضم الهمز اي يذهب بسمهم وابصارهم بضم الهمز اي يذهب بسمهم بضم الهمز
واراد حتى لا يكاد يذكر الا في الشيء المستغرب كقولهم فلرشت ان انك دما لكثرة ولوم حروف الشرط
وظاهرها الدلالة على انقضاء الاول لانقضاء الثاني ضرورة انقضاء المنزوم عند انقضاء لازمه وقرب
لا ذهب باسماهم بزيادة الباء كقولهم ولا تلتقوا يا ايديكم الى التهلكة وقابرة هذه الشريعة ابرار المانع
لذهاب سمهم وابصارهم مع قيام ما يقتضيه والتبعية على ان تاثير الانسحاب في مسابقتها مشروط
بمشيئة تعالى وان وجودها مرتبطا باسماها واقع بغيره وقوله **ان الله على كل شيء قدير** كالتفريع
به والتفريع له والشيء يحذف بالموجود لانه في الاصل مصدر شاء اطلق بمعنى شاء وقاره وح بقاء قول الباري
تعالى كما قال قل اي شيء اكره شهادة قل الله ومعنى شيء اخرى اي شيء وجوده وما شاء الله وجوده فهو
موجود في الجملة وعليه قوله ان الله على كل شيء قدير اي خالق كل شيء فاما على غير ما بلا مشيئة والمفعول لما
قالوا النبي ما يصح ان يوجد وهو يوم الواجب والممكن او ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فيعني المستبح ايضا لزمهم
التخصيص بالممكن في الموضعين بدل الفعل والمقدرة هو الممكن من اجزاء الشيء وقيل صفة نقصان الممكن
وقيل قدرة الانسان هيئة بها يتبين من الفعل وقيل في هذه عبارة عن شي العجز عنه والقادر هو الذي
ان شاء فعل وان شاء لم يفعل والقدير الفصل لما يشاء على ما يشاء ولو كان فلما يوصف به غير الباري
تعالى واستحقاق القدير من القدر لان القادر يوقع الفعل على مقدار قوته او على مقدار ما يقتضيه

مشيئة

مشيئة وفيه دليل على ان الحادث حال حدوثه والممكن حال بقائه مقدوران وان مقدور العبد مقدور الله تعالى لا شيء
وكل شيء مقدور الله تعالى والظاهر ان التبيين من جملة التبيانات المولفة وهو ان يشبه كيفية منزعجة من جميع
نضامت اجزائه وتلاصقت حتى صارت شيئا واحدا باخرى مثلها كقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم حملوا
الاية فانه تشبيه حال اليهود في جهلهم بما معهم من التوراة بحال النصارى في جهلهم بما يحمل من اسفار الحكمة والغرض
منهما تمثيل حال المنافقين من الخيرة والشددة بما يكاد به من انطفاة ناره بعد ايقارها في ظلمة او بحال من
اخذته السماء في ليلة مظلمة مع رعد فاصف وبرق خاطف وخوف من الصواعق ويمكن جعلها من قبل التمثيل
المفرد وهو ان تأخذ شيئا فاردى تشبهها بما مثلها كقوله تعالى وما يستوي الا عني والبصير ولا الظلمات ولا
النور ولا الظل ولا المورود وقول امر القيس كان قلوب الطير طبيا وباسا لدى وكرها العناب والمشف البلي
بان يشبه في الاول ذوات المنافقين بالمستوقدين واطهارهم الايمان باستيقاد النار وما تنفعوا به من حقن
الدماء وسلامة الاموال والاولاد وغير ذلك باضادة النار ما حول المستوقدين وزوال ذلك عنهم على القرب
باهلاكهم وبانقضاء حالهم وابقائهم في نفس الدائم والعذاب السرمه باطفاء ناره والذهاب بنورهم وفي
الثاني انفسهم باصحاب الصيب وبقائهم في النار بالخاطف والكفر والخداع بصيب فيه ظلمات ورعد ورف من حيث انه
وان كان نافعا في نفسه لكنه لما وجد في هذه الصورة عاد نفعه ضرا ونفاهم حذر من تكايات المؤمنين وما طفق
به من سواهم من الكفرة بجعل الاصابع في الاذان من الصواعق حذر الموت من حيث انه لا يبرر من قدر الله تعالى
شيئا ولا يخلص ما يريد به من النصارى وتخبرهم لشدته الامر وجعلهم بايانون ويدون بانهم كل واحد فاما البرق
خفقه انهم بها فرصة مع خوف ان يخطف ابصارهم فخطوا خطي سيرة ثم اذا حق وفتر لمعانه بقوامتدين
لاحراكهم وقيل شبه الايمان والقرآن وسائر ما اوقى الانسان من المعارف التي هي سبب الحياة الابدية بالصيب
الذي به حياة الارض وما ارتبكت بها من شبه الطائفة البطلة واعترضت دونها من الاعتراضات المشككة بالظلمة وبع
ما فيها من الوعد والوعيد بالبعد وما فيها من الايات الباهرة بالبرق ونضامهم عايسعون من الوعد بحال
من يهوله الرعد فيخاف صواعقه فيسدا ذنوبه عنها ثم انه لا خلاص لهم منها وهو معنى قوله والله يحيط بالكافرين
واعتزازهم لما يبلغ لهم من رشد بكونه اور قد يطعم اليه ابصارهم بمشيهم في مطرح ضوء البرق كل اضلالهم و
تخبرهم ونوقفهم في الامر حين تعرض لهم شبهة او تمن لهم مصيبة يتوقفون اذا اظلم عليهم ونبه بقوله تعالى موتاه
الله لا ذهب بسمهم وابصارهم على انه تعالى جعل لهم السمع والابصار ليتوسلوا بها الى الهدى والفلاح ثم انهم صرفوها
الى المخطوط العاجلة وسدوها عن الفوائد الاجيلة ولوشاء الله لطمعهم بللالة التي يجعلونها فانه على ما يشاء قد ير
يا ايها الناس اعبدوا ربكم لما عدد فرق الكافرين وذكر خواصهم ومعارف امورهم اقبل عليهم بل الخطاب على سبيل الاتقان
هو اللسان مع وتشتبطاله واهتماما بالعبادة وتقييما لشأنها وجبر الكلفة العباد بلذة المحاطة ويا حرق وضع
البعد وقد نادى به القريب تنزيلا له منزلة البعد اما العظمة كقول الداعي يارب وبالله وهو اقرب اليه من جلال
او العظمة وسوء فهمه والاعتناء بالدعولة وزيادة للث عليه وهو مع النادى جملة مفيدة لانه نائب مهاب مروي
جعل وصلة الى نداء المعرف باللام فان ادخل باعليه متعددا ليعذر الجمع بين حرفي العريف فانه ملكة وبعطي حكمته
واجري عليه المقصود بالنداء وصفا موصحاله والتزم رفعه اشعارا بانه المقصود وافصحت بينهما تشبيه كذا
وتعويض عا يستحقه اي من المضاف اليه وانما كثر النداء على هذه الطريقة في القرآن لاستقلاله وجه من كبر
وكل ما نادى الله له عباد من حيث انها امور عظام من حقها ان يتفطنوا لها ويقبلوا بقلوبهم عليها وكثر من عند
غافلون حقيق بان ينادى له بالاكد الابلغ والجموع واسماؤها المحلاة باللام للجوم حيث لا عهد ويدر عيه صفة
الاستثناء منها والتاكيد بما يفيد العوم كقوله تعالى فتجد الملائكة كلهم أجمعون واستدلال الصيغة بجموعها شدة
ذاقها فاناس بعم الوجودين وقت النزول لفظا ومن سيجل ما تواتر من دينة عليه صلاة والسلام ومقتضى
خطابه واحكامه شامل للقبليين ثابت الى قيام الساعة الا ما خصه الدليل وما روى عن عقبة وحسن ركنه
نزل فيه يا ايها الناس فكي ويا ايها الذين امنوا فندى ان صرح رفعه فلا يوجب تخصيصه بالكون رولا مروي
فان المؤمنون هو المشترك بين بدء العباد والزبارة فيها وكما طلة عليها فالطلب من الكفار هو استناده في بعد
الانسان بما يجب تقديمه من المعرفة والاقوار بالصانع فان من لوازم وجوب شئ وجوب لا يمتد له ولا يمتد

لا يمنع وجوب الصلاة قال كبر لا يمنع وجوب العبادة بل يجب رفعه والاستغفار بها عقبه ومن المؤمنين ازيدهم وثباتهم
عليها وانما قال ربكم تنبها على ان الوجوب للعبادة هي الرتبة **التي خلقكم** صفة جرت عليه تعالى للتعظيم والتعليل ويحتمل
التفديد والتوضيح ان اختصاص الخطاب بالمشاركين واريد بالرب اعلم من الرب الحقيقي والآلهة التي يسمونها اربابا والخلق ايجاد
الشيء على تقدير واستواء واصوله التقدير يقال خلق الفعل اذا قدرها وسواها بالمقياس **والذين من قبلكم** متناول كل ما تقدم
الانسان بالذات او بالزمان منصوب معطوف على الضمير المنصوب في خلقكم والجملة اخرجت من جمل المفعول عند المفعول
به كما قال ولئن سألتم من خلقكم ليقولن الله ولئن سألتم من خلق السموات والارض ليقولن الله اولئك من العلم به يادى
نظروا من قبلكم على انهم الموصول الثاني بين الاول وصلته تأكيد كما انهم جري في قوله يادى من عدى لا بالكثرة الثاني
بين الاول وما اضيف اليه **لعلكم تتقون** حال من الضمير في عبادة وكانه قال عبدا واربكم راجين ان تتخطوا في سلك التقوى القاء
ثمين بالهدى والفلاح المستوجبين لجوار الله تعالى به على ان التقوى منتهى درجات السالكين وهو الترى من كل شيء سوى
الله تعالى الى الله وان العابد ينبغي ان لا يغتر بعبادته ويكون ذا خوف ورجاء كما قال تعالى يدعون ربهم خوفا وطمعاً برجوت
رحمته ويخافون عذابه او من مفعول خلقكم والصلوة عليه على معنى انه خلقكم ومن قبلكم في صورة من ربي منه التقوى
لتج امره باجتماع اسبابه وكثرة الدواعي اليه وغلبا لمخاطبين على الغائبين في اللفظ والمعنى على ارادتهم جميعا وقيل
تعليل للخلق اي خلقكم لكي تتقوا كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهو ضعيف اذ لم يثبت في اللغة مثله
والآية تدل على ان الطريق الى معرفة الله تعالى والعلم بوحدة ذاته واستحقاقه للعبادة النظر في صفته والاستدلال
بافعاله وان العبد لا يستحق بعبادته عليه ثوابا فانها لما وجبت عليه شكر الماعدة عليه من النعم السابقة فهو
كاجير اخذ الاجر قبل العمل **الذي جعل لكم الارض فراشا** صفة ثانية او مدح منصوب او مرفوع او مبتدأ خبره فلا تجعلوا
وجعل من الافعال العامة **يجي** على ثلاثة اوجه معنى صار وطفق فلا يتعدى لقوله فقد جعلت قلوب بني سبيل
من الاكوار مرتعا قريب ومعنى اوجد فيعدي الى مفعول واحد كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور ومعنى صير
ويتعدى الى مفعولين كقوله تعالى جعل لكم الارض فراشا والتفسير يكون بالفعل تارة وبالفعل اخرى ومعنى
جعلها فراشا ان جعل بعض جوانبها بارزا عن الماء مع ما في طبيعة من الاحاطة بها وصيرها متوسطة بين
الصلابة واللطافة حتى صارت مهيئة لان يقعدوا ويناموا عليها كالفراس البسوط وذلك لا يستدعي ثوبا
مسطحة لان كربة شكلها مع عظم حجمها واتساع جرمها لا يأتى الا فتراش عليها **والسماوات بنا** قبة مضمومة
عليكم والسماوات اسم جنس يقع على الواحد والتعدد كالديار والدرهم وقبل جمع سماء والبناء مصدر رسمي به المبني
ببنا كان اوقية او خباء ومنه بني على امراته لانهم كانوا اذا تزوجوا ضربوا عليها خباءا جديدا **وانزل من السماء ماء**
فخرج به من الثمرات رزقا لكم عطفت على جعل وخروج الثمار بقدره الله تعالى ومشيئته ولكن جعل الماء الممزوج
بالتراب سببا في اخراجها ومارة لها كالنطفة للحيوان بان اجري عارته باضافات صورها وكيفية اثارها على المادة المزوجة
منها اوابدع في الماء قوة فاعلة وفي الارض قوة قابلة يتولد من اجتماعها انواع الثمار وهو قادر على ان يوجد الاشياء
كلها بلا اسباب ومواد كما ابدع نفوسا لاسباب والوارد ولكن له في انشائها مدرجا من حال الى حال صفها وحكما
بجدد فيها الاولى الابصار عبرا وسكونا الى عظيم قدرته ليس في ايجادها رفعة ومن الاولى للابتداء سواء اريد
بالسما السحاب فان ما علاك سماء او الفلك فان المطر يستدئ من السماء الى السحاب ومنه الى الارض على ما دل
عليه الظواهر ومن اسباب سماوية تثير الاجزاء الرطبة من اعماق الارض الى الجواهر فتتعدد سحابا ما طرا و
من الثانية للتبعض بدليل قوله تعالى فاخرجنا به ثمرات واكتنا في المنكرين له اعني ماء ورزقا كثره قال وانزلنا من
السماء بعض الماء فاخرجنا به بعض الثمرات ليكون بعض رزقكم وهكذا الواقع انزل من السماء الماء كله ولا يخرج
بالمطر كل الثمرات ولا جعل كل الرزق ثمارا او للتبيين ورزقا مفعول بمعنى الرزوق كقولك انفتحت من الدرهم القار
انما ساع الثمرات والموضع موضع الكثرة لانه اراد بالثمرات جماعة الثمرة التي في فوك ادرت ثمرة بستانه ويؤيده قراءة
من قرأ من الثمرة على التوحيد او لان الجوع يثقلها ورعصها موقع بعض كقوله تعالى كم تركوا من جنات وقوله ثلاثة
قروء او لانها لما كانت محلاة بالام خرجت عن حد القليلة ولكم صفة رزقا ان اريد به الرزوق ومفعوله ان اريد به
المصدر كانه قال رزقا اياكم **ولا تجعلوا لله اندارا** متعلق باعبدا وعلى انه نفى معطوف عليه او نفى منصوب باضمارا جواب له
او بلعل على ان نصب تجعلوا نصب فاطلع في قوله تعالى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع لما قالها بالاشياء الستة

لاشتركا في انها غير موجبة والمعنى ان تتعبدوا لا تجعلوا الله اندادا او بالذي جعل لكم ان استأنفت به على انه نفى وقوع خبر
على تأويل مقول فيه لا تجعلوا وافاء للسببية ادخلت عليه تضمن للسببية معنى الشرط والمعنى ان من جعلكم بهذه النعم
للسام والاثبات العظام ينبغي ان لا يشرك به والله المثل المناوى قال جريرا اجتماع جعلون الى ندا وما ينم لدى حسب نديد
من مد تد وذا انفر وناودت الرجل خالفته خص بالخالف المماثل في الذات كما خص السامى بالمماثل في القدر ووسمية
ما بعده المشركون من دون الله اندادا وما زعموا انها تساويه في ذاته وصفاته ولا انها تخالفه في افعالها لانهم
لما تركوا عبادة الله الى عبادة ما سواها آلهة شابهت حالهم حال من يعقد انها ذوات ولجنة بالذات فادرة على ان
تدفع عنهم بأس الله وتمنعهم ما لم ير الله بهم من خير فتعهم بهم وشنع عليهم بان جعلوا اندادا لمن يستعان بكون له
تدولفا قال موحدا لمالهية زيد بن عمر بن قنيل اربا واحدا ام الفرب ادين اذ انقسمت الامور تركت اللات والعزى
جمعا كذلك يفعل الرجل البصير **وانهم يقولون** حال من ضمير فلا تجعلوا ومفعول تعلون مطروح اي وحالكم انكم من اهل
العلم والنظر واصابة الراى فلو تأملتم ادنى تأمل اضطر عقلكم الى اثبات موجد للمكانات متفرد بوجوب الذات متعال
عن مشابهة للخلوقات او معوى وهو انها لا تماثل ولا تقدر على مثل ما يفعله كقوله تعالى هل من شركائكم من يفعل من
ذلكم من شئ وعلى هذا المقصود منه التوبيخ والتشريح لا تنقيد الحكم وضمره عليه فان العالم ولما اهل العلم من
العلم سواء في التكليف واعلم ان مضمون الآيتين هو الامر بعبادة الله والنهي عن الاشرار به تعالى والاشارة الى ما هو
العلة والمقتضى وبينا انه رتب الامر بالعبادة على صفة الربوبية اشعارا بانها العلة لوجوبها بها بين ربوبيته بانه
تعالى خالقهم وخالق اصولهم وما يحتاجون اليه في معاشهم من القلة والمظلة والمطعم والملابس فان الثمرة اعلم من
المطعم والرزق اعلم من المأكول والمشروب ثم لما كانت هذه الامور التي لا يقدر عليها غيره شاهدة على وحدانيته تعالى رتب
تعالى عليها النهي عن الاشرار به ولعله سبحانه اراد من الآية الاخيرة مع ما دل عليه الظاهر وسبق فيه الكلام الاشارة
الى تفصيل خلق الانسان وما افاض تعالى عليه من المعاني والصفات على طريقة التمثيل مثل البدن بالارض والنفس بالسما
والعقل بالماء وما افاض تعالى عليه من الفضائل العملية والنظرية المحصلة بواسطة استعمال العقل للحواس وازدواج
القوى الضمنية والبدنية بالثمرات النورية من ازدواج القوى السماوية الفاعلة والارضية الفاعلة بقدر الفاعل المختار
فان لكل آية ظهرا وبطنا ولكل حكمة مظهرا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقول **سورة** لما قرر وحدانيته وبين الطريق
للوصل الى العلم به اذكر عقبة ما هو المحجة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن المعين بفصاحته التي بذت فصاحة
كل منطق وفخامة من طول بمعارضته من مضائق للقطب من القرب العرياء مع كثرتهم وافرطهم في المضادة والمضارة وتما
لهم على العارة والمعارفة وعرف ما يعرف به اعجازه ويتبين انه من عند الله كما يدعيه وانما قال مما نزلنا لان نزوله مجمعا
فجميعا بحسب الوقائع على ما نرى عليه اهل الشعر والنظارة مما يربهم كما حكى الله عنهم فقال وقال الذين كفروا لولا
نزل عليه القرآن لجهلوا واحدة فكان الواجب تحذيرهم على هذا الوجه اذ احده الشبهة والزمانا المحجة واذاف العبد الى نفسه تعالى
تنوينا بذكره ونبيه اعلى انه خص به فقاد الحكمة تعالى وقرئ عاردا يرب محمد صلى الله عليه وسلم وامته والسورة الطائفة
من القرآن المترجمة التي اقلها ثلاث آيات وهي ان جعلت واوهما اصلية منقولة من سور الدننه لانها محبطة بطائفة من
القران مفرزة محوذة على حيا لها او محتوية على انواع من العلم احتوا سور المدنية على ما فيها او من سورة التي هي الرسة
قال ولر هط حرا بوقد سورة في الحيد ليس غرا باعطار لان السور كالمنازل والمراتب يرتق فيها القارئ اولها مراتب في الطول
والقصر والفضل والشرف وقاب القراءة وان جعلت مبدلة من العزة في السورة التي هي البقية والقطعة من الشئ و
الحكمة في تقطيع القرآن سورا افرادا الانواع وتوافق الاشكال وتجاوب النظم وتشتيد القارئ وتسهيل الحفظ والترتيب
فيه فانه اذا ختم سورة نفس ذلك عنه كالمسافر اذا علم انه قطع ميلا او طوي ريدا والمحافظة متى حذفها اعتقد انه اخذ
من القرآن حفظا تاما وفاز بطائفة محدودة مستقلة بنفسها فاعظم ذلك عنده واجتنب به الى غير ما من الفوائد **من سورة**
سورة اي بسورة كاشة من مثله والضمير لما نزلنا ومن التبعض والتبيين وزائدة عند الاختصار اي بسورة مماثلة للقران
العظيم في البلاغة وحسن النظم اوله دنا ومن اللابتداء اي بسورة كاشة من هو على حاله عليه الصلاة والسلام من كونه
بشرا ميام يقرأ الكتب ولم تعلم العلوم او صلة فاقوا والضمير للبعد صلى الله عليه وسلم والرد الى المنزل اوجه لانه المطابق
لقوله تعالى فاتوا بسورة مثله وسائر آيات التحدى ولان الكلام فيه لافي المنزل عليه فحقه ان لا يفتك عنه ليتسق الترتيب
والنظم ولان مخاطبة بلم الضمير بان يأتوا بمثل ما اتى به ولحد من ابتداء جلد نهم ابلغ في التحدى من ان يقال لهم ليات بضموا الى

به هذا آخر مثله ولاه معجز في نفسه لا بالنسبة اليه لقوله تعالى والذين اجتمعوا على ان ياتوا بهذا القرآن ليأتوا
بمثله ولان رده الى عبدنا يوم امكان صدوره من لم يكن على صفته ولا يلازمة قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله فانهما من بان
يستنبوا بكل من يصرون وبعبانهم والشهداء اجمع شهداء بمعنى الحاضر والقائم بالشهادة او الناصر والاهام وكأنه سمي به
لانه يحضر النوادي وتبرم بحضرة الامور اذا التركيب المحصور اما بالذات او بالتصور ومنه قيل للقول في سبيل الله شهيد
لانه حضر ما كان يرحوه او الملائكة حضروه ومعنى دون ادى مكان من الشيء ومنه تدوين الكتب لانه ادنا البعض من
البعض ودونك هذا اي خذ من ادى مكان منك ثم استعمل للرب فقيل زيد دون عرواى في التشرع ومنه الشيء الدون
ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز وحده الى الحد وتحطى امر الى آخر قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرون والباء من دون المؤمنين
اي لا يتجاوزوا ولاية المؤمنين الى ولاية الكافرين وقاله امية يانفس مالك دون الله من وادى اى تجاوزت وفاقية الله
فلا يقبلك غيره ومن متعلقة بادعوا والمعنى وادعوا الى المعارضة من حضرهم او رجوتهم معونته من انكم وجنكم واليهتم
غير الله سبحانه وتعالى فانه لا يقدر على ان ياتى بمثله الا الله او وادعوا من دون الله شهداء يشهدون لكم بان ما اتهمتم به مثله ولا تشهدوا
بالله فان من ويدن بالشهود العاجز عن اقامة الحجج او يشهد انكم واللعن ادعوا الذين اتخذتموه من دونه اولياء واليه وزعمتم انهم شهداءكم
يوم القيامة او الذين يشهدون لكم بان يدن الله على رسلكم من قول الاعشى تريك القذى من دونها وهى دونه ليعينوك وفي امرهم ان يستقر
بالحار في معارضة القرآن العزيز غاية النيك والتهكم به وقيل من دون الله اى من دون اوليائه يعنى فيسجد العرب ووجوه المشاهد
ليشهدوا لكم ان ما اتهمتم به مثله فان العاقل لا يرضى لنفسه ان يشهد بصحة ما اتهمه فساد وبان اختلاله ان كنتم صادقين انه من كلام البشر
وجوابه محذوف ولعله ماقبله والصدق الاخبار والطابق وقيل مع اعتقاد الخبر انه كذلك عن دلالة او اماره لانه يقال كذب المنافقين في
قولهم لك رسول الله لم يبق بعد وامطابقته ودرى صرف التكذيب الى قولهم يشهد لان الشهادة اخبار عما عليه وهم ما كانوا اعلمين به فانه
معدون من شغلهم فانهم انما اتفقوا في قوله الناس والحجارة لما بين لهم ما يعرفون به امر الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاد به ومبطل لهم الحق
من الباطل رب عليه ما هو كالفلك له وهو انكم اذا اجنهدتم في معارضته وعجزتم جميعا عن الاتيان بما يساويه او يدانيه ظهر انه
معجز والتصديق به واجب فاموا به وانقوا العذاب المعد لمن كذب فببر عن الاتيان المكلف بالفعل الذى يع الامان به وغيره ايجازا وتزل
لازم الجزء منزلة على سبيل الكفاية تقرير للمكي عنه ونهوا لئلا شان العناد ونصر يحيا ليوعيد مع الاجاز وصدرا شرطية بان التلثك
والحال يقتضيا الذى للوجوب فان القائل سبحانه وتعالى لم يكن شاكا في عجزهم ولذلك نفى اتيانهم معترضا بين الشرط والجزاء فكما هم
او خطا ما معهم على حسب ظنهم فان العجز قبل التامل لم يكن محققا عندهم وشغلوا عجزهم بل لا بها واجبة الاعمال مختصة بالمضارع
متصلة بالعمول والاحكام المصيرية ما مضى ما رت كلفه ومنه وحرف الشرط كالداخل على الجمع وكأنه قال تعالى فان تركتم الفعل ولذلك منع
اجتماعها واين كلاف في المستقبل غير انه ابلغ وهو حرف مقتضب عند سبويه وللذيل في احدي الروايتين عنه وفي الرواية الاخرى
اصله لان وعند الفراء لا فائدة في الفهاون والوقوف بالفعل ما توجب النار وبالضم المصدر وقد جاء المصدر بالفعل قال سبويه وسما
من يقول وقدت النار وفوقا عاليا والهم بالضم ولعله مصدر سمي به كما قيل فلان فخر فومه ودين بلده وقد قرئ به والظاهر ان
المراد به الاسم وان ارد به المصدر فعلى خذ مضاف الى وفودها احتراق الناس والحجارة وهى جمع حجر كالحا للجمع جل وهو قليل غير
منقاس والمراد بها الاحتراق الذى يتخوها وقرئوا بها انفسهم وعبدوها طمعا في شفاعتها والانتفاع بها واستند قاع المضار مكانها
وبدل عليه قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم عذابا بيا هو منشأ أمرهم كما عذاب الكافرون
بما كذبوه او ينقص ما كانوا يتوفعون زيادته في تحسهم وقيل الذهب والفضة التى كانوا يحزنونها ويغفرون بها وعلى
هذا لم يكن تخصيصا عند هذا النوع من العذاب بالكمار ووجهه وقيل حجارة الكبريت وهو تخصيص بغير دليل وابطال التخصيص
اذ الغرض بالموجب شأنها وتفاقم لعبها بحيث تنقد بما لا يتقده غيرها والكبريت يتقده كل نار وان ضفت فان صح هذا
عن النجاشي رضي الله تعالى عنهما فاعلمه اراد به ان الاحجار كلها تلك النار كحجارة الكبريت لسائر
النيران ولما كانت الآية مدنية نزلت بعد ما نزل بمكة قوله تعالى في سورة التحريم
نار او تودها الناس والحجارة وسمعه صح تعريف النار ووقوع الجملة صلة فانها
يجب ان تكون قصة معلومة **اعدت للكافرين** هيئت لهم وجعلت عدة لعذابهم
وقرئ اعتدت من العتاد بمعنى العدة والجملة استئناف احوال باضمار قد من
النار لا الضمير الذى في وقودها وان جعلته مصدر للفصل بينهما بالخبر وفي الآيتين
ما يدل على النية من وجوه الاول ما فيهما من التحدى والتخريف على الحدو

والجهد وبذل الوسع في المعارضة بالنفريج والتمديد وتعليق الوعيد على عدم الإتيان بما يعارضه الله سبحانه
 من سور القرآن ثم انغمس في كرامته واشتهرهم في الفصاحة ونهاكهم على المضادة لم يقصد والمعارضته التناو
 الى جلاء الوطن وبذل المهج والثاني انه يتغنض الاخبار عن الغيب على ما هو به فانه لو عارضوه بشئ لا منعه خفاؤه
 عادة سيما والطاعون فيه اكثر من الذين اباين عنه في كل عصر والثالث ان عليه السلام لو شك في امره لما دعا على المعارضة
 بهذه المباحة مخافة ان يعارض فتمحض مجتهد وقوله اعرفت الكافرين دل على ان النار مخلوقة معدة لهم **الان** **والنار**
الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات عطف على **الذين** السابقة المقصود عطف حال من امن بالقرآن
 ووصف نوابه على حال من كفر به وكيفية عقابه على ما حرت به العادة الالهية من ان يشفع الغيب بالزهب تنشيطا
 لاكتساب ما ينبغي وتنشيطا عن افراجه ما يردى لا عطف الفعل نفسه حتى يجب ان يطلب له ما ينافيه من امر او من عطف
 عليه او على فائقه لانهم اذا ابروا بما يعارضه بعد التحدي ظهر اعجازه واذا اظهره لك في كثرة استوجب العقاب
 ومن امن به استحق الثواب وذلك يستدعي ان يخوف هؤلاء ويشرق هؤلاء وانما امر الرسول عم او عالم كل عصر وكل احد
 يقدر على البشارة بان يبشرهم ولم يخاطبهم بالبشارة كما خاطب الكفرة ليجعل لشانهم وايدان بانهم احق بان يبشروا
 ويمتنوا بما اعد لهم وقرى وبشر على البناء للمفعول عطف على عدت فيكون استنفاذا والبشارة للجزء السارقا
 يظهر نز السور وفي البشارة ولذلك قال الغنم البشارة هو الخبر الاول حتى لو قال الرجل لعبيد من بشر في مقدم
 ولري فهو بحر فخير وه فرادى عني او لهم ولو قال من اخبرني عنقوا جميعا او ما قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم فصل
 الهكم او على طريقة قوله حنة بينهم ضرب وجيع والصالحات جمع صالحه وهي من الصفات الغالية التي تجرى بحرك
 الاسماء كالحسنة قال الخطيب كيف الجماء وما تنفك صلحة من آل لا يظهر الغيب تاتيه وهي من الاعمال ما سخر
 الشرح وحسنه وتامنها على تاويل الحسنة او الحلة واللام فيها للجنس وعطف العمل على الايمان مرنا لذكره على ما
 اشعار بان السبب في استحقاق هذه البشارة مجموع الامرين والجمع بين الوصفين فان الايمان الذي هو عبارة
 عن التحقيق والتصديق آتى والعمل الصالح كالبناء عليه ولا غناء باس لا بناء عليه ولذلك فاما ذكرهم في
 وفيه دليل على انها خارجة عن سمي الايمان اذ الاصل ان الشئ لا يعطف على نفسه وما هو داخل فيه ان لهم منصوص
 بنزع الخافض واقتضاء الفعل اليه او مجرور باضاراه مثل الله اظلمن والحنة المرة من الجن وهو مصدر حنة
 اذا استوع ومدار الزكبي على السور سمي بها النجم المظلل لانها افصانه للبالغة كانه يستمر ما حنة سترة
 واحدة قال مكان عيني في عزتي مقتله من النواحي لتسقى حنة تحق ما يي بخلاط الوال من البستان لما فيه
 من الاستحار المتكاثرة المظلمة ثم دار الثواب لما فيه من الجنان وقيل حيث بذلك لانه يستمر في الدنيا ما اتم
 فيها للبشر من اذن النعم كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء وجميعا وتذكرها لان الجنان
 على ما ذكر ابن عباس سبع حنة الفردوس وجنة عدن وجنة النعيم وه ارض الجن وجنة الماوى ودار السلام
 وعليون وفي كل واحدة منها مراتب ودرجات متفاوتة على حسب تفاوت الاعمال والعمال واللام يدل على
 استحسانهم اياها لاجل ما ترتب عليه من الايمان والعمل الصالح لان انه فانه لا يكافى النعم السابقة فضلا
 من ان يقتضى الثواب والجزاء فيما يستقبل بل يجعل السارع ومقتضى وعدمه ولا على الاطلاق بل يشترط ان يستمر
 عليه حتى يموت وهو ممن لقوله تعالى ومن يرد منكم عن دينه قيمت وهو كما فرقا وليك حيطت اعمالهم
 وقوله تعالى لنبيه بلن اشركت ليجعلن علك واستباه ذلك ولعله سبحانه لا يقدر ما همنا استغنى بها **آخرى من**
مختارها انما راي من تحت اشجارها كما تراها جارية تحت الاشجار النابتة على شواطئها وعن مصروف انهار الجنة
 تجري من غير اخذ ود واللام في الانها والجنس كما في قوله لفلان بستان فيه الماء الجاري او للمهد والمحمود هي
 انهارها والمذكور في قوله تعالى انهار من ماء غير آسن الآية والمتميز بالفتح والسكون الحري الواسع فوق الجرد وال
 دون البحر كالنسل والفرات والتركيب للسعة والمراد بها ما جاء على الاضمار او الحجاز او الحجازي انفسها واسناد الحري
 اليها محاز كما في قوله تعالى واخرجت الارض انهارا **نهارا** **رزقا** **منها من ثمره** **رزقا** **لوا هذا الذي رزقا** صفة
 ثمانية الجنات او جز مبتدأ محذوف او حلة مستأنفة كانه لما قبل ان لهم جنات وقع في خلد السامع انهارا مثل
 ثمار الدنيا او اجناس اخر فزارع بذلك وكلما نصب على الظرف ورزقا منقول به ومن الاولى والثانية للابتداء
 واقتضاء موقع المال واصل السلام ومعناه كل حين او مرة رزقا موزوقا مبتدأ من الجنات مبتدأ من ثمره

منه
فصل

فقد الرزق بكونه مبتدأ من الخلق وابتداء منها بابتداء من ثمرة فصاحب الحال الاول رزقا وصاحب الحال الثانية
ضمير المستكن في الخلق ويجوز ان يكون من ثمرة بيا فاقدم كما في قوله رأت منك اسدا وهذا اشارته الى نوع ما رزقا
كقولك مشر الى بحر جاز هذا الماء لا ينقطع فانك لا تنفي به العين المشاهدة منه بل النوع المعلوم المستمر بقا
جوابه وان كانت الاشارة الى عينه فالعنى هذا من الذي ولكن لما استخار الشبه بينهما جعله الله ذاته كقولك
ابولوسف ابوجنفة وحمها الله **من قبل** اي من قبل هذا في الدنيا جعل ثمرة الجنة من جنس غير الدنيا لتقبل النفس اليه
اول ما تزي فان الطباع مائلة الى المألوف **من قبل** عزيم وينبئ لها منية وكنه النعمة فيه اذ لو كان حبس لم يعهد
ظنت انه لا يكون الا ذلك اوفي الجنة لان طعامها متشابه الصورة كالحكي عن الحسن ان احدهم يوتي بالصخرة فياكل
منها ثم يوتي باخرى فيراها مثل الاولى فيقول ذلك فيقول الملك كل باللون واحد والطعم مختلف اولما روى ان عمر
قال والذي نفسي بحمد الله ان الرجل من اهل الجنة لتتناول القرحة ليلكلها فاحي واصلة الى فيه حتى يبدل الله مكانها مثلها
فلعلهم اذ اراوها على الهيئة الاولى قالوا لا تفر الاول اظهر لمخاطبة على عموم كلامه فانه يدل على نزهة بهم هذا القول
على مرة رزقا والداعي لهم الى ذلك فرط استغرابهم ونعيمهم بما وجدوا من النقاوت العظم في اللذة والنشابة السليخ
في الصورة **وانوابه متشابهة** اعتراف بغير ذلك والضمير على الاول راجع الى ما رزقوا في الدارين فانه مدلول على قوله
هذا الذي رزقنا من قبل ونظره قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فانه اول ما اي بحسب الغنى والفقير وعلى التشابه
الى الورق فان قيل التشابه هو التقابل في الصفة وهو مفقود بين ثمرات الدنيا والاخر كما قال ابن عباس رضي الله
ليس في الجنة من اطعم الدنيا الا الاسماء قلت التشابه بين ما حاصل في الصورة التي هي مناط الاسم ودوام المقدار والطعم
وهو كافي في اطلاق التشابه هذا وان الآية محذورة من استلزامات اهل الجنة في مناجلة ما رزقوا في الدنيا من
المعارف والطاعات متفاوتة في اللذة بحسب تفاوتها فيكمثل ان يكون المراد من هذا الذي رزقنا ثوابه ومن تشابهها
تماثلها في الشرف والمزية وعلو الطبقة فيكون هذا في الوعد نظير قوله وفرا ما كنتم تعملون في الوعد **ولم فيها**
ازواج مطهرة مما يستفاد من النشابة ونعيم من احوالهم كالحيض والبرذون وسوء الخلق فان التطهير يستعمل
في الاجسام والاخلاق والافعال وقرى مطهرات ومما لغنا فصححان يقال النساء فطهرت وفعلن وهي فاعلة
وفعل على قال واذا العذراء بالرخا تفتحت واستجلت نصب القدر فقلت فالحج على اللفظ والافراد
على ناول الجماعة ومطهرة بتشديد الطاء وكسر الهاء بمعنى منطهرة ومطهرة ابلغ من طاهرة ومنطهرة للاستعارة
بان مطهر اطهر من وليس هو الا الله عز وجل والزوج يقال للذكر والانثى وهو في الأصل باله فرين من جنس كزوج
للف فان قيل فائدة الطموم هو النقيض ودفع ضرر الجوع وقاية المتكثرة التوالد وحفظ النوع وهي مستغنى
عنهما في الجنة فالتطامع الجنة ومنكها وسائر احوالها انما يشارك نظايرها الدنيوية في بعض الصفات والاعتبار
وتسمى باسمها على سبيل الاستعارة والتشبيه ولا يشاركها في تمام حقيقتها حتى تستلزم جميع ما يلزمها وتنفيد
عن فائدها **وهي خالدة** دايمة والخلود في الأصل الثبات المبرور دام ام لم يدم ولو لم يكن قيل
للاثنائي والاحجار خالدة والجزر الذي يبقى من الانسان على حاله مادام حيا خالدا ولو كان وضعه الدوام كان التقييد
بالتأنيب في قوله خالدين فيها ابداء لغوا واستعملوا حيث لا دوام كقولهم وقف محله بوجه اشتراكا او جازا او اقل
ينبغي ما خلاص ما وضعه الله من فاستعمل فيه بترك الاعتبار كما طلاق الحس على الانسان مثل قوله تعالى وما جعلنا
لهم من قبل ذلك الخلد ولكن المراد به الدوام ههنا عند الجمهور لما يشهد له من الايات والسنة فان قيل لا يوان مركبة
من اجزاء متضادة الكيفية معرضة للاستحالة المردية الى الانقضاء والاختلال فكيف يعمل خلودها في
الجنان قلت انه تعالى يصورها بحيث لا يعتورها الاستحالة بان يجعل اجزاها مثلا متقاومة في الكيفية متساوية
في القوة لا يعقوى شئ منها على حالة الاخر متقاومة متلازمة لا يفتك بعضها عن بعض كما يشاهد في بعض المعادات
هذا وان قياس ذلك للمعالم واحواله على ما تخدع ونشأه من فضل العقل وضعف البصيرة واعلم انه لما كان معظم اللذات
للحسية مقصورا على المسكن والطعام والنكاح على ما دل عليه الاستقراء وكان ملائكة ذلك كله الثبات والدوام فان
كل نعمة جليلة اذا افادتها خوف الزوال كانت منقصة غير صافية من شراب الالم بشر المومنين بها ومثل ما اعتد
لهم في الاخرة باي ما يستلزم بدنها وازال عنهم خوف الفوات نوعا للخلود ليدل على كمالهم في النعم والسرور
ان الله لا يستحي ان يعزب مثلاما بصوضه لما كانت الايات السابقة منقضة لانواع من التشبيه

عقب

عقب ذلك ببيان حسنه وما هو الحق له والشرط فيه وهو ان يكون على وفق المسئل له من الجهة التي تعلق
تعلق بها التشبيه في العظم والصغر والخفة والشرف ووجه المسئل فان التشبيه انما يصار اليه لكشف المعنى المسئل
له وورفع الحجاب عنه وابرازه في صورة المشاهدة المحسوس لمساعد فيه الوهم العقل ويصلحه عليه فان المحسوس
الصرف انما يبرزه العقل مع منازعة من الوهم لان من طبعه ميل الى حس وجب الحكمة ولذا كان شاعرت الامثال
في الكتب الهلينة وفشت في عبارة السقاء واشتارمت الحكما فيمثل الحزن بالحزن كما يمثل العظم بالعظم وان كان المسئل
اعظم من كل عظم كما مثل في الاصل على الصدر بالخالة والقلوب القاسية بالحصى ومخاطبة السقاء بالثارة الزمان
وجاء في كلام العرب اسبع من فزاد واطيش من فراشة واعز من مخ البعوض لا ما قالت الجملة من انكافا لما مثل اسم
حالة المتأففين بحال المستفرقين واصحاب الصيب وعبادة الاصنام في الوهم والضعف بيت العنكبوت وجعلها
اقل من الباب ولحسن قدر الله اعلى واجل من ان يعزب الامثال ويذكر الباب والعنكبوت وايضا لما ارشدتم
الى ما يدل على ان المتخذي به دحي منزل ورتب عليه وعبر من كثره ووعده من ان بعد ظهور امره شرخ في جوب
ما طعنوا به فيه فقال ان الله لا يستحي اي لا يترك ضرب المثل بالبعوض ترك من يستحي ان يمثل بالحقارة
والجاء افتقار النفس عن التبعج كما في الدم وهو الوسط بين الوقاحة التي هي الجراة على التبايع وعدم المبالاة
بها والمخل الذي هو انحراف النفس عن العقل مطلقا واشتقاقه من الجوع فانه انكسار يعزى القوة الجبروتية
فردا عن فعلها فيقتل حيي الرجل كما قيل لبي وحشي اذ اعلنت ساء وحشا واذ اوصف به الباطل في تشا كجاء
في الحديث ان الله يستحي من ذي الشبهة المسلم ان يعزبه ان الله حي كرم يستحي اذا رفع الصداية ان يرددها من
حيي يصح فيما خيرا فالمراد به الترك الله لم لا يعزب من كان المراد من رحمة وعفوه اصالة المعروف والمكر والالزيم
لخصيصها وتظهر قوله من يصيب ابلا اذ اما استحيى الما يعزب من نفسه كرهن لست في ناء من الوردة وانما جعل به
عن الترك لما فيه من التشبيه والمبالغة وتحمل الآية خاصة ان يكون محي عن المقالة لما وقع في كلام الكثرة وضرب
المثل اعتقاده من ضرب الخاتم واصله وقع شئ على اخر وان يصليها تخفض الحيل عند الخليل باضمار من منصوب باقتضاء
الفعل اليه بعد حذفها عند سيبويه وما اياها مية تزييد للتكرار ايها ما وشيا عا وتشد عليها طرق التقييد كقولك
اعطني كتابا ما اي اية كتاب كان او مزيدة للتأكيد كالتي في قوله فاما رحمة ولا يصح بالمزيد اللغو الصانع
فان القران كله هوى وبيان بل بالمر يوضح المعنى براء منه وانما وضعت لان يترك مع غيره فيقيد له وقا قة
وقرة وهو زيادة في المعنى غير قادح فيه وبعبارة عطف بيان مثلا او مقول يعزب وتلك حال تقدمت
عليه لانه انما ذكر او ما مفعولا له نفسه معنى المحل وقربت بالرفع على انه خبر مبتدأ وعلى هذا المحل ما جرحها اخر
ان تكون موصولة تحذف صدر صلتها كما حذف في قوله تعالى ما على الذي احسن وموصوفة بصفتة كوك وبالحمل النصب
بالبرية على الوجهين واستعماله في المتدا كان له مادة استعاده وهو ضرب الله الامثال قال بعد ما العوضه فافوتها
حتى لا يعزب به المثل بل ان يمثل على هو احقر من ذلك ونظرا فلا لا يبالى بما يهاب ما دنا ودينار وان العوضه مفعول
من البعض وهو القطع كالصنع والعصبة في هذا النوع كالخوش **فما فوفها** عطف على بعوضه او ما ان جعل اسما ومعناه
ما زاد عليها في الحشة كالزباب والعنكبوت كانه قصده به رة ما استنكره والمعنى انه لا يصحقي ضرب المثل بالعوض
فضلا عما هو كرم منه او في المعنى الذي جعلت فيه مثلا وهو الصغر والمخافة كخاها فان عزم ضربه مثلا للدنيا ونظره
في الاحتمال ما روى ان رجلا في مئة خزر على طيب فسطاط ففالت عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من مسلم يشاك شوكه فافوتها الا كتبت له بها درجة ومحييت عنه بها خطيئة فانه يحتمل ملجأه والستور في الالم كالخرو
او ما زاد عليها في القلة لئلا يفتقر لعلهم ما اصاب المومن من مكره فهو كفارة لخطايا حتى تخفيه **فاما**
الذين آمنوا فبعلون انه لحي من ربهم اما حرف يفصل ما جعل ولو كره ما به صرة ويقتضي معنى الشرط
ولهذا كان حجاب بالفاء قال سيبويه اما زيد فد اهب معناه مما يكن من شئ في يده اصاب اي هو ذا اصلا لا محالة
وانه منه عزيمته وكان اصل دعوى الفاء على الجملة لا على الجزاء لكن كرهوا ابدالها حرف الشرط فادخلوا الخبر
وعوضوا المتأخر عن الشرط لفظا وفي صدر الجملتين به اتحاد الامر للمؤمنين واعتقاد بعلمهم ودم بليغ للكافرين على
قولهم والضمير في انه المثل الاول ان يعزب والحي الثابت الذي لا يسوغ انكاره لهم الامعان الثانية والا فاعمال الصائفة
والاقوال الصادقة من قولهم حق الامراء اثبت ومعه ثوب محقق بحكم النسخ **واما الذين كفروا فيقولون**

فان

كان من حقه وأما الذين كفروا فلا يعلمون لبطايق قريظة ويقابل قسيمة لكن لما كان قولهم هذا لبلاوا وضحا
على كمال جهلهم عدل اليه على سبيل الحكاية ليكون كالمجاهدين عليه **ماذا اراد الله بهذا مثلا** ليجعل جهلهم
ان يكون ما استهانوا به وذات معنى الذي وما بعد صلته والجمع جرحها وان يكون مامع ذا اسما واحدا
بمعنى اي شئ منصوب المحل على الضرورية مثل ما اراد الله والافضل في جوابه الرفع على الاول والنصب على
الثاني لبطايق الجواب السؤال والارادة نزوع الضرر وميلها الى الفعل بحيث يجعلها عليه ويقال للفقير الذي
مبداء النزوع الاول مع الفعل والثاني قبله وكلا المعنيين غير متصور انضاف الباري تعالى به ولذا كان الخلف
في معنى ارادته فقبل ارادته لافصاله انه غير ساه ولا مكره ولا فعال بغير امر لا يفعل هذا المكنى المعاصر ارادته
وقيل عليه باشتغال الامر على النظام الاكمل والوجه لا يصلح فانه يدعوا القادر الى تخصيصه والحق انه ترجيح احد
مقدوره على الآخر وتخصيصه بوجده ووجها ومعنى بوجبه هذا الترجيح وهي اعلم من الاختيار فانه قيل مع
تفضيل وفي صدره استحقاق واستند الى ومثلا نصيب على التميز والمحال كقولنا هذه ناقة الله كذا **بصل**
كثيرا وهو في به كثير جواب ما في الاضلال كثير وهو كثير وضع الفعل موضع المصدر للاستعارة بالمحدث
والجود او بيان للمصدرين بما وخصيل بان العلم يكونه حقا هو في بيان وان الجهل بوجده اراده
والانكار بحسن موده ضلال فسوق وكثرة كل واحد من السبلين بالنظر الى انفسهم لا بالقياس الى مخالفتهم
فان المهديين قليلون بالاضافة الى اهل الضلال كقوله الله فقليل من عباده الشاكور ويحتمل ان يكون
كثرة الضالين من حيث العدد وكثرة المهديين باعتبار الفضل والشرف كما قاله قائل اذ غررنا وكثرت اشدوا
وقال ان اكثرهم كثرة في السداد وان قلوا كما عجزهم قل وان كثروا **وما بصل به الا الفاسقون** اي الخارجين
عن حيز الايمان كقوله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون من قولهم فسقت الرطبة عن قشرها اذ اخربت واصبل
الفسق المزوج عن القصد قال ربه فواسقا عن قصد ما جوارها والفاسق في الشرع الخارج عن امر الله بانك
الكبر وله درجات ثلاث الاولى النفاق وهو ان يرتكبها احيا نا مستغفرا اياها والثانية التواطع وهو ان يعناد
ارتكابها عن مبال بها والثالثة الجور وهو ان يرتكبها مستغفرا اياها فاذا اشارت هذه المقام وتخطى خططه
خلع رغبة الامان من عنقه ولا يلبس لكفر وادام هو في درجة النفاق ولا يلبس لكفر ولا يلبس لكفر
لانما فيه بالتقدير الذي هو سمي الايمان وقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اختلفتا في القتال فاما التي
عبارة عن مجموع التصديق والقرار والعمل والكفر بكنى بيب الحق وجوده جعلوه قسرا ثالثا نازلا بين منزلي
المؤمن والمكافر لشاركت كل واحد منهما في بعض الاحكام وتخصيص الاضلال بهم مرتبة على صفة الفسق يدل على انه
الذي اعدهم للضلال وادى بهم الى الضلال به وذلك لان كفرهم وعدوهم عن الحق وامرارهم بالمطال صرفت
وجوه افكارهم عن حكمة المثل الى جنادة المثل به حتى ربحتم به جهالتهم وازدادت به ضلالهم فانكروا وبهمزوا
به وفزى بصل على النساء المنعول والفاسقون بالرفع **الذين ينقضون عهد الله** صفة الفاسقين للذم وتقرر
الفسق والنقض فتح التركيب واصله في طافات لجل واستغفاله في ابطال العهد من حيث ان العهد يستلزم الحيل
لما فيه من ربط احد المتعاهدين بالآخر فان اطلق مع لفظ الحيل كان ترشحا للجواز وان ذكر مع العهد كان رعا الى ما هو
من زواجه وهو ان العهد حيل في ثبات الوصلة بين المتعاهدين كقولك تحتاج بغرس اقرانه وعالم بغرس مينة
الناس فان فيه تنبها على انه اسد في شجاعتهم بجر بالنظر الى افادته والعهد الموتى ووصفه لما من شأنه ان يراعى
كالوصية واليمين ويقال للدار من حيث انها تربي بالرجوع اليها والناحية لانه يحفظ وهذا العهد اما العهد الماخوذ
بالعقل وهو الذي النامية على عباده الدلالة على توجده وجوب وجوده وصدق رسوله وعليه اول قوله تعالى
استشهد على انفسهم او الماخوذ بالرسول على الامم بانهم اذ ابغى اليهم رسول مصدق بالجهنات صدقوه واستغفروا ولم يكتموا
امره ولم يخالفوا حكمه واليه اشار بقوله واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ونظاير وقيل هو عهد الله ثلاثه
عهد اخذ على جميع ذرية آدم بان يقرؤا بربوبيته وعهد اخذ على النبيين بان يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه وعهد
اخذ على العلماء بان يبينوا الحق ولا يكتموه **ينقضون عهد الله** اي ينقضون العهد والميثاق اسم لما يوجب به الوثاقه وهي الاحكام والمراد به
ما وثق الله به عهد من الامم والكتب او ما وثقوه به من الامم والكتب ويحتمل ان يكون بمعنى المصدر ومنه لا يتبدل
فان ابتداء النقص بعد الميثاق **ينقضون عهد الله** اي ان يوصل يحتمل كل قطعة لا يرضاها الله تعالى كقطع الحرم والحرمان

عن موالاة المؤمنين والمفرقة بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام والكتب في التصديق وترك الجاهات المزمعة وسائر ما
فيه رفض خيرا ونفا على شرفاته يقطع الوصلة بين الله وبين العهد المقصودة بالنات من كل وصل وفصل ولا مخرج
القول الطالب للفعل وقيل مع العلو وقيل مع الاستعلاء وجه سمي الامم الذي هو واحد الامم والتمية للمفعول به بالصد
فانه ما يومر به كما قيل له شان وهو الطلب والقصد يقال شانت شانه اذ اقصدت قصده وان يومر به على التنب
والنقص على انه يدل من ما اوضحه والثاني احسن لفظا ومعنى **ينقضون** اي يفسدون **ون في الارض** بالمنع عن الايمان وانما
بالحق وقطع الوصل التي بها نظام العالم وصلاحه **اولئك هم الفاسقون** الذين خسروا باهمال العقل عن النظر واقتباس
ما يفيدهم الحياة الابدية واستبدال الانكار والظن في الايات بالايمان بها والنظر في حقايقها والاقتباس من انوارها
واشتغال النفس بالوقوع والفساد بالصالح والعقاب بالثواب **كيف تكفرون** استناده في انكاره وتكفيره
بانكار المحال التي يقع عليها الطريق الرباني لان صدوره لا يتصور عن حال وصفه فاذا انكر ان يكون لكفرهم حال يوجد
عليها استلزام ذلك انكار وجوده فهو باطل واقرى في انكار الكفر من ان تكفرون ووافق لما بعد من المحال والخطاب
مع الذين كفروا وما وصفهم بالكفر وسوء المقال وحيث الفعان خاطم على طريق الالتفات ويختم على كفرهم مع علمهم بحالهم
المقتضية خلاف ذلك والمعنى اخبروني في حال تكفرون **وكنتم امواتا** اي احياها بالحياة لها عناصر واغذية
واخلاط ونظما ومضغا مختلفة وغير مختلفة **فاحاكم** غلق الارواح ونفخها فيكم وانما عطفت بالفاء لانه متصل بما عطف
عليه غير مزاج عنه بخلاف البواقي **ثم يبيحكم** عنو نقض اجالكتم **ثم يبيحكم** بالنشور يوم ينفع الصور والسوال في القبور
ثم اليه ترجعون بعد الشرف فيكم باعمالكم او تنشرون اليه من قبوركم للحساب فاما عجزكم عن علمكم بحالكم هذه فاشد
ان علموا انهم كانوا امواتا فاحياهم ثم يبيحهم لم يعلموا انه يبيحهم ثم اليه يرجعون قلت علمهم من العلم بما لا نصب
لهم من العلم لا بمنزل منزلة علمهم في اراحة العذر سيما وفي الآية تنبيه على ما يدل على صحتها وهو انه تعالى لما قدر ان احياهم
اولا قدر ان يبيحهم ثانيا فان بدء الخلق ثانيا ليس باهون عليه من اعادته او مع القبيلين فانه سبحانه لما بين دلائل التور
والنبوة ووعده على الامم وواعدهم على الكفر اكد ذلك بان عدد عليهم النعم العامة والخاصة واستنجد صدور
الكفر منهم واستبعد عنهم مع تلك النعم الجليلة فان علم النعمة بوجع عظم معصية النعم فان قيل كيف بعد الامانة من النعم
المقتضية للشكر قلت لما كانت وصلة الى الحياة الثانية التي هي الحياة الحقيقية كما قال تعالى وان الدار الاخرة هي الخلد
كانت من النعم العظيمة مع ان المعدود عليهم نعمهم هو المعنى المنزوع من العضة باسرها كما ان الواجب خلاصها هو العلم بها
لاكل واحدة من اجل فان بعضها ماض وبعضها مستقبل وكلاهما لا يقع الا بعد ان يقع خلا او مع الموتين خاصة لتقرر الجنة
علمهم وتبديد الكفر عنهم على معنى كيف يقصرون عن الكفر وكنتم امواتا اي جهالا فاحياكم بما افادكم من العلم ولا عان ثم يبيحكم
المرت المعروف ثم يبيحكم للحياة الحقيقية ثم اليه ترجعون فيبيحكم عما اعيين رات ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
والحياة حقيقة في القوة للحاسة او ما يقتضيها وبها سمي للحيوان حيوانا مجازا في القوة النامية لانها مخطا ليعلمها
ومقدوماتها وفيما يحسن الانسان من الفضائل كالعقل والعلم والايمان من حيث انها كلها وغايتها والموت بازائها يقال ما يقالها
في كل مرتبة قال تعالى قل الله يبيحكم ثم يبيحكم وقال اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها وقال اومر بكان ميتا فاحياها
وجعلنا له نور يمشي به في الناس واذا وصف بها الباري تعالى ارمي بها صدى اضافة العلم والقدره اللازمة لهذه القوة
فيها او معنى قائم به انه يقتضي ذلك على الاستعانة وقزا يعقوب ترجعون بعني التا في جميع القرآن **هو الذي خلق لكم**
ما في الارض جميعا بيان نعمة اخرى مرتبة على الاولى فليعلموا انهم احيا فادركوا مرة بعد اخرى وهذا خلق ما يتوقف عليه
بقاومهم ويتم به نفعهم ومعنى اكلهم اكلهم وانتفاعكم في دنياكم باستنفاعكم بها في مصالح ابدانكم بوسطا ووسطا ودينكم
بالاستعداد والاعتناء والشرف لما يلائمها من لذات الخلق والامم الاعلى وجه الغرض فان الفاعل لغرض مستكمل به بل على
انه كالمغرض من حيث انه عاقبة الفعل ومؤداه وهو يقتضي باحة الاشياء النافعة ولا يمنع اختصاص بعضها ببعض كما
عارضه لا الارض الا اذا اردو بمجمة السفلى كما يراد بالسما حصة العلو وجميعها من الوصول الثاني **ثم استوى الى**
السماء قصد اليها بارادته من قولهم استوى اليه كاستوى للرسول اذ اقصدت قصدا مستويا من غران يلوي على شئ واصل الاستواء
طلب المساواة والاطلاق على الاعتدال لما فيه من تسوية وضع الاجزاء ولا يمكن حله عليه لا من خواص الاجسام وقيل استوى استوى
وممكن قاله **ثم استوى** بشر على العراق من غير سيف ودم مهباق **والاول** اوفق للاصل والصلة المعدي بها والتسوية
المرتبة عليه بالقاء ما بين الخلقين وفضل خلق الله على خلق الارض كقوله ثم كان من الذين امنوا لا لراحي في الوقت

فانه يخالف ظاهر قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها فانه يدل على تأخر دحاها عن خلق ما فيها من خلق السما
وتسويتها الا ان تستأنف برحمتها من قبل ان يخلق الارض فعلا اخر دل عليه انتم انتم خلقا مثله تعرف الارض وتعرف ارضها
بعد ذلك لكنه خلاف الظاهر **فسواهن** من قبل ان يخلق من صوره عن العوج والظهور وهي صير السموات ان قربت بالاجل م
لا في جمع او في معنى الجمع والافق يفسر ما بعد كقولهم ربه رحله **سبع سموات** يدل او تفسير فان قيل اليس لا يحتمل
الارض اذا بشوا انفسه افلاك قلت فيما ذكره شكوك وان صح فليس في الآية شيء الزائد مع انه انهم اليها العرش والكرسي ليريق
خلاف **وهو بكل شيء عليم** فيه تعليل كما قال وكونه عالما بكهنة الاشياء كلها خلقا ماحقا على هذا النمط الاكل والاوجه
الانفع والاستدلال بان كان فعله على النسق الجيد والتميز المتيقن كان عليا فان انشأ الافعال واحكامها وتخصيصها
بالوجه الحسن الانفع لا يتصور الا من علم بحكم رجم وازاحة لما يحتمل في صوره من ان الايمان من بعد ما تفننت
وتبددت اجزاؤها وانفصلت بما يشاكلها كيف يحتمل اجزاء كل بدن مرة ثانية بحيث لا يشد شئ منها ولا ينضم اليها ما لم يكن
معها فاعاد منها كما كان وينظر قوله وهو بكل شيء عليم واعلم ان صفة الخشعية على ثلاث مقدمات وقد برهن عليها في
هاين الالبين اما الاولى فيكون مواد الايمان قابلة للجمع والحيوة واستار الى البرهان عليها بقوله وكنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم فان تعاقب الافراق والاصحاح والموت والحيوة عليها يدل على انها قابلة لها بزمانها وما بالذلت بان ان يزول
ويتغير واما الثانية والثالثة فانه عالم بها وموافقها فاد على جميعها وحياتها واشار الى وجهها بانها تفتت على
قادر على ابراهيم وابراهيم ما هو اعظم خلقا واجب صنعا فكان اقدر على عبادتهم واجبا عليهم وانه خلق ما خلق مستويا
محكما من غير تفاوت واختلاف في مصلحتهم وسد خلجاتهم وذلك دليل على تناسخ علمه وكل حكمة جعلت
فمنه ووقفت حكمة وقد سكت نافع وابوعمر وانكساي الهاد من نحوهم وهو يشبهه به بعضه **واذا قال**
ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة لقد دلت على ثلثة نعم للناس عليهم فان خلق آدم وكرامه وتفضيله على
ملائكته بان امرهم بالسجود انعام نعم ذرئته واذ ظف وضع الزمان نسبة ما بينه وبين غيره في كونه اذ الزمان
نسبة مستقلة تقع فيه اخرى ولذا قد تحببنا فيها الى الخلق في المكان وبنتا تشبها بالموصولات واستعملت
التعليل والمجازات ومحملها النصب بالظرف فانهما من المظروف والظرف المقدر كونه واما قوله تعالى واذكرا
عاد اذ اذبح قومه ونحوه فعلى ناد بل اذكر الحوادث اذ كان كذا الحوادث واقتم الظرف مقامه وعامله
في الآية قالوا او اذكر على التناوب المذكور لا نحتاج الى ذكره في القرآن كثيرا او مضى دل عليه مصروف الية المنقولة
مثل وابدأ خلقكم اذ قال وعلى هذا فالجمل معطوفة على خلقكم اذ خلق في حكم الصلة ومن معرته من زيد والملائكة
جميع ملئكت كالشمال جميع شمالي والثالث اني جاعل في الارض خليفة وهو مطلوب ما ذكره في رسالة الانهم وسابط
بين الله وبين الناس فهم رسل الله او كائلا ليل اليهم واختلف العلماء في حقيقة فهم بعد تفاقهم على هذا وان موجبه
قامت بانفسها فذهب اكثر المسلمين الى انها انقسام لطيفة قادرة على التشكل بان شكل مختلف مستعمل بان الرسل
كقواير ونهم كذا تلك وقالت طائفة من النصارى هي النفوس الناطقة البشرية المرافقة للابدان وزعم الحكماء
انها جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة مقتصرة الى قسمين قسم مشاهير الاستغراق في معرفة الحق والشر
عن الاستغفال بغيره كما وصفهم في محكم تزييله فقال يستحقون الليل والنهار والافقرون وهم الصلوات والملائكة المقربون
وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض على ما سبق به القضا وجري بد القدر الالهى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
وهم المبررات امراتهم سماويين وارضيين على تفصيل اشته في كتاب الطوائع والقول له الملائكة كلهم لهم لفظ
وعدم التخصيص بل ملكة الارض وقيل ابليس ومن كان مع من محاربة الحق فانه تعالى اسكنهم في الارض او لا فاستل
فيها فيعت اليهم ابليس فيصن من الملائكة قدرهم وفرقهم في الجزائر والخيال وجاعل من جعل الذي له مفعولات
وهما في الارض خليفة اعلم فيهما لانه بمعنى الاستقبال ومعتز على مستند اليه ويجوز ان يكون بمعنى خالق والخلقة
من خلقهم وينوب من بعده والهاد فيه للملائكة والمراد به آدم عليه الصلاة والسلام لانه كان خليفة الله في ارضه
وكذا كل بني اسرائيل في حارة الارض وسياسة الناس وتكليف نفوسهم وتنفيذ امره فيهم لا الحاجة به تعالى الى من ينوبه
بل لقصور المستخلف عنه عن قبول فيضه وتلقي امره بغير وسط ولذلك لم يستنبئ ملكا كما قال تعالى ولرجلنا
ملكا لحملناه رجلا الانثري ان الانبياء لما فاقوا قوتهم وانشعلت قريحتهم بحيث يكاد زيتها ينفى ولو لم تكن سده
نار ارسل اليهم الملائكة ومن كان منهم اعلا مرتبة كهد بلا واسطة كالهم موسى عليه الصلاة والسلام في اليقظة وحمل الله

ليلة المعراج ونظيره ذلك في الطبيعة ان العظم لما عجز عن قبول الغذاء من اللحم لما بينهما من المتباين جعل العاري تعالى
بحكمة تعالى بينهما الغشروف المناسب لهما لياخذ من هذا ويعطي ذلك او خليفة من سكن الارض قبله او هو وذريته
لاهم يخلق من قبلهم او يخلف بعضهم بعضا وافراد اللفظ اما الاستغناء بذكر عن ذكره كما استغنى بذكر كراي
القبيلة في قولهم مفر وعاشم او على ناو من خلف او خلفا خلف وقاية قوله هذا للملايك تعليم المشاورة وتعليم
شأن المجهول بان يستر بوجوده سكان ملكوته ولفظه بالخليفة قبل خلقه واظهار فضله الراجح على ما فيه من القسوة
لسؤالهم وجوابه وببانه الحكمة يقتضي ايجاد ما يغلب جرح فان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل شر كثيرا من الخير
قالوا انجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء تعني ان يستخلف لعمارة الارض واصلاحها من يفسد فيها
او يستخلف مكان اهل الطاعة اهل المعصية واستكشاف عاقل على علم من الحكمة التي عبرت تلك المفاسد والفتن
واستخبار عاير شرهم وينج شيعتهم كسؤال المتعلم معلمه عما يحتمل في صدره وليس باعتراف على الله تعالى ولا طعن في
بني آدم على وجه المعصية فانهم اعلم من ان يظن بآدم ذلك لقوله تعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونك بالقول وهم
بأمر يعلمون واعا عرفتوا ذلك باخبار من الله او تلقى من اللوح واستنباط عاكر في عقولهم ان المعصية من
خواصهم او قياس لاحرار المتقلين على العز والسفك والسبك والسيف والشن انواع من النصب فالسفك يقال
في الدم والرمع والسفك في الجواهر المذابة والسيف في الصب من اعلا والشن في الصب من في الغربة ونحوه وكذلك
السن وقري يسفك على البناء المفعول فيكون الراجح من سوا جعل موصولا او موصوفا محذوف اي يسفك
الدماء فيهم **وعن نسخ عديك وتقدس لك** حال مغفرة لجملة الاشكال كقولهم انفسكم الى اعدائكم وات
الصدوق المحتاج والمعنى استخلف عصاة وعين معصومون احقا بكونهم والمقصود منه الاستفسار عما رجحهم
مع ما هو متوقع منهم على الملايكه المعصومين في الاستخلاف لا الحب والفاخر وكانهم علموا ان المجهول خليفة
ذو ثلاث قوى عليها مدار امرهم شمولية وعصية توديان به الى الفساد وسفك الدماء وعقلية تدعو الى المعرفة
والطاعة ونظر الى المعصية وقالوا ما للحكمة في استخلافه وهو باعتبار تينك القوتين لا يقتضي الحكمة ايجاد
فضلا عن استخلافه واما باعتبار القوة العقلية فهي تخم ما يتوقع منها سليما عن معاد من تلك المفاسد وجعلوا
عن فضيلة كل واحدة من القوتين اذ اصابرت مهيمنة مطوعة للعقل مخترعة على الخير كالعفة والشجاعة وبما هذه
الهوا والانصاف ولم يعلموا ان انزيب بغير ما يقصر عند الاحاد كالحاطة بالخرينات واستنباط الصناعات
واستخراج منافع الكائنات من القوة الى الفعل الذي هو المقصود من الاستخلاف والله اشار تعالى اجمال بقوله
قال اني اعلم ما لا تعلمون والتسبيح بتعبد الله تعالى عن السوء وكذلك النفوس من سيج في الارض والماء وقدر
في الارض اذ اذهب فيها وابتعد ويقال قدس اذ اظهر لان مظهر الشئ مبعد عن الاقدار ويحرك في موضع الحال
او ملتصق بجرك على ما الهنا تفتت فكروا ففتنا لتسبيحك قد اركوبه ما اوهم اسناد التسبيح الى انفسهم
وتقدس تفتت نفوسنا عن الذنوب لاجلك كانهم قابلو الفساد المنس بالشر كد عند قوم بالتسبيح وسفك
الدماء الذي هو اعظم الافعال الذميمة فتطهير النفس عن الاثام وقيل بتقدس والام زايين **وعلمه آدم**
الاسماء كلها اما بخلق علم ضروري بما فيه والقائه في روعه ولا يفتقر الى سابقه اصلاح لمقتل والتعلم
فعل يتو عليه العلم عاليا ولذلك يقال علمه فلم يتعلم وادم اسم اعجمي كازر وشاخ واشفاقه من الادمه او الادمه
بالفتح بمعنى الاسوة او من اديم الارض لما روى عنه عليه الصلاة والسلام انه تعالى قبض قبضه من جميع الارض سملها
وحزنها فخلق منها آدم فلذلك تاتي بزه احياها او من الادم او الادمه بمعنى الالفه تعسف كاشفاق ادريس
من الدرس ويعتوب من العقب وابليس من الابلاس والاسم باعتبار الاشفاق ما يكون علاقه للشيء ولذا يرفعه
الى الذم من الالفاظ والصفات والافعال واستعماله في اللفظ الموضوع لمعنى سوا كان مريكا او مفردا محزا
عنه او خبرا او رابطة بينهما واصلاحا في المفرد الدال على معنى في نفسه غير متقون باحد لازمة الثلاث والبراد
في الآية اما الاول والثاني وهو يتركز الاول لان العلم بالالفاظ امر حيث الدلالة متوقف على العلم بالمعاني
والمعنى ان تعالى خلقه من اجزاء مختلفة وقوى متباينة مستعرا لادراك انواع المبركات من المعقولات
والحسيات والخيالات والموهومات والهمم مع فذوات الاشياء وخواصها واسماها واصول العلوم وقوانين
الصناعات وكيفية الآلات **ثم عرضهم على الملائكة** الصميم في التسميات المدلول عليها فاما اذ التقدير اسما المسميات

فخذ المضاف اليه وموضع عنه اللام كقول تعالى واشتعل الرأس شيبا لان العرض للسؤال عن اسماء المسميات
فلا يكون المسمى ونفس الاسم سيما ان اريد به الالفاظ والمراد به ذوات الاشياء او مولودات الالفاظ و
تذكر انفسهم ما اشتعل عليه من الغفلة وقرى عرضهم وعرضها على معنى عرض مسيحيين او مسيحيات **افعال**
انبيؤا باسماء هؤلاء بتكليفهم وتسمية على مجازهم عن امر الخلافة فان النصف والذمير واقامة المدة
قبل تحقق المعرفة والوقوف على مراتب الاستعداد وفقر الحقوق محال وليس تكليف ليكون من باب التكليف
بالحال والاشياء اخبار فيه اعلام ولذلك يجري مجرى كل واحد منهما **ان كنتم صادقين** في زعمكم انكم احق
بالخلافة لعصمتكم او ان ظلمهم واستغلاهم وهذه صفاتهم لا ملق بالحكم وهو وان لم تصحوا به لكنه لازم مقامهم
والصدق كما يتصل في الكلام باعتبار منطوقه قد يتصل في اليه بعرض ما يلزم مدلوله من الاخبار ويصير
الاعتبار بغيرها الانشآت **قالوا سمعنا اعلنا الاما علمنا** اعتراف بالبحر والقصور واشعار بان سوالهم
كان استفسارا ولم يكن اعتراضا وانه قد بان لهم ما خلف عليهم من فضل الانسان والحكمة في خلقه واطهار لشكر
نعمته بغير فهم وكشف لهم ما اغفل عليهم ومراعاة للادب بتفويض العلم كله اليه وسبحان مصدر كغفران
ولا يكد يستعمل المضاف منصوبا باضمار فعله كما ذاك الله وقد جرى علمه للتسبيح بمعنى اشتريه على الشكر وذ
في قوله سبحان من علوه الفاحر وتقدم الكلام به اعتذار عن الاستفسار والجهل بحقيقة الحال ولذلك
حصل مناجاة التوبة فقال موسى صلوات الله وسلامه عليه سبحانك تبت اليك وقال يونس عليه الصلاة والسلام
سبحانك انك انت الذي لا يخفى عليه خافية **الحكيم** الحكماء الذين لا يضلون ولا يخطئون
الاما فبحكمه بالحق وانت فضل وقيل تذكير لكاف كما في قوله من ربك من ربك انت وان لم يجرى مررت بانت اذ
الناس يسوع فيه ما ليسوع في المتنوع ولذلك جاز يا هذا الرجل ولم يجر بالرجل وقيل متبادرا من مابعد
والجمله خبران **قال يا ادم انهم باسماءهم** اي اعلمهم وقري بقلب الهمزة ياء وحذفها بذكر الهاء فيها **فلما**
انهاهم باسماءهم قالوا اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تدرون وما كنتم تكتمون
استحضار لقوله اعلم ما لا تعلمون لكنه جاء به على وجه استعجاب كونه كالحق عليه فانه تعالى لما علم ما خلف عليهم من
امور السموات والارض وما ظهر لهم من احوالهم الظاهرة والباطنة علم ما لا يعلمون وفيه تعريض بما تنهت عن ترك
الاول وهو ان يتوقفوا من صدى لان بيان لهم وقيل ما يبدون قولهم لا يحصل فيها من يفسد فيها وما يكتمون
استنبط انهم اعلموا بالحق فانه تعالى لا يخفى خلقا افضل منهم وقيل ما اظهرهم من الطاعة واسرا بليس
منهم من المعصية والهمزة لانكار وحلت على حرف الجذر فاذا دت الاشياء والتفكير واعلم ان هذه الايات
تدل على شرف الانسان ومزية العلم وفضله على العبادات وانه شرط في الخلافة بل العدة فيها وان التقديم يصح
اسناده الى الله تعالى وان لم يصح اطلاق العلم عليه لاخصاصه عن جبرف به وان الالفاظ تنويعية فان الاسماء
تدل على الالفاظ بخصوص او عموم وتعليمها ظاهر في القايم على التعلم مبدئا له معانيها وذلك يستدعي سابقة
وضع والاصل ينبغي ان يكون ذلك الوضع من كان قبل ادم فتكون من الله تعالى وان مفهوم الحكماء زائد على
مفهوم العلم ولا تذكر قوله انك انت العلم الحكيم وان علوم الملائكة كالانوار تقبل الزيادة والحكماء متواذلك
في الطبقة الاعلى منهم وحاولوا عليه قوله تعالى وما منا الا مقام معلوم وان ادم افضل من هؤلاء الملائكة لانه
اعلم منهم والاعلم افضل لقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وانه تعالى يعلم الاشياء قبل حدوثها
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم لما انبأهم بالاسماء وعلمهم بالبرهان امرهم بالسجود له اعترافا بفضله
واذ لحقته واعتذرا عما قالوا فيه وقيل امرهم به قبل ان يستوي خلقه قال تعالى فاذا سويته ونفخت
فيه من روحي فقعوا له ساجدين امقانا لله واطهارا لفضله والعاطف عطف اللطف على اللطف السابوت
ان نصبت بمضمر والا عطفيه بما تعذر عاملا فيه على الجملة المنقولة بل القصة باسرها على القصص
القرى وهي نمرة رابعة عدتها عليهم والسجود في الاصل تدل على نظام قال الشاعر ترى الاكرم فيسجد الخوا
وذلك وقلن له اسجد لبيلى فاسجد **يعني** السجود اذا اطاعا راسه وفي الشرح وضع الوجه على
قصد العبادة والامور به اما المعنى الشري فالسجود له في الحقيقة هو اسه تعالى وجعل ادم قبله السجود
تخيرا لثانته او سببا لوجوبه فكانه تعالى لما خلقه بحيث يكون اعوذ جلا للمبدعات كلها بل الموجودات

باسرها

باسرها ونسختها لما في العالم الى وحاي والمسميات وذ ريعته للملائكة الى استيفاء ما قدر لهم من الكالات ووصله
الى ظهور ما يتناوب فيه من المراتب والدرجات امرهم بالسجود تدل على اوافيه من عظم قدرته وباهر ايات
وشكرها لما انعم عليهم بواسطة فاللام فيه كاللام في كلام حسان **اليس اول من صلى لقتلكم**
واعرف الناس بالقرآن والسنة **او في قوله تعالى اقم الصلاة** لدلوك الشمس واما المعنى اللغوي وهو
التواضع لادم بحجة وتخطئه له كسجود اخوة يوسف له او النزال والافتقاد بالسعي في تحصيل ما ينوط به
معاشهم ويتم به كالمهم والكلام في ان الامور من بالسجود للملائكة كلامهم او طاعتهم فمما سبق **فجدوا الى**
ابليس اني واستكبر امتنع عما امر به استكبارا من ان يتخذ وصلة في عبادة ربه او يعظمه ويتكفاه بالتحية
او بخدمة ويسعى فيما فيه خيره وصلاحه ولا يبا امتناع باختيار والتكبر ان يرى الرجل نفسه اكبر من غيره
والاستكبار طلب ذلك بالشعير **وكان من الكافرين** اي في علم الله تعالى اوصارهم باستكبارهم الله
اياهم بالسجود لادم اغتفاد اياه افضل منه والافضل لا يخفى ان يومر بالتحقيق المفضل والتوسل به كما اشتر به
قوله انا خير منه جوابا لقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين لا يترك الواجب
وحده ولا يترك على ان ادم افضل من الملائكة المأمورين بالسجود له ولومون وحده وان ابليس كان من الملائكة ولا يترك
يتناول امرهم ولم يصح استثنائهم منهم ولا يرد على ذلك قوله تعالى ابليس كان من الجن لجواران يقال انه كان
من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا ولان ابن عباس رضي الله عنهما روى ان من الملائكة ضربا يتقوا الدون يقال لهم الجن
ومنهم ابليس ولين رعايته لم يكن من الملائكة ان يقول انه كان جنيا نشا بين اظهر الملائكة وكان مجورا بالالوف
منهم فقلوبهم عليه والجن ايضا كانوا مأمورين مع الملائكة لكن استغنى بذكر الملائكة عن ذكرهم فانه اذا علم
ان الاكابر مأمورون بالتفعل لاحد والتوسل به علم ان الاصل ايضا مأمورين به والضرر في سجود والرجوع الى
العبيد وكان قال سجد المأمورون بالسجود ابليس وان من الملائكة من ليس بمعصوم وان كان الغالب فهم المعصية
كما ان من الانس معصومين والغالب فهم عدم المعصية ولعل ضربا من الملائكة لا يخالف الشياطين بالذات وانما عاينهم
بالعوارض والصفات كالبره والفسق من الانس والجن لثبتهما وكان ابليس من هذا الصنف كما قاله ابن عباس رضي
الله عنهما فلذلك حج عليه النكير من حاله والمبوط عن محله كما اشار اليه بقوله عز وجل ابليس كان من الجن
فسق عن امر ربه لا يقال كيف نهي ذلك والملائكة خلقت من نور والجن من نار لما روت عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلاة
والسلام قال خلقت الملائكة من النور وخلق الجن من نار لانه كان له تمثيل لما ذكرت فان المراد بالنور الجوهر النقي
والنار كذلك غير ان ضوؤها مكدس مجور بالرخا من محذور عنه بسبب ما يصح من فطر الحرارة والاصراف فاذا
صارت مهيبة مضمخة كانت محض نور ومتى تكسبت عادت للحالة الاولى جنة ولا تزال تترايد حتى يطفى
نورها ويبقى الدخان المرف وهذا الشبه بالصواب ووفق للجمع بين النصوص والعلم عنوايه تعا ومن فراه
الاية استقبح الاستكبار وانه قد يعفى بمصاحبه الى الكفر والحث على الابتعاد لأمره وترك الخوض في سره
وان الامر للوجوب وان الذي علم الله من حاله انه يتوقى على الكفر هو الكافر على الحقيقة اذ العبرة بالخواتم وان كان
حكم الحال مومنا وهو الموادة المستوية الى شجنا الى الحسن الاشري رحمه الله **وقلت يا ادم اسكن انت وزوجك**
الجنة السكنى من السكون لانه استقر اربابك وانت تأكل من ثمرها المستكن ليصح المعطف عليه واعلم ان جنة طهما او لا
تنبها على انه المقصود بالحكم والمعطوف عليه تبع له والجنة دار الثواب لان اللام للمعبد وهم مودعها ومن زعم
انها لم تخلق بعد قال انه يستبان كان بارض فلسطين او بين فارس وكرمان خلفه الله تعالى امتحانا لادم وحول
الاصباط على الانتقال منه الى ارض الهند كما في قوله تعالى اهبطوا اصل **وكلامها رعدا** واسعارها صفة مصدر
محدوف **حيث شيئا** اي مكان من الجنة شيئا وسع الامر على الراحة لليلة والعذر في تناول من الشجرة المنهي
عنهما من بين اشجارها الفايتد للخصر **ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين** فيه ما لغات تعليل الهى بالقرب
الذي هو من مقومات تناول ما لغت في تحريمه وجوب الاحتياط عنه وتنبها على ان القرب من الشئ يورث
داعية وميلا ما يخذل بحاج القلب ولبه عما هو مقتضى العقل والشرع كما روى حنك الشئ يعي ولم يفتبع
ان لا يجوز ما حول محرر علمها مخافة ان يعقابه وحمله سببا لان يكونا من الظالمين الذين ظلموا انفسهم
بارتكاب المعاصي وينقض عظمها بالاثبات بما عجل بالكرامة والنعيم فان الفاء تقييد السببية تنويعا جعلته للعطف

التوحيد بحيث يغفل عن نفسه فضلا عن غيره ومن الله تعالى الموفق باللقاء الدائم وما روى عن ابن عباس رضي
الله عنهما أو فخرهم في اتباع محمد صلى الله عليه وسلم أو في دفع الأضرار والأغلال وعن غيره أو فخر
بإدراك الزمان وترك الكبار أو في المصنوع والثواب أو فخر بالاستقامة على الطريق المستقيم أو في الكرامة
والنعم المقيم في النظر إلى الراسيات وقيل كلاهما مضاف إلى المفعول والمعنى وأقرأ بما عاهدتموني من الإيمان
والنظام الطاعة أو فخر بما عاهدكم من حسن الأمانة وتفصيل العهود من قوله تعالى ولقد اخذ الله من بني
إسرائيل الميثاق له ولأولادهم أن لا يعبدوا غيري وقري أو في بالشكر لله تعالى ولقد اخذ الله من بني
وخصوصا في نقض العهود وهو أكثر في إفادة التخصيص من إياك تعبد لما فيه من التقدم من تكرير المفعول والقاء
الجزالة الدالة على تضمن الكلام ومعنى الشرط كانه قيل ان كنتم راضين شيئا فارهتوني والرببة خريف مع
تكرار الآية متضمنة للوعيد والوعيد داله على وجوب الشكر والوقاف بالهدوء والمؤمن ينبغي ان لا يخاف
أحد إلا الله وأما ما أنزلت مصدقا لما معكم أفراد الإيمان بالأمر به والحث عليه لانه المقصود والجمعة
للوفاة بالعهد وتبين المنزل بان مصدق ما معكم من الكتب الالهية من حيث انه نازل حسب ما نعت فيها
أو مطابق لما في القصص والموايد والدعاء إلى التوحيد والأمر بالصالحات والمعادين بين الناس والنجي المصالح
والنواهي وفيما يخالف من جزئيات الأحكام بسبب تفاوت الأعصار في المصالح من حيث ان كل واحد منها حث
بالإضافة إلى زمانه مراعى فيها صلاح من خوطب فيها حتى لو نزل المتقدم في أيام المناظر لنزل على وفه وله ذلك
قال عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي فبينه على ان ابتاعه الانبياء في الايمان به بل جسد
ولن يعدم من يقوله ولا تكونوا أول كاذب به بان الواجب ان يكونوا أول من آمن به ولا يتم كانوا اهل النظر في
معجزاته والعلم بشانه والمستغنيين به والمشردين بزمانه وأول كاذب فخر عن غير الحق بنقد أول فريقت
أو فوج أو بنا وبنا لا يكن كل واحد منكم أول كاذب فخر به كما ناله فان قيل كيف ينزع عن التقدم في الكفر
وقد سبقهم مشركو العرب قلنا المراد به التعريف لا الدلالة على ما نطق به الظاهر كقولك اما انا فلست
بجاهل أو ولا تكونوا أول كاذب فخر من اهل الكتاب أو من كفر بما معه فان من كفر بالقرآن فقد كفر بما يصرفه
أو من كفر من مشركي مكة وأول افضل لا فعل له وقيل اصله أو من وأل فايدلت ههنا وأرا تخفيفا
غير قياسي أو أول من ال فقلت ههنا وأرا دعت ولا تشعروا يا بني عتيا غلبا ولا تستبدلوا
بالإيمان بما والا اتباع لما حظوظ الدنيا فانها وان جلت قليلة مستردة بالاضافة إلى ما يقوت عنكم
من حظوظ الآخرة بترك الإيمان فبيل كان لهم رياسته في قومهم ورسومهم وديارهم فافروا عليها لواتبعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختاروها عليه وقيل كانوا باخذون الرضا فخر فون الحق ويكتمونه ويا بني
فاتقوا بالإيمان وابتاع الحق والأمرض عن الدنيا ولما كانت الآية السابقة مشتملة على ما هو كالمبادي
لما في الآية الثانية فضلت بالرهبة التي هي مقدمة التقوى ولان الخطاب بها لما عم العالم والمقلد أمرهم
بالرهبة التي هي مبدأ السلوك والخطاب بالثانية لما خصى اهل العلم أمرهم بالتقوى الذي هو مستمارة ولا
تلبسوا الحق بالباطل عطف على ما قبله واللبس الخلط وقد يلزمه جعل الشيء مشتبه بغيره والمعنى
لا تخلطوا الحق بالباطل الذي تختص به وتكتسبه حتى لا يميز بينهم ولا تخلطوا الحق بلبس بسبب
خلط الباطل الذي تكتسبه في ظلاله أو يذكر ونه في ناوله وتكتموا الحق جزموا دخل تحت حكم الهيئات
أمروا بالإيمان وترك الضلال ونحوه عن الضلال باللبس على من سيع الحق والاختفاء على من لم يسمع أو نصب
بأضمار ان على ان الراد للجمع اي لا تجتمعوا لليس الحق بالباطل وتكتمونه وبعضهم انه في مصنف ابن مسعود رضي الله
وتكتمون اي وانتم تكتمون بمعنى كتمان وفيه اشعار بان استغناء اللبس لما يصح من كتمان الحق وانتم
تكتمون عالمون بانكم لا يسون كما ترون فانه افترقا لجاهل قد يعذر واقبوا الصلاة وتوا انزكاة
يعني صلاة المسلمين وما كانا فخرها كلا صلاة ولا زكاة أمرهم بقرع الاسلام بعد ما أمرهم باصوله وفيه
دليل على ان الكفار محتاطون بها والزكاة من زكي الزرع اذا نما فان اخرجها يستوجب بركة في المال ويحتر
لنفس فضيلة الكرم أو من الزكاة بمعنى الطهارة فانما يظهر المال من الخبث والنفس من البخل واركعوا مع
الراعي اي في جماعتهم فان صلاة الجماعة تفعل صلاة الفرد سبع وعشرين درجة لما في ظاهر النصوص

وعبر عن الصلاة بالركوع احترازاً عن صلاة اليهود وقيل الركوع الخضوع والانقياد لما يلزم الشارع قال
الاصطط السعدي لا تذل المنصف فلك ان تركع يوماً والوهي قد رفعه **اتامرون**
الناس بالبر تترى بر محج قريح وتحيب والبر التوسع في الخير من البر وهو الفضاء الواسع يتنا ول كل خير
ولذلك قيل البر ثلاثة بر في عبادة الله وبر في مراعاة الأقارب وبر في معاملة العجائب **وتشعرون**
انفسكم وتتركونها من البر كالمشيات وعن ابن عباس رضي الله عنهما انها نزلت في اخبار المدينة كما تنوا
بأمرهم ستر من يفسد به ابتاع محمد صلى الله عليه وسلم ولا يتبعونه وقيل كانوا يأمرون بالصورة ولا يتصدقون
وانتم تتلون الكتاب بتكيت كقولهم وانتم تعلمون اي تتلون التوراة وفيها الوعيد على العناد وترك
البر ومخالفة القول العمل **افلا تعقلون** قد صنعكم قصيركم عنده وأفلا عقل لكم بمعكم عما تتعلمون
وخاتمة عاقبتهم والعقل في الأصل اللبس سمي به الادرأك الانشائي لانه يحسه عايقه ويعقله على حسن
نظر القوة التي بها النفس تدرك هذا الادراك والاية ناعية على من يحط غم ولا يتعقل نفسه سوى صنعهم
وحثت نفسه وان فعله فعل الجاهل بالشرع والافتقار إلى العقل فان للجامع بينهما تالي عند شككته والبراد
بها حث الواعظ على تركه النفس والافتقار إليها بالتمكين لقوم فيقيم لامنع الفاسق عن الوعظ فان العقل
ياحد الأمرين المأمور بهما لا يوجب الاخلال بالآخر **استعينوا بالصبر والصلاة** متصل بما قبله كأنهم
لما أمروا بما شق عليهم لما فيه من الكلفة وتركه الرياسة والأمرض عن المال عولجوا بذلك والمعنى استعينوا على
حواجكم بانظار الصبر والعزج تركوا على الله أو بالصوم الذي هو صبر عن المفطرات لما فيه من كسر الشهوة
وتنقية النفس والتوسل بالصلاة والاتجا إليها فانها جامعة لأنواع العبادات النسانية والدينية من
الطهارة وستر العورة وصرف المال فيها والتوجه إلى الكعبة والعكوف للعبادة والظاهر الخشوع بالخروج وأحدة
النية بالقلب ومجاهدة الشيطان ومناجاة الحق وقراءة القرآن والتكلم بالشهادتين وكما النفس عن الخطيئة
حتى تجابوا إلى تحصيل المارب وجبر للصواب روى انه صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج امر فزع إلى الصلاة
ويحوز ان يراد بها الدعاء أو الاستغاثة بما أو الصلاة وتخصيصها برد الضمير إليها لفظاً شاملاً
واستجماها ضروها من الصبر وجملة ما أمروا بها وهي أعينها **كبرية** لتفيلة شأ فتك قوله تعالى كبر على
المشركين ما تدعهم إليه **الاعلى الخاشعان** الخاشعين والخشوع الانخبات ومنه الخطوع للرملة المتظامنة
والخضوع اللين والانقياد ولذلك يقال الخشوع بالخشوع والخضوع بالقلب **الذين يظنون انهم ملائكة ربهم**
وانهم اليه راجعون أي يتوقعون لقاء الله وينزل ما عنده او يتفقدون انهم يحشرون إلى الله فيجازونهم ويوبدون
ان في مصنف ابن مسعود رضي الله عنه يعلمون وكان الظن لما شانه العلم في الرجحان اطلق على من معنى الترفع
قال اوس بن حجر فارسلته مستيقظاً لظنه **مخاطبوا من الشراسيف جابفة** وانما لم تغفل قلبها
عليهم فان نفوسهم مرتاضة بما لها من وقعة في مقامها ما يستحق لاجلة مشافها ويستلذ بصيبه متاعها
ومن قال عليه الصلاة والسلام جعلت فرة عبق في الصلاة **يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم**
كرره للتأكيد وتذكير التفضيل الذي هو اجل النعم خصوصاً وريضة بالوعيد الشديد تخويفاً لمن يغفل عن
واخل بحقوقها **والتي فضلتكم** عطف على نعمتي **على العالمين** أي عالمي زمانهم يريد به تفضيل ابايهم الذين كانوا
في عصر موسى عليه الصلاة والسلام وبعد قبل ان يغيروا عما منحهم من العلم والإيمان والعمل الصالح وجعلهم انبياء
وملوكاً مقسطين واستولوا به على تفضيل البشر على الملوك وهو ضعيف **وانفقوا يوم ما** أي ما فيه من الحساب العذاب
لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تقضي عنها شيئاً من الحقوق او شيئاً من الجزاء فيكون نصيبه على المصور وقري
لا تجزي من اجزاء عند اذ اعني وعلى هذا نقول ان يكون مصورا وامراده منكراً مع تكثير النفس للتعظيم والافتقار
الكافي والجلل صفة ليوم ما والعابد منها محذوف تغييره لا تجزي فيه ومن لم يجوز حذف العابد المحذوفه قال
انتفع فيه حذف عنه الجار واجري مجرى المفعول به ثم حذف كما حذف من قوله أو مال اصابوا **ولا تقبل منكم**
شفاعة ولا يوجب منها عدل أي من النفس الثانية العاصية ومن الأولى وكان اريد بالانقياد إلى دفع العدا
أحد عن أحد من كل وجه محتمل فاما ان يكون فخر او غير الأول النضر والثاني اما ان يكون مجافاً او غير الأول
ان يشفع له والثاني اما بآداء ما كان عليه وهو ان يجزي عنه او بغيره وهو ان يعطى عنه عدلاً والشفاعة من الشفع

وقال ابن كثير
ولا يقتل النساء

كان المشفوع له كان قد جعله الشيخ شفعاً بضم نفسه اليه والعدل الغدبية وقيل البول واصله
العتوبية سمي به الغدبية لانهما سويت بالمعدي **ولهم نصرون** يمنعون من عذاب الله والضمير
لما دلت عليه النفس الثانية المنكر الواقعة في سباق النقي من النفوس الكثيرة وتذكير بمعنى العباد
والاناسي والنصرا حص من العزلة لاختصاصها برفع الضرر وقد عسكت المعتزلة بهذه الآية على
على نفي الشفاعة لاهل الكبار واجيب بانها مخصوصة بالكفار والآيات والاحاديث الواردة في
الشفاعة لاهل الكبار والنجيب بانها بوجه ان الخطاب معهم والايه نزلت ردا لما كانت اليهود
تزعج ان اباهم شفع لهم **واذ جنحناكم من ال في عيون** تفصيل لما اخبر في قوله اذكر وانتهى الشيخ
انعت عليكم وعطف على نعمتي عطف جليل ومبكر على الملايكه وقرى اجبتكم واصلى ال اهل ال
نصفه اهل وخص بالاضافة الى اولي الخط كالاشيا والموتى وفروع لفت لمن ملك العاقله ككسري
وقصر ملكي الفرس الروم ولصوتهم اشق من قعر الرحا اذا عقي وكان فرعون موسى مصعب بن ريان وقيل
اسفة وليد بن يغايا عاد وفرعون يوسف عليه الصلاة والسلام ديان وكان بينهما اكثر من اربعين سنة
ليوموتكم بغيركم من ساءه خشف اذا الالة ظلموا واصل السوم الذهاب في طلب الشئ **سوء العذاب** اظلم
فانه يفتح بالاضافة الى سابع والسوم مصدر ساير ونصبه على المفعول ليعومونكم وللجمله حال من الضمير
او من ال فرعون او من جميعا لان فيها ضمير واحد **ياخذون انماكم** وليسبحون **نساكم** ييات
ليوموتكم ولذلك لم يعطف وقرى يذبحون بالتحيف وانما فعلوا بهم ذلك لان فرعون راى في المنام اذ قال له
انكم منه سبيلهم من يذهب ملكه فلم يرد اجتهادهم من قد راسه شيئا **وفي لكم بالآخرة** ان اشهر بذكر ال
صنيعهم ونحوه ان اشهر به الى الالها واصله الاختيار لكن لما كان اخيار الله عباده تارة بالحمه وتارة بالحقه الجاني
عليها ويجوز ان يشار بذكر ال الى الجمله ويراد به الامتحان السابع بين **ياخذون انماكم** بتسليمهم عليكم او بعثهم في
لقليلكم او بما عظيم صفة بلا وفي الآية تنبيه على ان ما يصيب العبد من خير او شر اختار من الله ففعله ان يشكر
على مساره ويصبر على مضاره ليكون من خير الخيرون **واذ فرقنا بكم البحر** فلقناه وفصلنا بين بعضه وبعض حتى
حصلت منه مسالك سلوك كبريه او بسبب اخذكم او لميتا بكم كقولك **ياخذون انماكم** بتدريس الجاهل والزيهه وقرى
فرقنا على بناء النكر لان المسالك كانت اثني عشر ثم بعد الايباط **فاجنحناكم** **وافرقنا ال فرعون** اراد به
فرعون وقومه واقصر على ذكرهم للعلم لانه كان اولي به وقيل شخصه كادوي الحسن كان يقول اللهم صل على محمد
اي شخصه واستغنى بذكر عن ذكر ابتاعه **وانتم تنظرون** ذكره او عرفتم والطباق ال عليهم او انغلاق البحر طرق
بنايه من الله او جنتهم التي قد فيها البحر الى السجل او ينظر بعضكم بعضا روى في تعالى امر موسى عليه الصلاة والسلام
ان ليس بى سبي اسر بل يخرجهم فصحبهم فرعون وجنوده فضا دقهم على شاطئ البحر فاوحى الله اليه ان اضرب بعضا
البحر فصر به فظفر فده اشعر طريفا يا بسا فسدكمها فقا لواي موسى تخاف ان يفرق بعضنا ولا تعلم ففتح الله بها كوى
فانراوا وشامروا حتى عبروا البحر ثم لما وصل اليه فرعون وراه متعلقا اقم فيه هو وجنوده فالنظر عليهم واغرقهم جميعا
واعلم ان هذه الواقعة من اعظم ما انعم الله به على بني اسرايل ومن الالات الملهمة الى العلم بوجود الصانع الحكيم وتصديق
موسى عليه الصلاة والسلام ثم انهم اتخذوا العجل وقالوا لن نؤمن بك حتى ترى الله جهم ونحو ذلك فهم بمنزلة في الغفلة
والذكا وسلامه النفس وحسن الاستماع عن امته صلى الله عليه وسلم مع ان ما تواتر من معجزة انه على ما رقت بره
واذ وعدنا موسى اربعين ليلة لما عاد والى مصر بعد هلاك فرعون وعذ الله موسى ان يعطيه التوراه وضرب له
ميتا تاذ الفخود وعشر ذي الحجة وعبر عنها بالليالي لانها غير المشهور وقرى ان كثير وناقع وعاصم وان عامر وانكساي
رحمن واعدا لانه قد اوعده الوحي ووعده موسى الى اللغات الى الطور ثم **اتخذتم العجل الاله** ومعبودا **من بعد**
من بعد موسى او مضيه **وانتم ظالمون** باشر اككم **عقوبيا** عنكم حين تنتم والعقوب نحو الجريح من عفا اذ ركب
من بعد ذلك اي الاتخاذ **لعلكم تشكرون** اي ليكن تشكرا واعفوه **واذ ابتنا موسى الكتاب** والفرقان يعني
التوراه للماح بين كونه كتابا وحديثا بين الحق والباطل وقيل اراد بالفرقان معجزة انه الفارق بين الحق والمبطل
في الدعوى او بين الكفر واليمان وقيل الشرح الفارق بين الحلال والحرام والضرر الذي فرق بينه وبين عدوه لقوله
تعالى يوم الفرقان يري يوم يدر لعلكم تهتدون **ولكن تهتدون** **وانتم تنظرون** **واذ قال موسى لقومه**

يا قوم

يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم **العجل فتوبوا الى بارئكم** فاعزوا على التوبة والرجوع الى امر خلقكم بربا من
الغافوت وممن ابعثهم من بعض بصور وحيات مختلفة واصل التركيب لخصوص الشئ عن غير ما على سبيل النفس
كقولهم برى المريض من مرضه والمويون من دينه والاشيا كقولهم براء الله ادم من الطين او فتوبوا **فاقتلوا**
انفسكم تمام التوبة بذكر بالنجس او قطع الشهوات كما قيل من لم يعذب نفسه لم يسمعها ومن لم يقتلها لم يحياها وقيل امرها
ان يقتل بعضهم بعضا وقيل امر من لم يعبد العجل ان يقتل العبد روى ان الرجل يرى بعضه وقربه فلم يقتل
المضي بامر الله فارسل ضا به وسجادة سودا لانتبا صرون فاحذوا لقتلون من الغداة الى العشي حتى دعا موسى
فكشفت السجابه ونزلت التوبة وكانت القتلى سبعين الفا والفا الاولى للسبيبة والثانية للنجيب **ذلكم**
خير لكم عند ربكم من حيث انه طهره من الشرك ووصله الى الحياة الابدية والمجزة السرمدية **فتاب عليكم**
منعطف محذوف ان جعلتم من كلام موسى عليه الصلاة والسلام لهم توبة ان فعلتم ما امرت به فقتلوا بكم
او عطف على محذوف ان جعلتم خطاياكم من الله لهم على طريقة الالفاظ كانت ففعلتم ما امرت فتاب عليكم بارئكم
وذكر الماري وتزيتب الامر عليه اشعار بانها بلعوا غاية الهالة والعبادة حتى تركوا عبادة خالقهم لكم الى
عبادة المقلد التي هي مثل في العبادة وان من لم يعرف حق منعه حقيق بان ستر منه ولولا ان امروا بالقتل وقيل
التركيب **انه هو التواب الرحيم** الذي يكن توفيق التوبة او فتوبوا من الذين يبالغ في الانعام عليهم **واذ قلتم**
يا موسى ان لو من كان لاجل فركنا اولي نكرتك **حتى ترى الله جهم** عيانا وحي في الاصل مصدر لغفر لجهنم
بالقراءة استغفر للمعانيه ونصبها على المصدر لانهما نوع من الرؤية والحال من الفاعل والمفعول وفريجهمة بالفتح على
انها مصدر كالظلمنا وجمع كالكعبة فيكون هذا والغالبون هم السبعون الذين اختارهم موسى للمقات وقيل عشر الاف
من قومه المؤمنين به ان الله الذي اعطاك التوراه وكلمك اوانك بني **فاخذتم الصاعقة** لغرط العناد والفتنة طلب
المستحل فاعلم ظنوا انه نقا لي يشبه الاجسام وطلبواد ويتد روية الاجسام في الجهات والاصار المقابلة للراي
وهي حال بل المكان ان تركا روية فترهه عن الكيفية وذلك للمؤمنين في الاخرة والافراد من الانبياء في بعض الاحوال
في الدنيا فاجت ناز من السماء فاحرقتم وقيل صخرة وقيل جنود سمعوا بحسبها فخر واصفون ميتين يومها
وليلة **وانتم تنظرون** الى ما اصابكم بنفسه او اثره ثم **بعثناكم من بعد موتكم** بسبب الصاعقة وقد البعث لا بد قد
يكون من اعاد ويوم كقوله تعالى ثم بعثناهم **لعلكم تشكرون** ثم بعث البعث او ما كثر قوله لما رايته يا ساسه بالصاعقة
وظلنا عليكم النعام سخر الله لهم السحاب لظلمهم من الشمس حين كانوا في التيه **وانزلنا عليكم المني والسلوى** الرزق
والسماي قبل كان ينزل عليهم المني مثل الشجر من البحر الى الطلوع ويبعث الخبواب عليهم السماي وينزل بالليل عود نار
يسهرون في ضوءه وكانت ثباتهم لا تنفع ولا تنجلي كلوا من طيبات ما رزقناكم على رادة القول وما ظلمونا
فيه اختصار واصله فظلموا بان كثر هذه النعم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون بانكفرا ان الله
لا يظلمهم صره **واذ قلنا ادخلوا هذه القرية** يعني بيت المقدس وقيل اريحا امر رايه بعد الله فكلوا منها
حيث تشتمون رعاوا وسعوا ونصبه على المصدر والحال من الواو **وادخلوا الباب** اي باب القرية او القبة
التي كانوا يصلون اليها فاعلم لم يدخلوا بيت المقدس في حياة موسى عليه الصلاة والسلام **سجدا** مستظامين
محبتين او ساجدين لله سكر على اخراجهم من التيه **وقولوا احطه** اي مسئلنا او امرنا حطة وماي فعله
من الخط الخلسة وقرى بالنص على الاصل بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة او على ان مفعول قولوا اي قولوا هذه
الكلمة وقيل معناه امرنا حطه اي ان خط في هذه القرية ونقيم بها **نصف لكم خطاياكم** بسجودكم ووعا بكم
وقرنا فاع بالياء وابن عامر بالناء على البناء للمفعول وخطايا اصله خطايي خطايي فقصه يسويده انه ابرئت
الياء الزائدة فقرة لوقر عا بعد الالف واجتمعت ههنا فان قابولت الثانية ياء ثم فعل بها ما ذكر **وسنزييل**
الحسيني ثوابا الامثال توبه للمسي وسبب زيادة الشراب للحسن واخر جبر من صورة الخواب الى الوعدا بها ما
بان الحسن يصرد ذلك وان لم يفعل فكيف اذ فعله وانه يفعل للحالة **فقل الذين ظلموا قولوا غير الذي**
قيل لهم بولوا امر رايه من التوبة والا استغفروا طلب ما يشتمون من اعراض الدنيا **فاقرنا على الذين ظلموا**
كريم مبالغة في تقيح امرهم واشعرا بان الانزال عليهم لظلمهم بوضع غير الامور به موضعها وعلى انفسهم بان تركوا
ما يوجب نجاة اليها يوجب هلاكها **رجز من السماء بما كانوا يفسقون** عن باعقدا من السماء بسبب فسقهم

والجزء في الأصل ما يعاين عنه وكله كك الرجب وفري بالضم وهو لغة فيه والمراد به الطاعون بروي انه
ماحت به في ساعة اربعة وعشرون الفا **واذا استسقى موسى لقومه** لما عطفوا في التيه **فقلنا**
اضرب بعصاك الحجر الام فيه للهم على ما بروي انه كان حراطو ريا مكعبا حمله معه وكانت تنبع من كل
وجه ثلاث اعين فقتل كل عين في جدول الى سبط وكانوا سبعة الف وسعة المئتين مائة او حرا
اصطط آدم من الجنة ووقع في الشب فاعطاه مع العصا او الحجر الذي فرت به لما وصفه عليه ليعقل ويراه
اسمه به فامروه من بلادهم فاستار الله جبريل بحمله او الجسد وهو الظاهر في الحجر فقتل لم يامر ان يضرب حجر العينة
ولكن لما قالوا كيف بنا لو افضينا الى ارض لا حجارة بها حمل حجارة في مخلاذ وكان يفر به بعصاه اذا نزل فينزع ويقر به
به اذا اراد ان يفتن فقالوا ان فقد موسى عصاه مشا عشتا فاحيا الله تعالى اليه لا تفرح كحان وكلمها
نظيها لعلمهم بعين ون ومثل كان الحجر من رخام وكان ذراعا في ذراع والعصا عشرة اذرع على طول لم يصب
من اس الجنة وله شعبتان تتقدان في الظلمة **فانجزت منه اثنا عشر عينا** متعلق بحروف تقييده
فان ضربت فتدخرت او ضربت فانجزت كما في قوله فتاب عليكم وفري عشرة بكر الشين وفيها وهما
لغتان فيه **فد علم كل اناس** كل سبط مستتر عنهم التي يشر برون منها **كلوا واشربوا** على تقدير القول **من**
ربك الله يريد به ما رزقهم الله من المني والسوى وما الحيوان وقيل لما رجعوا لانه يشر برون وبكل ما ينبت
منه **ولا تفتنوا في الارض** مفسرين لا تفتنوا واحال انما ذكره وانما فيه لانه وان غلبت في الفساد فقلنا
منه ما ليس بفساد كقوله الظالم المحتوي بفعله ومنه ما ينقض صلاحه راجعا لقتل الخنزير عليه الصلاة والسلام
الظالم وخزفه السفينة ويقرب منه الميت فانه يخلع بما يترك حسا ومن انكر امثال هذه المعاني فلغاية
حمله بالله وقلة قدره في محابب حسنة فانه لما امكن ان يكون من الاجرام ما يخلق الشعر وينزع الخيل ويجذب
الخبر لم يمتنع ان يخلق الله حجر السبحه لجذب الماء من تحت الارض او لجذب الهواء من الجانب وبصير ما يمتنع
التي يمد ويحرق ذلك **واذ قلتم يا موسى ان نضربك على طعام واحد يريه ما رزقنا في التيه من المني والسوى**
ويوجد فيه انه لا يخلو ولا يستدل كقولهم طعام مائة الامر واحد يريه وانما لا تفتنوا لانه ولو كان
لجوا او ضرب واحد لانهما معا طعام اهل التيه ذوم كانوا فلاحه ففتنوا الى عكرهم واشتروا ما انشروه
فادع لنا ربك سله لنا ربك اياه **فخرج لنا** يظهر لنا ويوجد وحزمه بانه جواب فادع فادع فادع
سبب الاجابة **ما تبت الارض من الاستناد** المجازي واقامة القابل مقام الفاعل ومن التبعض **من يلقاها**
وقتلها وقومها وعدسها وبسبب التبعض ويان وقع مرقع الحال وقتل بول باعادة الحاد والقتل
ما استند الارض من الخضر والمراد به اطاميه التي تترك والغموم المنطوق ويقال للخنز ومنه قوم التاوي والخنز
وفري قتلها بالضم وهو لغة فيه قال اي الله او موسى **استسقى لونه الذي هو اذ في اقرب من لونه**
واذ وفري قتلها بالضم وهو لغة فيه قال اي الله او موسى **استسقى لونه الذي هو اذ في اقرب من لونه**
بعيد المحل بعيد الهمزة وفري اذ نام من الدابة **بالذي هو خير** يريه المني والسوى فانه خير في اللذة
والنفع وعدم الحاجة الى السقي **اصطط اصرا** اعند والية من التيه يقال هبط الوادي اذا نزل به وحبط
منه اذا خرج منه وفري بالضم والمضرب بالواحد العظيم واصلة الخويين الشينيين وقيل اراد به الصا وانما صفة
لسكون وسطه او على تاويل البلد ويوجد انه غرض من في مصحف ابن مسعود وقتل اصله مصرا ثم ضرب
فان لكم ما سالم وضربت عليهم الذلة والمسكنة احبطت عام احاطة العقبة بمن ضربت عليه والصفت
هم من ضرب الطين على الجانب مجازاة لهم على عزان النج واليهود في غالب الامر لا يساكن اما على الحقيقة
او على التكليف مجازاة ان تضاعف جزيتهم **وبالغضب من الله** رجوعا به وصاروا احقاء بغضبه
من بآفان فقلنا اذا كان حقيقا بان يقتل به واصل التيه المساواة **ذلك** اشار الى ما سبق من ضرب
الذلة والمسكنة والبول بالغضب **بأنهم كانوا يكفرون** بآيات الله **ويقتلون النبيين** بغير الحق بسبب
كفرهم بالمعجزات التي من جملتها ما عدلهم من فلق البحر واظلام الغمام وانزال المني والسوى والنجار الصيوت
من الحجر والكتف المنزلة كالاخيل والقران واية الرجم والتي فيها نعت محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة وقتلهم
الانبياء فاتهم قتلوا اسعيا وكرنا ويحيى وعيسى بغير الحق عندهم اذ المير واحتم ما يعتقدهون به جوار قتلهم

ولما احلهم على ذلك انتاج الهوى وحب الدنيا كما اشار اليه بقوله **ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون** ولما اي
جرهم العصيان والتماذي والاعتدافيه الى انكفرا بالآيات وقتل النبيين فان صغار الذنوب سبب يودف
الى ارتكاب كبريها وقيل كبر الاشارة للدلالة على ان ما حلتهم كما هو تسبب الكفر والقتل فهو سبب ارتكابهم
المعاصي واعتدائهم حدود الله وقتل الاشارة الى الكفر والقتل والبا معني مع وانما حوت الاشارة
بالفرد والى شيئين فصاعدا على تاويل ما ذكره او تقدم للاختصار ونظيره في الضمير قول ربه **ن**
فيها حظوظ طاف من سواد وبلق كانه في الملهة تولى بيع الهوى **والذي حسن ذلك** ان تثنية المضرات والمهمات
وجمعها وقاسمتها ليست على الحقيقة ولو كان جاء الذي بمعنى الجمع **ان الذين امنوا** يريد به المتدينين
بدين محمد صلى الله عليه وسلم المخلصين منهم والمنافقين وقيل المنافقين لانهم في سبيل الكفر **والذين**
هادوا يمتنعون ويقال هادوا وهتود اذا دخل في اليهودية ويهود اما عن بني من هاد اذا تاب سواين ذلك
لما تابوا من عبادة الجبل وامامهم يهودا وكانهم سموا باسم الكبر والا يعقوب عليه الصلاة والسلام **و**
النصارى يجمع نضران كالتداعي والبا في نضر الى النصارى كافي اخرى سموا بذلك لانهم نصر والمسيح اولا فام
كانوا معه في قرية يقال لها نضران او ناصره فسموا باسمها **والنصارى** قوم بين النصارى والبحوريين قيل اصل
ديهم دين نوح عليه الصلاة والسلام وقيل هم عبدة الملائكة وقيل هم عبدة الكواكب وهو ان كان عربيا فمن صبا اذا خرج
وقرانا في وجهه بالياء اما لا يندخف الهمزة او لا يندخف صبا اذا امان لانهم ما لو اعز سائر الاديان الى دينهم ومن الحق الى
الباطل **من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا** من كان منهم في دينه قبل ان يبعث مصدا بقوله باليد والمواعاد
عاملا بشيعة وقيل من آمن من هؤلاء الكفرة ايما ناطقا صا ودخل الاسلام دخولا صادقا **فلهم اجرهم عند ربهم**
الذي وعدكم على ايمانهم وعلمهم **ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون** حين يخاف الكفار من العقاب وحزبت
المقصود على تضيق المني وتقويت الثواب ومن مبتوا اجرهم فلمهم اجرهم وللملحخران او بدل من اسم ان وجبرها
فلهم اجرهم والبا لتعظيم المسئلة ومعنى الشرط وقيل منع سيوبه دخولها في خزان من حيث انها لا تدخل الشرطية
ورد بقوله تعالى ان الذين امنوا بالمؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم **واذا اخذنا ميثاقكم**
بانتاع موسى والعمل بالتوراة **ورفضنا فوكم الطور** حق اعطيت المشاق روي ان موسى عليه الصلاة والسلام لما
جاء بالتوراة فزادوا ما فيها من الكاليف الشاقة كبرت عليهم وابوا قبولها فامر جبريل بقلع الطور فظله فوقهم
حتى قبلوا **واذ** على ارادة القول **ما ابتاكم** من الكتاب **بقوة** تحدة وعزيمة **واذ** **واما فانه** ادرى سوه
ولا تشوه ونفكر وافه فانه ذكر بالقلب او بالحوية **لعلكم تتقون** لكي تتقوا المعاصي ورجا منكر ان تكونوا
متقين ويجوز عن المعتزلة ان يتعلق بالقول المحذوف اي قلنا خذوا واذا كروا اراد ان تتقوا ثم **تولمست**
من بعد ذلك اعرضتم عن الوفاء بالميثاق بعد اخذ قولا **فضل الله عليكم** ورحمته بتوفيقكم للتقوى وتوحيده
صلى الله عليه وسلم يرد عوكم الى الحق ويهدىكم اليه **لكنتم من الخاسرين** المعنويين بالانهاك في المعاصي او بالخطا والضلالة
في فترة من الرسل ولو في الاصل لا فتنة الشيء لا امتناع غير فاذ دخل على لا افاد اثباتا وهو امتناع الشيء لثبوت
غيره والاسم الواقع بعد عن سيوبه مبتدا خبر وجب الحذف لدلالة الكلام عليه وسد الجواب مسدود وعند الكوفي
فاعل فعل محذوف **ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت** الام موطية للقسمة والسبت مصدر سببت اليهود
اذا عظمت يوم السبت واصلة القطع امر وابدان مجردة للعبادة فاعتدى فيه اناس منهم في زمردا ودخل الصلاة
والسلام واشتغلوا بالصيد وذلك انهم كانوا يسكنون قرية على الساحل يقال لها املة واذا كان يوم السبت
لم يبق حوت في البحر الا حوت هناك واخرج خرطومهم واذا مضى لغرفت فخر واحيا صنا وشروا اليها البحر اول
وكانت الختان تخرجها يوم السبت فبسطاد ونها يوم الاحد **فقلنا لهم كونوا فريدة خاسرين** جاعلين
بني صورة الفريدة والحسن وهو الصغار والطراد وقال مجاهد ما سمعت صورتهم ولكن قلوبهم فقلنا بالقرية كما مثلوا
بالحمار فخره قتل الحمار رجل اسفارا وقوله كونوا ليس بامر اذ لا فريدة لهم عليه وانما المراد به سرعة التكون وانهم
صاروا كالكوكب كآرادهم وفري فريدة بفتح الفاء وكسر الراء وخاسرين بغير همز **فجعلنا** **ها** اي المصحف
او العقوبة **نكالا** عبرة تنكر المصير لها اي تمنعه ومنه التكل للقيدر لما بين **يدها** **ولمخضفها**
لما قبلها وما بعدوها من الامم اذ كرت حالهم في زبر الاولين واشهرت فضتهم في الآخرين او لما صيرى سحر

ومن بعد ذلك اولا من القرى وما يتبعها من اهل تلك القرية وما هو اليها او لعل ما تقدم عليها
من ذنوبهم وما تاتوا منها **وموعظة المؤمنين** من قريتهم اولا من القرى وما يتبعها من اهل تلك القرية وما هو اليها او لعل ما تقدم عليها
يا مكره ان تدعي البقرة اول هذه القصة قوله تعالى واذا قتلتم نفسا فاداراهم فيها وانما فكركم وقدم عليه
لاستقلاله بنوع اخر من مساويعهم وهو الاستعانة بالسؤال ونزك المسألة الى الامتثال
وقصته انه كان فيهم شيخ موثر فقتل ابنه بنواحيه طعنا في ميراثه وطرحوه على باب المدينة ثم جاؤا
ببطون بومه قاتلهم الله ان يدعي البقرة ويبرؤ به بعضا ينجي بقوله **قالوا انك تهازون** وكان
هذه او اهلها او مهنوا بنا او الهز نفسه لم يزل يستعاضا الما فانه واستحقاقا به وقدر حمزه
واسما على عن نافع بالسكون وحضر عن عاصم بالضم وقيل الهززة **واو قال اعدو بالله ان اكون من الجاهلين**
لان الهززة في مثل ذلك جهل وسفه في ما روي على طريقة الرهان واخرج ذلك في صورة الاستعانة استغظا عا
له **قالوا ادع لنا ربك بدين لنا ما هي** اي ما حالها وصفها وكان حقه ان يقال اي بقره هي او كنه هي لان
ما يقال به عن النبي عليه السلام لما رواه امرؤ به على لم يوجد بها شي من جنسه اجروه مجرى ما لم يبع قتلوا
حقيقته ولم يروا مثله **قال انه يقول انها بقره لا فارضي ولا بكر** لامسنة ولا فتية يقال فرضت البقرة
قروض من الرض وهو القطع كما يقال فرضت سنها وتركيب البكر للدولية ومنه البقرة والبكر عوان نصف
قاله نوافع بين البكر وعوان **بين ذلك اي ما ذكر من الفارضي والبكر** وذلك اضعف اليه بين فانه لا يضاف اليه الى
متعدد وعود هذه الكتابات ولجرت تلك الصفات على بقره بدل على ان المراد بها معبنة وبقره تاخير البيان عن
وقت الخطاب ومن انكر ذلك زعم ان المراد بقره من شق البقر غير مخصوصة ثم انقلبت مخصوصة لسؤالهم وبقره
الشيخ قبل الفعل فان التخصص بطل التحيز الثابت بالنفس والحق جوازها وبوبه الرأي الثاني ظاهر اللفظ والمروي
عنه صلى الله عليه وسلم لو دعي اي بقره ارادوا لاجزائهم ولكن شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم ونفزعهم بالحق
وزجرهم عن الرخصة لقوله **فاصلوا ما تومرون** اي ما تومرونه بمعنى تومرون به من قوتك امرتك للخير
فاصل ما امرت به او امرتك بمعنى ما امرتك **قالوا ادع لنا ربك بدين لنا ما هو قال انه يقول انها بقره صفرا**
فانق لونها الغنق تصحج الصفرة ولونها يكون به يقال اصفر فاقع كما يقال اسود حالك وفي اسناده الى اللون
وهو صفرة صفرا لا يستدعي افضل تاكيد كما قد قيل صفرا شديدة الصفرة صفرتها وعن الحسن سودا شديدة السواد
وبه فسره قوله تعالى لا تفرق بين صفرا فاصف **فانق لونها** تلك جملته وتلك كاي **هي صفرا** ولادها كالزبيب
ولعله عثر بالصفرة عن السواد لانها من مقدمات اولاد سواد لابل تلو صفرة وفيه نظر لان الصفرة بين المعين
لا تكون بالفتق **لشر الناظرين** اي لجمعهم والسرور اصله لذة في القلب عند حصول نفع او توقفه من السرور
قالوا ادع لنا ربك بدين لنا ما هي تكرر السؤال الاول واستكشاف زاي وقوله **ان البقر تشابه علينا**
اعتذر عنه اي ان البقر الموصوف بالتقوى والصفرة كثيرا تشابه علينا وقري ان الباقر وهو اسم جامع للبقر
والاباقر والسواقر وتشابه بالياء والتاء وتشابه بطلح النار وادغامها على التذكير والتانيث وتشابهت
مخففا ومشددا ولشبهه معنى تشابهه ولشبهه بالتذكير وتشابهه ومشتباها ومشتبه ومشتبه **وانا ان**
شأ الله لمهتدون الى المراد فنجها او الى القاتل وفي الحديث لو لم يستفتوا لما بينت لهم اخر الايدى واجبة به
اصحابنا على ان الحوادث بارادة الله تعالى وان الامر قد يتفكر عن الرادة والا لم يكن الشرط بعد الامر معنى والمعنى
والكرامة على حدوث الارادة واحسب بان التعليق باعتبار التعليق **قال انه يقول انها بقره لا ذلول تشبه**
الارض ولا السقي لحي لم تزل للكراب وسقي الخرب ولا ذلول صفرة لبقره بمعنى ذلول ولا الشاة من سده
لنا كيد الاولى والفتلان صفنا ذلول كما قد قيل لاذلول مشيرة وساقته وقري لاذلول بالغنى اي حيث هي كقولك
مررت برجل لا يخل ولا يجان اي حيث هو ولشبهه من اسقى سلة سلة من الصوب او اهلها من العمل او اخلص
لونها من سمل له كذا اذا اخلص لا تشبه فيها لالون فيها يخالف لون جلد ها وهي في الاصل مصدر وشاة وشاة وشاة
اذ اخلصت لونها لونا آخر **قالوا الان خبيث الحق** اي محققه وصف البقرة وحققها لنا وقري الان بالحق على
الاستغناء والان بجوف الهمة والقاء حركتها على اللام **فقد جحرها** فيه اختصار والتقدير خصلوا البقرة المتقنة
فقد جحرها وما كادوا **يصلون** لتطير بلهم وكثرة مراجعناهم او لحرق العيص في ظلمة القاتل او اخلها غشها

اذ روي في شجاص الحائهم كان له محلة فاني لها العيصه وقال اللهم اني استودعك لا يبي حتى يكره فشتت وكما
وحيدة تلك الصفات فسا وموها النبي وامر حتى شتر وهما على مسكها حيا وكانت البقرة اذ ذك بثلاثة دنانير
وكاد من افعال الغاربه وضع له لؤلؤا حصولا فاذا دخل عليه النفي قبل معناه لاثبات مطلقا وقيل ما ضيا والصحيح انه
كسار الافعال ولا يبا في قوله وما كادوا يفعلون قوله قد جحرها الاختلاف وبها اذا المعنى نعم ما فارقوا ان يفعلوا حتى انتهت
سواكهم وانقطع عملهم ففعلوا كما مضى المجرى الى الفعل **واذا قتلتم نفسا خطا بالجمع** لوجود الفعل فم **فاداراهم**
فيها اختصمتم في شأنها اذا المتخاصمان يدفع بعضهم بعضا او تدافعتم بان طرح قتلها كل عن نفسه الى صاحبه
واصله تداراهم فادعتم الثاء في الدال واحتلت لها هزة الوصل **واسم خرج ما كنتم تكفرون** مظهره لاجل حاله او عمل
مخرج لا نه حكما بتمسكهم كما عمل باسط ذراعيه لا نه حكما بحال ماضيه **فقلنا امر نوه** عطف على ادراهم وما
ينبغي ما اعتراض الضمير للنفس والتذكير على تاويل الشجر والقتل ببعضها اي بعض كان وقتل باصغرهما وقتل
بلسانهما وقتل بغيرها الميم وقيل بالاذن وقيل بالحق **كن نوحى اليه المولى** يدل على ما حذر في وهو فضر بوا
لحقى والخطاب مع حضرة جبرئيل او نزول الآية **وبكرنا نانه** دليلا على كمال قدرته **لعلكم تعقلون**
لكني لعلكم تعقلون وتعلمون ان من قدر على احياء نفس قدر على احياء النفس كلها او يقتلون على قضيتهم ولعله انما
لم يخبره ابتلاء وشروط فيه ما شرط لما فيه من النعم واداء الواجب ونفع النعيم والنيية على ترك النعم والشفقة
على الاولاد وان من حق الطالب ان يقدم قربة والتقرب ان يتجرى الاحسن ويغالي بمشركه كروي عن عمرانه حتى تحببه
بثلاثا بدينار وان المورث في الحقيقة هو الله تعالى والاسباب امارات لا شر لها وان من اراد ان يعرف احدى
عبدوه الساعى في امانته الموت المحقق فليطع الله ان يدرج بقره نفسه التي هي القوة الشبيهة حتى زال عنها
شعر الصبي ولم يلحها ضعف البكر وكانت محبة زايغة المنظر غير مزللة في طلب الدنيا مسلمة عن دنس الاسمة
بها من مغلها بحيث يصل اثره الى نفسه فتحي حياة طيبة ويعرب عما به ينكشف الحال ويرتفع ما بين العقل والوهم
من التذلل والتراج **تم قست قلوبكم** الفتاوة عبارة عن اللفظ مع الصلابة كما في الحجر وفتاة الغلب مثل في
بقوه عن الاعتبار ومن الاستعداد الفتوة من بعد ذلك يعني احياء القليل او جمع ما عذر من الايات فانهما جاز
لن القلب **فهي كالحجارة** في فتوتها **واو شد فتوتها** منها والمعنى انها في الفتاة مثل الحجارة او زايدي عليها او مثلها او مثل
ما هو اسه منها فتوت كالحجر يدخول المضاف واقم المضاف اليه مقامه وبعضه قرأه الحسن بالغنى عطا على الحجارة
وانما قيل قست قلوبكم كافي اشتر من اهل الغد والولاء على شدة الفتوة واشتغال الفضل على زيادة او النقص او اللزوم
بمعنى من عرف حالها تشبهها بالحجارة او بما هو اقرب منها **وان من الحجارة لما يفتي منه لانا وان من الحجارة لما يفتي منه لانا**
فخرج منه الماء ونشج منه الماء ومنها ما يتردى من اعلى الجبل اقتناه الماء الله به وقلوب هو لادنا
ولا تشغل عن امرائه والنشج النشج لسعة وكثرة والخشبة محاذ عن الفتاة وقري ان على انها المنفعة من الخشبة
ويلزمها اللام الفارفة بينهما وبين النافذ والمصط بالضم **وما الله بغافل عما تعملون** وعبد على ذلك وقرا ان
كثير بالياء ضا الى ما بعدد والباقره بالياء **افظعهم** الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ان يومئذ
لهم ان يحذروا لعلهم يصبروا اوليهم من الاجل دون كبريى اليهود **وقد كان من قبهم طائفة من اسلافهم يسمون كلام**
الله يعني التوراة ثم يحذرونه كقصة محمد صلى الله عليه وسلم واية الرجم او تاويله ففسروا به ما يشتهون وقيل هو كلام السبعين
المختارين سموا كلام الله حين كلم موسى بالطور ثم قالوا سمعنا الله يقول في آخره ان استطعتم ان تعبدوا هذه الاسماء فاعبدوا
وان شئتم فلا تعبدوا من بعد ما علقوه اي همومهم بعبادتهم ولم يبق لهم فيه رية **وهم يحلمون** انهم مغفون مطلقون
ومعنى الآية ان احصا هؤلاء ومقدماتهم كانوا على هذه الحالة فاطمأن بسفاههم وجها لهم وانهم يكرهوا وحرفا فلهذا
سأفقت في ذلك **واذا القوا الذين امنوا** يعني من افهمهم **قالوا امنا** بانكر على الحق وهو كبر هو المشبهة في التورية
واذا اخلا بعضهم الى بعض اي الذين لم يبنوا فقراتهم على ما بين على من نافع **قالوا الحمد لله** بما نفع الله عليكم بما
بقي لكم في التورية من نعم محمد صلى الله عليه وسلم والذين نافعوا الاعقابهم اظهرا والتعجب في اليهودية ومغفلة
عن ابدانها وجدوا في كتابهم منها فتقون الذين يقين فلا يستغفروا على الاول ثم يبع وعلى الثاني انما روي **الحججكم**
به عن ربكم ليحذروا عليكم بما انزل ربكم في كتابه جعلوا محاسنهم بكتاب الله وتحكمه محاجة عنه كما يقال عند الله

كن او براديه في كتابه وحكمه وقيل عند ذكر بكر او بما عند ركب او بما بين يدي رسول ركب وقيل عند ركب
في القدر وفيه نظر اذ الاخفاء لا يد فيها **افلا تعقلون** اما من تمام كلام الالهيين تعديره افلا تعقلون انهم يحاكمون
به فيكون نكر او خطاب من الله للمؤمنين متصل بقوله اعقلوا والمعنى افلا تعقلون حالهم وان لا تعقلون انهم يحاكمون
يعلمون يعني هؤلاء المنافقين والذين آمنوا واكلوا اموالهم والحرفين ان الله يعلم ما ليسون وما يعلمون ومن جعلها
اسرارهم والكفر واعلانهم الايمان ولخفاء ما فتح الله عليهم واظهار غيظه وتخريف الكلام عن مواضع ومعانيه **ومهم اميون**
لا يعلمون الكتاب جملة لا يعرفون الكتاب فيطالعوا التوريه ويحققوا ما فيها او التوريه **الا اما في استنساخ** منقطع
والاما في جمع امية وهي في الاصل ما يعترف الانسان في نفسه من شيء اذا قدره وان كان يظن ان الكذب وعلى ما يتقضي
وما يمتزج والصبي ولكن يعقلون الكاذب اخذوها فليعلم من الحرفين او مواضع فارغة سمعوا منهم من ان الحنة
لا يدخلها الا من كان هود او الناريين فليسهم الاياما معدودة وقيل الاياما معدودة وقيل الاياما معدودة وقيل الاياما معدودة
من قوله ه غني كتاب الله اول ليله ه غني اود الزبور على رسله وهو لا يتاسب ومهم بانهم اميون **وان هم الا**
نظف ما هم الا قوم يطنون لاعلمهم وقد يطلق الظن بازاء العلم على كل راي واعتقاد من غير قاطع وان جزم به صاحب
كاعتقاد المظنون والزايغ عن الحق لشبهة **فويل** اي يحترق واهلك ومن قال انه واد او جعل في جهنم فمعناه ان في ما مضى
ليس فيها من جعل له الجبل وله سماء به كسبحا وهو في الاصل مصدر لا فعل له وانما سلب الاستمرارية كذا لا بد من
لكن ان يكفون الكتاب يعني الحرف ولعله اراد به ما كتبه من التوراة وبلات الزاوية **بابهم** تاليف كقولك كتبت
بمعنى **ثم يقولون هذا من عند الله** يشترط فيه **ثمنا قليلا** اي يحسبوا به عرضا من عرض الدنيا فانه وان حصل
قليل بالنسبة الى ما استوجبه من العقاب الدائم **فويل لهم مما كتبت ايديهم** يعني الحرف **وهو لهم ما يكفون**
بريق الرشي **وقالوا ان منسنا النار** المسلى بيقال الشيء بالبشرية حيث تنال المسنة به والمس كالمطلب له ولون كالمقال
المس فلا اجده **الا يا امامهم ودة** محصورة قليلة روي ان بعضهم قالوا ان عذاب بعد ايام عبادة العمل اربعين
يوما وبعضهم قالوا امة الدنيا سبعة الاف سنة وانما عذاب مكان كل الف سنة يوم اقل **الخروج عن الله** يعني احسن
ووعده بما يترجون وقرا ان كثير وحصى باظهار الدال والياء فون باد غامه **فلي يخلف الله** يعني عذاب الشرط مقدر
اي ان الخروج عن الله عذابا فلي يخلف الله عذبه وفيه دليل على ان الخلف في جزمه محال **او يقولون على الله ما لا نعقلون**
ام محله لثلاثة الاستفهام بمعنى اي الامرين كان على سبيل الشك بل العلم بوقوع احدها او منقطعة بمعنى بل القولون
على التبرير والفتوى **سلي** اشارت لما نفوه من مساكن النار لهم وما نأمن به وادهم اطول على وجهه ليعلم كالمهاج
على طلاق قولهم ويختص بخواب **سكب** سكب سكب والفرق بينهما وبين الخطيئة انها قد يقال فيها بعضا بالذات
والخطيئة فليقتضيه بالعرض لانها من الخطا والكسب استجاب النسخ وتقليد بالنسبة على طريقة قوله فشرهم بعذاب
اليم **واحتاطت به خطيئته** اي استولت عليه وشملت جملة احوال حتى صار كالمحاط به لا تخلو عنها شيء من حوائده وهذا
انما يقع في شأن الكافر لان غيره ان لم يكن له سوى تصديق قلبه واقرار لسانه فلم يخط الخطيئة به ولذا كان فيها السلف
بالكفر وتحقيق ذلك ان من اذنب ذنبا ولم ينطق عنه استخراة المعادة مثله ولا يملك فيه وارتكاب ما هو اكرمه
حتى يستوي عليه الذنوب وتاخف بحاجته قلبه فصار يطعم ما يلا الى المعاصي مستحسنا اياها معتقدا انه لا اثم سواها
بعضنا لمن يمنعه عنها مكن باليمن يصححها كما قال تعالى ثم كان عاقبة الذين اساءوا ان كذبوا بايات الله وقرا نافع
خطا نه وقرى خطيئته وخطيئته على القلب والادغام فيها **فانما وليك** **احباب النار** ملازمها في الآخرة كما انهم
ملازمون اسبابها في الدنيا **فليخالدون** دأبهم اولادهم لثبات طوبى له والاذن كما ترى لا حجة فيها على خلود صاحب
الكبر وكذا التي قبلها **والذين آمنوا وخلصوا الصلوات اولئك** **احباب الجنة** هم فيها خالدون جرت عادته
سبحانه على ان يشفع وعده بوعده لرجي رحمة ويخشى عذابه وعطف العمل على الايمان يدل على جزاء حسن سماه **واذ**
اخزننا ميثاق بني اسرائيل لا تعصون **الا الله** وهو يبلغ من صرح الهي لما فيه من ايمان ان النبي سارع الى الانتهاء
فمن جرحه وبعضه فزاة لا تعصوا وعطف قولوا عليه فيكون على ارادة القول وقيل تقديره ان لا تعصوا واقفا احدث
ان رفع كقوله **الا يا ايها الزاير** احضر الوقي وبوله عليه فزاة ان لا تعصوا فيكون بدلا عن الميثاق او معناه احدث
الحار وقيل ان جواب قسم دل عليه المعنى كانه قال وخلصناكم لا يعصون وقرا نافع وان عامر وابو عمرو وعاصم ويعقوب
بالثنا حكاية لمخوطيوا والباقرن بالياء لانهم عيب **وبالذين احسانا** متعلق بخبر وف تقديره ويحسنوا واحسنوا

وذي القرنى والشمسي **والساكنين** عطف على الوالدين وبنائهم جميع يتيم كثيرهم وندامى وهو قليل ومسكين مفضل
من السكون كان الفقر اسكنه **وقولوا للنا** **رحسنا** اي قولوا حسنا وسما محسنا للنا لغته وقرا حرم ويعقوب
حسنا بفتحين وفري حسنا بضمين وهو لغة اهل الحجاز وحسنا وحسن على المصدر كسرى والمراد به ما فيه
تخلق وارشاد **واقفوا الصلاة واتوا الزكاة** يريد به ما فاض عليهم في ملتهم **ثم نزلهم** على طريق الانكسار
ولعل الخطاب مع الموجودين منهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قبلهم على التغليب اي عرفتكم عن الميثاق
ورفضتموه **الا قليلا منكم** يريد به من اقام اليهود على وجهها قبل النسخ ومن اسلمهم **وانتم معرضون** فترم
عادكم الاعراض عن الوفاء والطاعة واصل الاعراض ان الهم من المواجهة الى جهة العرض **واذ اخزننا ميثاقا**
لا تسفكون دماكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم على نحو ما سبق والمراد به ان لا تسفكون دماكم ولا تخرجون
بالفضل والاحسان عن الوطن وانما جعل قتل الرجل غيرة قتل نفسه لان قتاله به لسانا او دينا او لانه يوجب قصاما
وقيل معناه لا تتركبوا ما يبيح سفك دماكم واخراجكم من دياركم او لا تفسدوا ما يردكم ويصرفكم عن حبة الاية
فانه القتل في الحقيقة ولا تفسدوا ما تمسكون به عن الجنة التي هي داركم فانه الخلافة للحق **ثم اخبرهم** بالميثاق
واعرفهم بقرينه **وانتم لتسفكون دماكم** كقولك اقتر فلان شاهد على نفسه وقيل وانتم ايما الموجودون
تسفكون دماكم فتراسلوا فتمسكون اسناد الاقرار الهم مجازا **ثم اخبرهم** **هولا** استنعاذ لما ارتكبوه بعد الميثاق
والاقرار به والشهادة عليه وانتم متدوا وهو محبة غلى معنى انتم بعدة كره هولا النافقون كقولك انك
الرجل الذي فعل كذا اقتر فلان شاهد على نفسه وقيل وانتم ايما الموجودون
وباعتبار ما سلكي فيهم غشاق قوله **لا تسفكون انفسكم** **وتخرجون من دياركم** اما خاله والعامل
فيها معنى الاشارة او بيان لعن الحلة وقيل هو كالكيد والحيل هو الحيلة ومثل معنى الذين والحيلة والخرج
هو الحيل وفري تسفكون على التكرار **نظاها** **ون علمهم بالآدم والعن** وان خال من فاعل يخرجون او مفعول له
او كليهما والنظاها المتعاون من الظاهر وقرا عامهم والكساي وخرج من جرد اخرى الثاني وفري باظهارها وتظهر
معنى تظهرون **وان باؤكم اسارى** **نقادهم** روي ان فريظة كانوا حلفاء الاوس والنضير حلفاء الخزرج فاذا
اقتتلوا عاون كل فريق حلفاء في القتل وتخريب الديار واجلاء اهلها واذا اسرا احد من الفريقين جماله حتى يفره
وقيل معناه ان باؤكم اسارى في ايدي الشياطين تسفون لانقاذهم بالارشاد والوعظ مع لتسيعكم انفسكم
كقوله انما مروون الناس بالبر وتشتون انفسكم وقرا اخر اسرى وهو جمع اسير كخرج وجرى واستارى جمعه كسارى
وسكارى وقيل هو ايضا جمع اسرى وكان يمشي بالكسلان وجمع جمعه وقرا ابن كثير وابو عمرو وجمع وابو عمرو وقيل
وهو محرم عليكم **اخراجهم** منقول بقوله وتخرجون ويقام من ديارهم وما بين الاعراض والنضير لثان او منه
وتفسيره اخراجهم او ارجاعهم الى ما دل عليه تخرجون من المصدر واخراجهم تاليف او بيان **انتم متدوا** **ببعض الكتاب**
يعني الفداء **وتكفون** **ببعض** بمعنى حرمة المقاتلة والاحياء **فاجزاء** **من يفعل ذلك منكم** **الاخرى** في الحياة الدنيا
كقتل فريظة وسبيهم واجلاء النضير وضرب الحريد على عزمه واصل الحزبي ذل يستحي منه ولذا كان يستعمل في كل واحد منهما
ويوم القيامة **تردون الى اسر العذاب** لان عذابهم لم يشروا الله بها فليحسبوا ناكيد الوعيد اي الله سبحانه بالمرام
لا يضل عن افعاله وقرا عامهم في رواية المفضل تردون على الخطاب لقوله منكم وابن كثير ونافع وعاصم في رواية ابن كثير
يعقوب عما يجعلون على النضير **اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة** اثر والمثوبة الدنيا على الآخرة فلا يخلف
عنهم العذاب **ينقض الحزبي** في الدنيا والنقض في الآخرة ولا يملك ينقضون بدفعها عنهم **ولقد اتينا موسى الكتاب**
بمعنى التوراة **وقضينا من بعده بالرسول** اي اوصلنا على اثره الرسل كقوله ثم ارسلنا رسلا نرى يقال فقاء اذا اتبع
وقضاه به انتبه آياته من الفناء بخوة ندم من الذنب **وايتينا عيسى ابن مريم** **البنات** **المجرات** الواححات كاحياء
الموتى وابراء الكفرة والابريص والاضمار بالمخيمات والاحليل وعيسى بالقرين الشوع ومريم بمعنى الحادوم وهو القرين
من النساء كان من الرجال قال رؤبة قلت لزيد فقلت مريم ووزن مفضل اذ لم تثبت فقبل **وابونا**
قريبه وقرى آيةناه **بروح القدس** بالروح القدس كقولك حاتم الجود ورجل صدق اراد به جبريل وقيل
روح عيسى وصفيها به لطهارته من سس الشيطان او لكرامته على الله ولذا كان اضافها الى نفسه ولا يملك نصرة اصلا
ولا ارحام الطوامث او الاجيل او اسم الله الاعظم الذي كان يحيى به الموتى وقرا ابن كثير القدس بالاسكان في جميع

القرآن **افكلموا رسولكم** بما لا يتوهم انفسكم بما لا تخبه يقال هو بالكره هو اذا احب وهو بالفتح
هو بالضم سقطت الهمزة بين الفاء وما تعلقت به نون الجاهل على تحقيقهم ذلك وهذا ونحوه من شاعهم
وعلم ان يكون استنباطا والفاء للعطف على مقدر **استكبرتم** عن الايمان واستعازوا بالرسول **ففرقا** كذا في كوسى عيسى
والفاء للسببية او الانفصال **وفرثنا** **نعتلون** كزكريا وعيسى وانما ذكر بلفظ المضارع على كونه الحال الماضية استحضار
لما في النفوس فان الامر فظيع ومراعاة للعواصم او للدلالة على انكم بعد فيه فانكم حول قتل محمد صلى الله عليه وسلم لو لا
اني اعصم منكم ولذاتكم سحر غوة وسحرة له الشاة **وقالوا قلوبنا غلف** مغشاة باغشية خفيفة لا يصل اليها ما حبت
به ولا تفتحه مستعار من الاغلف الذي لم يخفق وقيل اصله غلف جمع غلاف فغلف بالمعنى انما او عتد العبد
لا تفتح على الاوعنة ولا تفتح ما تقول او نحن مستغنون بما فيها من غير **بل لعنهم الله** بكفرهم رد لما قالوا واللعن انما
خلقت على القطرة والتمس من قبول الحق ولكن الله خذلهم بكفرهم فابطل استعدادهم اولها لمرتاب قبول ما فيه بقوله
خلقت بل لان الله خذلهم بكفرهم كما قال فاصحهم واعني ابعادهم او هم كفروا لمؤمنون فمن اين لهم دعوى العذر والاستغناء
عنك **فقل لا يابونمون** قايما فاما فليلا يؤمنون وما من ردة للمبالغة في التقليل وهو ما يأنهم ببعض الكتاب وقيل
اراد بالقلبة العدم ولما جاءهم كتاب من عند الله يعني القرآن **مصدق لما معهم** من كتابهم وقرى بالنصب على الحال من
كتاب تخصصه بالوصف وجواب لما محذوف دل عليه جواب لما الثاني **وكا نوا من قتل نبيقتون** على الذين كفروا
اي يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا نبيي اخر الزمان المقصود في التورية او يفهمون عليهم ويصرفونهم
ان نبيابعت منهم وقد قرب زمانه والسبب للمبالغة والاستعارة بان الفاعل سال ذلك عن نفسه فلما حاكم ما عرفوا الحق
كفر واجبة حسدا وخوفا على الرابسة **فلعن الله على الكافرين** اي على من وافى بالمظهر للذلة على انهم لعنوا الكفرة فلعن الله يوم
اللعن وهو ان تكون الجنة من غير دخول فيه ولا اوليا لان الكلام فيهم **ييسر** اي ييسر الله انفسهم ما نكرو معنى شيء منة ففعل
يسر المستان واستنصر واصفته ومعناه باعوا او شرا عظيم فانه ظنوا انهم خلصوا انفسهم من العقاب بما فعلوا **ان يكفروا**
بما انزل الله هو المحض بالذم **لعبا** طلبا لما ليس لهم وحسدا وهو على كبر واد ونا استنصر والفصل ان ينزل الله ان ينزل
او حسده على ان ينزل الله وقرا ان كثير ابو عمر والتخفيف من فضله يعني الوجع على من يتناسى عبادته على من اخذ به الربانية
فيا و ان غضب على غضب الكفر والحسد على من هو افضل للحق وقيل كفرهم يعني بعد عيسى وبعد قتلهم عزير بن الله والكل
عذاب مهيان يراد به اذلالهم بخلاف عذاب العاصي فانه طهر لذنوبه **واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله** يعني
الكتب المنزلة بأسرها **قالوا ان من بما انزل علينا** اي بالتوراة **ويكفرون بما وراه** حال من الضمير في قالوا ووراء في
الاصل مصدر جعل ظرفا ويضاف الى الفاعل فراد به ما يتوارى منه وهو خلفه والى المنقول فراد ما يواريه وهو قدامه
ولم يترك من الاضداد **وهو الحق** والضرب لافواه والمراد به القرآن **مصدق لما معهم** حال موثقة يتضمن رد مقالهم
فانهم لما كفروا بما يوافق التوراة فقد كفروا بما قل فلم **تفتلون** انبياء الله من قتل ان كنتم مؤمنين اعراض عنهم
لفعل الانبياء مع اعداء الايمان بالتوراة والتوراة لا تسوقه وانما اسعد الله لهم لانه قتل ابايهم وانهم راى من
به عارضون عليه وقرا فاجع وحده انبياء الله مهيول في كل القرآن **ولقد جاكم موسى بالبينات** يعني الايات السبع
المذكورة في قوله ولقد اتينا موسى بالبينات اودها به الى الطور **وانتم ظالمون** حال بمعنى اتخذتم العجل طالين بعبادة
او بالاخلال بايات الله واعراض بمعنى وانتم قوم عادتم الظلم ومساك الآلة ايضا لا يبالون قولهم نؤمن بما انزل علينا
التيه على ان طريقهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم طريقه اسلافهم مع موسى عليه السلام لا الفكر بالفضة ولما ابعدها
واذا اخذنا منكم **واما التيناكم بقوة** **واسمعوا** اي قلنا لهم خذوا ما امرتم به
في التوراة بحد واسمعوا اسماع طاعة **قالوا سمعنا** فذلك **وعصينا** امرت واستر بما في قلوبهم **الحمل**
نراخله خجته ورتج في قلوبهم صورته لفرط شغفهم به كما يبدل لصل الضيق الثوب والشراب اغراق البدن وفي قلوبهم
بان لما كان الشراب كقولهم انما ياكلون في بطونهم **فان بكفرهم** سبب كفرهم وذلك لانهم كانوا يحسبوا اوجلا لينة
ولهم واجبا العجب فتمكن في قلوبهم ما سؤل لهم السامري **قل سمعنا يا مكرمه** **ايما** انكم اي بالتوراة والمقصود
بالذم محذوف نحو هذا الامر او ما بعد وعنه من قبايحهم المعذرة في الايات الثلاث الزما عليهم **ان كنتم مؤمنين**
نقرب القترح في دعواهم الايمان بالتوراة ونقد من ان كنتم مؤمنين بما ما امركم بهذه البينات وحقن كبرها ايما انكم
بها وان كنتم مؤمنين بما فيس الامر كبره ايما انكم لها لان المؤمن ينبغي ان لا يتعاطى الا ما يقتضيه ايما انه لكن الايمان

لما لا يامر به فاذن لستم بمؤمنين **قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة خاصة بكم كما قلتم ان
يبرخ الجنة الامن كان هوذا وتخصها على الحال من الدار من دون الناس** سائرهم او المسلمين واللام للعهد **فتمنوا**
الموت ان كنتم صادقين لان من ايقن انه من اهل الجنة اشتاقها واحب التحمل لها من الدار ذات الشوائب
كما قال علي رضي الله عنه لا ابا لي سقطت على الموت او سقط الموت على قال عمار بن صفين الان الا في الحسد **فتمنوا**
وقال جز بن جني الحضر جاز حبس على فاقة لا افلح من ندم اي على الحق سبعا اذا علم انها سالمة له لا يشاركه
فيها عز **ولن يتمنوه ابدا بما فتوت ايديهم** من موجبات النار كالنكر عجز والقرآن وتخريف النورس ولما
كانت اليد العاملة مختصة بالانسان الله لتدبرته بما عامة صناعه ومنها اكثر منافعها عتق بها عن النفس قارة
والقوة اخرى وهذه الجنة اخبار بالغيب وكان كما اخبر لانهم لو تمنوا لنقل واشتد فان التمني ليس من عمل القلب
لكن من لسان يقول ليت كذا او ان كان بالغيب لفا لو تمنى وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو تمنوا الموت لخص
كل انسان بريقته فانت مكانه وما بقي يهودي على وجه الارض **واسم علم الظالمين** يتنمى عليهم وتبين على انهم
ظالمون في دعوى ما ليس لهم ونفيه عن قولهم **ولقد كنتم احرص الناس على حيوته** من وجد بعقله لما رجا
مجرى علم ومفعولاهم ولهم من وشك حيوته لا يرايد فرد من افرادها وهي الحوة المتطاولة وقرى باللام **ومن الذين**
استكبروا على المصطفى فكان ذلك احرص من الناس ومن الذين استكبروا وافرادهم بالذكور للباينة فان حرصهم شديدا
اذ لم يرفوا الا الحجة العاجلة والزيادة في التوبيخ والنقيض فانه لما زاد حرصهم وهم متورون بالجن على حرص
المفكرين دل ذلك على علمهم بانهم ملبثون الى النار ويجهلون ان يراد ولهم من الذين استكبروا الحذف لولادة الاول عليه وان
يكون خبر مبتدأ عليه وان يكون خبر مبتدأ محذوف صفة **يود احدكم** على انه اراد بالذين استكبروا اليهود لانهم قالوا
عزير بن الله اي ومنهم ناس يود احدكم وهو على الاولين بيان لزيادة حرصهم على طريق الاستنباط **لو يجر لقتله**
حكاية لود اذ كنتم ولو لمعني ليت وكان اصله لو اعترف فاجري على العينة لقوله يود كقولك حلف بالله ليفعل **وما**
هو من حرجه من العذاب ان يجر الضمير لاحدكم وان يعرف فاعل من حرجه اي والاحد من يجر حرجه من النار بغير
اولاد عليه يجر وان يجر يد الله او منهم وان يجر موحدا واصل سنة سنة لقتلهم سنوات وقيل سنة كجينة
لقولهم ساءت سنة ولست تلت الخلة اذ انت على السنون والرجحان البصير **واسم بصير** **بما يعملون** فيحذر من
قل من كان عدوا لجبريل نزل في عبد الله بن عمرو راي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نزل عليه فقال جبريل فقال
ذلك عدو ونا عاده انما مرارا واشتد ها انه انزل على نبينا ان بيت المقدس يجره تحت نقره فعدا من يقتله قراه ببايل
فرفع عنه جبريل وقال ان كان ربكم امرع بملا كبر فلا يسلطكم عليه والا فتم تفضلونه وقيل دخل عمر رضي الله عنه
مدارس اليهود يوم ما سألهم عن جبريل فقالوا اكرهونا فاطلع محمدا على اسرارنا وانه صاحب كل خسف وعذاب
وميكا ثيل صاحب الخصب والسيل فقال وما من من الله قالوا جبريل عن يمينه وميكا ثيل عن يساره وبينهما عداوة
فقال لمن كانا نقتولون فليسوا بعدونين ولانهم اكفر من الجبر ومن كان عدو احدكما فهو عدو الله ثم رجع
فوجد جبريل قد مسبقه بالوحي فقال عليه السلام لقد وافقك ربك يا جبريل وفي جبريل ثمان لغات قري بين
اربع في المشهورات جبريل كسلسيل فراه حمر والكساي وجبريل بكسر الراء وحذف الهمزة فراه ان كثير وجبريل
كجمرش فراه عامم برواية ابي بكر وجبريل كفتيل فراه الباقون وارجع في الشواذ جبريل وجبريل وجبريل
وجبريل ومنع صفة للجبر والتعريف ومعناه غيرا منه **فانه نزل** البارز الاول لجبريل والثاني للفرات
واضاره غير من كور يول على فخامة شأنه كانه لتعينه وفرد شيمته لم يحجج على سبق ذكره **علي قديله** فانه القائل
الاول للوحي ومحل التهم والمغفل وكان حقه على قلبي لكنه جاء على حكاية كلام الله كانه قال قل ما تكلمت به
باذن الله بامره او يتصور حال من فاعل نزل **مصدق لما بين يديه** وهو **ويشري للمؤمنين** احوال مفعوله
والظاهر ان جواب الشرط فانه نزله والمعنى من عادي منهم جبريل فقد خلج ربة الانصاف او كثر بما معه من الكتاب
معاداته اياه لنزوله عليك بالوحي لانه نزل كما يامد قال للكتب المتقدمه حذوف الجواب وانهم على مقامه او من
عاداه فالسبب في عدوته انه نزل عليك وقيل محذوف مثل فليمت غطا او فمعدوي ونا عده كما قال **ان كان**
عدو الله وملائكته ورسوله وجبريل وميكا **اي فان الله عدو للكافرين** اراد بعبادة الله مخالفة عبادة الله
معاداة القرين من عباده وصدر الكلام بذكر تخيما لثناهم كقول الله ورسوله احق ان يرضوه واقرء الملحات

بالذكر لفضلها كما هي من جنس آخر والشيء على ان معاداة الواحد والكفر واستحلاب العواوة من الله تعالى
وان من عادي لعدوهم فكان عادي لجميع اعدائهم على الحقيقة ولان الحاجة كانت فيما وضح
الظاهر موضع الضرر لانه على الله تعالى عداة الكفر وان عداوة الملائكة والرسول كمن وقرنا نافع مكال كمالا على وابو
وبعيتهم وعاصم برأية عاصم حفص مكال كعباد وقرى ميكيل وميكيل وميكيل **ولقد نزلنا اليك آيات**
بينات وما يكفر بها الا الفاسقون أي المتشركون والكفرة والفاسقون نوع من المعاصي على اعظم كان معاداة
عن حجة نزل في ان صوري احيى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئنا بشيء من عند الله الا على اعظم كان معاداة
عبد الهمة للانكار والوارث لطف محذوف تقديرا كمن وبالات وكما عاهدوا وقرى يسكون الواو على ان التقدير الا
الذي يفسقوا او كطاعا صروا وقرى عوجروا وقرى عوجروا **وبعد** **فريق منهم** فاعلم ان كنهه بطلب فيما ينسى
وانما قال فريق لان بعضهم لم ينفق بل **الكرام لا يؤمنون** ولما يسمونهم ان الفريق هم الاقلون اوان من لم ينفقها وانهم يؤمنون
به خفاء **ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما هم فيهم** كعبسهم وعهد عليهما السلام **فريق من الذين اتوا الكتاب**
كتاب الله يعني التوراة لان كفرهم بالرسول المصدق لما كذبوا به فيما مضى وقوله **فريق** لانهم كانوا من الفريقين
بالامانة وقيل ما مع الرسول وهو القرآن **وراء ظهورهم** مثل لافراهم عنه راسا بالاعراض عما يرى به وراه الظاهر لعدوهم
الاشفاق **الذين كذبوا** **لما جاءهم رسول من عند الله** يعني ان علمهم به رضين ولكن تخالطون عنادا واعلم انه تقابل بالاثبات
على ان جل اليهود اربع فرق فرقة آمنوا بالتوراة وقاموا بحقها كمن اهل الكتاب وهم الاقلون المبول عليهم بقوله
بل انهم لا يؤمنون وفرقة جاهدوا بين يديهم وهاهنا وحدها متحدة وقرى قافوا وهم المعينون بقوله **فريق منهم**
وفرقة لم يجاهدوا بين يديهم ولكن بنفرا لجلهم بها وهم الاكثر ووفرقة تمسكوا بها ظاهر اوبى وهاهنا خفية عالمين بالحال
لضيا وعناد اودهم لظالمون **واتبعوا ما شئتوا الشياطين** عطف على بندي بندي وكتاب الله وانتم اكتبتم السير التي يفرها
او يتبعها الشياطين من الجن او الانس ومنهم **عليك سليمان** اي عهده وتكلموا كانه حال ما فيه قيل كانوا يستترون السم
ويقتلون اليها سموا الكاذب ويلقبونهم **عليك سليمان** وقيل انهم يدعونها ويعلم الناس وقيل انهم كانوا يستترون السم
نظم الغيب وان ملك سليمان ثم بهذا العلم وانما يسمى به الانس والجن والفرقة **وما كذب** **عليك سليمان** اي عهده وتكلموا كانه حال ما فيه قيل كانوا يستترون السم
وعبر عن السير بالكفر ليدل على انه كفر وان كان نبيا كان معصوما عنه **ولكن الشياطين كفروا** باستنواة وقرى ابن
عامر وجرن والكساي ولكن بالتخفيف ويرفع الشياطين **يعلمون الناس** السير اغواء واصلا لا لظالم حال من الضمير
والمراد بالسير ما يستعان في تحصيله بالتقرب الى الشيطان حال ما يستعمل به الانسان وذلك لا يستعمل الا لمن يناسبه
في الشرارة وحبب النفس فان الشياطين شرط في المضام والتعاون وهذا تميز الساحر عن النبي الولي واما يتبع منه
كما يفضله اصحاب الجليل بمحبة الآلات والآلات وبنو اويريك صاحب خفة اليد فغير مفهوم وتسميته سحر اعلى التجوز اولها
فيه من الوفة لانه في الاصل لما خفي بسببه **وما نزل على الملوك** عطف على السير والمراد بهما واحد والمطوف لظاير
الاعتبار اوله نوع اقوى منه او على ما شئتوا وهاهنا مكان انزال التعليم السير ابتداء من ابيه للناس وتيميز بينه وبين
المجرة وما دوى انهم امثلة لبشرين وركب فيها الشهوة ففرضوا لامرأة يقال لها رهم فخلقها على المعاصي والشرك
ثم صعدت الى السماء بما نخلت منها في كفي من اليهود ولعله من موز الاول وحلة لا يخفى على ذوي البصائر وقيل
رجلان سميا ملكين باعتبار صلاحهما ويؤيد قلة الملكين بالكسر وقيل ما نزل في مطوف على ما كثر تكذيب
اليهود في هذه القضية **بما مل** ظرف او حال من الملكين او الضمير في انزل والمطوف رافه جلد من سواد الكوفة
هاروت وماروت عطف بيان للملكين ومنعصر فيهما للجمع والعلمية ولو كانا من الهمة والمرت بمعنى الكسر
لاضرافا ومن جعل مانا فيه ابدلها من الشياطين بول البعض وما بينهما اعراض وقرى بالرفع على هاروت وماروت
وما يعلمان من احد حتى يقولان **انما نحن فتنة فلا تكفر** ففناه على الاول وما يعلمان احد حتى يتبعاه
ويقولان **انما نحن فتنة** من الله في نظم منا وعمل به كمن ومنهم ولم ينفق على الايمان فلا تكفر باعتقاد جواره
والعمل به وفيه دليل على ان تعلم السير وما لا يجوز ابتداءه غير مطبور وانما الشيخ من ابتاعه والعمل به وعلى الشياطين
حتى يقولوا **انما نحن فتنة** فلا تكفر **فيتعلمون منها** الضمير لما دل عليه من احد **ما ينفقون به بين المرزوق**
اي من السير ما يكون سبب تعلمهم بها وما **بصارين** من احد **الاباد** ان الله لانه وعبره من الاسباب غير موزة بالانبات
بل بامر نفا وجعله وقرى بصاري على الاضافة الى احد وجعل الجار مجزأ منه والفصل بالظرف **ويتعلمون ما يضرهم**

ولا ينفقون لا علم بقصود به العمل اولان العلم يجر الى العمل غالبا اذ مجرد العلم غير مقصود ولا نافع في العارفين
وفيه ان التحرر منه اولى **ولقد علموا اي اليهود** **لكن استنزه** اي استبدل ما نزلوا الشياطين بكتاب الله وظهر
ان اللام لام الابتداء علفت علما عن العمل **ماله في الاخر من خلاق نصيب** **وليس ما شئوا به انفسهم** يحتمل
المعنيين على ما مر **لو كانوا يعلمون** متفكرون فيه او يعلمون فيهم على التقديرين او حقيقة ما يتبعه من العبادات
المثبت لهم اولا على التاكيد التسمي العقل الفردي او العلم الاجمالي بغير العقل او ترتيب العقاب من غير تحقيق وقيل
معناه لو كانوا يعلمون بعلمهم فان من لم يعمل بما علم فهو كمن لا يعلم **ولو انهم آمنوا بالرسول والكتاب** **والقرآن** كالمعاصي
كتب كتاب الله وانتاع السعي **لنؤمنن بربنا** جواب لو واصله لا يشوا مشوبة من اجزائها مشروبة انفسهم فحذف
العقل وركب الباقية جملة اسمية ليدل على ثبات المشوبة والمزوم بغير ثبات وحذف الفصل عليه احلالا للفصل من ان ينسب
اليه وتنكر المشوبة لان المعنى لشي من الثواب جز وقيل لو التفتي والمشوبة كلام متداول وقرى شجرة كشيرة وانما سمى
لنرا ثوابا ومشوبة لان الحسن يوجب اليه **لو كانوا يعلمون** ان ثواب الله خير حظه لهم لترك النيران والعمل بالعلم **يا ايها الذين**
امنوا لا تقولوا واعنا وقولوا **انظرنا** الرعي حفظ الغنم لئلا يضلوا وكان المسلمون يقولون للرسول راعنا اي رافتنا وقيل اننا
فيما نلتفتنا **حق نعمهم** وسمع اليهود ما فترصوه وخطبوه به مريدون نصبتهم الى الرعي اوسبته بالحكمة العربية التي كانوا
يتشبهون بها وهي راعينا فاقى الرمون عنها وامر راعيا فيند تلك القابضة ولا يقبل النليس وهو انظرنا نعمتي نظر النسا او
انتنظرنا من نظره اذ انظره وقرى انظرنا من الانظار اي امهلتا لحفظ وقرى راعونا على لفظ الجمع للتقريب وراعتنا
بالتنوين اي قوله دارعن نسبة الى الرعي وهو المروج لما شابه قولهم راعينا ونسب السبب **واسمعوا** او احسنوا
الاستماع حق لا تنفروا الى طلب المراعاة او واسمعوا اسماع قبول لا كسر اي اليهود او واسمعوا امرهم به يحذروا
لا تقودوا الى ما يهينهم عنه **ولما قرئ عذاب الله** يعني الذين ينادونوا بالرسول وسبقه **ما نفيه يود الذين كفروا**
من اهل الكتاب **ولا المشركين** نزلت ليدل على ان اليهود يظهرون مودة المؤمنين ويترعون انهم يودون لهم الخير والود
محبة الشيء مع غيبته ولانهم يستعملون في كل منهما ومن اللينان كافي قوله ليركن الذين كفروا ومن اهل الكتاب والمشركين **ان ينزل**
عليكم من جز من ربكم مفصول يود ومن الاول مزيدة للاستفراق والتأني لا يتبعها وفسر الجز بالوحي والمعنى انهم يودونكم
به وما يحبون ان ينزل عليكم من جز من ربكم وبالعلم وبالتفكر ولعل المراد به ما يبع ذلك **واسمعه من جز من ربكم**
وبعلم الحكمة وينفقه لا يجيب عليه شيء ليس لاحد طيق **واسمعه من جز من ربكم** **واسمعه من جز من ربكم**
لجنى عباده ليس ليقين فضله بل لشئنه وما عرف فيه من حكمته **ما نفيه من آية** او نفيه ما نزلت لما قال المشركون
او اليهود لا نزلون الى محمد يا مرصحا به امرهم مناهم عنه وبامر بخلافه **والشيخ** في المختار ان الله الصورة عن شيء واثباتها
في غير كنه الظل للشمس ومنه السابح ثم استعمل الكل واحد منها كقوله كاشحت الترح الاثر ونسخ الكتاب ونسخ الايتيان انتم
التعدي بقرائنها والولكم السنفاد منها او بما جيبا وانشاءها اذ هاهنا عن الخروب وما شربته حازمة لتنفخ من تصببه على
الفضلية وقرى ابن عامر ينسخ ما نسخ اي نامرك اوجر بل ينسخها او يحرقها مسنوخة وان كثير وابو عمر ونسأها اي يوقرها
من التناك وقرى نسيها اي نسي احدا اياها ونسأها اي انت ونسأها على البناء للمفعول ونسأها باظهار المفعولين
نات بخير منها او مثلها اي بما هو خير للعباد في النسخ والثواب او مثلها في الثواب وقرى ابو عمر ونسأها اي يوقرها
ان الله على كل شيء قدير يفيد على الشيخ والاثبات بمثل المسنوخ وبما هو خير والايكول على جواز الشيخ اذ الاصل اختصاص ان
وما ينضمها بالامور المحتملة وتاجر الاقران وذلك لان الاحكام شرعت والآيات نزلت لمصالح العباد وتكمل نفوسهم فضلا
من الله ورحمة وذلك يختلف باختلاف الاعصار والاشخاص كاسباب المعاش فان النافع في عصر قد يضر في غيره واحتج
بها من نسخ الشيخ بلا يبول او يبول انسخ الكتاب بالسنة فان النسخ هو الماني به بولا والسنة ليست كذلك والكل
صنعت اذ قد يكون عدم الحكم او الاثبات اصل والشيخ قد يعرف بغيره والسنة مما في به الله وليس المراد بالخبر والمثل
ما يكون كذلك في اللفظ والمعتزلة على عدم ذلك القرآن فان النسخ والتفاوت من لوازمه ولجيب بانها من عوارض
الامور المتعلقة بالمعنى القائم بالذات القديم **الم نقل** الخطاب للنبي والمراد هو وامنة كقوله وما لكم وانما افترده
لانتم اعلمهم ومبدع علمهم **ان الله له ملك السموات والارض** يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو كالدليل على قوله ان الله على
كل شيء قدير وعلى جواز النسخ ولان ترك الحافظ **وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير** وانما هو الذي ملك اموركم
ويجزيه على ما يصلحكم والفرق بين الرولي والنصير ان الرولي قد يضعف عن المنعة والنصير قد يكون اجنبيا عن المنصور **ام**

في قوله تعالى
وكانوا يمشون
على رؤسهم

لحق لا ما تدعون اليه **ولين اتبعوا اهلهم** اراهم الزانية والملة ما شرعه الله لعباده على لسان انبياء
من اهل الكتاب اذ اعلنته والهوى راى يتبع الشهوة بعد الذي جاء من العلم اي من الرجا والدين
المعلوم صحت ما ذكر من انه من **ولي ولا يصبر** يدفع عنك عقابه وهو جواب لايت الذي ابتاعوا الكتاب
يتلوه حق تلاوته مراعاة اللفظ عن التحريف والتدوير في معناه والعول يقتضاه وهو حال معذرة
والجواب بعد او خبر على ان المراد بالموصل مومنا اهل الكتاب **اولئك يؤمنون به بكتابهم** دون
المحرفين ومن يكفر به بالتحريف والكفر بما يصدق به **فاولئك هم المومنون** حيث استنزلوا الكفر بالايمان
بابي اسرائيل اذ كبروا عن الحق التي اتت بغيركم **واي فضلتمكم على العالمين** وانتوا يوم لا تخزي
تفرض عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هو ينصرون لما صور قصصهم
بالامر بذكر النعم والقيام بحقوقها والحذر عن افعالها والخوف من الساعة واهولها كبر ذلك وحتم به
الكلام معهم بالحق في النعم واذا انا بانه فذلك العقيقة والعصود من القصة **واذا استلوا ابراهيم ربه**
بالحكمات كلغة باوثر وتواء والابتلاء في الاصل التكليف بالامر الشاق من البلاد لانه استلوا من الاختار
بالنسبة الى من يحمل العواقب طي نزاهة في الامر لا يراهم وحسن لنفوسه لفظا وان قاصر بنية كان الشرط
احدا للثبوتين والحكمات قد تطلق على المعاني فكل ذلك فسرنا بالحصول الثلاثين المحمودة المذكورة في
قوله التابوت العاديون وقوله ان المسلمين الى اخر الايتين وقوله قد اطلع المومنون الى قوله اولئك
هم المومنون كما فسرنا في قوله فخلق آدم من ربه كلمات وبالعرض التي هي بنية وبما سلك الى والكوب
والقرين ودج الولد والنار والهمزة على ان يعطى عاملة لها معاملة المختارين وبما تضمنته الابا مست
التي بعدها وقرى ابراهيم ربه على ابيه وعاربه بالحكمات مثل ارضي كيف تحيى الوحي اجعل هذا التلامنا
ليرى هل يحبه وفر ابن عامر ابراهيم بالالف جميع ما في هذه السورة وفي الساتلثة احرص وهي الاحكام
وفي الانعام للحرف الاخر وفي التوبة الحرفان الاخران وفي ابراهيم حرف وفي النحل حرفان وفي هود حرفان
وفي العنكبوت حرف وفي الزمر حرف وفي النمل حرف وفي القصص الحرف الاول فذلك مثله وتلاوتون
حرفا وقرانين ذكرا في البقرة خاصة بالوجهين **فانهم** فاداهن كلا وقام بين حق القيام لقوله
وابراهيم الذي وفي وفي الفقرة الاخيرة الضمير لربه اي اعطاه جميع ما دعا **قال اني جاعلك للناس اماما**
استخفاف ان اصرت ناصب اذ كان قبل فاذا قال له ربه حين اتمن فاجيب بذلك اوبان لقوله
استلوا فذكرنا الكلمات ما ذكر من الامامة وتظهر البيت ورفع قواعد الاسلام وان نصيبته يقال
فالمجوع جملة معطوفة على ما قبلها وجاعل من جعل الذي له معقولان والامام اسم من يومه وامامة
عامته مريد اذ لم يبعث بعده نبي الا كان من ذرئته ما موردا بتناعه **قال ومن ذريتي عطف على الكاف**
اي وبعض ذريتي كما تقول وزيد في جواب سألته والذرية نسالة الرجل فصيله او فصوله قلت
واوهنا الثانية ياء كما في تقصبت من الذي بمعنى الشرف او فصوله او فصيله قلت ههنا من ياء الرد
بمعنى الخلق وقرى ذريتي بالكسر وهي لغة **قال لا ينال عهدى الظالمين** احاطة الى ملتصقة بنبينا
على ان قد يكون من ذرئته ظلمة وانهم لا ينالون الامامة لانها امانة من الله وعهد والظالم لا يصلح لها وانما
ينالها البررة الاتقياء منهم وفيه دليل على عصمة الانبياء من انك يرقب العترة وان القاسق لا يصلح للامامة
وقرى الظالمون والمعنى واحد اذ كل ما نالك فقد نلته **واذ جعلنا البيت** اي الكعبة غلب عليها كالحجر
على الاشياء **لننا من مرجعنا يثوب** اليه اعيان الزوار وامثالهم او موضع ثواب يثابون بحجة واعتماده
وقرى مثابته لانه مثابة كل احد **وامن** وموضع امن لا يتعرض لاهله كقوله حرما امناء وتخطف الناس
من حولهم او امن حاجز من عذاب الاخر من حيث ان الحج يحب ما قبله او لا يوافق الخائف الملتجى اليه حتى يخرج
وهو مذهب الجحفة **واخذوا من مقام ابراهيم موصيا** على اذلة القول او عطف على القدر عاملا لانه
اول اعتراف معطوف على مضمون قوله توبوا اليه واخذوا وعلى ان الخطاب لامر محمدا صلى الله عليه وسلم وهو امر
استحباب ومقام ابراهيم الحج الذي فيه اثر قومه والموضع الذي كان فيه حين قام عليه ودعا الناس الى الحج
او رفع بناء البيت وهو موضع اليوم روى انه صلى الله عليه وسلم اخذ بيد محمد فقال هذا مقام ابراهيم فقال عمر

افلا تتخذ مصليا فقال لم اذكر بذلك فلم تغب الشمس حتى نزلت وقيل المراد به الامر بركعتي الطواف لما روى جابر
انه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من طوافه عمد الى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين وقرا واخذوا من مقام ابراهيم مصليا
ولشافعي وجوب ما قبله وقيل تمام ابراهيم لهم كله وقيل هو اقصى الحج واخذوا مصليا اي يدعى فيها ويقرى اليه
تجاوزا فيجوز ان يقرأوا واخذوا بلفظ الماضي عطفا على جعلنا اي واخذوا الناس مقامه الموسوم به كعبته قبله صلى
الله عليه وسلم **قال ابراهيم واسماعيل** ان طهرنا بيتي فان طهرنا يكون مفسد لتقصي العهد معي فقال
يزيد طهرنا من الاوثان والنجاس وما لا يليق به او اخلاصه **للطافين** حوله **والعالمين** المعينين عنده المتكلمين
فيه **والرسم السجود** اي المصلين جميع رآك وساجد واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بريدة البلد والمكان بدار امنا
ذا امن كقوله عيشة واصيدوا منا اهله كقوله ليل نائم وارزق اهله من الثمرات من امن فقام باسمه **واليوم الاخر** اي
من امن من اهله بدار الحق للخصيص **فانك ومن كفر عطف على من امن والمعنى** وارزق من كفر قاس ابراهيم الرزق على
الامانة فنبهه سبحانه على ان الرزق رحمة ربية تم المؤمن والمؤمنين والامانة والنفوس في الدين او نبهنا بقدر معنى
الشرط **فانصت** فليلا خيرة والكفر وان لم يكن سبب التمتع لكن سبب تعطيله بان يحصله مقصورا بغيره على الدنيا على
متوسل به الى اهل الثواب ولذلك عطف عليه **ثم اضطره الى عذاب النار** اي اراه اليه ان المضطر لكفره ونصيبته ما سجد
به من النعم وقليلا نصيب من المصير او الظرف وقرى بلفظ الامر مما على انه من دعا ابراهيم وفي قال فمعه وقرا ان عامر
فامتد من امتنع وقرى فقتضيه بضم طه واضطره بضم الهمزة على اخذ من يكر حروف المضارعة واضطره بادغام الصاد
وهو مضطربان حروف ضم شمر يدغم فيها ما يحا وراه دون العكس **وبين المصير** المخصوص بالذم محذوف وهو
العقاب **واذ يرفع ابراهيم الفتاة** اي البنت **البيت** حكاية حال ما بينه والفتاة حكاية حال ما بينه والفتاة حكاية حال ما بينه والفتاة حكاية حال ما بينه
بمعنى الثبات وعله مجاز من القابل للقيام ومنه فذكر الله ورفعهما البناء عليهما فانه يتعلما من ههنا الانخفاض الى ههنا
الارتفاع ويحتمل ان يراد بهما سافات البناء فادان كل سافة قاعدة ما يوضع فوقه ويرفعها بناوها وقيل المراد رفع مكانته
واظهار شرفه بتعظيمه ودعا الناس الى محمدا في ايام الفتوة وتبينتها لخير لسانها **واسمها** كان بناؤه للحجارة
ولكنه لما كان له من اجل في البناء عطف عليه وقيل كانا بينهما في طرفين او على الثواب **ربنا نقل منا الى**
يقول ربنا وقدرى به ولعله حال من انك انت **السمع** لرعايتنا **العلم** بنبينا ربنا **واجعلنا** **امسكين**
مخلصين لك من اسلم اذ استسلموا لغيرك والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله
على ان المراد انفسهم وهاجر وان المنية من مراتب الحج **ومن ذريتنا امة مسلمة لك** اي واجعل بعض ذريتنا
وانما خطا الذرية بالبراء لانهم احق بالشفقة لانهم اذ اسلموا اصلهم على عام الاتباع وخصا بعضهم لما اعلموا ان في ذريتهم
خلقة وعلم ان الحكمة الالهية لا تقتضي الاتفاق على الاخلاص والاقبال الكلي على الله فكيف كان ما شئت المعاش ولذا قيل
لولا الحق لحزبت الدنيا وقيل اراد بالامة امة محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون من المؤمنين كقوله تعالى وعنده الذي
امنوا منكم قدم على المؤمنين وقيل به بين العاطف والمعطوف كما في قوله تسع سموات ومن الارض مثلين **واربنا** من راي
بمعنى ابراهيم وعرف ولذا ذكره لم يخاف ومنه **مناسكا** متعبدا تتألف الحج او مزاجها والسك في الاصل غايته
العبادة وشاع في الحج لما فيه من الكلمة والجد من العادة وفرا ابراهيم ويعقوب ارضا قنسا على خذ فخذ وفيه اجماع
لان الكسرة منقولة عن الهمزة السابقة دليل على ما في الروي عن ابي عمرو بالاخلاق **وت علينا** استنابة
لذريتنا او عاقرط مناسكا لعلنا قالا لاهضا لانفسهم وارشاد الذريتنا **انك انت الثواب** **الزخم** لمن ناب **ربنا**
وابعث فيهم اي في الامة المسلمة **رسولا منهم** ولم يبعث من ذريته ما يخرج من صلوات الله وسلامه عليهم فهو الجواب
به دعوتهم كما قال انا دعوة ابراهيم وابراهيم **يتلو عليهم اياتك** بقرا عليهم وبيدهم ما يوحي اليه
من دلائل التوحيد والنبوة **ويجعلنا الكتاب** القرآن **والحكمة** ما تكل به لقومهم من المعارف والاحكام **ومن رغب عن** **ابراهيم**
عن التزك والمعاملة **انك انت** **الحسين** الذي لا يقهر ولا يغلب على ابراهيم **الحكيم** المحكم له **ومن رغب عن** **ابراهيم**
استبعاد وانك لا يكون احدا من غير ملة الواحدة الغرض اي لا يربى احد من ملته **الامين** **سيفه** نفسه **الا**
من استغنىها واذا لها واستغنى بها قال المبرد وثعلب سيفه بالكسر متعدد وبالضم لازم ويشهد به ما جاء في الحديث انك
انك سيفه للحق وتغنى الناس وقيل اصله سيفه نفسه على الرفع فنصب على التمييز نحو غان راية والمراسه وقول جرير
وناخذ بعده بزنا عيسى **اجب الظاهر** ليس له تسام او سيفه نفسه فنصب بفتح الخافض والمستثنى في محل الرفع

الحال التي عليها الانسان من الاستقبال فصار عرفا المكان المتوجه اليه للصلاة **قل لله المشرق والمغرب**
لا يختص به مكان دون مكان بخاصية ذاتية تمنح اقامة غير مقامة وانما العبرة بارتسام امره لا بخصوص
المكان **فيمر من بيننا الى صراط مستقيم** وهو ما ترتب عليه الحكم وتقتضيه الصلح من التوجه الى بيت المقدس
ناوة والكعبة اخرى **وكنت** اشارة الى مفهوم الامانة المنقولة اي كما جعلناكم مهتدين الى الصراط المستقيم
او جعلنا قبلكم افضل القبيل **جعلناكم امته وسبطا** اي خارا او عدولا مركزين بالعلم والعمل وهو في الاصل
اسم المكان الذي يستوي اليه المساجد من الجوانب ثم استعمل لخصال المجموعة لوقوعها بين طرفي الصراط
وتقريبها لاجود بين الاسراف والجور والتجاعت بين التور والحق ثم اطلق على المصنف بها مستويا فانه الواحد
والجمع والمذكر والمؤنث كسائر الاسماء التي يوصف بها واستدل به على ان الاجماع حجة اذ لو كان فيما انفقوا
عليه باطل لاستلكت به على انهم **يكونوا شهداء على الناس** ويكون الرسول عليهم السلام علة للجهل اي تعلوا
بالناظر فيما نصب لكم من الحج وانزل عليكم من الكتاب انه تعالى ما جعل على احد وما ظلم بل اوضح السبل وارسل الرسل
فلما وقعوا في الضلال فاعلموا انهم السقط على اتباع الشرائع والافعال من الايات فتشبهوا به فكانوا على ما هم
وعلى الذين من قبلكم وجعلهم روياء الامم يوم القيمة يحجرون وتبليغ الانبياء فيهم الله بيمينه التبليغ وهو علم بهم
اقامة الحجج على المكبرين فيوقا بامانة محمد صلى الله عليه وسلم فيستشهدون فيقولون علينا ذلك
باخبار الله في كتابه الماتلق على لسان نبيه الصادق فيوقا محمد صلى الله عليه وسلم فيسأل عن حال امته فيشهد بعد ذلك
الحج وهذه الشهادة وان كانت لهم لكن لما كان الرسول كالرقيب المهيمن على امتهم عدي بعلي وقدمت الصلوة
لله لانه على اختصاصهم يكون الرسول شهادتهم **وما جعلنا القبلة التي كنت عليها** اي المحلة التي كنت
عليها وهي الكعبة فانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي اليها بمكة ثم لما هاجر امر بالصلاة الى القبلة قالوا اليهود والنصر
لنقول ان عباس رضي الله عنهما كانت قبلته بمكة بيت المقدس لانهم كان يحمل الكعبة بينه وبينه فالحج
به على الاول للجهل الناسخ وعلى الثاني المنسوخ والمعنى ان اصل امرك ان تستقبل الكعبة وما جعلنا
قبلكم بيت المقدس **الا تعلم من يتبع الرسول** من يتبع علي بن ابي طالب **عليه السلام** **الذي كذب** **عليه السلام** **الذي كذب**
في الصلاة اليها من يرد عن بيتك القبلة اياه اولئك اولئك من يتبع الرسول من لا يتبعه وما كان لعرض
يزول بزواله وعلى الاول معناه ما رد ذلك الى الكعبة **عليها السلام** **الذي كذب** **عليه السلام** **الذي كذب**
لغلقه وضعف ايمانه فان قيل كيف يكون عليه تعالى غاية الجعل وهو لم يزل عالما قلت هذا واستأصاه
باختار المتعلق لما في الذي هو مناط الخزا والمصطفى لمتعلق علمنا به موجودا وقيل لعلهم برسوله والمؤمنون
لكنه استند الى نفسه لا علم خواصه او لفهم الثابت عن المترزل كقوله لبي ز الله الخبيث من الطيب
فوضع العلم موضع التميز للمسيب عند ومثله فراه لعلهم على البناء للمفعول والعلامة المعنى المعرف او خلق
لما في من من صحت الاستشهاد او مفعوله الثاني من يغلب اي لنصارى من يتبع الرسول مما من يغلب **وان**
كانت لكم ان هي المحفة من الثقيلة واللام في الفاصلة وقال الكوفيون في المناصب واللام بمعنى الاو
الضمير لما دل عليه قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها من الجعلة او الردة او التي تليها او القبلة وقري
لكثرة بالرفع فتكون كان رتبة **الا على الذين هدى الله** الى حكمه الاحكام الثمانية على الاعيان والاشياع
وما كان الله ليضيع اي شانهكم على الايمان وقيل ايما نكم بالقبلة المنسوخة او صلواتكم اليها لما روي
انه عليه الصلاة والسلام لما توجه الى الكعبة قالوا كيف بنى ما بنا رسول الله قبل الخويل من اخواننا فنزلت
ان الله بالناس لي **رحيم** **فلا يضيع** اي لا يضيع احبهم ولا يضيع صلاحهم ولعله قدم الوقت وهو ما بلغ بحافظة
على الفواصل وفر المحرمين وابن عامر وحفص لروى بالمد والباقيون بالقصر **قد نرى** **نقلب**
وجهمك في السماء نرد وجهك في جهة السماء نطلعا للوحي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح في روعه
ويشق من ربه انه يحوله الى الكعبة لانها قبلة ابيه ابراهيم واقدم القبلتين وادعى للعرب الى الاعيان
والخالفه اليهود وذلك يدل على ان الله حش انتظر ولم يبال **فلننزلك** **قبلة** **فلننزلك** **من**
استقبالها من قولك ولست كن اذا صيرته واياها او جعلتك تلي جهتها **توضاها** تختمها وتتشوق
اليها لمقاصد دينية وافقت مشيئة الله وحكمه **قول وجهمك** اي اضر وجهك **شطر المسجد الحرام**

عنه وقيل الشطر في الاصل ما انفصل عن الشيء من شطر اذا انفصل ودار شطرا منفصلا عن الدور ثم
استعمل لخاصته وان لم ينفصل كالقفل والحرام الحرم اي محرم فيه القتال او ممنوع عن الظلمة ان يتجسسوه
وانما ذكر المسجد دون الكعبة لانه صلى الله عليه وسلم كان في المدينة والبصير بكنهه مراعاة للجهة فان
استقبال غيرها خرج عليه بخلاف القريب وروي انه عليه الصلاة والسلام قدم المدينة فصلى
بحفرة بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم توجه الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال بدر شهريين
وقرأ صلى يا صاحب في مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر فتحول في الصلاة واستقبل الجوانب وتبادل
الرجال والنساء صفين ثم قسم المسجد بين القبليين **وحث ما كنت فولا** **وجز فكم شطره** **خص**
الرسول عليه الصلاة والسلام بالخطاب تعظيما له واجبا بالرجعة ثم عم بقري يخاطبهم بالحكم وتاكيد
لامر القبلة وتخصيصا للامانة على المناجاة **وان الذين اوتوا الكتاب** **يعلمون انه الحق من**
ربهم جملة اهلهم بان عادته تعالى تخصيص كل شريعة بقبلة وتخصيصا لفضيلتهم ثم علم انه صلى الله
عليه وسلم والضمير للقبول او التوجه **وما الله بغافل عما يعملون** وعدو وعيد للفرقة بين قريش وعاصم
وحجة والكافي بالناظر **ولئن ايتت الذين اوتوا الكتاب** **ببلى اية** برهان وحجة على ان الكعبة قبلة والامام موطئ
للقسم **ما يتفوقونك** جواب للقسمة والخبر والقسمة وجوابه سادس جواب الشرط والمعنى ما تركوا قبلكم
لشبهة تركها الخ واما الخلق كما برق وعنادا **وما انت بنايع** **قبلهم** قطع لطاعهم فانهم قالوا لو ثبتت
على قبيلتنا لكانا فرجوا ان تكون صاحبنا الذي ننظره تغريباله وطعاما في رجوعه وقبلهم وان تعددت
لكمنا محبة بالبطلان ومحبة الحق **وما بعضهم بنايع** **قبله** **بعض** فان اليهود تستقبل الفضة والنفار
مطلع الشمس لا يرحى توافقهم كالاتر جي موافقهم لك لتقبل كل حزب فيما هو فيه **ولئن اتبعناه** **هوهم**
من بعد ما جاز من العلم على سبيل الفرض والتفكير اي ولئن اتبعنا مثل ما بعد ما بان لك الحق وجاكت
فيه الوجوه **انك اذا من الظالمين** واكثر منهم يد وبالحق فيه من سبعة اجزاء هذا الاثنان بالامام الموطئ
للقسم الثاني القسم المثلثا حرف التحقيق وهو ان السراج ترك كيد من جملة اسمية لخاصة الايمان باللام
في الخبر السادس جعله من الظالمين ولم يقل انك ظالم فان في الانذار نصحهم ايها ما يحصل انواع الظلم السامع
التقيد بحج العلم الحق المعلوم وتحريضا على اقتفائه وتحذيرا عن منابذة اليهود واستغفارا للصود والذنب
عن الانبياء **الذين اوتوا الكتاب** يعني على اهلهم **يعرفون** **الذي** **يعلمون** **الذي** **يعلمون** **الذي** **يعلمون**
ذكره لانه لا اله الا الله وقيل العلم والقرآن او الحق بل **ما يعرفون** **الذي** **يعلمون** **الذي** **يعلمون** **الذي** **يعلمون**
كم فهم انما لا يلتفتون عليهم بغيرهم عن عمر بن ابي عبد الله قال سأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انا اعلم به مني يا بني قال ولم قال لا في لست اشك في محمد انه نبي واما ولدي فلعلم والدة قد خانت
وان فرقا منهم ليكنون **الحق** **وهو يعلمون** **الحق** **وهو يعلمون** **الحق** **وهو يعلمون** **الحق** **وهو يعلمون**
مستأنف وللحق اما مستند اخر من ريبك واللام للبعد والاشارة الى ما عليه الرسول والحق الذي يليقونه
او الجس والمعنى ان الحق ما ثبت انهم الله كالذي انت عليه لاهل الرثيث كالذي عليه اهل الكتاب واما
خبر مبتدأ محذوف اي هو الحق ومن ريبك حال او خبر بعد خبر وقري بالنصب على انه يقول من الاول او مفعول
يعلمون **فلا تكونون من المبتدئين** الشاكين في انه من ريبك او في كتمانهم الحق عالما به وليس المراد به مني الرسول
عن الشك فدل انه غير متوقع منه وليس بقصد واختيار بل اما تحقيق الامر وانتهى بحيث لا يشك فيه
ناظرا وامر الامانة بالكتاب المعارف المزججة الشك على الواحد الا ببلغ **ولكل حجة** **ولكل حجة** **ولكل حجة**
قوم من المسلمين جهة وجانب من الكعبة والتوطين يدل الاضافة **هو** **مولى** **احد** **المفعولين** **محذوف**
اي هو مولى جهة او الله تعالى مولى لها اياه وقري لكل وجهة بالاضافة والمعنى وكل وجهة الله مولى لها
اهلها واللام مزية للناس كيد جبر الضعيف التعامل وقري ابن عامر مولاها اي هو مولى تلك الجهة وقولها **والله**
يحيي **من** **امرا** **القبلة** **ويغري** **فما** **سأل** **به** **سعادة** **الدارين** **والفاضلات** **من** **الجهات** **وهي** **للسامعة** **للكعبة** **انها**
تكون **ما** **تكم** **الله** **حجها** **اي** **في** **اي** **موضع** **تكونون** **من** **مواقع** **ومختلف** **الجهات** **ومفتقر** **فما** **عشر** **مر** **ان** **الله**
الى الحشر ليجز او ايها تكونون من اعناق الارض وقلل الجبال بقضى ارواحكم او ايها تكونون من الجهات المتعاقبة

يا ربكم الله جميعا ويجعل صلواتكم كائنا الجهة واحدة ان الله على كل شيء قدير فيقول الله تعالى انما نزلنا بالاحياء
والحيث خرجت ومن اي مكان خرجت للسفر قول وجهك شغل المسجل الحرام اذا صليت وانه اي
وان نزلنا الامر الحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون ومن حيث خرجت قول وجهك شغل المسجل
الحرام وجهك ما كنتم في لواء وجوهكم شغلهم كرهوا للحكم ليعود عليه فان تعالى ذكر التحويل ثلاث
علل فاعظم الرسول بانفسا مرضا فخرجوا من العادة الى الحجة على ان يولي كل اهل ملة وصاحب دعوة وجهه
لستفيلها ويخبر بها وادفع حج المخالفين على ما بينه وقرن على ملة معلوما بقرن المدلول بكل واحد
من ذلك انه تقريرا وتقريرا مع ان الفضل لها شان والنسب من مطايع الفتنه والشبهة فالحري ان يكون امرها
وبعد ذكرها مرة بعد اخرى لئلا يكون للناس علم بحجة الله لقوله قولوا والمؤمن ان التولية بحجة
الى الكعبة تدفع احتجاج اليهود بان المنصوب في التورية قبلته الكعبة وان يحسد ديننا ويقتلنا في قلنا
والشركين بان الله يري ملة ابراهيم ويخالف قبلته الا الذين ظلموا انهم استغفروا من الناس اي لئلا يكون
لاحد من الناس حجة الا المعاند بينهم فانه يقولون ما يقول الى الكعبة الامم الى دين قومه وحجته
لبده او به له فارجع الى قبلته اياته وبو شئت انه يرجع الى دينهم وفيه حجة كقولهم حجة احض
عنورهم لانهم ليسوفون مسايقها وقيل الحج بمعنى الاحتجاج وقيل الاستغناء للمباينة في نفي الجفراسا
كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم من فلول من قراع الكتائب . للعلم بان الظالم لا حجة له
وقرى الى الذين ظلموا على انه استغفروا بحرف التنبيه **فلا تخفوه** فلا تخفوه فان مطاعهم
لا تخفوه **واحتشروا** فلا تخفوا ما امرتكم به ولا تم تعذبكم **واحتشروا** ولا تخفوا من علة محذوف
اي وامرتمكم لا تهابي التعذب عليكم واراد في اعتداكم او عطف على علة مقدره مثل واحتشروا لا تخفوا
فهم ولا تم تعذبكم اوليلا يكون وفي الحديث تمام النعذ وحول الحجة وعن علي رضي الله عنه تمام
النعذ الموت على الاسلام **ما ارسلنا قبلك من رسل الا انهم من قبله** اي ولا تم تعذبكم في امر
الغلبة او في الاخرة كما اتخذا با رسال رسول منكم او بما بعده اي كما ذكرتم بالارسال فاذا ذكر وجب
يتواضعوا اي يتواضعوا **وايتوا** اي يتواضعوا على ما نصروا به اركانهم باعتبار القصد واخره في دعوة
ابراهيم باعتبار الفصل **وتعبدوا** اي تعبدوا **والحكمة** اي تعبدوا **والحكمة** اي تعبدوا **والحكمة** اي تعبدوا
اذ لا طريق الى معرفته سوى الوحي وكرر الفعل ليدل على انه جنس اخر فاذا ذكر في الطاعة اذ كرم
بالثواب **واشدوا** اي ما انفت به عليكم **ولا تذكروا** اي لا تذكروا **ولا تذكروا** اي لا تذكروا
الذين امنوا استمعوا بالصبر عن المعاصي وحفظوا النفس والصلوة التي هي ام الصلوات
ومعراج المؤمنين ومناجاة رب العالمين ان الله مع الصابرين بالنصر واجابة الدعوة **ولا تقربوا**
من يقاتل في سبيل الله او قاتل في سبيل الله او قاتل في سبيل الله او قاتل في سبيل الله اي قاتل في سبيل الله او قاتل في سبيل الله
على ان حياته ليست بالجسد ولا من جنس ما يحس به من الحيوانات وانما هي امر لا يورث بالاعتقال بل بالوحي
وعن الحسن ان الشهيد احياء عند الله تعرض ارضاقهم على ارحامهم فيصلى لهم الروح والفرح كما تعرض النار
على ارواح ال فرعون غدا وعشيا فيصلى لهم الروح والفرح والابتزاز في شهداء بدر وكانوا اربعة عشر
وفيها دالة على ان الارواح جواهر قائمة بانفسها مغايرة لما يحس به من البون تبقى بعد الموت ذرارة وعليه
جمهور الصحابة والناجيين وبه نطقت الايات والسنة وعلى هذا اختصاص الشهداء الاختصاص بهم بالقرب
من الله تعالى ومنزلة الصلوة والكرامة **ولنبشروكم** ولنبشروكم اصنافا من جنس احوالكم هل تضررون على
السلا وتستسلمون للقتل **بشرا من الجوع والجوع** اي بتقليل من ذلك وانما قلناه بالاضافة الى ما وفاق
عنه ليخفف عنهم ويرحمهم ان رحمة لا تفرقهم او بالنسبة الى ما يصيب به معاندتهم في الاخرة وانما
اخرجهم به قبل وقعة تبوطوا عليه نفوسهم **ونقص من الاموال والا نفس** **والنفس** عطف على
شي او الخوف وعن الشافعي رضي الله عنه الخوف خوف الله والجوع صوم رمضان والنقص من الاموال
الزكوات والصدقات ومن النفس الامراض ومن النفات موت الاولاد وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات
ولد الصديق قال الله تعالى للملائكة اقبضتم ولربوبي فيقولون نعم فيقول اقبضتم ثمرة قلبه فيقولون

وقراء
البرور
بالسنة

نعم فيقول الله تعالى ما ذا اقال عدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى انما نزلنا بالاحياء
في الجنة وسموه بيت الحمد **وبشرا الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه**
راجعون الخطاب للرسول ولما تنافى منه البشارة والمصيبة لم ما يصيب الانسان من مكروه لقوله
عليه الصلاة والسلام كل شيء نودي المؤمن فهو له مصيبة وليس الصبر بالاسترجاع باللسان بل والغلب
بان يتصور ما خلق لاجل ما فانه راجع الى ربه ويذكر نعم الله عليه ليري ما اتى عليه اصغاف ما استقرده
منه فهو على نفسه وليست له والمصيبة به محذوف دل عليه **اولئك عليهم صلات من ربهم ورحمة**
الصلوة في الاصل الدعاء فمن الله التزكية والرحمة للصخرة وجهها التنبيه على ان نعمها وتوحيها والمراد بالرحمة
اللطيف والاحسان وعن النبي صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقابه
وجعل المصيبة خيرا مما مضى **واولئك هم الممتدنون** والحق والصواب حيث استرجعوا وسلموا القضاة **ان**
الصفاء والمرودة هما علما جليلين بمكة **من شجاء برأيه** من اعلام مناسكهم شعيرة وهي العلامة **من حج**
البيت او اعتمر الحج لعة القصد والاعمار الزيادة فضلا شرعا على قصد البيت وزيارته على الوجهين
المختصين **فلا جناح عليه ان يطوف بهما** كان اساف على الصفاء ونايله على المروة وكان اهل الماهلة
اذ استقوا مسجرا فلما جاء الاسلام وكثرت الاصنام تخرج المسلمون ان يطوفوا بينهما لان ذلك فزلت ولا جناح
على ان مشروعه في الحج والمروة وانما الخلاف في وجوبه فمن احرافه سنة وبه قال انس وابن عباس لقوله تعالى
فلا جناح فانه لغتهم منه التخيير وهو ضعيف لان نفي الجناح يدل على الجواز والداخل في معنى الوجوب فلا يردفه
وعن ابي حنيفة رضي الله عنه انه واجب بحجر بالرم وعن مالك والشافعي رضي الله عنهما انه ركن لقوله عليه
الصلاة والسلام اسعوا فان الله كتب عليكم السعي **ومن تطوع جيرا** اي فعل الطاعة فضا كان او خلا او زاد
على ما فرض الله عليه من حج او عمره او طوافه او تطوع بالسعي ان قلنا انه سنة وخير انصب على انه صفة
مصدر محذوف او يجر في الجار وايصال الفعل اليه او يتعد به الفعل المضارع معنى الى او فعل وقرا حزه
والكسائي ولعمريك تطوع واصله يتطوع فادغم مثل يطوف **فان الله شاكر عليم** مثبت على الطاعة
لا تخفى عليه ان الذين يكفون كاحبار اليهود ما انزلنا من البينات كالايات الشاهدة على امرهم **عليه**
الله عليه وسلم **والصديق** وما يهدي الى وجوب اتباعه والايان به من بعد ما يتناهى للناس **الحصاة**
في الكتاب في التوراة **اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون** اي الذين يتاى منهم اللعن
عليهم من الملائكة والشياطين **الا الذين تابوا عن ذنوبهم** وسائر ما يجب ان يتاب عنه **واصلحوا**
ما افسدوا **وبالذنار** اي بالذنار **ويبينوا** اي بينوا الله في كلامهم فنتهم توبتهم وقيل ما اخبروه من التوبة
لهموا سمة الكفر عن انفسهم ولعنهم اضرابهم **فاولئك اولئك** اي اولئك **بالقول والنفق** **وان**
الكتاب الرحيم المباليغ في قبول التوبة وافاضها لرحمة ان الذين كفروا او ما كفروا وهم كفار اي ومن لم
يتب من الكافرين حتى مات **اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين** استغفر عليهم لعنة الله
ومن لعنت لعنته من خلقه وقيل الاول لعنتهم احباء وهذا لعنتهم امواتا وقيل والناس اجمعين عطفا
على محل اسم الله لانه فاعل في المعنى كقولك اني محب ضرب زيد وعمر او فاعلا بفعل مقدر محو وبلغهم
الملائكة **خالدين فيها** اي في اللعنة والنار واخبارها قبل الذكر تخيما لسانها وتمويلا او كناية عن
اللعن عليها **لا تخفف عنهم العذاب ولا هم يظنون** لا يملكون ولا يستظنون ولا يفتنون ولا ينظرون
نظر رحمة **والفكر** **واحد** خطاب عام اي المستحق منكر للعبادة واحدا شريفا له يصح ان يفتن
لسميها **الا الله الا هو** تقرير للوحدة وازاحة لان يتوهم ان في الوجود لها ولكن لا يستحق منهم العباد
الرحيم الرحيم كما لمح عليه فانه لما كان مولى النعم كلها اصولها وفروعها وما سواه اما نعم او نعم عليه
لم يستحق العبادة احد غيرهم وما خزان اخزان لقوله الهامر والمبتدأ محذوف وقيل لما سمع المشركون تحبوا
وقالوا ان كنت صادقا فأت بآية تعرف بها صدقك فزلت **ان في خلق السموات والارض** **والسموات**
وافراد الارض لا يماطبا في منافضه بالذات مختلفة بالحقيقة بخلاف الارضين **واختلاف الليل والنهار**
تساقطها لقوله تعالى جعل الليل والنهار خلفا **والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس** اي ينفعهم او بالذوي

يغفهم والقصد به الاستدلال بالحواله وتخصيص الغناك بالذكرا لانه سبب الخوض فيه ولا طائل
على عجايبه ولان ذلك قد مر على ذكر المطر والسحاب لان مشاهدتهما في غالب الامر وتاثير الغناك لهما
معنى السفيه وفري بضمين على الاصل او الحجج وصحة الحجج غير صفة الواحد عند المحققين وما انزل الله
من السماء من ماء من الاولى والثانية للبناء والسماحتم الغناك والسحاب وجهه العلو فاحسب
به الارض بعد موتها بالنبات وبث فيها من كل دابة عطف على انزل كما نزل على المطر وتكون
النبات به وبث الحيوانات في الارض او على احياء فان الدواب ينمون بالحبس ويعيشون بالحيا والبث
النشر والتفريق وتخصيف الرياح في مهابتها واحوالها وفراجه وانكساي على الافراد والسحاب المسبح
بن السماء والارض لا ينزل ولا ينشعب مع ان الطبع يقتضي احدهما حتى ياتي امر الله وقيل مسبح للرياح ثقليه
في الجو مشقة الله واشتقاقه من السحب لان بعضه يجري بعضا الاموات لقوم يعقلون يتفكرون فيها وينظرون
الها بعيون عقولهم وعنه صلى الله عليه وسلم وبلى من قرأ هذه السجدة لم يمت حتى ياتي الله به من الله تعالى
على وجود الله ووجوده وجوه كثيرة يطول شرحها مفصلا والكلام المجل انما امور ثلثة وجميعها منها ما هو محض
من وجوه محتملة وانما محتملة اذ كان من الظاهر مثلا ان لا تتحرك السموات وبعضها كالارض وان تتحرك بعضها
ويجيب نصير المنطقة اية مارة بالقطبين وان لا يكون بها اقبح وحضوض اصلا وعلى هذا الوجه ليسا طمها واشوا
اجزاء فلا بد لها من وجود قادر حكيم يوجدها على ما تستدعيه حكمة وتفضيها مشيئة متعاليا عن معارضة
غيره اذ لو كان معاله يقدر على ما يقدر عليه فان توافقت ارادتهما فالفعل ان كان لهما لزم اجتماع موثرين
على امر واحد وان كان احدهما لزم ترجيح الفاعل بلا مرجح وبغير الاثر المتأني لا بهيته وان اختلفت لزم التنازع
والنظر وكذا اشار اليه بقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وفي الآية تبيينه على شرف علم الكلام حيث
على البحث والنظر فيه ومن الناس من يخترع دون الله انداد من الاصنام وقيل من الراساء الذين كانوا
يطيعونهم لقوله تعالى اذ يقول الذين آمنوا واهل المراء اعم منها وهو ما يستلزمه بحججهم يعطونهم
ويطيعونهم كسب الله كعظيمه والميل الى طاعته اي ليسون بينه وبينهم في المحبة والطاعة والمحبة قبل
القلب من الحب استغنى لينة القلب ثم اشتق من الحب لانه اذ صابها ورسخ فيها ونجته الصبر لله ارادة طاعته
والاعتبار بتحصيل مراضيه ومحبة الله للمعبود اذ اكرامه واستعماله في الطاعة وموئنه عن المعاصي والذين
اصنوا اشياء لله لانه لا تقطع محبتهم لله بخلاف محبة الانداد فانها لاغراض فاسدة موهومة تزول باذي
سبب ولذا كانوا بعد لولاهم الى الله عن المشرايين ويصرون الصم زمانا ثم يرفضون الى غيره
ولو ترى الذين ظلموا لو يعلم هؤلاء الذين ظلموا بانخذ الانداد اذ يرون العذاب اذ عابونه يوم القيمة
واجري المستقبل بحري الماضي لتحققه كقولهم تعالى وادى اصحاب الجنة ان القوة لله حمدا سادس ومعجولي
يرى وجوابه لوجوه اى لو يعلمون ان القوة لله حمدا اذ عابوا العذاب ليدعوا اشياء التهم وقيل هو متعلق
للجواب والمعجولان محقق وفان والتقدير ولو ترى الذين ظلموا انخذ الانداد لا تنفع لعلموا ان القوة لله كلها لا يتفجع
ولا يضر غيره وفرا ان عامر ونافع ويعقوب ولو ترى على انه خطاب للنبى عليه الصلاة والسلام ما يترى ذلك
لربنا امر اعظم وان عامر اذ يرون على البناء للمفعول ويعقوب ان بالكسر وكذا وان الله يشهد لعذاب
على الاستيناف او اخبار القول اذ يرون الذين آمنوا من الذين آمنوا به لى من اذ يرون ان تيرا المتوعدون
من الانتاع وقرى بالعكس اي نبوء الانتاع من الراساء وراوا العذاب اي راين له فالواو للمالك وقد مضى
وقيل عطف على نبوءا مقطعت عام الاسباب بحتمل العطف على تيرا او راوا او الحال والاول ظاهر والاسناد
الواصل اليه كانت بينهم من الانتاع والاتفاق على الدين والاعراض الواجبة الى ذلك واصل السبب الحبل
الذي يرتقي به الشجر وفري تقطعت على البناء للمفعول وقال الذين آمنوا لئلا تكون قسرا منهم كانوا
صنا لولتقنى ولذا كان احسب بالفاء اي لبت لناكرة الى الدنيا فتدبروا منهم كذا كذا مثل ذلك الاراء القطيع
بريهم الله اعلمهم حسرات عليهم نرا مات وهي ثالث مغايل يرى ان كان من روية القلب والافعال
ما هو تخارجين من النار اصله وما خرجون فعدل به الى هذه العبارة للمبالغة في الخلود والانتاع عن
الخلاص والرجوع الى الدنيا يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا نزلت في قوم حرموا على انفسهم رفع الطمعة

والملابس

والملابس وحلالا منعول كلوا او صفة مصدر مخذوف او حال مما في الارض ومن للتبعية اذ لا يترك كل ما في
الارض طيبا يستطبه الشرع او الشهوة المستقيمة اذ الحلال دل على الاول ولا تنهوا حلقوا الشيطان
ولا تقنوا واجبه في اتباع الهوى فتم الحلال وتحللوا الحرام وقرانافه وابوعمر وعمره واليزى وابوبكر حيث
وقع بتسكين الطاء وهما القنان في جمع خطوة وهي ما بين قدمي الخاطي وقرى بضمين وهمة جعلت تحت الطاء
كانها على التواو ويفتحان على نه جمع خطوة وهي المرة من الخطوا انه بكر عد ومباني ظاهر العداوة عند
ذوي البصر وان كان يظهر منه الموالاة لمن يغويه ولذا كسماه وليا في قوله اوليا وهم الطاغوت انما ما مرهم
بالسوء والخشاء بيان لعداوته ووجوب التحري عن منابذته واستعبار الامر لقرينه وبعثه لهم على الشر
تسفير الراهم وتحقير الشانهم والسوء والخشاء ما انكره العقل واستنقذ الشرع والعطف لاختلاف الوصفين
فانه سواء لا مقام العاقل به وخشاء باستعجاب احداياه وقيل السوايم الغناج والخشاء ما تجاذب للحد في القبح
من الكاس وقيل الاول ما لا حذر منه والثاني ما شر فيه الحد وان تقولوا على الله ما لا تعلمون كاختاذ
الانذار وتحليل الحرمات وتحريم الطيبات وفيه دليل على المنع من اتباع الظن راسا واما اتباع المحمدين لما ادى اليه
ظن مستند الى مورد شرعي فوجوبه قطعي والظن في طريقه كما بيناه في الكتب الاصولية واذ اتيل
لهم انتموا ما انزل الله التميز للناس وعدل عن الخطاب عنهم للنداء على ضلالهم كما نالفت الى العقائد وقال
لهم انظروا الى هؤلاء الملحقي ماذا يتبعون فالوايل يتبع ما القنا عليه ايانا ما وجدناهم عليه نزلت في المشركين
امروا باتباع القرآن وسائر ما انزل الله من الحجج والايات فخصوا الى التقليد وقيل في طائفة من اليهود عاصروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقالوا ايل يتبع ما وجدناهم عليه ايانا لانهم كانوا اخر امتا واعلم وعكس
هذا نبي ما انزل الله في التوراة لا يهاجروا الى الاسلام اولو كان اياهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون
الواو للمحال او العطف والهمزة للررد والتعجب وجواب لو بعد وف اي لو كان اياهم جهلا لا يتفكرون في امر الدين
ولا يهتدون الى الحق لا يتبعوه وهو دليل على المنع من التقليد من قدر على النظر والاعتقاد واما اتباع الغير
في الدين اذ اعلم برسل ما انه بحق كالانبياء والمحمدين في الاحكام فهو في الحقيقة ليس بتقليد بل اتباع
لما انزل الله تعالى وقيل الذين كفروا كمل الذين يتبعون ما لا يسمع الادعاء ونقاء على حرف مضاف
تغريبه ومثله ايج الذين كفروا وقيل الذي يفتق او مثل الذين كفروا وكمل الذي يفتق والمعنى ان
الكفر لا يملكهم في التقليد لا يلقون اذ هاجمهم الى ما يتلى عليهم ولا يسمعون فيما تقرأ معهم فهم في ذلك
كالهائم التي يفتق عليها فتشيع الصوت ولا تعرف مغزاه وتحس بالنداء ولا تعرف معناه وقيل هو تمثيلهم
في اتباع ابايهم على ظاهرها لاجلهم جاهلين بحقيقة ما يهايم التي تسمع الصوت ولا تفهم ما تحت او تمثيلهم
في دعائهم الاصنام بالناعق في نطقه وهو التصويت على الهائم وهذا انقي عن الاضمار ولكن لا يساعده قوله
الادعاء ونداء لانه الاصنام لا تسمع الا ان يجعل ذلك من باب التمثيل المركب صم بكم عني وقع على الزمهم
لا يعقلون اي بالفعل للاختلال بالنظر بالانسان الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم لما وضع الامر
على الناس كافة وياح لهم ما في الارض سوى ما هم عليهم امر المؤمنين منهم ان يتحرر واطيبات ما رزقوا ويقبوا
بحقوقها فقالوا واشكروا لله على ما رزقوا ولحل لكم كلها والاشفاق بها ان كنتم اياه تصدرون ان صبح
انكم تخلصونه بالعبادة وتقرؤنه انه مولى نعم فان عبادته لا تتم الا بالشكر فالمعلق بفعل العبادة هو الامر
بالشكر لا بما هو عدم عند عدمه وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقول الله اي والانس ولين في بناء عظم اخلق
ويجدي عزي وادري ويشكر عزي انما حرم عليكم الميتة اكلها والاشفاق بها وهي التي ماتت من غير ركوة
ولم يثبت الحق بها ما بين من حي والسمك والبراد اخرجها العرف عنها واستثنى الشرع والحكمة المتعاقبة الى العاين
فتبين عرفا حكمة التقرب فيها مطلقا اما خصه الرسل كالنقر في الدبوع والدم وخم الخمر من اعراض الحكم
بالذكر لانه معظم ما يوكمل من الحيوان وسائر اجزائه كالناباح له وما اهل به لغز الله اي رقع به الصق عند
ذبحه للصم والاهلال اصله ذوبه الهلال يقال اهل الهلال واهللته لكن لما حرت العادة ان يرفع الصوت
بالتكبير اذ ارادى سمى ذلك اهلا لا ثم قيل لرفع الصوت وان كان لغز في اضطراب باع بالاستعثار
على مضطرب اخر وقرع اعاصم وابوعمر ووجع بكسر النون ولا عا د سد الرمي او الحز من قتل غير قباغ

على الوالى ولا عايد يقطع الطريق فعلى هذا الاسباح للعاصى بالسفر وهو فلا هو من ذهب الشافعى رضى الله عنه
وقوله احمد بن حنبل رضى الله عنه **فلا اثم عليه** في تناوله **ان الله غفور** لما فعل **حريم** بالرخصة فيه فان قيل
انما يعيد قهر الحكم على ما ذكره وكذا من جازم لم يذكر قلنا المراد قهر الرخصة على ما ذكره ما استحقه لا مطلقا
او قهر حرمة على حال الاختيار كانه قبل ان يجرم عليه هذه الاشياء لم تقصر والى ان **الذين يكتنون**
ما انزل الله من الكتاب ولشذوذ به **شاقلا** عوضا حقرا **او لك ما ياكلون في بطونهم** **النار** اما في المال لانهم اكلوا ما ينبت بالنار لكونها غنقوت عليه فكان اكل النار كقوله الكنت دعاء ان لم اربك
بضرة بصيرة ثم سوى القسط طيبة الشربى الدية او في المال اي لا يكون يوم العتق النار ومعنى في بطونهم
ملاء بطونهم يقال اكل في بطنه واكل في بعض بطنه كقوله كوا في بعض بطنهم فقتلوا **ولا يكلمهم الله يوم**
القيامة عبارة عن غصبة عليهم وقيل يجر ما فيهم حال مقابلهم في الكرامة والى من الله **ولا يكلمهم الله يوم**
القيامة عليهم **ولهم عذاب اليم** مؤلف **او لك الذين استنزلوا** **الصلوات بالهدى** في الدنيا **والعذاب**
بالنقرة في الآخرة بكنان الحق للمطامع والافراط الربوبية **فما اصابهم على النار** بفتح النون خالفهم في الالتباس
بوجبات النار من غير مبالاة وما فاعل من فوعة بالانذار وتخصيص التخصيص قولهم شراهم انا اب واستغنى
وما بعد هذا الخبر او موصولة ما بعد حاصلة الخبر محذوف **ذلك بان الله نزل الكتاب** بالحق اي ذلك الخبر
بسبب ان الله نزل الكتاب بالحق فرفضوه بالتكذيب او الكتمان **وان الذين اختلفوا في الكتاب** اللام فيه
اما الجنى واختلفوا في ايمانهم ببعض كتب الله وكفرهم ببعض واللعن والاشارة اما الى التورية واختلفوا بمعنى
تختلفوا عن المنهج المستقيم في تناوله او اختلفوا خلافا ما انزل الله كما انه اخرجوا ما فيهم الى الضلال
واختلفوا فيه قولهم محذوف وتقول وكلامه على بشر واساطير اليونان **لن شقاق** تعبد لن خلاف سيرة من الحق
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر كل فعل مرضي والخطاب لاهل الكتاب فانهم اكرموا المشرق في امر
القتلة حين تولت وادعى كل طائفة ان البر هو الوجه المفضل فلهذا لم يسم الله عليهم وقال ليس البر ما انتم عليه فانه منسوخ
ولكن البر ما سانه واتبعه المؤمنون وقيل عام لهم والى المسلمين اي ليس البر مقصورا بامر القسلة وليس البر العظيم الذي يحسن
بحسن ان تخلصوا بشانه عن غم امرها فقط وقرا حجة وتخصيص البر بالنسب **ولكن الذين آمنوا بالله واليوم الآخر**
والملتكم والكتاب والنبيين اي ولكن البر الذي ينبغي ان يمتهم به من آمن او وكفى ذا البر من آمن وتوبه وقراءة
ولكن البر الاول اوفق واحسن والبراد بالكتاب للحسن والقرآن وقرا نافع وابن عامر ولكن بالتخفيف ورفع البر والى
المال على حبه اي على حسب المال كمال عليه الصلاة والسلام لما سئل اي الصدقة افضل قال ان توبته وانت صحيح
شحيح تامل الضئى وتختبى الفقر وقيل الضئى هو اول المصدر والمخار والمخار في موضع الحال **ذوي القرن والشامي**
يريد المخارج منهم ولم يعيد لعدم الالباس وقدم ذوى القرن لان اثنان احق كمال عليه الصلاة والسلام
صيرت كل على المسكين صدقة وعلى ذي رحمة اثنان صدقة وصلة **والمسكين** جمع المسكين وهو الذي يكثر
للمقالة واسمه ايم السكون كالمسكين لايام **السكر** **والسبيل** المسافر سمي به للازمته السبيل كما سمي الفاطح
ابن طريق وقيل السبيل لان السبيل يعرف به **والسبيل** الذي للحاجم الحاجة الى السؤال وقال عليه الصلاة
والسلام للسائل حق وان جاء على فرس **وفي الرقاب** وفي تخليصها معاونة الحكامتين او فك الاسارى وابتاع
الرقاب لعنقها **واقام الصلوة المفروضة واتى الزكوة** يحتمل ان يكون المقصود منه ومن قوله الى المال
الزكوة المفروضة ولكن الغرض من الاول بيان مصادرها ومن الثاني ادائها والحال عليها ويحتمل ان يكون المراد
بالاول نوافل الصدقات او حقها كانت في المال سوى الزكاة والمخرب تسخت الزكاة كل صدقة **والوفاء**
نعمهم اذا عاهدوا اعطف على من آمن **والصابرين** في الباساء **والصلوات** نفسه على المعوج ولم يعطف لفصل
الصلوة على سائر الاعمال وعن الزهري الباساء في الاموال كالفقير والصلوات في النفس كالمريض **وحين الناس** وقت
مجاهدة العدو **اولئك الذين صدقوا** في الدين واتباع الحق وطلب البر **اولئك هم المتقون** عن الكفر وسائر
الزلازل والآيات كما ترى جامعة للكالات الانسانية بأسرها الدالة على ما صرح بها او ضمنا فانما يكثر لها وتشققها
منحصرة في ثلاث اشياء صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة وتطهير النفس وقد اشهر الى الاول بقوله من آمن الى قوله
والنبيين والى الثاني بقوله والى المال الى قوله وفي الرقاب والى الثالث بقوله واقام الصلوة الى اخرها ولذلك

وصف المستبحر لما بالصدق نظر الى ايمانه واعتقاده وبالشوق اعتبار المعاشرة للخلق ومعاملة مع الحق
واليه اشار بقوله صلى الله عليه وسلم من عمل فيه لم يدرى ما له فقد استكمل الايمان **يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص**
في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والانس بالانس كان في الجاهلية يفتن جبين من احب العرب دما وكان
الاحد يهاول على القصر فما قسموا القتل للحر بالعبد والعبد بالانس فلما جاء الاسلام تحاكموا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فغزلت وامرهم ان يتأوا ولا قتل على ان لا يقتل الحر بالعبد والعبد بالانس كما لا تولى على عكسه فابى
المنهم انما يصبر حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم وقد بينا ما كان الغرض وانما منع ما كان الشك
رضى الله عنه فقتل الحر بالعبد سواء كان عبدا او عبيدا غير لما روى عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ان رجلا قتل عبدا فله رجل
الله صلى الله عليه وسلم ونفاه سنة ولم يفرقه وروى عنه انه عليه الصلاة والسلام قال من السنة ان لا يقتل مسلم بغير
عهد ولا حر بعبد ولان ابا بكر وعمر رضى الله عنهما كانا لا يقتلان للحر بالعبد بين اظهر الصحابة من غير نكر وللقنا
على الاطراف ومن سلم دلالة فليس له دعوى شدة بقوله ان النفس بالنفس لان حكمه ما في التورية فلا يشق ما في
القرآن واحقت التخصيص به على مقتضى العدل والقود وحده وهو ضعيف اذ الواجب على التخصيص على ما في
وجوب وكتب ولذلك قبل التخصيص بين الواجب وغيره ليس بشا الوجهية وفرضي كنت على لبنا للفاعل والقصاص
بالنصب وكذا اكل فعل جاء في القرآن **فمن عوف له من اخيه** اي شئ من العفوان عني لازم وفايد للاشعار
بان بعض العفو كما العفو الشام في استيفاء القصاص وقيل عفا عني ترك وشئ ففعله به وهو ضعيف اذ لم
يقت عفا الشئ بمعنى تركه بل عفاه لغيري عني الى الجاني والى الرب قال الله تعالى عفا الله عنك وقال عفا
الله عني فاذا اعدى به الى الذنب عدى الى الجاني باللام عليه ما في الآية كانه قيل في عني له عن جنة من جهة
احبه يعني وليه البرم وذكره بلفظ الاحقة الثابتة من الجسدية والاسلام ليرق له ويعطف عليه **فاتباع**
بالغرف **واذا اذ الله باحسان** اي فليكن اتباعا واما المراد بالاتباع وضية العافي بان يطالب الذمة
بالغرف ولا يحتج بالمعقود عنه بان يودعها باحسان وهو ان لا يعطى ولا يخلص ومنه دليل على ان الرتبة
احد مقتضى العفو والا لما رتب الامر باداء على مطلق العفو والشافعى رضى الله عنه في المسئلة قولان **ذلك**
اي الحكم المذكور في العفو والدية **خفيف من ربه** **ورحمته** لما فيه من التسهل والتخفيف قبل كتب على اليهود والعفوا
وحده وعلى النصارى العفو مطلقا وخير هذه الامرين بينا وبين الذمة تيسر اعلمهم وفقدوا الحكم على حركاتهم
فمن اعتدى بعد ذلك قتل بعد العفو واخذ الذمة **فله عذاب اليم** في الآخرة وقيل في الدنيا بان يقتل لاح
لقوله عليه السلام لا اغانى احرا قتل بعد اخذ الذمة **وكم في القصاص** كسوة كلام في غاية القصاص حد وابتدأ
من حيث جعل الشئ على صفة وعرف القصاص وتكر الحياة ليدل على ان هذا الجنب من الحكم نوعا من الحياة عظيما
وذلك لان العلم به يردع القاتل من القتل فيكون سبب حياة النفس ولا غم كانوا يقتلون على القاتل والحق
بالواحد فتشور القاتل بينهما فاذا اقتضى من القاتل سلم القاتل وبعده ذلك سبب الحياة وعلى الاول منه
أخبر وعلى الثاني فيه تخصيص وقيل المراد بها الحياة الاخرى فان القاتل اذا اقتضى منه في الدنيا لم يواخذ
بشيء الغرض **وكم في القصاص** يحتمل ان يكونا خبرين للحياة وان يكون احدهما جزا والاخر صلة له او حالا عن
النفس للمستكن فيه وقيل في القصاص اي فيما قسم عليكم من حكم القتل حياة او في القرآن حياة للقلب **يا اولي**
الالباب ذري العقول الكاملة نادى المتامل في حكم القصاص من استشعر الارواح وحفظ النفوس **لعلمكم**
تتقون في المحافظة على القصاص والحكم به والاذعان له او عن القصاص فتكفوا عن القتل **كتب عليكم**
اذا احضر احدكم الموت اي حضر سبابه وظهور امره ان **ترك اخرا** اما لا وقبل ما اكثر الماروي عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه
ان موته له اراد ان يوصي وله سبع مائة درهم فنهى وقال قال الله تعالى ان ترك خيرا والحق هو المال الكثير وعن عائشة
رضي الله عنها وعن ابنها ان رجلا اراد ان يوصي فاشترى مائة مائة قال ثلثة الاف فقالت كرمها كرم قال اربعة قالت
انما قال الله تعالى ان ترك خيرا وان هذا لشيء يسير فترك لها مائة **الوصية للوالدين والاقراب** يرفع بكتب
وتدبر فاعلم الفصل او على تاديل ان يوصي او الا يوصا ولما ذكره في الراجح في قوله فمن يترك له والفاعل في اذا موته
كتب لا الوصية لتفهم من علمها وقيل مبتدأ وخبر للوالدين والجد جواز الشرط باظهار الفاء كقول من حصل
الحسان الله يشكرها ورثة بانان حج فمن من وراثت الشجر وكان هذا الحكم في براء الاسلام ففتح بابته الموارث

وقالوا ما نبي حتى نزل نوبتنا ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم المير والاسارى وعن ابن عباس لما نزلت اخبرني
الله صلى الله عليه وسلم الغنمة وهي اول غنمة في الاسلام والسايلون هم المشركون كتبوا اليه في ذلك تشييعا وتغييرا
وقتل اصحاب السرية فقال **منه** بدل الاشتمال من الشهر وفري عن ثلثي شكر العامل **قل قتال** فنهك اي ذنب
كبير ولا تكثر على ان مشوخ بقوله فافعلوا المشركين حيث وجدتمهم خلافا لعطاء وهو شيخ الخاص بالعام وفيه
خلاف والاولى منع ذلك لانه على حرمة القتال في الشهر الحرام مطلقا فان قتال فيه نكاح في حرمته فلا تنه
وصد صرف ومنع عن سبيل الله اي الاسلام او ما وصل اليه من الطاعة **وكفر به** اي بانه
والسجود الحرام على ارادة المضاف اليه وصد السجود الحرام كقول اي داء اذا اكل امرئ حبيبين امرأة او نازل توقد
بالليل نار او لا يحسن عطفه على سبيل الله لان عطف قوله كفر به على وصد مانع منه اذا لا يقدم العطف
على الوصول على العطف على الصلة ولا على الهاء في به فان العطف على الضمير المحرور انما يكون باعادة الجار **واخرج**
اهله منه اهل المسجد وهم النبي والمؤمنون **الذين** الله مما فعلته السرية خطأ وينا على الظن وهو خير عن شيئا
الاربعة المودة من كابر قريش وافعل من يستوي فيه الواحد والمجمع والمذكور والمؤنث **والفتنة** اكبر من القتل
اي ما يتركى من الاجراج والشرك اقطع ما ارتكبو من قتل المحرمي **ولا يزالون** بقاؤهم حتى يرد **وصد**
عن ويترك احضارهم دوام عداوة الكفار لهم فانهم لا يفتكون عنها حتى يرد وهم عن دينهم حتى لا يتقبل كقولك
اعدا لله حتى اوخل الجنة **ان استطاعوا** وهو استبعاد لاستقلالهم كقول الوائين يعينون على قريته ان ظهرت
في فلا يتق على وايدان بايهم لا يردونهم **ومن يرتد** عن دينه فمقت وهو كما قرأ **ولكن** حطت اعماله
فقد الرد به الموت علمه في احباط الاعمال كما هو مذهب الشافعي رضي الله عنه والمراد بها الافعال النافذة وقري
حطت بالفتح وهي لغته في الدنيا لبطان ما يخلو وفوات ما للاسلام من الفرائد النبوية والهجرة
يسقط الثواب **واولئك اصحاب النار** هم فيها خالدون كسائر الكفرة **ان الذين امنوا** نزلت ايضا
في الشريعة لما ظنهم انهم وانما سلموا من الاثم فليس لهم اجر والذين هاجروا واجاهدوا في سبيل الله كرم الموصول
لتعظيم الهجرة والجهاد كما انها مستغلان في تحقيق الرجا **اولئك يرتجون** رجائهم ثوابه اشبهت لهم الرجا
واشعار بان العمل غير موجب ولا فاطح في الملائكة سما والجنة بالخواتيم **واسه غفور** لما فعلوا خطأ وقلة احتياط
رحيم باجزاء الثواب والاجر لسا لولئك عن الخير والميسر روي انه نزل عليه قوله ومن تراءت الخيل والاعنام تتحد
منه سكر او رقا حسنا فاخذ المسلمون يترجمونها ثم ان عمر ومعاذ اذ يغمر من الصحابة قالوا اقتنا يا رسول الله الخمر
فانما مذهب العقل ونزلت هذه الاية فشر بها قوم وتركها آخرون ثم دعا عبد الرحمن بن عوف ناسا منهم فشر بواي سكر
قام احدهم فقرأ اعبي ما تصيرون فنزلت لانقر بواي الصلوة وانتم سكارى فعلى من يشربها ثم دعا عاتقان بلانك
سعد بن ابى وقاص في نفر فلما سكروا افترقوا وتناشدوا فاستدس سعد شرا فبه هاجم الانصار ففرض به انصارى بلعي يعبر
فتحبه فشكا الى رسول الله فقال عمر اللهم بين لنا بينا ناشا فبنا فنزلت انما الخمر والميسر الى قوله فبنا فبنا فبنا فبنا
فقال عمر انتهينا يا رب والخمر الاصل مصدر حمرة اذا سكره سمي بها عصير العنب والقراد الشتر وغلا كانه
يجوز العقل كاسي سكر اياه لسكره اي يحرقه وهو حرام مطلقا وكذا كل ما اسكر عند اكثر العلماء وقال ابو حنيفة
فتبع الزبيب والنراذ اطلع حتى ذهب ثلثاه ثم اشتد حل شربه مادون السكر والميسر ايضا مفضل مصدر
كالوعدي شربه القار لاننا اخذنا من الخمر بغير اسلب لسا به والمعنى لسا لوناك عن نفاطها لقوله **قل فيها**
اي في نفاطها **اشرككم** حيث يودي الى الاركان بين المأمور والتمكيب المحظور وقرا حمزة والكسائي كثير
بالشأ **وتابع الناس** من كسب المال والطرب والالتذاذ ومصادقة الفتناء وفي الخمر خصوصا تشجيع الحيات
وتوفر المروة وتقوية الطبيعة **وانهم** اكثر من انهم ما اي الفاسد التي تشتملها اعظم المنافع التي توفى منها
ولذلك قيل انها الخمر فان المشد اذا ارتحت على المصل اقتضت حرم العقل والاطهار لاسر كذا لما مر
ولسا لوناك ما انتفقون قبل ساءله ايضا عمر بن الخطاب سال اوله عن المنق والمصرف ثم سال عن كيفية الاتفاق
قل العفو العفو تقضي الجهد ومنه يقال للارض السطوة العفو وهو ان ينق ما ينسبه له به له ولا يبلغ منه الجهد
فان خذ العفو من شدة حمرة في وروي ان رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم ببضعة من ذهب اصاها في بعض
المعاني فقال اخذها مني صدقة فاعرض عندي حتى كثر مرارا فقال ها تها مفضيا فاخذها اخذها حتى قالوا لاصا به

لنجه ثم قال يا اي احدكم بما له كله يتصدق به وهو يجلس يتكفف الناس انا الصدقة عن ظهر غنى وفرا ابو عمرو
يرفع الواو **كذلك بين الله لكم الايات** اي مثل ما بين ان العنوا صلح من الحمد او ما ذكر من الاحكام والحكا في
موضع الضرب صفة لصبر محذوف اي بينا مثل هذا القئين وانما وجد العلامة والمحاط به جمع على فاد سبل
القبيل والمجمع **لعلكم تفكرون** في الدلائل والاحكام في الدنيا والاخرة في امور الدارين فناخذون بلا صلح ولا منع
منها ولا تحبون عاصيكم ولا تنفكم او يفر كم اكثر مما ينفعكم **ولسا لوناك** عن النبي لما نزلت ان الذين ياكلون
اموال الناس ظلما اغترلوا الناسي ونحالطهم والاهتمام بامرهم فشق ذلك عليهم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
قل اصلاح لهم اي من اخلاصهم لاصلاحهم **خير** من محاباتهم **وان** نحالطهم فاحوا لكم حث على الخالطة
اي انهم اخوانكم في الدين ومن حق الاخ ان يخالط الاخ وقيل المراد بالخالطة المصاهرة **والله يعلم** المفسد من
الصالح وعبد ووعد لن خالطهم لا ضاد واصلاح اي يعلم امره فحاز به عليه **ولوسا الله لا غنى** كراي ولوسا
اعنا لكم لا غنى كراي ولوسا كفاكم ما يشق عليكم من العنت وهي المشقة ولم يجوز لكم مداخلةكم ان الله عز وجل
غالب يعتد على الاعنات **حكمكم** حكم ما ينقضه الحكمة وينسج له الطاعة **ولا تنكحوا** المشركات حتى يؤمن اي
ولا تزوجهن وقري بالضم اي ولا تزوجهن من المسلمين والمشركات بعد الكفايات لان اهل الكتاب مشركون
لقوله تعالى وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح بن الله الى قوله سبحانه عزير بن الله لكن خصت عنها
عنها بقوله والمحصات من الذين اوتوا الكتاب روي انه عليه الصلاة والسلام بعث القنوي الى مكة ليخرج منها
اناسا من المسلمين فاشتد عناق وكان يهاها في الجاهلية فقالت لا تخلو فقال ان الاسلام حال بيننا فقالت
هل لك ان تزوجني فقال نعم ولكن استأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره فنزلت **ولا تزدن** مؤمنة **حتى**
من كذا اي ولا مرة مؤمنة حرة كانت او مملوكة فان الناس عباد الله وامائه **ولوا** المحصنات بحسبها وتمايلها
والمراد الحلال ولو بعثت ان والوا الحلال ولو بعثت ان وهو كذا **ولا تنكحوا** المشركين حتى يؤمنوا ولا تزوجوا منهم
الموصفات حتى يؤمنوا وهو على حمومه **ولعبد مؤمن** من حرم مشرك **ولوا** المحصنات بتبديل للنهي عن مواصلتهم وتزويجهم
في مواصلتهم المؤمنين **اولئك** اشارت الى المذكورين من المشركين والمشركات يدعون الى النار اي الكفرة
المودي الى النار فلا يتلقوا الا انهم ومصاهرتهم **والله يدعو** الى اولى به يعني المؤمنين حذف الضاف واقم المضاف
اليه مقامه **لنحيا** الشانهم الى الجنة **والنصرة** اي الاعنادة والعمل الموصلين اليها فبها الاحقاد بالمواصلة **يا ودة**
يتوفى الله ويتيسر او يفضاه واراد به **وبين** اياه للناس احكامهم **تذكرون** لكي تتذكروا اولئك تواترحت
نرجي منهم المذكور لما ذكر في القول من ميل الخمر ونحالطه الهوى **ولسا لوناك** عن المحصنات روي ان اهل الجاهلية
كانوا لمساكنو المحصنات ولم يواكلوهن كفضل اليهود والمجوس واستقر ذلك الى ان سال ابو الدردج في نفر من الصحابة
عن ذلك فنزلت والمحصنات مصدر كالحج والمبيت ولعله سبحانه اعاد كرسا لوناك بعير واد ثلثا نرها لوناك لا
السوالات الاول كانت في اوقات منقر فذو الثلاثة الاخرة كانت في وقت واحد فلهذا ذكرها في الجمع **قل هو**
اي المحصنات مستقر حمرة من بعيرته نفرة منه **فاعتزلوا النساء** في المحصنات فاجتمعوا معهن لقوله عليه الصلاة
والسلام انما امرتم ان تعتزلوا النساء محصنات اذ احصن ولما امركم باخراجهن عن البيوت كفضل الاعنات وهو
الاقتصاد باني افرط اليهود وفريق النصارى فاعنكم كانوا يجامعونهم ولا يبالون بلحيض وانما وصفه بانه اذي
ورتب الحكم عليه بالقاء اشعارا بانه العلة **ولا تغزوا** من حتى يظهرن فاكملوا للحكم وبيان لغايتهم وهو ان يعتزلن
بعوا لا يقطع ويدل عليه صريح اشارة حمزة والكسائي وعاصم في رواية ابن عباس يظهرن اي يظهرن يعني يغتسلن
والنرا اما قوله **فاذا نظهن** فانه يقتضي تاحرجوا من الايمان عن العمل وقال ابو حنيفة اذا ظهرت
لاكثر للحيض جاز قرا بها قبل الفصل وان طهرت لا قبل للحيض لا يغزوا بها حتى يغتسل او يحض عليها وقت صلوة كامل
من حيث امركم الله اي الماني الذي امركم به وحلله لكم ان الله يحب التوابين **ويحب** المحسنين
المحسنين عن الفواحش والافتدرك جماعة الحاضرين والاتبان في الماني **لسا** كرم خرت لكم مواضع حرة لكم شتمين
بها تشبه المايلتي في ارحامهم من النطف بالبدور **فاذا خرتكم** اي فاقوهن كما تاتون الحارث وهما كايان لقوله
فاقوهن من حيث امركم الله **الى شتمن** من اي جهة شتمن روي ان اليهود كانوا يقولون من جامع امراته من دبرها
في قبلها كان ولدها احول فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت **وقد** موالاتكم ما يجر لكم من الشر ايب

ويحتمل المصدر والمعنى انه لا تنفع على المطلق في مطالعة المهراد الكائن المطلق غير مسوسة ولم يسم لها مهرا اذ لو كانت
مسوسة فمبني السمي او مهرا لمثل ولو كانت غير مسوسة ولكن سمي لها فلها نصف المسمى فطوق الآية بمعنى الوجوب في الموضع
الاول وهو مفهومها يقتضي الوجوب على المصلحة في الاخرين **ومقصود** عطف على تقدير اي فطلقوهن ومنقوض من المصلحة
في ايجاب المصير جبريا على الاطلاق وتقدرها مفوض الى ابي الحاكم ويؤيد قوله **على الموضع قدرة وعلى المنقوض**
قدرة اي على الذي له سلطة والمنقوض الضيق الحال ما يطبقه ويليق به ويؤيد عليه قوله عليه الصلاة والسلام لا تماري
طلاق امراته المفوض قبل ان يمسهامتها بقليل من ذلك فلها نصف مهر المثل ومفوض الالة للمنفذ يخصص ايجاب المنقوض الذي لم يسمها
الا ان يملأ من مهر مثلها من ذلك فلها نصف مهر المثل ومفوض الالة للمنفذ يخصص ايجاب المنقوض الذي لم يسمها
الزوج والحق بها الشافعي رضي الله عنه في احد قوله المسمى المفوض وغيره قاسا وهو مقدم على المفوض وقرا حرة
والكسائي وحسن وابن ذكوان بفتح الدال **متاعا** تمتعها **بالعرف** بالوجدان في استعمال الشرع والروية **حقا**
صفة للمناعا او مصدر موكدا اي حق ذلك **حقا على الحسين** الذين يحسنون الى انفسهم بالمسارعة الى الامتنان
او الى المطلقات بالتمتع وسام محسنين للشارف نزعيا ونهيا وان **طلقوهن من قبل ان يمسهن** وقد
فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم لما ذكر حكم المفوض استعده حكمه فسميها اي فلهن او فالواجب نصف ما فرضتم
لهن وهو دليل على الخناج المسمى ثم تنفع المهر وان لا تنفع مع الشطرنج لا يسميها **الا ان ينفقوا** اي المطلقات
فلا يحد شتا والصفة تحتل التزويج والثابت والفرق ان الواو في الاول ضمير والتون علامة الرفع وفي الثاني
لام الفعل والتون ضمير والفعل مبني وان كان لم يوزن فيه ان هنا ونصب المصروف عليه **اي ينفقوا الذي ينفق**
عنفرة النكاح اي الزوج المالك لتعده وحله بما يعود اليه بالشطرنج فيسوق المهر اليها كمالا وهو مشعر بان الطلاق
قبل المسيس بخير للزوج غير مشطر بنفسه واليه ذهب بعض اصحابنا والمنفرد في قول الذي يلى عقد نكاحين
وذلك اذا كانت المرأة صغيرة وهو قول قدّم للشافعي رضي الله عنه **وان نفقوا** اي ينفقوا **للقوى** يؤيد الوجه الاول
وعنف الزوج على وجه التخصيص ظاهر وعلى الوجه العبر عن الزيادة على الحق وتسمية عفا اعم على المشاكلة واما
لاهم ليسوفون المهر الى النساء عند الزوج في طلق قبل المسيس حتى استرد اذ النصف فاذا لم يسترده فنفقه عفا
عنه وعن جبر ابن عظيم انه تزوج امرأة فطلقها قبل الوخول فاكل لها الصداق وقال انا الحق بالعنف ولا تنسوا **الفصل**
بنكاح اي ولا تنسوا ان ينفقوا بعض على بعض **ان الله بما تعملون بصير** لا يصح نقضكم واحسانكم **ما فقلوا على الصلوات**
بالاداء لوقتها والاداء من غلبها ولعل الامر لها في نكاحها احكام الاولاد والاداء واج ليليلهم الاشغال مشاغبي عنها
والصلوة الوسطى على ابي الواسطي سيما او الفصل منها حضورا وهي صلاة العم لقوله عليه الصلاة والسلام يوم الاحزاب تخلونا
عن صلوة الوسطى صلاة العم ولا الله يوتيكم نارا وفضلها الكثرة لشغل الناس في وقتها واجتمع الملائكة وقيل صلوة الظهر
لانها في وسط النهار وكانت اشق الصلوات عليهم وكانت افضل لقوله عليه الصلاة والسلام افضل الصلوات ايامها وقيل
التي لانها بين صلوتي النهار والليل والواقعة في الموضع المشترك بينهما ولاها مشهورة وقيل المغرب لانها المتوسطة بالعدد
وقيل النهار وقيل العشاء لانها بين جهريين واقفيين طريق الليل وعزائشه ان غلب الصلاة والسلام كان بقرا والصلوة
الوسطى وصلوة العم فذكر بصلوة من الاربع خضت بالذكر مع العم لا تفرد بها بالفضل وقري بالنقص على الاختصاص
وقرئوا في الصلوة **قائمين** ذكرين له في القيام والفتوت التكرية وقيل خاشعين وقال ابن المسيب المراد به
الفتوت في الصبح **فان خفتم** من عدو او غير **فاجلوا او ركعوا** فاصلوا ركعا او ركعتين وركعا جمع وركعا او ركعتين
بعنه كقائم وقام وقد دليل على وجوب الصلوة حال المسابقة واليد ذهب الشافعي رضي الله عنه وقال ابو حنيفة
رحمهما لا ينفصل حال المشي والسابعة ما يمكن الوقوف **فاذا امنتم** ومن احوالكم **فاذا ذكرنا الله** اي صلوا صلوة
الامن او اشكروا على الامن **كما علمكم** ذكر امثلي ما علمكم من الشرايع وكيفية الصلوة حالتي الخوف والامن واشكروا بوزنه
وما مضى به او موصولة **ما لم تكونوا تعلمون** مفعول علمكم **والذين يتوفون منكم** ويتركون **ازواجهن** وصية
ازواجهن قراها بالنصب ابو عمرو وابن عامر وحمره وحسن من عامهم على تقدير والذين يتوفون منكم فوصية وصية
او لوصوا وصية او كتب الله عليهم وصية او الزم الذين يتوفون وصية ويؤيد ذلك قراءة كتب عليكم الوصية لاز واجبك
متاعا الى الخول مكانه وقرا الباقرين بالرفع على تقدير وصية الذين يتوفون او حكمهم وصية او الذين يتوفون اهل
وصية او كتب عليهم وصية او علمهم وصية او كتب وصية وقري متاعا **بذلها متاعا الى الخول** نصيب يوصون ان اضرمت

ولا في الوصية وبتاع على قراءة من قراه لا بمعنى التمتع **غير اخراج** يدل منه او مصدر موكدا كقولك هذا القول
غير ما تقول او حال من اذواجهم اي غير محجرات والمعنى انه يجب على الذين يتوفون ان يوصوا قبل ان يموتوا
لازواجهن بان يتعن بوجوه حولا بالسكنى وكان ذلك اول الاسلام ثم نزلت الآية بقوله اربعة اشهر وعشر اوصوا
وان كان منفذ ما في الثلاثة فهو متأخر في الغزول وسقطت النفقة بتوفيها الربع او النصف والكتب لها بعد ثمانية
عندنا خلافا لا ينفذ **فان خرجن** عن منزل الازواج **فلا جناح عليكم** ايها الامة **فما فعلن في انفسهن** كالطلب
وترك الخدم **من معروف** محال بذكره الشرع وهذا يدل على انه لم يكن يجب عليها ملازمة سكن الزوج والمواودة
واعا كانت مخيرة بين الملازمة واخذ النفقة وبين الزوج وتركها والله عز وجل يتنعم من خالفه منهم **حكم** راعي صلواتهم
والمطلقات يتبعن قبيح بالعرف حقها على الثمن اثبت المتصل لمطلقات جميعا بعد ما اوجبه الواحدة منهن وازداد
بعض العام بالحكم لا يخصه الا اذا جوز تخصيص المطلق بالمعوم وان كان اوجبهما ان جبر لكل مطلقة واول غيرهما
بمع التمتع والواجب والسحب وقال قوم المراد بالمتاع نفقة العدة ويحتمل ان تكون الامة للمهر والتزويج للثمن
او فكل من القضية **كذلك** استشارة اليها سبق من احكام الطلاق والعودة **بين الله لكرها** اي عداوته تسببت
لصلوة من الولاية والحكام ما يحتاجون اليه معاشا ومعادا **العلمكم** تعلمون لعلكم تعلمون ما تقولون وتستعملون العقل
فيها **المرز** تعجب وتعزير لمن سمع بقصصهم من اهل الكتاب وارباب القوارخ وقد يجادل به من لم يرو سمع فانه
صار مثالا للتعجب **الى الذين هم حوام ديارهم** يريد اهل دارهم فان قريه قبل واسط وقريه طاعون فخر حواما
فاما هم الله ثم احياء ليعتبروا ويتقوا ان لا يفر من قضا الله وقدره او قوما من بني اسرائيل ذعاهم ملكهم الى الجهاد
ففر واحده الموت فاما هم الله ثمانية ايام ثم احياء **وهو الوفاء** اي الوفاء كثرة قيل عشرة وقيل ثلاثون وقيل
سبعون وقيل ستا لثون جمع الف او الف كفاعد وقعود والواجب **حذر الموت** مفعول له فقال لهم الله
سوتوا اي قال لهم موتوا فانوا كقولكم كن فكروا والمعنى انهم ماتوا استعد رجل واحد من غزاه بامر الله ومشيته
فيهم وقيل ناداهم به ملك وانما استعد الى الله خوفا وهو بلا **ثم احياه** فبقي من حزنه فقل عليه السلام على اهل دارهم
وقد عرفت عظامهم وتفرقت فجمع من ذلك فارادى اليه ناداهم ان قوموا باذن الله فتنادى قداما يقولون سبحانك
الله وبحمدك لا اله الا انت وقادى القصد لتجميع المسلمين على الجهاد والتعرض للشهادة وحثهم على التوكل والاستسلام
للقضاء **ان الله لذو فضل على الناس** حيث احياء ليعتبروا او يفر من قضا الله وقدره او قوما من بني اسرائيل ذعاهم ملكهم الى الجهاد
الناس لا يشكرون اي لا يشكروا بذكره بغيره ويحتمل ان يراد بالشكر الاعتناء والاستبصار **وقالتوا في سبيل الله**
لما بين ان الفرار عن الموت غير محصل وان المقدرة لا محالة واقع امرهم بالقتال اذ لوجبا اجلمهم في سبيل الله او فالنصر
والثواب **واعلموا ان الله سميع** لما يقول المتخلف والسابق **عليهم** بما يفر من الله وهو من ربه **من ذا الذي**
نفر من الله من استنفا مبد فرقة الموضع بالابتداء اذ اخبره والذي صفة ذا او بوله واقرض الله مثل الخدم
العمل الذي يطلب به ثوابه **في صاحبنا** اقرضنا مقر ونايا لالا خلاص وطيب النفس او مقرضا حلالا لاهيا وقيل الفرقت
الحسن المجاهدة والا ففان في سبيل الله **فبضا عفا** فبضا عفا جزاء اخبره على صورة المقالة للمباينة وقرا
عامهم بالنصب على جواب الاستفهام خلا على المعنى فان من ذا الذي يفرض الله في معنى انهم من الله احد وقرا ابن كثير
فبضا عفا بالرفع والشديد وابن عامر ويعقوب بالنصب **اصنافا كثيرة** لا يقدروا الا الله وقيل الواحد سبعاية
واصنافا جمع صنف ونصبة على الحال من الضمير المنصوب او المفعول الثاني لنصب المضاعفة معنى التصيير والمصدر على ان
الصنف اسم المصدر وجعل للتبويب **والله يفتن** وبسط يفتن على بعض جسيما انقصه حكمة فلا تتخلوا عليه
بما وسع عليكم ليلاليد لجانكم وقرا نافع والكسائي والبزري والوبكي بالصاد ومثله في الاعراب في قوله في الخلق بصلة
والله يفتن فيجازيكم ما قدمتم **المرز الى الملا** من بني اسرائيل الملا الجماعة يجمعون المشاورة ولا وحوله كالقوم
ومن المتعصبين من بعد موسى من بعد وفاته ومن لا يتبعه **اذ قالوا النبي لهم** هو يوشع او سمعون او اتبعوا بل ابعث لنا
ملكنا **نقاتل في سبيل الله** اقم لنا اميرا ننص معه للقتال يدبر امره ونصرف فيه من ربه وجرم نقاتل على الجواب وقري
بالرفع على حال اي ابعث لنا مقدرين القتال ويقاوم بالياء مجز وما امر فوعا على الجواب والوصف للملك **قال هل**
عسيتم ان كتب عليكم القتال الا فتاقلوا افضل بين عسى وجزء بالشرط والمعنى ان وقع جنتكم عن القتال ان كتب عليكم
فادخل على فعل التوقع مستفهما عما هو المتوقع عند تقريره وتثبيتا وقرا نافع عسيتم بكن السين **قالوا وما لنا ان**

في اقصيته **الحكيم** الذي ينصر ويخزل فوسط وغير وسط على مقتضى الحكم والمصلحة **ليقتل طرفا من الذين كفروا**
متعلق بنصرهم او ما النصر ان كان اللام فيه العهد والحق لينقض منهم يقتل بعض واسر لغيره وهو ما كان يوم بدر
من قبل سبعين واسر سبعين من صناديدهم **او يكتنهم** او يجزئهم والكنت شدة الغيظ او دهن يقع في القلب والاشج
دون التزديق **فينقلوا** اخبايا في زموا منقطع الامال **ليس لك من الامر شي** اعراض او ينوب عليهم او يعينهم
عطف على قولهم او يكتنهم والحق ان الله ما لكرهم فاما ان يملكهم او ينوب عليهم ان اسلموا او يعينهم ان اسروا وليس ذلك
من امرهم شي واما انت عبد مامون بانذارهم وجهادهم ويحتمل ان يكون مصطفا على الامر شي باضار ان اي ليس لك من
امرهم او من التزديع عليهم او من تعذيبهم شي وليس لك من امرهم شي والتزديع عليهم او تعذيبهم وان يكون او يعنى الا
ان اي ليس لك من امرهم شي الا ان ينوب الله عنهم فتشترى به او يعذبهم فتشترى منهم روي ان عتيد ان اي وقاص
شترى يوم احد وكسر رباحيته فحصل على الرمن عن وجهه ويغزل كيف يغزل يوم خيبر وجيئهم بالدم فزلفت
وقيل لهم ان يبيعوا عليهم فيها فانه لعلمه بان فيهم من يؤمن فانهم ظالمون فواستحقوا التعذيب بظلمهم
وبه ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا فله الامر كله **يعذب من يشاء ويعذب من يشاء** فترجى في حق وجوب التعذيب
والتعذيب بالتزديع وعندها كالمنا في له **والله غفور رحيم** ليعادة فلا تباد الى الدعاء عليهم **يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا**
الربوا ضاعفا مضاعفا لا تزيدي وازد باق مكره ولعل التخصيص حسب الواقع اذ كان الرجل منهم يري الى الجمل ثم يزيديه
زيادة اخرى حتى يستغرق بالشئ الطفيف مال المليون وقرا ابن كثير وابن عاصم ويعقوب مضاعفة والتعاقب فيه فاما لضمه
لعلكم تحذرون ولحين الفلاح **والنار التي لا تبرد** للكافرين بالخبر عن شراعتهم وقاطي افعالهم وفيه تنبيه على ان النار
بالزلات معدة للكفار وبالمرض المعصاة **واطيعوا الله واطيعوا رسوله** ان يعيد بالبعد نزها عن مخالفة شئ
في الطاعة ولعل وعسى في امثال ذلك دليل على غرة التوصل الى ما جعل حلاله **وسارعوا** بادروا واقتلوا **المخفرة**
من كرم الى ما يستحق به المخفرة كالاسلام والتقوى والاخلاص وقرا نافع وابن عاصم سارع بلاوا **وحذروا** عرضها **السموات**
والارض اي عرضها كعرضها وذكر المرض للمباخذ في وصفها بالسعة على طريقة التشليل لا بد من الطول وعز ابن عباس
كسبح سموات وسبع ارضين لو وصل بعضها ببعض **اعوت للمنفقين** هتت لهم وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة وانها خارجة
عن هذا العالم **الذين ينفقون** صفة ما حذرت المنفقين او مخرج منسوب او مرفوع **في السراء والضراء** في حال الرخا والشد
او الاموال كلها اذ الانسان لا يخلو عن مسرة او مضرة اي لا يخلو في حال ما يوافق ما قدره واعليه من قليل او كثير
والكافرين ليعطى المسكين عليه الكافين عن ارضائه مع القدرة من كطقت القرينة اذ املانها وشترت راسيا وعين
التي على السلام من كظم غيظا وهو يفتقر على انفاذه ملاه قلبه امناءا **والعافين عن الناس** العافين عن الناس النافين عقوقه
من استحقاق امرا خذله وعن النبي على السلام ان هوك في امتي فليلا امرهم الله وقد كانوا كثيرا في الامم التي مضت
والله يحب المحسنين يحب المحسنين ويرجل تحت هؤلاء والعهد فتكون الاستشارة اليهم **والذين اذا فعلوا فاحشة**
فعلوا بالحق في التوبة كالزنا **واظلموا انفسهم** بان اذا بنوا اي ذنب كان وقيل الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة
ولعل الفاحشة ما تنقذ كالغنى وظلم النفس ما ليس كذلك **واذا نذروا** نذروا واعدوا وحكموا وحققوا العظم
فاستغفروا والذين نوبهم بالدم والتقوى **ومن بعد الذنوب** الاستغفار بمعنى التوبة ومعنى التوبة بين المعطوفين والمراد
به وصفه تقيا بسعة الرجعة وعموم المخفرة والحث على الاستغفار والوعيد بقول التوبة ولم يصروا على ما فعلوا ولم
يقبوا على توبهم غير مستغفرين لقوله عليه السلام ما اصر من استغفر واد عاد في اليوم سبعين مرة **وهو يعلمون** حالهم بصروا
اي ولم يصروا على فنيح فعلهم عالمين بهم **اولئك جزاؤهم** مخفرة من ربههم **وجنات تجري من تحتها الانهار** خالدين
فيها اخر الذين ان ابتلوا به وحيلة مستأنفة مبنية لما قبلها ان عطف على المنفقين او على الذين ينفقون ولا يلزم من اغراء
لجنة المنفقين والنا بيان جزاؤهم ان لا يدخلها المصرون كالا يلزم من اغراء النار الكافرين جزاؤهم ان لا يدخلها غيرهم
وتشكيات على الاول لير على ان ما لهم اذن ما المنفقين الموصوفين بتلك الصفات المذكورة في الآية المنفردة وكفاك
لارفاق بين القمطين انه فضل انهم بان ياتوا محسنون مستوجبون لمحبة الله تعالى وذلك لا ينافي ما فعلوا على حدود
الشرع وتخطوا الى التخصيص بكارمة وفضل الله تعالى **ونعم اجر العاملين** لان المتدارك لتقصيرهم كالما صل
لحصول بعض ما قربت عليه وكبري الحسن والمتدارك والحسب والاحير وتعل بتدليل لفظ الجراء لا يخرج هذه النكتة
والمحضون بالمخرج محذوف تقديره ونعم اجر العاملين ذلك يعني المخفرة والجنات **فدخلت من قبلهم** سنن وقابح

سنة الله في الامم المكنة بكنولهم وقنلو انتيت لاسنة الله في الذين خلو امر قبل وقيل امهم قال ما عاب الناس فضل كفضلكم
ولا اري مثله في سالف السنن **فسروا في الارض فانظروا كيف انقذ الله الذين آمنوا** **هذا ان**
لناس هدى وموعظة للمتقين اشارة الى قوله قد خلت اوصيهم قوله فانظروا اي الله مع كونه بسانا المكنة من هدى وهدى
بصيرة وموعظة للمتقين والى ما يحسن من امر المتقين والمناسين وقوله قد خلت اعراض البصيرة على الاعيان والتزديع وقيل الى الامم
ولا تمنوا ولا تخزنوا فليعلمهم بما اصاحهم يوم اخذوا المعنى لا تصحبوا من الجهاد بما اصاحكم ولا تخزنوا على من قتل منكم
وانتم الاعلون وحالكم انكم اعلى منهم شأننا فانكم على الحق وقنا لكم فيه وقتلاكم في الجنة وانتم على الباطل وقنا لكم في النار
وقنا لكم في النار اولادكم اصبتهم منهم يوم بدر انكم ما اصاحكم اليوم واولادكم في الجنة فتكون بشارة لهم بالنصر
والعليه ان كنتم مؤمنين مقتضى بالذي اي لا تمنوا ان يحياكم فانه ليعتصم قوة القلب بالوثوق على الله او بالاعلون **ان**
تسلمتم قريحا فقد سلمت قريحا قريحة وانكساي وان عيا من قريحا من قريحا بالحق والحقان كالضعف
والضعف وقيل هو بالحق المخرج وبالضم المضاف والمعنى ان اصحابكم يوم احد فقد اصبتهم منهم يوم بدر مثله ثم انهم لم يضعفوا
ولم يحسبوا فانهم اولادكم لا تضعفوا ولا تحسبوا فانكم ترجون من الله ما لا ترجون وقيل كذا المستثنى كان يوم احد فان المسلمين نالوا
منهم قبل ان يخالفوا امر الرسول **وتلك الايام نداء للبايعين الناس** نقر قريحا بينهم نزل حول نارة ونارة اخرى كقولهم قريحا
علينا ويوم النابو ما ناسا ويومنا مشرو للراولة كالمعاورة يقال دولت الشئ بينهم قنوا ولوه والايام يحتمل الوصف والحساب
ونما ولما يحتمل المخرج والمحال والمراعيها اوقات النصر والعلية **وليعلم الله الذين امنوا** عطف على علة محذوف ذى نوا ولما
ليكون نيت وليت وليعلم الله انما بان العلة فيه غير واحدة وان ما يصب للمؤمن فيه من المصالح لا يعلمها والعقل العليل
به محذوف تقديره وليستين الثابتين على الايمان من الذين على حرف فعلنا ذلك والقصد في امثال ذلك ونفاضة
ليس الى اثبات على تعالى وتغنيه بل الى اثبات العلوم وتغنيه على طريقتي البرهان وقيل معناه ليعلمهم على ينطق برالحرا
وهو العلم بالشئ موجوده **او تخشعتم** شجروا ويكرم ناسا منكم بالشهادة بربوبية الله احد او تخشعتم شجروا احد
بما صودف منهم من الثبات والصبر على الشدائد **والله لا يحب الظالمين** الذين ينفرون خلاف ما يظهر او الكافرين
وهو اعترافهم وفيه تنبيه على ان تعالى لا ينظر الا من على الحقيقة وانما يعلمهم احيا ناسا مستورا جالهم واستلاء المؤمنين
وليعلم الله الذين امنوا الباطلهم ويصنعهم من الذين نوب ان كانت الرواية عليهم **ولحق الكافرين** وبهلمهم ان كانت
عليهم ولحق نفق الشئ يذيق قتلهم **ان تدرخلو الجنة** من احسنت ومقتناه لانكار **ولما فعل الله الذين**
جاهدوا منكم ولما جاهدوا بعضكم ومنه دليل على انهم كفار به والفرق بين ما وراى فيه توفيق الفعل فيما يستقبل
وقرى يعلم بفتح الهم على ان اصله يعلم بخزف النون **وليعلم الممارين** نقت باضار ان على ان الواو والفتح وقرب
بالرفع على ان الواو للمحال كما نزال ولما جاهدوا وانتم صابرون **ولقد كنتم تمنون الموت** اي الحرب فانها من سبب الموت
او الموت بالقتال **والخطاب** الذين لم يستشهدوا ويرى وتوفا ان يستشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شهدوا بالو
ما نال شهداء بدر من الكرام فالحق انهم لم يدر على الخروج **من قبل ان تلقوه** قبل ان يشاهدوه ويعرفوا شدة فقر
رايتهم وانتم تنظرون اي فقيرا رايتموه محاسنين له حين قتلوا ونكم من قتل من اخوانكم وهو توبيخ لهم على انهم
تمنوا الحرب ونسبوا اليهم حينوا وانهم مزوا عنها او على تحسني الشهادة فان عنيها عني عليه الكفار **وما جرح**
الارسل فجاوا كما خلو اذ دخلت من قبله **الارسل** بالموث او القتل **افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم** انكار
لارنواهم والقتالهم على عقابهم من الذين خلوهم بموت او قتل بعد علمهم بخلو الرسل قبله وبقاء دينهم محسنا به وقيل
المعاد المسببية والامرة لانكار ان يجعلوا خلو الرسل قبله سببا لانقلابهم على عقابهم بعد وفاته وروي انه لما رمى
عبد الله بن قيسه الحارثي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فكسر ربا عتده وشج وجهه واقتل بر يوفاته فز عند مصعب
ابن عمير وكان صاحب الراية حتى قتله ابن قيسه وهو يري ان قتل النبي فقال قد قتلتم محمدا وخرج صاخر الان احمد قد قتل
فانكفأ الناس وحصل الرسول يدعوا الى عباد الله فاجاز اليه ثلاثون من اصحابه وجوه حتى كسوا عاتقه المشرك ونفروا
اخوانكم وديكم فقال اني اني باخذنا امانا من اني نسيان وقال ناس من المنافقين لو كان نبيا لما قتل ارجعوا الى
بعد فقتلوا على ما قال عليه ثم قال اللهم اني اعتر ابيك بما يقولون وابرامنه وشركه فقتل حتى قتل فزلفت
ومن يغلب على عقبيه قتل بغيره شيئا بار نرا به بل بغير نفسه **وسيجزي الله الشاكرين** على اخذ الاسلام بالثبات عليه

كانس واضرابه وما كان لفضله ان يموت الا باذن الله لا بمشيئة الله تعالى او باذن ملك الموت فيغير روجه
والحق ان لكل نفس اجلا مسمى في علمه تعالى وقضاؤه لا يتأخر ولا يسبقه ولا يستقرمون بالا حجام عن القتال ولا يقدم عليه
وفيه تحرير وتخصيص على القتال ووعده الرسول بالحفظ وتأخير الجمل كما يا مقدره يكون اذ المعنى كتب الموت كما يا **موجاه**
صفت له ما يوقنا لا يتقدم ولا يتأخر ومن **رد ثواب الدنيا بوفته** منها ان يرضى عن شغلهم الغنائم يوم احد فان المسلمين
حلوا على المشرك وهزمهم واخذوا منهم فلما رأى الرماة ذلك اقبلوا على النهب وخلقوا بينهم فانه من المشركون وحلوا عليهم من
وراءهم فزعمهم ومن **رد ثواب الاخرة بوفته** منها اي من ثوابها **وسبح في الشاكرين** الذين شكروا الله فلم يشغلهم
شي من الجهاد وكان اصله اي دخلت الكاف عليها وصار يعني كره والنون تنوين اعقت في الخط على غير قياس وقيل ان كسر
وكان كعين ووجهه انه قلب قلب الكايم الواحدة كقولهم دع على كره في كسر ك كان ثم حذف الهمزة الثانية للتخفيف
ثم ابدت الهمزة الفاكا ابدلت من طائي من بني بيان له **قائل معه ربيون كسر** ربايون علماء ابقية او عابدون
لربهم وقيل جماعات والربية منسوب الى الربية وهي الجماعة للمباحة وقيل ان كسر ونافع والوعر ويصوب قتل واستاده
الى ربيون والظير للبري ومعه ربيون حاله عنه ويؤيد الاول انه قرى بالمشركين وقرى ربيون بالغنج على الاصل وبالظير وهو
من خيرات النسب كالكرس **واضواء اصابعهم في سبل الله** فاعروا ولم تنكسر جديهم لما اصابعهم من قتل النبي وبعضهم
وما ضعموا عن العمد او في الدين **وما استكنا** وما خضعوا للمعد واصله استكن من السكون لان الخاضع ليسكن
لصاحبه ليفعل به ما يريد والالف من اشباع المتخذه واستكن من ان يكون لا يطلب من نفسه ان يكون كمن يخضع له
وهذا ان يرضى لما اصابعهم عند الارحاف بقتله عليه السلام **والله يحيا الصابرين** فيضهم ويحيط قهرهم **وما كان قولهم**
الا ان قالوا ربنا انزلنا ذنوبنا واسرائنا في امرنا وثبت اقدامنا وانزلنا على القوم الكافرين اي وما كان قولهم
مع بنيانهم وقولهم في الدين وكوهم ربايين الا هذا القول وهو ايضا فذل الذنوب والاسراف الى انفسهم هضمها واصناف
لما اصابعهم الى السوا اعلمهم والاستغفار عنهم طلب التثبيت في موطن الحرب والنصر على العدو ويكنى عن خضوع وطهارته يكون
اقرب الى الاجابة وانما جعل قولهم ذل لان قالوا انزلنا ذنوبنا والاسراف الى انفسهم هضمها واصناف
الربنا وحسن ثواب الاخرة والله يحيا الصابرين فانهم الله بسبب الاستغفار والجماء الى الله الفخر والعتبة والعز
وحسن الذكر في الدنيا والآخرة والنعيم في الاخرة وحسن ثوابها بالحسن اشعارا بفضله وانه المعتد به عنده **يا ايها الذين**
امنوا ان يطيعوا الله اي ان يطيعوا الله **واطيعوا امره** وكبر على اعقابكم **فتعلموا خاسرين** نزلت في قول المنافقين للمؤمنين عند الفريضة
ارجعوا الى سكم واحضركم ولو كان محمد نبيا لما قتل وقيل ان تنكبوا الى خيانت واسباعه وتنكروا لهم برء وكبر الى قيام
وقيل جاز في مطاوعنا لكفره والنزول على حكمهم فانه يستجروا الى موافقتهم **ما الله بوليكم ناصر** كره وقرى بالنصب على تقدير اطيعوا
الله بوليكم **وهو خير الناس** اي فاستغفروا عنه ولا يتغيره ونفخ **سئل في قلوب الذين كفروا الرب يحبهم** يوم ما في قلوب
في قلوبهم في الموت يوم احد حتى تركوا القتال ورجعوا من غيبوب ونادى يوسفان يا محمد ومعه ناموسم بدر لغا بل ان
فقال عليه السلام ان سأل الله وقتل ما رجوا وكانوا بعض الطريق يرموا وعزموا ان يجود واعلمهم ليسا صلوهم فالتى الله
الرب في قلوبهم وقيل ان عامر والكساي ويصوب بالصم على الاصل في كل القرآن **ما استنزلوا الله بسبب شرهم** به
ما لم ينزل به سلطانا اي الحق ليس على شرهم حجة ولم ينزل به سلطان وهو كقولهم ولا يرى النصب لغا بخر واصل
السلطان القوة ومنه السلطان لفترة اشتغاله والسلاطنة لخدمة اللسان وما **وهم النار وبه يسقون الظالمين** اي
مشواهم فوضع الظاهر موضع المضمر للخطيئة والتعليل **ولقد صدقكم الله وعده** اي وعده اياهم بالنصر فينظر العقوق
والعبر وكان كذا حق خالف الرماة فان المشرك لما اقبلوا جعل الرماة يمشقونهم واليا قولهم يرضونهم بالسيف حتى يهزموا
والمسلمون على انذارهم **اذ خسروهم** بادية تقتلهم من احسبه اذ ابطال حسه حتى اذ اشدته حسنة وضعف رايكم
وملتم الى الغنيمة فان الحرس من ضعف العقل **وتنازعتم في الامر** يعني اخلا فالرماة حين يهزم المشركون فقال بعضهم
قامو قنباهم بنا وقال اخرون لا نخالطهم الرسول فقتل ما كانا امرهم في قرون العشر وقيل الباقر لله هو المعنى يقول
وعصمت من بعد ما ارسلناكم ما يخونون من الظفر والعتبة وانهم لم يهزموا وجواب اذ اخذوا وهو انهم لم يهزموا
وهم لنا يكونون المراكز الغنيمة **وملتم من بعد ما ارسلناكم** وهم الثابتون محاطة على امر الرسول ثم صدقكم **عصمت** لم تكم عنهم حتى خالت
الحال فخلوكم ليلتكم على المصائب ويخفى شأنكم على الايمان عندها **ولقد عفا ستمكم** نقض لا وما عمن يومهم على الخلفه واسم
ذ فضل على الذين كفروا بالعمو او في الاحوال كلها سوا اربوهم او علمهم اذ لا بد الا بغير حجة **اذ نضروا** متعلق بقرينة وليتكم او فممن كذا

والاصفار

الاصفار الذهاب والابعاد في الارض يقال اصعدنا من مكة الى المدينة **ولا تقولون على احد لا يقتل احد احد**
ولا ينظره **والرسول يدعكم** كان يقول الى عباد الله الى عباد الله انار رسول الله من يقر قلبه الحق في **احد** فب
سأفكم وجماعتكم الاخرى **فانما لكم بما يبع لعلكم تواعظون** فاعلموا ان الله لا يهلككم **ولا ما اصابكم** عطفت على منكم والمعنى في اهلككم
عن فضلكم وعصياكم غما متصلا بقر من الاعتقاد بالقتل والجرح وضرر المشرك والارحاف لقتل الرسول صلى الله عليه وسلم
او خازاكم غما بسبب عزم اذ فتموه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعصياكم له لنفخ نوا على الصبر في الشدايد فلا تفر نوا فاعلموا
على نفخ فائت ولا ضرر لاحق وقيل لا مزيد والمعنى لنا سفوا على ما فاتكم من الظفر والعتبة وعلى ما اصابكم من الجرح والبركة
عقوبة لكم وقيل الصبر في فانا بكم للرسول صلى الله عليه وسلم اي فاساكم في الاعتقاد فاعلموا بما نزل عليكم كما افقتكم بما نزل
عليكم ولم يترككم على عصياكم تكم تلتكم لعلكم تواعظون فاعلموا ما فاتكم من الظفر والعتبة وعلى ما اصابكم من الجرح والبركة
باعتقادكم وما فصدتم **ما انزل عليكم من نعم الله انزل الله تعالى عليكم الامم حتى اهداكم الى صراطه**
غشينا الغناس في المصائب حتى كان السيف يسقط من يد احدنا فاحذروا ثم يسقط فاحذروا والامنة الامن
نصب على الميعود ونعاسا بولهمها وهو الميعود وامنة حال منه متقدرا ومنقول له او حال من الخاطين يصعد ويؤمنه او على انه
جميع امن كجاء وبررة وقرى امنة يسكون انهم كانوا المومنين من الامم **فانفسهم** اي انفسهم وقرا حنة والكساي بالثاء ردا على
الامنة والطائفة المومنون حقا وطائفة هم المنافقون **قد اهداكم الى صراط مستقيم** اوقعتهم الغنيمة في اليوم اوقاهم الا هصر
انفسهم وطلب خلاصا **يطفون بالله** في الحق **كل الجاهلية** صفة اخرى لطائفة او حال واستيناف على وجه البيان لما
قبله وغير الحق نصب على المصدر اي يظنون بالله غير الحق الحق الذي يحق ان يظن به وظن الجاهلية بوله وهو لظن الحق بالمسألة
لجاهلية واهلها **يقولون** اي لرسول الله وهو يدل من يظنون **هل لنا من الامر شيء** هل لنا بما امر الله تعالى ووعده من
النصر والظفر نصب قط وقيل اخر ان اي يقتل شي الخرج فقال ذلك والمعنى انا منصفنا تدبير انفسنا ونقرهم بها باختيارنا
فلم يزلنا من امر شيء او هل يزل عنا هذا القهر فيكون لنا من الامر شيء **قل ان الامر كله لله** اي القليل المحقق لله ولا اله الا
فان خبرنا به هم الطالبون او القضاء له بفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو اعز من قرا الوعر ويصوب كله بالرفع على الاستعانة
يخفون في انفسهم ما لا يبشرون اي خالهم من يقولون اي يقولون مظهر من انهم مستترشون طائفة من المؤمنين
الانكار والتكذب **يقولون** اي في انفسهم او اذ اخلا بعضهم الى بعض وهو يدل من يخفون واستيناف على وجه البيان
له لو كان لنا من الامر شيء او وعد محمد او نزع ان الامر كله لله ولا اله الا الله ولو كان لنا اختيار وقد يرقم كذا كان راي اي
ومعه ما قلنا ههنا لما غلبنا ولما قلنا من قتلنا في هذه المعركة **قل لو كنتم في شك من ذلك ليرسل الله رسوله** **القتل الح**
مصابيحهم اي يخرجهم الذين قد رايه علم القتل وكنت في اليوم المحفوظ الممارعة ولم تنفخ الاقامة بالمدينة ولم يخرج منه احد
فان قهر الامور ودبرها في سالف فقنا لا محقق الحكم **وليس لي الله ما في صدوركم** ولهم قن ما في صدوركم وظهر
سرهم من الاخلاص والنفاء وهو علة فضل محمد وادى وقيل ذلك ليلتلي وعطف على محمد وادى اي ليرسل الله لفاذ القضا
اولمنا لجة اولادنا او على قوله لعلكم تواعظون **وليس لي الله ما في قلوبكم** وليكشفه وعينه او يخلصه من الوسواس **والله**
عليكم بوقات الصدور يخفا بها قتل اظهادها وفيه وعد ووعيد وبتيقنه على انزعج عن ابتلاء وانما فعل ذلك ليمر
المؤمنين واطهار حال المنافقين **ان الذين تولوا منكم يوم الثقي الجحان** انما استنزلهم الشيطان ببعض ما سوا
بعق ان الذين يهزموا يوم احد انما كان لليب في انهم ان الشيطان طلب منهم الذي فاطمعه وافتروا ذنوبا
بشر المركز والفرص على الغنيمة والحياة لخالفة النبي صلى الله عليه وسلم فشقوا الشيايق والقوة في القلب وقيل استنزل
الشيطان قلوبهم وذلك بسبب قلوبهم فقدوت فاق المعاصي يجر بعضها بعضا كالطامة وقيل استنزلهم بذكر ذنوب
سلفت منهم وتكرهوا القتل قبل اخلاص التوبة والخروج من الظلمة **ولقد عفا الله عنهم** لغفرتهم واعتذارهم **ان الله**
غفور الذنوب **حليم** لا يعاجل بمقتضى الذنوب كي يتوب **يا ايها الذين امنوا لا تقولوا كاذبا** اي لا تقولوا كاذبا
المنافقين **وقالوا لا تخونهم** لا تخونهم وفيهم ومعنى اخونهم انفاقهم في السبب او الذنوب **اذ اصرىوا في الارض** اي اذا
سافروا منها وابعد والمخافة اخرجها وكان حفة اذ لقوا قالوا لعلكم تواعظون **او كانوا غرا** جميع
غار كعاقبة وعني لو كانوا غرا **فما ما نوا** او ما فعلوا معقول قالوا وهو يدل على ان اخوانهم لم يكونوا مخاطبين
به **لحمهم الله ذك حجة** في قلوبهم متعلق بقولوا على ان الامم العاقبة مثلهما في يكون لهم عدوا وحزنا او لا
تكونوا اي لا تكونوا مثلهما في الظن بذكر القول او الاعتقاد ليجعله حجة في قلوبهم خاصة من كذا اشارة الى ما دل

وقيل انه مصدر موكب والمنقذ برأيه انزلها من لا وما عند الله لكثرة ذنوبه وادامه خير لا يزال فيها
الخير لقلته وسرعة زواله **وان من اهل الكتاب من يوم ياتيهم الملائكة فاسلموا وقاتلوا واصحابه وقاتلوا**
من نجران واشين وثلاثين من الحبشة ومما من الروم كانوا نصارى فاسلموا وقيل في احدى النجاشي لما نفاه جبريل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فضلي عليه فقال المنافقون انظر والى هذا نصلي على غير نصراي لم يره قط
وانما دخلت اللام على اسم للفصل بينه وبين ان بالظرف **وما انزل اليك من القرآن وما انزل اليك من**
الكتاب من خاشعته حاله حاله على يوم من وجهه باعتبار المعنى لا يشترط ان ياتي الله تعالى فلا يكون
المحرفون من اعدائهم **اولئك هم اعدائهم** ما خضع منهم من الاجرة وعدوه في قوله تعالى اولئك يوتون
اجره مرتين **ان الله سميع عليم** الحساب لعلمه بالاعمال وما يستوجب به كل عالم من الجزاء او استغناء به عن التأمل
والاحتياط والمراد ان الاجر الموعود سريع الوصول فان سرعة الحساب يستدعي سرعة الجزاء **يا ايها الذين**
امنوا اصبروا على ما نزلنا من الايات وما يصيبكم من الشرايد واصبروا وغالبوا اعداء الله في الصبر على
الشرايد والحرب واعمرى عمرى وكفى الصبر على محال الغنى وتخصيصه بعد الامر بالصبر مطلفا لشدة
ويل بطوا اي لا تتركوا وجنواكم في الثغور من تصديق اللغو وانفسكم على الطاعة كما قال عليه الصلاة والسلام من الربا
انتظار الصلوة بعد الصلوة وعنه عليه السلام من رابط يوما ولبسه في سبيل الله كان كهدى صيام شهر
رمضان وقيامه لا يفطر ولا يسهل عن صلوة الحاجة **وانفقوا الله لعلكم تحفلون** وانفقوا بالترى عما سواه
لكي تحفلوا غايه الفلاح وانفقوا القليل لعلكم تحفلون بنيل المقامات الثلاث المرتبة التي هي الصبر على عظمى الطاعات
ومصايرة النفس في رفض العادات ومراعاة السر على جانب الحق لتزويد الواردات المعبر عنها بالشرعية
والطريقة والحقيقة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة آل عمران اعطى بكل اية منها اما على حسره
وعنه عليه الصلاة والسلام من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه ولا يكتسب حق تحت الشمس

في سورة النساء

يا ايها الناس اتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة هي آدم وخلق منها زوجها
عظمت على خلقكم اي من شخص واحد وخلق منها امركم خوام من خلق من ادم او على محذوف تقديره من نفس واحدة
خلقها وخلق منها زوجها وهو ثمرة خلقهم من نفس واحدة **وبث فيها من اكل الاكس او نسا** بيان كيفية توارثهم
منها والمعنى ونسبهم من تلك النفس والزوج المخلوق منها بيان ونبات كثيرة والكنى بوصف الرجال بالكثره عن وصف
النساء بها اذ الحكيم يقتضي ان يكن اكثر وذكر كثير اخصا على الجمع وتزنيب الامر بالتقوى على هذه القصة
لما فيها من الدلالة على العزقة القاهرة التي من جنسها ان تخشى والتعبد الباهرة التي توجب طاعتها منوها لان المراد به
تمسكهم من التقوى فيما يتصل بمحقوق اهل منزلته وبني جنسه على ما دللت عليه الايات التي بعد هذا وقري وخالف
وباث على حذوف متناظره وهو خالق واث **وانفقوا الله الذي نسألون به** اي يسأل بعضهم بعضا به
فيقول اسألك بالله واصله فاستسألون فادعت النساء الثانية في السنين وقرا عام وخمسة والكساي بطرحها والارجاء
بالفصيح عطف على محل الجار والمجرور كقولك مرت بزيد وعمر او على الله اي انفقوا الله **وانفقوا الارحام** فقلوها
ولا انقطعوا عنها وقرا حرة بلخر عطفها على الضمير المجرور وهو منصيف لانه كبحض الكلمة وقري بالرفع على انه مستند
محذوف الخبر تقديره والارحام كذلك اي مما يتقرب او يستأثر به وقدرته سبحانه اذ قرأ الارحام باسمه على ان
صلتها بكان منه فعند على الصلاة واللام الرحم معلقة بالمرش نفوذ الامن فسلني صلته ومن قطعني قطعه الله
ان الله كان عليكم رقيبا حافظا مطلقا واتوا النباي اموالهم اي اذ بلغوا والنباي جمع بينهم وهو الذي
ابوه من اليتيم وهو انفراد ومنه الذرة النبتة اما على ان لا يجري مجرى الاسماء كرس وصاحب جمع نباي ثم قلت فقتيل
نباي او على ان يجمع بيني كاسري لانه من باب الافات ثم جمع نبي على نباي كاسري واسارى والاستشفاق لنفسه وقوي
على الصغار والاعزاء لكن المراد خصصهم لم يبلغه وورث في الآية اما للبلغ على الاصل والانتساع لقرب عهدهم
بالصغر حشا على ان يرفع اليهم اموالهم اول فقرهم قبل ان يزول عنهم هذا الاسم ان اوتيت منهم الرشد ولعل امر
بالتلايم صفا والاولى ببلغ والحكم مغيب وكما قال واوهم اذ بلغوا ويوبى الاول ماري ان رجلا من غطفان

كان معه مال كثير لا ينح له يتيم فلما بلغ طلب المال منه ففهم ففهم فلما سمعها العم قال اطعنا الله وسوله
نعود بالله من الحوب الكبير **ولا تاتوا النباي بالطلب** ولا تاتوا النباي بالطلب من اموالهم بل بالاول من اموالهم
الامر بالخير وهو اعتبار اموالهم بالامر الطيب الذي هو حفظها وقيل ولا تأخذوا الرافع من اموالهم ونقطوا
الخيرين مكانها وهذا يقتضي ان لا يتبدل ولا يتبدل **ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم** ولا تأكلوها مصدرة الى اموالكم
اي لا تنفقوها معا ولا تنسوها وانما هذا لاجل اذ اكرهام وهو فيما زاد على قدر اجرة لقوله تعالى فلياكل بالعرف
انه الضمير للاكل فان جوبا كثيرا ذنا عظيما وقري جوبا وجابا وهو مصدر رحاب بجوب جوبا وجابا كقول قائل
وقاله وان خفتم ان لا تقسطوا في النباي فانكم اما طاب لكم النساء اي ان خفتم ان لا تقسطوا في النباي النساء
اذ انز وجتم بين فقر وجوا طاب من غيرهن اذ كان الرجل يحرم بتمتة اذ مال وجمال فقر وجها صفتا بها فريما
يحتج عنه فمن عدو ولا يقدر على القيام بحقوقهن او ان خفتم ان لا تقسطوا في حقوق النساء في فقر ختم منها
فما فوا ايضا ان لا تقسطوا في النساء وانكم اقدر انكم الوفاء بحقه لان المخرج من الرقاب يتقن ان يخرج من الذنوب
كلها على ما دوى انه لا اعظم امر للنباي من جوا من لا يتم وما كانوا يخرجون من تكثير النساء واصنافهن فنزلت وقيل كانوا
يخرجون من ولايت النباي ولا يخرجون من الرقاب فقتل لهم ان خفتم ان لا تقسطوا في اموال النباي فاما الزنا فانكم
محللهم وانما عبر عنهم بما ذهابا الى الصفة او اجر ان يخرج من غير الحق لا لتقصان عقلمن ونظره او اما ملكت ايمانكم
وقري تقسطوا بفتح التاء على ان لا يرد اي ان خفتم ان تجوروا **وامشي وثلاث ورابع** معدود من اعداد مكررة
هي ثنتين وثلاث وثلاثا واربع اربعة غير متفرقة للعدل والصفة فانما ثبتت صفات وان كانت اموالها ثنتين
لها وقيل لتكرير العدل فانها معدولة باعتبار الصفة والتكرير منصوب على الحال من فاعل طاب ومعناها اذ ان لكل
ناح بر يطلع ان ينكح ماشا من العدد المذكور متغايرين فيه ومختلفين كقولك اقسم هذه البررة درهمين وثلاثة
ثلاثة ولو اذنت كان المعنى تجوز الجمع بين هذه الاعداء دون التوزيع ولو ذكرت باو لذهب تجوز الاختلاف في العدد
فان خفتم ان لا تقسطوا في النباي هذه الاعداء ايضا **فواحدة** فاختاروا او فالتكرير واحدة وقري بالرفع على انه قال
محذوف او جرة تقديره فكذلك واحدة او فالتكرير واحدة **ايما لكم سوى بين الواحدة** اي في الواحدة والواحدة
لخفة موطن وعدم وجوب القسم بينهما **ذلك** اي للتفصيل بينهما واختيار الواحدة او التسري **ادى لا تقولوا اقربين**
ان لا تقسطوا في النباي اذ امان وعال للامك اذ امان وقول القريض الميل عن حر السهام السماء وقسر بان لا يمكن
عياكم على انه من عال الرجل عياله بعولهم اذ امانهم فعبعن كرم العيال بكثرة اللون على الكفاية ولو بدت قرأة ان لا تقسطوا
من عال الرجل اذ اكثر عياله ولعل المراد بالعيال المازاج وان اريد الاولاد فلان التسري مظنة قلة الولد بالاضافة الى
التزوج لجواز العزل فيه كزوج الواحد بالاضافة الى الزوج الرابع **واتوا النباي اموالهم** وقري بفتح الصاد
وسكون الراء على التخصيف وبضم الصاد وسكون الراء جمع صدقة كقوله وبصرها على التوحيد وهو تثني صدقة كقوله
في ظلمة **محلة** عطية يقال محله كذا محله ونحو اذا اعطاه اياه عن طيب نفس بلا توقيف عرض ومن فرها بالقرينة
ومحورها نظر الى مفهوم الآية لا الى موضوع اللفظ ونفسها على المصدر لا ياتي بمعنى الانشاء او الحال من الواو او الصدقات اي
اتوا من صدقاتهم ناحطين او محولة وقيل المعنى محلة من الله ونفسها منه على من فيكون حال من الصدقات وقيل ديانة
من قولهم انقل فلان كذا اذ اذ ان به على انه محمول له او حال من الصدقات اي دينا من الله شرعا والخطا للارواح
وقيل للاولياء لانهم كانوا ياخذون مهور مولياتهم **فان طاب لكم عن شي منه نفسا** الضمير للصدقات محالة على المعنى
او يجري مجرى اسم الاشياء كقول رويه في قوله كانه في الجملد نقيج الهوى اردت كان ذلك وقيل لا يشاء ونفسا بضم
لبيان الجنس ولذلك وحده والمعنى فان وهين لكم الصدقات عن طيب نفس لكن جعل العود طيب النفس بالالفه وعذره
لنفسه من معنى الخافي والتجاوز وقال منه بعثا من على تقبيل الموهوب **فكلوه هيبا مريا** فخذوه وانفقوه خلا لا
بلا نفقة والمعنى والرعي صفتان من صونى الطعام ومرواذا اساغ من غرض اقتناء مقام موهوب بها او وصف بها المصدر
او جعلنا كلاما من الضمير وقيل المعنى ما يلبس الانسان والمرئ ما يحل باعتقده روي ان ناسا ثايمون ان يقبل احد هم
من زوجته شيئا ما ساق اليها فنزلت **ولا تاتوا النباي اموالكم** اي لا تأتوا الذين لا رشي لهم اموالكم
فمنعوا عنها وانما اضاف الاموال الى الاولياء لانها في تصرفهم ونحت ولايتهم وهو الملازم للآيات المنقولة والمناخلة وقيل
نهي لكل احد ان يعيد الى ما حوله الله من المال فيعطى امراته واولاده ثم ينظر الى اي يمين وانما سماعهم استخفافا

بعقلهم واستجبا فالجملهم قواما على انفسهم وهو وفق لقوله **التي جعل الله لكم قواما** اي تقومون بها وتفتشون
وعلى الاول لو دل بانها التي من جنس ما جعل الله لكم قواما سمى ما به القيام شيئا بالمالفة وقرا نافع وانما قواما معناه كمود
معنى عياد وقواما هو ما تقاوم به **والذين هم فيها والكسوف** ولجعلوها مكانا للزينة وكسوفهم بان تخرقوا بها وتخلصوا
من نفعها ما تحتاجون اليه **وقولوا لهم قولا معروفا** حيلة لطلب بها التوسيم والمعرف ما عرف الشريعة والعقل
بالحسن والتكر ما انكره احد من القصة **واستلوا التام** اخبروهم قبل البلوغ لتتبع احوالهم في صلاح الدين والتهدي الى
ضبط المال وحسن النفاق بان يكل اليه مفاتيح العقد وعند البلوغ يحول به بان يرفع اليه ما يتصرف فيه **حتى اذا**
بلغوا النكاح حتى اذا بلغوا النكاح او استكملوا خمسة عشر سنة عن الفقه عليه الصلاة والسلام اذا اكمل
المولود خمسة عشر سنة كتب له مال وما عليه واقبعت عليه الحدود وثمانية عشر سنة عن الفقه وبلوغ النكاح كما تدعى
البلوغ لا يبلوغ النكاح عند **فان استنهم منهم رشدا** فان استنهم منهم رشدا وفري اختمت بمعنى خمسة **فادفعوا اليهم**
اموالهم من غير تاخير عن بلوغهم ونظم الابن ان الشرطية جواب اذا المنضم معنى الشرط والمخاطبة غاية الاستلزام وان
قبل واستلوا التام الى وقت بلوغهم واستحقاقهم دفع اموالهم اليهم بشرط ان يرضوا به وهو دليل على ان ما دفع
اليهم مالم يولس منهم الرشدا وقال ابو حنيفة اذا ارادت على سن البلوغ سبع سنين وهي مئة مائة في خبر الاحوال
اذ الطفل يتغير بغيرها ويومر بالعبادة دفع اليه المال وان لم يولس الرشدا **ولا تاكلوها اسرافا** ولا ان يكره
مصرفي ومباذير كبرهم ولا اسرافكم ومباذيركم كبرهم **ومر كان غنيا فليستعفف** من اكلها ومن كان فقرا فليقبل
بالمعروف بقدر حاجته واجرة سعيه ولفظ الاستعفاف والاكل بالمعروف مشربان الولي له حق في مال الصبي وعنه
على السلام ان رجلا قال له ان في جري بيتي افاكل من اكله قال بالمعروف ومن ثلث الاولا وان اكل ما اكله وبارك الله في القيم
بغير قوله ولا تاكلوها يدل على انه غني للاوليا ان ياكلوا ويستفوا على انفسهم اموال التام فاذا دفعتم اليهم
اموالهم فاشهدوا عليهم بانهم قد قضاها فانه انفق المنة والبعد من المصونة وجوب الضمان وظاهره يدل على ان القيم
لا يصدق في دعواه باليمين وهو المختار عندنا ومذهب مالك خلافا لا يحنيفة رحمه الله **وكفى بالله حسيبا محاسبا**
فلا تخافوا ما امرتم ولا تخافوا ما نهاكم **لكن ان نصيب مما ترك الوالدان والاقران وللنساء نصيب مما تركن**
الوالدان والاقران يورثون المتوارثين بالتقاربة مما قل منه او اكثر يدل مما ترك باعادة العامل نصيبا مفرضا
نصيب على انه مصدر موكد كقولهم فريضة من اموال احوال اذ المعنى ثبت لهم مفرضا نصيبا وعلى الاختصاص معنى اعني
نصيبا مظلوما لوجوبهم وفيه دليل على ان الوارث لو اخرج عن نصيبه لم يسقط حقه وروى ماوس بن صامت الامام
خلف زوجته ام كنه وثلاثة بنات فزوى ابنا بعد سوبير وعرفه وقتاده وعرفه مبركة عن علي بن سنان الجاهلي فانهم
ما كانوا يورثون النساء والاطفال ويقولون انما يرث من محارب ويورث من المحارب فمات ام كنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسجد الفضل فشك فقال ارجع حتى ينظر ما يحدث الله فتركت فماتت اليها الاقران من مال او يرضى فان الله قد جعل
لبن نصيبا ولم يبين حتى يبين فنزل بوصية الله فاعطى امر كنه الثمن والبنات الثلثين والباقي لابيها الم وهو دليل على
جواز تأخير البنات عن وقت المطالب **واذا حضر الفسدة او الوارث من الاموال والمساكين فادفعوا اليهم**
فاعطوهم شيئا من المصون نصيبا لغيرهم ونصبت فاعطوهم وهو امر واجب للفقير من الورقة وقيل امر واجب ثم اختلف
في نسخة والضمير ما ترك او ما دل عليه الفسدة **وقولوا لهم قولا معروفا** وهو ان يرضوا به ولا يكرهوا ولا يكرهوا
وليجش الذين لو تركوا من جملهم ذرية متضا فاعطوهم امر لا يرضوا به ولا يكرهوا ولا يكرهوا ولا يكرهوا ولا يكرهوا
بهم فليجشوا ان يفعلوا بغير اذنهم الضعفاء بعد وفاتهم او لما حضر من الرقيق وعنه ايضا بان يختاروا منهم او يختاروا
على اولاد المريض ويستفوا عليهم شققهم على اولادهم فلا يتركوه ان يفرقهم بغير المال عنهم او للورث بالشفقة على جرح
الفسدة من ضغف الاقارب والساميين منصورين انهم لو كانوا اولادهم بقوا اطفالهم متضا فاعطوهم امر لا يرضوا به ولا يكرهوا
حرماهم او للموصي بان ينظر والورثة فلا يرضوا في الوصية ولو عا في جزه جعل صلة الذي على معنى ليجش الذين
حالهم وصفتهم انهم لو شافوا لغيرهم ارضيه متضا فاعطوهم الصانع وفي ترتيب الامر عليه اشارة الى العصبود
منه والمصلحة فيه وبعث على النعم وان يحب الاولاد غيره ما يحب الاولاد وتقدم في مخالفة حال اولادهم **فلتفقوا الله**
قولا لا يرضوا به امرهم بالفقوى الذي هو غايته الخشية بعد امرهم بهامرعاة الممد والمتمنى اذ لا ينفذ الاول دون الثاني
ثم امرهم ان يقرروا التام مثل ما يقولون اولادهم بالشفقة وحسن الادب واللين ما يصدر عن التسرف في الوصية ويضع

الورثة ويذكره التوبة وكلته الشهادة او لما ضرى التمسع عن احوالهم ووعدها حسنا او ان يقرروا في الوصية
ما لا يورث الى محاوره الثلث وتضييع الورثة ان الذين ياكلون اموال التام ظاهرا او على وجه الظاهر
انما ياكلون في بطونهم على بطونهم **انما ياكلون اموال التام** ظاهرا او على وجه الظاهر
قال يبعث الله فيهم من قوتهم من اموالهم ما ياكلون من قوتهم فقال الله تعالى ان الذين ياكلون
اموال التام ظاهرا انما ياكلون في بطونهم فان **وسيلون** سبوا سبوا خلون قارا واي نارا قارا ارجع امر
وان عياش غر عاصم بضم الياء مخفيا وقري به مشددا لقول صلى الله عليه وسلم في جرحها وصلته شوبه واضلعه
وصلته الفتنة فيها والسير فعمل بمعنى منقول من سمرت النار اذا االمتها **يوسكروا** يوسكروا يوسكروا
في اولادكم في شأن ميراثهم وهو ليجال تفصيله **لكن مثل حظ الانثيين** اي بعد كل ذكر باثنتين حيث احتج
الانثيان بنصف نصيبه وتخصيص الذكر بالنصيب على خطه لان النصف الى ما من فضله والثنى على ان النصف
كان للنصف فلاجرم من بالكلية وقد استمر في الحجة والتمسك للذكر منهم فجزف العلم به **فان كن نسائا** ان كان الاولاد
نسائا خلاصا ليس منهن ذكر فانت الضمير باعتبار الميراث على تاد مال المولودات **فان كن نسائا** ان كان الاولاد
نسائا وادوات على اثنتين **فلين** ثلثا ما ترك المتوفى من ماله **وان كانت واحدة** فلها النصف
اي وان كانت المولودة واحدة وقرا نافع بالرفع على ان كانت الناقصة واختلف في اثنتين فقال ابن عباس رضي الله عنهما
حكمها حكم الواحدة لا يتركها جعل الثلثين لما فوقها وقال الباقر حكمها حكم ما فوقها لا تعلقا بين ان حظ الذكر
مثل المائتين اذا كان معه اثني وهو الثلثان افضى بذكر ان فيهما الثلثان ثم لا اوهه ذلك ان يزداد النصف
بزيادة العدد رد ذلك بقوله فان كن نسائا فوق اثنتين ويورد ذلك ان الفت الواحدة لا استخفت الثلثين
مع اخيهما فليجري ان يستحق على اخيهما وان البنات اثنتان اقساما من الاخين وقد فرغ من لهما الثلثين بقوله ولهما الثلثان
مما ترك ولا يورثه ولا يورث الميت **لكن واحدا** فلها النصف **وان كانت واحدة** فلها النصف
السوس والتفصيل بعد الاجال **ياكدهما تركا** ان له الميت وله ذكر او انثى غران الاب باخرا السوس ربع الوصية
بالوصية وما بقي من ذوي الفروض ايضا بالعصوبة **فان لم يكن له ولد وورثة ابواه** فحب فلامه **الثلث**
والثمة ترك واعلم ان ذكر حصته الاب لا يملكه من ان الوارث ابواه فقط وعين نصيب الام علم ان الباقي للاب فقامت
قال فلها ما ترك اطلاقا وعلى هذا ينبغي ان يكون لها حيث كان معها احد الزوجين ثلث ما ترك من ماله كالف
للمهور لا ثلث المال كفا له ابن عباس رضي الله عنهما فانه يعفى الى تفصيل الاثني على الذكر المساوي لها في الحجة والعرب
وهو خلاف الوضع الشرعي **فان كان له اخوة** **فلا امر السوس** باطلا فله على ان الاخوة يردون منها من الثلث
الى السوس وان كانوا لا يورثون مع الاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما انهم ياحذون السوس الذي يجبر عنه الام و
للمهور على ان الميراث بالاخوة عد من له اخوة من غير اعتبار الثلاث سواء كان من الاخوة او الاخوات قل ابن عباس
رضي الله عنهما لا يجر الام من الثلث مادون الثلاث ولا الاخوات الخاص اخن بالظاهر وقراجه والكساي فلامه كسر
الهمزة استاء لكسرة التي قبلها **من بعد وصية يوصي بها او دين** متعلق بما تقدم من قسمته الموارث كلها
اي هذه الاوصياء والورثة من بعد ما كان من وصية او دين او اطلاقا قال ابو الفتح لا يباح دون الموارث لانه على
انها مشا وبان في الوجوب مقدمان على الشبهة محجوبين ومزددين وقدم الوصية على الدين وهي متاخرة في
الحكم لانها مشبهة بالمراث شافعة على الورثة من وجوب الميراث والدين انما يكون على التدوير وقرا ابن كساي
وان عا مروا بوليك بفتح الصاد **ابا الوارثين** **وايهم اقرب** **لهم** **نفعها** اي لا ينفك من النفع لكم من ترك
من اصولكم وفي غير عا جلكم واحكم فقر وانهم ما اوصيكم الله به ولا تقعدوا الى تفصيل بعض وجهه روي
ان احد المتوفين اذا كان ارفع من جملته الاخر في الميراث ان يرفع اليه في دفع اليه بشقاعته او من مورثكم
منهم امن اوصي منهم فحق لكم للشراب با مضاء وصيته ام من لم يوص في عليكم فهو امن فلو كان امر القسمة
او تفصيل الوصية في بعض من اوصي بكونه او مصدر بوصيكم الله لانه في معنى يامركم ويمنعكم ان الله
كان عليا بالصلح والرب حكيما فيما قضى وقدر **والنصف ما ترك من ولحكم ان لم يكن لهن ولقن فان كانت**
لهن ولو فلكم الربع مما تركن اي ولو وارث من بطنا او من صلب بيننا او بيني ذكر او انثى منكم او من غيركم
من بعد وصية يوصي بها او دين **وهي الربع مما تركن** ان لم يكن لكم ولو كان ذكر ولد فلين الثلثين **التي ما تركن**

الحشر
الخامس
منه

الثاني لا صار اسما واللاقى بصلتها صفة لها مقبلة للفظ والحكم بالاجماع قضت للنظم ومن ضل عن طريقه ولا يجوز تقليد بالامهات ايضا لان من اذا علمتها بالربايب كانت ابتداءية وان علمتها بالامهات لم يجز ذلك بل وجب ان يكون بيان النسيك والحكمة الواحدة لا يحل على معنيين عند جمهور الارباء اللهم الا اذا اجعلنا للنسيك قولين فاني لست منك ولست معني على امهات النساء ونساقن منقولات من نكح الرسول صلوات الله وسلامه عليه في بيتهما فقال في رجل تزوج امرأة وطلعتا قبل ان يدخل بها انه لا بأس ان تزوجا وانما لا يحل له ان يتزوجا امها واليه ذهب عامة العلماء غير ان يروى عن علي بن ابي طالب انه قال لا بأس ان يتزوجا ولا يحل له ان يتزوجا للنسائي لان عاملا مختلف وقاعدة قوله في جوارحه تقوية للصلة وتكميلها والمعنى ان الربايب اذا دخلت بهما عتي ومن في احتسابكم او بصدده قوى الشبهة وبان اولادكم فصارت احقا بان تجروها مجازا لا يقتضي الحرمة واليه ذهب جمهور العلماء وقدر وعرض على الله عند جعله شرط الامهات والربايب بقولان القرينة والصدقة وقوله دخلتم من اي دخلتم من السر وهو كناية عن الجماع ويؤثر ما ليس بزنا كوطي بنسبة او ملكة عتي وعندنا حنفية في مس المسكوت عنه ونحوه كالدخول فان لم تكونوا دخلتم من فاحضاج عليكم نصيب بعد اشعاره فاما المقاسر

حلال انباكم زوجاتكم سميت الزوج حليلة لخلوها مع الزوج **الذين من اصلاكم** احتراز عن المشتبه لانه انباء الولد وان **تحموا بين الاخنان** في موضع الرفع عطفا على الحرمان والظواهر ان الحرمة من مقصورة على النكاح فان الحرمان المعدودة كما هي محرمة في النكاح هي محرمة في ملك الامين ولذلك قال عثمان وعلي رضي الله عنهما حرمتما آية ولحمها آية يعنيان هذه الآية وقوله او ما ملكك ايما نكح فرج علي الخرم وثمان التحليل وقوله على اظهر ان آية التحليل مخصوصة في غير ذلك ولقوله عليه الصلاة والسلام ما اجمع الحلال والحرام الا على علم الحلال **الامهات سلف** استثناء من لازم المعنى او منقطع معناه نكح ما سلف مغفور لقوله ان الله كان غفورا رحيما **والحصنات من النساء** ذوات الارواح احصين من التزويج والازواج وفرا الكساي في جميع القرآن غير هذا الطرف بذكر ايضا ولا من احضر فزجهن **الامهات ملكن ايماكم** يريد ما ملكت ايماكم من اللاتي وهن اذ واج كنارهن حلال للنسائي والنكاح مرتفع بالسبي لقوله اي سبي من الله عننا صبنا سبيها يوم او طاس ولهن اذ واج فكرهنا ان نتبع عليهن فسا لنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية فاستحلنا من وياه عن الزهد قال بقوله وذات جليل نكحنا رما حنا حلال لمن سبيها لم تطلقه وقال ابو حنيفة رحمه الله لو سبي الزوجان لم يرتفع النكاح ولم يحل للسائي والطلاق الآية والحديث حجة عليه **كتاب الله عليكم** مصدر موكد اي كتب الله عليكم تحريم هؤلاء كتابا وقرآنا كتب الله بطبع والرفع اي هذه قرآن بسنة عليكم وكتب الله بلفظ الفعل **واحل لكم** عطفا على الفعل المضارع الذي نصب كتاب الله وفراجه والكساي وحضر عن عاصم على البناء للمفعول عطفا على حرمت ما رواه ذلك ما سوى المهرات الثمان المذكورة وحضر عنه بالسنة ما في المذكورات كسائر مهرات الرضا والنج بين المرأة وعيها وخالتها ان يتنقوا باموالكم **التي من مسافين** من مسافين من مسافين والمعنى احل لكم ما رواه انكم ارادة ان يتنقوا باموالكم بالمهر في مهرهن او انما هن في حال كونهن محصيات غير مسافين ويجوز ان لا يقتصر مفعول ليقنوا فكانه قيل ارادة ان تنقوا باموالكم محصيات غير مسافين او باموالهن وراء ذلك بدت الاشتغال والاحتياج به لحقيقة على ان المهر لا يكون مالا ولا حجة فيه والاحصان الحقة فانه خصصني لنفسه الزوج والعقاب والسفاح الزنا من السبع وهو صلب النبي فانه القرض منه **فاستمنعتم به منهن** من منهن من منهن من منهن من منهن اوفا استمنعتم به منهن من جماع او عقد عليهن **فانوهن اجوهن** موهن من فانه المهر في مقابلة الاستمتاع **فرضية** حال من الاجور بمعنى مهر وضد او صفة مصدر محذوف اي ابتداء من وضد او مصدر موكد **والاجناس عليكم فيما تراصنتم به من بعد النسيك** فيما تراصنتم به من النسيك ويحط عنه بالنسيك او فيما تراصنتم به من نفقة او من ماله وفاقا وقيل تراصنتم به من النفقة التي كانت ثلاثة ايام حتى فحمت مكرهتم لست كما روي انه عليه السلام ابا حاتم اصبح يقول يا ايها الناس اني كنت امرتكم بالاستمتاع من هذه النساء الا ان الله حرم ذلك اليوم القيمة وهي النكاح الوقت بوقت معلوم سمي به اذ الفرض من مجرد الاستمتاع بالمرأة وتمتعها بما تعطى وجوزها ابن عباس رضي الله عنهما ثم رجعت عن ان الله كان عليا بالمصلح حكما فيما شرع من الاحكام ومن لم يستطع منكروا لغنى واعتلاء واصل الفضل والزيادة ان **سبح المحصنات المومنات** في موضع نصب بجملا او بضمل مقدر صفة له اي ومن لم يستطع منكم ان يعقل نكاح المحصنات او من لم يستطع في يبلغ به نكاح المحصنات يعني الجارح لقوله **فاملككن ايماكم** من دنياكم المومنات

يعني

يعني الامهات المومنات وظاهر الآية حجة للشافعي في ابيه عنه في تحريم نكاح الامهات على من ملك ما جعله صدق حرة ومن نكح الامهات نكاحا مطلقا واول ابو حنيفة طول المحصنات بان يملكه فاشتبى على ان النكاح هو الوطى وحمل قوله من دنياكم المومنات على الافضل كما حمل عليه في قوله المحصنات المومنات ومن اصحابنا من جعله ايضا على النفس وجوز نكاح الامهات من قبل على الحرمة الكتابية دون المومة حذر من نكاح الطه الكفار وموالائهم والمحرورين في نكاح الامهات رقي الولد وما فيه من الممانعة ونقصان حق الزوج **واسه اعلم بايما نكح** فالتقوا بظاهر الايمان فان ذلك العالم بالرباير او بنقصان ما بينكم في الايمان قرب امة ففضل الحرمة فيه ومن حثكم ان تنكحوا ففضل الامانة لا فضل النسب والمراة انما ينسب بنكاح الامهات ومنع من الاستسكان منه ويؤيد **بعضكم من بعض** انتم وارقاوكم متناسبا ونسبكم من ادم ودينكم الاسلام **فانكحوا من باذن اهلين** يريد اربابهم واعتبار اذ انهم مطلقا لا اشتعار له على ان اهلين العقد بافتقار من حتى يحج بهما لحنه **واتوهن اجوهن** اي ادوا اليهن مهرهن باذن اهلين فزف ذلك لغيره ذكره اواليه من فزف المضاف للعلم بان المهر للسيدة لا تدعو من حقه فيجب ان يودي اليه وقال ابن عمر رضي الله عنهما المهر الامانة ذهابا الى الظاهر بالمعروف بغير مظل وضار ونقصان **محصنات** عفاف غير مسافيات غير مجاهرات بالسفاح **ولا محصنات اخدان** اخلا في السر فاذا احصن بالزوج وفراجه والكساي والوطى بغير الف والصاد والذال بضم الهمزة وكسر الصاد اي حصن من وجن **ان ابن نفا حنة** زنا فعلين نصف ما على المحصنات يعني الحرار من العذار من قوله وليس عذرا بما يطأه من المومنات وهو يدل على ان الصبر نصف حرمه ولا يبرح لان الهم لا يمتنع ذلك اي نكاح الامهات التي خشي الفتنة من خوف الوقوع في الزنا وهو في الاصل انكار العظم بعد الحرمة متعارف لكل مشقة وضرب ولا ضرر اعظم من موافقة الامم بالحق القبايح وقيل المراد به المهر وهذا شرط آخر لنكاح الامهات **وان نصبر** اخر لكم اي وصبركم عن نكاح الامهات متعففين من حرمانكم عليه الصلاة والسلام للحرمان صلاح البيت والامانة لا كراهة **واسه غفور** وكذا يصبر رحيم بان رضي له يريد الله ليدين لكم ما تصدكم به من الحلال والحرام او ما خفي عليكم من مصالحكم ومحاسن اعمالكم وليبين مفعول يريد والام من يدع لنا كذا معنى الاستقبال اللازم للارادة كما في قول قيس ان سعدا اردت لكيما يعلم الناس انه سراويل قيس والوفد شهوده وقيل المفعول محذوف وليبين مفعول له اي يريد الحق لاجله **ويدينكم من الذين من قبلكم** من قبلكم من اهل الرشد لتسلطوا عليهم **ويؤوب عليكم** ويعفو عنكم نوبكم او يبرئكم من الذنوب التي اعصاها ويحكمكم على التوبة ما يكون كفارة لسيئاتكم **والله اعلم** نصا حكمه في وضعها **واسه يبرئكم من ذنوبكم** كره للثنايك والمثابرة **ويبرئكم من ذنوبكم** الشبهات يعني الفجرة فانما ابتاع الشبهات لا يبرأها واما المتعالي فاسودع الشريعة فيها دون غيره فهو متبع له في الحقيقة لا في القول المحجور وقيل اليهود فانهم يحلون الاخوات من الاب وبنات الاخ والاخت **ان يحلوا** عن الحق ميلا بما وقعهم على اتباع الشهوات واستحلال المهرات **عظما** بالاضافة الى ميل من افترق خطبته على يد من مضى له يريد الله ان يحقق عنكم فلذلك شرع لكم الشريعة الحسنة السهلة فرج لكم في الصنائع كاحلال نكاح الامهات **وحلق الانسان** متعصلا يصبر عن الشهوات ولا يحل صفات الطاعات وعن ابن عباس رضي الله عنهما لما ايات في سورة النساء في هذه الامهات مما طلع عليه النبي وغربت هذه الملائكة فتنبوا كما برما ترون عند الله لا يعرف ان يشرك به ان الله لا ينظم مثالا ذرة ومن جعل سوا ما فعل الله بعدكم يا ايها الذين امنوا **انما قلوا** **اموالكم ينالكم** بالباطل بما يجهل الشريعة كالغصب والربا والغمار **الا ان تكون تجارة** عن تراصنتم منكم استثناء منقطع اي ولكن كون تجارة عن تراصنتم غير معني عنه او اقصى واكون تجارة عن تراصنتم تجارة اي تجارة صادرة عن تراصنتم المتفادين وخصيص التجارة من الوجوه التي بها يحل تناول مال الغير لانه اغلب واوفق لذوي المروءات ويجوز ان يراد بها الاشغال مطلقا وقيل المقصود بالتمني المخرج عن هذه الحال فيما لا يرضاه الله وبالتجارة او التجارة **ولا تقنوا انفسكم** بالجمع كما يفعل جهنة الهند وبالفاء النفس الى الهلكة ويؤيد ما روي ان عمر بن العاص رضي الله عنه تناول في التيم خوف البرد فلم يكن عليه النبي عليه السلام او بارتكها ما يودي الى قتلها او باقتراح ما يودي الى الهلاك فافادته القتل الحقيقي للنفس وقيل المراد بالا نفس من كان من اهل دينهم فان المومنين كنفس واحدة جمع في التوسعة بين حفظ النفس والمال الذي هو شقيقتها من حيث انه سبب قوامها استيفاء لهم زكاتها لتكمل النفوس يستوفي قضائها فادعهم ورحمة كما اشار النبي بقوله **ان الله كان بكم رحيم** اي امر بما امر به من عافى لغيره عنكم معناه انه كان بكم يا ايها محمد رحيم لما امرتني سبل بقتل الانفس وسبكه عنه **ومن ينقل ذك** اشارة الى القتل او كسب من المهرات **غير وان** وظلما انراطا في التجاوز عن الحق واوبانها بالايستخفاف وقيل اراد بالعدوان التقدي على الغير وبالظلم ظلم النفس بغيرها **العقبات مشوف** فضيلة نار ان دخله اياها وفري بالشرير من صلى وبغض النون من صلاه يصليبه ومنه شاة مصلية وصيله بالياء والضمير له اولئك

الفتل ومنعوله وهو بالفتح **فانزلون** فون اعطيتهم على ضعف عقيدتهم وان قولهم هذا قول من
لامواصلة بينهم وبينه وانما يريد ان يكون معكم لمجد المال احوال من الضمير في القول اي يقول البطل
لمن يشك من المناقبة وضعفت المسلمين فزيت وحسد كان لم يكن يدرك وبين محمدود فتحت لم تسخن بكم فتغوزوا
بما فاز بالينى كنت معهم وقيل انه متعلق بالجملة الاولى وهو ضعيف اذ لا يتصل بها من الجملة بالاشارة بها لفظا
ومعنى كان مخففة من الثقيلة واسم ضمير الشأن وهو محذوف وقيل انكش وحسن عام ووسن من تعقيب تلك بالفاء
لناشت لفظ المودة والمناوى في بالينى محذوف اي يقوم وقيل يا اطلق للفتنة على الاشاع فانزلون بالنصب على جواب الفتى
وقري بالرفع على تقدير فانا افوز في ذلك الوقت او العطف على كنت فليقل قل في سبيل الله الذي يشرون الخيرة الدنيا
بالفخر اي الذين يبيعون بهاها والمعين ان يطاهروا عن الفناء فليقل قل بالحصول الباد لون الضمير في طلب الاخر او الذين
يشرونها ويحتارونها عن اخير وهم المبطلون والمعين على ترك ما حكمي عنهم ومن تقابل في سبيل الله فقل او يغلب
منقول فزيت ليعظموا وعدله لآخر العظم غلب او غلب في القتال وتكون بقولهم قد انعم الله على اهل كذا انهم شهدوا
وانما قال فقل او يغلب تبنيها على ان الجاهل يفتن في المعركة حتى يميز نفسه بالسفاهة او الذين بالظفر والفتنة
وان لا يكون قصده بالمرات الى القتل بل الى اعلاء الحق واعزاز الدين **وما لكم متدبرون لولا تقاتلون في سبيل الله** خالف
والعامل فيهما في الطرف من معنى الفعل **المنصفين** عطف على اسم الله ان وفي سبيل المستضعفين وهو تخليصهم عن اذى
وصونهم عن البعد او على سبيل بحذف المضاف اي وفي خلاص المستضعفين ويجوز نصبه على الاختصاص فان سبيل الله هم
ابواب الخير وتخليص ضعفة المسلمين من اذى الكفار واعظاها واحصاها من الرجال والنساء والولدان بيان للمستضعفين وهم
المسلمون الذين بقوا بعد تصد المشركين او ضعفهم عن الهجرة مستدلين بمقتضى وانما ذكر الولدان مبالغة في المثل وتبنيها
على تهاهم المشركين حيث بلغ اذام الصبيان وان دعوتهم اجبت بسبب مشاركتهم في الدماء حتى تشاكروا في استئصال
الرجس واستدفع البليد وقيل المراد به العبد والامام وهو جمع وليد الذين يقولون **ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم**
واجعل لنا من لادنين وايضا جعل لنا من لادنين فليس فاستجاب الله دعائهم بان ليس لعنهم المروج الى المدينة وجعل لمن
يقى منهم جزي ولي وامر بفتح مكة على نبيه صلوات الله عليه فتولاهم ونصرهم ثم استعمل عليهم عذاب السيف فقامهم ودمهم
حتى صاروا امرا اهلبا والقرية مكة والظالم صفتها وتزكيم لئلا يكرها اسيد اليه فان اسم الفاعل او المفعول اذ اجرى
على من هوله كان كالفعل يكره ويكره على حسب ما على فيه **الذين امنوا لقا تكون في سبيل الله** فيما يصلون به
الى الله **والذين كفروا لقا تكون في سبيل الطاغوت** فيما يلج به الى الشيطان **فقا تلوا اولياء الشيطان** لما ذكر
مقصود العزيزين امر اولياءه ان يقاتلوا اولياء الشيطان ثم يختم بقوله ان كبر الشيطان كان قصصا في ان كبره
المؤمنين بالاضافة الى كبر الله الكافر من ضعف الاوبة به فلا تخافوا اولياءه فان اعتمادهم على ضعفه شى واوهنه
المرز الى الذين قتلهم كفوا ابو بكر اي غير القتال واقصوا الصلوة واتوا الزكوة واشغلوا بما امرهم به فلما كتبت
عليهم القتال اذ افرق منهم **يخشون الناس خشية الله** اي يخشون الكفار ان يقتلهم كما يخشون الله ان يترك
عليهم باسد واذا المفاجاة جواب لما وفريق مبتدأ منهم صفتهم ويخشون خشيته الله من اضافة المصدر الى المفعول
وقع موقع المصدر والمحال من فاعل يخشون على معنى يخشون الناس مثل اهل خشية الله منه **واشد خشية عطف عليه**
ان جعلته حالا وان جعلته مصدرا فان لان افضل النقصان اذ انصب ما بعد لم يكن من جنسه بل هو معطوف على اسم الله
اي خشية الله او خشية الله خشية منه على الرغم من الله ان تحمل الخشية ذات خشية كقولهم جوجت على معنى
يخشون الناس خشية مثل خشية الله او خشية الله خشية من خشية الله وقالوا ربنا لم كنتم علينا القتال لولا
اخرتنا الى اجل قريب استزادة في مدة المكث عن القتال خذنا عن الموت ويحمل لهم ما نقضوا به ولكن قالوا في انفسهم
فكنا الله عنهم **قل متاع الدنيا قليل** سر بجمع النقصي **والاخرة خير من انق ولا تظلمون** فتلا ولا تظلمون اذ في شى
من ثوابكم فلا تظلموا احد ومن احاكم المقدرة وقرا ان كثر وعزه وانكساي ولا تظلمون بالباء تقدم الغيبة **انما تكونون**
بغير كبر الموت وقري بالرفع على حذف الفاعل في قوله من يفعل الحسنات الله يستكرها او على ان لا تظلموا مستد او امرا
متصل بلا تظلمون **فلو كنتم في روج مشيد** في قصور او حصون من رنعمه والروج في الاصل يرف على طرف القصر
من تخرجت المرأة اذا ظهرت وقري مشيد وصفها بوجه فاعلمها كقولهم قصدة شاعرة ومشيد من شاد القصر
اذا رفعه وان نصهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان نصهم سبة يقولوا هذه من عندك كما تفتح الحسنة

الفعل

الفتل ومنعوله وهو بالفتح **فانزلون** فون اعطيتهم على ضعف عقيدتهم وان قولهم هذا قول من
لامواصلة بينهم وبينه وانما يريد ان يكون معكم لمجد المال احوال من الضمير في القول اي يقول البطل
لمن يشك من المناقبة وضعفت المسلمين فزيت وحسد كان لم يكن يدرك وبين محمدود فتحت لم تسخن بكم فتغوزوا
بما فاز بالينى كنت معهم وقيل انه متعلق بالجملة الاولى وهو ضعيف اذ لا يتصل بها من الجملة بالاشارة بها لفظا
ومعنى كان مخففة من الثقيلة واسم ضمير الشأن وهو محذوف وقيل انكش وحسن عام ووسن من تعقيب تلك بالفاء
لناشت لفظ المودة والمناوى في بالينى محذوف اي يقوم وقيل يا اطلق للفتنة على الاشاع فانزلون بالنصب على جواب الفتى
وقري بالرفع على تقدير فانا افوز في ذلك الوقت او العطف على كنت فليقل قل في سبيل الله الذي يشرون الخيرة الدنيا
بالفخر اي الذين يبيعون بهاها والمعين ان يطاهروا عن الفناء فليقل قل بالحصول الباد لون الضمير في طلب الاخر او الذين
يشرونها ويحتارونها عن اخير وهم المبطلون والمعين على ترك ما حكمي عنهم ومن تقابل في سبيل الله فقل او يغلب
منقول فزيت ليعظموا وعدله لآخر العظم غلب او غلب في القتال وتكون بقولهم قد انعم الله على اهل كذا انهم شهدوا
وانما قال فقل او يغلب تبنيها على ان الجاهل يفتن في المعركة حتى يميز نفسه بالسفاهة او الذين بالظفر والفتنة
وان لا يكون قصده بالمرات الى القتل بل الى اعلاء الحق واعزاز الدين **وما لكم متدبرون لولا تقاتلون في سبيل الله** خالف
والعامل فيهما في الطرف من معنى الفعل **المنصفين** عطف على اسم الله ان وفي سبيل المستضعفين وهو تخليصهم عن اذى
وصونهم عن البعد او على سبيل بحذف المضاف اي وفي خلاص المستضعفين ويجوز نصبه على الاختصاص فان سبيل الله هم
ابواب الخير وتخليص ضعفة المسلمين من اذى الكفار واعظاها واحصاها من الرجال والنساء والولدان بيان للمستضعفين وهم
المسلمون الذين بقوا بعد تصد المشركين او ضعفهم عن الهجرة مستدلين بمقتضى وانما ذكر الولدان مبالغة في المثل وتبنيها
على تهاهم المشركين حيث بلغ اذام الصبيان وان دعوتهم اجبت بسبب مشاركتهم في الدماء حتى تشاكروا في استئصال
الرجس واستدفع البليد وقيل المراد به العبد والامام وهو جمع وليد الذين يقولون **ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم**
واجعل لنا من لادنين وايضا جعل لنا من لادنين فليس فاستجاب الله دعائهم بان ليس لعنهم المروج الى المدينة وجعل لمن
يقى منهم جزي ولي وامر بفتح مكة على نبيه صلوات الله عليه فتولاهم ونصرهم ثم استعمل عليهم عذاب السيف فقامهم ودمهم
حتى صاروا امرا اهلبا والقرية مكة والظالم صفتها وتزكيم لئلا يكرها اسيد اليه فان اسم الفاعل او المفعول اذ اجرى
على من هوله كان كالفعل يكره ويكره على حسب ما على فيه **الذين امنوا لقا تكون في سبيل الله** فيما يصلون به
الى الله **والذين كفروا لقا تكون في سبيل الطاغوت** فيما يلج به الى الشيطان **فقا تلوا اولياء الشيطان** لما ذكر
مقصود العزيزين امر اولياءه ان يقاتلوا اولياء الشيطان ثم يختم بقوله ان كبر الشيطان كان قصصا في ان كبره
المؤمنين بالاضافة الى كبر الله الكافر من ضعف الاوبة به فلا تخافوا اولياءه فان اعتمادهم على ضعفه شى واوهنه
المرز الى الذين قتلهم كفوا ابو بكر اي غير القتال واقصوا الصلوة واتوا الزكوة واشغلوا بما امرهم به فلما كتبت
عليهم القتال اذ افرق منهم **يخشون الناس خشية الله** اي يخشون الكفار ان يقتلهم كما يخشون الله ان يترك
عليهم باسد واذا المفاجاة جواب لما وفريق مبتدأ منهم صفتهم ويخشون خشيته الله من اضافة المصدر الى المفعول
وقع موقع المصدر والمحال من فاعل يخشون على معنى يخشون الناس مثل اهل خشية الله منه **واشد خشية عطف عليه**
ان جعلته حالا وان جعلته مصدرا فان لان افضل النقصان اذ انصب ما بعد لم يكن من جنسه بل هو معطوف على اسم الله
اي خشية الله او خشية الله خشية منه على الرغم من الله ان تحمل الخشية ذات خشية كقولهم جوجت على معنى
يخشون الناس خشية مثل خشية الله او خشية الله خشية من خشية الله وقالوا ربنا لم كنتم علينا القتال لولا
اخرتنا الى اجل قريب استزادة في مدة المكث عن القتال خذنا عن الموت ويحمل لهم ما نقضوا به ولكن قالوا في انفسهم
فكنا الله عنهم **قل متاع الدنيا قليل** سر بجمع النقصي **والاخرة خير من انق ولا تظلمون** فتلا ولا تظلمون اذ في شى
من ثوابكم فلا تظلموا احد ومن احاكم المقدرة وقرا ان كثر وعزه وانكساي ولا تظلمون بالباء تقدم الغيبة **انما تكونون**
بغير كبر الموت وقري بالرفع على حذف الفاعل في قوله من يفعل الحسنات الله يستكرها او على ان لا تظلموا مستد او امرا
متصل بلا تظلمون **فلو كنتم في روج مشيد** في قصور او حصون من رنعمه والروج في الاصل يرف على طرف القصر
من تخرجت المرأة اذا ظهرت وقري مشيد وصفها بوجه فاعلمها كقولهم قصدة شاعرة ومشيد من شاد القصر
اذا رفعه وان نصهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان نصهم سبة يقولوا هذه من عندك كما تفتح الحسنة

على حقا في حجة من أخص من الدنيا وفراحة وبوعده بولته بالياء ومن شاق الرسل يخالفه من الشق فان كلا
من المتخالفين في شق غير محقق الا من بعد ما يتبين له الحري ظهر له الحق بالوقوف على المعجزات ويتبع غير سبيل المؤمنين غير
ما هم عليه من اعتقاد وعلى قوله ما يتولى فعله والى الماتولي من الضلال وتخلي بينه وبين ما اختاره وفضل جهنم ونحوه
فيما وقري بفتح النون من صلاه وسات مصبرا جهنم واللائمة تدل على حرمة مخالفة الاجماع لان تعالى ربنا الوعد الشديد
على المشاققة وانما غير سبيل المؤمنين وذلك اما حرمة كل واحد منهما او لحدودها والجمع بينهما والثاني باطل اذ يتبع ان يقال
من غير محقق وكل المحقق استوجب للحق وكان الثالث لان المشاققة محرمة اليها غير ما اوليها وفيه واذ كان اتباع غير سبيلهم محرما كان
اتباع سبيلهم واجبا لان تركه اتباع سبيلهم من غير سبيلهم اتباع غير سبيلهم وقد استغفرت الكلام فيه ومرة صاد الا فهم الى هذا
الحكام ان الله لا يهدي القوم الذين لا يريدون ويقتضيه ما دون ذلك من تشاكر للتاكيد ولقصة طهر وقيل جاء شيخ الميرزا الله صلى الله عليه وسلم
وقال اني شيخ منكم في الزنوب الا اني لم اشرك بالله شيئا منذ عرفت وامتت به ولم اخذ من دونه وليا ولم اوقع المعاصي
جرا وما توهجت طرفة غير اني اهجى الله هربا ولاي لنادم تائب فاذا اقرى حاله عن الله فتركت ومن سبيل الله فتركت
صلا لا يصدر الحق فان الشرك اعظم انواع الضلال وابعدها عن الصواب والاستقامة وانما ذكر في الآية الاولى فقد
افترى لانها متصلة بقصة اهل الكتاب ومنشأ شركهم كان نوع افتراء وهو دعوى النبي على الله ان **يرعون من دونه**
انا انا يعني الان والعرى ومناه ونحوها كان لكل حين بعد دونه ويسمونه اني بنى فلاذ ذلك لما اتايت اسمها كما
قال المفسر وما ذكر وان يسموا نبي شريلا لزم ليس لها من ومن فانه على انفراد وهو ما كان صغيرا حتى قرأ اذا ذكر حجة
اولاها كانت حجرات وتوث من حيثها صاغت الانا فانه لا يفتاها ولعله قد ذكرها لعل الاسم يبينها على انهم
يعبدون ما يسمونه انا انا لا ينفعل ولا يفعل ومن حق المعبود ان يكون فاعلا غير منفعل ليكون ولا يلا على تالي جهلهم
وقرطها فتم وقيل المراد الملائكة لقولهم الملائكة سات الله وهو جوع اني كراباب ورتي وقري اني على النبي جودا وشا
على جميع ايتك كشت وحديث وشا بالتحقيق والتفصيل وهو جمع ونك كاسر واسد واسد واسد واسد واسد واسد واسد واسد
هجرة **وان يردون** وان يعبدون لعبادتها **الاستطفا** ما يريدون لان الذي امرهم بعبادتها واغرام عليها فكان طاعته في ذلك
عبادة له وللمار والرفيق الذي لا يعلق غير واصل التركيب للامانة ومنه صرح مزم وعلام امره ونحوه مرد التي شامتر
اورا في **الهند** صفة ثابته للشيطان وقال **لا تخنن من عبادك** فبما **صفا** عطف عليه اي شيطا نامر به جامعا
بين لئله الله وهذا القول الدال على قسطه من الناس وقدره من سجنه اول اعلى ان الشرك ضلال في العادة على سبيل التعليل
بان ما يشركون به يفعل ولا يفعل فعلا اختياريا واذ كان ما في الالهة صفة غايتة المتأففة فان الالهة ينبغي ان يكون فاعلا غير منفعل
ثم استعمل عليه بانه عبادة الشيطان وهي قطع الضلال لئلا تزداد اول انه يريد منكم في الضلال لا يعلق نبي من الخير
والله في تفكر طاعته ضلالا ليعبد عن الميرزا والثاني انه ملعون لضلاله فلا تستجيب ما وعده سوى الضلال واللعن
والتا لثابته في غاية العداوة والسقي في احكامهم ومولاة من هذا شأنه غايتة الضلاله فضلا عن عبادته والميرزا في المفسر مع
اي نصيبا قدر في فرض من قولهم فرض له في العطاء **ولا صلحهم** عن الحق **ولا مصلحتهم** الاماني الباطلة لطول المحروقة وانه لا يمتنع ولا عفا
فليبتكن اذان الانعام ليشقن لها الخبز مما احله الله وهي عبارة عما كانت العرب تفعل بالحياب والسواب واشارة الى عزم كل حال
انه ونقص الاما خلق كلامه بالفضل والقوة **ولا امرهم** فليغير في خلق الله عز وجهه صورة وصفه ويندرج فيه ما قبل فترعين
لحامى وحشاء العبيد والوشم والوش والواط والسقي ونحو ذلك وعبادة الشمس والقمر والتعبد بقطرة الله التي في الاسلام في قول
الجوارح والقوى فيما لا يعود على النفس كالا ولا يوجب لها من الله ذنبا وعوم اللفظ عن الخشاء مطلقا لكن المعنى حصول
في حشاء اليها في الحاجة والخل الاربع حكاه عن الشيطان فطعا او تاه فعلا **ومن يخذل الشيطان** وليا من دون الله
بايتار ما تدعو اليه على ما امر الله به ومحاوذا عن طاعته اطاعته فقد خسرنا اميتنا اذ صنع راسا له ويول
مكانه من الجنة مكانه من النار **يعرهم** ما لا يخبر **ويحبهم** ما لا يبالون **وما يعرهم** الشيطان الا عن راء وهو اظهار النفع
فيما فيه العز وهو الوعد اما بالحق الفاسد او بلسان اولياء اولئك ما دهم جهنم ولا يحرون عن **الحما** معدا
ومهر با من حاس يبيح اذ اعدل وعما حال منه وليس له لانه اسم مكان وان جعل مصدرا فلا يعمل ايضا فبقيله **والذين**
استوا وعملوا الصالحات سنخلم جنات تجري من تحتها الانهار **رحلن** فيها البلى **وعلى الله** حقا اي دعوه وعهدا
وحتى ذلك حقا فالاول هو كلف نفسه لان محمدا لاسمه التي قبله وعمر والثاني هو كلفه ويجوز ان ينصب الموصولة
بفعل يغير ما بعده ووعده بقوله سنخلم لانه يعني لغهم وخالهم وحقا على انه حال من المدة **ومن اصدق من الله** قولا

جولة موكدة بلغة والمقصود من الآية معارضة المولعي الضلاله الكاذبة لقربا بدوعده الصادق لا وليا له
والمبالغة في توليها من قبل العباد في تحصيله **ليس بامانكم ولا امان اهل الكتاب** اي ليس ما وعد الله من الثواب بانه
بامانكم اي المسلمين ولا بامان اهل الكتاب وانما بانيان بالامان والعمل الصالح وقيل ليس بامان بالثاني ولكن ما وعد في القلب
وصدق العمل روى ان المسلمين واهل الكتاب افترقوا فقال اهل الكتاب نبينا قتل نبيكم وكما بنا قتل نبيكم ونحن اولي
باسه منكم وقال المسلمون نحن اولي منكم بنينا خاتم النبيا وكما بنا لنفسي على الكتب المتقدمة فتركت وقيل الخطاب مع
المشركين ويول عليه تقدم ذكرهم اي ليس الامر بامان في المشركين وهو قولهم لا حنونا لانا وقولهم ان كان الله كما منعه
هو لا لتكون جلا منهم وحسن حلا ولا امان اهل الكتاب وهو قولهم ان يدخل الجنة الامن كان هو اذ نصارى وفق لهم
لن عتسا النار الا بالامان معدودة ثم قرأ ذلك فقال **من يعمل سواء** **يحجز به** عاجلا واجلا لما روى انه لما نزل قال ابو بكر
رضي عن يجمع هذا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اما تحزن اما تفرح اما يصيبك الله او ائلا الله قال بلى يا رسول
الله قال فتركت **ولا يحجزه من دونه** **وليا** **ولا نصير** ولا يحجز نفسه اذا اجاز مولاة الله ونهرته من بواله ويغير
في دفع العذاب عنه **ومن يعمل من الصالحات** بعضها وشيئا منها فان كل احد لا يمكن من كلها وليس كل لها من **ذكر** **وانتي**
في موضع الحال من المستكن فيقول ومن البيان ومن الصالحات اي كانت من ذكر وانتي ومن لا يتلى وهو من حال شرط اقتران
العمل بها في استنوها الثواب المذكور تنبيه على انه لا اعتداد به وبذنه **فاو انك تعلمون الجنة ولا تعلمون** **بغير** **الابقي**
شي من الثواب واذ لم يبق ثواب الطبع فيالحري ان لا يزداد عقاب العاصي لان المجازي يحرم الثواب ولذا ذكره اقدمه ذكره
عقب الثواب وقرا اني كذب وابوعمر وابوبكر يدخلون هنا وفيهم وغايرهم اليها وفيه الحجة والباطون بفتح الباء ضم
الحجة **ومن احسن دينا** **اسم** **وجمه** **له** **احض** نفسه له لا يعرف لها ربا سواه وقيل بزل وجهه له في السجود وفي
هذا الاستقام تنبيه على ان ذلك منتهى ما يلبس القوة البشرية وهو **محسن** **ات** **بالحسنة** **وتارك** **للسيئات** **والسبح**
صلواتهم **الموافقة** **لدين** **السلام** **المنق** **على** **صحتها** **حسنا** **ما** **لا** **يعز** **سائر** **الاديان** **وهو** **حال** **من** **المتبع** **او** **الملة** **او** **الدين**
واختار **الله** **اسراهم** **خليفة** **اصطفا** **وحصصه** **بكرامة** **استبد** **كرامة** **لخليفه** **عنه** **خليفه** **وانما** **اعاد** **ذكره** **ولم** **يعز** **لخيمها**
وتنصبا على انه المدد وح والمخله من الضلال فانه قد تحلل النفس وخالطها وقيل من الخلل فان كل واحد من الخليلين يسد
خلل الآخر ومن الخلل وهو الطريق في الرمل فانها يتوافقان في الطريق ومن الخلة بمعنى الخصلة فانه يتوافقان في الخصال
والجمله استعاضت جي بها للترتيب في ابتاع ملته والايان بانه تهايت في الحسن وغايتة كمال البشر روى ان ابراهيم عليه السلام
بعث الى خليل له مصر في ارضه اصابت الناس بمار منه فقال خليله لو كان ابراهيم يريد نفسه لعلقت ذكره ولكن يريد
للاصناف وقصا صانها اصابت الناس فاجتاز غلما بسطحا الله فلو انما الغار حيا من الناس فلما اجر ابراهيم ساء الخبر
فخلسته عيناها وقامت ساره فاجرت جواربي واخبرت فاستبقت ابراهيم فاشم رائحة الخبز فقال من بيت
هذا لكر ففان من خليله الميري فقال بل من عند خليلي الله عز وجل فشاء الله خليله **ولله ما في السموات وما في الارض**
خلفا وملكا يجتاز من اياها من يشاء وقيل هو من فضل بذكر المال مقدر لوجوب طاعته على اهل السموات والارض وكلا
قد رت على مجازاتهم على الاعمال **وكان الله بكل شئ محيطا** احاطه علم وقدره وكان عالما باعمالهم فحازهم على جرها وشرها
ولست **تفتنونك** **في النساء** **في** **ميراث** **من** **اذ** **سبب** **نزول** **ان** **عبيد** **بزر** **حين** **ان** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **قال** **لخبرنا** **انك** **نحصى**
الامر الله النصف والاعتد النصف وانما كما حوت من بيته الفتان وبحوز الغنيم فقال عليه السلام كذا لم يفتك **قل الله يفتك**
فمن **بين** **لكم** **حكمه** **فمن** **والافتا** **ببين** **اليهم** **وما** **يتلى** **عليكم** **في** **الكتاب** **عطف** **على** **اسم** **الله** **اوضح** **المسكن** **في** **فتنكم** **وسباغ**
للفصل فتكون الافتا من الله والى ما في القرآن من قوله يوصيكم الله ونحوه والعمل الواحد ينسب الى فاعلين مختلفين
با اعتبارين مختلفين وفيه اعتنا في زيد واعطاؤه واستيفاء معترض لتعظيم المتلو على على ان ما يتلى عليكم متبدا وفي
الكتاب خبر والمراد به الروح المحفوظ ويجوز ان ينسب على معنى وسين لكم ما يتلى عليكم او يخفف على القسم كانه قيل
واقسم ما يتلى عليكم في الكتاب ولا يجوز عطف على الجوز وفيه من الاختلاف لفظا ومعنى **في** **يتا** **امر** **النساء** **صلوة** **يتلى**
ان عطف الموصول على ما قبله اي يتلى عليكم في شانهن ولا قبل من من او صلة اخرى لفتنكم على معنى الله يفتككم
فمن لسبب تنامي النساء كما تقول كملتكم اليوم في زيد وهذه الاضافة بمعنى من بها اضافة لشي الى حجه وقري
يتا على انه ايامي ففتك من نه بيا **واللا** **لا** **توتون** **من** **ما** **كنت** **من** **اي** **فرض** **لهم** **من** **البر** **ونزغون** **ان** **تكون** **من**
في ان تكون من او عن تنكون فان اوليا ليتا كما تو ابرعون فمن ان كن جيلات وياكون ما لمن ولا يكونا بعضون

احد الايام من به فتوله ليومين جلة قسيه وقعت صفة لاحد ويعود اليه الضم الثاني والاو ليس ولا معنى من
اليهود والنصارى احدا لا يومين بان عيسى عليه وسوله قبل ان يموت ولو حين نزل روحه ولا ينبغي ايمان به
ويؤيد ذلك ان قرئ ليومين به قبل موتهم يوم النون لان احد في معنى الجمع وهذا كالوعد لهم والخرى على معاجلة
الايمان به قبل موتهم يوم النون لان احد في معنى الجمع ان يضطر واليه ولم ينعهم ايمانهم وقيل ان الضم لوجه الحق
انه اذا نزل من السماء امن به اهل الملل جميعا روي انه ينزل من السماء حين يخرج الرجال فملكه ولا يبقى احد من اهل الكتاب
يومين من صفة تكوي المذوا احد وهو هذا السلام وقع الامم حتى ترفع الاسود مع الابل والتمزج مع القفر والزياب مع الغم وتلعب
الضباب بالحيات وتلعب بالارض من حين تشرق وتغرب على الملوك ويدفنون ويوم القيمة يكون عليهم شهيد فيشهد
على اليهود بالتكذيب وعلى النصارى بانهم دعوه ابن الله فظلم من الذين جاهدوا اي فاني ظلمت من خرمنا عليهم قبيات واجلت
لهم نعم ما ذكره في قوله وعلى الذين جاهدوا وخرمنا وبصيرهم على الله كثير او صد كثيرا واخذهم الرثوة وقد نواغس
كان الرثايم با عليهم كما صرحم علينا وفيه دليل على اننا لم نزل على الخمر واكلهم اموال الناس بالباطل بالرشوة وسائر الوجوه المحرمه
واعتدنا للكافرين منهم عن باليمان ومن تاب وآمن لكن المرشحون في العلم منهم كعباده بسلام واصحابه والمؤمن اي منهم
او من المهاجرين والانصار يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلنا خبر المستر والمعتصم الصلاة نصت على المدح اجل
يومنون بالخبر لا اولا لك او عطف على ما انزل اليك والمراد الانبياء اي يومنون بالكتب والانبياء وقرى بالرفع عطفا على انهم
والنصر في يومنون وعلى انه مستر والذين استقاموا والذين استقاموا والذين استقاموا بالرفع عطفا على انهم
الاخر قدم عليه الايمان بالانبياء والكتب وما قصد منه من اتباع الشرايع لانه القصور بالابايات اولئك سنوهم اجماعا عظيما
على جميعهم من الانبياء الصالحين انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والذين من بعده جواب لاهل الكتاب
عن اقتراحهم ان ينزل عليهم كتابا من السماء واحتجاج عليهم بان امره في الوحي كتاب الانبياء واوحينا الى ابراهيم واسماعيل
واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وابوب ويوش وهرون وسليمان جميعهم بالتركيز اشتغال المسلمين
عليهم تعظيلا فان ابراهيم اول اولي العزم منهم وعيسى اخرهم والباقيين اشرف الانبياء وشاههم وابتداء اود زبور
وقرآنهم بالضم وهو جمع زبور يعني زبور ورسلا نصب بعضه عليه اوحينا اليك كما رسلنا اوفره قد تضمن
عليك من قبل اي من قبل هذه السور واليوم ورسلا لم نقصهم عليك وكلم الله موسى تكليما وهو منتهى مراتب الوحي
خص به موسى من بينهم وقد فضل الله محمد صلى الله عليه وسلم ما اعطاه مثله ما اعطى كل واحد منهم رسلا مبشرين ومنذرين
نصبت على المدح او باعها وارسلنا او على الحال ويكون رسلا موطئا لما بعده كقولك كمررت بزيد رجلا صالحا لئلا يكون
الله حجة بعد الرسل فيقولوا لو ارسلنا الانبياء رسولا فينبينا وعلينا طام نكن نعلم وفيه تشبيه على ان بعثه الانبياء الى الناس ضرورة
لغفور الخلق من ادرك حركات المصالح والاكثر عن ادراك كليتها والام متعلقة بارسلنا او يقولون من ومن ومن ومن
اسم كان وجرح للناس وعلى الله والآخر حال ولا يجوز تحلفه بحجة لانه مصدر وبعد ظرف لها اوصف وكان الله عز وجل لا يغلب
فيما يريد حكما فماد بر من امر النبوة وحسن كل بني نوع من الوحي والاحكام لكن الله يشهد انهم هم قوم ما قبله
فكانت ما تضمنوا على رسول كتاب ينزل عليهم من السماء وحق عليهم بقوله انا اوحينا اليك قال انهم لا يشهدون ولكن الله
يشهد وانهم انكره ولكن الله يشهد ويقره بما انزل اليك من القرآن المجرع الذي على بنو نوح روي انه لما نزل انا اوحينا
اليك قالوا ما شهد بك فنزلت انزله بعلمنا انزله متلبسا بعلم الخاص به وهو العلم بما يقع على نظم بعضه كل بلج او حال
من يستعد النبوة وينتظر نزل الكتاب عليه او بعلم الذي يحتاج اليه الناس في معاشهم ومعادهم والجار والمجرع على
المؤمنين حاله في القاعل وعلى الثالث حاله عن المؤمنين والحمد كالنفسير لما قبلها والملائكة يشهدون ايضا بنوعك
وفيه تشبيه على انهم يودون ان يعلموا صفة دعوى النبوة على وجه يستحق عن النظر والتأمل وهذا النوع من خواص الملك
ولا سبيل للانسان الى العلم بمثل ذلك سوى الفكر والنظر فلهذا هو بالانظر الصحيح لمرؤسوتك وشهدوا بها
كما عرفت الملائكة وشهدوا عليها وكفى يا الله شهيدا اي وكفى بما اقام من الحجج على صحة نبوتك عن الاستشهاد بغيره ان
الناس كروا وضد واعني بسبل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا لانهم جعلوا بين الضلال والاضلال اوقات المصنل
يكون اعرف في الضلال والاضلال وابعدهم من الانفاق عند ان الذين كفروا وظلموا يحرجهم الله بانكار نبوته او الناس
نصدهم عما فيه صلاحهم وخلصهم اوباعهم من ذلك والانه نزل على ان الكفار محاطون بالفرع اذ المراد بهم الجامعون
بين الكفر والظلم لم يكن الله ليحرفهم ولا يهدى بهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا لجرى حكم السابق ووعده

المحتم

المحتم على ان من مات على كفره فهو خالد في النار وخالد من حال مقدم وكان ذلك على الله سبحانه لا يصح عليه ولا
يستعظم يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فاعترفوا له ولا تنقلبوا على اعقابكم ومن ينقلب على اعقاب
من انكرها خاطب الناس عامر بالدعوة والزم الخبز والوعيد بالايجاب والوعيد على الرد فامتنوا بذكر انما
خير الكفر او امتوا بذكر انما انتم عليه وقيل تقرب به يكن ايمان خيرا لذكر ومنعه البصير لان كان لا يحرف مع اسمه
الا بما لا يبرمه ولا يبره في الحذف الشرط وجوابه وان تكفر وانما في السموات والارض يعني وان
تكفر وانما في السموات والارض يعني وان تكفر وانما في السموات والارض يعني وان تكفر وانما في السموات والارض يعني وان
يكم ما استمكتا عليه وما تركنا منه وكان الله عليهما باحوالهم حكما فيما دبر لهم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم
المخاطب للمزقين غلت اليهود في حق عيسى حتى رموه بانهم ولدوا من غير شهيد والنصارى في حق محمد حتى اغتروه اليها
وقيل للنصارى خاصه فانه اوفق لقوله ولا تقولوا على الله الا الحق يعني تغزبه عن الصاحبه والولد اعنا المسيح
عيسى بن مريم رسول الله وكلتمه القاهها الى مريم او حملها اليها وحصلها فيها وروح منه وذو روح صدر منه
لا يتوسط ما يجري مجرى الاصل والمادة له وقيل شجر وحال انه كان يحيي الاموات او الغلوب فامتنوا بالله وسوله
ولا تقولوا ثلاثة اي الالهة الثلاثة الله والمسيح ومريم وشهد عليه قوله تعالى انت قلت للناس اتخذوني واممي
من دون الله واهله ثلاثة ان صح انهم يقولون الله ثلاثة اقام الله الاب والابن وروح القدس ويريدون بالاب الذات
وبالابن العلم ويريدون بالروح القدس الجاهل انهم عن التثليث خبرا لذكر نفسه لما سبق اعنا الله اله واحد اي واحد
بالذات لا تعدد فيه لوجود ما سبحانه ان يكون له ولد اسمه يسوع كما ان يكون له ولد فانه يكون له ولد يسوع
ويتعلق الله فلا اله ما في السموات وما في الارض ملكا وحلقا لا يماثله شيء من ذلك فيقصد ولما وكفى بالله وكبلا
تغيبه على غناه عن الولد فان الحاجة اليه يكون وكبلا لا يسو الله سبحانه قائم بحفظ الاشياء كاف في ذلك مستغن عن من
يخلفه او يعبد من يستنكف المسيح ان يات من تكلف الروح اذ احسنت باصبعك كي لا يرى امره عليك ان يكون
عبدا لله ان يكون عبدا له فان عبودته شرف يتباهى به وانما المذلة والاستنكاف في عبودته غير روي ان وقد
خبر ان قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم لم نجيب صاحبا قال وما صاحبك قالوا عبي قال واي شيء قول قالوا انقول
ان عبد الله قال ان ليس بعبدا ان يكون عبدا لله قالوا بل فنزلت ولا الملائكة المقرين عطف على المسيح اي ولا
يستنكف الملائكة المقرين ان يكونوا عبيدا واجبه من نعم فضل الملائكة على الانبياء وقال مسافر لره النصارى
في رفع المسيح عن مقام اليهودية وذكر يقتضون ان يكون المعطوف عليه احدى رتبة من حيث يكون عدم استنكافهم
كالرسل على عدم استنكاف وجوابه ان الله ليرد على عبدة المسيح والملائكة فلا يخفى ذلك وان سلم اختصاصها بالنصارى
فقلعه اراد بالعطف المبالغة باعتبار التكثير دون التكبير كقولك اصبح الامير بالفتح رئيس وامرؤس وان اراد به
التكبير فغايتها تفضيل المقرين من الملائكة وهم انكر رسول الذين هم حول العرش او من هو اعلامهم رتبة من الملائكة على
المسيح من الانبياء وذلك لا يستلزم فضل احد المؤمنين على الغير مطلقا والنزاع فيه ومن يستنكف عن عبادة من يستنكف
بغيره عما والاستنكاف دون الاستنكاف وان كان عطف عليه وانما يستعمل حيث لا استحقاق بخلاف التكبر فانه قد يكون
باستحقاق فيسبحهم الله جميعا فيهم عليه فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفهم اجرهم وهم ويزيرونهم
من فضلهم واما الذين استنكفوا واستكبروا فعدوهم عن ابا الماولا محروون لهم من دون الله ولبياء ولا
نصران تفصيل للحجزة العامة المراد بها من فخر الكلام وكان قد قال فيسبحهم الله جميعا يوم يحشر المعبدين للحجزة
او الحجاز ايمانهم فان اثابته مقابلتهم والاحسان اليهم تعذب لهم بالنار والحسرة يا ايها الناس قد جاءكم من ربكم
وانزلنا اليكم نور ايمانا على بالرهان المعجزات والنور القران اي جاءكم دلائل الحق وشواهد الحق ولم يبق لكم
عذر ولا علة وقيل الرهان الذين ارسول الله والقران فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسبحنهم
في جهنم من ثواب قدره باراه ايمانهم وعمله رخصته لا فضا بحق واجب وفضل احسان ربه عليه وهم في
اليه اي الى الله وقيل الى الموعود صراطا مستقيما هو الاسلام والطاعة في الدنيا وطريق الجنة في الآخرة
يستفتونك اي في الكلام حذف لانه لا يجوز عليه روي ان جابر بن عبد الله كان مريضا فعاده رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اي كلامه فكيف اصبح في ما في فنزلت في الحكم قل الله يفتكم في الكلام لا يسق
تفسيره في اوائل السورة ان امرؤ هودى ليس له ولد وله اخت فلما نصف ما ترك ارتفع امره ليعلى الطاهر

وليس له ولد صفة له او حال عن المستكن في هلك والواو في وله تختمل الحال والعطف والراد بالاخت الاخت
من الابوين او الاب لا يجل اخوها عصبية وان لم لا يكون عصبية والواو على طاهره فان الاخت وان ورثت مع
النت من عند عاتقها غير عباس كنهان لا تراث النصف بالوصية وهو برحق اي والبربر اختد ان كان الامر
بالعكس ان لم يكن لها ولد ذكر كان او ان كان اريد به برحق جميع ما لها والا فالمراد به الذكر اذا ثبت للاب
والاخت كما لم يزل على سقوط الاخرة بغير الولد لم يزل على عدم سقوطهم به وقد دلت السنة على انهم لا يرثون من غير
وكن امهم قوله قل الله يفتنكم في الخلا لئلا تفرق بالبيت فان كانا اثنين فلهما الثلثان مما ترك الصبي
يرث بالاخت وتثبت بحولته على المعنى وفابوقد اخبر عنه بالثلاثين الشيء على ان الحكم باعتبار العدد دون الصن
واذكر وعرفها وان كانوا اخوة رجلا منسبا فلهما الثلثان من ترك الصبي وان كانوا اخوة واحوات فلهما
المذكورين الله لكر ان تفلوا اي بين لكم صلاكم الذي من شأكم اذا خلتكم وطباعكم لتتبرروا عند وتبروا خلافة
او بينكم لخلق والمصوب كراهة ان تفلوا وقيل لفلان تفلوا لفلان ولا وهو قول الكوفي **واسه بكل شيء عليه** فهو
عالم بمصالح العباد في الحيا والممات عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النسا فكأنما تصدق على كل مؤمن وممنة وميراث
ميراثا واعطى من الاجر كمن اشترى محررا او برى من الشرك وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم والله علم واحسن

سورة المائدة مدنية وهي مائة وثلاث وخمسون آية

يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود الوفاء هو القيام بمقتضى العهد والوفاء بالعهد الموثق قال عليه
سليم اذ اعقدوا عاقدا جازهم **شدوا العناج** شدوا وقوة اكرباه واصله للمع بين اثنين بحيث يعسر الانفصال لعل
المراد بالعقود ما يعم العقد القوي عقد ما الله على عباده والزهد اياهم من الكاليف وما يصدقون به من عقود الامانة
والعقوبات وعقود ما يجب الوفاء به او يحسن ان حملنا الامر على المشتريين الوجوب والذم **احللت لكم بيعتكم البعائم**
تفصيل العقود والبيعته كل شيء لا يميز وقيل كل ذات اربع واصافها الى انعام للبيات كقولك ثور خنزير وعنزة البهيمة من الانعام
وهي الارواح الثمانية واللق بها الطبا وبغير الوحش وقيل المراد بالبيعته ما يبيع به ما يبيع به في الاحترار وعدم الانتساب
واضافها الى الانعام للباسية الشبه **الامانة عليكم** الامانة ما يبيع عليكم كقوله حرمت عليكم الميتة او الامانة عليكم اية محرمة
في محلي الصيد حال من الصيد في كونه وقيل من واو وقول وقيل استثناء وفيه نصف والصيد يحتمل المصدر والعقول وانتم حرم
حال عما استكن في محلي الحرم وهو الحرم ان الله يحكم ما يريد من تحليل وحريم **يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم**
بالبطالة يعني مناسك الحج شجرة وهي اسم ما اشترى جملتها راسي بذا اعمال الحج ومواقفها علامات الحاج واعلام الشكك
وقيل بن الله لقوله ومن يعص شعائر الله اي دينه وقيل فرائضها لعباده **ولا تأكلوا اموالكم بالباطل** وبالسعي
ولا الهوى ما الهوى الى الكمية جمع هو يتكوى في جمع جديته **ولا القلاب** اي ذوات القلاب من الهوى وعطفا
على الهوى للاختصاص فانه اشرف الهوى والقلاب انفسها والتميز لاجلها مبالغة في التحريم من الهوى ونظم قوله
تعالى ولا يبين زينة القلاب وجمع قلابه وهو ما قلده الهوى من اجل اهلها وشجر او لغيرها ليعلم به انه هوى فلا يبيع فيه
ولا آمن البيت الحرام قاصدين لزيارته **يتفقون فضلا من ربهم ورضوانا** اي ان يشعروا برضوانهم والفضل في موضع
الحال من المشيئة في آمن وليست صفة لكانه عاملي والمخار ان اسم الفاعل الموصوف لا يعمل وقايد تشاكرا تفر من هذا
شأنه التمسك على المانع له وقيل معناه يتفقون من الله رزقا بالحقا وقوله من ربهم اي روي ان الاختزلت عام الغيبة
في حجاج القام من المملوك ان يتفقوا انهم بسبب انه كان فيهم الحليم بن شرح بن شيبه وكان قد استأق سرج المولى
وعلى هذا فالابيد مسوخة وفري يتفقون على خطاب المؤمنين **واذا احللتكم فاصطادوا** اذ في الاصطاد بعد
زوال الحرم ولا يلزم من ارادة الاباح حرمها من الامر لانه لا يخلو على الاباح فطلقا وفري بكر القام وفري
القام حركة الوصل عليها وهو ضميم جدا وفري احللتكم فاصطادوا وحل **ولا يحرمكم** لا يحللكم ولا يكتسبكم **شيا**
قوم شدة بعثهم وعداوتهم وهو مصدر اخيف الى المفعول او الفاعل وقرا ابن عامر واسما عليل عن نافع وابن عباس عن عاصم
يسكون النون وهو ايضا مصدر كلبان او فت يحوي ليعي قوم وقيل في الفت ان صدركم عن المحرم **المحرم**
لان صدركم عن محرم المحرم وقرا ابن كثير واليونان وكبر الهمة على ان شرط معترض عن جوابه ولا يحرمكم ان تقتلوا
بالانعام تاتي مفعولي يحرمكم فانه يعدي الى المفعول واحد والى اثنين ككسب ومن قرأ بجر منكم نعم الياء وجعله منقولاً

عن المتكدي الى المفعول بالهزة الى المفعولين **وتعاونوا على البر والتقوى** على المعنى والبر والخير وما يقتضيه من
الحوا **ولا تقوا على الامة** والعروان الشقي والانتقام **وانفقوا من الله** من الله من العباد فانما امره **وت**
عسكم الجنة بيان ما ينال عليكم والجنة ما فارقه الروح من غير تذكير **والوم** اي الموم المسجون لقوله اود ما مسجونها
فكان اهل الجاهلية يصوبون في الاصل ويتوبونها **والجمل** التزير **وما اهل به لغير الله** به اي ربح المصالح لغير الله به كمنهم
باسم اللات والعزيمه خججه **والمنفعة** التي كانت بالحق **والفرقة** المروية بغير خشب او حصى من عورت من وقدمه
اذ اوسنت **والنزوة** التي تزد من علوا وفي بي فانت **والطبيعة** التي بطنها الحزى فانت **والنفاق** ما في البيع
اي وما اكل من السبع فانت وهو يدل على ان جوارح الصود اذا اكلت مما اصفا وتعلم على **الامانة** الامانة لكم ذكاته
وفيها حجة مستقرة من ذلك وقيل الاستنساخ محض بما اكل السبع والذكاة في الشرع بقطع للملحوم والبري بغيره **وما**
في بيع النصب النصب وصد الاصاب وهي الحركات مصوبة حول البيت بنحوه عليها ويعدون ذكاته بغيره فليس هو انعام
وعلى معنى اللام او على اصلها بغيره ما ذبح سمي على الانعام وقيل جميع والولع نصاب **وان تستقيم بالانعام** اي حرم
عليكم الاستقسام بالا فذبح وذلك انهم اذا اقصروا فاصلا بربا لا ذبحا فمكتوب على الجوارح امر في ذبحه وعلى الاخرى
بها في ذبحه والثالث عقل فان خرج الامر مضمونا على ذكاته وان خرج التام بغيره وان خرج العقل اجالوها فاما فمضى
الاستقسام طلبه من ذماته لم يرد في ما لم يقم بالا فامضى واستقام الجرد بالاقراح على الاصل المملوكة وواحد
الانعام لم يزل ولم يرد **ذكركم** فاستق انما لا استقام وكونه فاستقلا لا دخول في علم النصب وملاذ باعتماد
ان ذكركم طريخ اليه وانفقوا على الله ارباب يربى الله وجهه وشرك ان ارباب يصم او الميراث الميراث او الى تناول ما حرم عليه
اليوم لم يرد به يوما بعينه واما الزاد للماض وما يتصل به من المزمع الا يتد فليل ارباب يوم نزولها وقدرت بغيره
يوم الجحد عرفه حجة الوداع **ييسر لكم** اي ييسر لكم اي ييسر لكم اي ييسر لكم اي ييسر لكم اي ييسر لكم اي ييسر لكم
او ان تظلموا لكم عليه **فلا تحشروهم** ان تظلموا عليهم **واحشروا** واحشروا احشروا **الكل** بكم **ذكركم**
بالنصر ولا تظلموا على الايمان كلها او بالتقصير على توعد العقاب والوفيق على اصول الشرايع وتواين العقاب
واتممت عليكم نعمتي نعمتي بالهداية والوفيق او باكمال الدين او بفتح مكة وهدوم منار الجاهلية **ورضيت لكم الاسلام**
وبنا اخترتكم بكم دنيا من بين الامور وهو الدين عند الله لا غير **فمن اضطر** متصل بذكر المحرمات وما يبينها اعراض
بما يوجب التحريم عنها وهو ان تاتوا بها من غير ما من حلال الدين الكامل والهدى التام والاسلام المرضي والمضى
فمن اضطر الى تناول شيء من هذه المحرمات **في خمسة** جماعة **غير مختاف** ثم غير ما يله ويصرف اليه بان ياكلها
تلفها ومجاوزا حرة لغيره غير باع ولا عا **فان الله غفور رحيم** لا يولده بأكمله **سائر** ما **احل لكم**
ما بقى السؤال معنى القول اوقع على الجمل وقد سبق الكلام في هذا او غا قال لهم ولم يقل لما على الحكم لان ليسوا بالملوك
العبيد وكلا الوجهين سابق في امثاله والمسؤول ما احل لهم من الطعام كما نعم لما لا يعلم ما حرم عليهم سائر ما احل لهم **قل**
احل لكم الطيبات فام تستحب الطباع السطو ولم تنفرد وعلم من مفهومه من مستحبات العرب او ما لم يول نص ولا
فاس على منتهى **وما حلت من الجوارح** عطفت على الطيبات ان جعل ما هو مولى على تقوى وصدر ما علم وجمل شرطية جعلت
شرطا وجوبا فكلوا والجوارح كرايب الصبر على اكلها من سبع ذوات الاربع والقطر **مكيلي** من كل ما ياكل
فالكل يوجب الجوارح ومضى بها بالصيد مشق من الكلب لان الناديه يكون الكز فيه واثر ولا كل سبع يسمى كلبا
لقوله عليه الصلاة والسلام سبط على كلبان كلابك وانضاب على الحلال من علمته وقايدتها المبالغة في العلم **تعلين**
حلالا ثانيا واستنباط **ما علمكم** من الجبل وطرق القاديب فان العلم به الهام من الله تعالى او مكتسب بالعقل الذي
هو مخد من اموالكم ان تعلموه من ابناء الصياد بان يستقرسل بارما صاحب واحد ويخرج بجره وينصرف بجره وحسبك
حلية الصياد ولا ياكل منه **فكلوا مما اسبقكم** وهو ما لم يركل منه لقوله عليه الصلاة والسلام اكل من اكل منه فكل
تاكل غا امسك على نفسه واليد ذهب كثر الفقها وقال بعضهم لا شرط في ذكاته في سباع الطير لان ناديه الى هذا الحد
مستدبر وقال اخرون لا شرط مطلقا **اذ ذكروا اسم الله عليه** الفصح العظيم والمعنى سموا عليه عند رساله او لما اسكن
بعضي سموا عليه اذ اذركم ذكاته **وانفقوا من الله** في حرماته ان الله يربح حساب فلو اكلتم ما اكل ودق **اليوم احل**
لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب **كل** بكم بقبول الزباج وغيرها وبم الذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى
واستثنى على من الله نصارى بني نضاب وقال ليسوا على النصارى ولم ياكلوا منها الا من لم ياكلوا منهم يجوز في ذلك

لصلبه وانما رحله من بني اسرائيل ولذا كان كتيبا على بني اسرائيل **بالحق** صفته من محذوف اي تلوادة
ملتقة بالحق او طالع من الضمير في اقل او من بناء اي ملتقا بالصدق موافقا لما في كتب الاولين **اذ قريبا**
قربا انظر الى البناء او حاله من الضمير في اقل او من بناء اي ملتقا بالصدق موافقا لما في كتب الاولين **اذ قريبا**
الى الله من ذبحة او غيرها كما ان الخوان اسم ما يجلي يبعث وهو في الاصل مصدر وله كذا لم يشر وقيل يقتد بيرة
اذ قرب كل واحد منهما قربا فاقبل كان قائل صاحب زرع وقرب اذ في عنده وما قيل صاحب زرع وقرب
حمله سميما **فقتل من احدها ولم يقتل من الاخر** لا يخطو حكم الله ولم يخلص الله في قربانه وقصر الى احسن
ما عنده **قال لا تقتل** توعده بالقتل لم يخطو حكم الله ولم يخلص الله في قربانه **قال انما تقتل الله من المتقين** في
جوابه اي انما اوتيت من قبل نفسك بترك التقوى لا من قبل فام تقتل وفيه اشارة الى ان الحاسد ينبغي ان يرى حرمها
من تقصيره ويحتمل في تحصيل ما به صار المحسود محظوظا في ازالة خطره فان ذلك مما يضر ولا ينفعه وان
الطاعة لا تقتل الا من هو من متقين **لن يسطر الى يديك لتقتلني** ما انا باسط يدي اليك **لا تقتلني** الى اخاف
الله رب العالمين قتل كان هائلا اقوى منه ولكن يخرج عن قتله واستسلم له خوفا من الله لان الرفع لم يرفع
او تحري بالما هو افضل فاعلم عليه الصلاة والسلام كرم عبد الله المقتول ولا تترك عبد الله القاتل وانما قال ما انا باسط
يدي اليك لئلا يظن اني اخطى **وايضا** لا يقتل من احدهما **وايضا** لا يقتل من احدهما **وايضا** لا يقتل من احدهما
عن المعارضه والقاء ومتى المعنى انما استسلم لك ارادة ان تخلى اي لو سيطر اليك يدي وانما لم يسطر يدي
الي وخوفا من الله انما لا يقتل من احدهما **وايضا** لا يقتل من احدهما **وايضا** لا يقتل من احدهما
قربا نك وكلاهما في موضع الحال اي يرجع ملتقا بالاعتناء وحمله لم يرد معصيته لانه وشقا وتبذله فاضده
بعد الكلام الى ان ذلك ان كان لا محالة واقعا فارتد يكون لك لا الى فالمراد بالذات ان لا يكون له ان يكون
لا فيه ويجوز ان يكون المراد بالا ثم عفو عنه وارادة عقاب العاصي جازية **فطوعت له نفسه قتل اخيه** فسئلته
له ووسعت من طوع له المرتع اذ الشئ وقري وطاعت على انه قاعل بمحق قتل او على ان قتل اخيه كان دعاه
الى الاقدام عليه فطاعته وله لزيادة الربط كقولك حفظت لزيد ما له فضله **فاصبح من الخاسرين** دنيا ودنيا
اذ بقي منه حرة مطرود المحزن وناقيل قتل هائل وهو امر شري من عند عقده حرا وقل بالمره في موضع الجسد
الا عظم **فبعث الله عزرا** يا بحث في الارض **كيف يوري سواه** **اخي** روي انه لما قتله خيره في امره
ولو يري ما يصنع به اذ كان اول بيت من بني آدم فبعث الله عزرا بين فافتلا فقتل احدهما الاخر فحفر له بمغاره
ورجله ثم القاه في الحفرة والضريح ليري الله اول الغراب وكيف حال من الضريح يوري ولجمله ثاني معفو في يري
والمراد بسوء اخيه حبه الميت فانه ما يستفيح ان يري **قال يا ويلى** كلفه خزع وخسر ولا فها يري لمن
يا الحكم والمعنى يا ويلى احضري هذا وانك والويل والويل للهلاكه **قال المحزن ان اكون مثل هذا القرا**
فاواري سواه **اخي** الا اهتدي ما اهتدي اليه وقوله فاواري عطف على كونك وليس جواب الاستفهام
اذ ليس المعنى ولو عجزت لو اريت وقري بالسكون على معنى فانا اواري او على تشكيك النصيب **فاصبح**
من النادمين على قتله لما كان فيه من القبح في امره وحمله على رقبته سنة او اكثر على ما قيل وتلمذة الغراب
واسود اذ لو كانه وتري ابويه منه اذ روي انه لما قتله اسود جسده فسا له آدم عن اخيه فقال ما كنت عليه
وكيف يقال **بل لا تقتل** ولان كل اسود خسرته ونهر اعند وحك بعد ذلك ما يهتدي لا يفتكر وعدم الظفر
بما قتله من اجله **من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل** بسببه فضمتا عليهم واجل في الاصل مصدر لاجل شدا
اذ اجناه استعمل في تقليل الحيات كقولهم من جررك فعلته اي من ان جرركه اي جنته استعمل في
كل تقليل ومن ابتداء يتنقل بكتبتنا اي ابتداء اكتب وابتداء من اجل ذلك **ان من قتل نفسا بغير مقتى**
يعبر قتل نفس لوجوب الا قصاص او فساد في الارض او بغير فساد فيها كالترك وقطع الطريق **فكنا** **انما**
قتل الناس جميعا حيث انه هناك حرمة الماء وسن القتل وجرى الناس عليه او من حيث ان قتل الواحد يوجب
سواء في سخط غضب الله والعذاب العظيم **ومن جازها فاما الحي** **الناس جميعا** اي ومن سبب
لبقاء حياتها بعفو او منع عن القتل او استغناء من بعض سبب الهلكة فكان افضل ذلك بالناس جميعا والمقصود

منه تعظيم قتل النفس واجباها في القلوب ترهيبا عن التعرض بها وترغيبا في المحاماة عليها **ولقد جاءكم من ربكم**
بالبينات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لسرفون اي بعد ما كتبنا عليهم هذا الشرع العظيم من اجل
امثال مسلك الخبايا وارسلنا اليهم الرسل بالآيات الواضحة تاكيدا للامر وتحذيرا للعهد كي يتحاشوا عنها كثيرا منهم
سرفون في الارض بالقتل ولا يبالون به ولهذا اقبلت القصة بما قبلها والاسراف الساعدين من حد الاعتدال
في الامور **فما جازها الذي جازها الله وسوله** اي جازها بآياتها واولها في اوصم السلوك جعل محاربتهم محاربتهم بتقضيها
واصل الحرب السلب والمزاد به ههنا قطع الطريق وقيل المكابرة بالصومية وان كانت في مصر **وليسون في الارض**
فساد اي مفسدين ويجوز نصبه على العلة او المصدر لان سبهم كان فسادا فكانه قيل وبفساد في الارض
فسادا **ان يقتلوا** اي قضاها من غير صلب ان افردوا بالقتل **او يصلبوا** اي يصلبوا مع القتل ان قتلوا واقتلوا
المال وللحقها خلاف في انه يقتل ويصلب او يصلب ويترك او يطعن حتى يموت **او تقطع ايديهم واجلهم**
من خلاف تقطع ايديهم اليمنى واجلهم اليسرى اذ اخذ والمال ولم يقتلوا **او ينفوا من الارض** ينفوا من
بلد الى بلد بحيث لا يتمكنون من القرار في موضع ان اقتروا على الاخافة وضربوا حديد النقي بالحديد واو
في الابد على هذا التفصيل وقيل انه للتخبر والامام مخبر بين هذه العقوبات في كل قاطع طريق **ذلك لهم خزي**
في الدنيا وفي الجنة **ولهم في الاخرة عذاب عظيم** لعظم ذنوبهم **الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليها** استثنى
خصوصا بما هو حق الله تعالى ويدل عليه قوله **فاعلموا ان الله غفور رحيم** اما القتل فضا صافي لا وليا ويستقطب بالتوبة
وجوبه لاجوابه وتقيده التوبة بالانقضاء على القدرة يدل على انها بعد القدرة لا تسقط الحد وان اسقطت العذاب وان
لا يترك في قطاع المسلمين لان توبة المذنب تترى عنه العقوبة قبل القدرة وبعد ما يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وابنوا الله **الوسيلة** اي ما تنسبوا به الى توبته والزلزلة منه من فعل الطاعات وترك المعاصي من رسل الى كذا
اذ اقرب اليه وفي الحديث الوسيلة منزلة في الجنة **وجاهدوا في سبيله** لمحاربة اعدائه الظاهرة والباطنة **لعلكم تفلحون**
بالوصول الى الله والغفر بكم امتد ان الذين كفروا **لهم ما في الارض من صنوف الانوال جميعا** مثله معه لم يفسد وابه
لجمله قد ربه لانفسهم **من عذاب يوم القيمة** واللام معلقة محذوف يستدعيه لو اذ القدر بل وثبت ان لهم ما في الارض
وتوجيه الضمير به والذ كور شيئا ما لا يعزاه مجرى اسم الاشارة في خوفه له تعالى عزرا بين ذلك اولا والواو في مثله
بمعنى مع ما يقتل منهم جواب لو ولو ما في جزه ان والجملة تمثيل للزوم العذاب لهم وان لا يسيل لهم الى الخلاص منه
ولهم عذاب **انهم** **بالمقصود** منه **وذلك** **نك قوله** **يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها** **ولهم عذاب**
مقيم **وقري** **مخرجوا من النار** **وما هم بخارجين منها** **ولهم عذاب** **مقيم** **وقري** **مخرجوا من النار** **وما هم بخارجين منها** **ولهم عذاب**
جملنا عن سبب به اذ القدر برفيما يتلى على السارق والسارق في حكمها وحمله عند المبرد والقاء للسبيته دخل الخبر
لنفسها معنى الشرط اذ المعنى والذي سرق والتي سرق وقري بالنصب وهو المتعارف في امثاله لان الشا لا يقع خبرا
لا باضارا وتاويل والسرقة اخذ مال الغير في خفية وانما لوجب القطع اذ كانت في حرز والمأخوذ مع دنيا او ماسا
لقوله عليه الصلاة والسلام القطع في سرقة من رقصا عدا والاعمال اخلاف في ذلك لاحداث وردت فيه وقد استغفرت
الكلام فيه في شرح المصايح والمراد لا يدي الايمان وبوديع قراءة ابن مسعود انما ولد لك ساع وضع الجمع موضع المثني
كما في قوله ففهمعت فلو تكا الكفا بفتنة المضاف اليه والبراسم عام الوضوء ولذا ذهب الخوارج الى ان القطع هو
المنكب والجمهور على انه الرسخ لانه عليه السلام اني سارق **بمعنى** **منه جزاء** **انما كسا** **فكلا** **من الله** **مضروبان**
على المعنوية له او المصدر ودل على خطيما **والله عز وجل** **في كتاب** **من السارق** **من بعد ظنهم اي سرقته** **واسلخ** **امرهم**
بالنصيحة عن التبعات والمعام على ان لا يعود اليها فان الله يتوب اليها **ان الله غفور رحيم** يقتل بقبلة فلا يعزبه في الاخر
اما القطع فلا يستقطب بها عند الاكرين لان فيحق المروق منه **ان الله له مقتدر السراة** **والارض** **الخطاب** **لنبي**
عليه السلام اولا لكل واحد **عذاب** **بشيء** **ويقتل** **بشيء** **والله على كل شيء قدير** **قدم** **التعذيب** **على** **المغفرة** **استنادا** **على** **ترتيب**
ما سبق اولان استحقاك التعذيب مقدم اولان المراد به القطع وهو في الدنيا يا ايها الرسول لا يجوز لك ان يسارعون
في الكفر اي منيع الذين يقعون في الكفر يسرعوا في اظهاره اذ اوجروا منه قسمة من الذين قالوا امنا باقرائهم ولم
نؤمن قلوبنا اي من المنافقين والبا متخلفه بقا الايمان والواو تحتل الحال والمعطى من الذين هادوا وعطف على
من الذين قالوا امنا **عون** **لكن** **بجز محذوف** **اي هم** **سماعون** **والضريح** **للعريقين** **او الذين** **يسارعون** **ويجوز** **ان يكون** **من** **من**

وقيل نزلت في بني قريظة والنضير طيوس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحكم بما كان يحكم به اهل الجاهلية من النفا حيل
بين القتلى وفري برقع الحكم على ان يستدل ويخون جرح والمرجع محذور في حذره في قوله تعالى هذا الذي بعث
الله رسوله واستصعب ذلك في غير الشر وفري الحكم الجاهلية اي يقولون احكام الجاهلية يحكم بحسب تشبههم
وفري انهم يتصرفون بالنسبة على قل لهم الحكم الجاهلية يتصرفون **واحسن من الله حكما لقوم يوقنون** اي عتد
واللام للبيان كما في قوله هيت لك اي هذا الاستفهام لقوم يوقنون فانهم هم الذين يوقنون بالامر وتتحقق
الاستدلال بانظارهم فيقولون ان لا احسن حكما من الله يا ايها الذين امنوا لا تحزنوا لليهود والنصارى اولياء قلنا
نصدق واعلم ولا تقاسمهم معاشر الاصاب بعقوبهم **اولياء بعض ايماء الى علة التي اي فانهم متفقون على خلافكم**
لولا بعقوبهم بعضا لا تخادعهم في الدين واجماعهم على مضادكم **ومن يتولهم فانه منكم** اي منكم فانه منكم فانه
من جملتهم وهذا التشديد في وجوب محاباتهم كما قال عليه السلام لا تتراكم نارها اولاد الموالى لهم كما لو ما نفاقتين
ان الله لا يهدي القوم الظالمين اي الذين ظلموا انفسهم بمولاة الكفار والمومنين بمولاة اعدائهم **فقرى الذين**
في قلوبهم مرض يعني ابن ابي واخبره ليس ارجوهم اي في موالاة قوام وسعادتهم **يقولون نحن ان نصيبنا**
دايرة كعقوبهم وبانهم يجاهدون ان نصيبهم دايرة من دوائر الزمان بان ينقلب الامر وتكون الدولة للكفار
روي ان عباده ابن الصامت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الموالى من اليهود كثير اعدوهم والى امر الى الله
ورسوله من ولايتهم والى الله ورسوله فقال ابن ابي اني ارجو خلاف الدواب ولا ابرأ من ولايتهم موالى فقلت **فمضى**
الله ان ياتي بالغف لرسول الله صلى الله عليه وسلم واظهر المسلمين **وامر من غف** يقطع شافه اليهود من الغفل والاحياء
او لولم يظهر اسرار المنافقين وقتلهم **فصالحوا** اي هؤلاء المنافقون **على ما اسروا في انفسهم نادى من على**
ما استنبطوه من الكفر والشك في امر الرسول فضلا عما ظهر وما استتر على نفاقهم **ويقول الذين امنوا بالرفقة**
عاصم وحجرة واكساي انه مثل ويودع قراءة ابن كثير ونافع وابن عمر مرفوعا بغير واو على انه جواب قابل يقول فاذا
يقول المومنون حقت وبالنصب قراءة ابن عمر ويحذف عطفها على ياتي باهتبار المعنى وكان يقال عسى ان ياتي الله
بالغف ويقول الذين امنوا او يحمله بلام من اسم الله داخل في اسم عيسى فغضب عن النبي بما تضمنه الحديث او على الغف
معنى عيسى الله ان ياتي بالغف ويقول المومنون فان الايات بما توجه كالايات به **اهولاء الذين اقموا الله**
ايماهم لهم يقول المومنون بعضهم لبعض نجيبا من حال المنافقين وتيجا بما من الله عليهم من الفضائل ويقولون
للهم فان المنافقين طعنوا لهم بالمعاصي والحق اليهم وان قولكم لتنتكروا وهذا ايمان اعطاهم وهو في الاصل
مضمر ونصب على الحال على تقدير واقتصر باسمه بجهنم ونجد ما يما نهم فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه ولولا ذلك لكان
كونه مفعولا او على المصدر لا ينعني اقتصر **احبط اعمالهم فاصحوا لظنهم** اي ما من حيلة القول وامر قول الله شهادة لهم
بحسب اعمالهم وفيه معنى التعجب كما قيل احبط اعمالهم وما اخرهم **يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه**
فتراه نافع على الاصل وانما هو كذا في الامام والباقي في الايام والباقي في الايام وهذا من الكاينات التي لخص الله عنها قتل وقومها
وقرارهم في العرب في اخر عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث فرق بنو مديج وكان بينهم ذوالخار وهو الاسود والصنبي
نقار باليمن واستولى على بلاده ثم قتله فبروز الدين ليلى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من غدها واخر الرسول صلى الله عليه وسلم
في تلك الليلة فخر المسلمين والى الخزيه واخر ربيع الاول وبنو جنيمة اصحاب مسلمة نبتا وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مسلمة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض فضعها لي وضعها لك فاجاب من محمد رسول الله الى مسلمة الكتاب
اما بعد فان الارض من يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فما ردا بولكن من يهتدي من المسلمين وقتله وحسني فاقبل حرة
وسواسد قوم طليح بن خويلد نبتا قبضت النبي صلى الله عليه وسلم خالدا ففرج بعد الفصال الى الشام ثم اسلم وحسن اسلامه
وفي عموى في كسب سبع فزاره قوم عبيد بن جهم بن عبد بن عبد باليل وبني مديج فمات في مكة
ان نزيهه وبعض عظيم قوم سجاح بنت المنذر المشنقة من جند مسلمة وكذا قوم الاشعث بن قيس وبني بكر بن ذابل بالبحر من قوم الحطيم
وكفي اسماهم على يد رضى الله تعالى عنه وفي مرة عرس عثمان قوم جيلة بن الالهم بنصر وصار الى الشام **فصوف ياتي الله بعقوبهم**
عقوبهم وجوبه قتل اهل الامن لما روى ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
سئل عن قتل اهل الامن على ابي حنيفة قال لا يدرى الله تعالى وقال قوم هذا وقيل انهم من اهل الامن ولا يدرى الله تعالى وقال قوم
ومحبة الله تعالى لعباده اداة الهدى والتوفيق لهم في الدنيا وحسن الثواب في الآخرة ومحبة المعباء له اداة طاعة والتحرر عن معاصيه اداة

على المومنين عطفين عليهم متفاليين لهم جميع دليل لادلول فان جمعه دليل واستغاله مع على المومنين معى لعطف والموسر
والثنية على انهم مع عطفهم وفضلهم على المومنين خافضون لهم او للمقابلة **اغرة على الحاد من شراد متفاليين عليهم**
من غرة اذا غلبه وقري بالنصب على الحاد **يجاهدون في سبيل الله** صفة اخرى لقوم او حال الضمير في اغرة **و**
يخافون لومة لائم عطف على يجاهدون عطف انهم الجاهلون بالجاهلية في سبيل الله والتقليد في شبه او حال يحف
انهم يجاهدون وحالهم خلاف حال المنافقين فانهم يخافون في جيش المسلمين خائفين ملائمة اولياءهم من اليهود فلا
يعلمون شيئا يلحقهم فيه لوم من جهتهم واللوم المرة من اللوم وفيه وفي شكور لايم مبالغة في ذلك اشارة الى ما تقدم
من الاوصاف **ففضل الله يوسف من لئيم** يحضر ويوفى له والله واسع كثير الفضل عليهم من هو اهل الله انما الله الله
من رسوله والذين امنوا المائى من موالاة الكفرة ذكر عقوبه من هو حقيق بها واغافا قال وليكم ولم يقل اولياءكم وكلم الله
على ان الولاية لله على الاصل والرسول والمومنين على التبع **الذين يعطون الصلوة ويوتون الزكاة** صفة للذين
امنوا فانهم يجرى الاسم او بدل منه ويجوز نصبه ورفع على المرح وهم **الذين يعطون** مختصون في صلاتهم وزكواتهم
وقيل هو حال مخصوصة يوتون اي يوتون الزكاة في حال ركوعهم في الصلوة حرصا على الاحسان ومن اراد الله
وانها نزلت في على من حين سأل سائل وهو راجع في صلوة فطرح له خاتمة واستدل بها الشيعة على ما تقدم من راجع
ان المراد بالمولى المتولى للمور والمستحق للمعقوب فيهم والظاهر ما ذكرناه مع ان حمل الجمع على الواحد ايضا خلاص الظاهر
وان صح انه نزل في فقه فطرح على المعقوب ليرغب الناس في مثل فعله فيجوز جواز ذلك على هذا يكون دليل على ان الفعل
القليل في الصلوة لا يسلطها وان صدق التطوع لشي زكاة **ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا** ومن يتخيرهم اولياء
فان حزب الله هم الغالبون اي فانهم الغالبون ولكن وضع الظاهر موضع الضمير تنبيها على ان الله عليه وكان قبله ومن قبل
هو لا قهر حزب الله وحزب الله هم الغالبون وتنويه بذكرهم ونقطا لتأنيدهم وتشييعا لهم بهذا الاسم وتقرضا عن بولي غير هؤلاء
بانه حزب الشيطان واصل الحزب القوم يجمعون لامر حزبهم **يا ايها الذين امنوا لا تحذروا الذين اتخذوا دينهم**
هم واولعوا من الدين او خروا الكتاب من قبلهم والكفار اولياء انزلت في قاعة ابن زيد وسويدي الحارث اظهر الاسلام
ثم ناقضا وكان رجال من المسلمين يوادونهم وقد نبأ النبي عن موالاةهم على اتحادهم دينهم هزوا ولما امار على الطلح وتبين
على ان من هذا شافه بعد عن الموالاة جدير بالمعاداة وقيل المستهين من اهل الكتاب والكفار على نراة من جرحه وهم
ابو عمرو واكساي ويحذرون والكفار وان هم اهل الكتاب يطلق على الشرك خاصة لضعاف كفرهم ومن نصب عطفه
على الذين اتخذوا وعلى ان النبي عن موالاة من ليس على الحق واساسا من كان ذا دين يخ فيه الهوا وحرف عن الصواب كاصل
الكتاب ومن لم يكن كالمشركين **واتقوا الله** بترك المناهي **ان كنتم مومنين** لان الايمان حقا يقتضي ذلك وقيل ان كنتم مومنين
بوعده ووعده **واذ اناديتهم الى الصلوة اتخذوها هاهن واولعوا اي اتخذوا الصلوة او المدااة وفيه دليل على ان**
الاذ ان منزع للصلوة روي ان نضربا بالدينه كان اذا سمع المؤذن يقول استمعوا لله ورسوله قال احرق الله الكاذب
فدخل خادما ذات ليلة النار واهله بياض فظنوا انهم في البيت فاحرقوا واهله **ذلك بانهم قوم لا يعقلون** فان السنة
يودي الى الجهل بالحق والحق والحق واهله والحق من قبل **يا اهل الكتاب هل تنفرون معنا اي هل تنفرون منا وتقيمون**
نفيال نعم منكم اذا اذكروا وانتم اذا كافاه وفري تنفرون بفتح الفاء وهو لغة الا ان امناء الله وما انزل الله وما
انزل من قبل الايمان بالكتب المنزلة كلها **وان اكرهوا فسحقون** عطف على ان امناء الله وكان المشركين لا هم المومنين وهو الخلف
اي ما تنكرون منا الايمان بالكتب المنزلة حيث دخلنا في الايمان وانتم خارجون منه او كان الاصل واعتقاد ان الكفر فاسقون
فحذف المضاف او على ما اي وما تنفرون منا الا الايمان بالله وما انزل وبان اكرهوا على علة محذوفة والتفريق بين تنفرون
منا الا ان امناء الله ايضا فكم وفستكم اوتصب باخرا ففعل دل عليه تنفرون اي ولا تنفرون ان الكفر فاسقون او رفع
على الاستبراء والخبر محذوف اي وفستكم تايت معلوم عنكم ولكن حب الرياسة والمال يحل عن الاضاف والايضا خطاب لليهود سالوا
رسول الله عن يوم ربه فقال او من يات الله وما انزل اليه الى قوله وعنى له مسلمون فقالوا نحن معك اذكر عيسى لا تعلم ديب
شرا من دينكم قل هل انبئكم بش من ذلك اي من ذلك الذين المنعوم مشوية عند الله جزءا ثابنا عند الله والمشوية خضعة
بالحر كالعقوبة بالش فوضعت هاهنا موضعا على طريقة قوله **حجة بينهم ضرب** وجميع **ويضع على المنان عن بشر**
من لعنه الله وعقبت عليه وجعل منه القرعة ولحنار روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من لعن من اهل ذك من لعنه
الله او بشر من ذلك من لعنه او بشر من لعنه وهو اليهود اي بعدهم الله من ربه وسخط عليهم بلعنهم وانما لهم

في المعاني بعد وضوح الايات ومعهم قردة وهم اصحاب السبت وبعضهم خنازير وهو كفار اهل اودية عيسى
وقيل كلال المسجون في اصحاب السبت سميت شياهم قردة ومشايعهم خنازير **وعبد الطاغوت** عطف على صلة من كان
عبد الطاغوت على لبنا للفقول ورفع الطاغوت وعبد يعني صار مودا فتكونه المراجع محذرا اي فيهم او منهم
ومن قرا بما لوطا غوت او عيسى على سميت كقطر ويقط او عترة او عبد الطاغوت على ان يجمع كخدم او ان اصله عبد
لخوذ التاء لان صفة عطفه على العزوة ومن قرأ وعبد الطاغوت بالجر عطفه على من والمراد من الطاغوت الجهل ومن الكهنة
وكل من اطاعه في محبته **اولئك** اي المليونون **شمر مكانا** جعل مكانهم شرا ليكون ابلغ في الكلال على شراوتهم
وقيل كانا مضافا **واصل عن سواء السبيل** قصد الطريق المتوسط بين غلو النصارى وقبح اليهود والراد من صيغتي التفضيل
الزيادة مطلقا لانه صفة الى المؤمنين في الشراة والفضال **واذا جاؤكم قالوا امنا** نزلت في اليهود ناقضوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم او في عامة المنافقين **وقد دخلوا بالكفر وهم جزوايا** اي يخرجون من عندك كما دخلوا الا يوتروا
ما سمعوا منك والحيث ان حالات من قالوا بالكفر وبه حاله من قالوا على دخلوا وخرجوا وان لشرب الماخز في حال
ليصح ان يقع حالا افادته ايضا لما فيها من التوقع ان اماراة النفاق كانت لا يجد عليهم وكان الرسول بظنه ولذلك قال
وانه اعلم بما كانوا يكتمون اي من الكفر وقبح وعبد لهم ونرى كثرا منهم اي من اليهود او من المنافقين **يسارعون**
في الالم اي للهم وقيل الكذب لقوله عن قولهم الالم **والعدوان** الظلم والعداوة لظن في المعاني وقيل الالم ملحق بهم
والعدوان ما يتعدى اليهم **واكلهم السحت** اي اللطم حصدا بالذكر للبعثة **ليبين ما كانوا يعملون** لبيان شياغلهم **لولا**
بينهم الربا بينون والاحبار عن قولهم الالم **واكلهم السحت** تخصيص لعلهم على ان يخرجوا فان لولا اذا دخل الى افاد
التوبيخ واذا دخل المستقل افاد الشخص **ليبين ما كانوا يعملون** ابلغ من قوله ليشرك ما كانوا يعملون من حيث ان الصبح
على الانسان بعد تربيته فيه وتروى وتخرى اجاده ولذلك لم به خراجه وان ترك المسد اخرج من موافقة المصيبة
لان النفس تلتذ بها وتعتل اليها ولا كفى لك ترك الانكار عليها فكان حديرا بابلغ اليوم **وقالت اليهود يد الله مغلولة** اي صو
ممسك يقتر بالرفق وعلى اليد وبسطها مجاز عن الخلل والخلود ولا فضل فيه الى شاة يد وغلا وبسط ولذلك يستعمل حيث
لا يتصور ذلك كقوله **بحار الحاسط البدين لواء** شكرت نواه تلاعد وهاه **ونظم من المجازات المركبة** شابة
لمة البيل وقيل معناه انه قد قهر لقوله لعنهم الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء **علت ايديهم ولعنوا**
بما قالوا دعا عليهم بالجل واللعن واللعن باللعن والمسكنة او بعل الادي حقيقه مغللة اسارى في الدنيا ومتممين الى النار
في الآخرة فتكون الطاغوت من حيث اللفظ وملاحظة الاصل كقولك سبى سب الله دابة **بل يداه مبسوطتان** ثنى
اليهم بالغة في الرد ونفى الخلق عند راسا واثباتا لعلهم في الجود فان غاية ما يزل السبي من الله ان يعطيه بغيره وتبينها
على مخ الدنيا والخرم وعلى ما يعطى بالاستعداد وما يعطى الاكرام **تفيق كيف يشاء** تأكيد لذكر اني هو مختار بانفاقه
يوسع تارة ويضيق اخرى على حسب شئته ومقتضى حكمه لا على تقاض سعة وضيق في ذات بي ولا يجوز جعله حاكما
من الهاء للفصل سيما بالخر ولا يماضف اليها ولا من الادي اذ لا يميز لها فيه ولا من غيرها لذلك والانه نزلت في فخام بن
عاز ورافاه قال ذلك لما كلف الله من اليهود ما بسط عليهم من السحت بشوم تكن منهم محمدا صلى الله عليه وسلم واشركه فيه
الاخرين ولا يماضى من قوله **وليزيدن كثير منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا** اي هم طاغوت كفرون بما
سمعون نزل ادون عند النزول بالقران بحسب طغيانهم وكفرا ما سمعون من القران كما نزلت اد الموضع من زمان تناول
القران الصالح للاصحاب **والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة** فلا تتوافق قلوبهم ولا يتطابق اقوالهم **كلما**
اوقدوا نار الحرب اطفاها الله كلما ارادوا حرب الرسول واقتارة شئ عليهم وهم الله بان اوقع بينهم منازعة كفتت
بها عند شئهم او كلما ارادوا الحرب احوطوا فانهم لما خالفوا حكم النوراه سلط الله عليهم تحت نصرهم افسدوا فسلط
عليهم فرطوس الروي ثم افسدوا فسلط عليهم الجوس ثم افسدوا فسلط عليهم المسلمون والحق بصلته اوقدوا واطفا نار
ويصهون في الارض فسادا اي للفساد وهو احتناءهم في بكل واثارة للزوب والفتن وهتك المحارم والله لا يحب
المفسدين فلا يجازيهم الاشر ولوان اهل الكتاب امنوا بحجى وبما جاءه **والنفاق** ما عدا دنا من معاصيهم ونحوه **لكننا**
عظم سياتهم التي فعلوها ولم يوافقهم بها **ولا دخلناهم** حنا **والنعم** ولجملناهم من الاخلاص بينا وفيه تبيين على
عظم معاصيهم وكثرة ذنوبهم وان الاسلام يجب ما قبله وانجل وان انكبا في لا يدخل الجنة ما لم يسلم **ولوانهم اقاموا التقى**
والانجيل باذاعة ما فيها والقيام باحكامها **وما انزل اليهم من ربهم** يعني سايرا لكتب المنزل فانها من حيث اهلهم مكملون

بالايمان بها كالمنزول اليهم والقران **لاكلوا من فوقهم ومن تحت اجملهم** لوسع عليهم ارضانهم بالله بغير علمهم بركاته السما
والارض او بكثرة الثمار والاشجار وغلة الزروع او بيزنهم الجنان اليها بعد الثمار فيجنيونها من راس الشجر وليتقطوا ما شاء
على الارض بين يديك ان ما كلف عني بشوم كغزهم ومعاصيهم لا القصور الغنيض ولوانهم اقاموا ما امروا به لوسع عليهم وجعل
لهم جزا لدارين **منهم امية مقتصد** عادله غير غالي ولا فقير وهو الذين امنوا بحجى الله عليه وسلم وقيل مقتصد متوسط في
عداوتهم **وكثير منهم ساما لعلون** اي يبين ما يعملونه وفيه معنى الخب اي ما اسوء علمهم وهو المعاند وتخريف الحق والاعراض
عنه او في الافراط في العداوة **يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك** جميع ما انزل اليك خبر مرات احدا ولا خاف
مكروها **وان لم تفعل وان لم تبلغ جميعه كما امرتك** **فما بلغت رسالتي** في ادب شيئا منها لان كما ان بعضها يمنع ما اذني
منها لترك بعض ركا في الصلاة فان الرجوة تنقض به او كما نكر ما بلغت شيئا لقوله فكانا قتل الناس جميعا من حيث ان كما ان
البعض والكليساوي في الشناعة واستحلاب العقاب وقرار ان عامر ورافع وابوبكر رسلا الله بل في **واحد عيسى**
من الناس عيسى وخان من الله بعينه وروحه من تخرص الاغادي وازاحة لعداوتهم **ان الله لا يهدي القوم الفاسقين**
لا يعلمهم مما يريدون بك وعن النبي صلى الله عليه وسلم بعثني الله برسلا الله ففقت بها فرفعا فاحي الله لي ان لم تبلغ رسالتي
عدت بك وضمتي في العمد فقوت وعن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجرى حتى نزلت فخرج راسه من تحت ادم فقال
انصرفوا يا ايها الناس فقد عصيتم الله من الناس وظاهر الاية بوجوب تبليغ كل ما انزل الله ولعل المراد بالتبليغ ما يتعلق به مصالح
العباد وقصده بانزاله اطلاقهم عليه فان من الاسرار له فيه ما يجرى **قل يا اهل الكتاب** **لستم على شيء** اي من يعتد
به ويصير ان سمي شيئا لا به ابلغ **حتى تقوم الساعة** **وما انزل اليكم من ربكم** ومن اقامتها الايمان بحجى الله عليه وسلم
والاذعان لحكمه فان الكتب الالهية باسرها امرة بالايمان على صدقة المعجزة ناطقة بوجوب الطاعة له والمراد اقامتها صورا
وما لم ينسخ من ذريعتها **وليزيدن كثير منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا** **فلا تأس على القوم الكافرين** فلا تغرد
عليهم لزيادة طغيانهم وكفرهم بما يتفهمهم فان ضرورة ذلك لاحق بهم لا يتخطاهم وفي المؤمنين مني وجه لك عظمهم ان الذين
امنوا والذين هادوا والصابون والنصارى سبق تفسيره في سورة البقرة والصابون رفع على الاستدلال وخرجه محذوف
والنية به التاخير عما في جيران والتقدير ان الذين امنوا والذين هادوا والصابون والنصارى حكمهم كذا والصابون كذا
كقوله **فالي وقبار بها لغريب وكقوله** **والا فاعلموا اني وانهم** بغاة ما بقينا في شقاق وهو كاعتراض دل على الله
لما كان الصابون مع ظهور ضلالهم وميلهم عن اديان كلها يتابع عليهم ان حج منهم الايمان بالهل الصالح كان غرضهم اولي بذكر
ويجوز ان يكون والنصارى معطوف عليهم ومن من جرحها وخران محذوف لعلهم ما بعد كقوله **نحن بما عندنا واثنا** عما
عندك راض والراي مختلف **ولا يجوز عطفه على جمل ان واسمها فانه شذو وط بالفراغ من الخرافة لوعطف عليه قوله كان الخبي**
خرا منبدا وخران معا فيجتمع عليه عاملان ولا على الصبر هادوا لعدم التاكيد والفصل ولا بد بوجوب كون الصابون صودا
وقيل ان معنى نعم وما بعد ها في موضع الرفع بالابتداء وقيل والصابون منصوبا بالفتحة وذلك كما جوز بالياء جوز بالواو
من امن بالله واليوم الآخر وعلى صالحا في محل الرفع بالابتداء وخر **فلا خرف عليهم ولا هم جزنون** وللمخبر ان اخبر
المستد كما مر والراجح محذوف اي من امن منهم او النصب على القول ان اسم ان وما عطف عليه وفري والصابون وهو طاهر
والصابون بقلب الهمزة ياء والصابون محذوف من صيا بالاول الهمزة الفا او من صوت لانهم صبا الى اتباع الشهوات
ولم يتبعوا شرا ولا عقلا **لقد اخذنا ميثاقا** **بنى اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا ليذكروهم** وليبينوا اليهم امر دينهم **كلما**
حاجهم رسول بما لا يخفى انفسهم بما خالف هواهم من ميثاق التكليف **فريقا كذبوا وفريقا يقتلون** جوابا لشرط
والمخلة صفة رسلا والراجح محذوف اي رسولهم وقيل الجواب محذوف دل عليه ذلك وهو استيناف وانما جي يقتلون
موضع قتلوا على حاله الحال الماضية استغضارا لها واستغظاما للقتل وتبينها على ذلك ذلك ديدهم ما صا ومستغلا
وبما فظ على رسلا **وحسبوا ان لا تكون قنينة** اي حسب بنو اسرائيل ان لا يصيبهم بلا وعذاب بفعل الانبياء ولكنهم
وقر ابو عمرو وحجة والتكساي ويعقوب لا تكونوا بالرفع على ان هي المحققة من التفتد واصلا لا تكونوا وادخال فعل
المسند عليها وهي المحققة تنزل بالوزن العلم لتكلم في قلوبهم وان اوان عما في خبرها صا مد معضوية **فعموا عن الدين**
او الاله واليهوي **وحصوا** عن استماع الحق كما فعلوا حين عذب والعجل ثم **تاب الله عليهم** اي ثم تابوا فتاب الله عليهم
ثم **عموا** اكرة اخرى وفري بالضم فيما اي رماهم بالقي والصبر وهو قليل واللغة الفاشية اعني وام **كثير منكم**
بدل من الضير وفاعل والواو علامة للجمع كقوله الكولي الرغيت او جبر متبدل محذوف اي الصبر والهم كثير منهم وقيل مبتدأ

لمن امنك محارمه ولمن حافظ عليها ولمن اطلع عليه ولمن افعل عند ما على الرسول الا البلاغ تتدبر في ايجاب القيام
بما امر به الرسول الى ما امر به من التبليغ ولم يبق لكم عذر في التزبط والله يعلم ما ترون وما لا تعلمون من نصيب
وتكذيب وفعل وعزيمه قل لا استوي الخبيث والطيب حكم عام في المساواة عند الله بين الردي من الاستقام في الاعمال
والاموال وحيد حارث به في صالح العمل وحلال المال ولو اعجبكم كثرة الخبيث فان العبرة بالجوادة والرداة دون
القلة والكثرة فان القليل المجرى خير من الكثير المذموم والخطاب لكل معتبر ولذا قال فانقوا الله يا اولي الابواب
اي فانقوه في مخزي الخبيث وان كنزوا ثروا الطيب وان قل لعلمكم تعلمون راجين ان تبلغوا درجة الفلاح روي
انها نزلت في حجاج البها مدام المسلمين ان يوقروا بهم فنهوا عنه وان كانوا مشركين يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن
اشياء ان بينكم استونكم وان تسالوا عنها حين ينزل القرآن لكم الشريعة وما عطف عليها صفات الاشياء
والمنع لا تسالوا رسول الله عليه وسلم عن اشياء ان تظهر لكم فتعلم وان تسالوا عنها في زمان الوحي تظهر لكم وهي
كقوتين يتجان ما يمنع السؤال وهو انما هم والمعاقل لا يفعل ما يفكر واشياء اسم جمع كطفاة غير ان قلت لا تجعل
لنفسه وقيل اهله وحرف لا يجمع لشي على ان اصله شي كعين او شي كصديق فحذف وقيل انما جمع له غير تغير
كبيت وابيات وبرده منع صرفه عفا الله عنها صفة اخرى اي عن اشياء عفا الله عنها ولم يكف بها اذ روي انما
نزلت ونهت على الناس حج البيت قال سافروا الى مكة فاعرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اعاد ثلاثا فقال لولا
ولو قلنا نعم لو حجت ولو وجبت ما استنطقتم فانزلكم ما ترككم فنزلت واستنبنا اني عفا الله عما سلف من سيئكم
فلا تقصدوا الى مثله والله غفور رحيم لا يعاصيكم بعقوبة ما يعزب عنكم ويغفركم كثير وعن انس عيسى بن ربيعة
الصلاة والسلام كان يحطب ذات يوم غصبا من كثرة ما يسالون عنه مما لا يعينهم فقال لا اسال عن شي الا اجبت فقال
رجل ابن ابي قال في النار وقال اخر من ابي فقال لحق اقد وكان يدعي لغيره فنزلت **فمن سأل عن قوم الضمير المبيحة التي**
دل عليها لا تسالوا ولذا لم يبعد بعد عن اول اشياء يحذف الحارث من قتلهم منطلقا بها وابست صفة لعقوب فان ظرف
الزمان لا يكون صفة للحدث ولا حال منها ولا اجل عنها ثم اصحابها كما في اي سبها حجت لم يمتروا عما سالوا
محمدا اما جعل الله من حجة ولا سبحة ولا وصلة ولا حام رد والكارط لا ينزل عن اهل الجاهلية وهو انما اذا
نحلت النافذة حمزة ابطن اخرها ذكر بحر والذنها اي شقوقها وخلصا بسبيلها فلا ترتب ولا تخط وكان الرجل منهم يقول
ان شئيت فناقني سبيا سيد ويحلبها كالبحر في غريم الانفعال بها وان ولدت الشاة انبي في ايم وان ولدت ذكرا
فهو لا يهتم وان ولدتها وصلت الانبي اخاها فلا يدع لها الذكر واذا التفت من صلب الخيل عثر ابطر حروا ظهره
ولم ينعوه من ماء ولا رمي وقالوا قد حصى ظهره ومعنى ما جعل الله ما شرع ووضع ولذا يقرى المفعول واحد
وهو الخيول ومن مزينة وكفى الذين كذبوا **فان على الله الكذب** بغيرهم ذلك ونسبته اليه **الزهم لا يحفلون**
اي للامال من الخمر والمباح من الخمر او الامور وكفهم بقله ون كجارتهم وقتل ان منهم من يعرف بطلان ذلك ولكن ينعى
حب الرئاسة وتقليد ابا ان يغيروا به **واذا قيل لهم تعالوا الى ما ازل الله الى الرسول قالوا حسبنا**
ما وجدنا على ابا ناسان لغصور عقلم وانما لهم في التقليد وان لا يستدلهم سواء او لو كان ابا واما يعلمون
سبيا ولا يمتنعون والاولى حالهم من دخلت عليها الاكثار الفعل على هذه الحال اي احسم ما وجد واعلم اباهم ولو
كانوا لعملة ضالين والمعنى ان الاقتداء بما يصح من علم على انهم لم يمتنعوا ذلك لا يعرفون بالحق فلا يكتفون التقليد يا ايها
الذين امنوا عليكم انفسكم اي احفظوها والزمو صلاحها والجار مع الخير وحصل اسم لا ترموا ولذا تكلف انفسكم
وفري بالرفع على الاشياء لا يمتنعون انفسكم اي احفظوها والجار مع الخير وحصل اسم لا ترموا ولذا تكلف انفسكم
طاعة كما قال عليه الصلاة والسلام من اراد ان يفرق بينه وبين غيره فليفرق بينه فان لم يستطع فليسا فانه يستطع
فقلبه ولا يمتنعون لما كان المؤمنون يفتخرون على الكفرة ويؤمنون بما جاءهم وقيل كان الرجل اذا اسلم قال والله سبعت
اباكن فنزلت ولا يمتنعون بغيره على ان يفرق بينه وبين غيره ولا يمتنعون على الواجب او الهوى لكنه صحت الرا
اتباعا لضم الصاد المتقولة اليها من الراء الموعظة وينفر قراءة لا يمتنعون بالفتح ولا يمتنعون بكسر الصاد وضما من ضا يضرع
ويضوره الى الله **رجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون** وعي ووعيد للفرعيق وتنبية على ان احل الابواخت
بغير عذر يا ايها الذين امنوا **اشهادة بينكم اي فيما امرتم بشهادة بينكم والمراد بالشهادة الا شهاد او الوصية**
واضا انها الى ظرف للاسراع وقرى شهادة بالنسب والنسب على ليقم **احضر احكم الموت** اذا اشارت وظهرت

امارته وهو ظرف للشهادة **حين الوصية** بدل منه وفي ابيه الله تنبيه على ان الوصية بما ينبغي ان لا يتهاون فيه
او ظرف فحضر **اشان** فاعل شهادة ويجوز ان يكون خبرها على حرف الضاف فتعذر به شهادة اشان حرف المضار
واقيم المضاف اليه مقامة **واحد منكم** اي من اباكم او من المسلمين وهما صفتان لاشان او اخر ان منكم عطف على
اشان ومن خبر الخبر باهل الزمة جملته منسوخا فان شهادته على المسلم لا تنفع لاجلها ان **انتم صرتم في الارض اي فرغ**
فيها فاصابكم منسبة نون اي فارتم الاجل **خمسوها** اي تقصوها وتقصرونها كما صفة لآخر ان والشرط مجرأ به
المحدث والمدلول عليه بقوله او اخر ان منكم اعراض فابعد الالة على انه ينبغي ان يشهد اشان منكم فان تعذر
كما في السفر فزجركم او استنفاك كما في قول كيف نعلم ان ارتبنا بالشاهدين فقال خمسوها من بعد الصلاة صلاة العصر
لان وقت اجتماع الناس وتصادم ملائكة الليل وملائكة النهار وفي اي صلاة كانت **فيقتسمان بالله ان اقيم** اي
ارتاب الوارث منكم **لا تستري** بكنا مقسم عليه وان اقيم اعراض لغير اختصاص القسم بحال الارتاب والمقتضى يقتضي
بالقسم او بالله عرضا من الدنيا اي لا تخلف بالله كاذبا لطمع **ولو كان ذا قرى** ولو كان القسم له قريبا منا وجوابه ايضا
محمدا وي اي لا تستري **ولا تكلموا** اي الشهادة التي امر الله باقامتها وعرضها اني انه وقع على شهادة ثم
اشهد الله بالذي على حرف القسم وتقوي حرف الاستفهام منه وروي عندهم كقولهم الله لا فعل **انا اذ المرح**
الاثنين اي ان كتمنا وقرى للاثنين بحرف الهمزة والفاخر كتمنا عن اللام واللام في فان عثر فان اطلع على
انما استخفا انما اي فعلا ما ادجب انما كتمت **فاخرات** فتشاهد ان اخر ان يقول **مقام من الذين لا يمتنعون**
عليهم من الذين جبي عليهم وهم الورثة وقيل افضل سيق على البناء لفاعله وهو الاولان الا ان كان بالثبوت لقل
ومقرقهما وهو جرح محمد و اي هما الاولان او اخر اخر ان او متراجزا اخر ان او بول منهما او من الصغير يقولان وقرا حدة
ويعقوب وابوبكر وعاصم الاولان على ان صفة للذين او بول من ايم من الاولين استحق عليهم وقري الاولين على نفسه
وانصبا به على المعج والاولان واعراضه اعراض الاولين **فيقتسمان بالله** **لشهادت احق من شهادتها** اي ما صدق منها واولي
بان تقتل **وما عندنا وما عندنا** اي ما فينا في الحق **انا اذ ان الظالمين** الواضعين الباطل موضع الحق والظالمين انفسهم ان يعذبوا
ومعنى ان يتبين ان المحقرة اراد الوصية يشهدان يشهدان يقرى في شية او دينة على وصية او يوصي الهم احتياط فان لم
يحد هما بان كان في سفر فاخر ان من عزم ثمران وقع نزاع او ارتباب استعاضوا بيمينهم في التخليط في الوقت فان اطلع
على انهما كانا با مارة ومظنة حلف اخر ان من اولاد البيت ولهم منسوخ ان كان الانسان شاهدين فانه لا يخلف الشاهد ولا تفر
يمينه يمين الوارث وتثبت ان كانا وصيين ورد اليمين الى الورثة اما الظهور وخيانة الوصيتين فان نصيب الوصي يمين
للعامة او لغير المعوي لذي روي ان عثما الداري وعدي بن ابي بن اخرج الى الشام للتمارة وكانا حينئذ نصر بنيتان ومعنى
بدر يمولي عمن ومن العاصي وكان مسلما فلما قدموا الشام مرض بدر بل قدون مامع في صحفة وطرحها في سبابة ولم يجرها به
واوصى اليها بان يدر فقامت على اهلها وماتت ففتشاه واخذوا امته انا من قصته فيه ثلاثا في مثال مقصدا بالذهب
فغيباه فاصاباهم العصفه وطامروها بالافاء فحضر افي افعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ايها الذين امنوا
انفسكم ثم بعد صلوة العصر عند المنبر وخلي سبيلهما ثم وجروا لانا في ايديهما فاتاها ما سواسهم في ذلك فقالا
وكبر لم يكن لنا عليه بينه فكري هنا ان نقر به بالاسرار ففرها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فان فقام
عمر بن العاصي والطلب ابن ابي وداعه السهميان وحلفا ولعل تخصيص لعدد الواقعة ذلك اي الحكم الذي تقدم او خليف
الشاهد اذ في ان **بالنوا بالشهادة على وجهها** على نحو ما علموها من غير حزمية وخيانة فيها **او عاقدان** **ان تردا امان** **فعلت**
ان يرد اليمين على الموعين بعد ما قام فيفتخرون بظهور الحيانة واليمين الحاذية وتوافقها لغير الحكم بيم الشهود كلام
وانقوا الله واسمعوا ما توصون بدمع اجابة **واسمعه لا يهدي القوم الفاسقين** اي فان لم تنقوا ولم تسمعوا كنتم قوما
فاسقين واسمعه لا يهدي القوم الفاسقين اي لا يهديهم الى جهة او الى طريق الحق فقولته **يوم جمع الله** الى طرف له
وقيل بعد من مفعول وانقوا بدل الاستئمان او مفعول واسمعوا على حرف الضاف اي واسمعوا اخر جمعه او مفعول باضمار
اذ كن مفعول اي لا رسول **ما ذا اجبت** اي اجابة اجبت على ان ماذا في موضع الصدر او باي شئ اجبت فحرف الجار
وهذا السؤال لتوبيخ قريهم كما ان سوال الوودة التوبيخ الوابيد ولذا قال **قالوا لا علم لنا بما كنتم تعملون انكن**
علام الغيوب ففعل ما كنتم ما اجابونا واطمروا وانا لم نعلم ما اضمروا وفيه التثنية فيهم ورد الامر الى الله تعالى
كابر وانهم وقيل المعنى لا علم لنا الى جنب علمك ولا علم لنا بما احدثوا بعدنا وانما الحكم للحاكم وقرى علام بالنسبة ان الكلام

النور والظلمة بالجلل تشبها على انما لا يقوم ما بانفسها كان تحت الشوب وجع الظلمات لكثرة اسبابها والاحرام لما لها
اولاد المراد بالظلمة الضلال والنور الهدى والهدى واحد والضلال متعدد وتعتبرها التقسيم الاعدام على المكات ومن ثم
ان الظلمة عرض لبقاء النور لحيث هذه الامة ولم يعلم ان عدم الملك كالعدم لا يتفق به للجلل **ثم الذين كفروا**
بربهم يعدلون عطف على قوله الحمد لله على معنى ان الله حقيق بلحمه على ما خلقه نعمة على العباد ثم الذين كفروا يعدلون
فكفروا ونقضوا ويكفرون بربهم تشبها على ان خلق هذه الاشياء اسبابا لتكبرهم وتعتيهم فمن جعلها على خلافها ولا يكفر او على
قوله خلق على معنى ان خلق ما لا يقدر على احد سواه ثم هم يعدلون به ما لا يقدر على شيء منه ومعنى ثم استبعاد غيره عنه
بعد هذا البيان والبدء على الاول منسلفه بكبروا او صلة يعدلون محمد وقد اي يعدلون عند لفتح الانكار على نفس الفعل
وعلى الثاني منسلفه يعدلون والمعنى ان الكفار يعدلون بربهم الاوتان اي يسوونها به **هو الذي خلقكم من طين**
اي ابتدأ خلقكم من فناء المادة الاولى وان آدم الذي هو اصل البشر خلق منه وخلق اياكم فخلق المضاف **ثم قضى**
اجلا اجل الموت واجل منى عنده اجل القيمة وقيل الاول ما بين الخلق والموت والثاني ما بين الموت والبعث
فان الاجل كما يطلق لآخر المدة يطلق لآخرها وقيل الاول النوم والثاني الموت وقيل الاول من مضى والثاني لم يبق ولمن ياتي
واجل تكبره حقت بالصفة ولذلك استغنى عن تقديم الخبر والاستئناف به لتفخيمه ولذا ذكر وصفه بانه مسبح ومجيد
معين لا يقبل التغير واخبر عنه بانه عظيم لا مدخل لغيره فيه يعلم ولا قدر ولا لا في المقصود بانه **ثم انتم تموتون** لئلا يتعاقب
لاعتراهم بعد ما ثبت ان خلقهم وخلق اصولهم وحجبتهم الى اجالهم فان من قدر على خلق المواد وجمعها وادراغ المقياس فيها
وايقامها ما يشاء كان اقدر على جمع تلك المواد واجباها ثانيا فلا بد من الاول دليل التوحيد والثاني دليل البعث والاستعداد
الشكل واصله المرى وهو استخراج اللبن من الصرغ **وهو الله** الضمير متداو وانه خسر **في السموات والارض** مطلق باسم الله
والمعنى هو المستحق للعبادة فيما لا يحصى كقوله وهو الذي في السما والارض له او قوله يعلم سرهم وجههم وهم لجللته خفيين
فان اوجه الخبر والله يدل وبكى لصحة الظرفية كون العلوم فيها كقولك من بيت الصديق الحرم اذا كنت خارجا والصديق في الحرم
او ظرف مستقر وقع خبر بمعنى انه تعالى كمال علمه بما فيها كانه **يعلم سرهم وجههم** بيان وتقريره وليس معلق بالمصدر وان
صلته لا تستقيم **ويعلم ما تكسبون** من جزاء وشرف فيجب عليه وبها فاعلم انه يدرك السر والظهر ما يخفى وما يظهر من احوال النفس
وبالمكتسبات اعمال الخواص **وما نأتمهم من اية من ايات ربهم** من الا وحيزه لا يستغنى والثاني لئلا يتعجبوا من اياتهم
دليل قاطع الا لانه اومجزة من الخيرات او اية من ايات القرآن **الاذ كانوا عن ما معرضين** تاركين للنظر فيه عن ملتفتين اليه
فقد كذبوا بالحق لما جاؤهم يعني القرآن وهو كاذب مما قبله كاذب قبل انهم لما كانوا معرضين عن الايات كلها كاذبوا به
لما جاؤهم او كاذب لربهم عليه على معنى انهم لما اعرضوا عن القرآن وكذبوا به وهو اعظم الايات فكيف لا يعصون عن غير ذلك
ربهم عليه بالفاء **فصوف يا ايتهم انا ما كانوا يستهزئون** اي يستهزئونهم ما كانوا يستهزئونهم ومن عذرتهم العذاب لهم
في الدنيا والاخرة او عند ظهور الاسلام وارتقاع امرهم **واكم اهلكنا من قبلك من قرون** اي من اهل زمان والقرن مرة
اغلب عمار الناس وهي سبعون سنة وقيل قرون وقيل القرون اهل عصره يعني وقائق في العمل فله المدة او كبرت واستغفارة
من قريته مكانهم في الارض جعلنا لهم فيها مكانا وفراخهم فيها واعطيتهم من القوى والالات ما تمكنوا بها من انواع
النصر فيها ما لم تكن لهم مالم يحصل لهم في السعة وطول القام يا اهل مكة او ما لم تعطهم من القوة والسعة في المال والاطهار
بالعدو والاسباب وارسلنا السماء عليهم اي المطر والسحاب والظلمة فان مبدء المطر منها مدبر او مقارنا **جعلنا**
الانهار تجري من تحتهم فغاشوا في النصب والريف بين الانهار والثمار فاهلكناهم بربهم اي لم يبق منكم شيئا وانما
احدثنا من بعدهم قريتنا اخرجنا من بلادهم والمعنى انهم كاذبون لا يقدر ان يهلكهم من قبلهم كعادهم وعزود ويشتي مكانهم اخرجنا من بلادهم
بلادهم فغير ان يفعل ذلك بكم ولونزلنا عليه كتابا في قرطاس مكتوبا في ورق فامسوه بايديهم فحسوه وتحسبوا النفس
لان العزود لا يقع فيه فلا يمكنهم ان يقولوا انما سكروا ايضا وانما لا تدفعهم الا بصارحت لا مانع وتعتيد بالادري لدفع
لرفع الخوف فانه يجوز به التحس كقولنا تعالى وانما حسنا السماء لقال الذين كفروا ان هذا الاصح من بين لغتنا وعنادا
وقالوا لولا انزل عليه كتابا لكانوا يقولون لولا انزلنا عليه كتابا لكانوا يقولون لولا انزلنا عليه كتابا لكانوا يقولون لولا انزلنا عليه كتابا
لا صواب لقولهم وبيان لما هو المانع مما افتخروا به والخلل فيه والمعنى ان الملك لو انزل لحيث عاينوه كافتخروا لولا انزلنا عليه كتابا
فان ستة اشهر جرت بذلك فمن قبلهم ثم لا ينزلون بعد نزول طرفه عين ولوجعلناهم منسلا لجهنم **وجعلناهم**
عليهم ما يشيرون جواب فان ارجل العالم المطلوب وان جعل للرسول وهو جواب لاشراج فان فاعلم تارة يقولون لولا انزل

عليه ملكك تارة يقولون لو انزلنا ملائكة والمعنى ولوجعلنا قريتنا ملكا بها بنوه والرسول ملكا لشأنه وجلا
كما مثل جبريل في صورة جند فان القوة البشرية لا تقوى على ذلك الملك بصورته وانما ارام كذا كذا من الانبياء بقوتهم
القدسية وللبشائر جواب محذوف اي ولوجعلناه رجلا للبشائر اي خلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا
الا بشر مثلكم وقري لبيث بالهم واحد وللبشائر بالشدة يد الملائكة **ولقد استهزئوا برسول من قبلك** يشبه الرسول الله صلى الله عليه وسلم
على ما يرى من قومه **خاف بالذين كفروا** ما كانوا به يستهزئون فاحاط بهم الذي كانوا يستهزئون به حيث اهلكوا
لاجله او فنزل بهم وبال استهزأهم قل **سروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين** كيف اهلكهم الله بعد ما
الاستهزاء كان يستهزئون والفرق بينه وبين قوله قل سروا في الارض فانظروا ان السير منه لاجل النظر ولا كذلك هنا ولما كان
قبيل ان معناه اباحة السير للجماعة وعرضوا واجاب النظر في اثارها كما كان **خاف بالذين كفروا** في الارض خلعا وعلما وصولا
بنيت **قل الله** تفر به وتنبه على ان المستحق للجواب بالانفاق بحيث لا يمكنهم ان يذكر واقيم **كتب على نفسه** ان يكتبها
تفضلا واحسانا والمراد بالرجعة ما بين الدارين ومنه كمال العناية الى معرفته والعلم بتوحيده سبحانه لا لانه وانزال الكتب
والامهال على الكفر **ليحسبكم الى يوم القيمة** استنباط وقسم للوعيد على اشرارهم واعمالهم النظر الى محسبكم في العتور
مفعول ثانيا الى يوم القيمة فيما ركبكم على شرككم او في يوم القيمة الى معنى في وقيل بدل من الرجعة بدل البعض فان من حصة
بعثه اياكم وانما عليكم **لارب** فيه في اليوم او الجمع **الذين كفروا** انفسهم بتضييع راسهم وهو العثرة الاصلية والعقل
السليم وموضع الذين نصب على الزم اورد على الخياري وانتم الذين اوتوا على الاستدلال **فهم لا يؤمنون** والقاد للعدا لانه على
ان عدم ايمانهم مسبب عن حيلهم فان ابطال العقل باقتناع الحوار والرجوع والانهماك في التقليد واعمال النظر ادى بهم
الى الاصرار على الكفر والامتناع عن الايمان وله عطف على **ما سكن في الليل والنهار** من السكنى وتقريره في كافي قوله
في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا والمعنى ما استملأوا من المساكن اي ما سكن بها او تحركوا فالتفت باجره الذين كفروا
السميع كل سمع العلم بكل ما يعلم فلا يخفى عليه شيء ويجوز ان يكون وعيدا للمكشركين على قولهم واقفاهم **قل اغفر الله** واغفر
انكار لا غفر الله ولا لا غفر الله في ذلك فكم واولى الهمة والمراد بالولي العمود لانه رد لمن دعاه الى الشرك **فاطهر**
السموات والارض متدعما وعن ابن عباس ما عرفت معنى الفاطر حتى ان في اعرابهم اختصان في يوقال احدهما
انا فطرهما اي ابتدأهما وجعه على الصفة لله فانه معنى الماضي ولذا ذكر فطر وفري بالرفع والنصب على المدح **هو**
يعلم ولا يعلم يفرق ولا يفرق وتخصيص الطعام لشدة الحاجة اليه وفري ولا يعلم بفتح الباء وبكسر الهمزة وعلى الضم
لغير الله والمعنى كيف اشركتم في حق فاطر السموات والارض ما هو بازل عن رتبة الجبروتية وجعلناهم على الفاعل على ان الثاني
من اطعم بمعنى استطعم او على معنى انه يطعم تارة ولا يعلم اخرى كقوله يعقوب ويسقط **قل ان اول اولهم**
لان النبي صلى الله عليه وسلم سابق امتي في الدين **ولا تكونون من المشركين** وقيل لا ولا تكونون من المشركين ويجوز عطفه على قل
قل ان اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم مبالغة اخرى في قطع اطاعتهم وتعرضهم بانه عصاه مستوجبون
للعذاب والشدة مع من بين الفعل والمفعول به وجوابه محذوف دل على المحلة من يعرف عنه يومئذ اي يعرف
العذاب عند فرائضه وانكساي ويعقوب وابوكبر عن عامر يعرف على ان الضمير لله وقد فري بالظهار والمفعول محذوف
او هو يومئذ محذوف المضاف **فقد رحمة** بجاه وانتم عليه **وذلك العزير المتيقن** اي الصريف والرجح وان **تمسك**
الله بضم الياء كرم وفقر فلا تشبهه الا هو فلا فاد على كسفه الا هو وان **تمسك** بفتح كسفه وخفاهم
على كل شيء قد نزل فكان قادر على حفظه وادامته فلا يقدر غيره على دفعه كقوله تعالى ولا اراد لفضله وهو القاهر
فوق عباده لتصوير لغزوه وعلوه بالعلية والقدرة وهو الحاكم فامر به بتسليمه **الخبر** بالعباد وخفايا احوالهم
قل اي شئ اكرهتم انزل حين قال قريش يا محمد لقد سالتنا عنك اليهود والنصارى فزعموا ان ليس لك عندهم ذكر
ولا صفة فارقامن لشهد لك انك رسول الله والشئ يقع على كل موجود وقد سبق القول فيه في سورة البقرة **قل الله**
اي الله اكبر شهادة ثم استاء **شهد بيني وبينكم** اي هو شهيد ويجوز ان يكون الله شهيدا هو الخواص لا تدفع الى اذا
كان الشهود كان اكبر شئ شهادة **واوحى اليه هذا القرآن** لانهم كفروا به اي بالقرآن واكتفى بذكره لانهم اذ عرف كسر
البشارة **ومن بلغ عطف على ضمير مخاطب** اي لا ينكر كرمه يا اهل مكة وسائر من بلغ من الاسود والاحمر ومن الشفيعين
او لا تنكر كرمها المذودون ومن بلغ الى يوم القيمة وهو دليل على ان احكام القرآن نعم الموجودين وقت نزوله ومن بعدهم
وان لا يواخيها من لم تبلغها **انكم لتشهدون ان مع الله العدة** اخرى لغزير لهم مع انكار واستبعاد قل لا تشهد

اعلم بانظرا لمن في معنى استمرارك كما قد قال ولكن الامر الى الله وهو اعلم بمن ينبغي ان يؤخذ ومن ينبغي
ان يجهل منهم **وعنه منافع الغيب** خرايبه جمع منفع بفتح الميم وهو الخزن او ما يتوصل به الى الغيب
مستعد من الغايح الذي هو جمع منفع بالكسر وهو الفئاع ويؤيد ان يقرى معاتج والمعنى انه المتوصل الى
المغيبات المحط عليها **الاهو فعل** اوقاها وما في جعلها اوتاجها من لجم فظهرها على اقتضائه
حكمت وخلقت مشيئة ذنبه ولعل على انه تعالى يعلم الاشياء قبل وقوعها **ولعلم ما في الر والهم** عطف اللذان
عن تعلق علمه بالمشاهدات عن الاختصاص العلم بالمغيبات **وما تفتظن ورقه الا علمها** ما لم يفت
لحاطة علمه بالخزيات **والاحص في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس** معطوفان على ورقه وقوله **الا في كتاب مبني**
بم من الاستغناء الاول بول الكل على ان الكتاب المبني علم الله او بول الاستمال ان اريد بالروح وقرب بالرفع
للعطف على محل من ورقه او بفتح الهمزة والجر الا في كتاب مبني وهو الذي يتوفاكم بالليل بينكم فيه ويرافقكم
استنير التوفيق من الموت لما ينهم من المشاركة في زوال الاحساس والتميز فان اصله فتن في الشيء بتمامه **ولعلم**
ما حرجكم بالها ركسستم فيه خسر الليل بالنوم والها بالكلية بيا على المعتاد **ثم يعثكم** يوكلكم اطلق البعث
ترشيحا للتوفيق **فبسه** في النهار **ليقتضي اجل مسمى** ليبلغ المنيقظ اخراجه المسمى له في الدنيا **ثم اليه مرجعكم**
بالموت **ثم يبينكم** بما كنتم تعملون بالمجازاة عليه وقيل لا يتخطاب للنفرة والمعنى انكم ملقون كالحق بالليل
وكا سبون لولا انهم بالها رواته تعالى مطلع على اعمالكم يعثكم من العترة في شأن ذلك الذي قطعتم به اعمالكم من انوم
بالليل وكسلا ثام بالها ليقضي الاجل الذي سماه ومنزبه لبعث الموت وجزاكم على اعمالكم **ثم اليه مرجعكم**
بالحيات **ثم يبينكم** بما كنتم تعملون بالجزاء وهو القاهر فوق عباده **ويرسل عذرا** حطة فلا يتركه تحتفظ
اعمالكم وهو انكم اكرم الكائنات والحكمة فيه ان المكلف اذا علم ان اعماله تكتف عليه ونظر على ريب الاستعداد كان انجز
عن الحامي وان العبد اذا وثق بلطف سيده واعتمد على عفو وسعة رحمة ربه احتشامه من خد من الظلمة
عليه حتى اذا احيا **احدكم الموت** توفيقه **يسئلنا** مكر الموت واعوانه وقرا حرجه توفاه بالف محالة **وهو**
الانقرطون بالنواحي والناظر وقري بالتحفيف والمعنى لا يحاورون ما حرجهم بزيادة او نقصان **ثم ردوا الى**
الله الحكيم وحزائه **مولا هم** الذي يتولى امرهم **الحق** العدل الذي لا يحكم الا بالحق وقري بالنصب
على المراج **الا له الحكم** يومئذ لا حكم لغيره فيه **وهو اسرع الحاسب** الحاسب الخازن في منزل رحلتاة لا
يسخطه حاسم حساب **قل من يخبركم من ظلمات البر والبحر** من يخبركم من ظلمات البر والبحر من يخبركم من ظلمات البر والبحر
في الهول واطال الانصار فقبل اليوم الشديد يوم مظلم ويوم ذكراكب اومن الحسب في البر والبحر في في الحروق
لغروب بينكم بالتحفيف والمعنى واحد قد عودتم بغير ما **وحفنة** معلقين ومنزلة او اعلانا واسرار
وقرا التوبك من في الاعراف خفية بالكر **لن اخبئنا من هذه** لتكون من الشاكرين على ارادة القول
اي يقولون لن اخبئنا وقرا التوفيقون لن اخبئنا التوفيق قوله قد عودتم وهذه اشارة الى الظلمة **قل الله**
يخبركم منها شئ من هذه الكوفون وهشام وخفنة الباقون **ومن كل رب** ثم سواها **ثم انهم** تشكون لقود
الى الشرك ولا توفون بالعهد وانما وضع تشكون موضع لا تشكر وتبينها على ان من اشرك في عبادة الله
فكان له بعد راسا **قل هو الغادر** وعلى ان يبعث عليكم عذرا من قوتكم كما فعل بقوم نوح ولو طوا صحا
الغيب او من تحت ارجلكم كما عرق فرعون وحسب بقارون وقيل من قوتكم من اكاركم وحكامكم **ومن تحت**
ارجلكم سفلتكم وعبيدكم او يلبسكم بحظكم **شيئا** فزقا من بين على احوال شئ فيشتب القتال بينكم
قادر وكيفت لسياسا يكسد اذا التست تقضت لها يدي ويدون **بعضكم** باس بعض بعضكم بعضا
انظر كيف تصرف الالات بالوعيد والوعيد لعلمهم بيقظهم **ونكذب** قوتك اي بالعذاب والقران
وهو الحق الواقع لا محالة او الصدق **قل لست عليكم بوكيل** محظوظ وكل الى امركم فاستمعكم من التذريب
او احازكم انما انما من الله المحيط لكل **نبار** جزير من اما العذاب او الامانة **مستقر** وقت استقرار
ووقوع **وسوف تعلمون** عند مفرعة في الدنيا او في الآخرة **واذا رايت الذين يخوضون في ابائنا بالكذب**
والاستهزاء بها والظعن فيها فاعرض عنهم فلا تخالهم **وقرهم** حتى يخوضوا في خديت عن اعاد الضيق على معنى
الآيات لا بما القران **واما ينسب** انما ينسب انما ينسب انما ينسب انما ينسب انما ينسب انما ينسب انما ينسب انما ينسب

فلا تقعد بعد ان ترى بعد ان تذكره مع القوم الظالمين اي معهم فوضع الظاهر موضع دلاله على
انهم ظلموا بوضع التذريب والاستهزاء موضع المضيق والاستعظام **وما على الذين يتقون** وما يلزم
المؤمنين من فتن افعالهم وقولهم الى الذين يحاسبونهم **من حاسبهم** من شئ مما يحاسبون عليه **ولكن ذكر**
ولكن علمهم ان يذكروهم وذكرى ويصوبونهم عن الخوض وغيره من الغناح ويظهر واكثرها وهو تحتل النصب
على المصدر والترفع على ولكن علمهم ذكرى ولا يجوز عطفه على محل من شئ لان من حاسبهم ياباه ولا على شئ لان ذلك
ولان من الامراد في الايات **لعلهم يتقون** يحنبون ذلك جبا او كراهة لمساتهم ويحتمل ان يكون الغرض من
يتقون والمعنى لعلمهم يتقون على تقواهم ولا تسلحوا يستهم روى ان المسلمين قالوا لئن كنا نقوم كلما استهزوا
بالقران لم نستطع ان نجلس في المسجد ونطوف فنزلت **وهذا الذين اخذوا دينهم لغيا** وهو اي بنوا مردنيهم
على الشئ وقروا بما لا يعود عليهم ينفع عاجلا وحلا كعادة الصم وتخريم الجاير والسواب او اخذوا دينهم
الذي كلفوه لغيا وهو حيث سجدوا به وجعلوا عبيد لهم الذي جعل دينهم عبادتهم زمان هو ولعب والمعنى لغرض
عنهم والامتنان بافعالهم واقتوالهم ويجوز ان يكون عند يد لهم كقول له ذنبه ومن خلقت وجيدا ومن جعله
مستوحا بآية السيف حمله على الامر بالكف عنهم وترك التفرغ لهم **وعزهم** للحياة الدنيا حتى انكروا البعث
وذكر به اي بالقران **ان تسئل نفس بما كسبت** تخاف ان تسئل الى الهلاك وتزهد بسوء عملها واصل الاسباب و
السئل الخنع ومنه اسد باسل لان فرسته لا تفلت منه والبائل الشجاع لا متناعه من قرينه وهذا بسل عليك
اي حرام ليس لها من دون الله من ولي ولا شفيع **يرفع** عنها العذاب وان تغدر كل عدل وان تغدر كل قذر
والعدل العدي به لانها تغادر المعدي وهبنا الغدا او كل نصب على المصدر لا يوحى منها الفعل مستند الى منها
لا الى ضميره بخلاف قوله ولا يؤخذ منها عدل فانه العدي به اولئك الذين اساءوا ما كسبوا اي اساءوا الى الله
بسبب اعمالهم القبيحة وعفا بهم الزايلة لهم **شراب من حميم** وعذاب اليم بما كانوا يكفرون تأكيد وتفصيل
لذلك والمعنى هم يبين ماء مغلي يخرج في بطونهم ونازل تحتل بايديهم بسبب كفرهم **قل ان الله عودتم** من دون
الله ما لا تنفصنا ولا يضرنا ما لا لا تقدر على تفصنا وضربنا ونزد على عفا ونزج الى الشرك بعد اذهابنا
الله فانفذا منه ومنفذا الاسلام كالذي استهوت الشياطين كالذي ذهب به مودة للنبي في المهادنة
استغفال من هو ي هويا اذا ذهب وقرا حرج استهوا به بالف محالة ومحل الكاف النصب على الحال من فاعل
يرد اي شتمهم بالذي استهوتوا وعلى المصدر اي رد امثلهم الذي استهوتوا في الارض **حرجهم** ان من خرافة الاعا
الطريق له **انحباب** لهذا المستهوي رفعه **يدعونهم الى الهدى** الى ان يهدوه الطريق المستقيم او الى الطريق
المستقيم وسماه هدى تيمنا للمفعول بالمصدر **انما** يقولون التبا قل ان هدى الله الذي هو الاسلام **هو الهدى**
وحده وما عداه ضلال **وامرنا** لتسلم **رب العالمين** من جملة القول عطف على ان هدى الله واللام لتعيل الامر
اي امرنا بذلك لتسلم وقيل هي معنى الماء وقيل هي زيادة **وان اقيموا الصلوة واتقوا** عطف على اسم اي للاسلام
ولا قامت الصلوة او على موقعه كانه قيل وامرنا ان نسلم وات اقيموا الصلوة الذي كان سببا وهو الذي **كسبوه**
قوتل وعلى هذا كان امر الرسول بهذا القول احبا بعض الصديق بغيرا لثانته واظهار الاتحاد الذي كان سببا وهو الذي **كسبوه**
يوم القيمة وهو الذي خلق السموات والارض بالحق قايما بالحق والحكمة ويوم نقول كن فيكون قوله الحق حله اسمية
قدم فيه الجرائي قوله الحق يوم نقول كقولك القتال يوم الجمعة والمعنى انه الخالق للسموات والارضين قوله الحق نافذ
في الكائنات وقيل يوم منصوب بالعطف على السموات والارضين وانقوه او يحذف دل عليه الحق وقوله الحق نافذ
مستند وخبرا وفاعل يكون على معنى وحين نقول بقوله الحق اي بقضائه كن فيكون والمراد به حين يكون الاشياء
ويجدر بها او حين تقوم القيمة فيكون التكون حشر الاموات واحياها وله الملك يوم ينفخ في الصور كقوله
لن الملك اليوم لله الواحد القهار **وعالم الغيب والشهادة** اي هو عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير
كالغلبة لا لانه **واذا قال ابراهيم** لا اله الا الله هو عطف بيان لآية وفي كت التواريخ ان اسمه تارخ
فقبلها علما ان له كاسرا ي ويحبوب وقيل العلم تارخ واذن وصف معناه الشيخ والمعج وعل من صفه
لانه اعجمي حمل على موازنة او فنت مشتق من الارما والوزير والافرن انه علم اعجمي على فاعل كجابر وشليخ
وقيل اسم ضم يعبد فلقب به للزوم عبادته واطلق عليه بجذوف المضاف وقيل المراد به الصم ونسب

المسز
الشمس
منه

الملوك

لها لا تفرح بالامر ويكون مقهورا كما في الآية ولا ما كقولهم السائلون ان الله حرم هذا يعني قوتهم فيه
استحرمهم لنزولهم في الجحيم ويطهر بانقطاعهم صلاتهم واداء لا يشكرهم كن فعلهم ولذا نكر قبل الشهاد بالاضافة ووصفهم بما
ينقصي العيونهم وان سجدوا فلا تشهد معهم فلا تقصد لهم فيه وبين لهم فسادهم فان تسليم موافقتهم في الشهادة
الباطلة ولا تتبع احوال الذين كذبوا باياتنا من وضع الظاهر للباطل على ان مكذب بايات متبع الهوا لا يفتقح المحجة
لا يكون الا مصوقا بما والذين لا يؤمنون بالآخرة كسدة الاوتان وهم يبرهنهم بعدلون بحملون له عدولا في تعالوا امرنا تعالى
واصله ان يقول من كان في الملوك كان في شغل فانتفع فيه التعميم اتل اقرنا ما حرم ربكم من قبل وما عتق الحريم والمصدر يبرهن
ان يكون استعانة منصوص به في الجحيم منقول اتل لا ينعني اتل اي شئ حرم ربكم عليكم متعلقه بهم او اتل ان لا تسركوا اي
لا تسركوا به ليعلم عطف الامر عليه ولا ينعقد بطلان الفعل المبرهاهم فان التبريم باعتبار الاوامر يرجع الى الصناديد هاهنا جعل ات
ناصية لها التبريم عليكم على ان لا تفرأ او بالبر من ما او من عاينه المحذوف على ان لا يراى او المحذوف على الرفع على تقدير
المتكلم لا تسركوا شيئا او المحرم ان تسركوا شيئا يحتمل المصدر والمفعول وبالوالذين احسانا اي واحسنا بما احسانا وضمة
موضع الهمزة في الاحسان والواو واللام على ان كذا الاساءة في مقامها غير كاف بخلاف غيرها ولا تقتلوا الا ذكركم من اطلاق من اجل
فقر من حيث كقولهم تعالى خشيتم اطلاق نحن نرى قكم وياهم منع لوجبة ما كانوا يفعلون الجحيم واحتجاج عليه ولا تقتربوا
النواحي كابر الزنوب او الزنا ما ظهر منها وما بطن بدل منه وهو مثل قوله ظاهر الامم وباطنه ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق كالقتل المرتد ورجم الحصن ذلكم اشار الى ما ذكره من صلاصاكم به بحفظ لعلمكم تقتلون
نفسه وان كان العقل هو الذي لا تقتلوا اموال النعم الا بالحق اي احسن بالفعلة التي احسن ما يفعل بماله
كحفظه وتغييره حتى يبلغ اشده حتى يصير بالنا وهو جمع شئ كقوله وانتم اوشد كسر واصر وقيل مصدر واي فوالكسر
والجواز بالقسط بالعدل والتسوية لانكاف نفسا الاوسم الاما يسعها ولا يصير عليها وذكره عطف الامر بمعناه ان ايقا
لحق عسر فعلكم بما في وسعكم وما وراءه محضو عنكم واذا افلتم في حكمه ونحوها فاعلموا فيه ولو كان ذ اقربى ولو كان القول
له او عليه من ذوي قرابتكم وبهم الله او فواليعني بعد اليك من ملازمة العدل واداء به احكام الشرع ذكره وصاكم به احكامكم
تذكر من ن تعظون به وفقر اخره وحقق وانكساي نذكر من يتخفف الزا حيث وقع اذا كان بالثا والياقوت يشهد بربها
وان هذا صراط مستقيما الاشارة فيه الى ما ذكر في السورة فاما باسها في اثبات التوحيد والنبوة وبيان الشريعة وفرا
حرم وانكساي ان بالكر على الاستيناف وابر عامر ومحبوب بالفتح والتخفيف والباطون به مشددة بتقدير اللام على انه
علة لقوله فانتهوه وقران عامر صراطى بفتح الياء وفري هذا صراطى وهذا صراط ربكم وهذا صراط ربك ولا تتبعوا
السبل اي بلاد ان المختلفة او الطرف التابعة للهوى فان مقتضى المحر واحد ومقتضى الهوى متفرق باختلاف الطبائع
والعادات تتفرق بكم فتفرقكم عن سبيل الذي هو اتباع الرحي واقفاء الزمان ذلكم بالاتباع وصاكم به احكامكم
تتقون الضلال والتفرق عن الحق ثم انيتا موسى الكتاب عطف على وصاكم وتقر للزاجي في الضلال والتفاوت في الرتبة كما في قيل
ذكر وصاكم بعد ما وجدنا ثم اعظم من ذلك اننا استامر موسى الكتاب بما للكرامة والنعم على الذي احسن على كل من احسن
القيام به وبوجه انه قرى على الذين احسنوا او على الذي احسن تبليغه وهو موسى عليه السلام او تماما على المصداق ايجاد
من العلم والشرايع اي زيادة على تمامه وقرى بالرفع على انه جرح محمد ونبى على الذي هو احسن او على الوجه الذي هو احسن
ما يكون عليه الكتب وتفصيلا لعل شري وبيان تفصيلا لكل ما يحتاج اليه في الدين وهو مع هدى ورحمة عطف على تمام ما ونصها
بجمل العلة والحال والمصدر وهو في رحمة لعلم لعل بنى اسرائيل بلفظ رهام يرمون اي بلفظ الجراء وهذا الكتاب
انزلناه يعني القرآن مباركا كثير النفع وانتبهوه والتقوا لعلمكم ترحون بواسطتنا تباعة وهو العمل بما فيه ان تقولوا
كراهة ان تقولوا علة لانزلناه انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا اليهود والنصارى وعلل الاختصاص في اعمال
الباقي المجهور جيف من الكتب السماوية لم يكن غير كتبهم وان كما انا هي الخففة ولذا كان دخلت اللام الفارقة في خبر
كان اي وان كذا عن استنهم قرأتهم لعافدين لا تدرى ما هي ولا تعرف مثلها وتقولوا عطف على الاول لو اننا انزل
علينا الكتاب لكانا اهدى منها لحد اذ هاننا ونقابة انها فتناو ذلك تلفظنا فتونا من العلم كالتقصي والاستشار
والخطف على اننا اميونا فقد جاءكم بينة من ربكم حجة واضحة فترقوها وهدي ورحمة لمن تأمل وعمل به في ظلم من كذب
بايات الله بعد ان عرف حجتها او عكس معبرتها ووصف اعرض او صد عنها فضل واضل سيجزى الذي
نصير قرون عن اياتنا سوء العذاب شدته بما كانوا يصرفون باعراضهم او صدحهم هل ينتظرون اي ما ينظرون

يعني

يعني اهل مكة وهم ما كانوا منظرين لنكته ولكن لما كان يلحقهم لحوق المنظر شبهوا به لمنظر من الا ان تاتيهم الملائكة
اي ملايكه الموت والعذاب وفرا حرم وانكساي بالياء ههنا وفي الخلل ا وياي ربك اي امره بالعذاب او كل امية
يعني ايات العقوبة والهلاك الكلي لقوله تعالى ا وياي بعض ايات ربك يعني اشارة الساعة وعن حذيفه والسرا
ابن عازب كما تذكر الساعة اذ اشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما نذاكرون قلنا نتذكر الساعة قال انما
لا تقوم حتى تزول اياتنا ايات الرخا وداية الارض وخسفا بالشرق وخسفا بالمغرب وخسفا بحزيرة العرب
والرجال وطاوع الشمس من صخرها ويا جوج وما جوج ونزول عيسى ونار يخرج من عدن يوم ياتي بعض ايات ربك
لا ينفخ نفثا ايماها كالحب اذ اصار الامريانا والايما نر ههنا وقرى تنفع بالياء الاضافة الايمان الى ضمير الموت
لو تكن آمنت من قبل صفه نفثا او كسيت في ايماها جرح عطف على آمنت والمعنى انه لا ينفخ الايمان حينئذ
نفسا غير معتد بها ايما او معتد بها ايما غير كاسية في ايماها جرح او هو دليل لمن يعتبر الايمان المحرر عن الفعل والاعتبار
تخصيص هذا الحكم بذكر اليوم وحمل الزد يد على اشتراط النفع في واحد الامرين على معنى لا ينفخ نفثا خلف عنهما
ايماها والعطف على لم تكن يعني لا ينفخ نفثا ايماها الذي احدته حينئذ وان كسيت في جرح في المنظر والانا منظر
وعيد لهم اي انقل والايان احد الثلاثة فانما منظر ون له وحينئذ لنا الفوز وعليكم الويل ان الذين في قوادهم
بوجه فاموا بعض وكفر وبعض او افترقوا فيه في علمه السلام افترقت اليهود على احدى في سبعين فرقة كلها في العلوية
الا ولحدق وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية والا واحدة وتفرقت امم على ثلاث وسبعين فرقة
كاهن في الهاوية الا واحدة وقرا حرم وانكساي ههنا وفي الروم فاروقا اي بانيه وكا نواشعها فرقا تنفع كل فرقة
اعاما لتستقيم في شئ اي من السوال عنهم وعن فقرهم او من عقابهم او انت بزي منهم وقيل هو من التبريم لهم وهو صريح
فاية السيف انما امرهم الى الله يتولى جزاهم ثم يبينهم بما كانوا يفعلون بالعقاب من جرحا بالمسنة فله عسر اي عسر
حسانات امثالها فضلا من الله تعالى وقرى امعرت عسر بالنون امثالها بالرفع على الوصف وهذا اقل ما وعد من الامع
وقرأ الوعد لسبعين وسبعين وبعض حساب ولذا نكر قبل المراد بالعشر الكثرة دون العدد ومن جرحا بالسنة فلا جرحا
الامثلة ففنية للعدل وهم لا يظلمون بنقص الثواب وزيادة العقاب قل اني هادي ربي الى صراط مستقيم
بالرحي والارشاد الى ما يرضى المحمديا يدل من عمل الى صراط اذا المعنى هل في صراطا كثر له تعالى ويهيك صراطا مستقيما
او مفعول فعل مضارع عليه المفعول فيما فيعمل من مقام كسيد من ساد وهو يبلغ من المستقيم باعتبار الزند والمستقيم
باعتبار الصيغة وقرى الزعام وعام وحرم وانكساي فيما على انه مصدر بعت به وكان قياسه قوما كعوض فاعل الامتثال
فعله كالقيام ملة ابراهيم عطف بيان لويضا حقيقا حال من ابراهيم وما كان من المشرك عطف عليه قل ملائ وتكس
عبارة في كلها اقرى بالي اوجي وحياي وما انا عليه في صوته وامرته عليه من الايمان والطاعة او طاعات للصورة
والخبرات المضافة الى المات كالوصية والمندبر والمطيرة والمات انفسها وقرى نافع حياي باسكان الياء اجر الموصل
يجري الوقف لله رب العالمين لا شريك له خاصة له لا اشرك فيها عر وبذلك القول او الاخلاص امرت وانا اول
المسلمين لان اسلام كل بني متقدم على اسلام امته قل اعز الله البني ربا فاشرك في عبادتي وهو جرحا بعز عابهم له العباد
اليتهم وهو رب كل شئ حال في موقع العلة للانكار والدليل له اي وكل ما سواه مريب مثلي لا يصلح للربوبية ولا تكس
كل نفس لاعلمها فلا ينفعي في استقام ربي عر ما انت عليه من ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى جواب عن قولهم انفسهم يملنا
ولنحل خطايكم ثم الى ربكم مرجعكم يوم القيمة فينبذكم بما كنتم تعملون بقبيلين الرشد من البني وعين الحق من البطل وهو الذي
جعلكم خلايف الارض يخلف بعضكم بعضا او خلفاء الله في ارضه تفرقون فيها على الخطاب عام او خلفاء الامم السالفة
على الخطاب للمؤمنين ورفع بعضكم فوق بعض درجات في الشرف والعنا ليلوكون فيما انكم من الجاه والمال ان وبك
سرع العتاب لان ما هو اقرب اوله لا يسرع اذا اراده وانه لغفور رحيم وصف العتاب ولم ينفذ في نفسه وصف
ذا ان بالضرورة وضم اليه الوصف بالرحمة والى بناء المبالغة واللام المؤكدة تنبيه على ان تلك غفور بالذات معاقب بالمرحمة
الرحمة مبالغ فيها قليل الحق بتمساح فيما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت على سورة الانعام جملة واحدة تشيع بسموت
الف ملك لهم رحيل بالشيء والتخفيف في الانعام صلى الله عليه واستغفر له اولئك السبعون الف ملك بعد كل ايتين سورة الانعام
يوما وليلة ن سورة الاعراف ملك الايمان ايات من قوله في ساجد الى قوله

واذ نقضنا حكم كل ما وقيل اقول واعرض للجاهلين وايها مايتان ونس

اخفا برقعان و يلقان ورقة فوق ورقه علمهما من ورق الجنة قيل كان ورق التين وقرى بختمان من اخف اي بخصاف
الضمير ما وخصفان من خصف وخصفان واصله بختمان ونا داهما بهما المراد ان تلك الشجرة وافل كما ان الشيطان
لما عده ومان غلب على مخالفة النبي وتربص على الاعتزاز بقوله العدو وفيه دليل على ان مطلق النبي الخاتم قال لا رباطا لظلمة النفس
صغرنا هابا لمعصية والنفس من الاجزاء غلبت وان لم تغر لنا وترجنا نكون من الناس من دليل على ان الصغار معاقب عليها
ان لم تغر وقالت المعتزلة لا تجوز المعاقبة عليها مع احتساب تكاسر ولزك الوالوا غا لا ذك على عبادة المربين واستحضار
الصغر من السبات واستحضار العظم من الحسبات قال اصبغوا الخطاب لادم وحوى وذريتهما اولهما واليونس كورا لم يتعاليم
انهم فرما ابدا واخبر عما قال لهم مفرقا بعضكم لبعض عدو في موضع الخال اي متعادين ولكم في الارض مستقر استغفار
او موضع استقرار ومتاع الخجن الى ان تقضي اجلكم قال فيها عجوب وفيها غرور وفيها غرور وفيها غرور وفيها غرور
وفراخهم والكساي وابن دكران ومنها غرور وفي الرخوف كذا في غرور وفيها غرور وفيها غرور وفيها غرور وفيها غرور
عليكم لباسا اي خلقناه لكم بديعيات سماوية واسباب نازلة ونظيره قوله تعالى وانزل لكم من السماء ماء فلهذا انزلنا
الحديد نباري سواتكم التي قصد الشيطان ابراهيم وبنيناك عن قصف الورق روى ان العرب كانوا يطوفون بالبيت عبادة
ويقولون لا شرف في ثياب عصبنا الله فيها فنزلت ولفظه ذك فخصه ادم تقيمه لذك حتى يعلم ان انكشاف العورة اول
سوء اصابت الانسان من الشيطان وانما عوامهم في ذلك كاعوى اوبهم وريسا ولباسا يتجلبون به والربن الخال وقيل لا
ومنه نزل الرجل اذ اغتول وقرى ريشا وهو جمع ريش كثيب وشعاب ولباس النعوى خشية الله وقيل الايمان وقيل
الست الحسن وقيل لباس الحرب ورفعه بلا شرا وخره ذك بخر او خرو ذك صفة كاذبة قتل ولباس النعوى المشار اليه خير
وقرنا في ابن عامر والكساي ولباس بالنصب عطا على لباسا ذك اي انزال للناس من ايات الله الرلا على فضله
ورحمته لعلمهم بذكر ونفعه فون لغته او يتعطلون فيتورعون عن القبايع يا بني ادم لا تغتصبكم الشيطان لا يجهنكم بان
بعضكم دخول الجنة باغواكم كما اخرج ابو بكر من الجنة كما عن ابوبكر بان اخرجها منها والي في اللفظ الشيطان والمعنى بجهنكم
عن ابتاعوا والافتتان به يتزع عنهما لباسا سها حان ابوبكر او من افعلا اخرج واسناد الزنج اليه للتبشير لمرسما
سواتهما ان يركبهم هو وقيل من حيث لا يرونهم تقبل القمى وناكد التقدير من قنينة وقيل جوده ورويته اياها من
حيث لا تراهم في الجنة لا يقتضي امتناع رؤيتهم وعلمهم لنا انا جعلنا الشياطين للذين لا يؤمنون بما اوحينا بينهم
من الناس ابوابا رسالهم عليهم وتكليمهم من حيث لا يعلم وحلمهم على اسلوبهم والايه مفقودة القصد فذ لك الحكمة
واذ افعلا فاحشة فعله متناهية في القبح كعبادة الصم وكشف العورة في الخواف قالوا اوحنا على اياتنا
واسه امرنا لها اغتدروا واحفظوا بامر من تقليد الاباء والاقتداء على الله فاعرض عن الاول لظهور فساده فيم الثاني
بقوله قل آت الله الاما من الخسنا لان عادته تجرت على الامر مما حسن الافعال والحث على كرام الحسان ولا لاله فيه
على ان فجع الفصل بمعنى ترتب الزم عليه اجلا عقلي فان المراد بالفاحشة ما يفر عنه الطبع السليم ويستغفبه
العقل المستقيم وقيل هو اجوابا سوالين مترين كانه قيل لهم لما فعلوا لم فعلتم فقالوا اوحنا على اياتنا
فقبل ومن ان اخذ ابا بكر فقالوا الله امرنا بها وعلى الوجهين ينج التقليد اذ اقام الربيل على خلافه لا مطلقا
انقولون على الله ما لا تعلمون انكار يقضيه النبي عن الاقتداء على الله قل امر روى باللفظ بالعدل وهو لوسط
من كل امر الخيا في عن طري الافراط والتفريط واقتبوا وجوههم وتوجهوا الى عبادة الله مستمعين بغير ما دلين
الى غيرها عند كل مسجد في كل وقت سجودا ومكانة وهو الصلاة او في اي مسجد حضرتم الصلاة ولا تؤخروها
حتى تقوموا الى مساكنكم وادعوه واعبدوه بخلصان له الدين اي الطاعة فان اليه مصرهم كما يدركم
كما انشأوا ابتداء تقومون باعادة فيجازيكم على اعمالكم واعنا شدة العادة بالابداء تعزير الامكانها والفرقة عليها
وقيل كما يدركم من التراب تقومون اليه وقيل كما يدركم حفاة عراة عز لا تقومون وقيل كما يدركم مومنين
وكافرا بعيدكم فريناهم بان وفهم للايمان وقد نفاحق عليهم الضلالة لمقتضى الفناء السابق وانقضا
بفعل بفسره ما بعد اي وخذل فريفا انهم اتفقوا الشياطين اولاء من دون الله تقليد لظلمة لانهم
او بتحقيق لصلاتهم وحسبون انهم مهتمون بدليل على الكفر المحض والمعادن سواء في استحقاق الذم والمعارف
ان يجله على المعصية النظر يا بني ادم خذوا زينتكم لاني اخرجكم من الجنة عريانين فلو انهم لم يلبسوا
السنة ان ياخذ الرجل احسن هيئة للصلاة وفيه دليل على وجوب ستر العورة في الصلاة وكلاوا واشربوا ما طاب لكم

وروى ان بني عامر في ايام جهنم كانوا لا ياكلون الطعام الا قوتنا ولا ياكلون سواها يعطون بذلك جهنم فثم المسلمون به
فغزلت ولا تشربوا شجرهم للخلال او بالنقدى الى الخيام او بافراط الطعام والمشرع عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
كل ما شئتم والسبب ما شئتم ما احطوا تك حصلتان سرف ومجيلة وقال علي بن الحسين بن واقد جمع الله الطبع نصف اية
فقال كبروا واشربوا ولا تشربوا انه لا يحب المسرفين اي لا يرضى عنهم من شربهم زينة الله من الثياب وما يراهم في
التي لم يرحم لعباده من الثياب كالقطن والكتان والحيوان كالحرير والصوف والمعادن كالدرج والطبقات من الزرق
المستخرات من الماكل والمشارب وفيه دليل على ان الاصل في الطعام والملابس والواجب الخجالات الاخذ لا ان يستفهم
في من الانكار قل هي الذين امنوا في الحياة الدنيا بالامالة والكفرة وان شربكم فيها فليس خالصا ليوم العربة
لا يشربكم فيها فليس خالصا ليوم العربة لا يشربكم فيها فليس خالصا ليوم العربة لا يشربكم فيها فليس خالصا ليوم العربة
اي كقتلنا هذه الحكم بفضل سائر الاحكام لهم قل انما احرم من الفواحش ما نزل به فيكم وقيل ما ينطق بالبروح ما ظهر
سرها وما يظن جهرها وسرها ولا يوجب التعميم بعد تخصيصه وقيل سبيل الخير والي الطم او الكفر افرده
بالذكر للمبالغة في الحق متعلق بالبعث وقوله معنى وان تشربوا اياه ما نزل به سلطانا انكم بالمشركين
على تحريم ابتاع ما لم يقول عليه دليل وان تقولوا على الله ما لا تعلمون بالاحاد في صفاته والافتراء عليه كقولهم الله
امرنا بها وكل امرئ اجل مدة او وقت لنزول العذاب به وهو عبد لا اهل حيلة فاذا احاطوا به انقضت مدتهم او
حان وقته لا يستأخرون سياعة ولا يستقدمون اي لا يتأخرون ولا يتقدمون افر وقت او لا يطلعون التقدم
والناظر لشدة الهول يا بني ادم اما يا تنكم من سبيل منكم يقصون عليكم ايا في شرط ذكره بحرف الشك للتنبه على ان
ايتاها الرسل امير جازين واجب كاضد اهل التعليم وضمت اليها ما لتكثير معنى الشرط ولزك اكر فعلها بالنون و
جوابه من النبي واضح فاصفوا عليهم ولا هم يحزنون والذين كنوا ابايا منا واستنكروا عنها او ليكن صاحب
النار هم فيها خالدون والمعنى من اني التكب واصلح علمه منكم والذين كنوا ابايا منا منكم واذك الغافي للغير
الاول دون الثاني للمبالغة في الوعد والسماحة في الوعد فمن اظلم من اقرى على الله كذبيا او كذب بايا منه
من نقول على الله ما لم يقله او كذب ما قاله او ليكن بينكم نصيب من الخبأ مما كت لهم من الارزاق والاحمال
وقيل التكاب اللوح المحفوظ اي مما ائمت لهم فيه حقوقا احاطتكم بسلبنا يتوفونهم اي يتوفون ارواحهم
وهو حال من الرسل وحتى غابت لهم وهو الذي يتنزه بعدها الخادم قالوا اجواب اذ انما انتم تدعون من
دون الله ان الالهة الذين كنتم تقيمونها وما وصلت باني في خط المعصية وحقها الفصل لا ينامون صولوا
صلوا عنا غناوعنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين اعرفوا بانهم كانوا كافرين فاما ما نزل عليه في
ادخلوا اي قال الله تعالى لهم يوم القيمة او واحد من الملائكة يا مزة في اسم فقل خلت من قبلك اى كاش في حيلة
امم مصاحبين لهم من الجن والانس يعني كفارا لامم الماضية من النوعين في النار متعلق في ادخلوا كلها دخلت
امتدح النار لعنت اخنها التي ضلت فلا فائدة بها حتى اذا ادركوا فيها جميعا اي تداركوا ولا حقا جميعا
في النار قال اخبرهم دحولا او منزلت وهم لا يشعرون اي لا يعلم اولاهم اذ الخطاب مع الله تعالى لانهم
ربنا هو لا اصلوا تسوا لنا الضلال فافتد بناهم فاعلم عذابا صنعنا من النار مضاعفا لانهم صولوا
واصلوا قال لكل ضعف اما الفادة بكفرهم وتضللتهم واما الامتناع فكفرهم وتقليدهم وبكى تعلمون
ما لكم وما لكل فري وقرعاهم بربا اليكم بالياء على الانفصال وقالت اولاهم لا خير لهم في ما كان لكم علينا
من فضل عطفوا كلامهم على جواب الله تعالى لا خير لهم ويريحهم عليه اي فقد ثبت ان لا فضل لكم علينا وانا
واياكم منشا وون في الضلال واستحقاق العذاب فزوقوا العذاب بما كنتم تكسبون من قول القادة اومن
قول الفريقين ان الذين كنوا ابايا منا واستنكروا عنها اي عن الايمان لها لا يفتق لهم بوابا سما لا يشعرون
واعمالهم اولاهم واجهم كما تفتق اعمال المؤمنين وادراجهم لتفضل بالملائكة والتنادي تفتق لنا بيت الابواب والشد يد
لكثر بها وقرعوا بوجعهم بالتحقيق وحزة والكساي به وبالياء لان التناشد من حقيقة والمعل مقدم وقرعوا على التناقل
ونصب الابواب بالتنا على ان الفعل للمات وبالياء على ان الفعل لله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يخل الخجل في
سم الخياط اي يدخل ما هو مثل في عظم الجرم وهو العبر فما هو مثل في ضيق المسكن وهو بفتنة الانبياء وذلك مما
لا يكون قد نك ما توفق عليه وقرعوا الخجل كالقفل والخجل كالقفل والخجل كالقفل والخجل كالقفل والخجل كالقفل

للجبل الغليظ من القنب وقيل جبل القنب وقرى سم بالقنب والكبر وفيه المخط وهو المخطاط ما خط به كالحرام والحرام
وكذلك ومن ذلك لفظ القنب جزي الجرمين لهم من جرم مهاد قرآن ومن فوقهم غواش اغطيه والنون
فيه للدلالة على الاعلال عند سبويه واللفظ عند غيره وقرى غواش على الماء المخذوف وكذلك جزي الظالمين
غير جزي الجرمين قارة وبالظالمين اخرى اشعار بانهم يتكلمون في الآيات انصفوا هذه الاوصاف التي يمتد ذكر الحرام
مع الحرام من الجنة والظلم مع التعذيب بالنار وتبينها على انه اعظم الاحكام والذين امنوا وعملوا الصالحات
لا تكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون على عادته سبحانه وتعالى فان يستفهم الوعيد
بالوعيد ولا تكلف نفسا الا وسعها اعراضا بين المتندر وخبر المزعج في الكسب النعم المقيم بما يسعد طاعتهم ويسهل عليهم
وقرى لا تكلف نفس ونزعنا ما في صدورهم من غل اي غزع من قلوبهم اسباب الغل او نظرها منه حتى لا يكون
بينهم الا التواد وعز على رضى الى ارجوان اكرن انا وعثمان وطحة والذين من جنتهم الا بها رزق زيادة في نعمهم
وسرورهم وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا لم كنا لذهوا عنه وما كنا لنبتدى لولا ان هدانا الله لولا هاديه
الله ونرى فيقيد واللام لتوكيد النفي وجواب لولا محذوف دل عليه ما قبله وقيل ابن عامر ما كان يعرفوا وعلى انهما مدينة
للاولى لغرض جات رسولنا بالحق فاهتدوا بها رشادا هم يقولون ذلك اعتباطا وتخيلا بان ما علموه يقينا في الدنيا
صار لهم عين اليقين في الآخرة ونودوا وان تدم الجنة اذ ان اوهام من بعد دهرها والنادى له بالهات اوتيجها
بما كنتم تعملون اي اعطى قلوبها السبيل لما لم تكن تعلم وهو حال من الجنة والعامل فيها معنى الاشارة واخر للجنة صفة تكرون
في الواقع للجنة هي المحضرة او المفضلة لان المناجاة والناذين من القول وقادى اصحاب الجنة النار ان قدر
وجدها ما وعدنا بها حقا فعمل وجدها ما وعدنا بها حقا انما قالوه نتيجة لما لهم وثمانية باصحاب النار ونجسوا
لهم وغالم بغير ما وعدنا ما قال ما وعدنا لان ما سألهم من الوعود لم يكن باسره محضوا وعدهم كالبعث والحساب
ونعيم اهل الجنة قالوا نعم وقرى انكساي حيث وقع بكسر الكاف وهما لغتان قادتان مودت قبل هو صاحب الصور
ينجم بين الغريقين ان لعنة الله على الظالمين وقرى ان كثر من رواية البري وابنه عامر وعمره والكساي ان لعنة الله
بالشديد والنصب وقرى بالكسر على ردة القول واجراء اذن فخرى قال الذين يصدون عن سبيل الله صفة للظالمين
مفرق اودم مرفوع او منصوب وبغيرها عوجان بيا وميل غا هو عليه والعوج بالكسر في المعاني والاعيان
ما لم تكن متفهمه وبالفتح في المنصب كالحابط والريح وهم بالآخرة كافرون وبغيرها احاديث اي بين الغريقين كقول
فرض بينهم يسور او بين الجنة والنار لينجم وصول اثر احدهما الى الاخرى وعلى الاعراف وعلى اعراف الجحيم اي على اعاليه
وهو السور المضروب بينهما جمع عرف مشتعا رضى عن العرف وقيل العرف ما ارتفع من الشئ فانه يكون نظيره اعرف
عن رجال طابقت من المرحدين فصدوا في العمل فيحسبون بين الجنة والنار حتى يفضي اليه فمما يشاهد وقيل منوم
غلت درجاتهم كالآسيا والشهباء او اجبار المومنين وعلى ارجهم او ملائكة يرون في صورة الرجال يعرفون كلا من اجل
الجنة والنار سيما هم بعلامتهم التي اعلمهم الله بها كسائر الوجوه وسواده قفله من سام امله اذ ارسلها في المرحى حلة
او من سيم على الفلك لجاه من الوجوه واعايعهم فون ذلك بالانها او تعليم الملائكة ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم
اي اذ انظر والاهم سلموا عليهم لم يخلوها وهم بطمعون حال من الما وعلى الوجه الاول وقرى انهم على الوجه
الثاني واذا صرقت ابصارهم تطفأ اصحاب النار قالوا افتقدوا اياه ربنا لا نجعلنا مع قوم الظالمين في النار
ونادى اصحاب الاعراف رجالهم فونهم بسيماهم من رساء الكفر قالوا اما اغنى عنكم جمعكم كذا تكونوا وجمع الما
وما كنتم تستبكرون عن الحق او على الحق وقرى تستكرون من الكفر اهولا الذين اقبستم لا ينالهم الله من حجة
من تمتد قلوبهم للرجال والاشارة الى ضعف اهل الجنة الذين كانت الكفرة محتقرة عنهم في الدنيا ويعلمون ان الله
لا يدخلهم الجنة اذ خلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون اي فالتفتوا الى اصحاب الجنة وقالوا لهم اذ خلوا
وهو وفق للوجه الاخر او فقبل لا يصح الاعراف اذ خلوا الجنة بفضل الله تعالى بعد ان حسوا حتى ابرم والفرقان
وعرفهم وقالوا لهم ما قالوا وقيل لما عرفوا اصحاب النار اقبسوا ان اصحاب الاعراف لا يدخلون الجنة فقال الله تعالى
او بعض الملائكة اهولا اقبستم وقرى اذ خلوا على النساء المفضول ودخلوا على الاستئذان وتقدم دخول الجنة
مقبولاهم لا خوف عليكم ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افصوا علينا من الماء اي صوة وهو ليل على ان الجنة
فوق النار وما من زخم الله من سائر الاشياء به ليلام لا فاضة او من الطعام كقولهم علفنا بقتنا وما باردا

قالوا

قالوا ان الله حرم ما على الكافرين منعها عنهم منع الحرام على المكلف الذين اتقوا وادبهم لهوا ولعبا كتحريم الخمر
والنقدية والمكحول البيت واللبو الهمة الجسد ان يصرف به واللعب طلب العزج بما لا يحسن ان يطلب به وغير تمام
الحقوة الدنيا فاليوم تنصبتهم لنعلهم فقل الناس تنقروهم في النار كما نسوا الله يومهم هذا فلم يحطوا به وبالامر
ولم يستعدوا له وما كادوا بان يتأخروا وكادوا في منكرين انهم عن الله ولقد جئناهم بكتاب فضله به
معانيه من العقاب والاحكام والوعظ ففصله على علم عالمين بوجه تفصيله حق جاد حكما وفيه دليل على انكرا عالم
يعلم او متعلم على علم فيكون حال من المفعول وقرى فضله اي على سائر الكتب عالمين بان حقيق بركان هدي ورسالة
لنعم يومنون حال من المتأهل بغيره ونهضون انا وابلانا لا ما يقول اليه امره من تبين صدقته بغيره ما نظره
من الوعد والوعيد يوم ياتي تاويله يقول الذين نسوه من قبل نذكركم انهم تركوا اناس قد جات رسولنا بالحق اي قد
بين انهم جاوا بالحق قبل لنا من شعاع فيشفعوا انهم اوتروا اهل نرد الى الدنيا وقرى بالنصب طفا على يشفعوا
اولان او بمعنى الى ان فعل الاول المسؤول احد الامر من وعلى الثاني ان يكون لهم شفعا اما لاهل الامرين او لاهل حقهم
الرد فعمل غير الذي كنا نعمل جواب الاستفهام الثاني وقرى بالرفع اي فخرى فعل قد حضر وانفسهم بغير اعمارهم في
الكفر وحل عنهم ما كانوا يفتنون ويطلب عنهم فلم يفتنهم ان يكبر الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام اي في
ستة اوقات كقوله ومن يومئذ دبره او في مقدار ستة ايام فان اليوم الموعود ما ينطق الشمس الى غروبها
ولم يكن حج وفي خلق الاشياء من رجاء العذرة على ايجاده دفعة دليل الاختيار واعتبار للنظر وحث على التاني في العو
تم استوى على العرش استوى امره او استوى وعن اصحابنا ان الاستواء على العرش صفة لله بلا كيف والمعنى ان له تعالى
استوا على العرش على الوجه الذي عناه منزه عن الاستقار والتمكن والعز بجلسم بسائر الاجسام سمي به لا يتغير
او للمتشبه بسائر الملك فان الامور والناس ينزل منه وقيل الملك يعنى الليل النهار بفضيلة به ولم يكن عكسه
المعلم به اولان اللفظ عظمها ولذا كقرى يعنى الليل النهار بفضيلة بسائر الاجسام سمي به لا يتغير
عن عاصم بالشديد فيه وفي الرعد للدلالة على التكبر بطلح خبيثا يعقبه سريعا كالتاب له لا يفضل بينهما شئ
والجنت فيجبل من الجنة وهو صفة مصدر محذوف او حال من المفعول يعقوب محذوف والشمس
والقمر والنجوم سحرات باهره نقضا لله ونقر به ونصبا بالعطف على السموات ونصب سحرات على الحال وقرى ان عامر
كأها بالرفع على الاستدلال والخلق والامر فانه الموجد والمعرف تبارك الله رب العالمين تعال بالوجوه اياه
في التوضيح ونظم بالفرد في الربوبية وتحقيق الآية والله اعلم ان الكفر كانوا يعتقدون اربابا بين لهم ان المسحق
لله ربوبية واحد وهو الله تعالى لا اله الا هو الخالق والامر فانه تعالى خلق العالم على ترتيب قديم ونزله بخلقهم فابيع الموقلات
ثم رتبها بالاكواب كما اشار اليه بقوله فقضا هي سبع سموات في يوم واحد الى اربع الاحرام السابعة خلق جمعا قاسدا
لصور المستندة والهيئات المختلفة فتم بصورها من عتمة مقنادة الاقار والافعال واسار اليه بقوله وخلق الارض في يومين
اي ما في الجنة السفلى في يومين ثم انشا النوع الموالد الثلاثة وهي المعادن والنبات والحوان بتركب موادها اولا ونصرتها
ثانيا كما قال بعد قوله خلق الارض في يومين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقراها في اربعة ايام اي
مع اليومين الاولين لقوله في سورة النحل الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم انما له عالم الملك
عزى الى تقديره كالملك الجالس على عرشه لتدبير الحكمة في تدبير الامر من السما الى الارض ثم تبارك الافلاك وتسير الكواكب وتكون
النباتي والايام ثم مرجعها هو فذلك التقدير ونسجته فقال الاله الخالق والامر تبارك الله رب العالمين ثم امرهم
بان يعوده منه الذين يخلصون فقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي ذوي القربى وخفية فان الاخفاء دليل الاخلاص
انه لا يحب المعتدين المجاوزين ما امروا به في الدعاء وعز به على ان الدعاء يعنى ان لا يطلب الا بطلب ما لا يليق به كترتيب الاشياء
والصعود الى السماء وقيل هو الصياح في الدعاء والاسهاب فيه وعن النبي صلى الله عليه وسلم يسكون قوم يصعدون في الدعاء
وحسبوا ان يقول اللهم اني استأذنك الجنة وما قرب اليها من قول وتل وعود تكرر النار وما قرب اليها من قول وعمل ثم قرأ انه
لا يحب المعتدين ولا تقصدوا في الارض بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها بعبث الاشياء وشرع الاحكام وادعوه خوفا وطمعا
ذوي خوف من الرد لمصير اعمالهم وعدم استحقاقكم وطع في اجابته تفصيلا واحسا فافطر رحمة ان رحمة الله
فرب الغنيين الحسنين ترجيح للطمع وتبين على ما يتوسل به الى الاجابة وتبين كقرب لان الرحمة تعطي الرحمة اولان صفة
محذوف اي امرهم او على تشبيهه بغيره الذي يعقوب مفعول والذي هو مصدر كالتقضي والفرق بين القريب من النسب

والغريب من غير **وهو الذي يرسل الرياح** وقرا ابن كثير وجمع والكساي الرياح على الوجه **نشر** جمع نشور
بحقنا نشر وقرأ ابن عامر نشر بالتحريك حيث وقع وحزبه والكساي نشر بفتح النون حيث وقع على ان يصير
في موقع الحال بحقنا نشر او معقول منطلق فان الاشكال والنشر متعارضان وعام نشر حيث وقع وهو تخفيف
بشور وقد قرئ وبشر بفتح الباء مصدر بشر بمعنى بشرت او البشارة وبشرى بان يري حجة فقام وحته
بمعنى طوفان الصبا فيبحر السحاب والشمال تحمده والجنوب يندبه والدبور يفرق حتى اذا اقلت اي حلت واستغاث
من الغلة فان الغلة للشيء ليستغله **سحابا ثقالا** بالما جمع لان السحاب جمع بمعنى السحاب **سحابا** اي السحاب واغراد
الضرب باعتبار اللفظ **لبلى ميت** لاجله اولها بياض اولسقة وقرئ ميت فان ثقله الماء بالسحاب او السحاب
او بالسوق او بالزجاج وكذلك **فاخرجنا به** ويحتمل فيه عود الضم الى الماء واذا كان للبدن فالجاء للالصاق في الاول
واللفظ في الثاني واذا كان لغيره في البنية فيهما من كل **الغرات** من كل انواعها كذا **عزج** الولى الاشارة فيه
الى اخرج الغرات او الى احياء البلد الميت اي كما يحبه بالحدثة الغرة الناصية فيه ينظر بها انواع الناس والاشياء
يخرج الولى من الاجساد ويحييها برد النفوس الى مراد ابراهيم بعد جمعها ونظر بها بالقوة والحواس **لعلكم تذكرون**
تقولون ان من قدر على ذلك قدر على هذا **والبلد الطيب** الارض الكريمة الزينة **عزج** بنا تد باذن ربك مشيت
ويتبين عبره عن كثرة النبات وحسنه وعزج نفعه لانه اوفقه في مقابلة **والزى جبت** اي كاحق والسبح
لا يخرج الا نكلا قليل لا يخرج النفع وبصيه على الحال ونقد ير الكلام والبلد الذي يخرج لا يخرج بناءه الا نكلا اخذ
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار مرفوعا مستترا وقرئ يخرج اي يخرج به البلد فتكون الا نكلا معقولا وتكون
على المصدر اي ذاك وتكون بالسكان للتخفيف **كذلك نخرج الايات** نزلها وتكون بها **لنقوم بشرك** ونعت الله
فتعالمون بها ويعلمون بها ولا يتشكك من قدر الايات وينفع بها ولن لم يرفع اليها راسا ولم يثقل بها **لنزلنا**
نوحا الى قومه خبر انهم سمعوا نوحا ولا تكاد تطلق هذه الالام الا مع قول لا يما مظهر الترفع فان الخطاب اسمها
ترفع ووقع ما صدر منها ونوح ابن لملك بن متوشخ بن ادريس اول بني بعد بعث وهو ابن حنانيا وساربعين
فقال يا قوم اعبدوا الله اي اعبدوه وحده لقوله ما لكم من **العرش** فقرأ الكساي جرحا بالكسر على اللفظ حيث وقع
اذا كان قبل الله من الذي يخضع وقرئ بالنصب على الاستثناء **اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم** انكم تومنونوا وهو
ويان للراعي العبادته واليوم القيمه او يوم نزل الطوفان **قال الملاء من قومه** اي المشرك فانهم يحملون
الصوت وواء **انا لنترك في ضلال** زوال عن الحق **مبين** بين **قال يا قوم ليس في ضلاله** اي في ضلاله اي في ضلاله اي في ضلاله
في الشيء كما بالعواف الاثبات وعرض لهم به **ولكني رسول من رب العالمين** استنكر ان يكونوا يظنون انهم هم
على هدى كما يقال ولكن على هدى في الغاية لا في الرسول من الله **البعث** رسالات **رني** وانصركم **واعلم من الله**
ما لا تعلمون صفة الرسول واستئناف ومسا هنا على الوجهين لبيان كونه رسولا وقرأ القوم والبعث بالتحريك وجمع
الرسالات بخلاف اوقاتا او شيوخ معاينة كالعقارب والواغظ والحكام اولان المراد بها ما اوحى اليه والى انبياء
قبله كصفت شيت وادرليس وزبادة اللام في كماله لانه على المحاض النسخ لهم وفي العلم من الله نزل لما اوعدهم
به فان معناه اعلم من قدرته وشدة بطشه او من جهته بالوحي اشياء لا يعلم كرها **وعجبت** الميزة للامور والواو
للعطف على محذوف اي كذا يترجمون **ان حاكم** قرآن حاكم **ذكر من ربكم** رسالة او موعظة **على رجل** على لسان
رجل **منكم** من جملتكم او من جملكم فاعلم كذا يتبعون من ارسال البشر ويقولون لو بشا الله لا نزل ملائكة ما سمعنا بهذا
في اياتنا الاولى **لننزلنكم** عاقبة الكفر والمعاصي **ولنتفقا** منها بسبب لا تزار **ولعلكم ترجعون** بالتحريك وقايت
حرف الزجي التنبيه على ان التقوى غير مرجح والرجوع الى الله تفضل وان المنق يبين ان لا يعتمد على تقواه ولا يامن مرجح
الله **فكذبوه فاحشناه** والذين كفروا **والذين كفروا** وكافوا اربعين رجلا واربعين امرأة وقيل تسعة بنوه سام وحم
وبافته وسند من آمن به في ذلك متعلق بمعاذها وهاجتها او حال من الموصوف او الضمير في معناه **واخرجنا الذين يولون**
بانا بالظن فانهم كانوا اقرارهم على القلوب غير مستبشرين واصله عيان تخفف وقرئ عامين والاول ابلغ لانه
على التثنية **والى عاد اخاهم عطف على نوحا** لانه هو **هوذا** عطف بيان لظاهر والمراد به الرأسم كقولهم يا اخا العرب
فان هوذا اخاهم بنو نوح بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وقيل هوذا بنو نوح بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
ابن عم ابيهم وانما جعلهم لانهم اقدم لقوله واعرف بحاله وارغب في اقتضائه **قال يا قوم اعبدوا الله** ما لكم من **العرش**

استأنف

استأنف ولم يعطف كما نوح جواب سائل قال فاذا اقال لهم حين ارسل وكذا جملهم **فلا تتقون** عذاب الله وكذا
قومه كانوا اقرب من قوم نوح ولذا كان من اسهل فهم من من به كثره **سعدا**
لنركبكم في سفاهة فتركنا في سفاهة العقل وسرنا في ما حثت فارقت دين قومك **وانا لنظركم من الكاذبين** قال يا قوم
لنرسلنا نبيانا ولكن رسول من رب العالمين **البعث** رسالات **رني** وانصركم **واعلم من الله**
على جمل منكم **لننزلنكم** سبق لقوله وفي اياته الانبياء والكفرة تركلهم الحق بما جابوا والاخر من جملهم كمال النصيح
والشفقة وهضم النفس وحسن الجمل له وهكنا انبيى كل ناصح وفي قوله وانا لنركبكم ناصح امين تنبيه على انهم عرفوه بالامر برب
واقر بالامر بربكم في الوصية في هذه السورة وفي الاصحاف مخفقا **واذكروا** **واذ جعلنا نوحا** من بعد قوم نوح
اي في ساكنهم او في الارض بان جعلكم ملوكا فان شئنا ان نعادكم من ذلك الارض من نزل على نوح عان حواريهم من بعد نوح الله
ثم ذكرهم بانعامهم وراؤكم **في الخلق بسطة** قامة وقوة **واذكروا** **والله** تميم بعد تخصيص علمكم **لننزلنكم** كذا
نكر ذكر النعم المودي الى الفلاح **قالوا اجئنا لنقد والله وحده** ونزلنا ما كان بعدنا وانا استعدهم **واختفنا** من بعد
بالعبادة والامر من ههنا **لننزلنكم** في الخلق بسطة قامة وقوة **واذكروا** **والله** تميم بعد تخصيص علمكم **لننزلنكم** كذا
عن قومه او من السما على الهند او الغرض على الجاهل كقولهم ذهب شمتي **فانما نزلنا نبيانا** نزلنا نبيانا على نبيانا
فلا تتقون ان كنتم من الصادقين فيه **قال قد وقع عليكم** قد وجب او حق عليكم او نزل عليكم على ان المنق كذا لولا فخرج
من ربكم **حسن** عذاب من الامر بخاس وهو لا يضطر **وعصفت** ارادة انتقام **وانما نزلنا نبيانا** نزلنا نبيانا
ما نزل الله على سلطان اي في اشياء سمعتموها الحق وليس فيها معنى لا يستلان المستحق للعبادة بالذوات هو الواحد
للحق وانما الواو استحققت كان استحقاقا جعله نكلا اما بانرا اية اوفيت حجة بان من منى حجتهم وسندهم ان لا يصام
تسمى الحق من غير دليل بل على تحقق المسمى واسناد الاطلاقة الى من لا يوجب له بقوله اظهارا لثباتها لهما ولم يوطأ وتسمى
واستدل به على ان الاسم هو المسمى وان اللغات توفيقية اذ لو لم تكن لولا ان لم توجه الهم والاطال بانها اسماء مختزعة
لنزل الله بها سلطانا وضعتها ظاهرا **فانشطروا** لما وضع الحق وانهم صرخوا على العناد لنزول العذاب **ان نعلم من**
المنظرون فاجئناهم والذين كفروا **وقطعنا** دابر الذين كفروا **يا نبيانا** نزلنا نبيانا
وما كانوا مؤمنين فربما يبين من منى حجتهم وتبينه على ان الفارق بين عاد ومن ههنا هو الامان من روي انهم كانوا يعبدون
الاصنام فبحث الله اليهم هود اذ كان يوه وازدادوا اعتقا فاستدل به القطر عليهم ثلاث سنين حتى جهدهم وكان الناس
حينئذ مسلمين ومشركون اذ انزلهم بلا ترحموا الى البيت الحرام وطلبوا من الله النزع فجهروا اليه قبل ان يغيرهم
انهم بعد في سبعين من اعانهم وكان اذ ذلك ملكهم **العمالقة** اولاد علق بن لاوذين سام وسهمهم معبودين من الكفر فلما
قوموا عليه وهو بظاهرة انزلهم والهمهم وكانوا اخوالهم وامهارة فلبسوا هذه شهر ايسر بول الحز وتبعهم الحمر اذ ان
فتننا له فلما راي ذلولهم بالهمهم عا بعثوا له اهمه ذك واستحى ان يكلمهم فيه مخافة ان يظنوا بغير نيتهم فعمل
التيبين الايات قبل ويحك فم فهمهم **لعل الله يستبيننا** فاما ما فسق ارض عاد ان هاد **فراهم** ما يلبسوا ما يلبسوا الكلاما
حتى فتنا به فاربعهم ذك فقال لهم الله لا تتقون بربكم ولكن ان اطعمت نبيكم وتبتم الى الله سقيتم فقالوا لعلنا وجسده
عنا لا نعلم من معانكم فانه قرايتهم وشروك ديننا ثم دخلوا مكة فقال الغنيل اللهم اسق هاد ما كنت تشقهم فاننا الله تعالى
سميات ثلاثا ايضا وجرأ وسودا ثم ناداه من السماء يا قبل اختر لنفسك ولقمرتك فقال اخترت السوداء فاما اكثرهم هاد
فخرجت على عاد بن واذا المغيث فاستدشروا بها قالوا هذا عار من مطرنا فاجابهم منها ربح عقيم فاجابهم ونحو هود والمؤمن معه
فانوا بعد والله من ماتوا **والى ثمود** قبيلة اخرى من العرب سموا باسم ابيهم الاكر عود بن عامر بن ارم بن سام وقيل سموا به لقوله
ما بهم من التمل وهو الماء الغليل وقرئ مصر وفا بتا ويل الى اوباعتار الاصل وكانت مساكنهم الحجر بين الحجاز والشام الى وادي اعزى
اخاهم صالح بن ابيهم بن اسف بن ماسح بن عبيد بن عاد بن ثمود **قال يا قوم اعبدوا الله** ما لكم من **العرش** **فكذبكم**
بينهم منكم **مجرة** ظاهرة الدلالة على صحتها وقوله **هذه ناقة الله** نكر انما استئناف لبيانها واية نفعه على الحال والعالم
فيها معنى الاشارة ولكم بيان لمن هو له آية ويجوز ان يكونا ناقة الله بولا او عطف بيان ونكر خبرا عاملا في آية واضافة الناقة
الى الله لفظها اولها جات من عنده فلا واسطة واسباب معبودة ولذا كانت آية **فقد وهان اكل في ارض الله** المشر
ولا يعبونها **لسوا** الكسر مائة من الس الذي هو مقدمه الاصامة بالسوا الجاهل لانواع الهوى في ماله والامر وازاحة العذر
فيما جعل عذاب اليم جواب الذي واذكروا **واذ جعلكم خفيا** من بعد عاد وبنواكم في الارض ارض الحجر تخفون

تاسفهم لشدة حزنهم على علمهم ثم انكر على نفسه فقال فكيف اسي على قوم كافرين ليسوا اهل حزنه لاستحقاقهم ما نزل عليهم
لكبرهم او قاله اعتذارا عن عدم شدة حزنهم عليهم والمقصود انهم لم يلقوا في الاملاء والاذنار وبلغت ربي في النج والاشفاق
فلم يضر قواخول فكيف اسي عليكم وقرى فكيف اسي بامالكم وما ارسلنا في قريتهم من نبي الا اخذنا اهلها بالباسا
والضر بالبور والضر لاهلهم بضرعون كي يضرعوا ويتقوا لهم بولنا مكان السنة للسنه اي اعطيناهم بول ما كانوا
فيه من البلاء والشدة والسلامة والسعة انما لهم بالامر حتى غصوا كثر واعزوا او عذرا يقال عفا النبات اذا كثر
ومن عفا الله وقالوا فليس بابا الضراء والسر كثرنا لنعفاه وسبنا لذكره واعتقادنا باننا من عاة الدهر نجابت
في الناس بالضر والسر وفقر من بابا من كثر مثل ما سنا فاحسن ناهم بغنة فحياة وهم لا يستغنون بوزول العقاب
ولو ان اهل القري يعني القري المرو ليعلموا بقوله وما ارسلنا في قريتهم من نبي وقيل مكة وما حولها امنوا وانما مكان كثرهم
وعصيا ناهم لغننا عليهم بركات من السماء والارض لو شئنا عليهم الميز وسيرناه لهم من كل جانب وقيل المراد المطر
والنبات وقيل ابن عمر لغننا بالشرابي ولكن كثر بول الرسل فاحسن ناهم بما كانوا يكسبون من الكفر والمعاصي فام اهل
القري عطف على قوله فاحسن ناهم بغنة وهم لا يستغنون وما بينهما الغنى والفقير والمغنى والفقير انما يتسم
باسمنا بيا ابتنا او وقت بيات او مبيتا او مبيتين وهو في اصل مصدر بمعنى المبيتين ويحي بمعنى التبيت كالسدا
بمعنى التستليم وهم ناهم حال من ضميرهم البارز او المستتر بيا ناهم او من اهل القري وقيل ان كثر ونافع وان عاصر
او بالسكون على انه يدان ياتيهم باسمنا ضيضة النار وهو في اصل صول الشراذ ارتفعت وهم يلعبون بل هوون
من فرط الخلة او يستغلون بما لا ينفعهم افا منوا مكي الله فخر برقوله افا من اهل القري ومكره استعارة الاستغناء
العبد واخذ من حيث لا يحتسب فلا يمان مكرهه الا القوم للناس من الذين حنوا انفسهم بالكفر وترك النظر
والاعتبار او لم يمد الذين يرون انهم من بعد اهلها اي يغفلون من خلافتهم ويرثون ديارهم واعادى بعد البلاء
لا يرضى ثبات ان لو شئنا اصنامهم بئ ناهم ان الشان لو شئنا اصنامهم بجزاء ذنوبهم كما اصنامهم من علمهم وهو فاعل
لهم ومن قرأه بالتون حمله مفعولا ونظح على قلوبهم عطف على ما دل عليه اولهم اي يغفلون عن الحرايتا ومنقطع
عنه بمعنى ونحن نظح ولا يجوز عطف على اصنامهم على انه بمعنى وطعننا لانه في سياق جواب لولا فضا لدل على نفي الطبع
لهم فهم لا يسمعون سماع تفهم واعتبار تلك القري يعني قري الامم المار ذكرهم نقص عليك من انبائها حال اجعل
القري خيرا ويكون افادته بالتعجب بها وخبر ان جعلت صفة ويجوز ان يكون ناخبرين ومن التفتيش اي نقص
بعض انبائها ولها انباء غير ما لا يقتضيه او قد جاءهم بسلام بالبيات بالخير ان ما كانوا يسمعون عن مجيهم بها
بما كن يمان قبل ما كن يمان من قبل الرسل بل كانوا مستمرين على الكذب او كانوا يسمعون امة عنهم بما كن يمان به
اولا حين جاءهم الرسل ولم يفرق قلوبهم دعوتهم المتطاولة والايات المتناجعة والامم لتأكيد النفي والاولا لانه على
انهم ما صلوا الايمان لما فاقا قلوبهم في التعميم على الكفر والطبع على قلوبهم كذا لك بطبع الله على قلوب الكافرين
فلا تلبس شكتهم بالايات والفتن وما وجدوا لا كنهم لا كن الناس والايات اغراض اولادهم المذكورين فيهم
وفا عمن فان كنهم لغنوا ما عهد الله اليهم في الايمان والنفق بالايات ونصب حج او عا هذا اليه حجاب
كانوا في ضرورتها فتمثل بين اجبتنا من خدعهم من ان لا كنهم وان وجدنا اي علمنا هذا لغنا فاستغنى ومن حيرت
زبل ولخافوا لرحوله ان الحفظة واللام الفارقة يعني انهم لغنا من بعدهم قسسي الضمير لرسول في قوله تعالى ولقد
جاءهم بسلام اولادهم بابا انتا يعني المجرات الى قريعون وملاية قلوبهم بها بان كثرها بها مكان الايمان الذي
هو من حقا لوضوحها ولهذا المعنى وضع ظلموا موضع كفروا وقريعون لغت لمن مكسر كسري لكان فارس وكان
اسم قابوس وقيل الوليد بن مصعب ابن الريان فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى يا قريعون اني رسول
من رب العالمين النك وقوله حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق لعله جواب لتكذيبه اياه ودعوى الرسالة
وانما يذكره لانه قد اقره قلوبهم بها عليه وكان اصله حقيق على ان لا اقول كما قرأه نافع فقلت لامن الا لاس كقوله
وتشتي المراج بالضامة لمره اولاد ما لم يكن فقر لمره والاعراق في الوصف بالصدق والمعنى ان الحق واجب
على القول الحق ان يكون انا قايله لا يرضى الا بمشلى ناطقنا به او ضيق حقيق معجز جبري او وضع على مكان النار لا
فاذا التان كقولهم ربيت على القوس وجبت على حال حسنة ويوبى قرأه اي بالبار وقرى حقيق ان لا اقول قد
حسنتهم ببيت من ربكم فارسل على بني اسرائيل فخلهم حتى يرجعوا الى الارض المقدسة التي هي موطن بائناهم

وكان قد استغفروهم واستغفروهم في الاحمال قال ان كنت حجت باية من عندك فانت بها واحضرها
عندي لثبث بما صدقت ان كنت من الصادقين في الدعوى فانت عصابة فاذ اهي لقبان ميان ظاهرا من
الاشك في انه نقان وهو الجنة العظيمة وروى هذا القاهما صار نقبان استمر فاغراه بن حنيفة ثمانون في عا
رو وضع لجسد الانفس على الارض والاعلى على سور القصر ثم توجع حق في عيون فترى منه واحدا من الناس
مز دحان فانت فهم حنيفة وعشرون الفا فصاح فزعون يا موسى انشرك بالذي امرتك بخذوا وانا اومن بك وارسل
سكوت اسرائيل فاخذوه فعا دعسا ونزع يد من حنيفة او تحت ابطه فاذ اهي بيضاء للناس ان اي بيضاء بيضاء
خارجا عن العادة يجتمع عليه النظارة لوبسنا للنظار لا يمان كانت بيضاء في جبلتها روي ان كان ادم شتر سيد
الادمية فاخذ يد في حنيفة او تحت ابطه ثم نزعها فاذ اهي بيضاء نورانية غلبت شعاعها شعاع الشمس قال الملائكة
قوم فزعون ان هذا الساحر علم قتل قايله هو واشترى قومه على سبيل الشاكر في امره فكل عند سورة الشجر
وعلمهم هبنا يريد ان يخرجكم من ارضكم فاذ انهم روي لثبوت فان لفعل قالوا ارحه واحده وانزل في المدين
حاشا ان يا نوكه بكل ساحر علم كما قد اتفقت عليه اراهم فاشاروا يد الى فزعون والامر سال والارهاق الناحين
اي لضراره واصل ارجحه كافر البور وروى عن ابن ارجح وكن بك ارجح وارجح على قرأه ابن كثر وهشام على
المصل في الضمير او ارجح من ارجح كما قرأ نافع في رواية ورثي واسماعيل والكسائي واما قرأه قالون ارجحه
بحذف الياء فلان كفا بالكثر عنها واما قرأه حزم وعاصم ارجحه بسكون الهاء فلنشبه المنفصل بالمفصل وحصل
حده وكا يلى في اسكان وسطه واما قرأه ابن عامر وروى ابن ارجح بالفتح وكسر الهاء فلا يرضى الحقة فان الهاء
لا تكرر الا اذا كان قبلها كسر او اسكانه ووجه ان الهمزة لما كانت تغلب ياء اجرت مجراها وقرأه ابن كسائي بكل سحر
فيه وفي يونس ويوبى اتفاقهم عليه في الشراء وجاء السجدة في عيون بعد ما رسل الشريط في طلبهم قالوا اي لنا لاجل
ان كنا نحن الغالبين استنافت به كما ندحوا سابل قال ما قالوا ارجحوا وقرأه ابن كثر ونافع وحزم وعاصم ان لنا
على الاخبار واجبات البكر كما قالوا لا بد لنا من ارجح والتكرار للتعظيم قال نهر ان نهر ارجح وانكره القري
عطف على ما سمدعهم من زيادة على الجواب لخرجهم قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان يكون نحن الملقين
خبر وامر مراعاة للادب واطهار الخلافة ولكن كما نستر عنهم في ان يلقوا فيه واعلمنا بغير النظر ان لهوا الخ
وهو قريب الخبر ونسب الفصيل او ناكير صيرهم المنفصل بالمنفصل فلو كان قال القوا نهم ما ونشأ الخ
ان دراهمهم وروى قاعا في شرا فلما القوا نهم واعني الناس بان خيلوا اليها ما الحقيقة بخلافه واسترهبوهم
وارهبوهم ارهايا شديدا كما نهم طلبوا رهبهم ورجا والسحر عظيم في فنه روي انهم القوا حيا لا غلاظا وحشا طولا
كالها حبات ملاك الوادي وركب بعضها بعضا واوحيت الى موسى ان الق عصا قالها فضا رت حصة
فاذ اهي تلفت ما با فكون اي ما يروى ونذر الفك وهو المرف وقلب الشين وجهه وهو ان تكون ما مضمونه
وهو مع الفعل بمعنى المفعول روي انها لما تلفت حبالهم وعصاهم واستلهمها باسرها اقبلت على الحمارين فزبروا وارجحوا
حتى صك حج عظيم ثم اخذها موسى عليه السلام فصارت عصا كما كانت فقات السحرة لو كان هذا السحر لبقث حبالها
وعصينا وقرأه حزم تلفت هنا وفي لغة والشرا في رفع الحق فثبت لظهور امره وبطل ما كانوا يعملون من السحر والعا
فعا هو هذا انك رافلو واصا غري صاروا اذ لا من مزيما مهيوتين او رجعوا الى المدينة اذ لا من مهيوتين والضمير
لزعون وقومه والحق السحرة ساجدين جعلهم ملحقين على وجوههم تنبيه على ان الحق بهمهم واضطرب الحق السحرة بحيث
لم يبق لهم مما كان اوان الله تكا الهمم ذكرك وحلمهم عليه حق ينكر فزعون بالذين ارادهم كرموس وبطلت لهم عليه
او مبالغة في سحرهم وروى وشدة قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون ابدلوا الثاني من الاول ليشلا
يتوهم انهم ارادوا به فزعون قال فزعون امنتهم به باهه او موسى والاستعظام فيه لانكاره وقرأه ابن كسائي وايوبى
عز عاصم وروج عن يعقوب بن عفيف الهمزتين على الاصل وقرأه حزم امنتهم به على ان حصار وقرأه ابن كثر فزعون وامنتهم
بدل في حال الوصل من هزة الاستعظام واومض حدة وعبر جد هامة في تقدير الفين وقرأه المافون تخفيف الهمزة
الاولى وتلبس الثاني بدليل ان اذن نكران هذا المكر مكرهه اي ان هذا الصنيع لحلة اخطوها انهم وموسى
في المدة في مصر قبل ان يخرجوا منها اهلها يعني القبط وتخلص كرموسى اسرائيل من قوف تعلمون
عا فزعوا فسلمهم وهو ممد يد مجمل لفصيله لا فظمن ايديكم وان جليكم من خلافتهم كل شق طرفا ثم لاصلناكم اجمعين

بأظهار المشرك ويكنى بالرسول وهو حال من الواد والمحق ما استفاد لهم ان يجمعوا بين امرين متناقضين غارة بيت الله وعبادة غيره
انه لما اسلم الياس عليه السلام بالمشرك وقطعت الارح واخطط له على رضى في القول فقال تذكرون مساوينا وتكتمون محاسننا
انا انتم المسجونون بالحرمان ونحب الكعبه ونسقي الحج ونفعل المعاني فنزلت **اوليك حسبت انهم الذين يخرجون بها عمارا فاعلموا انهم**
وفي التاريخ خاندون لاجله الماسحوا حذانه من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة واتوا الزكوة اى انما
يستقيم عمارتها لحواله الجاهل للكالات العلية والعلية ومن عمارتها ثلث بيوتها بالقرش لللال وثوبها بالشرع وادلت العيا
والزكوة من العلم بها بالاطلاق والاداب وصيانتها مما لم يكن له كبريت الدنيا وعز النبي ع قال الله تعالى ان يوتي في الامر من المساجد
وان زوارها فليعلموا انهم ليسوا ببيوتهم ثم زارني في بيتي حتى على المزور ان يكرم زيارته وانما يكره الايمان بالرسول هنا صرحا
لما علم ان الايمان بالله في بيته وقام الايمان به ولولا قوله تعالى واقام الصلوة واتوا الزكوة عليه ولم يحش الله اى في جواب الدين فان
لحشيه عن الجاهل برجلية لا يكاد الرجل يما كرمها فحسب اوليك انهم انما سئل في ذكره بصيغة التوقع قطعها لاطاع المشركين
في الاصل والى ان تفتح لاهلهم وتوحيهم بالحق بايمانهم من دون فان هو لا يسمع كلامهم اذ كان كالمذموم اى اى عسى ولعل فاعلموا انهم
ومعالمهم ان يغفروا باحوالهم ويكفروا عنها اجعلتم سفاهة الساج وعار المسجونين ثم انى الله باليه واليوم الآخر في
جاءه في صلب الله السفاهة والعاره مصدر اسقى وعرف الاستهانة بالحسب بل لا بد من احوالهم من اجل استهانتهم بكنائس
او اجعلتم سفاهة الساج كما كان من آس ويوبى الاول قراه من قراشفة الساج وعرة المسجون والمعنى انكار ان يشبه المشركون واهلهم المحطة
بالومس وعلمهم المشقة ثم قرأ قوله لا يستويون عند الله وبين عدم تساويهم بقوله والله لا يهدي القوم الظالمين اى الكفرة
ظلمة انفسهم بالمشرك ومعاداة الرسول ومما يكون في الضلالة فكيف يساويون الذين هدى الله ووقفهم للحق والصواب وقيل المراد
بالظالمين الذين يتبعون دينهم وبين المؤمنين الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بايمانهم وانفسهم اعطى
در جنة عدن اى اهل الجنة واكثر كرامة من لم يتبع هذه الصفات او من اهل السفاهة والعاره عندهم واوليك هم الظالمون
بالشراب وسبب الحسنة عند الله وتكلم بغيرهم بهم برحمة منه ومنون وحملت لهم في الجاهات خيم مقبر دائم وقيل احسنه
بشرهم بالحقين وتكلم بالبشره استعارته وراى النصفين والتعريف خالدين فيها ابد الا انهم لا يخلون بالسياسة بقدر يستولون للكل الطويل
ان الله عنده اجر عظيم يستحقه وندما استوجبه لاهله اوتى الدنيا يا اهل الدنيا امنوا لا اله الا الله واوليك هم اولياء
نزلت في المهاجرين فانهم لا امروا بالهجرة قالوا ان هاجروا قطعنا ايماننا وعشارنا فاذ هبت عمارتنا ومناضينا بعين وقيل نزلت في المهاجرين
مؤالة السعة الذين امنوا ولحقوا بكم والمعنى لا تخفوا بهم اولا يمتنعونكم عن الايمان ويصدونكم عن الطاعة لقوله ان الله واوليك
عن الايمان ان اخذواوه ورضوا عليه ومن يتولىهم متم قالوا انهم الظالمون بوضعهم المؤالة في جعلها قال الله ان الله واوليك
اوليك هم اولياءكم واوليك هم اولياءكم واوليك هم اولياءكم واوليك هم اولياءكم واوليك هم اولياءكم واوليك هم اولياءكم
وقرأ وعشاركم وموالا اقل فتمت بها التسبيحها وتجاره تحشون كسادها فواف وقت نفاقها ومساكن تزوجوها
احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيل الله والحب الاختياري دون الطبعي فانه لا يدخل تحت التكليف والتخلف عنه فتمت
حتى ياتي الله بامر جراب وعبد ولا يعقوبة عاجلة اولجة وقيل في مكة والله لا يهدي القوم الفاسقين الذين شربهم
وفي الآية فخر بن عظيم وقيل من يتعلم عنده لغد يضرهم الله في مواضع يشربون لغير موطن للحرب وهي مواضع يوم حنين وموطن يوم
بجوزان يقرع في ايام موطن او يغير موطن بالوقت كقول الحبيب عن الله عند ولا يمنع ابراهيم قوله اذ انجيتكم من آل فرعون فطقت
على موضع موطن فانه لا يفتنى تشاركا كما انها اصبغ المصطوف حتى يفتنى كثر نعم واعمالها اياهم في جميع المواطن وحنان وادى بين
مكة والطائف حاوب في رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وكانوا الذين هموا العشر الذين حضر واقف مكة والغان انفسهم اليهم من الطلقاء
هو ارف وفتقوا وافتقوا لاف فلما انفقوا قال النبي صلى الله عليه وسلم اوابو بكر او غيره ان يخلب اليوم من قلة انما ياكل ثمنهم وافتقوا اذ
شربوا فادرك المسلمين انما هم واعقادهم على كثر نعم فانه من احق بلع فلم يملكه وبقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مركزه ليس هذا المعنى
العباس اخذ الجاهل وبن محمد بن يوسف بن الحارث وناصب هذه استهانة على نفاقه فاجتهد فقال لهم العباس وكان صتا صا من اناس
فنادى يا عباد الله يا صاحب الشجر يا صاحب سوق البقرة فكر واعفوا واحدا يقولون لبيك لبيك ونزلت الملائكة بالتقوى المشركين
فقال لهم هذا حنين حتى لو طيس ثم اخذكم من ارباب فزاعهم ثم قال انهم مؤارب الكعبه فانه من مواضع اهل مكة سبها من
الاعانة لומר العبد وصفات عبيدكم الذين من جازحت برحمتها اى بسعة الاجورون فيها مصدر انظر في فقههم من شدة الحب
اولا يستون فيها كى لا يسعه مكانهم ولبيكم انكفار ظهوركم مدين منهن من والى ديار النهاب الى خلف حارب الرجال ثم
الله سكتهم عندهم لئلا يسكنوا بايمانهم على رسوله واولئك هم الذين امنوا وعادوا للبار للفتنة على اخلافه حالها وقيل لهم

تنبؤا مع الرسول ولم يزلوا **المرور بها باعينكم بعض الملائكة وكان احسنه الف او ثمانه او ستة عشر الفا على اخلاق**
الاقتوال وعذب الذين كفروا بالقتل والاسر والسبي وذكر جزل الكفار في اى ما فعله بهم جزاء كفرهم فقالوا يا محمد بن عبد الله
من بعدك نك على انفسنا منهم بالتوفيق للسلام والله غفور رحيم يخافونهم ويفضل عليهم ويؤي ان ناسا منهم جاءوا الى رسول الله
صلوات الله عليهم فاسلموا وقالوا يا رسول الله ما نرى الناس واربهم وقدرسى اهلنا واولادنا واخذت اموالنا وقدرسى نوسين
ستة الاف فاحسوا واخذ من الابل والغنم ما لا يحصى فقال اخذوا واما سباياكم واما اموالكم فقالوا ما كنا نعزل بالاحسان شيافقا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان هو لا دجا وامسكين وانا جزاهاهم بين الزراري ولا موال فلم يعزلوا بالاحسان شيافقا من
سبي وطابت نفسه ان يرده فثاقه ومن لا فلعطنا وليكن وضاع علينا حتى يصيب سبيانا فتعطيه مكانه فقالوا يا محمد بن عبد الله
فقال انى لا ادري لعل فيكم من لا يرصى فزاعوا فلم يعزلوا شيافقا من سبيهم فزاعوا يا اهل الذين امنوا انما الشكوى بحسن
لحسب باطنهم اولا يجب ان يحتسب عوام كما يحتسب من الاجناس اولانهم لا يتعلمون ولا يجتنبون من الجاسات فهم ولا يسبوا لها غالبا
وفيه دليل على ان ما الغالب فيه بحاسته غير عن ان عباس بن ابا عبد الله بن جنة كالحارب وفري بحسن بالكون وكسر النون وهو كالكبد
في كبد واكثر ما جاء به الرجب فلا يقرب المسجون الجاساتهم وانما هي عن الاقتراب للمباغزة او لمنع عز وجل الحرم وقيل المراد بالماضي
عن الحج والعمرة لاجل دخول مطلقا والله ذهب ابو حنيفة رجع وقاس انك ما يراى المسجون على المسجون في الحرم وفيه دليل ان الكفار يحاطون
بالزروع بعد عامهم هذا يعنى سنة براه وهي النافسة وقيل سنة حرم الوداع وان حنيفة علة فقرا بسبب منهم من الحرم وانقطع
ما كان لكم من قريتهم من النكاح والارفاق فسوف يفتنكم الله ففضل من عطائه او يفضله بوجدها وقد اخبر وعنه
بان ارسى السامع عليهم مديرا ووقرا اهل قتاله وحرس فاسلموا وامنوا بالله ثم نفع عليهم البلاد والضياع ونفعه اليهم الفاسر من
اخطار الارض وقري عابله على انها مصدر العافية اوحا ان شأ قديم بالمطية لقطع الامال الى الله ولينبه على انه يفضل
في ذلك فان العنى الموعود يكون لبعضه وفي بعضه عام دون عام ان الله عليم باحوالكم حكيم فيما يعطى وينزع قالوا
الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر اى لا يؤمنون بما على انفسهم كالى بيته في اول البقرة فان ايمانهم لا ايمان ولا
يؤمنون ما حرم الله وسوله ما ثبت تحريمه بالنكاح وقيل رسوله هو الذي يزعون اتباعه والمعنى انهم يخافون اصل
دينهم الشيوخ اعفاه او عفا ولا يؤمنون دين الحق الثابت الذي هو ناسخ سائر الاديان وبطلها ومن الدين او تنوا
الكتاب بيان للذين لا يؤمنون حتى يعطوا الحلية ما يفر وعلمهم ان يعطوه مستحق من جزى دينه اذ افشاءه عن نبي حال
من الضمير اى عن نبي موافقه بعض منافدين او عن نبيهم بعض مسلمين بايديهم عن باعثنين بايديهم ولذا نكح منج التوكيد فيه
او عن عني ولذا نكح قيل لا تؤمنون من الغيبة او عن نبي قاهرة عليهم بعض عاجزين اذ لا اوعر انعام عليهم فان انعام بالحريفة
لغة عظيمة او من الجزية يعنى بقدر اسلحهم من اليد ومنهم صاغرون اذ لا وعين عباس بن من توجن الجزية من الذي ويوجاه
عنقه ومفهوم الآية يقتضى تخصيص الجزية باهل الكتاب ويؤيد ان عمر بن الخطاب ياحن الجزي من الجزي حتى شتم عبد الله بن عمر
انهم اخبرهم من جرسهم وزوال سنوهم من اهل الكتاب وذكر ان لهم شهنة كتاب فالحق بان كتابيين واما سائر الكفرة فلا تؤخذ
منهم الجزية عندنا وعند ابي حنيفة رجع فزاعهم من اهل الحرب لا يرى الزهرى انهم صلبت عبدة الاوثان الامم كان من العرب وعند ما كان
تزوجهم كل كافر الا المرتد واقلها في كل سنة دينار سواء فيه العنى والعقير وقال ابو حنيفة على العنى ثمانية واربعون درهما وعلى المتوسط
نصفها وعلى العقير اربعة درهما ولا شئ على فقير غير كسوف قالت اليهود عزير الله اما قاله بعضهم من شدة محبة اوم كانوا بالمدينة
واغا قالوا ذلك لا بد من قديم بعد وقتة تحت نعم من حفظ التوراة وهو لا يجيب الله بعد ما يزعاهم اهلهم التوراة حفظا فتعوى اذ كان
قالوا ما هذا الا انه ان الله والى لعل على ان هذا القول كان فيهم ان الابد قريت عليهم فلم يكد يراجع بها لعلهم على التكذيب فزاعهم وانكساي
ويعقوب عزير بن النون على ان عري بن جبر عند ابن عمر موصوف به وحذ في القراءة الاخرى اما المنع مرفه للجزية والتعريف اولان لئلا يسألوا
تشييعا للشون بن جبر بن النون اولان الذين وصف والجزية وصف مثل عبودنا او صاحبنا وهو مرفى بان يودى الى التسليم والنسب وانما الجزية
القدر وقالت النصارى المسيح بن الله هو ايضا فقول بعضهم وانما قالواوه استهانة لان يكون وليلاب اولان يفعل ما فعله من امير
الامم والابرص وكذا الموقى من لم يكن العا ذلك فيهم باخوهم اما انك لست هذا القول الهم وفي القولون فيها واشعار بان قول الجبر
من برهان وختم على ما لعل الذي يوجد في الافواه ولا يوجد منهم في الايمان ايضا هو قول الله الذي كثر اى ايضا هو قولهم
قول الذين كفروا والذين كفروا المضاف اليهم المضاف اليهم من قبل اى من قبلهم والردا قد ماوهم على معنى ان الكفرة قد كفروا لهم او
المشركون الذين كفروا الملائكة بنات الله تعالى واليهود على ان الضمير للنصارى والمضاهاة المشابهة والهمز لقصدته وقدرانية عاصمه
ومنه قولهم انما ضاعى على فضيل النباشيت الرجال في ايماننا لا تخفى فانهم الله وعاد عليه فلا هلاك فان رآه الله هلك

المخلص منهم ينادون اليه والوقوفه على الاذن فيه فضلا ان يستاذنوا في الخلف عنه او اذا استاذنوك في الخلف كراهته
بجاهدوا والله يعلم بالمتقين شهادة لهم بالقوى وعدة لهم بوابه انما يستاذنوك في الخلف الذين لا يؤمنون بالله واليوم
الآخر تحصى الامان بالله واليوم الآخر في الموضعين الموضعين للمعاشرة على الجهاد والوفاق عند الامان وعدم الامان بهما و
استابت قلوبهم فقام فيهم ثم دونه اي يقرن ولو ارادوا الخرج لخرجوا لوجه الله والخرجه عدة اهنة وقرى عدة عذبة التا
عند الاصابة كقرى له واخلفوك عند الامر الذي فعلوه وعدة بكر العين باضافته وبغيرها ولان كره الله ان يعاقبهم استمرالك
عن يومهم قوله ولو ارادوا الخرج كان قد قال ما خرجوا ولكن تشطوا لا تشطوا كره ان يعاقبهم اي يوضوهم للخرج فشطهم فحبسهم
بالجن وانكسر وقيل اقدروا مع القاعد بن مثل لاقاء الله كره الخرج في قلوبهم او وسوسة الشيطان بالامر بالفسود
او كناية قول بعضهم لبعض او اذا الرسول لهم والقاعد بن مثل العذوبين وغيرهم وعلى الوجهين لا يخلو عن ذم لوجه جوارحهم
ما ارادوا كره جوارحهم شيئا الا حلالا فساد او شر او لا يستلزم ذلك ان يكون لهم خصال حتى لو خرجوا ارادوه لان الزيادة
باستمرارهم العام الذي وقع منه الاستثناء ولاجل هذه المخرج جعل الاستثناء متظاهرا وليس كذلك لان لا يكون مخرج ولا وضو
خلال كره ولا سرعوا كما بهم بذكر بالتميم والنزيب والنجس من وضع المعبر وضعا اذا سرع بغيره كره الفتنة
يريدون ان يفتنوكم بايقاع الخلاف فيما بينكم والعب في فلكهم والحل حال من الضم في اوضوا وكم يحاكون لهم ضعفه
تسمعون قولهم ويصلحونهم او يأمونهم سمعون حبيبكم للنيل لهم والله يعلم بالظالمين فيعلم ضمائرهم وما يتناهي فيهم لقم
انفقوا الفتنة تشتت امرك وتفرق اصحابك من قبل يعني يوم احد فان ابن ابي وجهاه كما تملكون بنود بعد ما خرجوا
مع الرسول صلى الله عليه وسلم الذي جاءه اسفل من ثنية الوداع انصرفوا يوم احد وقيلوا ان لا نور ودر واكل الحماض والحسل
ودروا الاثر في ابطال امركم حتى جال الحق النضر والثنا بيد الله وظهور امر الله عز وجلهم كرهون اي على نعمتهم والامان
لنفسه الرسول والوصايا على خلفهم وبيان ما ينظم الله لاجله وكثرة ابتعاثهم له وهتك استارهم وكشف اسرارهم وانزع اخذهم
تدراك لما خوفت الرسول بالمباينة الى الموت وقد كرهوا عليه ومنهم من يقول ايمن لي في القعود لا تفتني ولا تفتق فب
الفتنة اي العصيان والخلاف لان لا ياذن لي وفيه اشار بان لا يذولم ياذن او في الفتنة بسبب صياح المال والعيال
اذ لا كمل لهم يعوي او في الفتنة بسبب الروم لما روي ان جند بن قيس قال فرملت الانصار الى يولع بالنساء فلا تفتني بنات اصفر
ولكن اعيتك بما لي فترك لي الا في الفتنة سقطوا اي ان الفتنة هي التي سقطوا فيها وهي فتنة الخلاف وظهور النفاق لما احتزوا
عند وان جهم لم يخطب بالكافين بن جهم يوم القعدة ولان احاطة اسبابها كوجودها ان تصيبك في بعض عزم وانك حسنة
ظفر وغيبه سؤهم لغير احد من ان تصيبك في بعض ما مصيبة كسر او شدة كما اصاب يوم احد يقولوا فخرنا امرنا
من قبل نخرج ابا نصر فهم واستمروا اراهم في الخلف وتولوا عن مسجدهم ثم بدت وكهتجهم له او عن الرسول وهم في جهنم
سرور في ان يصيبنا الاماكت الله لنا الاماكتنا باثباتنا وما يحارب النضر والتهادة او ما كتب لاجلنا في الوجود
لا تغربوا ففتنكم ولا تخلفكم وقرى هل يصيبنا وهو من فعل الامر فخل لانه من بنات الواو وكقولهم صام السهام يصوب
واشتقاق من الصواب لانه وفوق الشيء فيما قصده وقيل من الصوب هو مولانا ناصرنا ونسولي امرنا وعلى الله فليترك
المؤمنون ان حفرهم ان لا يتكلموا على غير كل من يصبون بنا تنظرون بنا الا احدي الحسينيين الا احدي العاقبتين
الذين كل منهما حسني العواقب النضر والشهادة ونحن نرى فيكم ايضا احوي السؤرين ان يصيبكم الله بعذاب من
عندكم بغار من السماء او يا بني بنا او بعد ابابنا وهو القتل على الكفر في بصوا ما هو عاقبتنا انما عكم من بصون
ما هو عاقبتكم قل انفقوا طوعا وكرها ان يتقبل منهم كره في بعضكم تفقاتكم انفقتم طوعا او كرها
وقايدته المبالغة في تساوي المتفاوتين في عدم القبول كما هم امر واثان يمتحنوا فينتقموا وينظروا هل يتقبل منهم وهو
جواب قول جند بن قيس واعيتك بما لي وفي القيل يحتمل امرين ان لا يؤخذ منهم وان لا يثابوا عليه وقوله انكم كنتم
قوما فاسقين لتعليل له على سبيل الاستيناف وما بعده بيان وقته وما منهم ان تقبل منهم لغفلة عن الاعمال
كفر واثابه ورسوله اي وما منهم قول نفاقهم الا كرههم وقراحيه وانكساي ان يقبل بالباء لان تاشت النفاق
غير حقيق وقرى يقبل على ان الفضل به ولا ياتون الصلوة الا وهم كسا في متفانين ولا يتفقون الا وهم كرهون
لا تهم لا يرحون بما نواوا ولا يخافون على تركها عفا فلا تحك اموالهم ولا اولادهم فان ذلك استند راج
ووبان لهم كاذل انما نرى الله لبعدهم بها في الحق الذي سبب ما كانوا يرون لجمعها وحفظها من المناصب وما
يردون هذا من المشايير والمصابين ومن حق انفسهم وهم كافرين فيموتوا كافرين مستغنين بالتمنع عن النظر في العا

فيكون ذلك استمر اجالهم واصل الى حقوق الزوج لصعوبة ويجلفون بالله انهم لنكم لمن حلة المسلمين وما هو
منكم بكم قلوبهم ولكنهم قوم يعرفون بما فؤن منكم ان تفعلوا بهم ما تفعلون بالمشركين فيظهر هذا الاسلام لفتنة
لو يجدون بلحيا حصنا يلجونه اليه او مغارات غير انا او من لا نفقا يجرون فيه مقتل من الدخول وقرى مقتل
من خلا من دخل وقرى من خلا اي مكانا يدخلون فيه انفسهم ومن خلا من تنخل ومن خلا من انخل لولوا الله
لافتلوا نحوه وهم يحسبون ليس عون اسرائيل الا بدمهم شي كالف من الجوج وقرى يجزون ومنه الجازع ومنهم من يترك
بعيكم وقرى يعقوب بيزك بالضم وابن كبريلا مذكر في الصدقات في نفسها فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا
منها اذ هم يستخطون قبل ان ياتوا في اي الجواظ من المهاجرين قال لاثون الى صاحبكم انما انفسهم صدقاتكم في رعاة
الغنم وقرى نعم انه يعبد وقيل في ابنه في الجوزيم راس الجوز كانه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم غنما حنين
فاستعطف قلوب اهل مكة بتوفير الغنما عليهم فقال اعدل يا رسول الله فقال هم وبك ان لم اعدل في يعبد واذا
للمفاجاة نائب مناب الفاعل لثابته ولواهم من رضوا اناهم الله ومن سوله ما اعطاهم الرسول من الغنم او الصدقة
وذكر الله للتعظيم والتبعية على ان ما فعله الرسول كان بامره وقالوا احسنا الله كفانا فضله سئو تبتا الله من
فضله صدقة او غنمة اخرى ورسوله فتوبنا اكثر مما اتانا انا الى الله راعون في ان بعضنا من فضله
ولا يذ بأسر هاهنا في حيز الشوط والجواب محذوف تقدم لكان خيل الامم ثم بين مصارف الصدقات تقريبا وتحققا
لما فعله الرسول فقال انما للمساكين والفقراء والمساكين اي الزكوات لم يولد الموددين دون غيرهم وهو يدل
على ان المراد بالمرزوق في قسم الزكوات دون الغنم والفقير من الامال له ولا كسب موقعا من حاجته من الفقار
كانه اصيب فقاره والمساكين من له مال او كسب لا يقصد من السكون كان الغنى استكبر وبول عليه قوله اما المسكين
فكانت لمساكين وانهم كان يسال المسكين ويتعبد من الفقر وقيل بالعكس لقوله تعالى او مسكنا ذمتموه بالحق
عليها الساعين في تحصيلها وجمعها والمولف قلوبهم قوم اسكوا وبنيتهم متصففة فيه فتشتت قلوبهم او اسلافهم
تتوكل باعطائهم ومراعاتهم اسلام نظر اياهم وقد اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيدة ابن جهم والافترج ابن جهم
والعباس بن مرداس لكونهم وفيل اسراف يستلطفون على ان يسلموا فانه لم كان يعطيهم والا فخر انهم كان يعطيهم من
جهم الحسن الذي كان خاصا ماله وفق عديدهم من يولت قلبه بشي منها على فقال الكفار وما في الزكوة وفيل كان تسلم المودة
لنكسر سواد الاسلام فلما امره الله وكثر اهله سقط وفي الرقاب والمرف في فك الرقاب بان يعاون المكاتب بشي
منها على اداء الخدم وقيل بان يتاع الرقاب فتتقوا ويد قال مالك واحد او بان يعدي الماساري والعدول من الامام
الى في اللد لا على ان المستحقا للجنة لا للرقاب وقيل للابيضان باعهم احق بها والغاريين المودعين لانفسهم في غير
معصيته اذ لم يكن لهم وفاء اول اصلاح ذات بين وان كانوا اغنياء لم يولد لهم لا لخل الصدقة لتفق الماحضة لتأزف
سبيل الله او لخدم او لشر اها ماله او لشر له جار مسكين فتصق على المسكين فاهدي المسكين للمضي اولها
عليها وفي سبيل الله وللغرف في الجهاد بالانفاق على المنفعة وابتاع الكراع والسلاح وقيل في بناء القناطر والمصانع
وار السبيل المسافر المنقطع عن ماله ورضية من الله مصدر لما دل عليه المودة اي فرض لهم الصدقات في رضاه
حال من القيم المستكن في الفقراء وفرضه بالرفع على انك ورضية والله علم حكم بضع الاشياء فهو اوضحها
لان الفتنة تحصى تحصى الخفاق الزكوة بالاصناف الثمانية وجوب الفقر الى كل صنف وجوبهم ومراعاة السوء
بينهم فتنة لا شرا واليه ذهب الشافعي وعمر وعبد الله بن عباس وغيرهم من الصحابة والتابعين جوارحهم كما
الاصنف واحد وبه قال الامية الثلاثة واخرا بعض اصحابنا وبه كان يفتي شفي ووالذي يرجع على ان الامية بان ان
الصدقة لا يخرج عنهم لا احباب فتبها عليهم ومنهم الذين يوزون النبي ويقولون هو اذن ليس كما يقال له
ويصير في المارحة للباغدة كانه من فرط استماعه صار حيلة الله السراج كما سمي الجاسوس هينا لكونه او اشتق له
فضل من اذن اذ اذا استخرج كانه وسئل سئل لابل شيئا شالا اذ اطردها فاستلت ولا سم التلير وى ايام
قالوا اعمدة ان سامع نقول ما شئنا ثم نايته فمصدقنا ما نقول قل اذن خير لكم لضعفكم لهم بان اذن ولكن لا على الوجه
الذي ذموا به بل من حيث انه ليسع لغيره ويعتله ثم قرى كره قوله يومن بالله يصرف به لما قام عنده من المولد وبومن
للمؤمنين ويصدقهم لما علم من خلوهم واللام مزبدة للفرقة بين ايمان التصديق فانه بمعنى التسليم واما ان الايمان وجمعة
اي وهو جمعة للذين امنوا منكم لمن اطوا لايان حيث يعتله ولا يكشف سره وفيه تبينة على ان ليس يقبل تركه لاجل الك

وقرى بالبناء على الالتفات ان الله يعلم سرهم ما اسروه في انفسهم من النفاق او النحر على الاخلاق ونحوهم وما
يتناجون به فيما بينهم من المطاع او التهمة الزكوة جزية **وان الله علام الغيوب** فلا يخفى عليه ذلك **الذي**
يؤمنون ذم مرفوع او منصوب او بدل من الضمير في ربه وقرى بلزوم بالضم **المطوعين من المؤمنين في الصدقات**
روى انهم حث على الصدقة في غير الحق بنوعه باربعة آلاف درهم وكان في ثمانية آلاف فافضت ربي
اربعتموا مسكت لصلواتي اربعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله فيكم فاعطيت وفعلا مسكت فبارك الله في
حتى صولت اخرى امر الله عن نصف المثل على ثمانية الف درهم ونصه في عاقبة من عذري بما يتوكل من وجار
الوعيل الانصاري لصاع ثم قال بنت لنتي اجر بالجرير على صاعين فتزكت صاعا لعليا في وجنت لصاع فامر
رسول الله ان يره على الصدقات فلم يهرم المنافقون وقالوا ما اعطى عبد الرحمن وعاصم الا رباة ولقد كان الله في
لغنين عن صلي الى عقتل ولكنه احب ان يذكره بنفسه ليعلم من الصدقات فزالت **والذين لا يجدون الايدي**
الاطلاقية وقرى بالفتح وهو مصدر جهر في الامر اذا بالغ فيه **فيسرون** من هم يستهزونهم **سخر الله منهم** حازهم
على سخر بجام كقوله الله ليس مني هم **ولهم عذاب اليم** على كرمهم **استغفر لهم** **اولا** تستغفر لهم يريد به التماس
بن الامر في عدم الافادة لهم كما نص عليه بقوله **ان تستغفر لهم سبعين مرة** **فليغفر الله لهم** روى ان عبد الله
ابن ابي وكان من المخلصين سال رسول الله صلى الله عليه وسلم في من رايه ان يستغفر له ففعل فزالت فقال نعم لان ربي في السبعين
فزلت سواء علمت استغفر لهم ام لم تستغفر لهم لان يغفر الله لهم وذكرك لا بد على الامم فهم من السبعين المرد
المقصود من الاصل يجوز ان يكون حدا لحد حكم ما راء فبين له ان المراد به التكرير دون التخيير وقد شاع السبعين
والسبعين والسبعين ونحوها في التكرير لا شاع السبعين على اتمام العدد فكانه العدد باسره **ذلك بانهم كفوا**
وسوله اشارة الى ان الياس من الغفلة وعدم قبول استغفار كدليس لخل منا ولا لغفلة في كل المعصية فابتنهم بسبب
الكفر الصادق عنها **والله لا يهدي القوم الفاسقين** المزددين في كفرهم وهو كالدليل على الحكم السابق فان مغفرة الكافر
بالاقلاع عن الكفر ولا يرشاد الى الحق والهدى في كفره المطبوع عليه لا يتقلب ولا يتبدى والنبية على عذر الرسول
في استغفار وهو عديم ياسة عزاجا لهم لم يعلم انهم مطبوعون على الضلالة والمنوع هو الاستغفار بعد العلم بقوله
ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى **اولي قربى** ما بين لهم انهم اصحاب الجحيم **فمن يظلم**
بغير حق **خلاف رسول الله** بقوله من عذري وخلفه يقال اقام خلاف الحق اي بعدهم ويجوز ان يكون تعبي
المخالفة فتكون انصافا على الهمة او الحال **وكيف هو ان يحاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله** اشارة الى الدعوة
والخمس على طاعة الله وفيه شريعتي للمؤمنين الذين اتوا عليها فحصل منها ببول الاموال والهم **وقالوا لا**
في الحرب اي قال بعضهم لبعض او قالوا للمؤمنين بنسبنا **قل يا ارحمهم** **استهزوا** وقدر ان يهزوا هذه المخالفة لو كانوا يفتنون
ان ما هم اليها وانها كيف هم احنا روها باننا للبيعة على الطاعة **فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا** **بما كانوا يكسبون**
اخرا عما يؤول اليهم حالهم في الدنيا والاخر اخبر على صيغة امر للذلة على انهم حتم واجب ويجوز ان يكون
الضحك والابكا كناية عن السرور والغم والمراد من القلة العدم **فان رجعت اليه الى طاعة الله** فان رجع الى الدنيا
وفيها طاعة من المخلصين يعني منافقيهم فان كلهم لم يكونوا منافقين او من بقي منهم وكان المخلصون اني حشر رجلا
فانستادونك للحرج الى غزوة اخرى بعد تنوكة فقل ان يخرجوا معي ابياء ومن تقابلوا مع عدوا اخذوا في معصي
الهي للمبا لغت **انكم صيتم بالقتل** **اولا** في غزوة فقل له اي خرجوا لا تكم رصية وكان استغفارهم عذر ديوان العزة
عفو بئلهم على خلفهم واولهم في الحرب الى غزوة تنوكة **فان قد وضع الخالفين** اي المختلفين لعدم لافهم للحهاد
كالبس والصياح وقرى مع الخالفين على فرض الخالفين **ولا تنصل على احد منهم** مات ابي روى ان ابن ابي وعاصم
في مرض فلما دخل عليه ساله ان يستغفر له وكفنه في شمار الذي يلي جسده وبضلي عليه فلما مات ارسل
فمنه ليكن فيه وذهبت ضلي عليه فزالت وقيل ضلي عليه ثم زالت وانما لم تدر عن التكفين في قبضه ومنه عن
المنوعة عليه لان الضمة عليه بالقبض كان محالا لانهم ولا تكان كفاة لا لبا سده العباس فقصه حين اسرى
والمراد من القلوة الدعا للميت والاستغفار له وهو منوع في حق الكافر ولينذكر رب الهى على قوله مات ابي ربي
الموت على الكفر فان احياه الكافر للتعذيب دون المنع فكانه لم يحيى **ولا تلم على قوم** ولا تنفع عقوقه للذين اربا
انهم كفوا **اباه** وسوله **وما نزلوا وهم فاسقون** تعليل لله في اولنا تيد الموت **ولا تعجبك** **اموالهم** **واولادهم**

انما يريد الله ان يعذبهم بما في الدين وتوحيق انفسهم وهم كاذبون تكبر بالناكيد ولا مرحقق به فان
الانصار طامحا الى الاموال والولاد والتفوس مغنيتهم عما يحوزون يكون هذه في من بقى على الاول **واذا امرت**
سورة من القرآن ويجوز ان يراد بها ان آمنوا بالله بان آمنوا وخوفا ان تكون ان في المعصية **وجاهدوا**
رسوله استناد تنوكة اولوا الطول منهم ذو الفضل والسعة **وقالوا** **اذننا** **بما كن مع الفاعلين** الذين قصدوا
لغير رضوان بان يكونوا مع الخراف مع النساء جمع خالعه وقد يقال للمخالفة الذي لا خرف فيه وطبع على قلوبهم
فهم لا يفتنون ما في الجهاد وموافقة الرسول من السعادة وما في المخالفة من الشقاوة **تكن** **الرسول** **والذين**
امتنوا **مع جاهدوا** **باموالهم** **وانفسهم** اي ان تخلف هؤلاء ولم يجاهدوا فقد جاهدوا من صولهم منهم **واولئك**
لهم الجزاء منافع الدارين البصر والغنيمة في الدنيا والنجاة من النار والجنة والكرامة في الاخر وقيل الجوار لقوله
فمن خراف حسان وهي حج حرج تخلف جيرة **واولئك هم المفلحون** الفانون بالمطالب اعد الله لهم حنا تنجى
من تحتها **الانهار** **خالدين** فيها **ذلك الثمن** **العظيم** بيان لما لهم من الجزاء الاخرية **وجاهدوا** **المعذرون** **من الاعراب**
المؤذون **لهم** **لعق** اسرا وغطان استاذنوا في الخلف معذرون بل جهل وكثرة العيال وقيل هم رطل عامر
ابن الطفيل قالوا ان اغزو فامعك اغارت طي على اهلينا ومواسينا والمعذرون اما من عذر في الامراء اقم فيهموها
ان له عذرا ولا عذر له او من اعذر اخا امهرا العذر بادغام التاء في الدال ونقل حركتها الى المعين ويجوز كسر
المعين لا لتفاد المساكين وضما للاتباع لكن لم يقل بها وقرى بعقب معذرون من اعذر اذا اختلف في العذر وقرى
المعذرون بشدة ير المعين والذال على انه من قعدت بمعنى اعذر وهو لحن اذا التا لانهم في المعين وقد اختلف
في انهم كانوا معذرين بالضعف او بالصحة فيكون قوله **وقعد الذين** **كنوا** **الله** **رسوله** في غيرهم وهم منافقوا
بالاعراب كنوا الله ورسوله في ادعاء الامان وان كانوا هم الاولين فكذلكهم بالاعذار **سحب** **الذين** **كفوا** **منهم**
من الاعراب او من المعذرين فاعلم منهم من اعذر كسبه لا كغفلة **عذاب اليم** **بالضيق** **والناشر** **على الضعفاء** **اولا** **على**
المرض **كالهرم** **والزمن** **اولا** **على الذين لا يجدون ما يفتقرون** **لغيرهم** **كهمته** **ومرته** **وبني** **عذري** **حرج** **انهم** **في الخلف**
اذ انصروا **الله** **ورسوله** **بالايمان** **والطاعة** **في السر والعلانية** كما فعل المولى الناصر او ما قدر عليه فعلا وقولا بقوله
الاسلام والمسلمين بالصلاح ما على **المحسنين** **من سبيل** **لسر** **علمهم** **خبايا** **ولا الى معايتهم** **سبيل** **وانما وضع** **الحسين** **موضع**
الضمير **للالة** **على** **انهم** **مخبطون** **في سلك** **المحسنين** **غير** **عامين** **في ذلك** **والله** **مخبر** **رحم** **لهم** **اولا** **السوق** **كيف** **للمحسنين** **ولا**
على **الذين** **اذا** **امان** **كوا** **الخلا** **عطف** **على** **الضعفاء** **داو** **على** **المحسنين** **وهم** **الكماون** **سبعة** **من** **الانصار** **معتق** **بن** **سبار** **وصي**
ابن **خسنا** **وعبد** **الله** **بن** **كعب** **وسالم** **بن** **غير** **وتعليق** **بن** **عبد** **الله** **بن** **معتق** **وعبد** **الله** **بن** **زيد** **بن** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وقالوا**
نربنا **الله** **لنحرق** **فاحلنا** **على** **الخفاف** **المرقعة** **والنعال** **المحسوفة** **كما** **نفر** **ومعك** **فقال** **لا** **احد**
فتروا **وهو** **يكون** **وقيل** **لم** **يؤمن** **مقرن** **معتق** **وسويد** **والنجان** **وقيل** **ابو** **بكر** **واصحابه** **قلت** **لا** **احد** **ما** **احكم** **عليه** **حال** **الخفاف**
في **التوك** **بأضار** **قد** **نزلوا** **جواب** **اذا** **واعينهم** **فمن** **نزل** **من** **الوضع** **اي** **دمعها** **فان** **من** **البيان** **وهي** **مع** **الجور**
في **الحل** **النصب** **على** **التميز** **وهو** **المبلغ** **من** **نفيض** **دمعها** **لان** **يد** **على** **ان** **القين** **صاوت** **دمعها** **فياض** **حزنا** **نصب** **على** **العدة**
اولا **الحال** **او** **المصدر** **لنقل** **عليه** **ما** **قبله** **ان** **لا** **يجدوا** **اي** **ليلا** **يجدوا** **وامتعلق** **بحزنا** **او** **بنفيض** **ما** **ينفقون** **في** **مغزاهم** **انما**
السبيل **بالمعاينة** **على** **الذين** **استنادون** **نونا** **وهم** **اغنيا** **واجهل** **ونلا** **هبة** **رضوان** **ان** **يكونوا** **مع** **الخوف** **الاستيفان**
ليبان **ما** **هو** **السبب** **لا** **استيقظ** **من** **غير** **عذر** **وهو** **ضام** **بالدانة** **ولا** **انظامهم** **في** **جمل** **اللو** **الف** **اشار** **الدعة** **وطبع**
الله **على** **قلوبهم** **حتى** **عقلوا** **عن** **وخامة** **العاقبة** **فهم** **لا** **يعلمون** **معينة** **باحتذار** **والحكم** **في** **الخلف** **اذا**
رجعت **اليهم** **من** **هذه** **السورة** **قل** **لا** **تفتنون** **وا** **بالعاذ** **بالحاذ** **بلا** **لان** **من** **نؤمن** **بكم** **ان** **نصد** **فكم** **لان** **قد** **ربنا** **انا** **الله** **مت**
اجباركم **اقلناه** **بالوحي** **الى** **بنية** **بعض** **اجباركم** **وهو** **ما** **في** **ضار** **كم** **من** **الشر** **والفساد** **وسرى** **الله** **عقلكم** **ورسوله**
انتم **تؤمنون** **عن** **الكفر** **وتشتون** **عليه** **وكا** **ند** **استننا** **به** **وامهال** **للتوبة** **ثم** **تردون** **الى** **عالم** **الغيب** **والشهادة** **اي** **اليه**
فوضي **الوصف** **الغيب** **للا** **ل** **على** **انه** **تعا** **مطلع** **على** **سرهم** **وعلمهم** **لا** **يفوت** **من** **علمهم** **من** **علمهم** **وعلمهم** **لا** **يفوت** **من** **علمهم** **من** **علمهم** **فمن** **ما** **كنتم**
تعملون **بالتوبيخ** **والعقاب** **عليه** **سجلون** **باسم** **كم** **اذا** **الضيق** **اليهم** **لنرضوا** **عنهم** **فلا** **تفتنوا** **بهم** **فانرضوا** **عنهم**
ولا **تؤجروهم** **انهم** **حس** **لا** **ينفع** **فيهم** **التوبيخ** **الثاني** **فان** **مقصود** **منه** **التنبيه** **بالحل** **على** **الانابة** **وهو** **لا** **اجاس** **انقل**
تظهر **وهو** **على** **الاعراض** **وترك** **المعاينة** **وما** **دعهم** **جسم** **من** **تمام** **التعليل** **وكا** **قد** **قال** **انهم** **ارجاس** **من** **اهل** **النار** **لا** **ينفع** **فيهم** **التوبيخ**

الحزب
لجده
منه

في يتلوه اي يتلو القرآن شاهد من كان على بينته داله على انه حق كقولهم شاهد من شاهد من اسرائيل وبقرا
من قبل القرآن التوريه اما ما كانا بموتنا في الدين **ورحمه** على المنزل عليهم لانه الوصله الى الفوز بخير الدارين او ليكن
اشارة الى ان كان على بينة يومنون به بالقرآن ومن يكرهه من اهل مكة ومن خرج معهم على رسول
الله فالناس موعده ببرد هال محاله **فلا تك في حربه** من الوعد او القرآن وفري مرتبة بالضم وهما الشك انه الحق من ربك
ولكن اكثر الناس لا يؤمنون لفظة نظرهم واختلال فكرهم ومن اظلم من اقرى على الله كذا ما كان اسند اليه عالم بنزل
او نفي عنه ما نزل له او ليكن **لعمرك** على ربك في الحرفه بان يحسوا ونفوسهم على ان يقولوا **الاشهاد** من الملائكة
والنبيات وامرهم جوارحهم وهو جمع شاهد كاشح او شهيد كاشح صولا بالفتح والذين لا يؤمنون **بالله** الله على
الظالمين يقولون عظيم ما عجبهم حينئذ لظلمهم بالكتاب على الله الذي ينزل به من ربه وبغيرها
عوجا وبغيرها بالانحراف عن الحق والصواب او يقولون اهلها ان يجرعوا بالردة وهو بالانحراف هم كافرين ولما لانهم
كافرون بالانحراف وتكريرهم لنا كبر كفرهم واختصاصهم به او ليكن **يكبروا** كبرهم في الارض اي ما كانوا معجزين الله في الدنيا
ان يطاعهم وما كان لهم من دون الله من اولياء يعبدونهم من العقاب ولكنه اخر عقابهم الى هذا اليوم ليكون استناد وادوم
يضاعف لهم العذاب استئناف وقران كثير وادوم ويزيد بعطف بالضم والذين لا يؤمنون **بالله** الله على ربك
لضامهم عن الحق وبغيره له وما كانوا سمر ونفوسهم عزابات الله وكأنه العلة لضاعفة العذاب وقيل هو بيان ما نفاه
من ولايته لا ليه تفوقه وما كان لهم من دون الله من اولياء فان لا يسمع ولا يبر ولا يصلح للولاية وتوفيه ايضا عطف لهم العذاب
اعني اضع اولئك الذين **حسروا** انفسهم بانشر عباد الله لاهلته بعدا الله وصلحهم ما كانوا يعبدون من الالهة وشفا عباد
او حسروا بما بنوا وضاع عبادهم ما حصلوا فلم ينفعهم سوى الحرق والمعداة لاهلهم في **الآخرة** هم **الاحسروا**
لا احسروا وان اكثر حسرتا منهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واجتنبوا امرهم واعلموا ان الله وحده وحسبوا الموت
الحق وفي الارض مطمئنة اولئك اصحاب الجنة فلهذا **الدون** داجون مثل **الذين** الكافر والذين **كالا** على **الاصنام**
والصبر السبع يجوز ان يراد به تشبيه الكافر بالاطمئنة لمقاييس عزابات الله وبالله من مقامه من استماع كلام الله وتاثيره
عن قديمه تشبيه المؤمنين بالصبر لان امره بالصبر يكون كمنها شيئا بالثبات باعتبار وصفين او تشبيه الكافر
بالطامع بين العبي والصبر والذين بالجامع بين صبرهما والاعطاف لمعطف الصفة على الصفة كقوله الصالح فالطامع فالتأنيب وهذا
من باب التعليل والعطف **هل يستويان** هل يستوي الذين يقاتون **مثلا** تمثيلا او صفة او خلا **افلا تدركون** تدركون مثال
والناظر فيها ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم بانى لكم وترا فيهم وعاصم وازرعهم ورحمهم بالكره على رادة المولى
نبي من قبلي اي نبيكم موحيات العذاب ووجه الخلاص **ان لا تقدر** والاله بول من اني لكم وامنعون ميثاق ويجوز ان
يكون ان مفسر متعلقة بامرنا او بنزير اني اخاف عليكم عذاب يوم الهم يوم وهو في الحقيقة صفة المعذب لكن
نوصفه به العذاب ونزله على طريقة جده ولما كرمها بالمبالغة فقال **الملاء** الذين لم يقر من قومه ما نزل به الا
بشر امثلا للمزفة لك علينا خضعت بالنبوة ووجوب الطاعة **وما نرى** **يك انتك** الا ان يقرهم ارادنا احسانا وانا
جمع ارادنا فانه بالعلية صار مثل الاسم كالاكبر وامر ذلك جمع رذل **بادي** الذي يظهر الذي من غير حق من البر واول
الذي من البري والياء مبركة من الهمة لا تكسر ما قبلها وفرا من عرو والهمة واستمارة بالظرف على حرف المضارع
اي وقت حدوث بادي الذي والعامل فيه انتك وانك انتك او لغيرهم فانهم لما لم يعملوا الا ظاهرا من الحق
الذي كان الاخط بها اشرف عندهم والمجرم منها ارذل **وما نرى** **يك انتك** **عليك** **من فضل** **لنؤهل** للنبوة
واستحقاق المناقعة **من فضل** **كاذ** **بين** اي اياك في دعوى النبوة وياهم في دعوى العلم بصدقك فقلت المحاط على
الغائبين **قال** **يا قوم** **ارايتم** **اخرجوني** **ان كنت** **على بينة** **من ربي** **فجئت** **شاهدا** **على صحت** **دعواي** **واتاني** **رحمة** **من**
عند **رب** **الجنة** **والنبوة** **فجئت** **عليكم** **لخفيتم** **عليكم** **فلم** **تذكروا** **توحيد** **الذين** **الجنة** **في** **نفسهم** **هي** **الرحمة** **اولا**
حقها بوجوب خفاء النبوة او على قدر رفعت بعد البينة وحذفها للاختصار اولان لكل واحدة مناهة واحدة
والكسائي وحقق فميت اي اخفيت وفري فحقها على ان العقل به **تعا** **الذ** **ما** **ان** **كره** **حكم** **على** **لا** **اعتقاد** **بها**
وانتم **لما** **كان** **هون** **لا** **تختارون** **وها** **ولا** **تأملون** **فيها** **وتحت** **لحيث** **صيران** **وليس** **احد** **هم** **مرفوعا** **وقدم** **الاعرف** **منها**
جازي الثاني العطف والوصل **ويا قوم** **لا** **اسألكم** **عليه** **على** **التبليغ** **وهو** **وان** **لو** **يدرك** **فعلهم** **ما** **ذكر** **ما** **لا** **جعل**
ان **اجري** **الا** **على** **استه** **فانه** **المأمول** **منه** **وما** **انا** **بطام** **د** **الذي** **استوا** **جواب** **لهم** **حيث** **سألوا** **طردهم**

انهم **ملاقوا** **ار** **بهم** **فما** **حسون** **طارد** **هم** **عنده** **لوانهم** **بلاقونه** **وبغفرون** **وبغفرون** **فكيف** **الهم** **ولكن** **ار** **بهم**
فوما **تجملون** **بلقار** **بكم** **او** **بأقار** **هم** **او** **في** **الحقاس** **طردهم** **او** **استأفون** **عليهم** **بان** **تدعوهم** **ارذل** **ويا قوم** **من** **تصرف**
من **الله** **يودع** **اشقامه** **ان** **طردهم** **وهو** **بذلك** **للمصحة** **والمحابة** **افلا تدركون** **لنقر** **وان** **الحقاس** **طردهم** **ونزول** **الايان**
عليه ليس بصواب **الا** **اقول** **لعمرك** **اني** **خزائن** **الله** **خزائن** **من** **رفقه** **او** **امواله** **حتى** **يجد** **مفضلتي** **ولا** **اعلم** **الغيب**
عطف على خزانة الله اي ولا اقول ان العالم الغيب حتى لا يكون لي استبعاد الا حتى اعلم ان هولا ما يقولون يادون
الراي من غير بصيرة ولا عقل قلب وعلى الشاخي عود عطفه على قوله **ولا** **اقول** **اني** **ملاك** **حتى** **يقول** **ما** **انت** **ملاك** **مثلا** **ولا**
اقول **الذين** **تدرون** **اي** **اعلم** **ولا** **اقول** **في** **شان** **من** **استزد** **لنقرهم** **لنقرهم** **ان** **لويهم** **بالنفس** **فان** **ما** **اعدا** **الله** **لهم** **في** **الآخرة**
خير مما انكر في الدنيا **الله** **اعلم** **ما** **في** **انفسهم** **اي** **اذا** **المز** **الظالمين** **ان** **قلت** **شيئا** **من** **ذلك** **والله** **را** **اد** **افعل** **من** **زرا** **عليه**
اذ اعابه فليست تاروه **الا** **لنقر** **الراي** **في** **الجور** **وامنا** **ده** **الى** **الذين** **للمبالغة** **والنبي** **على** **انهم** **استزد** **لهم** **بادي** **لرؤية**
من غير روية بما عاينوا من ثباتهم وقلة مناهلهم دون تأمل في معانيهم وكالاتهم **قالوا** **اي** **فوج** **فوجا** **دلتنا** **خاصتنا**
فالكرت **جواننا** **فا** **طلبت** **وا** **بنت** **بأنواعه** **فا** **تعا** **نقدنا** **من** **العذاب** **ان** **كنت** **من** **الصادقين** **في** **الرب** **والموعدين**
فان **منا** **ظن** **تلك** **لا** **تؤثر** **في** **نا** **قال** **انما** **يا** **سبح** **الله** **ان** **شا** **اعاجلا** **او** **اجلا** **وما** **انتم** **تجربون** **برفع** **العذاب** **او** **البر** **منه**
فلا **تضعفكم** **نفسهم** **ان** **اردت** **ان** **انفي** **لكم** **بشرط** **د** **ليل** **جواب** **والجواب** **دليل** **جواب** **قوله** **ان** **كان** **الله** **يريد** **ان** **يعذبكم**
ونقد **الحكام** **ان** **كان** **الله** **يريد** **ان** **يعذبكم** **فاد** **اردت** **ان** **انفي** **لكم** **لا** **تضعفكم** **نفسهم** **ولكن** **ك** **تقول** **لوقان** **الرجل** **ان** **است**
طال **قانه** **دخلت** **الدار** **ان** **كلمت** **ربا** **ط** **فدخلت** **ثم** **كلمت** **لم** **تقلق** **وهو** **جواب** **ما** **هو** **امران** **جواب** **كلام** **بلاطيل**
وفيه **دليل** **على** **ان** **ارادة** **الله** **يضع** **نقلها** **بالاعتراف** **وان** **خلاف** **مراده** **محال** **وقيل** **ان** **يعذبكم** **ان** **يهلككم** **من** **غوى** **الفصل**
غوى **اذ** **الشيء** **فهل** **هو** **ركم** **خالق** **المسقر** **فكم** **وقر** **ارادته** **والذين** **يعبدون** **فيما** **زكركم** **على** **انكم** **ام** **تقولون** **افترية**
قل **ان** **افترية** **فعل** **اجرامى** **وبالله** **وفري** **اجرامى** **على** **الحق** **وانا** **بى** **مما** **عزمون** **من** **اجرامكم** **في** **استناد** **للفترية**
الى **واوحى** **الى** **نوح** **ان** **ان** **نؤمن** **من** **قومك** **الذين** **قد** **امن** **قال** **تنبئ** **بما** **كانوا** **يفعلون** **افنظروا** **الله** **تعالى** **من** **اعانهم**
وبما **ان** **فعلهم** **من** **الذين** **يب** **ولم** **يزد** **واصنع** **الفلك** **با** **عينا** **متلها** **با** **عينا** **غير** **بكرة** **الة** **للمس**
الذي **يرحفظ** **الشي** **ويراعى** **الاختلاف** **والزيج** **عن** **المبالغة** **في** **الحفظ** **والرعاية** **على** **طريقة** **التشبي** **ووجبت**
التي **كمن** **نفسهم** **ولا** **تخاطبون** **في** **الذين** **ظلموا** **ولا** **ترحمون** **فيهم** **ولا** **تدعون** **با** **استدفاع** **العذاب** **عنهم** **انهم**
معرفون **بمحكوم** **عليهم** **بالاغراق** **فلا** **يسبيل** **الى** **كفر** **وبيع** **الفلك** **حكا** **بذ** **حال** **ما** **صند** **وكلم** **امر** **عليه** **لا** **من** **قوله**
سخر **وامنه** **استنزه** **وايه** **لعملة** **السفن** **فان** **كان** **يعملها** **في** **بريد** **بعيد** **من** **الماء** **او** **ان** **عزله** **فكان** **افضل** **كون** **منه**
ويقولون **له** **صرفت** **لنا** **راعي** **ما** **كنت** **بينا** **قال** **ان** **سخر** **وامنا** **فانا** **سخر** **منكم** **كاستن** **ون** **اذا** **احذر** **كم** **المعرف**
في **الدنيا** **والخرق** **في** **الآخرة** **وقيل** **المراد** **بالسخر** **بذ** **الاستيحاء** **فوق** **تخلون** **من** **بأشبه** **عذاب** **يخر** **بمعنى** **به**
اياهم **وبالعذاب** **الخرق** **وحمل** **عليه** **ويزل** **وحمل** **عليه** **حلول** **الذين** **الذين** **لا** **انفك** **عند** **عذاب** **فهم** **دام** **وهو**
عذاب **النار** **حتى** **اذا** **اجاد** **ام** **نا** **عنا** **تلقوه** **ويصنع** **الفلك** **وما** **ينب** **ما** **حال** **من** **المعرف** **فيه** **او** **حتى** **هي** **التي** **بنت** **بها**
الكلام **وفار** **النور** **ينبع** **لما** **منه** **وارتفع** **كاف** **تد** **نور** **والنور** **شور** **لنور** **التي** **منه** **النبوع** **على** **خز** **العادة**
وكان **في** **الكوفة** **في** **وضع** **مجرها** **او** **في** **الهند** **او** **بعض** **برده** **من** **ارض** **الخزير** **وقيل** **النور** **وجد** **الارض** **او** **استد** **وضع**
فيها **قلنا** **احمل** **فيها** **في** **السفينة** **من** **كل** **من** **كل** **نوع** **من** **الحيوانات** **المستف** **بها** **وجان** **اشيا** **ذكر** **وان**
ضد **على** **قراءة** **حفظي** **والبا** **فون** **اضاف** **على** **معنى** **احل** **اشيا** **من** **كل** **نوع** **من** **الحيوانات** **المستف** **بها** **وجان** **اشيا** **ذكر** **وان**
عطف **على** **وجان** **اراشين** **والمراد** **بدمار** **انه** **وبنوه** **وتساوهم** **الامن** **في** **عليه** **القول** **بان** **من** **المعرف** **يريد** **بها**
كفان **وامنه** **واعده** **فانما** **كان** **من** **ومن** **امن** **والمؤمنين** **من** **مجرهم** **وما** **امن** **بهد** **الا** **فليل** **فليل** **كانوا** **تضعف** **بني**
ان **عند** **المسلمة** **وبنوه** **الاشاء** **تد** **سام** **وحام** **وباف** **وتساوهم** **واشيا** **وسبون** **رجلا** **وامنه** **من** **مجرهم** **روى**
ان **عند** **المسلمة** **ان** **عند** **السفينة** **في** **سنتين** **من** **الساج** **وكان** **طولها** **قال** **ثما** **بذ** **ذراع** **وعرضها** **عشرين** **وتسما** **لها** **ن**
وحمل **لها** **ثلاثة** **بطون** **وحمل** **في** **اسفلها** **الدواب** **والرخص** **وفي** **اوسطها** **الاشيا** **وفي** **اعلاها** **الطير** **وقال** **ان** **كروا**
فيما **اي** **صبروا** **واذا** **وجعل** **لك** **ركوب** **بالا** **في** **الماء** **كالركوب** **في** **الارض** **ليس** **الله** **مجر** **لها** **ومر** **سبها** **متصل** **اركبوها**
خال **من** **الواوي** **اي** **اركبوها** **بسمي** **الله** **او** **قايدين** **بسم** **الله** **وقر** **اجرامها** **ار** **سأ** **بها** **او** **مكاه** **بها** **على** **ذ** **المجرى** **والمرسى**

لوقت اول المكان او المصدر والمضاف محذوف كقولهم انك محذوف الخ وانضابها بما عاقدناه خلا ويجوز رفعها
بسم الله على ان المراد بها المصدر اي اجراؤها لسم الله وسم الله خبرا وضلنا ونحوه محذوف وهي اجلة مقتضية
لانفلق لها بما قبلها او حال محذوف من الواو او الهاء وي ان كان اذا اراد ان يحزى قال بسم الله في وقت واذا اراد
ان يرسوا قال بسم الله في وقت ويجوز ان يكون الاسم محذوف ثم اسم الله عليه السلام وقرا حيزه وانكساي وعاصم محذوف
بالفتح من جري وقرى مرسيها ايضا من ربي وكلاهما محذوف لانه قد قرى محذوف بها ومن سبها بلفظ الفاعل صغى الله ان
وفي لغز رجب اي لولا مضي نزل طائركم ورجعت اياكم ما جاكم **وهي تجري** اي منضلة محذوف دل عليه اركبوا اي تركبوا
مسيحا الله وهي تجري وهم فيها **في موج كالجبال** في موج من الطرفان وهو ما يرتفع من الماء عند اضطرابه كل موجة منها
كل في نزلتها وارتفاعها وما قبل من ان الماء طبقها بين السماء والارض وكان السفينة تجري في جوفه ليس بشايت
والمتصور انه علاش في الجبال خمسة عشر ذراعا وان فتح فقلع ذلك نفس التطبيق **ونادي نوح ابنة كنان** وشراد
ابنها وابنة محذوف على ان الضمير لا مراد وكان ربيعة وقيل كان لغز ربيعة لقوله في انشاها وهو خطا في الاسباب
عصمت من ذلك والمراد بلخا نه لبيان في الموضع وقرى اناء على التثنية وكوئها حكاية صوغ حذفت الالف
وكان في منزل عزله منه فغنى عن اسمه او عن دية معقل للمكان من عزله عنه اذ البعد **يا بني اركب معنا** في السفينة
والجمهور كسر الاء لتدل على يا المضاف المحذوف في جميع القرآن غير ان شرفا نه وقت عليها في لغز في الموضع الاول
بانقاف الراء وفي الثالث في وند فقل وعاصم فانه في هاهنا اقتصارا على الفصحى من الالف المبسوطة من يا المضاف
ولضمة الراء منه في سائر المواضع وقد ادغم الراء في الهمز والياء وحذف لغزها ولان **يا بني اركب معنا**
في الدين والافتعال **قال ساوي الجبل بعصبي من الماء** ان يعزى في **قال لا عام اليوم من امر الله** اي من امر
الراحم وهو الله تعالى او الامكان من رجبهم الله وهو الموصوف واذ كان لا حاصل للجبل عاصم من الماء رد ذلك ان يكون اليوم
مختص بجبل ونحوه بعصبي الاء يرد المصنف المومنين وهو السفينة وقيل لا عام بمعنى لاذ عصمت كقوله في عيشة ربيعة
وقيل الاستثناء منقطع اي ولكن من عهد الله بعصبي **وحال بنيها المومنين** اي نوح وابنه او بين ابنة والجبل **كان من**
العزقين فصار من المهلكين بالماء **وقيل يا بني اركب معنا** اي اركبوا معنا **يا بني اركب معنا** اي اركبوا معنا
العلم وامرهم بركون به فتمتلك لكال قدرته وانقيا دها لما شاء لكونه فيها بالامر المطاع الذي يامر المظالم بحكمه
المباين الى امتثال امرهم بانه من عظمت وحشيت من الم غفاته والبلغ الشنف والاقلاع الامساك **وعنق الما** لغز
وقضى الامر واخر ما وعد من اهلك الكافرين وبقائه المومنين **واستوت** واستقرت السفينة **على الجودي** جبل الموصل
وقيل بالشام وقيل بامر دوى انه ركب السفينة عاشر رجب ونزل عنها عاشر ابراهيم فصار ذلك اليوم وصار سنة **وقيل**
بعد القوم الظالمين هلاكهم يقال بعد بعدا بعدا اذ بعد بعدا بحيث لا يرجع عوده ثم استقر لهلاك
وقضى بمراد السوء والابتداء فينا لفظة لغزها وحسن نظرها والاولا لانه على كنه الحال مع الازهار الخالي
عن الاخلال ويراد الاضمار على البناء للمفعول دلالة على عظيم الفاعل وان مقتضى في نفسه مستغنى عن ذكره اذ لا
يزهوب الوجه الخبز الجليل بل مثل هذه الافعال لا يفتقر عليه سوى الواحد المفعول **ونادي نوح ربه** وادناه
ببريل عطف قوله **فقال رب اني اهل في فانه النرا وان وعي كالحق** وان كل وعي بعد حق لا يتطرق
اليه الخلف وقد دعوت ان نحي اهل في حاله او قاله لم يرجع ويجوز ان يكون هذا النرا قبل غرقه **وانت**
احكم الحاكمين لا تارك اعلمهم واعولهم ولا تارك الحكم حكيم من ذوق الحكم على ان الحكم كالحكم كالحكم من الربرج
قال يا نوح اني اهل في فانه النرا وان وعي كالحق وان كل وعي بعد حق لا يتطرق
لنفي كونه من اهل واصله انه ذو عمل فاسد فخل في انت ذات العمل للمبالغة كقوله الخساء بقت ناقة ترفع
ما رقت حتى اذا اذكرت فاما في اقبال وادناه ثم بول الفاسد بغير الصالح بغير جبا بالنافع بين وصفهما و
انتقاما وحب النجاه من محض اهل عنه وقرا انكساي ويعقوب انه عمل اي عمل غير صالح **فلا تسالني السبي**
لك بعل ما لا تفعل اصوابهم ليس كركه وانما سبي نراه سوا لا تفهم ذكر الرعد بنجاة اهل استنجازة
في شان ولده او استنجار الماد في الخاز فحقه وانما سماه جهلا ورجع عنه بقوله **اني اعقل ان تكون من**
الجاهلين لان استثناء من سبق عليه القول من اهل فقه له على الحال واغناه عن السؤال لكي يشغله حبل لول عنه
حتى اشتبه امر عليه وقرا ان كبر في اللام والنون المشددة وكذا نافع وابن عامر غيرهما كس النون على انه اصل الثاني

حذفت نون الوقاية لاحتمال النونات وكس النون للبيان ثم حذفت انكفا بالكم وعن نافع ابناهما
في الوصل **قال رب اعود بك ان اسالك** فيما يستقل ما ليس في به علم ما العلم لي بصحة وان لغز في وان لم
تغفر لي ما فرط مني من السؤال وترجى بالتوبة والمغفرة على ان من الخاسرين اعمالا **يا نوح اصبط سبلكم**
انزل من السفينة مسلما من الكارهة وجهتها او مسلما عليك **يا نوح** ومسا وكا عليل او ما ياد انك في شاك حتى تغفر
ادما تا بنا ونزلي اصبط بالضم وبز على التوحيد وهو الخبر الثاني **وعلى امم من معكم** اي امم من معكم هو الذي معكم هو امم
لتخبرهم او لشعب الامم منهم او على امم ناشية من معكم والمراد بهم المومنون لقوله **وامم من معكم** اي ومن معكم
امم مستغنى في الدنيا ثم **يحييهم من بعد الموت** في الضم والمراحم الكفار من رجبهم بعد وقبل قوم هود وصالح
ولوط وشعب والعداب ما نزل عليهم **تلك** اشارة الى فصد نوح ومحلها الرفع بالاشارة وخبرها من **اشاء الغيب**
اي بعضها **نوحيا اليك** خبر ان والضمير لها اي موجاة اليك او حال من يناد او هو الخبر من يناد على انك في اوطاف
من الهاد ما كنت تعلمها انت **ولا قومك من قبل هذا** خبر اخر اي محبولة عندك وعند قومك من قبل ايمانك او حال
من الهاد في نوحها او الحاف في اليك اي جاهدا انت وقومك بها وفي ذكرهم تبيين على انهم لم يعلموا انك لم تعلمهم ولا علمهم
مع كسهم لم يعلموه فكيف لو احدهم **فاصبر** على مشاق الرسالة واذية القوم كما صبر نوح **انما الهاتنه** في الدنيا
بالظهور في الاخرة بالمغفر **للمتقين** عن الشرك والمعاصي **والى عاد اخاهم هود** اعطى على قولهم نوحا الى هود وهو
عطى سببا **قال يا قوم اعبدوا الله وحده ما لكم من اله غير** وقري بالجر على الجري وحده **انتم الاصفون** وان
على الله ياخذ الاوقات سركا وجهها شفعاء ويا قوم **لا اسالكم على اجر ان اجري الاعلى لوي** فقل في خاطب
كل رسول به قوم من احد الامم وعوضا النصيحة فانها لا تنفع مادامت مشوبة بالطابع **افلا تعقلون** افلا
تستعملون عقولكم فتعرف الحق من الميطل والضوابط الخطا **ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه** اطلبوا
مغفرة الله بالايان ثم توبوا اليه بالتوبة وايضا التوب من الغنى انما يكون بعد الايمان بالله والرجعة فيما عداه **يسئل**
السماء عليكم مدمرا اكلوا الدار **وزودكم قوة الى فوقكم** وايضا غف قوتكم وانما رغبتم بكثرة النظر من زيادة القوة
لانهم كانوا اصحاب رزق وغارات وقيل حبس الله عنهم الغنل واعظم ارحام لسانهم ثلاث سنين فوجد هود عدم على
الايمان والتوبة وكثرة الامطار ونضا عاف القوة بالناسل **ولا تقولوا** ولا تفرضوا عما دعوتكم اليه **بحرمان** مصري
على امرهم **قالوا يا هود ما حلفتنا** بعبادة الله على صحة دعوتكم وهو لفظ عداهم وعدم اعتقادهم بما جاءهم به
من المعجزات **وما نحن بتاركي الهتنا** تارك عبادتهم **عن قولك** ما ذري عن قولك حال من الصبر في تارك **وملحق بك**
مومنين انما طاله من الاجابة والنضيق **ان تقولوا الاعان** **لك** بقولنا اعانك اي اصابتك من امره يعوه
اذ اصابت به **بعض الهتنا بسوء** محبوت لئسك اناها وصديكم كما ومن ذك لغز في وشككم بالخرافات والحلقة مسعود
القول والافعال **لان الاستثناء** مع **قال يا اهل البيت الله واسئروا لي برى مما سلكون من دونه** **تفكروا**
حيثما لا تنظرون اجاب به عن قولهم الحق بان استهوا الله تعالى على برائه من التهم ومن اغنه عن اصرارهم
تاكيد لذلك وتبيين له وامرهم بان يتوبوا واعليه استهوا الله وان يحضروا على الكبر في اهلادهم من غير انظار حتى
اذا اخبروا فيه وراوا انهم نحن واعى اخرهم وعم الاقوياء الاشرار ان يفره لم يبق لهم شبهة ان التهم التي تحت
جها لا تضر ولا تنفع ولا يمكن من اضراره انتقاما منه وهذا من جهة معجزة فان مواجهة الواحد الحق الخفي
من الجبابرة الغشاك الغطاش الى المرافقة دمه بهذا الكلام ليس لا شبهة به وتبسطهم عن اضراره ليس لا بصعوبة
اياه وانك عفيف بقوله **اني توكلت على الله ربي وربكم** تفزير له والمصطفى انهم وان بولتم غاية وسعكم لسه
تفروك فاني متوكل على الله واتق بلاكته وهو ما لكي وما لك لا يحق ان يمال بوجه ولا يفد ره ثم برهن عليه بقوله
ما من دابة الا هو احق بنا صبيها اي الا وهو ما لك لها فادري علمها بغيرها على ما يري بها او اخذ بالنوامي
تمثيل لذكره **ان ربي على صراط مستقيم** اي اني على الحق والعدل لا يضيع عنده معتصم ولا يغيره ظالم **فان توبوا**
فان توبوا **افقدوا صراطكم** **ما سلت اليكم** فقدرت ما على من الابالغ والزام الحق فلا تغربوا في ولا تفرحوا
فقد ابطتم ما سلت به اليكم **ولست تخلف** **اني قوما غير مستغفان** بالوعيد لهم بان الله يهلكهم
لست تخلف قوما اخرين في ديارهم واموالهم او عطف على الجواب بالفاء ويؤيد القراء بالجرم على الموضع وكما فيه
قيل وان تتولوا بعد ربي **ولست تخلف** **ولا تضر** **ونه** بتوليكم شيئا من الضر ومن جزم يستخالف اسقط المون

الى قولى انتم به عنكم شجرة بركن الجبل في شدة وعز المني صلى الله عليه وسلم رحمته اخي لو طاك كان يادي الى كركن شدي
وقرى او اوى بالنصب يا ضا وان كان ذفال لوان لي بكر قوة او اوى جواب ان محدة وف تقديره لو فكرت روى انه تعلق
بابه دون اصابه واخذ بجاذبهم من راء المذاب فمشور واجدار فلما رات الملايكه ما على لوط من الذنب **قالوا يا لوط**
اننا نرى بك ان يصلوا اليك لن يصلوا الي اضراركم باضرارنا فهوون عليك ود عنا وياهم فمهم ان يذبحوا
فصرب جبريل عينا خبيد فخرهم فطمس اعينهم واعمالهم في جوف يقولون انما الخفافان في بيت لوط مكرمة **فاسر**
يا هك بالقطع من الاسراء وقرا ابن كثير ونافع بالوصل حيث جاء في القرآن من السرى **يقطع من الالب** بطائفة
منه **ولا يثقت منكم احد** ولا يخلف او ولا ينظر الى ورائه والى التي في اللفظ لاحد وفي المعنى لوط الامرانك
استثناء من قوله فاسر بهلك وبيل عليه انه قري فاسر يا هك يقطع من الليل الامرانك وهذا انما يصح
على ما وبيل بالثقات بالخلف فانه ان قسر بالنظر الى الوراء في الزهاب ناقص ذك قراءة ابن كثير والى غير
بالرفع على المبر ل من اجوه ولا يجوز حمل الفرائين على الر واثين في ان خلفنا مع قن مها والجرها فلما سمعت
صوت العذاب التفتت وقالت يا قوم ما فادركها جفت فمها لان الفتى طبع لا يبع حليها على المعاني المستنقضة
والا وحمل الاستثناء في الفرائين عن قوله لا يثقت منكم في قوله تنح ما فعلوه الا قليلا ولا بعد ان يكون
اكثر الفراء على الوجع من الاقصر ولا يلزم من ذلك ان امرها بالانفقات بل عدم نفسها عنه استنصافا ولز ذلك
على لغة الاستيناف فنقوله تعالى **انني مصيها ما اصابع** ولا يحسن جعل الاستثناء منقطعا على فزة الرفع **ان**
موسى في الصبح كانه غلة الامريلا سرا **يا النبي الصبح** بقراب جواب الاستعمال لوط واستبدا به العذاب
فلما جاء امرنا عذبا وامرنا به وبويع الماقل وجعل التعذيب مسيما عند نقوله **جعلنا عاليها سافلها** فانه
جواب لما وكان حقه جعلوا عاليها اي الملايكه الماوردون به فاسر الى نفسه تعالى في حيث انه المسبب عظميا
لله مرفاهه روى ان جبريل عم ادخل جناحيه تحت مديهم فرفعهم الى السماياح والكلاب وصباح الربكة ثم قلبها
عليهم **ولمطرنا عاصفها** على المدون او شدا اذا حجاز **من جبريل** من طين مخي لقوله تعالى حجارة من طين واصله سلك
فقر وقيل ان من جعله اذ ارسله اذ ارسله والمعنى من قبل التي الرسل او من قبل العبيته في الاذرا او من السجل اي
ما كتبه ان بعدهم به وقيل اصله من سجد اي من جهنم فابرت نون لا ما **مستودع** ففهم مع لعدايم او ففك
في الارسل بفتح بعضه بعضا كقطار الانظار او ففهم بعضه على بعض والعق به **سورة** ففهم العذاب
وقيل ففهم ليا من رخرة او مسيما بقرابه عن حجارة الارض او باسم من برى به **عند ربك** في عزابته **وما من**
ظالم بعد فاعلم بظلمهم حقيقة بان عظم عليهم وفيه وعبد لكل طاعة وعندهم اند سال جبريل فقال ليعز ظالمى تنك
ما من ظالم منهم الا وهو مع من جبريل سقط عليه من ساعته وقتل الضيف القري اي هي قرية من طين مكرمة يمدون بها
في اسفارهم الى الشام وتذكر البقية على تاويل الجح او الحان **والى مدينا** انما هي شعيبا اراد اولاد مدين ابن ابراهيم عم
اولهم مدين وهو بلر ساه ففهم باسمه **قال يا قوم اعبدوا الله ما كنتم من الله غفم** ولا تنقص المكيال **والذين**
امرهم بالتوحيد اولافا فانه ملاك الامر من فافهم ما اعتاد ومن الجنس المتالي للعدل الخلل الحكمة التقاد من **ان اركم**
خ بسعة تفنيسكم عن الجنس او بسعة حقا ان تنفضل على الناس كرا على لان تنقصوا حق ففهم او بسعة فلا تنزلوها
بما انتم عليه وهو في الملة طنا التي **والى اخاف عليكم عذاب يوم تحيط** لا شقة منكم وقيل عذاب مهلك
من قوله ولحيط بقره والمراد عذاب يوم القمدا وعذاب الاستبصال ونوصيف اليوم بالاحاطة وفي صفة العذاب
لا شقا له عليه **ويا قوم اوفوا المكيال واليزان** صرح الامر بالانفااء بعد الذي من صفة مباخذة وتنبها على ان لا يلفهم
الكفر من ففهم التنظف بل يلزمهم السعي في الانفااء ولو من زيادة لا يتناى **وهنا بالفتن** بالعدل والسنوب من
بشر زيادة ونقصان فان الارزاد ايفاء وهو صفة وب غير مأمورية وفيه بكونه محظورا **ولا تنقصوا الناس** بتمام
نعم بغير تنقص فانهم ان يكون في القدر او في ففهم وكذا قوله **ولا تحسوا في الا من مفسدون** فان العشور
بمع تنقص الخوف وغير من انواع الفساد وقيل المراد بالخير المكيال كاخذ العشور من العايدات والعشور السرفقة
وقطع الطريق والفاخرة وقاية المالك اخرج ما ينقص به المصالح كانهل الخضر صلوات الله عليه ولم وقيل معناه ولا
تسكنوا في الارض مفسدين بل امدوكم ومصلح اخركم **بقية** الله ما ابقاه لكم من الخلال بعد الفتنه عاخرم عليكم **منكم**
مما تحسرون بالنظيف **ان كنتم مومنان** ليشط ان تؤمنوا فان خبر بتمنا باستنباح الشواب مع الجاة وذلك

مشروط بالايمان او ان كنتم مصدقين لي في قولكم وقيل البقية الطاعه وقيل البقية كقوله والباقيات الصالحات
وقرى بقية الله بالناء وهي تقوى التي تكف عن المعاصي **وما انا عليكم بحفيظ** احفظكم عن القبايح او احفظ عليكم
اعمالكم فاجاز بكم عليها وانما انا فافهم مبلغ وقدر عذرت حين انذرت ولست بما ففهم بكم بقره الله لو لم تتركوا سوا
صنيعكم **قالوا يا شعب** اصلوا **انما امرنا ان نترك ما نعبده** فافهم الامام اجابوا بعد ما هم بالتوحيد على انهم
به والتمهم بصلوات الاشعار بان مثله لا يبرعوا اليه داغ عقله وانما هك اليه خطرات ورواوس من جنس الخراف
عليه وكان شعب كثيرا الملوقة فلكم كجوهوا وخصوصا بالذكور وقرا جبريل والكساي وحفص على الافراد والمعنى اصلوا انكم
تأمر بكم على ان تتركوا هذه المضاف لان الرجل لا يبرعوا به بفعل عزم **وان فعلنا ما نشاء** عطف على ما
اي وان تتركوا فعلنا ما نشاء في امورنا وقري بالنا فيهما على ان العطف على ان تترك وهو جواب الذي عيب
التطعيف والامريلا لافقة وقيل كان منهاهم من يعطى العزم والمنايا فارد واجه ذلك **انك لانت الحليم**
تمكروا به وقصدوا وصفه بقصد ذلك واعلوا انكار ما سمعوا منه واستعاد به فانه موسوم بالحلم والرشيد
المعاني من المباشرة الى امثال ذلك **قال يا قوم ان كنتم على بينة من ربى من العلم والنسوة** **وربى**
منه ربنا فاحسنا اشارة الى ما اتاه الله من الملال الخلال فحرب الشرط مخزوف تقديره وهو ليس لي مع هذا الانعام
للمجامع للساعات الروحانية والحسنة اذ اخرون في وجهه فافهم في امره وفيه وهو اعتد اوعا انكر واعليه
من تغير الما لوف والى عز من الاباء والضمير في منه الله اي من عند وباعا منه بلكن منى في تحصيله **وما اريد**
ان لنا انكر الى ما انما كنتم عنه اي وما اريد انى الى ما انما كنتم عنه لاستنفاه فلو كان صوابا له ثركه ولم اعرض
عنه فصلا عن انى عنه فقال خالفت زيد الى كن اذ انقضى نه وهو موك عنه وخالفته عنه اذ كان الامر بالعكس **ان**
اريد الاصلاح ما استطعت ما اريد لان اصلكم بمرى بالمردف وهو النسخ شأن وهو التنبه على ان العاقل يجب
وجرت الاصلاح فيما انتم عليه لما يمتنكم عنه ولعله الاجريه الثلاثة على هذا النسق شأن وهو التنبه على ان العاقل يجب
ان يراعى لكل ما ياتيه ويترك احد حقوقه ثلاثا همها واعلاها حق الله وثانيها حق النفس وثالثها حق الناس وكله لا يقتضى
ان امركم بما امركم به وانما كنتم تبتكروا عنه وما مصدرية واقصد موقع الظرف وقيل خبرية بولم الاصلاح اي المقتدر انى
استطعت او اصلاح ما استطعت ففهم المضاف **وما توفى الا باه** وما توفى لا ما يتلقى والمواب لا يمد ايته ومضى
عليه نوكات فانه القادر المتكبر من كل شى وما وعدا عاجز هو ففهم فانه بل معى وم سا قطر من رجلا لا اعتبار
وفته اشارة الى محض التوحيد الذي هو اقصى مراتب العلم بالمسود **والله انيب** اشارة الى معرفة العاد وهو ايضا
بعبارة المحضر بتم الصلة على الله وفي هذه الكلمات طلب التوفى لاصا لتلقى فافهم باي ويرى من الله والاستعانة به
في مجامع امره والاقبال عليه بشراشه وحسب اطاع انكاره واطهار الفرائع عنهم وعدم البثالة بمعاد ايامهم ولقد يذم
بالرجوع الى الله الخرب او باقوم **لا يحسبكم** لا يحسبكم معاد الى ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح من الغرق **او قوم**
هود من الزنج **او قوم ص** من الجففة وان يصلحوا تالى معصية خرم فانه يعزى الى واحد والى اثنين ككسب
وعز ابن كثير يحرم منكم بالضم وهو معقول من المقدرى الى معقول والاول افعى فان اجرم اقله ورانا على السنة الفضا
وقرى مثل بالغنى لاضافته الى المبني كقوله لم يمنع الشرب منها غير ان تطقت حمامة في عضون ذات او قال
وما قوم لوط منكم بعبد فما نا او ما نا فان لم يغيروا بن قبلهم فاعزوا واعم اوليسوا بعبد منكم في الكفر والساوي
فلا يبعد عنكم ما اصابعهم واذا البعد لان المراد وما اهلاكم او وما هو لى بعبد ولا يبعد ان يسوى في امثاله بيت
المكرم والموت لا يها على رنة المصادركا للصهل والسميق **واستغفر** **واركركم** **توبوا اليه** عا انتم عليه **ان ربى خير**
عظيم الرحمة لنا **ياين** **ودود** فاعل بهم من اللطف والاحسان ما يفعل البليغ المودة من لوده وهو وعد على التوبة
بعد الوعيد على الاصرار **قالوا يا شعب** **ما نفعه** ما نفعهم كثيرا **ما خول** كوجوب التوحيد وحرمة الخصم
وما ذكرت دليلا على ما وذك كن لغضوب ففهم وعدم تفكيرهم وقيل قالوا ذلك استهنا به بسلامه اولادهم لم يلقوا اليه اذهاكم
لشدة لغزهم عنه **وانا لربك** **فينا ضعيفا** لافقة لك ففهم من ان اردنا كن سوا او همنا الاعزة كن وقيل اعصى
بلغه جبر وهو مع عدم مناسبة بردة التقيد بالظرف ومع بعض العتلة استنفا الا على قياسا على الفضا والاشهادة
والفرق بين **ولو لا** **هطك** **تومك** وعز بهم عندنا لكونهم على مثلنا لا خوف من شوكهم فان الزمط من الثلاثة الى العترة
وقيل الى السبعة **لرجلكم** لغفلناك برى الجحارة او باصعب وجهه **وما انت علينا بعز** من ففهمنا عنكم عن الرحم

وهذا يدور السيف المحرر فيقال بالبح والايات بالسب والتمديد وفي الايام حرمه التي تنبئ على ان الكلام فيه
لا في ثبوت العزة فان المانع لهم عن زيادة عزة قومه بذلك ولذلك قال **يا قوم ارجعوا الى الله**
واخترتوه ومن اكرهوا وخلصوا من الموت كالمسيح المسود ووراء الظاهر باشر كرهه والاهل بهسولة فلا تقوت
على ابيه وتنفون على ارجعوا وهو على الانكار والتوبيخ والرد والتعذيب والظهور في مذهب الظاهر والكسر
من تغييرات النسب **انما ربي ما فعلت** من خط فلا يخفى على شي منها فيما رزى عليها **يا قوم اعلوا على ما كنتم**
عالمون سوف تعلمون من ربي **عذاب عذاب** يستوي في سورة الانعام والفاء في حرف تعلمون ثم التفرغ
بانك الامور والتمكن فيما هم عليه سبب لذلك وحذرها ههنا لا يجر جواب سائل قال فاذا يكون بعد ذلك فهو
البلغ في التوبيخ ومن هو كاذب عطف على من رآه لا انه قسم له كقولك سبعت الكاذب والصديق بل لانهم
لما اوعى وكونوه قال سوف تعلمون من العذاب والكاذب مني ومستم وقيل كان قياسه من خصوصاً في لفظ
الاول بهم والثاني في الله لكنهم لما كانوا يدعون كاذباً قال ومن هو كاذب على رزقهم **وارتقبوا** وانظروا اما قولكم
انما نعلمكم ريب منتظر فعيل بمعنى الرأب كالمزيم والمراتب كالمشتر والرفيق كالرفيع **ولما جاء امرنا جئنا شعبا**
والذين استواحه ربه من اعدائهم بالاولى كما في فضة عاد اذ لم يبق في ذكر وعدي جري جري السبب في خلاف
فصحت ضاع ولو طوعا على الامم فان ذكر بعد الوعد وذكر قوله وعدي من كان وب وقوله ان موعدهم الصبح فلذلك
جاء في السبعه **واخذت الذين ظلموا الصبح** فتلصصا على جبريل وهلكوا **فاصحبوا في ديارهم** جاء في بيتين
واصل للظلم الزم في المكان كانه **لم يبقوا فيها** كان لم يبقوا فيها **الابعد** كمن كان بعيد **ثوب** شعهم
عالم لان عذابهم كان ايضا بالصبح غير ان صبحهم كانت من عذابهم وضيقهم كان من عذابهم وقري بعدت
بالضم على اصل فان اكثر تغييره في معنى البعد كما يكون بسبب الهلاك والبعد مصدر لهما والتعدي مصدر
المكسورة **ولما جاء امرنا** بالفتح والجر **وسلطان** مبدآن هو المعجزات الباهرة او العما
وافرادها لانها المعجزات ويجوز ان يراد بها واحداً ولقد ارسلناه بالجامع بين كونه اياتنا وسلطانا له على شئونه
واضحاً في نفسه او موصفاً ايها فان اياتنا ما متقدما والفرق بينهما ان الالهيتم الامارة والربيل لا يطيع السلطان
يخضع لسلطان الجاهل والمبين يخضع بما فيه جلاله **الى فرعون** **ولما جاء امرنا** بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا**
او **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
والطغيان الراعي الى ما لا يخفى فساد على من له ادنى مسكن من العقل لم يظفر بها لهم وعدم استنباطهم
وما امر فرعون **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
الى النار كما كان يفتنهم في الدنيا الى الضلال فقال قدم بمعنى تقدم **فادعهم النار** **فادعهم النار** **فادعهم النار**
في حقيقة ونزل النار لهم منزلة الماء فسمى تائها مورداً ثم قال **ويبين لور** **فادعهم النار** **فادعهم النار**
ومرودة فانه يراد لتبريد الاحقاد وتلك العظمى والنار بالصد ولا يثبت كالدليل على قوله وما امر فرعون بالفتح
فان من هذا عاقبته لم يكن في امره ريباً وتفسيره على ان المراد بالربش ما يكون ما مودد العاقبة خيرها
واستعملوا في هذه الدنيا **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
المعان والاعطى المعطى اصل الرقة ما يضاف الى غيره والمقصود بالذم محذوف اي رزقهم وهي العنة في الدارين
ذلك اي الناس **انما انزلنا اليكم** **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
وحصيت ومنها عا في الاثر كالزنج المحصور والحمل مستانقه وقيل حال من الهاء في نفسه وليس يصح اذ لا وار
ولا ضير **وما ظلمناهم** **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
عناكم فما صنعتهم ولا فزرت ان ترفع عنهم **التي** **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
جاء عذابه ونقته **وما زادهم** **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
ربك بالفعل فيكون محل الكاف الضم على المصدر **اذ اخذ القرى** اي اهلها وقري اذ لان المعنى على الضم **وهي** **فانزلنا** امره بالفتح
من القرى وهي في الحقيقة اهلها باصطفاً لكن لما افقت مقامها اجريت عليها وقايدتها الاستعارة بانهم اخذوا
بظلمهم وانذار كل ظالم ظلم نفسه او غيره من راحة العاقبة **ان اخذتم القرى** **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
مبالغة في التوبيخ والتخويع **ان** **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح

من خوف عذاب الاخرة يعتبر به عظيماً لعلمه بان ما حاق بهم اخرج مما اعد له تعالى لهم في الآخرة او ينجيه عن
موجباته لعلمه بانه من آله مختار يعذب من يشاء ويرحم من يشاء فان من انكر الاخرة واحال فنا هذا العالم لم يفعل بالغا على
التحذير وجعل تلك الوقائع لاسباب ذلك فنفقت في تلك الايام الا ان يوب المملكين **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
وعذاب الاخرة دل عليه **يوم** **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
من يشاء لا محالة وان الناس لا يتفكرون عند فناء بلع من قوله يحكم يوم الجمع ومضى الجمع لما فيه من المجازاة والمجازاة
وذلك يوم مشهود اي مشهود فيه اهل السموات والارضين فاشع فيه بجلال الظرف في المفعول به كقوله في محفل من راي
الناس مشهود اي كثير شاهده ولوجعل اليوم مشهودا في نفسه ليعلم الغرض من تعظيم اليوم وتميزه فان سائر الايام كانت
وما نوحى الي اليوم الا لاجل معد **وذلك** **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
بالاجل لانهم فيها فانه غير معد **ود يوم** **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
لقوله هل ينظرون الا انه يا قريه الله ونحوه وقيل ان عاصم وعمره يات بحرف الياء احترازاً عنها بالكرة **فانزلنا** امره بالفتح
لانهم عاصم وعمره يات بحرف الياء احترازاً عنها بالكرة **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
ايه كقوله لا يتكلمون الا انهم اذن له الرحمن وهذا في موقف وقوله هذا اليوم لا ينطقون ولا يودون ان لهم فيعتدرون في موقف
آخر والمادون فيه في الجوابات للغة والمتموع عنه هي الاعراض المبالغة **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
وجبت له الجنة بموجب الوعد والظن لاهل الموقف وان لم يكره لا يعلمون من قولك عليه لقوله لا تكلم لغرض والناظر في ما **فانزلنا** امره بالفتح
شققوا في النار **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
شقق كرمهم وعظمهم وتشبه حالهم بمن استولت النار على قلبه والظفر فيه او تشبه صراخهم بصوات الخمر وقري شقق الضم **فانزلنا** امره بالفتح
فانزلنا امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
بل للتعبير عن التناهي والبالغة عما كانت العرب يعبرون به عنه على سبيل التشبيه ولو كانت لا تبالغة لم يكن من رواد السموات والارضين
من رواد السموات والارضين **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
وقيل المراد سموات الاخرة وارضها وبر عليه قوله يوم ينزل الارض من الارض والسموات وان اهل الاخرة لا ينطقون ولا يودون ان لهم فيعتدرون في موقف
لنظر لا يشبهه الا يعرف ان الخلق وجوده وادامه ومن عرفه فقاما بغيره على وادام الثواب والعقاب فلا يجرى التشبيه
الاما شاركت **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
الحاكم على الكل بغيره ورواه عن البعض وهم المراد بالاستئناس الثاني فاعلم مقارنوه عن الجنة ايام عذابهم فان الناس يعرفون مبدأ
معين يتفق باختيار الانبياء كما يتفق باختيار الانبياء وهو كذا وتشتبهوا بعصيانهم ففقد عدواً بايمانهم ولا يقال تعالى هذا
لم يكن قوله قريه شق وعبد تشبهاً صحيحاً لان شرطه ان يكون صفته كل شئ من صفته في نفسه لان ذلك شرط حيث يكون
الغشيم لا نقضاً لحيثي اومانع من الجمع وههنا المراد ان اهل الموقف لا يخرجون عن الغشيم وان حالهم لا يخرج عن السعادة والشقاء
وذلك لا يمنع احتياج الامر في تخلف باعتباري اولاد اهل النار فيقولون منها الى الزمير ويرجع من العذاب احداً ولو كان اهل الجنة
يخرجون بما هو اعلا من الجنة كالانصار الجنا بالفتك والعوز برضوان الله ولقد اراد من اصل الحكم والستة زمان توقفهم في الموقف
لحباب لان ظاهر الفتنة ان يكون في النار حين يات اليوم اومدة لئلا يفي في الدنيا والرخ ان كان الحكم مطلقاً غير متغير باليوم وعلى
هذا اذا قيل جئنا ان يكون الاستئناس من المألوف على ما عرفت وقيل هو من قولهم فيها زيم وشق وقيل الاهمية بمعنى سوي كقولك
على الله الاتقان الفتى عان والمعنى سوي ما شاربك من الزيادة التي لا احلها على مرة بقاء السموات والارض **فانزلنا** امره بالفتح
فانزلنا امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
لما روي عن ابي اسحق **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
غير متقطع وهو ينقطع بان الثواب لا ينقطع وتنبه على ان المراد بالاستئناس في الثواب ليس لا ينقطع ولا جله فرق بين
الثواب والعقاب بالخلاص وقرا عذابي وحقق حرد واعلى ابناء المفعول من سعادته ثم سعادته وعطاء نصيب
على المصدر الموكول اي اعطوا عطائهم والمحال من الجنة **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
من عبادة هو الشكر في انها صلة لودى الضلع اهل بي قديم من فضعت عليك سوا فائدة عبادتهم او من حال العبد
في ان يرضى ولا ينجح ما **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح **فانزلنا** امره بالفتح
سوا في الشكر اي ما ينصب وعبادة الاكباد بالانعام او ما يعبدون سوا الاصل ما عبادوه من الاولاد وقيل تلك ملحق
ابهم من ذلك فيلحقهم مثله لان التماثل في الاسباب يقتضي التماثل في المسببات ومعنى كما يعبد كما كان يعبد فيعرف لولا

قال انما اشكو ابني وحرزني اي هي الذي لا اقدر على الصبر عليه من البت بمعنى النشأ الى الله لا الى احد منكم
ومن غيركم فخلو لي في كتابي واعلم من الله من صفة ورحمة وانه لا يخفى اعبيد ولا يدع الملحق اليه **الانجيليون**
او من الله بنوع الامام مالا تعلمون من حياة يوسف قيل اي تلك الموت في المنام فسأله عن فقال هو حي وقيل
عالم من روي يوسف انه لا يموت حتى يخرجه اخوته من مصر **ابا يان** اذ صبروا **لثمن سوا من يوسف** واخيه ثم فرجها
ونقصوا عن حالها والخمس طلب الاخماس وقرى بالخير **ولا تبا سوا من روج** الله **الا القوم الكافرون** باليه وصفاته
وقرى من روج الله اي من رحمته التي تحيى بها العباد انه لا يبا من روج الله **الا القوم الكافرون** باليه وصفاته
فان العارض لا يقطع من رحمته فيمن من الاحوال فلما دخلوا عليه قالوا **ابا يان** اننا نريد ان نرى وجهك ونقتبس
منا واهلنا الفريضة للجوع **وجئنا ببضاعة من حمدة** ردينا او قليلة نرد ونبيع رقتنا من اجبت
اذا دفتة ومنه نرجع الزمان قيل كانت دراهم روبا وقيل صوف او سنا وقيل الصور ورجعنا لها وقيل الا قسط
وسوق القل **فاوت لنا اكل** فاطر لنا اكل وقيل غدا نرد اخينا او بالمساحة وقيل الزجاء او بالزيادة على
ما ساءلها واختلف في ان رحمته الصدقة نعم الانبياء او تحتمل بيننا عليه وعلهم الصلاة والسلام **ان اسبح رب القدي**
لحسن الخلق والنصف النصف مطلقا ومنه قوله في القصة هذه صدقة نرد الله بها عليكم فاقبلوا صدقة كنيسة
اخترت عن قايما يتبع به ثواب الله **قال هل علمت ما فعلتم يوسف** واخيه اي هل علمت قبيحتهم عند وفعلهم
بالجسد افرازة عن يوسف واذا له حتى كان لا يستطيع ان يكلمهم بالاجور واذ انتم جاحلون فكم ذلك انتم
عليه واعاقته وانما قال ذلك تنصيح اليهم وعرض ايضا على التوبة وشفقة عليهم لما راي من عجزهم وعسكهم لعمالة وتبنا
وقيل اعطوه كتاب بمقرب في تخلفهم فيما بين ذلك وكونه ما هو فيه من الخزي على فقد يوسف واخيه فقال لهم ذلك
وانما علمهم لان فعلهم كان فعل الخصال او لانهم كانوا حينئذ صليبا ناطيا شين **قالوا ايست لانت يوسف** استنهام
تقرير ولذا كالحق بان ودخول اللام عليه وقرا ابن كثير على الاحباب قيل عمره براد انه وشما له حيث
كلمهم به وقيل يتسم فعرفه بشاياه وقيل رفع الناج عن راسه فراه واعلامه تفرد به تشبها لاشبه البضا وكانت
لساره وبمقرب مثله **قال انا يوسف وهذا اخي من ابي** ذكره لفرقة نفسه به وتخييل الشاهد واذا خلا له
فخوله **فمن الله علينا** اي بالسلامة والكرامة **انه من تلق** اي بنق الله **ويصبر على البليات** او على الطاعات وثبت
الحامي **قال الله لا يضيع اجر المحسنين** وضع المحسنين موضع الغفر للبتبة على المحسن من جمع بين التقوى والصبر
قالوا ان الله لقد ارزقنا الله علينا احتار على حسن الصورة وكما السبق **وانه كانا طائفتين** والحال ان شائنا
انما من بيننا ما فعلنا معه **قال لا تغرب عليكم** لاننا بيب عليكم تقصير من الشرب وهو الشتم الذي يعنى انكر الله الذي
كالتحليل فاستعمل للقرع الذي يمزق العرق ويذهب ماد الوجه **اليوم** متعلق بالشرب او بالمقدرة لحد الواقعة جزا
للشرب والمعنى لا انزكركم اليوم الذي هو مظهر فما ظنكم سائر الايام او بقوله **يخسر الله لكم** لا يضيع من جرمكم
ج واعرفوا بها حسنة **وهو ارحم الراحمين** فانه يفيض الصغار والكبار ويفضل على الغائب ومن كرم يوسف
انهم لما عرفوه ارسوا اليه وقالوا انكم قد عرفونا بالكره والعنى الى الطعام وخبرنا بخفي منك لما فرط منا منك
قال ان اهل مصر كانوا ينظرون الى العن الاول ويقولون سبحان من بلغ عبدا يبع بعشر درهما ما بلغ ولقد شرفت
بكم وعظمت في عيونهم حيث علموا انكم اخوتي والى من جفدة ابراهيم **اذ صبروا** يقصص هذا القصة الذي كان عليه
وقيل القصة المتوارثة الذي كان في التقويد **قال لقوه حل** وجب ان ياتي بصيرا بجمع بصيرا اي ذا بصيرة ويتوف
انتم وانجت باصلكم **اجمعين** بسايركم وذر ايكم وموانكم **ولما قمتم الى مصر** فخرجت من مصر فلما قال ابوهم
لمن جهم **اي اجمعين يوسف** اجتمع الله ربح ما عبق تقصير من جرحه حين اقبل اليه بهرة امن غائبين فربما قالوا
ان تغفرون تنسبون الى الغفر وهو نقصان عقل بحيث من هم لذلك لا تقال يجوز فغفرون لان نقصان عقلها
ذا في وجوبه لولا محذوف تقديره لصدمتموني او فلت انت قريب **قالوا اي الحامرون** ناسه انك اني ضلوك
لقد تم لودها بكم عن الصواب فربما بالافراط في محبة يوسف واكثار ذكره والتوقع للقاء فلما ان جاء
الشيخ بهودا روي ان قال كان اخوته يحمل قصص الملق اليه فافرحه بحمل هذا اليه **الفتنة على وجهه** طرح الشبي
الفتن على وجهه بمقرب او بمقرب نفسه **فانتم تصيرون** عاد بصيرا لما انتشر فيه من الفتنة **قال قال المراقلي** لكم
الانجيليون **ابا يان** من حياة يوسف وانزال الفرج وقيل اني اعلم كلام متبدا والمعول لا يتا سوا من روج الله

اولي لاجد من يوسف قالوا يا ابا استخف لنا ذنوبنا اننا كنا خاطئين ومن حق المعرفة بذهاب يوسف عنه
وسأله المغفرة **قال سوف استخف لكم** روي انه هو الضمور الرحيم اخرا الى البحر والى صلوة الليل والى
ليلة المحبة خيرا لوقت الاجابة او الى ان يستحل لهم من يوسف او يعلم انه غيب عنهم فان غفوا لظلمهم بشرط
المغفرة ويوبى به ما روي انه استقبل الغنلة قايما يدعوه وقام يوسف خلفه بومر وقاموا خلفه اذلة
خاشعين حتى نزل جبريل وقال ان الله قد اجاب دعوتكم في ولدتكم وعقدوا شيعتهم بكم على البوة وهو ان
يحبوا يوسف على بونهم وان ما صدر عنهم كان قبل استنبائهم فلما دخلوا على يوسف روي انه وجه اليه روبا واموا
ليجوز اليه بمن معه واستقبله يوسف والمك بالهضاضين وسبعين رجلا وامراة وكانوا حين خرجوا مع موسى ثمانية
الف وخمسين وبضعة وسبعين رجلا وسوى الزرية واليهم **ابا يان** روي انه وجه اليه روبا واموا
نزلها منزلة الام تنزلا للم منزلة الاب في قوله والله اياك ابراهيم واسماعيل واسحاق اولاد يعقوب نزلوها
بعدامه والراية تدعى اما **وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين** من الخط واصناف الكاره والمشته متعلقة
بالدخول المكلف بالامن والدخول الاول كان في موضع خارج في البلد حين استقبلهم ورفع ابويه على الكثر
وخزاهم خفية وتكرمه له فان السجود كان عندهم يجري مجرى بها وقيل مصناه خزا لاجله سبحانه وتعالى
وقيل الضمير لله والواو لا بويه واخوته والرفع موضع من الخز وروى ان قدم لفظا للاهتمام بنظمهم لهما **وقال يا ابا**
هذا تاول روي من قبل التي رايتها ايام الصبي **فجعلها ربي حقا صدقا** وقد احسن بي اذ اخبرني
من الحق ولولا اني لم يكن ليلا يكون مقربا عليهم **وجا بكم من مصر** ومن البادية لانهم كانوا اصحاب الدار الشبي
واهل البادية ومن بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي انتم وبيننا وحرش من نزع الارض الدابة اذ اخبرها
وجعلها على الخزي **ان ربي لطيف لما يشاء** لطيف التدبير له اذ ما من مصعب الا ويغفر فيه مشقة ويسهل
دوما **انه هو اعلم** بوجوه الصالح والنذير الحكيم الذي يفعل كل شئ في وقته وعلى وجه يقتضيه الحكمة
روي ان يوسف طاف بابيه علمها السلام في خرابته فلما ادخله خزينة القطار قال يا بني ما اعفوك عندك
هذه القرطيس وما كنت الي على ثمان من اجل قال امرني جبريل قال او ما شئنا قال انت استطعت ان تبتسلا له
قال جبريل الله امرني بذك لك لغرك واخاف ان ياكله الذئب قال فما فعلتني **وب قرايتني من الملك** بعض
الملك وقصصه **وعلمتني من اهل الاحاديث** الكتب او الروا ومن ايضا للتبصير لانه لم يوت كل ان اول
فاطى السجود ولا رضى صبرها وانتصاه على ان تصفة المتنادي او متنادي براسه **انت ولي** ناصر وموذي
امري في الدنيا والاخره والذي يولاني بالنعمة فلما توفي سلما اقتضت **والخفي بالصالحين** من ابي او معا
الصالحين في الرتبة والكرامة روي ان يعقوب اقام معاد بها وعشر سنين ثم توفي واوصى ان يدفن بها في
الجانب ابيه فذهب به ودفنه ثمة ثم عاد وعاش بعده ثلاثا وعشر سنين تافت نفسه الى الملك المخلد
فتمتني الموت فتوفاه الله طبيا طاهرا فخام اهل مصر في مدفن حتى هو بالقتال فوا ان يجعلوه في صندوق
من مرمر ويدفنوه في السبل حيث تمر عليه الماء ثم يصل الى مصر ليكونوا شرا فيه بقله موسى الى مدفن ابا يعقوب
عمر مائة وعشرين سنة وقد ولد له من راجل افراتيم وميشا وهو جده يوسف بن نون ورحمة امرأة ابوب
ذلك اشاع الى ما ذكره من بناء يوسف والخطاب فيه للرسول وهو مشد **من انا الغيب** نوحه **الكتاب**
خبر ان له **وما كنت لبرهم** اذ اخبروا ابرهم وهم يكرهون كالدليل على احياء المعنى ان هذا البناء غيب لبرهم
الابا لوجي لانك لم تحضر اخوة يوسف حين غموا على ما هو ابرهم من ان يجعلوه في حيا بن الجب وهم يكرهون به وبابيه
لبرسلة معهم ومن العلوم الذي لا يخفى على مكذبك انك ما لقت احرا مع ذلك فخلطت منه وانما حذف هذا الشئ استغنا
وتذكر في هذه القصة كقول ما كنت لعلها انت ولا فرق من قبل هذا **وما كان** **اناس** **لوجي** على ايمانهم وبالفتن
في اظهار الامانات عليهم **يومين** لصادم ونصحه على الكفر **وما سألهم** عليه على الانبياء والقران من لجر حصل
كما يغفل حلة الاضمار **ان هو** **لاذ** **كر** **عطف** **من الله** **للعالمين** **عامية** **وكان** **من اية** **وكرم** **من اية** **والمعنى** **وكاي** **عدد**
شيت من الدلائل الدالة على وجود الصانع وحكمته وكان قد رفته ونوحه في **السجود** **والارض** **يمرون** **عليها**
على الايات وبشاهد **وبها هم** **عنا** **مضنون** لا تفكرون فيها ولا يعتبرون بها وقرى والارض بالرفع على انهم متبذرون
خبرهم من يكون الضمير لها في عليها وبالنصب على ويطلق الارض وقرى والارض فيكون عليها اي يترددون فيها

فمن انزل الامم الهانكة وما يوم من التي هم باسمه في اقرارهم بوجوده وخالفته **وهم مشركون** بعبادة غيره
او باخذوا اخبارا وبابا ونسبته النبي اليه والقول بالنور والظلمة او النظر الى الاسباب وعجزه عن ذلك وقيل لا يتوكل
مكة وقيل في المنافقين وقيل في اقامتها **ان ياتهم بها شيت من عذاب الله** عقوبة تقصيرهم وتثقلهم **او ياتهم الساعة**
بغير حيلة من غير سابقية علامة وهم لا يشعرون **بآياتها** غير مستعدين لها **فانزلهم الله** يعني الدعوة الى التوحيد
والاعواد للمعاد **وانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
غير حيلة **انا انزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
وما انزلهم الله يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
وقيل معناه في استنباط النساء **نوحى اليهم** كما نوحى اليك وتخيرون **وازلهم الله** يعني انزلهم الله
ووافقه حمزة والكسائي في سورة الانبياء حمزة والكسائي على اصلهما هما في النسخ والاول من الانبياء **هم من**
احل القرى لان اهليها اعلم من البرد **افلم يسيروا في الارض فنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم**
من المكذبين بالرسول والايات فحذروا **وانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
الاحزاب ولربما لظلال الساعة او الحيرة **انزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
ليعرفوا انما جازوا **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
حتى اذا استبشروا يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
وظنوا انهم قد كذبوا يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
للمرسل اليهم اي وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
اي وظنوا ان الرسل قد كذبوا **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
الوسوسة هذه وان المراد به المبالغة في الزيادة والاهم بالحق سبيل التمثيل وقرا في الكوفيين بالشديد اي وظن
الرسول ان القوم قد كذبوا **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
حدثوا به عند قومهم لما نزلوا فيهم ولم يروا له اثر **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
لعمري انهم لا يبالون **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
على اعطى الماضى المسمى للمفعول وفري ففما بالثبوت **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
المسكين **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
المعتول المرأة عن شوايب اللات والركون الى النفس **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
تتمدق الذي بين يديه من الكتب **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
سند من القرآن بوسط او غير وسط **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
وعن النبي صلى الله عليه وسلم علموا انهم كرسوا سورة يوسف فانه ايمانهم تلاها وعلمها فملكها فملكها فملكها
الله عليه سكرات الموت واعطاه العزة لا حكمة مسلمان

سورة البقرة

المشتمل معناه انا الله اعلم وارى تلك **ايات الكتاب** يعني بالكتاب السورة وتلك **اياتها** اي تلك
الايات السورة الكاملة او القرآن **والذي انزل اليك من ربك** هو القرآن كله وحمله الجبر بالعظم على الكتاب
عطف العام على الخاص او احدي الصفتين على الاخرى او الرفع بالانذار **وجزء الحق** والجلد الثاني كالحق على الجلد
الاولي وتعرف بالجزء وان دل على اختصاص المنزل بكونه حقا فبما نزع من المنزل صريحا او ضمنا كالمثبت بالفتا
وغير مما نطق المنزل بحسن نفعه **ولكن اكثر الناس لا يشعرون** لا يبالون بالظن والتأمل فيه **الله الذي رفع**
السموات منبرا وجرح ويجوز ان يكون الوصول صفته والظن برب الا انهم لا يعرفون اسما جبري معاد كخاها
واهب او عود كاديم وادم وفري على كسر **ولها** صفته لعمد او استنباط للاستشهاد بربوبية السموات
كذلك وهو دليل على وجود الصانع الحكيم فان ارتفاعها على سائر الاجسام المساوية لها في حقيقة الحرمة
اختصاصها بما يقتضي ذلك لا بد وان يكون لمخصص ليس يحسم ولا جسماني يرجع بعض الحركات على بعض بارادته

وعلى هذا المنهاج سائر ما ذكر من الايات **توحي على المرش** بالحفظ والتدبير **وتوحي على المرش** بالحفظ والتدبير
اراد منه ما كلكه المستره على احد من الرعية لينفع في حدوث الكائنات وبما كلك **لحم سمى** لحم سمى
بسم فيها ادواره او لغاية مضرورة ونهاية وهي اذا الشمس كبرت واذا النجوم انكسرت **بدر الامر**
امر من كونه من الاجداد والاعلام والاحياء والامانة وغير ذلك **بفضل الايات** بغير لها وبنتها منفصلة او غير
الدليل واحد بعد واحد **لعلكم تتقون** لكي تتقوا وفيها وتتحقق اكمال قدرته فتعلموا ان من قدر على
خلق هذه الاشياء وتدبيرها قدر على الاعادة ولما ارادوا ان يروا من لا يرون بسطها طول وعرضا لتثبت علمها الاقدام
وبينقل عليها الحيوان **وجعلنا من راسه** جعلنا من راسه **وجعلنا من راسه** جعلنا من راسه **وجعلنا من راسه** جعلنا من راسه
اجل اولها لغيرها **وجعلنا من راسه** جعلنا من راسه **وجعلنا من راسه** جعلنا من راسه **وجعلنا من راسه** جعلنا من راسه
متعلق بقوله **وجعلنا من راسه** جعلنا من راسه **وجعلنا من راسه** جعلنا من راسه **وجعلنا من راسه** جعلنا من راسه
والايبس والصغير والكبير **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
بغنى بالشهد **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
حكيم **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
وبعضها يصل للمزج **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
لاشتركة **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
انها متضامة **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
والدروع **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
على **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
لكنوان **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
مما يدل على الصانع الحكيم **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
ويعقوب يسبق بالتدبر على تدبير ما ذكر وجرح والكسائي بفضله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
لعمري انهم لا يبالون يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
فان من قدر على انشاء ما قس عليك كانت الاعادة **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
من دالة على امكان الاعادة **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
لن خلق جدي **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
برهم لانهم كفروا **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
الغنى **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
بالسنة **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
من قتلهم **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
بفتح الشاء **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
من صاحبها **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
الاشناع **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
و بحله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
ومن منيع **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
للكفار **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
لا تكل كل احد **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
لنحو ما **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
الحيات **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
الى الصواب **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله
بما يدل على كماله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله **فانزلهم الله** يعني انزلهم الله

مقام المصنوع به من ذنوبكم بعضكم بغيركم وهو ما بينكم وبينه فان الاسلام يحبه دون المظالم ومثل جئ بمن
في خطاب الكفرة دون المؤمنين في جميع القرآن تفرقة بين الخطايين ولعل الحق فيه ان الكفرة حيث جادت
في خطاب الكفار مرتد على الايمان وحيث جادت في خطاب المؤمنين مشفوعة بالطاعة والتخضع للمعاصي ونحو ذلك
فتناول الزوج من المظالم ونحو ذلك الى احكامهم الى وقت سماه الله وحمله اخر اعلمكم قالوا اي انتم الا بشر مثلكم
لا فضل لكم علينا فلهي انتم بالنبوة دوننا وكوشنا الله ان تبعث الى البشر رسل البعث من جنس افضل من ذنوبكم ان
نصده وناعما كان بعد ما وناهم في الدعوى فانتم اسلاطون ميان يدل على فضلكم واستحقاقكم لهذه المزية او على
صحة ادعائكم النبوة كما هم لم يفتروا ما جابوا به من البينات والحج واقترعوا عليهم اية اخرى نفتنا ولما حاقا قات لهم
رسولهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله عز وجل على من يشاء من عباده سلوا مشايركم في الجنس وجعلوا الوجع لافضلهم
بالنبوة فضل الله ومنه عليهم وفيه دليل على النبوة عطايش وان ترجع بعض الماينات على بعض محبته تعالى وما كان
لنا ان ناتيكم بسلطان الا بان الله اي لسرنا العيان بالآيات ولا تستبد به استغناءنا حتى ناتي بما
افترحنوه وانما هو امر يتعلق بمشقة الله فيحق كل نبي يسوع من الآيات وعلى الله فليتكمل المؤمنون فليتكمل عليه
في الصبر على ما نزلتكم ومعاد انكم عوا الامر للاشعار بما يجب التوكل وقصدوا به انفسهم فصدوا اوليا لا يرى
الى قوله وما انا الا تنوكل على الله اي اوعى لنا في انه لا تنوكل وقد هربنا سبيلنا التي بها نعرفه ونعلم انه لا مفر
بيد وفرا الوهم والتخفيف هربا وفي الصلوات والتصور على ما اذنبونا جوابهم محذوف كذا واه نزلتكم فيهم
مبا لايتهم بما جئهم من الكفار عليهم وعلى الله فليتكمل المتوكلون فليتكمل المتوكلون على ما استخروا من توكيلهم السبب
عن ايمانهم وقال الذين كفروا والاسلام لغير حكمة من ارضنا اولئك في منقلبهم على ان يكون احد الامر من استا
احرامهم للسل او عودهم الى ايمانهم وهو معنى الصبر وبقا لانهم لم يكونوا على ملتهم قط ويجوز ان يكون الخطاب لكل رسول
ولكن من بعد فطلبوا الحجة على الواحد فادعى اليهم ربه اي اليهم السلام لئلا يكون الظالمين على افعال القول واحدا
الايمان محله لا يذوق منه وليسكنكم الارض من بعدكم اي ارضهم وديارهم كقولهم واوثرنا القوم الذين كانوا يستحقون
مشارك الارض ومشارها وفري لئلا يكون وليسكنكم بالياء اعتبارا لا اوحى كقولهم انتم ربي ليجز ذلك اشارة الى الموحى
به وهو اهلاك الظالمين واستكان المؤمنين لمخاض قاي موفى وهو الوقف الذي يقيم فيه الصادق يوم القيمة او قاي
عليه وحفظ الاعمال وقيل المقام مخ وخاف وعيد اي وعيد بالعذاب او عدا الى الموعود للكفار واستغفروا
سألوا من الله العفو على افعالهم او القضا بينهم وبين اعدائهم من الفناحة كقولهم رنا افق بيننا وبين قومنا المظلم وهو
معطوف على فادعى والضمر للانبيا وقيل للكفرة وقيل للفريقين فان كلمهم سالوه ان ينصر الحق وبذلك المبطل وفري للفظ
الامر عطف على لئلا وخاف كل جبار عبيد اي ففقه لهم قاطع المؤمنين وخاف كل على منكر على الله ما نزل الحق فلم
يفقه ومعنى الخيبة اذا كان الاستغناء من الكفرة او من القسيسين كان اوقع من ورايهم اي يبي يري فانه مرصد
لما وافق على شقيها في الدنيا معوث اليها في العدم وقيل من وراء حيات وحقيقة فانوارى عنك ونسيت من عطف
على محذوف تقديره من ذنوبهم بلقي فيما ايلقي ونسيت من اريد عطف بيان لما وهو ما يسيل من جلود
اهل النار بجرعه يكلم جرعه وهو صفة لما اوحا من الضيق يسقي ولا يكاد يسقيه ولا يقارب ان يسقيه
فكيف يسقيه بل اخبر به لطول عذبه والسوع جوار الشرب على الخلق بسهولة وقيل نفس واي انية الموت من كل مكان
اي اسبابه من النار ان يخط به من جميع الجهات وقيل من كل مكان من جسده حتى من اصول شعره واهام رجله وما هو
بجيت فليس من ومن وراي ومن بين يدي عذاب عظيم اي يستقبل في كل وقت عذابا استغما هو عليه وقيل
هو المثلوث في النار وقيل حبس لانفاس وقيل لا يمتنع قطوع عن قصة الرسل نازلة في اهل مكة طلب الحق الذي هو المظهر
في سننهم التي ارسل الله عليهم بدعوة رسوله فحبس رجاءهم فلم يسقهم ووعدهم ان يسقهم فجهنم بول سقيهم صديد
اهل النار مثل الذين كفروا برعهم مستأجر محذوف اي فيما يتلى عليكم صفته التي هي مثل في العزة او قوله اهل الصبر
كرماه وهي على الاول هذه مستأنفة لبيان مظهرهم وقيل اعمالهم بول من المثل والحز كرماد استدت به النج حلتها واهت
الزهاب به وقرا نافع الرياح في يوم عاصف العصف اشتداد النج وصف به زمانه لما سلف كقولهم بهاره صابج
وليله قايم شيد منابهم من الصدقة وصله الهم واغاث الملهوف وعنى الرقاب وعز ذلك من مكارمهم في جودها
لسانها على اساس من قداسه والتوجه بها اليه واعمالهم للاصنام براد طيرت الريح العاصفة لا يقدر ان يوم القيمة

بما اسوا من اعمالهم على سبي الجوده فلا يرون له اثرا من الثواب وهو ذللك التمثيل ذلك اشارة الى انهم مع
حسابهم انهم محسبون هو الضلال البعيد فانه الغاية في البعد عن طريق الحق المنة خطاب النبي والمراد به امته
وقيل لكل واحد من الكفرة على النور ان الله خلق السموات والارض بالحق بالحكمة والوجد الذي يحق ان يخلو عليه
وقرأه وانكساي خالق السموات ان يثابره فيكم وبات بخلق جديد بعدكم ويخلق خلقا اخر كما كنتم من قبل
على كون خلق السموات والارض استغلا لا بد عليه فان من خلق اصولهم وما يتوقف عليه تخليقهم ثم كونهم بغير دليل
الصور وتغيير الطابع قدر ان يسلمهم بخلق آخر ولم يمنع عليه كفا قال وما ذللك على الله لعزير بمغفرا او متعسر
فانه قادر ان يخلق لا اختصاص له بمقدور ومقدور ومن هذا ما كان حقيقا بان يوم من هذه ويصير بها لثوابه
وحقا من عقابه يوم الجزاء وبذلك الله حجيما اي يعز ويمنع من يوم القيمة لا يسهل ولا يسهل او يسهل
على ظاههم فانهم كانوا يخفون ارتكاب الفواحش ويتطون انما يخفى على الله فاذا كان يوم القيمة انكشفوا ذلك
عند انفسهم وانما ذكر لفظ الماضي لتحقيق وقوعه فقال الضحى الاتباع جمع ضعيف يريد به ضعف الراي
وانما كتبت بالواو على لفظ من لجم الالف قبل الهمزة فيمليها الى الواو والذين استكبروا لروايتهم الذين استنصحوهم
واستصوبهم انا كما لكم تنعوا في تكذيب الرسل والاعراض عن نصائحهم وهو جمع تابع كعاب وعيب او مصدر بخت
به للمبالغة او على اضرار من انتم مضنون عنها دافعون عنها من عذاب الله تعالى من الاول والبيان وافقه
موقع الحال والثانية للتعريض واقصد موقع المصنوع اي بعض الشيء الذي هو عذاب الله ويجوز ان يكونا للتعريض
اي بعض شيء هو بعض عذاب الله والاعراب ما سبق ويحتمل ان تكون الاولى مقصولا والثانية مصدر اي فعل استمر
مضنون بعض العذاب بعض لاغنا قالوا اي الذين استنصروا واحدا باعز حاشا الاتباع واغنا انما فعلوا بهم لو
هد بنا الله للايمان ووفقنا له لهديتكم ولكن مثلنا فاضلنا كما اي اخذنا كما اخذنا لانه لا نفننا اولو
هدا نا الله طريق النجاة من العذاب لهديتكم واغنياء عنكم كاعز منكم له لكن سدد دوننا طريق النجاة ص
سواء علينا اخذنا ام صبرنا مستويا علينا للجزع والصبر ما لنا من محيص من العذاب من المحيص
وهو العذر والى جهة الفرار وهو محتمل ان يكون مكانا كالبيت ومصدرا كالطبيب ويجوز ان يكون قوله سواء علينا
من كلام العزيقين اي يده ما روى انهم يقولون نقالوا جزع فيجزعون خسران عام فلا يفهم فيقولون نقالوا نصبر
نصبرون كذا ذلك ثم يقولون سواء علينا وقال الشيطان لما فضي الامر احكم وفتح منه ودخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار فخطبا في الاشقياء من الثقلين ان الله وعدكم وعد الحق وعدا من حقدان يخز او وعدا اخزه
وهو بالبعث والجزاء ووعدتكم وعدا باطل وهو ان لا بعث ولا حساب وان كانا فالاصنام تشفع لكم في
فأخلفتكم جعل بيني وبينكم عدا لا خلاف منه وما كان لي عليكم من سلطان تسلط فالحكم الى انكسر
والمعاصي الا ان دعوتكم الا دعوي الاكر لها يستولي وهو ليس من جنس السلطان ولكنه على طريقة قولهم مخنية
بينهم من وجع ويجوز ان يكون الاستغناء منقطعنا فاستغفروا لي اسعتم لاطي فلا تلوون بوسيتي
فانه مرج بالعداوة لا يلام بائنا ذلك الموموا النفساء حيث اطعتموني اذ دعوتكم ولم تطيعوا بكم لما دعاكم
واخلفتكم فامتنال ذلك على استغلال العبد بفعاله ولسر فيها ما يدل عليه اذ ياتي لصحفا ان يكون لقدير
العبد من دخل ما في فعله وهو انكسر الذي يقول اصحابنا ما انا بصركم بمعصيتكم من العذاب وما انتم بمعصيتكم
بمعصيتكم وفرا لجزع بكم الباء على الاصل في النفاذ الساكنين وهو اصل موقوف في مثله لما فيه من اجتماع بالان وثلاث
كسرات مع ان حركتها بالاضافة الفتح فاذا انكسر وقبلها الف فالحري ان لا تنكسر وقبلها ياء او على لغة من يربو ياء
على ياء الصنافة اجرا بما جرى الهاء والكاف في ضربته وعطيت وحذف الياء انكسرا بكسرة ان كسرت ياء
من قبل ما امام مصدر يربو ومنه خلفه ياستر كتموني اي كسرت اليوم باشر اككم اي اي من قبل هذا اليوم اي في الدنيا بعني
كسرات منكم واستنكر تذكروا ويوم القيمة يكفرون بشر بكم او موصولة بمعنى من يحكم في قولهم سبحان ما سخر كن لسنا
ومن متلفذ بكسرت اي كسرت بالذي استر كتموني وهو الله تعالى بطاعتكم اي اي فيما دعوتكم اليه من عبادة الاصنام
وعزها من قبل ان يشر اككم حين ردت امره بالسجود لادم واشركه بقوله من شر كسرت ربا للنفقة في المصنوع تان ان
الظالمين لهم عذاب اليم تتمه كلامه واستغناء كلام من الله تعالى وفي هذا امثال ذلك لطف السامعين وايقظهم حتى
جاسوا انفسهم ويتدبروا العواقبهم وادخل الذين استوا وعملوا الصلوات حنا تجري من تحتها الانهار

سماوي يابادونهم باذنه وامرهم والروحون الملائكة وقري واخذوا في الكلام فكانت قوله باذنهم متعلقا بقوله
تحتهم فيها سلام اي تحتهم الملائكة بالسلام باذنهم **التركيبة** ضرب الله مثلا كيف اعقد روضه كماله
سنة طيبة طيبة اي جعل كل طيبة كخبرة طيبة وهو نصير لمؤيد ضرب الله مثلا ويجوز ان يكون كماله بذكره مثلا وكخبرة صفها
او خبره من حيث هو اي كخبرة وان تكون اول مقبولى ضرب اجرا لها في جعل وقت قربت بالرفع على الابتداء اصلها ثابت
في الارض صار بغير وقتها وفيها واعلاها في السما ويجوز ان يراد بوقتها على الاكفا بلفظ الحسن لاكتسابه الاستغراق
من الارض قد قري ثابت اصلها والاول على اصله ولذلك قيل انما قري ولعل الثاني ابلغ نولي اكملها بقولها كل حال
اقتد الله لا غارها باذن ربها بارادة خالفها وتكونه ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتقون لان في خبرها
زيادة افهام وقد كرمنا في تصور العبادي وادناه لها من الحسن ومثل كرامة جنة كمن سخر جنة اجنت
استوصلت واخذت حصة بالكلية من فوق الارض لانه عرفها في رتبة منتهى ما لها من قزار استقرار واختلف
في الحكمة والبقرة فغسرت الحكمة الطيبة فحكمة النجس ودعوة الاستقام والفراد والحكمة الخبيثة بالاشراك به والاشراك
الى الكفر وتكذيب الحق ولعل المراد مما يبع ذلك فالحكمة الطيبة ما لم يرد عن حق او دعاء الى صلاح والحكمة الخبيثة ما كان على
خلاف ذلك وفرت التجربة الطيبة لخله وروى ذلك برغوبا وسيرة في الجنة والخبيثة بالخطية والكتب ولعل المراد بها ايضا
ما يبع ذلك **ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت** الذي ثبتت بالحق عندهم وتكن في قلوبهم في الحق الدنيا فلا
يزولون اذا اختلفوا في دينهم كزكريا ويحيى وعيسى ومحمد والذين في قلوبهم الايمان فلا يزلون
اذا اختلفوا عن معتقدهم في الوقت ولا يتردد في احوال العقيدة وروى انهم ذكر قبض روح المؤمن فقال ثم نقاد روحه
في جسده فبانه ملكا في جنة لا يزل في قعره ولا يزل له من رايك وما يدريك ومن يتيك فيقول رايك ودينه لاسلامه و
يبي محمد صلى الله عليه وسلم فينادي مناد من السماء ايا صديق عبيدي فذكر قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
ويصل الله الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالافتقار على التقدير فلا يمتد وت الى الحق ولا يمتد في مواقف الفتن
ويصل الله ما يشاء من تبييت بعض وامثال اخرين من غير اعراض عليه **المراد الى الذين يولوا الحق** الله كقرا
اي شكرهم كقرا بان وصونه ملكا يداوون انفسهم الحق كقرا فانهم لما كفروا سلبت عنهم نصار وانما كرمي لها حصصين
الكفر بولها كما جعل خلقهم الله واسكنهم جنة ورحمهم ووسع عليهم ابواب رقة وسرهم على اهل جنة لم ينفروا
ذلك فخطا سبع سنين واسروا وقتلوا يوم بدر وصاروا اذلاء فبقوا اسلوا الحق موصوفين بالكفر وعزمهم على من هم
الا في ان من قري يولي بنو لفره وبنو امية قاما بنو العزم فكيف يفرق يوم بدر واما بنو امية فبقوا حتى جاني واحطوا قوماهم
الذين نابوهم في الكفر **ارالبوار** دار الملك يحكم على الكفر جهنم عطف بيان لها يصلونها حالها اذن
القوم اي دخلوا فيها قسرا سيرا بها ومفسر يعقل فمفسر ناصبا جهنم **ويبين القزاز** اي ويبين القز جهنم وجعل الله
انراد يصلوا عن سبيله الذي هو التوحيد وفران كثير وابوعمر ورويس عن جيتوب بفتح الباء وليس المضاعف
ولا الاصلان عن صراط في اتخاذ الانذار ولكن لما كان تحت جعل ذلك لغرض باذخال الامم **فلنكسوا** استمعوا انكم اوبعد
الوثان فانما من قبل التمولت التي تبتع بها في التقدير بصيغة الامر اذ بان المهمل عليه كالمطلوب لاصطاده
الى المهمل به وان الامر كانا بالاحالة ولذلك عطفه **فاما مصيركم الى النار** وان الخطاب لا يملكه فيه كالمأمور به
من امر مطاع **قل لبادي الذين امنوا** خصصهم بالامانة فتنبهوا لهم وتنمها على انهم المعتقون لحقوق العتق
ومفول قل محمد وث يول عليه جوابه اي قل لبادي الذين امنوا اقبوا الصلاة وانفقوا بغير الصلاة
ينفقوا ما رزقناهم فيكون ايزانا بانهم لغرض مطاوعهم الرسول بحيث لا ينفك فعلهم عن امره وانما كاسب الوجوب
له ويجوز ان يعنى رزق الامر ليصح تعلق القول بهما وانما حسن ذلك ههنا ولم يحسن في قوله محمد ينفك كالفن
اذا ما خفت من امرت ان لا لالة قل عليه وقيل هاجوا باقبوا وانفقوا مقامهما وهو ضعيف لان لا بد من
مخالفة ما بين الرضا وصوابه وان امر المواجهة لا يحاب بلفظ العتية اذا كان الفعل واحدا **سرا وعلا** سريته متصفا
على الصدر اي انفاق سرا وعلا سريته او على الحال اي ذوي سرا وعلا سريته او على الظرف اي وقتي سرا وعلا سريته والاصب
اعلان الواجب والحق المنطوق به **من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه** فيستاع المقصود ما يتركه بغيره او يعنى
به نفسه **ولا خلل** ولا خلل في شئ من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه عتيا بعد ولا خلل وانما يتنفع
فيه بالانفاق لوجه الله وقرا ابن كثير وابوعمر ويحيى فيهما على النقي العام **الله الذي خلق السموات**

والارض مبتدأ وخبر وانزل من السموات ما فارجع **بمن اثبات** من قائلكم بقبولهم به وهو يشمل المعلوم
المعصوم وهو معصوم لاحد من الثمرات بيان له احوال منه ويحتمل عكس ذلك ويجوز ان يراد به المصدر فصب
بالعلة او المصدر لان اخرج في معنى رزق وسخر لكم **الفلك تجري في البحر بأمره** بحيث توجهم **وسخر**
لكم الانهار جعلها معدة لانتفاعكم وتقر لكم وقيل تخرج هذه الاشياء لتعلم كيف يتأخذها **وسخر لكم الشمس والقمر**
دائمين بدائنا في سبورها وانارتهما واصلاح ما يصلح من المكنونات **وسخر لكم الليل والنهار** بقا قبان لسانكم
ومعاشكم **وانا لكم من كل ما سألتموه** اي بعض جميع ما سألتموه يعنى من كل شئ سألتموه شيئا فان الموجود من كل صنف
يعنى ما في خلق الله واصل المراد بما سألتموه ما كان حقيقة باذينا لاحتياج الناس اليه سئل اول سائل ومليح تمل ايت
تكون موصولة وموصولة ومصدر به ويكون المصدر بمعنى المفعول وقري من كل ما سألتموه اي وانما لكم من كل شئ ما اخرجتم
اليه وسألتموه لسان الحال ويجوز ان تكون ما سألتموه في موقع الحال اي وانما لكم من كل شئ غير سألتموه **وان تفرقوا**
الله لا يفرقكم لا يفرقكم ولا يفرقكم عن بعضها فافهمها فانها غير متناهية في عزم وفيه دليل على
انه لا يفرق بين الامتناع بالاضافة **الانسان لظالم** بظلم المعنى باغفان بغيرها او بظلم نفسه بان يفرقها
للحرمان **كفار** كفار بغيرها وانما في الشدة بغيره ويجوز كفار في النعير جمع **واما ابراهيم**
رب اجعل هذا البلد آمنا امن لمن فيها والفرق بينه وبين قوله اجعل هذا بلدا آمنا ان السؤل
في الاول ازالة الخوف عنه وتضييقه آمنا وفي الثاني جعله من البلاد الآمنة **واجنبني وبني** يعني وياهم
ان يعبدوا الله واحملنا منها في جانب وقري واحصى وهما على اخذ عند واما الحجاز فيقولون حتى يشعروا ومنه دليل
على ان عصاة الانبياء يتوفى الله وحفظه اياهم وهو بظواهره لا يتناول اخفاده وخير ذريته ومنهم من عده انه اولاد
اسماعيل لم يعبدوا الصنم محققا به وانما كانت لهم حجارة يعبدون بها وسهلوا الدور ويقولون البيت حجر فحسب
ما نقصنا حجر وهو بمنزلة **رب اغفر لي** كثر من الناس فلهذا كانت تلك صلاته منكم المعصية واستغفرت بغير اضلالين
واسناد الاضلال الذين باعنا السبيبة كقولهم وقريهم للبيعة الدنيا في يعنى على بني فانه من اي بمعنى لا ينفك
وامر الدين ومن عضائى فالك غفور **رحم** تفرق من غفوره ونزحه ابتداء او بعد التوفيق للتوبة وفيه دليل على ان كل ذنب
فله ان يغفره حتى الشرك الا ان الوعد فرق بينه وبين غيره **ربنا اني اعطيت من ذريتي** اي بعض ذريتي او ذرية
من ذريتي في المفعول وهم اسماعيل ومن ولدهم فان اسكا ندمت من لاسكانهم **بواحد** يعني رزق يعقوبه فانها
حجرا لا تثبت **عند بيتك المحرم** الذي حرمت التمرس له والتمسك به اذ لم يزل محظرا منعها تمامه الحجاز به او منع
منه الطوفان فلم يتولى عليه ولان كرمي عتقا اي عتق منه ودعا هذا الدعاء اول ما قدم فلهذا قال ذلك باعتبار ما كان
او ما سئل اليه وروى ان هاجر كانت لسانه فوجهها من ابراهيم عم فوالت من اسما عيل فخارت عليها فنا شديدا
بحرجهما من عندها فخرجهما الى امر من كرمه فاعطاهما من حنن من زمزم ثم انجرهما راوا ثم طيورا فقلوا الاطير الى الماء فقصده
فزاوها وعند هاجر عيل فقالوا استركنا شريك في الباشا ففعلت **ربنا انقموا الصلوة** اللام لا مكي وهي متعلقة
باسكنت اي ما اسكنتهم هذا الوادي البليغ من كل مرتفق ومرزق الاقامة الصلوة عند بيتك المحرم وتكرير الامر
وتوسطه للاشعار بانها المقصودة بالان من اسكانهم ثم المقصود من الدعاء توفيقهم لها وقيل اللام لام الامر
والمراد هو انما كانهم باقامة الصلوة كان طلبهم الاقامة وسالهم ان يوفقهم لها **فاجعل افئدة من الناس**
اي افئدة من امة الناس ومن النعمان ولذلك قيل لوقال افئدة الناس لانهم دعوت عليهم فارس والروم وبحث
اليهود والنصارى واللاتين كقولك القلب في سقم اي افئدة ناس وقرا هشام افئدة خلفه عند سبيل امره
وقرا افئدة وهو يحتمل ان يكون مقلوب افئدة كاذر في ادوز وان يكون اسم فاعل من افئدت الرجل اذا اخلت
اي جماعة يحلون نحوهم واذن بطرح الهمزة للتخفيف وان كان الوجه فيه اخر اجها بين بين ويجوز ان يكون
من افئدة **تهوى اليهم** شرع اليهم شرفا ووداد او قري تهوى على البنا للمفعول من هوى اليه غيره واهواه وتهوى
من هوى يهوى واهواه اذا احب وتغيرت به الى تضييق معنى النزوع **وارزقهم من الثمرات** مع سكنهم وادسا
لايات فيهم **لشكر** ان شكر النعم فاجاب الله دعوته فجعله مما آتاه على اليه ثمرات كل شئ حتى توجر فيه
الثمار الهيبية والصبغية والخرقية والشعيرة في يوم واحد **ربنا انك تعلم ما نحن عليه** وما نحن عليه
والعنى انك تعلم باحوالنا ومصلحتنا وارجحنا بافئتنا فلاحاجة لنا الى طلب ثمراتنا لعلنا نكفر بالعبودية ونكفر بالحق

سوا صبيهم اذا عاينوا جزاءه والفرص اقتطاع الرسول صلى الله عليه وسلم من اعراسهم وايزانه باهم من اهل المنزل وان الضمير
بعد اشتغال بالاهل بالخدمة وفيه الزام الجحيم ونحوه من اثار التعميم وما يودي اليه طول الامل **وما اهلكنا من قرية**
الا كتابا معلوما اجل مقدر كتب في اللوح والمستحق حله واقعه صفه لقرية والاصل لا يدخلها الو او قوله لا اله الا الله
لكن لما شئت صورتها صورة الحال ادخلت عليها تاثير الصوفية بالمرصوف **ما تنطق من امر اجلها وما يستأخرون** اي
وما يستأخرون عنه وتذكر صيرامة فيه لعل على المعنى **وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر** نادوا به النبي صلى الله عليه وسلم
على ان ينزل الانزى الى ما نادوا وهو قوله **انك لمخوف** ونظيره ذلك قوله فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون والمصطفى
انك لمخوف قول المجاني حتى ترضي ان الله نزل عليك الذكر اي القرآن **لوما نأمرنا ان نركب لومع ما كركب لومع العينين**
لاستماع الشيء لوجود غيره والتخصيص **بالملايكه** لصدقك وبعضدك وعلى الدعوة لقوله لولا انزل اليه ملك فتكوت
معها نذرا او لاعتقاد على تكذيبنا لك كما انت عليه الاسم الملكيه فقل **ان كنت من الصادقين** في دعواك **ما نزل الملايكه**
بالبار مستند الى صير اسم الله وقدر احسن والكساي وحقق بالنون وابو بكر نزل الملايكه بالثاء والباء للفعول ورفع الملايكه
وقرئ نزل بمعنى نزل **لا بالحق** الاتزان ملكا بالحق اي بالوجود الذي قدوم واقضت حكمته وانعكس في است
بائسكم بصورتنا هدهد ونافعا عما لا يربوكم الا لسا ولا في جملتكم بالعمود فان منكم ومن ذراريكم من سقت كاهنتا له
بالاسمان وقيل الحق الوحي والعذاب **وما نأمرنا ان نركب لومع ما كركب لومع العينين** ولولا انزل الملايكه ما كانا
منظرين **انا نحن نزلنا الذكر** رد لانكارهم واستينادهم ولذا كره من وجوه وقرره بقوله **وانا له لحافظون** اي من الخشوع
والزيادة والنقص بان جعلناه مجزا مينا لكلام الشرح حيث لا يخفى تغيير نظره على اهل الدين اوفى نظره في الخلق اليه
في اليوم بزمان الحفظ كما نرى ان يطمئن فيه بانه المنزل له وقيل انصير في له النبي صلى الله عليه وسلم **ولقد ارسلنا من قبلك**
في شيع الاولين في فرقهم جمع شيعه وهي الفرقة المنفصلة على طريق ومنه صيغ شاعدا انتبه واضل الشيع وهو الخطب
الصغار يوقد به الكبار والمعنى بنا تاراجا لافهم وجعلناهم رسلا فيما بينهم **وما نأمرهم من رسول الا ان يبعثوا**
كما يفعل هؤلاء وهو تسليم النبي عليهم وما نأمرهم من رسول الا ان يبعثوا او ما نأمرهم من رسول الا ان يبعثوا على ما كان في حال الآية
كذلك نسلكه نزل في قوله **والسكك** ادخل الشيء في الشيء كالخط في الخط والريح في الطمون والفرس في السهم
وفيه دليل على انه تعالى يوجد الباطل في قلوبهم وقيل للذكر فان الضمير الضمير قوله **لا يوقسون** به وهو من هذه الضمير والمعنى
مثل ذلك السكك فسلك الذكر في قلوبهم ملك باغرمين به اوسان الخلة المنصبة له وهذا الاحتجاج ضعيف اذا لانهم
من تصاقق الضمير توافقه في المرجوع اليه ولا يمتنع ان يكون الخلة حاله من الضمير وان يكون حاله من الضمير وان يكون حاله من الضمير
المعنى الاول بل يمتنع به **وقد خلقت سدة الاولين** اي سدة الله فيهم بان جعلهم وسكك للفر في قلوبهم او بانه كذب لرسول
منهم فيكون وحيد الاصل ملكه **ولو فتحنا عليهم على هؤلاء الفتح جئنا بابا من السماء فظنوا انه لعمري جوجون** يصعدون اليها ويروت
عجايبها طول بناهم مستحقين لما يرون او يفتقدون الملايكه وهم يشاهدونهم لغالب من علومهم في العناد وتشكيكهم في الحق
انما سكرت ابصارنا بآسرة في غير ابصارنا بالسرور وبذلك فراه ان كسر الخفيف او حيرت من السكر وبذلك فراه
من فزاسكرت **بل نحن قوم مستحورون** قد سحرنا محمد بذلك كما قالوه عند ظهوره من الابات وفي كاهن الحصر والاضراب
دلا على البت منهم بان ما يرونه لا يفتقدونه بل هو باطل جمل ما جعل اليهم نوع من السحر **ولقد جعلنا في السماء بروحا**
اتت عشر مختلفه الهيات والفرص على ما دل عليه الرصد والتحرير مع بساطة السماء **ومن بناها** بالاشكال والصفات
الهية **لنناظر من المعنير** المستمير لين بها على قدره مبدعها وتوحيدها مبدعها **وحفظناها من كل شيطان**
رجيم فلا يقر ان يصعد اليها ويوسوس اهلها ويصرف في امرها ويطلع على احوالها **الامل استرق السبع** بدل من كل شيطان
واسترق السبع اخلاسه سراشيبه به حفظهم السيرة من فطانت السموات بما بينهم من المناسبة في الجواهر بالاستدلال
من اوضاع الكواكب وحركاتها وعن ابرع عاين نزل انهم كانوا لا يحسن عز السموات فلما ولد عيسى منهم من ثلث سموات فاستأ
ولد محم صلى الله عليه وسلم منهم من كاهها بالشيب والافقهم فيه فتكونها قبل الولد جوار ان يكون لها اسباب اخرى وقيل الاستئناس
منفطحي اي ولكن من استرق السبع **فانتبه** فتنبهه وحققه **شهاب مبدع** ظاهر المبدع والتهاب شعله نار ساطعه
وقد يطلق للكواكب والسمان لما فيها من الرق والارض **مدناها فسطاها** وانفتحتها **رؤس جبالا** ثوابت
وانفتحتها في الارض اديها في الجبال من كل شئ **موزون** مقدر بمقدار ما من تقضيه حكمته او مستحسن شئنا سب
من قواهم كلام موزون او ما يوزن او يقدر اوله ومن في ابواب النعم والمنفعة **وجعلنا لكو فيها معاش** لغيتشون

بها من الطعام والملايس وقرب بالهمز على الشيب بشايل **ومن استلم له بر** اي عطف على معاش او على محل كبر وبر ببر العيال
والنعم والملايكه وسائر ما يظنون انهم يرون فيهم ظنا كما باق الله من رزقهم وايامه وفوق ذلك لا يراد الاستدلال بحمل الارض
من ودة بخلافه وشكل معينين مختلفين الاجزا في الوضع محدثا فيها انواع النبات والحيوان المختلفة خلفه وطبيعة جوار
انه لا يكون كذلك على كمال قدرته وتناهي حكمته والنفوذ في الالهية والامتنان على العباد بما انعم عليهم في ذلك ليوحد به ويعيد
ثم بالغ في ذلك وقال **وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم** ونكون بينه اعناق ما وجد من رزق
المؤمنين مثلا لا فتداه او شيد مقدر وانما بالاشياء المحررة التي لا يخرج اخرجها الحاشية واجتماع **وما ننزله الا بقدر معلوم** القدر
الابعد معلوم حدته الحكمة وتقلبت به الشبهة على ما تقتضيه فان تخمينهم بعينها بالاجزاء في بعض الاوقات مشتملا على
بعض الصفات والحالات لا بد له من تخمين حكيم **وارسلنا الرياح لواقح** حوامل بشدة الريح التي جاءت بخبر من انشا سبحان
ماطر بالماء كما شيد ما لا يكون كذلك بالعظيم او لمخجات للشمس والحباب ونظم الطوايح بمعنى المطيمات في قوله **وتحت طما نطليح**
الطوايح وقرئ **وارسلنا الرياح على نايل ليس** **فانزلنا من السماء ماء فاصبنا اكرة** جعلناه لكو سقيا **وما انتم ليعلمون**
فادري من يفتن من اخراجهم في تخمين ما ابتداه لنفسه او حافظي في القدر والصور والامار واذ كل ايضا لعل على المبدع الحكيم
العليم القدير كما يدل حركة الهواء في بعض الاوقات من بعض الجهات على وجه يتنفع به الناس فانه طبيعة الماء يقتضي الغوص فترغم
دون حده حد لا بد له من تخمين **وانا نحن خفي** بالشاء الخفية في بعض الاجسام الغامضة لها **ومنبت** بازالتا وقول المبدع
بما يعالج الحيوان والنبات ولكن بر الغيرة للدلالة على الحصر **وحيث التوارث** الباقون اذا اذات الخلق في كلامها **ولقد علمنا**
التفكير من منكم ولقد علمنا المتكبرين من استقدم ولا دة وموتا ومن استأخر ومن خرج من اصلا بالرجال ومن خرج
بعد ومن تقدم في الاسلام والجهاد وسبق الى الطاعة او تاخر فلا يخفى علينا شئ من احوالكم وهو بيان كمال علمه بعد الاحتجاج على كمال
قدرته فان ما يدل على قدرته دليل علمه فيلعب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصف الاول فانه هو اعلمه فنزلت وقيل ان امراة حسنة
كانت تفضل خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم بعض الغرم ليل ينظر اليها وتاخر بعض ليمر بها فزات **وان ربكم عليم** بحال
الجزا وقسط الغيرة للدلالة على انه القادر والمتق للحرمة لا يفره ويقتدر للحكمة **بانه لا يخفى الوعد والتمتع على في الحشر فاستق من**
الذي لا يدل كمال قدرته وعلى بنفاصيل الاشياء لعل على حجة الحكم كما صرح به بقوله **ان حكيم** بانه الحكيم ملحق وافعاله **عليم**
وسمع علم كل شئ **ولقد خلقنا الانسان من صلصال منطين** يا بن صلصال اذ الفز وقيل من صلصال اذ انق نقصت **من جحما**
طين تفتت واسود من طول مجارفة وهو صفة لصلصال اي كائن من جاحسون مصور من سدة الوجه او مصوب ليس ويصور
كالجواهر المذابة تذب في القوابل من الشباب من الشئ وهو الصب كما تفرغ طما قصور منها مثال انسان اجوف فيفس حتى اذا انق
صلصل ثم عقره نك طولا بعد طوي رحي سواه ونج فيه من رزح او منق من سفت للجر على الجرا اذا احككته به فان ما يسل بها يكسرت
منقنا ويسمى السمن **والطمان** اباليق وقيل ايلس ويجوز ان يراد به اللبس كما هو الظاهر من الانسان لان شعب اللبس لما كان من شخص
واحد خلق من مادة واحدة كان اللبس باسره محال فامنها وانما به يفعل بغيره **خلقنا نزل** من قبل خلق الانسان من **بالسمن**
من نار النار السمن بدل النار في المنام ولا يمتنع خلق الحياه في الاجرام البسيطة كالانثى خلقها في المواهر المجردة فضلا عن الاجساد
الرفقة التي الغالب كقول خليفكم من تراب ومسا قالا انه كاهن الدلالة على كمال قدرته الله وبيان به خلق الثقلين فهو لنفسه
على المقدر من الشايد التي يتوقف عليها امكان الحشر وهو فنزل المواد للجمع والاحياء **واذ قال ربك** واذ تروقت قوله **للملايكه**
الخالق بشر من صلصال من حمأ مسنون فاذ اسويته عذات خلقته وهيا تدلخ الروح فيه **ونفث فيه من روحه** حتى خفي جري
اثاره في جواريف اعضائه خفي واصل النسخ اجزاء الرزق في تجويف جسم اخر ولما كان الروح يتعلق اولها بالجار اللطيف النسيب
من القلب وتفيض عليه القوة الحيوانية فيسرى حاملا لها في تجاويف الشرايين الى اعماق البدن جعل خلقه بالبدن نفثا وامضا
الروح الى نفسه لما في سورة النساء **فنفثوا له** فاستقلوا له **ساجدين** امر من وقع يقع **سبحا للملايكه كلهم اجعون**
اكر شاكرون للباقي في التعميم ومع التخصيص وقيل اكر لكل الاطعمة وباجين للدلالة على انهم سجدوا للحياتين دفقة
واحدة وفيه نظر اذ لو كان الامر كذلك كان الثاني خلا لا فاكيد **الا ايلس** ان جعل منقما اتمل به قوله **ان يكون**
مع الساجدين اي ولكن ايلس اي وان جعل متصلا كان استئناسا فاعلى ان جراب سائل قال هلا سجد قال **اللبس** **ما كرك**
انا لا نكون اي غرض كان في ان لا تكون مع الساجدين لادم على السلام قال **لهم** **لكن لا يكون** **لكن لا يكون** **لكن لا يكون**
النفث اي لا يصح معي وبيا في حال ان السجد وانما كرك رزقنا خلقته **من صلصال من حمأ مسنون** وهو اخر العناصر
وخلقني من نار وهي شئ فيها استنقص آدم باعتبار النوع والاصل وقدر سبق للجواب عنه في سورة الاعراف قال **ما خرج**

الجزء
الخامس
من

من

من

الانصر انكرو الامرة لولجية او الساعنة او المار والافرع بجني قيام القيام جينا بكم لغيا مختلطين اياكم واياهم
ثم حكم بينكم وتميز سعدكم عن استقامكم واللفظ للمجاعات من قبل الشئ وبالحي انزاله وبلحق نزل اي وما انزلنا القرآن
الا ملتصقا بالحق المتقضي لانزاله وما انزل الا ملتصقا بالحق الذي استعمل عليه وقتل وما انزلناه من السماء الا محققا بالصدق
من الملائكة وما انزل على الرسول الا محققا عليهم من غلظ الشياطين واهله اراهم يفتي اعتراف البطالان له اول الامر واخره
وما انزلنا الا مبشرا بالمطيع بالشواب ونهي عن اللعاب من العقاب فلا عليك الا البشير والانداد وقرنا نزلنا
نزلناه مفرقا مبخرا وقيل فرفقا منه الحق من الباطل فرفقا كما في قوله وبومما شهدناه وقري بالشهد بكثرة مجرمة
فانزلنا في انصاع عشرين سنة لنقرأه على الناس على مكث على مهل ونودة فانه ايسر الحفظ واعو في النظم وقري بالفتح
وهو لغز فيه ونزلناه تقن يلا على حسب الموادث قلى استوابه اول انق منوا فان ايمانكم بالقرآن لايزيدكم كالا واستماعكم عنه
لا يورثه لغزا فاوله ان القرآن او نوا العلم من قبله لتفصيل له اي ان لم تومنوا به فقد امن به من هو خير منكم وهم العلماء الذين
فروا الكتاب سابقا وهو فوا حقيقته الوحي وامارات النبوة وعكسوا من الميز بين الحق والمبطل ومن وافقتمكم وصفتم ما انزل
اليك في تلك الكتب ويجوز ان يكون تفصيله لعل على سبيل التسلية كما قيل تسلي بايمان العلماء عن ايمان الجملة لاكثر است
بايمانهم واعراهم اذ ايتى عليهم اي القرآن بخروا ولاذ وان يحكموا بسقطون على وجوههم تعظيما لامر الله تعالى وشكر الجاهزة
وعنه في تلك الكتب بعثه محمد صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل وانزل القرآن عليه وبقولون سبحان ربنا عن خلق الوعد
ان كان وعبر بنا لمفعولا انه كان وعبر كابن لا محالة وخبرون لا قاي يكون كرهه لاختلاف الحال والسبب فان الاول
للتشبه وعبرنا بخلق الوعد والثاني لما اثر فيهم من مواعظ القرآن حال كونهم باكين من خشية الله تعالى وذكر الذي لا ذل اول
ما سبق بالارض من وجع الساجد والام فيه لاختصاص الخزيرة وبزير الله سماع القرآن خسرنا لما يزيد علمنا
او يغينا بالله تعالى فل ادعوا له او ادعوا الى نزل الحين سمع المشركون من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بالله فقالوا
انه نهبنا ان بعد الله بين وهو يبعو الهها اخرها وقالت اليهود انك لن نقبذ في الرجم وقرا كثر الله تعالى في التوراة
فالمراد على الاول هو التنويه بين العظاين فاما مطلقا على ذات واحد وان اختلف اطلاقها باعتبار من والمؤخر حسب
اها هو للذات الذي هو المصور وعلى الثاني انها سببان في حسن الاطلاق والافضاء الى المقصود وهو خراب لغو له
اياما نفعوا قلة الاسماء المحسنة والذات في الآية بمعنى السنية وهو يتغير الى محمولين حذف اولهما استغناء
عنه واول للتحسين والتثمين في اياما عوض عن المضاف اليه وما صله لتاكيد ما في اي من الالهام والضمير في له للسمي
لان السنية له لا الاسم وكان اصل الكلام اياما تدعوهم من حسن موضع قوله الاسماء المحسنة للمبالغة
والدلالة على ما هو الله لعل عليه وكن بها حسنة لولا انها على صفات الخلال واكرام والاعتراف بصلواتك بعتراة
صلواتك حتى تسبح القرآن فان ذلك عملهم على السبب والافتقار بها بحيث لا تنفع من خلقك من المؤمنين
وانبع بين ذلك جسد بين الخير والخافة سببا لوسطا فان الافتقار في جميع الامور يحجب مدعى ان اباكي
كانا يحقن ويقتول اناحي نرى وفق علم حاجي وعمر كان يحجر ويقول اطره الشيطان واوقفه الشيطان فلما
نزلت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر او رفع قليلا وعمران خفص قليلا وقيل معناه لا يحجر بصلواتك
كلها ولا تخافت بها باسرها وانبع بين ذلك سببا بالاختفاء منها را او لظهورك وقيل المحرر به الذي لم يمتد
ولما لم يكن له من يركب في ذلك في الاوهية ولربك له ولي من الدال وفي نوابه من اجل ذلك لا بد له فيها
بموالاه في عندك يكون له ما اشار كمن جسد ومن جسد اختارا او اضطرارا وما يعاونه ويقويه
ورب الحمد عليه للدلالة على ان الذي يستحق حسن الحمد لانه كامل الذات المنفرد بالايهام المسم على الاطلاق
وما عداه ناقص محمول فوجه او من عليه ولا يرفع عليه قوله وكره تكبير وفيه تنبيه على ان الصبر وان
بالج في التزمية والتجديد والجهاد في الصلابة والخير ينبغي ان يعترف بالقصور عن حقيقة ذكره وروى انه عم
اذا كان نصح العالم من بني عبد المطلب على هذه الآية وغنم من قرأ سورة في اسرايل فرق قلبه عند ذكر الوالد
كان له قطار في الجنة والقطار الف اوقفه وما نزل اوقفه

سورة القصص ملكن وانما ماله وعرا اياك
الحمد لله الذي انزل على عبد الكتاب يعني القرآن رتب استحقاق الحمد على انزاله تنبيها على انه اعظم

نجاه به وذلك لانه المجادي الى اياته كالعباد والراعي الى اياه ينظم صلاح المعاش والمعاد ولم يجعل ليعوجا شيئا من العوج باختلاف
في اللفظ وبنافي في المعنى او اخرا من العروة الى جمل الحق وهو في المعاني كالعوج في الاعيان قيميا مستقيما معتدلا لا افرط
فيه ولا تنقرب او قريبا بمصالح العباد فيكون وصفه بالتيكيل بعد وصفه بالكمال وعلى الكتب السابقة بشهد بعينها وانتصابه
بعضه بغيره جعله قويا او على الحال من الضير في له او من الكتاب على ان الواو في ولوج جعل الحال دون العطف اذ لو كان العطف
لكان المعطوف فاصلا بين ابعاض المعطوف عليه ولذا قيل فيه تقديم وتأخير وقري قويا السيرة باسا شديدا اي لشدة
الذين كفروا وعذرا باشد من حقن المفعول الاول انما بعد لا لانه القوية واقضا وعلى القوي السوق اليه من له صادرا
من عنده وقراء ابوبكر باسكان الدال الباء من سبع مع الاشياء ليدل على صله وكسر النون لانتفاء الساكنين وكسر الهاء للانتباع
وبش للمؤمنين الذين يملكون الصالحات ان لهم اجر احسا وهو الجنة ما كثر في هذه الاجراء بلا انقطاع وبنيهم التي بيت
قالوا اتخذ الله ولنا احصهم بالذكر وكررا لا تدار متعلقا بهم استغناء ما كثرهم واغالم يذكر المنذر به استغناء بتقديم ذكره
ما لهم به من علم اي بالولد او باخاذه او بالقول والمعنى انهم يقولون عن جهل مضطرونهم كاذب او تغلبهم ما سمعوه من
او اليهم من علم بالمعنى الذي اردوا به فانهم كانوا يطمنون الاب والابن بمضى الموت والاشرا وباسه اذ لعلهم لما حوزوا رتبة
الاتخاذ اليه ولا باعهم الذين يقولون يقولوه بمعنى التنبؤ كبرت كلمة غطت قضايتهم هذه في الكفر لما فيها من التشديد
والتشريك واهما احسنا جردنا الى ولد يعنيه ويجعله في غيره بك من اليع وكلمة نصب على التثنية وقرا بالرفع على الفاعلية
والاول المبع واد على المقصود يخرج من افواههم صفته لما تفيد استعظام اجرائهم على لغير اجها من افواههم والحاج بالذات
المواءم لها وقيل صفته من ذ وهو المحضوس بالذم لان كبرهمنا معنى شئ وقري كبرت بالسكون مع الاشياء ان يقولون
بالاكن بافعلك بافع نفسك فانكها على تارهم اذا ولوا عن ايمان شهم لما تداخله من الوجه على قولهم من فارتد امرته
فهم تحسروا تارهم ويجمع نفسه وجرا علمها واما سقا علمهم والاست فرط الحزن والعقب وقري ان بالفتح على ان فلا يجوز
اعمال بافع الا اذا جعل حكاية حال ماضية انا جعلنا ما على الارض من الحيوان والنبات والاعادن رتبة لها ولاهها
ليعلمهم انهم احسن مما في فاعطيه وهو من رتبة رتبة ولم يدر به وقنع منه بما نوحى به اياهه ومرفعه على ما ينبغي وفيه
تسكين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لما علونا ما على اعيد فيه والمحرر الارض الى تقطع بنا بها من الحر وهو
القطع والمعنى ان التغير ما على من الرتبة تزايا مستويا بالارض وبجمله كصعيدا على لانيات فيه امر حسنة بل احسنت
ان اصحاب الكهف والرقم في ابقاء جوتهم مدة مديدة كانوا من اياتنا عجا وقسمهم بالاضافة الى خلق ما على الارض من
الاحناس والافواع الفانية لخصر على طابع مناصرة وهبات متخالفة تحت الناطرين من مادة واحدة ثم رد هاهنا السجيب
مع ان من ايات الله كالنزل للغير واكثف القادر الواسع في الجبل والرقم اسم الجبل او الواوي الذي فيه كهفهم واسم قريتهم او كلمهم
قال اميت بن ابي الصلت وليس لها الا الرقم مجاورا وصيدهم والقوم في الكهف هجر ولوج رصاصي او جري رقت فيه
اسماهم وجعلت على باب الكهف وقيل اصحاب الرقيم قوم لغزوا كانوا قاتلا في حروب ابراهيم الرزق لاهلهم فاختارهم
السماء فاولا الى كهف فاعطيت صخرة وصوت بابه فقال احمد اذ كروا انكروا على حسنة لعل الله يرحمنا ببركة فقال واحد
استعملت اجراء ذات يوم فجاء رجل وسط الهاد وعمل في بقية مثل علمهم واعطيت مثل اجرهم فغضب احدهم وتركه اجرة
فوضعت في جانب البيت فمررت في بقر فاشترت به فضيلة فبلغت ما شاء الله فخرج الى بعد حين شيئا ضعيلا لا عرفه
وقال ان لي عنك حقا واذكر حتى عرفت في شعها اليه جميعا اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافزع عنا فانصع للجبل
حتى راوا الصلوة وقال آخر كان لي فضل واصابت الناس شدة فاجتأى امرأة فطلبت مني مهر وفا فطلبت وامه ما هردوت
ففسك فابت وعادت ثم رجعت ثلثا ثم ذكرت لزوجه فقال احبي له واعيشي عيالك فانت وسلمت الى نفسها فلم تـ
تكتفها وهمت بها ارتعدت ففعلت ما لك قالت اخاف الله ففعلت لها خيفة في شدة ولم اخفه في الرخاء فتركتها واعطتها
ملابسها اللهم ان فعلت لوجهك فافزع عنا فانصع حتى تعافوا وقال الثالث كان لي ابوان هذان وكانا نشت
لي غنم وكنت اطعمهما واسقيهما ثم ارجع الى غني فمسي ذات يوم غيت فلم ارج حق اميت فانتيت اهلبي واخذت محلي
فخلعت منه ومضت اليها فوجدتها ناعية فشق على ان اوقفها فوقف جالسا ومحلي على يدي حتى انقطع ما الصبح
فسقيتها اللهم ان فعلت لوجهك فافزع عنا فخرج الله عنهم فخرجوا وقد رفع ذلك فجان بن بشير اذ اوى القيسية
الى الكهف يعني قيسه من اشراق الروم ارادهم دقيا نوس على الشرك فابوا وهووا الى الكهف فقالوا ربنا اتنا
من لركم رحمة نوجب لنا المفضرة والرزق والامن من العدو وهي لنا من امرنا من الامر الذي نحن عليه من صغار رقة الكفار

من غير تحصيل لهم والرد عليهم **ولاستغفرت فيهم منهم احدا** ولا تسال احدا منهم عن قصصهم سوال مسترشد فان في هذا رجا
انك تدر وجه من مع الله لا علم لهم بها والاسوال مستغفرت يريد تفيض المسؤل عنه وتزييف اعذاره فانه على تجارم
العلاقة **ولا تقولن لشيء انا فاعله ذلك عند الله الا ان يشاء الله** ثم اى تاديب من الله عليه حين قال يا ايها اليهود افرشوا
عن الروح واصحاب الكهف وذي القرنين فسالوه فقال اني افرش عنكم واني افرش عنكم فاعلهم الذي بعثوا
عشر نبي ما حتى شق عليه وكان به قريش والاستغناء من الشيء اي ولا تقولن لاجل شيء نعزم عليه اني فاعله فما يستقبل
الا بالان يشاء الله اي لا ملتصقا بمشيئته قايلا ان يشاء الله الا ان يشاء الله ان تقول بمعنى ان يادناك فيه ولا يجوز
تخليقه بفعله لان استغناء اقرب من المشيئة بالفعل غير مدع واستغناء اعترافا دون تاديبا سببا **واذ انزلنا**
مشيئة ربك وقول ان يشاء الله كما روي انه لما نزلت قال ان يشاء الله **اذ انشيت** اذا فرط منك شيان لم تكن ثم تذكره
وعن ابن عباس رضي ولو بعد سنة من المحدث ولذا يجوز تاخير الاستغناء عنه وعامة الفقهاء على خلافه لا لو صح
ذلك لم يتغير رافزار ولا طلاق ولا عتاق ولم يجعل صدق ولا كذب وليس في الاية والخبر ان الاستغناء المتذكر به من
القول السابق بل هو من مقرر هو ولد به عليه ويجوز ان يكون المعنى **واذ كررت بالشيء والاستغناء** **واذ انشيت**
الاستغناء مبالغة في الخشوع عليه او **واذ كررت** وعقابه اذا تركت بعض ما امرك به لم تعتك على نفسك او **واذ كررت** اذا كررت
الشيان لم تذكر المعنى **وقل عسى ان يمدني ربي بغيري لا قرب من هذا** **رشد** او اظهر دلالة على اني من بني ادم اصحاب الكهف
وقهوه الا عظم من ذلك كقصص الانبياء المتابعينهم والاحبار بالغيوب والحوادث النازلة في الاعصار والمستقبله
في القيام الساعده او **لا قرب** **رشد** **واذ خير امر النبي** **ولنزلنا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا** يعني ثلثهم فيه
احياء مضربا على ايامهم وهو بيان لما اجمله قبل وتبين انه حكاية كلام اهل الكتاب فانهم اختلفوا في مدة ثلثهم اختلفوا
في عدتهم فقال بعضهم ثلثا مائة وقال بعضهم ثلثا مائة وتسع سنين وقرأهم في كتابهم اختلفوا في مدة ثلثهم اختلفوا
المعنى بوضع الواحد وحسنه هنا ان علامه الخ في حيز ما حيز من الواحد فان الاصل في العدد اضافة الى الجمع ومن
لم يصف ابدل البين من ثلث مائة **قل الله اعلم بما لنزلنا** **غيب السموات والارض** له ما غاب فيها وخفي من احوالها
فلا خلق يخفي عليه **علم البصر** **واسمع** ذكر بعضه التعجب للذلة على امره في الادراك خارج عما عليه ادراك السامع في
اذ لا يخبر شي ولا يتفكر في دونه لطيف وكثير وصغير وكبير وخفي وجليل والها فتعود الى الله وحله الذي فعله عليه
والها مزيدة عنه يسوي وكان اصله ابصري صادرة ابصر ثم نقل الى الصيغة الامر بمعنى الانشاء فيمن الضمير لعدم لياقت
الصيغة او لزيادة الباء كما في قوله وكفى به والنصب على المعنوية عند الاخفش والمفعول ضمير المأمور وهو كل احد والباء
مزيدة ان كانت المهمة المتعبدية ومعنيها ان كانت للمصير ورفق **ما لمصر** الضمير لاهل السموات والارض **من دونه من ولي**
من ينزل الامور **ولا يشرك في حكمه** في قضائه **احدا منهم** ولا يجعل له قديرا ولا وفرا انزع امره وقالون من يعقوب بالثناء
والحزم على نبي كل احد عن الاشراك ثم لا دل اشكال القرآن على قضية اصحاب الكهف من حيث انها من المغيبات بل اضافة
الى الرسول غم على انزوح محضر امره بان يدوم دراسته ولا يلزم اصحابه فقال **واذا ما اوحى اليك من كتاب ربك من**
القرآن **ولا تتبع لغيره** انزلنا غير هذا **او يول** **لاصير** **لظلمته** لا احوي بقدر على تبيينها وتبيينها **ولن نخفي**
من دونه **مطمحا** **لغيره** **اليه** ان همت به **واصبر نفسك** **والجسم** **وبقيتها** **مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي**
في جميع اوقاتهم او في طرفي النهار وقرآنهم بالعبادة وفيه ان عروة علم في الاكثر فتكون الامم فيه على ناول التكرار
بربهم **وجمعة** **رضاء** **الله** **وطاعته** **ولا تقرب عيناك** **لغيره** **ولا تقرب** **نظرك** **الى غيرهم** **وتقرب** **نفسك** **لغيرهم** **مع**
بناء وقرى لا تقرب عيناك ولا تقرب من عباده وعباده والمراد بهي الرسول ان تدري بفقراء المؤمنين وتقرأ عينية
عن ربنا ثم فيهم طوعا بالطراوة زي الاغنياء **لن يدري من ينطق** **الطبيعة** **الوفا** **خال من الخاف** **في الشهادة** **ومن المستكين**
في العمل **وعنها** **ولا ينطق** **من اغفلنا قلبه** **من جعلنا قلبه غافلا** **ذكرنا** **كأما** **يدري** **خلف في** **وعاين** **الطرد** **الفتنة**
عن محبسك لصناديق قريش وفيه تنبيه على ان الراعي له الى هذا الاستعداد غفلة قلبه عن الغفلات وانما كنه
في المسوسات حتى حتى عليه ان الشرف حيلة الفسار لا يربى له الحسد وان لا يطاعه كان مثله في العبادة والعزلة
لما علمهم اسناد الاغفال الى الله تعالى قالوا ان مثل احبته اذا اوجرت تكن لك او تستتليها او من اغفل املة اذا
امر كما يغفره اي لم يصدرك كما يغفل الذين كسبا في قلوبهم الايمان واحضروا على ان المراد ليرطوا ما ذكرنا ولا يقول
وانبع صواه وجوابه ما مر غير مرة وقرى اغفلنا باسناد الفعل الى القلب على معنى حسنة قلبه غافلا عن كوائدها

بالمواخذة وكان امره فرطاً اي تقدم على الحق بنزاهه ورأه فمره يقال فرس فرط اي متقدم الخيل ومنه الفرط
وقيل الحق من ربكم ما يكون من جهة الله لاما يقتضيه الحق ويجوز ان يكون الحق جرم متدوام محذوف ومن ربكم لا
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر لا اباي بايمان من آمن وكفر من كفر وهو لا يقتضي استقلال العبد بفضله فانه
وان كان بمشيئته فمشيئته ليست بمشيئته انا اعتدنا صيانا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها فاضطاطها
شبه به ما يحيط بهم من النار وقيل السرادق الحرق والحق تكون حول الغسائط وقيل سرادقها دحانها وقيل
احاطت من نار وان يستغيثوا من العطش بغيا نقوا عما كالمهل كالجسد المنزب وقيل كبردي الزيت وهو قلى
طريقت قوله فاعتوا بالصليب يشوى الوجوه اذ اقدم ليشرب من فرط حرارته وهو ضعة ثابته لماء او حال
من المهل او الضمير الكاف بليس المشرب المهمل وسات النار مرتققا متكا واصل الامر تقاق نصب المرفق تحت
خذي وهو المفاصلة قوله وحسنت مرتققا والافلا ارتفاعا لاهل النار وان الذين امنوا وعملوا الصالحات اننا
الانضج اجر من احسن عمل اخبرنا الاول في الثانية بما في خيرها والراجع محذوف تقديره من احسن عمل
منهم او مستغنى عنه بعموم من احسن عمل كما هو مستغنى عنه في قولك ثم الرجل زيد او واقع موقعه الظاهر فان من
احسن عمل على الحقيقة لا يحسن اطلاقة الاعلى الذين امنوا وعملوا الصالحات اذ يكملهم جنات عدن تجري من تحتها
الانهار وما بينهما اعتراف وعلى الاول استيفان البيان الاجرا وخبرنا ان يحلون فيها من اساور من ذهب من الاول
للاشياء والثانية للبيان صفة لاساور وتكررها لتعظيم حسنها من الاطاعة به وهو جع اسوره واسوار في جمع
سوار ويلبسون ثيابا خضر لان الخضرة احسن الالوان والكثرة طراوة من سنوس واستبرق مما راق من اليبساج
وما غلط منه جمع بين النوعين للدلالة على ان فيها ما تشتهي النفس وتلد الاعين متكئين فيها على الاسر على السرور
كما هو هيئة المنسويين نعم الثواب الجنة ونعيمها وحسنت الدار لك مرتققا متكا واخر بام مثالا للمؤمنين كما في
جليلين خاليين مقدرين او موجودين قيل هما اخوان من بني اسرائيل كافر اسمه فرطوس ومومن اسمه يهودا اورثا من
ابيهما ثمانية الاف دينار فتنافرا فاشترى الكافر بها صبيعا وعقارا وصرفها المومن في وجوه الخيرات وآامرها
الى احكامه الله تعالى وقيل المثل بهما اخوان من بني مخزوم كافر وهو الاسود ومومن وهو ابو سلمة
عبرانه نزع ام سلمة قبل سولاهم جعلنا لاهلها جناتين بعضنا نبي من اعقاب من الكرم والجنة يتقامها
بيان للجنات اوصفت للرجلان وحفناهما وجعلنا الخيل يحيط بهما موزرا بعاكر ومما يقال خفد القوم اذ ا
اطافوا به وحفنه بهم اذ جعلتهم حافين حوله فزود الباء معولا ثانيا كقولك عشيته به وجعلنا بينهما
وسطهما اذ رعا ليكون كل منهما جامعاً للقوات والقوات متواصل العارة على الشكل الحسن والترتيب المنق نظمنا
للجناتين انت اكملها عمرها وافراد الضمير افراد كلنا وفري كل الجنان الى اكمل ولم نعلم منه ولم تنق من اكملها
شيئا بعد في سائر الساتين فان الثمار رتم في عام ونقص في عام غالباً ونجى بالاحلال ما غر الميودم شربها فانه لا
يزيد بها هو عن يعقوب ونجى بالتحف وكما انه عثر انواع من المال سوى الجنات من عثر ما له اذ اكثره وقيل
عاصم بنغى الثمار والميم والوعم وبغى الثاء واسكان الميم والباقون بضمها وكذا نك في قوله واحيط بغيره فقال
لصاحبه وهو بجارح يرجعه في الكلام من جازا ارجع انا اكثر منك مالاً واعز نفعا احسنا واعوانا وقيل
اولاد اذكر الانعام الذين ينفون معه يدخل جنته لصاحبه بطرف به فيها ويعاخر بها وافراد الجنة لان المراد
ما هو جنته وهو ما تنفع به في الدنيا فنبهها على ان لا يهتله غيرها ولا يحط له في الجنة التي وعى المشفقون اولاد فقال كل
واحدة من جنته بالآخرى اولاد الرجول يكون في واحدة وهو ظالم لنفسه وهو صار لها محبة وكثرة قال ما اظن
ان يبعد ان تنق هذه الجنة ابداً لطول امله وتماذي غفلته وانغزار محبته وما اظن الساعية قائمة كانية
ولبي رد في الذي بالبعث كان عمت لاحد من جناتها من الجنات وقيل الجنان والشامي منيها اي المشفقين
صنفين امرحوا وغافلة لا ينفان فانية وتلك باقية وانما القسم على ذلك لا عنفا داه انه تعالى انما اولاده ما اوكاه لاستهلاكه
واستحقاقه اياه لذاته وهو ممة انما خلفه قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب لا فانه اصل
ما ذاك امواده اصلك ثم من نطفة فاتمها مادتك القريبة ثم سوكت مرحة ثم عدى كك وكلك انسانا ذكر بالغاصب في الرجال
جعل كره بالبعث كره الله لان مشناه الشكر في قال فمره الله تعالى ولزك رب الاذكرا على خلقه اياه من التراب فان من قدر
ان يبر خلقه منه فمر ان يعيد منه لهما هو الله من لا اشرك به في احد اصله لكن انما قدرت المزمع بغير الحركة

ان يفتنوه كراهته ان يفتنوه وتذكر الضمير افراده المعنى وفي اذاعهم وقرا عنهم ان يسموه حق استماعه
وان تدعوهم الى الهدى فلي يبتلى واذا ابلت حقيقا ولا تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيئا ولا تعلمون ولا يسعون واذا اكرمتم
جزا وجواب الرسول على انه قد قوله مالي لا ادعوه فان حرصهم على سلامهم بد له عليه **ورب كل الضمير والبلغ الضمير**
ذو الرحمة الموصوف نواخذهم بالسبب الجليل لهم العذاب استنهاد على ذلك بما مال في شئ من افراطهم في عداوة
الرسول صلى الله عليه وسلم بل لهم موعد وهو يوم يوراد يوم القيامة **ان يحذر ومن دونه مويا** لا يفتنوا قال وال اذا انا
ووال اليه اذا التحا اليه **ونكل القرى** يعني قرى عاد وثمود واضراهم ونكل مستدراهم **اهلكهم** او مفعول مضمر منه
والقرى صفته ولا يدرى من مضاف في احدها يكون مرجع الضمير الى كل من يفتنوا بالكلية وبالمراد انواع الضمير
وهلنا لهم موعد الاصل انهم وقتنا معلوما لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فليفتنوا بهم ولا يفتنوا بنا خبير
العذاب عنهم وقرا البكر لهلكهم يعني الجحيم والنام اي هلاكهم وحضن بكر الام حلالا على ما شئت من مصاد ريفعل كما مرجع
والجحيم واذا قال موسى فقد لا يكون لفتنه يعني يوشع بن نون بن افرايم بن يوسف عم فانه كان يحرمه ويتبعه وانه
سماه فناه وقيل لعبد **لا ابره** اي لا ازال اسير في الخبر لانه حاله وهو السفر وقوله حتى ابلغ مجمع الجرمين
حيث انها تستدعي غايته عليه ويجوز ان يكون اصله لا يبرح مسيري حتى ابلغ على ان حتى ابلغ هو الخبر فاذن المضاف
واقم المضاف اليه مقامه فان قلت الضمير والنقل وان يكون لا يبرح بمعنى لا ازل عما اتا عليه من السير والطلب ولا افاقره
فلا يستدعي الخبر مجمع الجرمين ملحق بجر فادرس الروم ما يلي المشرق وعمل لقاء الحضر فيه وقيل ان الجرمين لوسى وحضر عليهما
فان موسى كان يجر علم الظاهر وحضر كان يجر علم الباطن وقري مجمع بكر الميم على شدة وذ من نعل كالمشرق والمطلع **او انفي**
حقنا ان اسير من انا طويلا والمعنى حتى يقع اما بلوغ المجمع او قضى الحقب او حتى ابلغ الى ان اقصى زمانا انيق معه
فوات المجمع والمقتب الهمر وقيل ثمانون سنة وقيل سبعون روي ان موسى علم خطب الناس بعد هلاك القبط ودخل مصر
خطب بلغة فاجابها فقبل له هل تعلم احدا اعلم منك فقال لا اذ اوحى الله بل عبدا من الخضر وهو مجمع الجرمين وكان الخضر
في ايام افرسيون وكان على غنم من بني الفريز الاكبر يعني الى ايام موسى وقيل ان موسى سأل ربه اي عبادك احب اليك فقال
الذي يذكرني ولا ينساني قال فاي عبادك افضى قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى قال فاي عبادك اعلم قال الذي يبتلى
علم الناس الى علم غنى ان يصيب كانه نوله على هوى او نزوه عن ردي فقال ان كان في عبادك اعلم مني فادلني عليه فقال
اعلم منك الخضر قال ان اطلبه قال على الساحة عن الضمير قال كيف لي به قال تاخذ حرقا في مكنى تحت فقتله وهو هناك
فقال لغناه اذا خضر تسلمت فاجري فزها عيشان **فلما بلغا مجمع بينهما** اي مجمع الجرمين **وسبنا** ظرف اصناف اليه على
الاتساع ومعنى الوصل **سبنا** هو انما سبنا في طلبه ويتعرف حاله ويوشع ان يتركه ما راي من صونذو وقزعه
في الجرمين روي ان موسى رقد فاضطرب الى الموت المشوي ووثب في البحر محمرا في لحيته وقيل ان موسى سبنا من عيني
الحياة فاستخرج الماعليه فهاش ووثب في الماء وقيل سبنا بصفتهم وما يكون منه اماره على الظفر المطلوب **فاخذ**
سبيله في البحر بافاخذ الموت طريقه في البحر مسلكا من قزله وسارب بالهناز وقيل اسلكه حربة الماء الى الموت
فصار كالطابق عليه ونصبه على المفعول الثاني وفي البحر حاله من السبل ويجوز تعلقه باخذ فلما جاوا مجمع الجرمين
قال لفتنه انتاعلنا ما تنفرد به لفتننا من سفرنا هذا نصبا قيل ان يصب حتى جاوز الرعد فلما جاوزه ناد
اليه وانفذه الى الظفر الى عليه الجوع والنصب وقيل اي موسى في سفره ونزوله التقدير باسم الاشارة **قال ان ابست**
اذا وسنا ارات مادها في اذا وسنا الى الضمير الذي قد غنمها موسى وقيل الضمير الذي دون تهر الزيت **فاني سببت**
فقتله او سببت ذكع مما رايته منه **وما اسنا** بينه **الاشيطان** ان اذكره اي وما اسنا في ذكره الا الشيطان فان
ذكره من الضمير فري ان اذكره وهو اغنم ارجع سبنا به شغل الشيطان له لوساوسه والحال وان كانت تحبته لا يسي
مثله لكنه لما خبر بمشاهدة امثاله اغنم سبنا به لعل شدة ذلك تستدعي في الاستدعاء والخلاب
شراشرة الى جناب العدم مع اعداء من مشاهدة الابات الباهرة وانما سبنا الى الشيطان هضم النفس اولان عدم احتمال
القرة للما بين واستغفاله باحدها عن الاخر بعد من نقصان **واخذ سبيله في البحر** سبيله في البحر وهو كونه
كالرب او اتخاذا محيا والمفعول الثاني هو الطرف وقيل هو مصدر جعله الظفر اي قال في آخر كلامه او موسى في
جوابه عجبا تحيا من كثر الحال وقيل الفعل لموسى اي اخذ موسى سبيل الموت في البحر **قال ذلك** اي من الجرمين
ما لنا نطلب لانه اماره المطلوب **فانزلنا على ناهيا** فرجعا في الطريق الذي جاء آفا فيها **فقصا** يقصان قصصا

اي يفتنوا انتاعلنا او مفتنينا حتى اتينا الضمير فوجدنا عبدنا من عبادهنا الجهور على انه الخضر واسم بلدا من ملكات
وقيل السبع وقيل الياس ابتناه من جهة من عند ناهي الوحي والنبوة **وعلمناه من ان ناهيا** بما يختص بنا ولا يعلم الا بفتننا
وهو علم الغيوب **قال له موسى هل انت على ان تعطيني** وهو في موضع الحال من الخاف **فما علمت**
من شئ علمنا ان شئ وهو صابرة الخضر وقيل المبرين ففتننا بها الخضر والحمل وهو مفعول تعطيني ومفعول
علمت العايد المحذوف وكلاهما متعلقان من علم الذي له مفعول واحد ويجوز ان يكون علة لا سببا او مصدر يا ضمار
دخله ولا ينافي بنوته وكذا صاحب شريعة او ان يتعلم من غير ما لم يكن شرط في ارباب الدين فان الرسول ينبغي ان يكون
اعلم من ارباب الدين فانه لا يفتنوا به من اصول الدين وقريه لا مطلقا وقريه في ذلك غايته التواضع والادب فاستحق
نفسه واستاذن ان يكون تابعا له وسال منه ان يشهد وينعم عليه بتعليم بعض ما التماسه عليه **قال انك ان تستطيع معي**
تصبر على ما لم يخطر بخل ابي وكيف تصبر وانت بني على ما التماسه من امور طواها ما تلو وبها طواها لم يحيط بها من خبر
تصبر او مصبر لان لم يخطر به معنى لم يخبره **قال سخر لي ان شاء الله صابرا** صابرا صبر على ما لا يعصى **اي امرا**
تخطف على صابرا اي سخر لي صابرا وغيره صابرا او على سخر لي وتعلق الوعد بالمشيئة اما الغنى وحلفه ناسيا لا يقع
في عصمتها ولعله يصور الامور فان مشاهدة الفساد والصبر على خلاف المعنا وتشديد فلفظ وفيدل على افعال
العباد وافقت مشيئة الله تعالى **قال فان انت على ان تستطيع معي** فلا تعطيني بالسؤال عن شئ انكرت مني ولم يتعلم
وجده صحت حتى **احدث لك منه ذكر** اي احدث لك بيانا وقرا نافع وابرا من فلا تستأذي بالثوب النعنه **واظنفا**
على السابا بطلان السعنة **حق اذا** كبا في السعنة **حق اذا** كبا في السعنة **حق اذا** كبا في السعنة **حق اذا** كبا في السعنة
اخرقها اخرجها من اهلها فان اخرجها من اهلها فخرجها من اهلها فخرجها من اهلها فخرجها من اهلها فخرجها من اهلها
لخرجها من اهلها على اسناده الى الاصل **فخرجت سبنا** من اهلها من اهلها فخرجت سبنا من اهلها من اهلها فخرجت سبنا من اهلها من اهلها
تذكر لما ذكره قبل **قال انما اخذنا في عاصيت** بالذي نسيته او بغير نسيته يعني وصيته بان لا يعصى الله او ينسب اليها وهو
اعتزل بالسيان اخرجها من اهلها من اهلها فخرجت سبنا من اهلها من اهلها فخرجت سبنا من اهلها من اهلها فخرجت سبنا من اهلها من اهلها
اول مرة وقيل ان من عاصي الله والامر اني اخرجت سبنا من اهلها من اهلها فخرجت سبنا من اهلها من اهلها فخرجت سبنا من اهلها من اهلها
انني فان ذلك ليس على ما اعتك وعسر مفعول فان لم يرق فانه يراق وهو اذا عصى وارهف اياه وقري عسر يعني **فانظروا**
اي بعد ما خرجنا من السعنة حتى اذا **الغياغلا** ما ففعله قيل قطع عقده وقيل ضرب براسه المايطد قيل اصحبه فزججه والفاك لولا
على ان كانه ففعله من غير نزو واستكشاف حاله ولذلك **قال فقلت نقصا** كذا **نقصا** كذا **نقصا** كذا **نقصا** كذا **نقصا** كذا
ونافخ وابوعمر ورويه عن يعقوب راكية والاول ابلغ وقال ابو عمرو والركبة التي لم تزد قط والركبة التي اذبت ثم عرفت ولعله
اختار الاول لذلك فانما كانت صغيرة لم يبلغ الحلم او انه لم يرقها فاذ ذبت بنا لفتننا ففعله او فقلت نقصا ففعله ما به على ان
القتل انما سبنا حرا او قصا صا وكلاهما من منصف واصل تغير النظم بان جعل حرفا جازا واعتز مني كما مستا ففعله في الثاني ففعله
من جهة الشرط واعتزاضه جاز لان القتل اقبه والاعتراض عليه اذ حل فكان جديرا بان يجعل عذر الكلام ولذا نك فصله بقى له
فخرجت سبنا نكرا اي منك او قرا نافع في رواية قالون وورثوا من اهلها من اهلها فخرجت سبنا من اهلها من اهلها فخرجت سبنا من اهلها من اهلها
ان تستطيع معي صبرا زاد فيه لك كما في رواية على رفض الوصية ووسما ففعله الثاني والصبر لما تكرر منه الاستمرار والاشارة
ولم يرد بالذكي اول مرة حتى زاد في الاستدعاء ثانيا فمرة **قال ان سالتك عن شئ بعد ما فلا تصاحني** وان سالتك عن شئ
يعقوب فلا تصاحني اي فلا تخاطبني صاحبك **فني لفتني** من لوي عذرا قد وجدت عذرا من قبل لمخالفتك ثلاث مرات وقري رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يرحم الله اخي موسى استجبي فقال ذلك لوليت مع صاحبه لا يصراعي الا عجب وقرا نافع لاني بغيري التوب
والاكفا بما عن ثوب الدعامة كقوله قري من يصيب الحسن قري واليوكي لاني بغيري التوب واسكان الدال اسكان الصاد من
فانظروا حتى اذا اتينا اهل قرية انظروا كذا وقيل ايلة فمره وقيل ما حروان امر مينة **استطعا اهلها** فابوا **الضفوعا**
وقري يصيغونها من اضافه اذ انزل به ضيفا واما فاه وصيغة انزله واصل التركيب الجليل قال ضاف السهم عن الغرض
اذا مال فوجد فيها حمارا **اريد ان يفتنني** اي ان يستغلفا استغفرت الارادة للشارقة كما استغفرت لها الهمة والعزم
قال يريد الرجح صبرا اي برا وبعد عن دما بني عقتل وقال ان دهر ايلف شمل يجل لزمان بهم بالا حسان والفتن
انفصل من نقصته اذ كسرت ومنه انقصا من الطير والكواكب لهوى وانقصا من النقص وقري ان ينقص وان ينقصا

الحزب
الشاعر
سنة

وقد ابرئكتي وازرع امر والبصير بان يضمنين وابوكير بضم الصاد وسكون الالف وقرى بفتح الصاد وضم الالف وكلها
لغات من الصور وهو المثل لان كلامها منقول عن الاخر ومنه التفاديل قال **النفخ** اي قال للعبة
النفخ في الاكوار والنفخ بفتح النون فيه **نا** اركانها بالهاء **قال النبي افزع عليه فطر**
اي انوي فطر اي محاسنا ما افزع عليه فطر الحذف الاول لولا لانه الثاني عليه وبه تمسك العربون على ان
اعمال الثاني من العاملين المتوجهين نحو معول واحد او اذا لو كان فطر معقول انوي لاصير معقول افزع حذرا
من الالباس وقرا حزه وابوكير قال انوي موصولة الالف **فما استطاع** الحذف الثاني حذرا من تالة في المتفارسين
وقرا حزه بالادغام جامعا بين ساكنين على غير حروف وقرى بقلب السين معا **ان يظهره** ان يعلوه بالصعود لا يرفعا
واعلاسه **وما استطاعوا ان يمشوا** تحته وصلاته وقيل حفر الاساس حتى بلغ الماء وجعله من الصخر والخاس
المغاب والبيان من زبر الحديد بينهما الخطب والحق حق ساوي اعلى الجبالين ثم وضع المتاع حتى صار كالتار
فصب الخاس المذاب عليها فاختلط فيه والتقى بعضه ببعض وصار حبلان صلبا وقيل بناه من الصخور مرتبطا
بعضها ببعض بكلاسيه من حديد وخاس من حديد من تحتها **قال هذا** هذا السد او الاقدار على شويته **رحمة**
من ربي على عباده فاذا **احاد** وعدي في وقت وعده بخروج باجوج وملاجوج او بقيام الساعة بان شارف يوم
القيامة **حمله** موكوا موكوا مسوفا مسوفا بلام من مصدر بمعنى مفعول ومنه قيل ذلك المنسبط الشام وقيل
النفقون ذكرا بالدر اي ارضا مستوية **وكان وعدي** حيفا كايلا لا محالة وهو اخبركم بقوله ذي القرنين **وذكرنا**
لعمركم لو مندد يوم في بعض وجعلنا بعض باجوج وملاجوج حين يخرجون عما وراء السد يخرجون في بعض موكوا
في البلاد او يخرج بعض الخلق في بعض مضطربون ويخبطون انهم وجهم حباري ويرون **في الصور**
لقيام الساعة **جمعناهم** جمعناهم للهاب والمجاز **وعرضناهم يومئذ للكافرين** واظهرناهم لاهلهم **عرضنا**
الذين كانت اعينهم في عطاء عن ذكرى التي ينظر اليها فاذا ذكر بالوحيد والتعظيم **وكانوا لا يستطيعون**
سمعا استماعا للذكرى وكلما لا فراط صميم عن الحق فان الاضم قد يستطيع السمع اذا صبح به وهو لا كما تراه
مسمعهم بالكلية **الحسب الذين كفروا** افطروا الاستغناء بالامكانات **تختروا عبادي** اتخذهم الملائكة والمسيح
من دونه اولياء معبودين فافهم اولاء اعادهم به فحذف المفعول الثاني كما يحذف الخبر العربية او سدا عن تخرق مسد
مفعول وقرى الحسب الذين كفروا اي اوكافهم في الحياة وان بما في حيزه مرتفع بانها على حسب فان الفتى اذا اغتد
على الامرة ساوي الفعل في العمل او خبره اما اعتونا جهنم **للكافرين** لا ما مقام للتعزير وفيه تنبيه على انهم
وراهم العذاب ما يستحقرونه **فل هل ينظرون الا احسروا** لا نصب على التخيير وجميع لا من اسماء القائلين
او لشيوخ الجمالهم الذين صل سعيهم في الحياة **لننازع** وبطل كفر عظيم كانهما به فانهم خسروا دنياهم واخرتهم
وحمل الرفع على الخبر الحذف فان جواب السؤال او لغيره على البدل او النصب على الزم **وهم يحسبون انهم يحسنون**
سعيها سعيهم واعتقادهم انهم على الحق **اولئك الذين كفروا** يا بائس رعبهم بالقرآن او بدلائله المنصوبة على التوحيد والفتنة
ولفان بالبعث على الصور عليه ولفاء عذابه **خطت اعمالهم** بكفرهم فلا يشاؤون عليها **فلا تقم لهم يوم القيامة**
وزنا فخره ويهم ولا تجعل لهم مقارا واعتنوا او لا تظلمهم معزانا فزنا بامثالهم لا بخاطبها **ذلك الامر** انك
وقولهم **وهم** جهنم ميمنة له ويجوز ان يكون ذلك منسندا او للجدل والعبارة مجزوفة اي جزاؤهم بول وجهم
خره او جزاؤهم جهنم عطف بيان للخبر **تعالوا** واتخذوا اياتي **وهي** هي اي بسبب ذلك ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس **وسرى** انهم اسبقوا من حكم الله ووعده والفردوس علة رجاء الجنة
واصله البستان الذي يحيط الكرم والخل حالين فيها حاله قد لا يكون **لا يحول** لا يحول الا لا يحولون اطبع بها حتى يبارك
اليه الفهم ويجوز ان يراد به تأكيد الخلود **قل لو كان نبي مراد** اما يكتب به وهو اسم عابد به النبي كالحقير للذرة والليليط
للسراج **كلمات** اي كلمات عليه وحكمته **لنفرا** لنفرا لنفرا بالنون لانه كل جسم فناء **قل ان نفعكم** كلمات ربي
فانما غير منافعها لا نفعكم كعلمه **ولو حشنا** حشنا بضم الشين بفتح الهمزة **مردا** زيادة ومعونة لان مجموع المتشابهين منساة
بل مجموع غير المتشابهين لا يكون الامتناعا للذلة الفاطمة على تاج الابعاد والمتشابهين يفيد غير المتشابهين
لا ينفذ لامحالة وقرا حزه والكساي سفد بالباء وقرى مراد بكريم جمع مراد وهو مشهود الكاتب ومراد او سبب نزولها
ان اليهود قالوا في كتابهم ومن يوفى الحكمة فقدر ان يجرى كثيرا ونفدت وما او تينهم من العلم والقدرة **قل انما انا بشر مثلكم لادعي**

الاحاطة

الاحاطة على كماله **يوحى الي انما الحكم الله واحد** وانما تموت عنكم بذلك **فان جوامعا** ربه يا بل حسن لغات
فليعمل عبادا الى برصه الله تعالى **ولا يشرك بعبادة ربه احدا** بان يرأيه او يطلع منه اهل بيته او يطلع منه اهل بيته
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعمل العقل فاذا اطلع عليه احدا سره فقال ان الله تعالى لا يقبل ما شورك فيه فزلت
لضيقه له ومنعهم انفقوا الشرك الا صغر والواو وما الشرك الا صغر قال الربا والاب جامعا خلاصة العلم والعمل وهما التوجه
والاخلاص في الطاعة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قراها عند مصحفه كان له نور ينشأ لا في مصحفه اليه فصور ذلك
ملاكة يصلون عليه حتى يقوم من مصحفه ذلك فان كان مصحفه عليه كان له نور ينشأ لا في مصحفه اليه فصور ذلك
فيتصور ذلك ملاكة يصلون عليه حتى يستيقظ وعند غم من قرأ سورة الكهف من آخرها كانت له نور من فرقته
الى قدمه ومن قراها كلها كانت له نور من الارض الى السماء

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم
قصص امال ابو عمرو والهاء لان الفات اسماء التي بائت وازرع امر وحسن الباء والكساي وابوكير كليهما
ونافع بين بين وان كثير وعاصم فظرون والهاء عند النون والباء فون بفتح الباء **ذكر رحمة** ربه عز وجل
بالسورة او الفات فانها مشتملة عليه او خبر محذوف اي هذا المثلوق ذكر رحمة ربه عز وجل او مشتمل احد فخر اي فيما يتلى
عليك ذكرها وقرى ذكر رحمة ربه بالشدة بفتح الشين وذكروا على الامر **سجد** مفعول الرحمة او النون على ان الرحمة
فاعله على الاشياء كقولك ذكرني حبه زيد **ذكرنا** بلام منه او عطف بيان له **ادنا** بلام منه او عطف بيان له **ادنا** بلام منه او عطف بيان له
والجهر عند الله تعالى سببا والافتخار استمر احبا تاواكثر اخلاصا او ليلاد بلام على طلب الولد في ايات الكبر او ليلاد
بطلع عليه مواله الذين خافهم اولاد صفت الهم اخفى صوته واخفى في سجنه حتى يقتل ستون وقيل سحوت
وقيل خمس وسبعون وقيل خمس **وتمانون** قال **رب اني وهن العظمي** نفسى لئلا والوهن الضعف وتخصيص العظم
لان دعاءه المبرن واصل بناه ولا ند اصل ما فيه فاذا وهن كان ما وراءه او هن ونوحه لان المراد به الخسوف وقرى
وهن بالضم والكسر ونظيره حمل في الحركات الثلاث **واشغلني** الراس شيبا شبه الشيب في بياضه وتارة بشواظ النار
واشتتاره وقشوره في الشعر باشتتاله ثم اخرج مخرج الاستفارة واستند الاستعمال الى الراس الذي هو مكان محل
الشيب مبالغة وجعلهم من افعالها المقصود واكتفى باللام عن الاضافة للذلة على ان علم الخاطب بتعيين المراد بضمي
عن التخييل **ولم اكن** بلام منه او عطف بيان له **اشغيا** بلام منه او عطف بيان له **اشغيت** لي وهو توسل بما سلف معني الاستغناء وتنبه
على ان المرعولة وان لم يكن معنادا فاعادته معنادة فانه تعاوده بالاجابة واطمعه فيها ومن حق الكرم ان لا يخيب من
اطمعه **وايضا** **الموالي** يعني بني عمه لانهم كانوا انشأوا بني اسرا ليخاف ان لا يحسنوا خلافتهم على امته ويبدلوا علمهم
دينهم **من وراي** بعد موتي وعن ابن كثير بالمد والقصر بفتح الباء وهو متعلق بمحذوف او بمعنى الولاية في الواي اق
خفت فعل الواي من وراي او الذين يكون الامر من وراي وفري خفت الموالي من وراي اي الواو وعجز واعز قامته
الذين بعدوا واحقوا ودرجوا قدر اي فعل هذا كان الظرف متعلقا بخفت **وكانت امرأتى عاقرا** **الانثى**
من لم تكن فان مثله لا يربح الامر فذلك دكال قدرتك فاني وامراتي لا يصلح الولادة **ولما من صلي برثي**
من ان يعقوب صفات له وجزمها ابو عمرو والكساي على انها جواب الدعاء والمراد بولادة المولود والعلم فان الاشيا
عليها السلام لا يورثون المال وقيل برثي المصور فانه كان حبرا وبرثي من آل يعقوب الملك وهو يعقوب بن اسحاق
عليهما السلام وقيل كان يعقوب اخا زكريا وعمران بن ماثان من نسل سليمان وقرى برثي وارث آل يعقوب على الخال
من احد الصيغين واو برثي بالتصغير لصغره ووارث من آل يعقوب على انه فاعل برثي وهذا يسمى التخييل في علم البيان
لان مجرد عن المذكر والاصح انه المراد **واجعله رب** **رضيا** ترضاه قولا وعلا يا زكريا **انا انشرك بك** **بغلام** **اسمه**
يحيى جواب لنذاره وبعد باستجابة دعائه وانما قوله سميت برثي فاعله **لم يجعل له من قبل** **اسما** **الاسم** **اسمه**
قيل وهو يشاهد بان التسمية بالاسم العربية تنويه للمسمى وقيل سميا سميا كقولك تسمى في كل فعل له سميا
لان المتماثلين يتشابهان في الاسم والظاهر انه اعجب وان كان عربيا فنقول عن فعل كيعيش ومع وقيل سمى به لانه جنى
به رحم امه اولاد دين الله يحيى بوعونه **قال رب اني يكون لي غلام** **وكانت امرأتى عاقرا** **وقد بلغت**
الكر **عينا** حساوة ونحوه في الخصال والاصل غنو وكمنود فاستعملوا التوازي الضيق والواو بن فكري في التسمية

من اراد شيئا او جده يكن ومن كان كذا كان من هاهنا من شبه الخلق والخاصة في اتخاذ الولد باحبال الانامث
وقر ان هاهنا يكون بالنصب على الخراب وان الله ربي وربه فاعبروه من ان ط مستقيم بسوق في سورة
ال عمران وقر الخرابان والمبربان ان بالفتح على ولان وقبل انه معطوف على الصلوة فاختلف الاحزاب بين بني اسرائيل
والنصارى او فرق النصارى بنسبهم قالوا انه ابن الله وبغيره قالوا هو الله صبط الى الارض ثم صعد الى السماء وكان
قالوا هو عبده وبنيته **فوق بل القربى كن** وامن مستبد يوم عظيم من شهود يوم عظيم هو له وحسابه وحزاه وهو يوم
القيامة وامن وقت اليهود او مكانه فيه او من شهادته ذلك اليوم عليهم وهو ان تشهد عليهم الملايكة والانبياء والسجدة وانهم
بالكفر والفسوق او من وقت الشهادة او من مكانها وقيل هو ما شهدوا به في عيسى وانه **اسمع يا بني** تجيب عنه
ان اسماعيل وياهم يوم **يا نوحنا** اي يوم القيامة جدير بان يتجيب عنهما بعد ما نواهما غيبا في الدنيا او من الهندية
عما سمعوا من يوسف وقيل امر بان يسمعهم ويسمهم بواعيد ذلك اليوم وما يلقى بهم فيه والجار والمجور
على الاول في موضع الرفع وعلى الثاني في موضع النصب **كن انظرون اليوم في صلاتهم** اذ في ذلك اليوم يرفع العيون
اشعارهم باعمالهم فانهم حيث اغفلوا الاستماع والنظر حين يتفهم ويحل على الغفلة بانهم ضلال بين وانهم
يوم القيمة يوم يحس الناس المسئ على اساءته والمحسن على قلة احسانه **اذ فتنهم** اذ فتنهم من الحساب ونفسه والرفيق
الى الجنة والنار واذ بول من اليوم او طرف الحسرة وهم في غفلة وهم لا يسمعون حاله من قبل في ملائكة وما بينهما
اعتراضا بانهم اي انهم غافلين غرورهم فيكون حاله من قبل في ملائكة وما بينهما
لا حذر غفلة عليهم فليكن ولا ملكا وتوفي الارض ومن على الارض والاهلاك في الوارثه والسيار جوف
بردون البحر **واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صدقا** ابراهيم كان صدقا لما لم يصدف كثر الضرب لكثرة ما صوب به من خير
الله واثابه وكتبه ورسله **نبيا** استنباه الله اذ قال بول من ابراهيم وما بينهما اعتراض او متعلق كان او بصديقا
نبيا لا يسه يا ابت التناهي **ويعلم** معوضه من ربه الاضافه ولذا كان لا يقال لا يا ابني ويقال يا اباي وانما ذكر الاستعطف
ولذا ذكرها **لنصفه ما لا يسمع ولا يبصر** فصرف حاله ويسمع ذكره ويرى حضوره **ولا يسمع عنك شيئا** في جلب نفع
ودفع ضرر عما في اليد وبين ضلاله واحتج عليه الخ احتجاجا وارشاده برفق وحسن اذ بعثه بصره
بضلاله بل طلب العلة التي تدعوه الى عبادة ما يستحق به العقاب والفرج وباني المكون اليه فضلا عن عبادته
التي هي غاية التعظيم والالحق الا ان له الاستغناء التام والانعام العام وهو الخالق الرزاق المحيي المميت المعاف
المسب وسنه على ان العاقل ينبغي ان يفعل ما ينفعه لغرض صحيح والشئ لو كان جامعا من سمعها نصرا معتبرا
على النفع والضرر ويكن مكنيا لاستنتجت العقل القويم عن عبادته وان كان اشرف الخلق كالملايكة والنبين
لما راء مثله في الحاجة والافتقار للقدرة الواجبة فكيف اذا كان جادا لا يسمع ولا يبصر ثم دعاه
الى ان يتبعه ليس به الحق القويم والاعراض المستقيم لما لم يكن محظوظا من العلم الهادي مستغلا بالانظار
السوي فقال **يا ابت ان قد فرجنا في من العلم ما لم ياتك** فاستجيب **اهي كرسا** اسوبا وادبره اسم
بالجمل المظن ولا نفسه بالعلم الفائق بل جعل نفسه كرفق له في مكره يكون اعرف بالطريق ثم شطه عما كان عليه بانهم خلق
عن النسخ مستلزم للضرر فانه في الحقيقة عبادة الشيطان من حيث انه الامر به فقال **يا ابت لا تعبدوا الا الله** استمع
ذلك وبين وجعل فيه بان الشيطان مستمع على كل المولى للنعمة كلها بقوله **ان الشيطان كان للرجس عصا** ومعلوم
ان المطاوع المعاصي خاص وكل عام حقيق بان تشته منه النعم ويستمر ولذا كان عقبه بتوبيخه سواقفته وما جره اليه
فقال **يا ابت الى اخاف ان تمسك عذرتك من الرحمن** فكذلك **الشيطان** ولما قرب في النفس والعذاب عليه وملك او ثابته
في موالاته فانه اكرم العذاب كما ان رضوان الله اكبر من الثواب وذكر الخ والنعمة ونكر العذاب اما للنجاة من العذاب
العاقة ولعل اقتضاه على عباد الشيطان من جهة بانه لا ارتفاع عنه في الرابطة اولاد ملاكها اولاد من حيث است
بنيته معاد انه لا دم وذريته فبنيته علمها قال **امر اعب** انشئ الحق **يا ابراهيم** قابل اسطفاة ولطفه في الارشاد
بالعاطفة وغلظ العناد فناداه باسمه ولم يقابل يا ابت بياني ولجوه وقرم الخ على المشي واصدوم بالهمزة لانكار نفس الرجعية
على ضرب من التبع كما انما لا يرغب عنها عاقلي ثم هوده فقال **لن نرسله** عن مخالفتك بها والرجعية عنها لا **جك** بل ان يعنى
الشيء والزم او باشارة عنى الموت او بغيره **واجر** عطف على ما دل عليه الامر بجهتك اي فاحذرني واجهر في **ما**
منها طوبى من المداوة اومليا بالذهاب عنى **لان سلام** على كذوب ودماركة ومقابلة السيئة بالجنة اي لا يصيبك

مكروه

مكروه ولا اقول بعد ما يوزنك ولكن **ما استغفر لك مني** لعله يو فكل التوبة والاعمال فان حقيق الاستغفار
للكافر استغفاره التوبة لما يوجب مغفرته وقدر من تقرب في سورة التوبة انه كان **في حقا** بل في البر والاطاف
واعترفوا وما يغفون من ذنوب الله بالهلع بوبى واد عوارى واجه وحده عسى ان لا يكون بر عار **في**
شفا اذ بيضا نبع السعي تكملة في دعاء التكملة وفي نصير بالاحلام بعين المواضع وهضم النفس والشفة على ان الاحلام
والاقتضاه تفصيل غير واجب وان ملاك الامر خاتمة وهو غيب فلما اغفلهم **ما بعد** وكان **دون الله** بالهجرة
الى الشام **وعبدا له اسحاق** ولعقوب بن ابراهيم من الغيرة قبل انه لما قصد الشام الى اولاد ابراهيم وتزوج بسارة
فولدت له اسحاق وولد منه يعقوب ولعل تخصيصها بالذكور لا سيما لاشترى بالاسماء اولاد ابراهيم ان يذكر اسمها على فضلها
على الانفراد **وكلا جعلنا نبيا** وكلاهما اومئهم **ورهبنا لهم من رحمتنا** النبوة والامر والاولاد **وجعلناهم لسان**
صدق عليا يغفونهم التماسون عليهم استجوابا لنعوتهم واجعل لسان صدق في الآخرين والمراد باللسان
ما يوجبه ولسان الرب لغتهم واصافته الى الصدق وتوضيحه بالعلو للدلالة على انهم احقا بما يشنون عليهم
وانما محامدهم لا تخفى على تاعدا الاعصار ونحو ذلك الملل واذ **كن في الكتاب موسى انه كان مخلصا**
موجدا لظفر عباده من عن الشرك والرياء واسلم وجهه واخلى نفسه عما سواه وقر الكفر فيكون بالفتح على ان الله اخلصه
وكان رسولنا نبيا ارسله الله الى الخلق فابشاهم عنه ولذا كان قدوم رسولا مع انه اختص واعلى **وبادينا من جانب**
النور اي من ناحية النور من المشرق وهي التي تلي بين موسى اومن جانبه الميمون من اليمن بان تمثل له الكلام من تلك
الجهة **وقر بناه** نعم بانه تشريف بشيعة من قومه الملك لنا جنة **بحا** متاجرا حال من احد الضرب وقيل من نفعنا من
النجاة وهو الارض فاجازي ان الله دفع فوق السموات حتى سمع من الغم **ووصينا له من رحمتنا** من اجل رحمتنا وبعض
من رحمتنا **اخاه** معاوية اخيه وهو اجابته بعونه واجعل في رزق امره اهل فانه كان اسن من موسى وهو من قبل
او بول **هيون** عطف بيان له **نبيا** حال منه **واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادقا** الوعد ذكره بذكر
لانه المشهور به والوصوف باشيا في هذا الباب لم ينفرد من غيره وناهيك انه وعد الصبر على النجى فقال مستخيرا
ان شا الله من الصابرين **وكان رسولنا نبيا** يرسل الى الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة فان اولاد ابراهيم
كانوا على شريعته **وكان يامرهم بالصلوة والزكوة** اشغلا لآبائهم وهو ان يقبل الرجل على نفسه ومن هو اقرب
الى الله بالتمسك لانه تعالى وانزاعه غير تك لا في راي وامرهم بالصلوة فوالنفسك واهلكوا نارا وقيل اصله
امنه فالانبياء ابائهم **وكان عندهم مرضا** لاستقامة احواله وافعاله **واذكر في الكتاب ادم** وهو
سبط شيت وجبرائيل نوح واسمه اخنوخ واشتقاق ادم من الدرس بده منع صرفه لغمر لا بعد ان يكون
معناه في تلك اللغة قريبا من ذلك فلقب به لكثرة درسه اذ روي انه تعالى انزل عليه ثلاثين صحيفة
وانه اول من خط بالقلم ونظر في علم الجود والحساب **انه كان صدقا نبيا** ورفعه **مكنا** على ما معنى شرف
النوة والرفق عنده تعالى وقيل الجنة وقيل السماء السادسة او الرابعة **اولئك** اشارة الى المذكورين
في السورة من زكريا الى ادم **الذين انعم الله عليهم** بالانواع النعم الدينية والدنيوية **من النبيا** بيان للامور
من ذرية ادم برأيه باعادة الحار وجود ان يكون من ذرية المستعجب لان النعم عليهم اعم من الانبياء و
احض من الذرية **ومن حملنا مع نوح** اي ومن ذرية من حملنا حصوا وهم من عدا ادم فان ابراهيم
كان من ذرية سام بن نوح **ومن ذرية ابراهيم** الباقر **وامرئيل** عطف على ابراهيم اي ومن ذرية
اسرائيل وكان منهم موسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى وبنه دليل على ان اولاد النبا من الذرية ومن ههنا
ومن جملة من ههنا الى الحق **ولجئنا للنوبة** والكرامة **اذ استل على ايات الرحمن** **خردا** **وسجدا** **وبكيا**
خبر او نك ان جعلت الموصول صفة او استنباه ان جعلته خبره لبيان خشيته من ربه وخشايعه مع ما لم
من علوا لطفه في شرف النسب وكال النفس والزلزلة من ربه عز وجل وعن النبي **دم** ايتل القرآن وايتل فان لم
تكونا كوا وانك حجج باك تسجد في جميع ساحه وقرى بتكرارها لان التاب من حقيق وقيل وحده
الكساي بكرا لبا **خلف** من يعبر عن عقمهم وجاء بعدهم عفت سوي قال خلف صدق الخلف وخلف
سوي بالسكون **انما عوا الصلوة** تركوها او اخروها عن وقتها **واشعوا** الشهوات كسرت الخواستحلال
نكاح الاخت من الاب والامهاك في المعاصي وعن علي رضي الله عنه واشعوا الشهوات من بناء المشيد وركوب

ادخلها فاه و ذلك ان فرعون حمله يوما فاخذ حليته ونفها غضب وامر بقتله فقاتل آسبه انه صلي بالقرعة بين الحجر
والياقوت فاخضرا بين يديه فاخذ الحجر ووضع على فيه ولعل يتبعني يدك كان ذلك وقيل اخذت يدك واجتهد فرعونك
في علجها فلما ابتلاه ثم لما دعاه قال الى اي رب تنعزوني قال الذي ابري يدك وقد عجزت عنك لظلم في روال العفة بكالها
ثم قال به فسك بقوله فدرا وقتك سؤلك يا موسى ومن لم يقل الحق بقوله هو افصح من لساننا وقوله له يكاد يبني واجاب
عن الاول بافته لم يسأل حل عقدة لسانه مطلقا بل عقدة تمنع الافهام ولذا لك تكرها وجعل يفتحها جواب الامر من لسانك
يحتفل ان يكون صفه عفة وان يكون صلة احلل واجعل **وزر من اعلى هرون** اي يميني على كفني به واشتقاق
لوزر برا من الوزر لانه يحمل الثقل عن امرة او من الوزر وهو الخيا لان الامير يعظم برأيه ويحيا اليه في امور ومنه
الموازنة وقيل اصله ازير من الارز بمعنى القوة فعيل بمعنى مغايل كالعشيرة والجليل فقلت هرون تكلمها في مواز
ومعنى اجعل وزيرا وهرون قدم تايها للعناية به وفي صلته او حال اوله ووزيرا وهرون عطفت بيان للوزير
او وزيرا وهرون اي وفي يمين كقولك ولم يكن له كفوا احد واي على الوجه يدل من هرون او منبذ اخره **استد**
به انزي و اشركه في امري على لفظ الامر المرءاء وقرأها ابن عامر بلفظ الخبر على انها جواب الامر **سبحك**
كثيرا ونذكرك كثيرا فان التعاون مما يصح الرغبات ويؤدي الى تكثير الخير وتزايده **انك كنت بنا نصيرا** اي لما
ياخو لنا وان التعاون مما يصلحنا وان جبارون نعم العين لي فيما امرتني به **قال فراديت سؤلك يا موسى** اي سؤلك
فصل بمعنى منقول كالخبر والكل بمعنى الخبر والمأكول **ولقد مننا عليك مرة اخرى** انما عليك في وقت اخر **اوحينا**
الى امك بالبراهام او في منام او على لسان نبي وفيها اوملك لاعلى وجد النبوة كما اوحى الى مريم **ما نوحى** ما لا يعلم الا بالوحي
او بما ينبغي ان يوحى ولا يحمل به لعظم شأنه وقطر الاهتمام به **ان اقربيه في الثابوت** بان اقربيه او اقربيه لان الوحي
بمعنى القول **فاقربيه في اليم** والقد يقال للالقاء وللوضع كقوله تعالى وقرب في قلوبهم الرعب وكذلك الوحي كقوله
غلام وماه الله بالحسن يا فاضا **فليطفه اليم بالساحل** لما كان القاء اليم اياه الى الساحل امرا واجب للمصير لخلق الازدة به
جعل اليم كانه ذو تميز مطيع امره بذكر وخرج للرب مخرج الامر والاولى ان يحمل الظاهر كلها لموسى مراعاة للنظم والمغزى في الخبر
والمنطق الى الساحل وان كان الثابوت بالذات فوسى بالعرض **ياخذ عذري** **وعذر** له جواب فليطفه وتكرير عذر والمبالغة اوله
الاول باعتبار الواقع والثاني باعتبار المتوقع قبل انما جعلت في الثابوت قطنا ووضعت فيه ثم قيرته والفتة في اليم وكان
تشرع منه الى البستان فرعون ثم فرفعه الماء اليه فاداه الى بركة في البستان وكان فرعون جالسا على راسها مع امراته اسبة
بنت مزاحم فامر به فاخرج ففتح فاذا اموصي اصبح الناس وجهها فاجده جاسدا بها **قالا والبيت عليك حجة مني** اي حجة كاشنة
معي فمن ربحتها في القلوب بحيث لا يكاد يصبر عنك من راك فلا تراك احبك فرعون ويجوز ان ينقل معني بالفتة اي احببتك ومن
احد اساه اجته القلوب وظاهر اللفظ ان اليم القاه بساحله وهو شاطئه لان الماء سحله فاللفظ منه تكن لا يبعد ان يؤلف
الساحل بحب فوهت غيره **ولنضج على عبي** ولزني وبجس اليك وانا راكعك وراكعك والعطف على امة مضرة مثل يعطف
عليك او على الخلة السابقة باصا فصل محلل مثل فعلت ذلك فزني ولنضج بكر اليوم وسكونها والجرم على انه امر ولنضج بلفظ
وفتح الناء اي وليكون عليك على عيني مني لئلا يخالف به عن امري **اذ تسلي** **احسنك** طرف لا لفتت ولنضج اوبل من اذ اوحينا
على ان المراد بما وقت متبع **فمنوا هل اذ كنتم على من كلفا** وذلك ان كان لا يقبل ثوي المراضع فحات اخته مريم متحمسة حبه
لصا دقتم بطولن لعمر منعت قبلته بما فقات هل اذ تكلفات بامه فعيل شيها **فرجعاك الى امك** وانا نقولنا ان اراه ابيك
كي نغرسك بلفاك ولا تخون في غمرا فاك وانت على فراقها وفقد اشتاقها **وقلت نفسا** نفس الفصحى الذي استغاثت عليه
الاسر **بلى فحسناك من الغم** غم قتله حزنا من عقاب الله واقتصاص فرعون بالمعزة والامن مع بالجرة الى المدين **وفسناك قوتنا**
واستلناك ابتلاء او انما زعمنا من الابتلاء على انه جميع فتن او فتنه على ترك المعزة بالنا الكبر وهو دور في حجة وبدره فخلصناك
مرة بعد اخرى وهو اجمال لما ناله في سفره من البرقة عن الوطن ومعارضة الالف والمشي راجله على حذر وفقد الزاد واجر نفسه
الى حيزه ذلك اوله ولما استودعكم **فلمنت سبينا في اهل مدين** لمنت فيهم عشرين قضا وفي الاصلين ومدين على ثمان مراحل
من مصر ثم **حيث على قدر قدرته** لان اكملك واستنيك غير مستخدم وقتة العين ولا مستأخر او على مقدار من السن بوجه من الدنيا
يا موسى كره عقيب ما هو غاية الملكية للفتية على ذلك **واصطفتك لنفسي** واصطفتك لحق مثله فيما خول من الكرامية
بمن قرره الملك واستخلص لنفسه **اذ هب انت واهوك يا بني** **والتفتا** **ولا تفترا** ولا انقصا وقري نينا بكسر النون
في ذكره لا لتساحيا فظلموا وفيه تليغ ذكره والبراء الى اذ هب الى فرعون **ان طغي** امره اولاموسى وحده وهذا ياه

وأخاه فلا تكفر بقتل أوجي الهرون فتلقى موسى قبل سماع محمله فاستقبله **فقل لا اله الا الله** فقل هل لك إلى أن تزك
 واحد بك إلى ربك فتخشى فإنه دعوة في صورة عرض ومشورة حذرا أن يحمله للمقاومة على أن يسطو عليك وأحذر الله له من حق
 التزبية عليك وقيل كناه وكان له ثلث كنى أبو العباس وأبو الوليد والبصرة وقيل هو شيا بالامر بعدد ومكالا بزول
 إلى الموت **لعله يتذكر ويخشى** منطلق بادعها أو قل إياي بأشهر الأمر على رحابك وطعمك أنه يشتر ولا يخشى عليك فإن الرب أوجي
 محتشم ولا تشكك والغاية في إرسالهما والمباينة عليهما في الاعتقاد مع علمه بأنه لا يوم الزمان لمحذ العذرة وأظهر واحد
 في تضاعف ذكر من الآيات والتذكير بالحق والخشية للقوم ولأنه قد قدم الأول أي وإن لم يتحقق صدقك ولم تذكر فلا أفضل
 من بوجه فتخشى **قال ربنا استخاف أن نرهبه علنا** إذا عمل علنا بالمعقبة ولا يصير إلى إتمام الدعوة وأظهر العجز في ضرورة
 إذ أقدم ومنه الفارط وفرس فرط يسبق الخيل وفرك يفرط من أفرطه إذ اجملت على الجملة أي أنا تخاف أن يحمله حامل من
 استنكار وخوف على الملك أو شيطان استخاف أوجي على المعالجة بالعقاب ويعزط من الأفرط في الآية **أو أن نسطحي**
 أي نرد أوطنا فيسطحي إلى أن يقول نيك ما لا ينبغي لحرمانه وقساوته وإطلاقه من حسن الأدب **قال لا تخافا**
أنتي معكما بالحفظ والنصرة اسمع وأري ما يجري بينكما وبينه من قول وفعل فاحرث في كل حال ما يبرئ شرف عنكما
 ويوجب نصرتي لكما ويجوز أن لا يقتدر شي على محض أني حافظكما سامعا ومبصر والمحافظة إذا كان قادرا سمعا وبصيرا
 ثم للمحافظة بآية **فقل أنا رسول ربكم فاعلموا أني أظلمهم فلا تعذبهم** بالكلفة الصعبة وقتل الولد
 أن فاعلم كانوا في إيري القبط يستقروهم ويتبعونهم في العمل وليفتلون ذكروا ولادهم في عام دواعم وتغيب الأتيان
 بترك دليل على أن تخليص المؤمنين من الكفرة أهم من دعوتهم إلى الإيمان ويجوز أن يكونا للذين ركب في الدعوة **فمن جنتك بأية**
من ربك حمله معذرة لما تقدم الكلام السابق من دعوتهم الرسالة وأما وجد الأبر وكان معه أسان لأن الراد أسان لم يفر
 يرها بما لا انتشار إلى وحدة الحجر وتقدمها وكان يك قوله فمجتكم بيعة فأت بأية أو لو جنتك بشي مبين **والسلام**
على من أتبع الهدى سلام الملائكة وخزينة الجنة على المتدين أو السلامة في الدارين لهم **أنا فدوا أوجي أنا العذاب**
على من كذب وتولى العذاب الشريك على الكذابين للرسول ولعل تغيير النظم والتفرج بالوعيد والتوكيد فيه لأن التهديد
 في أول الأمر والمجمع والموافق **القول قال في ربكم ما موسى** أي بعد ما أنشأه وقال أنه ما أمر به وأحمله حذرا لئلا له الحال عليه
 فإن المطيع إذا أمر بشي فعله لا محالة وأما مخاطب المؤمنين وحضر موسى بالنداء لأنه الأصل وهو ذو وزير وتابعد أولاد
 عرف أن له رتبة وألحظه فضيحة فأراد أن يخبره ويبرأ عليه قوله أم أنا خير من هذا الذي هو معي ولا يكاد يبين **قال**
ربنا الذي أعطى كل شيء من الأنواع خلقه صورته وشكله الذي يطابق كماله الممكن له أو أعطى خلقه كل شيء محتاجا إليه
 ويرفقون به تقدم المفعول الثاني لأنه المقصود به وقيل أعطى كل حيوان نظره في الخلق والصورة وزجاف في خلقه
 صفة للمناف إليه أو الصاف على شدة فيكون المفعول الثاني محذوف أي أعطى كل مخلوق ما يصلحه ثم هدى ثم عرفه
 كيف يرفقها أعطى وكيف ينزله إلى لقائه وكاله اختيارا وطبعاً وهو جواب في غاية البلاغة المختصرة وأعرابه عن
 الموجودات بأسرها على مراتبها دلالة على أن العنق القادر بالذات المنعم على الإطلاق هو الله تعالى وأن جميع ما عده مفتقر إليه
 منعم عليه في جود الله وصفاته وأفعاله ولذلك بهت الذي كثر والتم عن الدخيل عليه فلم ير إلا صرف الكلام عنه **قال فما بال**
الفرعون إلا في قاحلهم بعد موتهم من السعادة والشقاوة **قال علمها عند ربنا** أي أنه قال عليها عند ربنا أي أنه عيباً عليه
 إلا الله وأما أنعبد مثلك لا أعلم منه إلا ما أخبرني به في كتاب مثبت فيه وهو اللوح المحفوظ ويجوز أن يكون تمثالا لتمكنه
 في علمه بما استغفطه العالم وقوده بالكتابة لا بفضل في ولا ينسى والقنلا لأن يخطئ الشيء في مكانه فلم يمتد المنيان
 أن يذهب عنه بحيث لا يحظر بياك وهما على أن على عالم بالذات ويجوز أن يكون سبق الله دأخلا على أحاطة ففرق الله
 بالآتياء كلها وتخصيصه أبعاضها بالصورة والخواص المختلفة بأن ذلك يستدعي علمه شفاصل الأشياء وأجزئتها
 أو الزبون الخالية مع كثرهم وتماذي مدرتهم وتباعد أطرافهم كيف أحاط عليهم بما وبأجزاءهم وأحوالهم فيكون معنى الجواب
 أن علمه محيط بذكر كل شيء وأنه ثبت عندك لا يفضل ولا ينسى الذي حصل لكم **الذين هم من أمم** صفة لذي أوجرهم
 أو مضروب على الموج وقرا الكوفون هنا وفي الزخرف مهدي أي كالمهدي تهدي ونها وهو مصدر يسي به والباقيون
 مهادي وأمراسم ما عهد كالفراس وجع مهدي وسلك لكم فيها سدا جعل لكم فيها سبيلا بين الجبال والوديد والبراري
 تسلكون بها من أرض إلى أرض لتتلقوا منها قوما وأنزل من السماء ماء مطرا فأخرجنا عددا من لفظ الغيبة إلى صفة
 التكلم على الحكاية الكلام الله تعالى تنبئها على ظهور ما فيه من الدلالة على كمال المقدرة والحكمة أنو أنانا بمطاع تنفأ

وذلك جزاء من تركي نظهر من ادناس الكفر والمحاكي والايات الثلاث يحتمل ان تكون من كلام السحر وان يكون ابتداء
كلام من الله **ولقد اوحينا الى موسى ان اسرع يا دى اي من مصر فاضرب لهم طريقا** فاجعل لهم من قولهم ضرب له
في ماله سبعا او فاجعل من ضرب الله ان عمله **في البحر** يسا يا بسا مصدر وصف به يقال يسر يسرا ويسا يسرا
سقا وسقا ولذا كان وصف به الموت فليل شاة يسر التي جف لبسها وفري يسرا وهو اما تخفف منه او وصف
على فعل كصعب او جرح يابس كصعب وصف به الواحد للمبالغة كقولهم كان فتود رجل حين ضمت جواب غدا ومعالجيا
او لتعوده معنى فاجعل لكل سبط منهم طريقا **لا تخاف** **در** كاحال من المامور اي امانا من ان يدرك العدو او وصفه
تأنيه والعايد بحزن وفوق اجزه لا تخف على الجواب الامر ولا تخشى استنفاذ اي وانت لا تخشى او عطف عليه
والالف فيه للاطلاق كقولهم تخاف وتظنون بالله الظنون واحال بالواو والمعنى ولا تخشى العرق فانهم **فرعون** **تجنده**
وذلك لان موسى خرج بهم اول الليل فاخبر فرعون بنك فخص اترهم والمعنى فاتبهم فرعون نفسه ومعه جنوده في ذرف
المفعول الثاني وقيل فاتبهم بمعنى فاتبهم بوجه الزاوية والبالا للتقدم وقيل الباء مزبذ والمعنى فاتبهم جنوده
وزادهم فخلقهم **فخشيهم من اليم** ما عشيهم الضمير لجنوده اوله ولهم وفيه مبالغة ووجازة اي عشيهم ما سمعت قصته
ولا يعرف كنهه الا الله وفري فخشاهم ما عشيهم اي عظامهم والفا على هوائه او ما عشيهم او فرعون لانه الذي ورطهم
للمهلك **واضل فرعون قومه وما هودى** اي اضلهم في الدين وما هودىهم ومربه في قوله وما هودىكم ان سبيل الرشاد
او اضلهم في البحر ملجأ بياض ايل خطاب لهم بعد ان اخرجهم من البحر واهلك فرعون على ارضه اولاد بني نهم في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل بابائهم **فرا عجبناكم** من هودىكم فرعون وقومه **واعدناكم** **جانا الطور** **الا** **من** **بجاجة** **موسى**
عليه السلام وانزال التوراة عليه وانما عديت المواعد اليهم وهي لموسى عمه اوله والسبعاني المختار من التوراة **ونزلنا**
عليكم المن والسلوى يعني في الشبه كما **امن طيبات** ما رزقناكم لزيادته او لادائه وقراجه وانكساي اجنيتم وادع
ما رزقناكم على الماء وفري ووعدكم ووعداكم والاين بالجر على الجوار مثل حجر ضرب خرب **ولا تطغوا فيه** فيما رزقناكم
بالاخذلال بشكره والتعدي لما اخذ الله تعالى لكم فيه كالسرف والبطر والمخ من المسوق **فخلى عليكم** فضيكم عندي
وحجبكم من كل الدين اذ اوجع افاه **ومن يحمل عليه غصني فخر هو** فقد فردي وهلك وقيل وقع في الهاوية وطراد
انكساي يحمل ويحمل بالضم من حمل اذ انزل **واي انفا** **واي ناي** عن الشرك **وامن** بما يحب الايمان به **وعمل صلحا**
ثم اهتدى ثم استقام على الهدى المذكور **وما انجلكم عن قومك** **يا موسى** سوال عن سبب الجحود يتبين انكارها من حيث انها
نقصت في نفسها انهم اليها اغفال القوم وابهام التعظيم علم فلذلك اجاب موسى عن الامرين وقدم جواب الانكار لانه اهتد
قال ثم اولا **على ارضي** ما تقدمتهم الابطح بسيرة لا يفتن بها عادة وليس يبي وبسبب الامساك فز فيه بتقديم بها الرفعة
بعضهم بعضا **ونحلت اليك** **لي** **لن** **رضي** فان السارعة الى امتثال امره والوفاء بهمك لي جيب مرضا لك **قال قاسا**
فدقنا قومك **من** **نعمك** **ان** **تبتلناهم** بعبادة الجبل بعد خروجه من بينهم وهم الذين خلعتهم مع هرون وكانوا ستمائة الف
قيما بحاجتهم بعبادة الجبل منهم الاثنا عشر الفا **واضلهم السامري** بانماخذ الجبل والوقاء الى عبادة وتفرى واضلهم اي اشدهم
ضلالة لانه كان منا لاصلا وان صح انهم اقاموا على الهدى بعد ما بدعوا في وجوبها بابائهم اربعين وقالوا قد
اكلنا العدة سمكنا امر الجبل وان هذا الخطاب كان له عند مقدمه اذ ليس في الآية ما يدل عليه كذا ذلك الخسار
من الله له من المنزلة بلغة الواقع على عادته فان اصل وقوع الشيء ان يكون في علمه ومقتضى مشيئة والسامري
منسوب اليه من قبله من بني اسرائيل يقال له السامري وقيل كان عالما من كرمات وقيل من اهل باحرا واسم مصرى ابن ظفر
وكان منا قفا **فرجع موسى** **الى** **قومه** بعد ما استوفى الاربعين واخذ التوراة **غضبان** عليهم **اسفنا** حزينا
بما فعلوا **قال يا قوم** **ان** **يبيعكم** **ربكم** **وعلى حسنا** بان يعطيكم التوراة فيها هوى ونورا **اقطال عليكم** **الهدايا**
الزمان يعني زمانا من مفاوته لهم **ام اردتم** **ان** **يحمل** **عليكم** **غضب** **ربكم** بعبادة ما هو مثله في العبادة **فاخلقتم**
موسى **وعدي** **اي** **اي** **بالثبات** **على** **الايمان** **بالله** **والقيام** **على** **ما** **امرناكم** **به** **وقيل** **هو** **من** **اخلفت** **وعده** **اذ** **اوجرت**
لخلف فيه اي فوجدهم الخلف في وعدي لكم بالعبود بعد الاربعين وهو لنا سبب الترتيب على الترتيب والاعلى الشق
الذي يشبهه والاجواب له **قال الواما** **اخلفنا** **موسى** **ان** **يملكنا** **امرا** **اذ** **لو** **خيلنا** **وامرنا** **ولم** **يسئول** **لنا**
السامري لما اخلفناه وقرناخه وحاصم مملكا بالفتح وحزه وانكساي بالضم وتلثها في الاصل لغات في مصر مملكت
الشي **ولكننا** **احلنا** **اوزارا** **من** **بنية** **القوم** **احلا** **من** **على** **القبط** **التي** **استعنا** **ها** **منهم** **حين** **همننا** **بالخروج** **من** **مصر**

باسم العرش قبل استعارة العبد كان لهم ثم لم يرد واعند الخرج مخافة ان يعلموا به وقيل هي ما الغاه البحر
على الساحل بعد لقائهم فاخذوه ولعلمهم سموها اوزارا لانها اتمام فان الضمان لم تكن تخل بعد اولادهم كانوا
مستأمنين وليس للثمان ان ياخذ مال الخري **ففرقنا** **ها** **اي** **في** **النار** **ولكن** **كل** **لحق** **السامري** **اي** **ما** **كان** **معد** **منها**
لهم **اي** **انهم** **لما** **حسبوا** **ان** **العدة** **قد** **كملت** **قال** **لهم** **السامري** **انما** **اخلف** **موسى** **مبيعا** **كم** **لما** **معكم** **من** **على** **القوم** **وهو** **حرام**
عليكم **فالراي** **ان** **تخفف** **حفيوه** **وتسخر** **فيها** **نارا** **وتنقد** **كل** **ما** **معنا** **فيها** **ففعلا** **وقرا** **البوم** **وحزن** **وانكساي** **وابوبكم**
ورفع علينا بالفتح والتخفيف **فاخرج** **لهم** **مخلا** **احسد** **من** **تلك** **الحق** **الذابة** **له** **خوار** **صوت** **الجبل** **فقالوا** **بعضي**
السامري **ومن** **افتن** **به** **او** **لما** **له** **هذا** **الحكم** **والله** **فوسى** **ففسى** **اي** **ففسى** **موسى** **وذهب** **بطلبه** **غدا** **الطور** **وقضى**
السامري **اي** **ترك** **ما** **كان** **عليه** **من** **اظهار** **الايمان** **افلا** **بروت** **افلا** **يعلمون** **ان** **لا** **يرجع** **اليهم** **قولا** **انه** **لا** **يرجع** **اليهم**
كلما واد ليرد عليهم جوابا وفري برجع بالنصب وفيه ضعف لان ان الناصبه لا يقع بعد افعال اليقين **ولا يملك**
لهم **ضرا** **ولا** **نقعا** **ولا** **يقدر** **على** **المنافع** **هم** **واضر** **هم** **ولقد** **قال** **لهم** **هرون** **من** **قبل** **من** **قبل** **رجوع** **موسى** **اقول** **السامري**
كانه اول ما وقع عليه بصر حين طلع من الحفرة ترحمك وبادر بخبرهم **يا قوم** **انما** **قد** **نتم** **به** **بالجبل** **وان** **ربكم**
الحي **لان** **غير** **فاتبعوني** **واطيعوا** **امري** **في** **الثبات** **على** **الدين** **قالوا** **ان** **نخرج** **عليه** **على** **الجبل** **وعبادته** **عاكف** **بين**
معتبين **حتى** **يرجع** **اليهم** **وقيل** **لهم** **الاول** **قال** **يا** **هرون** **اي** **قال** **له** **موسى** **لما** **رجع** **ما** **منعك**
اذ **رايتهم** **ضلوا** **بعبادة** **الجبل** **الا** **تبعني** **ان** **تبعني** **في** **الغضب** **له** **والفائدة** **مع** **من** **كبره** **او** **ان** **تالي** **عقبي**
وتخفتي **والله** **يرد** **كما** **في** **قوله** **ما** **منعك** **ان** **لا** **تتبع** **امري** **بالصلابة** **في** **الدين** **او** **الحمامة** **عليه** **قال**
يا **ان** **ام** **حضر** **الم** **استعطا** **فاو** **تزيقا** **وقيل** **لانه** **كان** **اخاه** **من** **الام** **والجمهور** **على** **انما** **كان** **ثامنا** **اب** **وام** **لا** **تأخذ** **لجنتي**
ولا **راسي** **اي** **بشر** **راسي** **فرض** **عليها** **بجره** **اليه** **من** **شر** **عظيمة** **وفرط** **غضبه** **له** **تعا** **وكان** **م** **حرم** **بواخشا** **متصلبا**
في **كل** **شي** **فلم** **يتم** **ان** **يكن** **حين** **راهم** **بعيدون** **الجبل** **ان** **تقول** **فرقت** **بين** **ي** **اي** **اسرا** **اي** **لوقا** **قلت** **او** **فارت** **بعضهم**
بعض **ولم** **ترب** **قولي** **حين** **قلت** **اخلفني** **في** **قولي** **واسم** **فان** **الاصلاح** **كان** **في** **حفظ** **الدين** **والمداواة** **بهم** **ان** **ان** **ترجع** **اليهم**
فتدرك **الامر** **برايك** **قال** **فاخطبك** **يا** **سامري** **اي** **ثم** **اقبل** **عليه** **وقال** **له** **منكر** **اما** **طلسك** **له** **وما** **الذي** **يملك** **عليه** **وهو**
مصدر خطبتي اذ اطلبه **قال** **بهرت** **بما** **لم** **يسم** **واذ** **وقرا** **حجرة** **والنكساي** **بالثبات** **على** **الخطاب** **اي** **علمت** **ما** **لم** **يعلموه**
وفطنت لما لم تظنوا له **وهو** **ان** **جبر** **بلك** **على** **في** **الحياة** **فقل** **انما** **عرفه** **لان** **امه** **الفتنة** **حين** **ولد** **له** **خوف** **من** **فرعون**
وكان **جبر** **بل** **بغضوه** **حتى** **اسمى** **فقبضت** **قبضة** **من** **اثر** **الرسول** **من** **زربة** **موطيه** **والقبضة** **المره** **من** **القبض** **الظن**
على **المقبوض** **من** **كفر** **بلاسر** **وفري** **بالصاد** **والاول** **للاخذ** **لجميع** **الكف** **والثاني** **للاخذ** **باطراف** **الاصابع** **وخبرها** **الخفيف**
والقبض **والرسول** **جبر** **بل** **واعله** **ليرسم** **لانه** **لم** **يعرف** **انه** **جبر** **بل** **او** **اراد** **ان** **نسه** **على** **الوقت** **وهو** **حين** **اسر** **اليه** **ليز**
به **الى** **الطور** **فبينما** **ها** **في** **الحق** **الذابة** **او** **في** **جوف** **الجبل** **حي** **وقد** **لك** **سولت** **لي** **ففسى** **زبنته** **وحشنته** **ف**
قال **فاذهب** **فان** **تكن** **في** **الحياة** **عقوبة** **على** **ما** **فعلت** **ان** **تقول** **لا** **مساس** **س** **خوف** **ان** **يسر** **احد** **منا** **خز** **لجنتي**
ومن **مسك** **فحامي** **لنا** **سوي** **موتك** **وقد** **كون** **طريبا** **وحيدا** **كالوحش** **النافر** **وفري** **لما** **س** **كخار** **وهو** **علم** **للمسة** **وان**
لكم **وعدا** **في** **الحياة** **ان** **يخلفه** **لن** **يخلفه** **الله** **ويخبره** **لك** **في** **الاخرة** **بعد** **ما** **عاقبتك** **في** **الدين** **وقرا** **ان** **كثير**
والصبر **ان** **بكر** **اللام** **لن** **يخلف** **الواعدا** **اناه** **تعالى** **وسا** **سه** **لما** **حاله** **خز** **المفعول** **الاول** **لان** **المقصود** **هو** **الموعود**
ويحوز **ان** **يكون** **من** **اخلف** **الموعود** **اذ** **اوجرت** **خلفا** **وفري** **بالنون** **على** **كايه** **قوله** **الله** **وانزل** **الى** **الحكم** **لن** **يخلفه**
عليه **عاكفا** **ظلمت** **على** **عبادته** **مقبيا** **خز** **اللام** **الاول** **تخفيفا** **وفري** **بكر** **الظا** **على** **فعل** **حز** **اللام** **الها** **لخز** **قنه**
اي **بالنار** **ويؤيد** **قنه** **لخز** **قنه** **او** **المرد** **على** **ان** **مبالغة** **فحرق** **اذ** **ابر** **بالمبرد** **وبعضه** **قنه** **لخز** **قنه** **لنفسه**
لنفر **يه** **من** **شاة** **او** **ميرود** **او** **فري** **بضم** **الساين** **في** **اليم** **سفسا** **فلا** **يصاد** **منه** **شي** **والقصود** **من** **بكر** **بزيادة** **عقن**
واظهار **عبادة** **المفتنين** **به** **لمن** **له** **اد** **في** **نظر** **انما** **الحكم** **المسوق** **لعبادته** **ان** **الله** **الذي** **لا** **اله** **الا** **هو** **اذ** **لا** **يعر** **بما** **شبه**
او **يد** **انه** **في** **كمال** **العلم** **والعقوبة** **وسم** **كل** **شي** **علما** **ومع** **على** **كله** **ما** **يبيع** **ان** **يعمل** **لا** **الجبل** **الذي** **يصاغ** **ويحرق** **وان** **كاجيا**
في **نفسه** **كان** **مثلا** **في** **العناد** **وفري** **وسم** **فيكون** **انتصاب** **علما** **على** **المفعول** **لان** **ان** **انتصب** **على** **التميز** **في** **المشهوره**
لكنه **فاعل** **في** **المعنى** **فلم** **اعدي** **الفعل** **بالضم** **فمفعولا** **لن** **تلك** **مثل** **ذلك** **الانقسام** **بمعنى** **انقسام**
ففسى **موسى** **لنقص** **عليكم** **من** **ابناء** **ما** **قد** **سبق** **من** **اخبار** **الامور** **الناصية** **واللام** **الدارجة** **تيفر** **لك** **وزيادة** **في** **علمك**

بانا ركوني برد اوسلا ما ذات برد اي ابردي برد اغبر صار وفيه مبالغا ان جعل النار المسخه بقدرته مأمورة مطيعة
واقامت كوني ذات برد مقام ابردي ثم حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقام موقبل نصب سلا ما فعله اي سلا ما عليه مروي
انهم بنوا حيطر بكرى واجوا ايماننا را عظيمة ثم مضى في المخبني مخلولا من موافقه فقال له جبريل هل لك حاجة فقال اما اليك
فلا قال طالع ربك فقال حسبي من سواي على حال جعل الله يركز قول المظهر رومنه ولم يحرق من الاوثان فاطلع عليه عزود من
المرج فقال الى مقرب الى الهك فخرج اربعة الاف نفرة وكفى من ابراهيم وكان اذ ذكر ان ست عشرة سنة وانتالاب النار صوة
طبيعية ليس يوسع غيراته هكذا على خلاف المعتاد فهو اذ من حجر انشرو في كات النار بجبالها لكنه تخاف عذابه اها كما نراها في السمكة
ويشير بقوله على ابراهيم **وارادوا بركيوا مكررا** في اخر **مفعلناهم الاخرين** احسن من كل خاسر عا دسعيهم برهانا فاطاعوا على انهم
على الباطل و ابراهيم على الحق وموجب المريد درجته واستحقاقهم استحقاق العذاب **ومجيبناهم ولو طوا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين**
اي من المراق الى الشام وروكا في العامة ان اكثر الانبياء بعثوا فيه فانتشرت في العالمين شرايعهم التي هي مبادئ الحكايات والحجرات
الرمزية والرمزية وفيل كثر النعم والمحبس لمقابل روي ان نزل بفسطاط ولو طوا بالموت فكم فيهما مسيرة يوم وليلة **وهبت**
له اسحاق ويعقوب نافلة عطية في حال منهما او ولد ولدا و زيادة على ما سال وهو اسحاق فخفي يعقوب ولا بار فيه
للفريضة **وكلا يعنى الاربعة جعلنا صالحين** بان وقتناهم للصالح وحملناهم عليه قمارا واما ملين **وجعلناهم ائمة**
يعني فيهم **ابن ابراهيم** الناصر الى الحق **يامرنا** المريدك وارسلنا اياهم حتى صاروا مكرمين **واوحينا اليهم فصل الخيرات** ليخبروه
عليه فيتم كما لهم بانضام العمل الى العلم واصله ان فصل الخيرات ثم فصل الخيرات وكذا قوله **واقام الصلوة واتيء الزكوة**
وهو من عطف الخاص على العام للتفصيل وحذف تا الاقامة الموصلة من احدي الالفين لتمام المضاف اليها **وكانوا لنا**
عابرين موحين مخلصين في العباد وولد نكفهم الصلوة ولو طوا ابتناء حكما حكمة او نبوة او فصلا بين المصوم وعلمها بما ينبغي
علمه للانبياء **ومجيبناهم من القرية** قرية سدوم التي كانت تغلب في بعض المواضع وصفتها بصفة اصلها واستندها اليها
على حذف المضاف واقامتها مقامه ويول عليه انهم كانوا قوم سوا فاستقوا فادعاه الله على قومه بالاله الاكبر من قبل
من قبل المذكورين **فاستجبنا له ودهاه فجبناهم واهله من الكربة اعظم من الطرفان او اذى قومه والكربة الخ الشديرو وفترناه**
مطافع انتصراي جعلناه منتصرا من القوم الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوم سوا فاعترناهم **اجمعين** لاجتماعهم
تكذيب الحق والانهما في الشر ولعلمهم بالحق في قوم الاوثان هلكهم الله وادوسلما ان **اعلمكان في لاث في الزرع**
وقيل في كرم تولدت عنا قديم **اذ ففتنت فيه عثم القوم** وعنه ليلة **وكما الحكم** شاهدين يحكم الحاكمين والمحكمين عالمين
فقصناها سليمان الفخر الحكيم والفتوى وفري فاقمها روي ان داود حكم بالعلم صاحب الحرب فقال سليمان واهو
ابن احمري عرس من غير هذا ارفق بما اقامه يوفى العلم الى اهله الحرب فينتقمون بالانها والاله ادها وشهها والحرب الى ارباب
العلم لغزومون علي حتى يعود الى مكان ثم يترادون ولعلمها قالوا اجتهاد او الاول نظير قولنا في حيفي في العبد الجاني وانما
مثل قولنا في حق بعزم الجليل للصبر المضروب اذا وحكم في شرعنا عن المشافه في حق من المثلث بالعدل اذا المعتاد بسط
الروايل لولا ذلك فقصي النبي صلى الله عليه وسلم لما دخلت فافتر البرا حيا يطا وافتتد فقال على اهل الاموال حفظا بالتمسك
وعلى اهل المال شحفظا بالليل وعنه وحيطدج لاصناف الا ان يكون مهابا حافظ لقوله عرج العجا جاد **وكلا ابتاعا** كما
وعلى اهل الدين حفظا على خطاء الجهل لا يفرج فيه وقيل على كل محتمو مصيب وهو محال فهو قوم قوله ففهمناها ولولا النقل لاحتل
نرا ففهمنا على ان قوله ففهمناها لاظهار ما تفصل عليه في قصته **وسمى ناعم داود للجبال** ليعين بفقر من الله علمها بالسان
للجان او بصوت يمتثل له او يخلق الله فيها وقيل ليعين معه من السباحة وهو حال او استقبنا لبيان وجه التفسير ومع متلفه سحرنا
والطير عطف على الجبال او مفعول بعد وقري بالرفع على الاستدراء والعطف على المصير على منعه **وكنا فاعلمنا** لا مثاله فليس يدرج
وان كان محسبا عنكم **وعلمناه صفة لبوس** على المخرج وهو في الاصل اللباس قال السرخس لكان لبوسا قبل كانت صفايح خلقتها
وسرها **لكم** متعلق بعلم او صفة لبوس **لصنكم من باسم** بولعه بولان شحال باعادة للمار والفي لاد داود المور وفي فرة
ان عمار وحفي بالثاء للصفة او اللبس على تاويل المخرج وفي فرة اي بكر ورويس النون لله عز وجل **فهل انتم تشاركون ذلك**
امرا حرجي صورة الاستعانة بالبالغة او التفرع **وسليمان** وسخرنا له ولعل الام فيه دون الاول لان المار فيه
عابرا الى سليمان نافع له وفي الاول امر يظهر في اللسان والطير مع داود وبالاضافة اليه **الريح عاصفة** شديدة
الهيومن حيث انما يتغير بكر سببه في مدة يسير كما قال عند وهاسه من واحها شهر وكانت رجا في فتنها طيبة وقيل كانت

رخاء نارة وعاصفة اخرى حسب ارادة تجري بامه **عنه** حال ثانية او بول من الاول او حال من غيرها **الى الارض التي باركنا**
فيها الى الشام ولها بعد ما سار به منه بكرة **وكنا بكل شئ عالمين** فنحن بها على ما يقتضيه الحكيم ومن الشياطين من يفسد
له في البحار ويخربون نفايته ومن عطف على الرزق او منتهى وخبر ما قبله وهي بكرة موصوفة **وبعلونا عبادون** ذكرا ونكرا و
ذلك الى احوال اخر كبناء الدول والعصور واختراع الصنائع التي سبقت له بعلونا له ما يشاء من محارب وقنا نل **وكنا لهم**
حافظين من ان يرفوا عن امره او يفسدوا على ما هو مقتضى حيلتهم **وابوب اذ نادى ربه الى مستى** الخس باي مستى الضر
وقري بانكسر على احوال القوي او تقصير النداء معناه والخس بالعنف شائع في كل ضرر وبالضم خاص بما في التفرع من وهن الب
وانت ارحم الراحمين وصف ربه بعبادة الرعدة بعد ما ذكر نفسه بما وجبها واكتفى به عن عرض المطلوب لطفنا في السؤال
وكان روميا من ولد عيسى بن اسحاق استنباه الله تعالى وكنز اهله وما له فاستله الله تعالى بعلوك ولاده بعدم بيت عليهم وذا
امواله والمريض في برده ثلث عشرة سنة وثلاث عشرة وسبع وسبع ساعات وروي انه امراته ما حربت ميتا
ابن يوسف اوجه بنت ابراهيم بن يوسف قالت له يوم الودع عرفت الله فقال كم كانت مدة الرخا قالت ثمانية سنة فقال
ثمانين سنة فقال استحيي ان ادعوه وما بلغت مئة بل مئة رخي **فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرر الشقاء** من مرضه
وابتناه اهله ومثلهم معهم بان ولد له ضعف ما كان اولي ولده منهم نوافل **وجن من عذوبا** **ذكرني العبادين**
من عذ علي اوجب وتذكره لغيره من العبادين لصبروا وكما ايتىب اول رحمة العبادين وانما ذكرهم بالاحسان والانشام
واسماعيل وادريس **وذا النمل** يعنى النمل وقيل يوشع وقيل كرواسي به لانه كان ذا حظ من الله او كفل او ضعف عمل
ابنائه ومثله وثراهم والكفل عني يعنى النصب والكفالة والضعف كل كل هو **من الصابرين** على مشاق التكليف وشوايد
النوب **وادخلناهم في جنات** يعنى الجنات **وانخذ الاخر** **انهم من الصالحين** الكاملين في الصلاح وهم الانبياء فان صلاحهم
معصوم عن كدر الفساد **وذا النول** صاحب الموت يونس بن متى **اذ ذهب فاضا** لغزوم لما برم بطول دعوتهم وشدته
شكيتهم وتنادى اصراهم مما جرائهم فقل ان يبرم وقيل وعدهم بالعذاب فلم ياتهم لميادهم بقرتهم ولم يعرف لخال فقل انه كان عامر
وغضب من ذلك وهو من بني النخيلة للبالغة ولانه اعظمهم بالمهاجرة لغزومهم لحرق العذاب عندها وقري مضطرب **فقل ان لن**
نقدر **عليه** ان لن نقدر عليه او لن نقضي اليه بالعقوبة من العذر وبعضه انه قري متفلا او لن نقول فيه قدرنا وقيل هو تمثيل
لحاله حال من قل ان لن نقدر عليه في مرارة قومه من غير انتظار لامرنا او حظه شطانه سبقت الى وهو ضمنى لنا للبالغة
وقري باية فقرة يعقوب على بناء المعقول وقري برشفك **فنادى في الظلمات** في الظلمة الشديدة المكالمة او ظلمات
بطن الحرب والبر والدليل **ان لا اله الا انت** بانه لا اله الا انت **سبحانك** ان يعزك شئ **ان كنت من الظالمين** لنفسى بالمبادرة
الى المهاجرة وعز النبي صلى الله عليه وسلم ما من مكر وبدمر بعد الدعاء الاستجابة **فاستجبنا له وجبناهم** من الغم بان
قدرة الموت الى الساهر بعد اربع ساعات كان في نطقه وقيل ثلثة ايام والنم غير الاكثا وقيل غير الخطيئة **وكذلك نجى**
المؤمنين من مخوم وهو الله بها بالاطلاص وفي الامام يحي فقل لكل اخي الجماعة النون الثانية فانها تحي مع حروف العضم
وقر ان هاجر وابوبكر بنقر بالميم على اداصله نجى فذقت النون الثانية كحذفت التاء في نظا هرون وهي وان كانت
فاستجروا وقع من عرف المضاربة التي لمعني ولا يفرح فيه اخلاصا حركتي النون فان النون الى الحذف اجتماع المشددين
مع تعدد الادغام واشتباع الحذف في النجاة في حرف اللبس وقيل هو ما يصحول اسند الى ضمير المصدر وسكن اخر تخفيفا
ورد بان لا اسند الى المصدر والمفعول مذكور والماضي لا يسكن اخره **وذكرنا اذ نادى ربنا** **فرد او حيد** بالاول
برئى **وانت خير الوارثين** فان لم تفرق من برئى فلا بالى به **فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصطفا له زوجه**
اي صليها للولادة بعد غفرها ولزكريا يحيى خلقها وكانت جودة انهم كانوا يعنى المتوالدين والمذكورين من الانبياء
ليباركوا في الخيرات يادرون الى ابواب الخير ويبرعوننا **عينا** وهما ذوي رغب او رغبنا في الثواب راجين للاجابة
او في الطاعة او خافين العقاب او للعصية **وكانوا لنا خاشعين** خاشعين اود ايمان الرجل والمهي بهم نالوا من الله
ما نالوا به من الفضل **والتي احصت رزقا من الحلال والحرام** يعنى ميرم **فنجونا قنصا** في عيسى منها اي احسنها
في خوفها وقيل فعلنا النجى **فما من رزقا** من الرزق الذي هو بارنا واحد او من جهة رزقا جبرلة **وجعلناها**
وايضا اي قصتها او حالها ولان كان وحده **العالين** فان من اهلها ما حقق كال قدره الصانع تعالى **ان هدمتم**
اي عملة النوح والاله سلام ملنكم التي يحسبكم ان تكونوا عليها فكونوا عليها **امه واحده** غير مختلف فجاين الانبياء فلا مشاركة
لغيرها في جهة الانبيا وقري استكم بالنصب على البدل وانه بالرفع على الخبر وقريتا بالرفع على هما خزان **وانا ربكم** لا اله الا الله لم غيري

فأعبرون لا يفر وتقطعوا أمرهم بينهم صرفوا إلى الغيب الشفا السعي على الذين تفرقوا في الدين وجعلوا أمره قطعاً موزعة
بقيع فاعلموا أنهم كل من الفرق المتفرقة **التي هي من الصالحات وهو مومن بالله ورسوله**
فلا كفران لسعيه فلا يصح لسعيه استغفار لغيره الشراب كما استغفر الظكر لا عطائه ونفي في الجنس المبالغة **وانا له**
لسعيه كاسيون مشقون في صحف عمله لا يصح لوجه ما وحرام على قرية وتمنع على أهلها غير منصور منهم وقيل
ابوكرو وحزم والكساي وحرم بكر الحاء واسكان الرأ وقرى وحرم **أهلكتناها** خكننا بأهلها أو وجدناها هالكة **انهم**
أولهم جحيم وجوعهم التوبة والحياة ولا صلة أو عدم رجوعهم للحرا وهو مستلزم حرام أو فاعله سادس جرحه أو
عليه وتقريره نوبتهم أو جوعهم أو عدم رجوعهم أو لا يبرح جحيم ولا ينيون وحرام جرحهم أو جوعهم علمها ذلك
وهو المذكور في الآية المتقدمة ونوبهم الفزاة بالكسر وقيل حرام عزم وموجب علم وانهم لا يبرح جحيم حتى إذا **أفقت**
يا جوج وما جوج متعلق بحرام أو محذور وفعل الكلام عليه أو لا يبرح جحيم أي يستمر في مشايخ أو الهلاك أو عدم
الرجوع إلى القيام الساعة وظهور ما رآها وهو في سد يا جوج وما جوج وفي حتى التي على الكلام بعد هذا
والحكم في الجملة الشريعة وقرا ابن عامر ويصوب فقت بالشديد **وهو** يعني يا جوج وما جوج أو الناس كلهم
من كل حرب لشق من الأرض وقرى حديث وهو القبر ينسلون يسرعون من نزاله الذي وقرى يضم السين **أفقت**
الوعود الحق وهو الغيث ما فاذ **أفقت** شخصاً بصار الذي كثر وأجواب الشرط واذ المفاجأة قد مر سد الفاء الجزائية
كقوله إذا هم يستطون فإذا جات مع انظار هرت على وقيل الجزاء بالشرط ينكاه والصبر المقصود ادعهم يصنع الابصار
يا ويلنا مقدر بالقول وأفع موقع الحان من المصوب **قد كفى غفلة من هذا** لم تعلم أنه حق بل كفى ظالمين لا تفنوا بالاختلاف
بالنظر والاعتقاد بالانذار **انكم وما تصرون من ذنوب** انهم يتكلمون بالذنوب والذنوب لا يعلم بطاعتهم لغير
في حكم عبيد لهم لما روي أنهم لما تلا الآية على المشركين قال له ابن الزبير في شخصته وحب الكعبة النبي اليهود عبيد
عزير والنصارى عبيد والمسيح وبنو مليح عبيد والملاحك فقال لهم عبيد والشاطئين التي أمرتهم بذلك
فانزل الله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الملائكة لا يبرو على من ايع للظالم ويكون متجاوزين عما يبرو عليه ما روي
ان ابن الزبير قال هذا شيء لا يقتضيه خاصة أو لكل من عبيد من دون الله قال نعم لكل من عبيد من دون الله ويكون قوله ان
الذين سبقتم بيانا للتفويض والتخصيص تأخر من الخطاب **حصب جهنم** ما يبرو به البها ويحب به من حصب حصبة
إذا مرها بالحصى وقرى بسكون الصاد وصفها بالمصدر **انتم لها واردون** استنفاد أو برى حصب جهنم واللام
معوضه عن على الاختصاص والدلالة على انهم لا يبروهم لأجلها لو كان **هولاً بالغة ما ورد** وهولان الواخذ العذب
لا يكون لها وكل فيها خالون لا خلاص لهم عنها لهم فيها ذفر ابنين ونفس شديد وهو من إضافة فعل البعض إلى الكل
للتغلب إذا روي بما يقدر من الاصنام أيضاً **وهي لا يسمعون** من المول وشدة العذاب وقيل لا يسمعون ما يبروهم
ان الذين سبقتم لهم من الملائكة المقصود هو السعادة أو التوفيق للطاعة والبشرى الجنة أو ليكن عنها **مبعوث**
لهم من نفوس أي على عليين روي أن علياً كرم الله وجهه خطب وقرا هذه الآية ثم قال أنا منهم وأبو بكر وغير
وعثمان وطاهر والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابن الجراح ثم أقبلت الصلاة فقام بجرده أهلقوه
لا يسمعون حسيبها وهو يد لمن سعدون أو حال من الضربيق للمبالغة في إبعادهم عنها والحسيب صوت يحس به
وهي فيما أشرفت النفس خالون دأبون في غاية النعم وتقدريم الظرف للاختصاص والاهتمام به **لا يحزنهم**
الفرح الأكبر النعمة الأخرى لقوله ويوم نبيخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض والانصراف إلى النار
أو حين يطبق على النار أو يذبح الموت وتلقبهم الملائكة تتلقبهم منين **هذا يومكم** يوم ثوابكم وهو مقدر
بالقول الذي كنتم توعدون في الدنيا يوم **نطوي السماء** مقدر بأذكر وظرف لحزنهم أو تتلقبهم أو حال
مقدرة من العباد المحذوف من توعدون والظرف من الدنيا وهو من ذلك الطوع في هذا الحديث وذلك أنها شربت
مظلة لبق آدم فاذا انقلبت أفضت عنهم وقرى بالياء والتاء والبناء للمفعول **كفي السجى للكتب** طبع كفي الطوار
لجعل الكتابة أو لما يكتب أو كتب فيه ويبر عليه قراءة حمزة والكساي جفعي على الجمع أي للمعاني الكثيرة المكتوبة فيه
وقيل السجى ملك يطوي كتب الأعمال إذا دفعت إليه أو كانت كادرسول الله صلى الله عليه وسلم وقرى السجى كدلو السجى
كالعتل وهو الغنائ فيه **كأننا أول خلق** نصيده أي نصيده ما خلفناه مبتدأ إعادة مثل بوانا آياه في كونهما إجمادا
عن العدم أو جها بين الأجزاء المستودعة والمقصود بيان صحة إعادة القياس على الأبرار المشيول الأماكن الزا لجت

الصحيح المقدر ورية وتناول القدرة القديمة لها على سواد وما كافي أو مصيرية وأول مفعول لبوانا أو لفعل
ليفسره بعد أو موصول والكاف متعلق بمحذوف يفسره نصيده أي مثل الذي بدناه وأول خلق ظرف
لبوانا أو لفعل نصيده حال من ضمير الموصول المحذوف **وعدا** مقدر بفضله تكبير لنصيده أو من نصيبه لا فته
عدو بالعادة **علينا** أي علينا الأخاذة **اننا كنا في علمين** ذلك لا محالة **ولقد كتبنا في الزبور كتاباً** أو
من بعد الذكوى التورينة وقيل المراد بالزبور جنس الكتب المنزلة وبالدكر العوج المحفوظ **ان الذين** أرض الجنة
أو الأرض المقدسة برثها عبادي الصالحين يعني عامة المؤمنين أو الذين كانوا أئمة ضيقون مشارق الأرض
ومغاربها أو امتحونهم **ان في هذا** فيما ذكر الأخبار والمواعظ والمواعظ **لبلاغاً** لكفاية أو لسبب بلوغ الح
البغية لغوم عابدين همهم العبادة دون العادة **وما من سلك إلا رجة العالمين** لأنه ما بحث به سلك سعاد
وموجب لصالح معاشهم ومعادهم وقيل كونه رجة للكفار منهم من الحسف والمسخ وعذاب الاستئصال **قل انما**
يوحى إلى انما الحكم الله وأحد أي ما يوحى إلى الآله لا اله الا الله لا اله الا الله واحد وذلك لأنه المقصود الأصل من بعثه
مقصود على التوحيد فالأولى لفرض الحكم على النبي والثابتة على العكس **فهل انتم مسلمون** محاصون العبادة
له على مقتضى الرجب المصدق بالحج وقد عرفت ان التوحيد مما يصح اثباته بالسعي **فان تولوا عن التوحيد** فقل
اذنكم اعلمتكم ما أمرت به أو حذرناهم على سواء مستوفين في الأعلام به أو مستوفين أنا وانتم في العلم بما علمكم
به أو في العبادة أو بوانا على سواء وقيل اعلمتم أي على سواء أي عدول واستقامة تراهي بالرهان الشهي
وان ادري وما ادري **اقرب ما توعدون** من غلبة المسلمين والحشر لكنه كما لا محالة **انه يعلم الحكم من القول**
ما يحاورون به من الطعن في الاسلام **ويعلم ما يكتمون** من الاحسن والاحفا والمسلمين فيما زكركم عليه **وان**
ادري لعله فتنة لكم وما ادري لعل تأخير جزاءكم استمرار لكره زيادة في اقتنائكم أو امتحان لينظر كيف
تعملون **ومتاع الى جان** وتمنع الى اجل مقدر يقتضيه مشيئة **قال رب احكم بالحق** افض بيننا وبين اهل
ملكه بالعدل المقضي لا يستجبال العذاب والشدة يبريهم وقرأ حفص قال على حكايته قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقرئ رب بالضم وزي احكم على بناء التفضيل واحكم من الاطعام **وربنا الرحمن** كثير الرحمة على خلقه **المستعان**
الطلوب منه الموعود **على ما يصفون** من الخال بان الشوكه يكون لهم وان راية الاستقام تحقق اياماً ثم يسكن
وان الموعود به لو كان حقاً لفر لهم فاجاب الله دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبيل ما يبروهم بقدر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقراهم بالثناء وعمر النبي صلى الله عليه وسلم من قرا اقرب حاسبه الله حساباً يسر أو ما يبروهم عليه
كل بني ذكر اسمه في القرآن **سورة الحج** **استأذنت** **يا ايها الذين آمنوا** **انكم**
يا ايها الناس انتم ان زلزلة الساعة تحركها الله شيئاً لا تسأله على الا سنادي المجازي أو تحريك الاشياء فانصت
اليها إضافة معنوية يستفاد بر في أو إضافة المصدر إلى الطرف على اجرائه بحري المفعول به وقيل هي زلزلة تكون
تقبل طلوع الشمس من مغربها أو إضافة إلى الساعة لان هاتين اشرأها **شي عظيم** هائل على أمرهم بالتقوى فينبقوا
على انفسهم وينفقوها بملأ من النفوى يوم **تزلزلنا** **كل من مضعة** **عما ارضعت** تصوير لحوها والضرب للزلزلة
ويوم منقلب يندهل وقري تذهل وتذهل عموماً ومعروفا أي تذهلها الزلزلة والذهول الغياب عن الأمر
به هشدة والمقصود الدلالة على ان هولها بحيث إذا دهشت التي التفت الرضيع ثوبها نزعة عن فيه وذهلت
عنده وما موصول أو مصدريه **ولنضع كل ذات حمل حملها** جنسها وترى الناس سكارى كما تهم سكارى
وما هم بسكارى على الحقيقة ولكن عذاب الله شديد **يدفرونهم** طير عقوقهم وأذهب عييزهم وقري
نرى من أوتيتكم قايماً **انما ينصب الناس** ورفع على انه نائب مناب الفاعل وتأنينه على تأويل الجماعة وأفراد
بعد جملة لان الزلزلة يراها الجميع وأثر السكارا يراه كل واحد على غرض وقرا حمزة والكساي سكرى كعطش احبوا
السكر مجازي العلل ومن الناس من يجادل في الله فخر على نزلت في النفس من الحارث وكان جدلاً لقوله الملك بكه
بنات الله والقرآن اساطير له ولين ولاعت بعد الموت وهي فتنة واضرابه **ويبين** في الجاهل في عاقبة
أحواله كل شيطان مرید متجذد للتضاد وأصله المرى **كتب عليه** على الشيطان انه من نوح لا نه
والضيق الشان **فان يفضله** خبر بان اوجواب له والمعنى كتب عليه اضلال من يتولاه لانه جعل عليه وقري بالفتح

على قدر يقربنا منه انه يضل على العطف فانه يكون بعد تمام الكلام وقري بالكسر في الموضعين على كناية الكتاب
او اضار القول او تضيق المكتب معناه ويهدى به **العباد السجود** على ما يؤدى اليه **يا ايها الناس ان كنتم تحبون ربكم**
من البحث من امكانه وكذا مقدمه ورا وقري من البحث بالفتح كالحلب **فانا خلقناكم ابي فاذنوا في ربكم** خلقكم
فانه يرحمكم فانا خلقناكم من تراب مخلوق ادم والاعوان التي تكون منها التي **من نطفة** من نطفة
وهو السبب **من علقته** قطعة من الدم حامدة **من مصفاه** قطعة من اللحم وهي في الاصل قد مر ما يصنع مخلقة
ومن مخلقة مسواة لا تنقص منها ولا يعب وغير مسواة او تامة وساقطة او مصورة وغير مصورة **لنسين لكم**
لعمري انتم من جنس قديمنا وحكمنا وان ما قبل التغيير والفساد والتكون مرة قبلها اخرى وان من قدر على تغييره
وتغييره او لا قدر على ذلك ثانيا وحذف المفعول ايماء الى ان افعاله هذه تبين لها من قدرته وحكمته ما لا
يحيط به الذكر **ونفخ في الصور** ما نشأ ان نفخه الى اجل مسمى هو وقت الوضوح وادناه بعد ستة اشهر
واقضاه اخرين يبع سنان وقري نفخ بالنصب وكذا قوله **ثم نخرجكم طفلا** عطف على تبين كان خلقهم مدرجاً في
تبين القدرة ونفخ بهم في الارحام حتى يولدوا وينشأوا ويبلغوا احوال التكليف وقرا نفخ بالفتح فاعا ونفخا ونفخ
بالياء ونفخ من نفث الماء اذا اصبته وطفلا حال اجريت على تامل كل واحد والادالة على الجنس او الانثى في الاصل
مصدر **ثم لننظركم** انكم في القوة والفعل جميع شدة كالانعم والشمع كما هما شدة في الامور **ومنكم من يتوفى**
عند بلوغ الاشده وقوله وقري يتوفى اي يتوفاه الله **ومنكم من مرد الى رذل العمر** الموت والموت وقري بسكون الميم
كلا يعلم من بعد علم شيئا البعد كمنتهى الاول في اوان الطوفان ليمضي سحابة العقل وقلة الفهم فيسبى ما علمه ويبكر
من عرفه والاية استدل لانه على امكن البحث بما يقري الانسان في اسنان من الامور المختلفة والاحوال
المستفادة فان من قدر على ذلك قدر على نظائره وترى الارض **ها مده** مبتدأ يا سبيته من ههنا ههنا واصارت
رهاذا افاذا ازلنا عليها **الما اهتدت** تحركت بالنبات **وربيت** واشتغلت وقري ربات اي اوقعت **لنقتل**
من كل زوج من كل صنف **لنجعل** حسن رايق وهذه دلالة ثالثة كرهها الله تعالى كذا بعد لعمري هاو كونهما
مشاهدة ذلك اشارة الى ما ذكر من خلق الانسان في اطوار مختلفة وتحويله على احوال متغيرة واجبا بالارضي
بعد موتها وهو مشاهد اخر بان الله هو الحق اي بسبب انه الثابت في نفسه الذي به تتحقق الاشياء **وانما يحيى الموتى**
وانه يقدر على احيائها والاما احيى النطفة والارض من الميته **وانه على كل شيء قدير** لان قدرته لا انتالعب
نسبت الى الكل على سواه فلما دلت المشاهدة على قدرته على احياء بعض الاموات لزم اقتداره على احياء كل شيء
وان السا عتات لا ريب فيها فان التغيير من غير مماناة الانضمام وطلاعه **وان الله يبعث من في القبور** يعقضي
وعده الذي لا يقبل الخلف **ومن الناس من يجادل في الله بغير علم** تكبر التاكيد ولما سيطر به القالة بقوله تعالى
ولا هدي ولا كتاب منهبر على انه لا يستدل له من استدلال او وحى او الاول في المفلدين وهذا في القادرين والمراد
بالعلم النظري ليصح عطف الهدي والكتاب عليه **ثاني عطفه** متكبرا وثق العطف كناية عن التكبر كقوله الجيد
او معصاه عن الحق استخفافا به وقري بفتح العين اي مانع بعطفه **ليضل عن سبيل الله** على الجبرال وقرا
ابن كثير وابوعمر ورويس بفتح الباء وعلى ان اعراضه عن الهدي المتكبر منه بالاقبال على الجبرال الباطل خروج
من الهدي الى الضلال وان من حيث مودة كالمزمن له في الدنيا خزي وهو ما اصابه يوم يدرى **ونرى بعضه**
يوم القيمة عند الجزع المحرق وهو المناد **ذلك بما قدمت يداك** على اللغات او ارادة القول اي يقال اليوم
القيمة لك الجزع والتعذيب بسبب ما اقترفته من الكفر والمعاصي **وان الله ليس بظالم للعبيد** وانما هو يحاسبهم
على اعمالهم والمبالغة لكره العبيد **ومن الناس من يمد يده الى الله على حرف** على طرف من الذين لا يثبت له فيه كاذبي يكون
على طرف الحش فان احسن الظن قرا والافترقان اصابه جزا لانه به وان اصابته فتنة **انقلب على وجهه**
روي انما ازلت في عارب قد مولى الى المدينه فكان احدهم اذا صبح بدينه ونجت فرسه مهراسيا وولدت
امرأته غلاما سويا وكثر ماله وما شيبته قال ما اصبحت منذ دخلت في ديني هذا الا جزا والحمد لله وانا كاث
الامر بخلافه قال ما اصبحت الا شرا وانقلب وعزني صبيد ان يهوديا اسلم فاصابته مصابيب فشتام
بالاسلام فاني النبي على الله عليه ولم فقال اقلني فقال ان الاسلام لا يقال فزلت **حسرت** **والاخرة** بزهام صمته
وجوب طاعته بالارتداد وقري خاسر بالنصب على الحال والرفع على الفاعليه ومنع الظاهر ومنع الضمير تنصيصا على خسارته

او على ان يخرج من ردف ذلك هو خسران المدين اذ لخسران مثله يدعون من ردف الله ما لا يضره وما لا يضره حجاب
لا يضر نفسه ولا يضره **ذلك هو الضلال** الضلال عن القصد مستعار من ضلال العين في الشيء ضالا يدعون من ردف
يكونه معبود الا بوجه القتل في الدنيا والعذاب في الآخرة **انما يفتنهم** الذي يتوقع بعبادته وهو شفاعته والتوسل
بها الى الله والله مخلصه ليعو من حيث انه معني بزعيم واليه قولهم مع اعتقاد او اذلة على الحجة الواقعة معقول
اجراء له مجري يقول اي يقول الكافر ذلك بدعا ومراخ حين يرى استنصارا مع بدو مستأنفة على ان يهيئوا كبر
الاول ومن منتهى وجع ليس المولى الناصر ويسبب هتار العطف انه الله يدخل في من خلقه **وعلموا الصالحات**
حيث تجري من تحتها الا بها وان الله يفعل ما يريد من اثاره المرحوم الصالح وعقاب المشرك الطالح لا دفع له ولا
مانع من كان يقظ ان لن ينفع الله في الدنيا والآخرة كلام فيه اختصار والمعنى ان الله ناصر رسوله في الدنيا والآخرة فمت
كان يقظ خلافة ذلك ويتوقف من غبطة وقيل المراد بالمراد في الضمير فليهدى بسبب الى السماء ثم يفتنهم فليست قص
في ازالة غبطة او جزع بان يفعل كل ما يفضله المولى غضا او المبالغ جزعا حتى يجرى جلالا الى السماء فليست من قطع اذ احس
فان الحسب يقطع نفسه بحسب مجاريه وقيل فليهدى جلالا الى السماء ثم يقطع به المصاف حتى يبلغ عنانته فيمتد في دفع
نفسه او تحصيل رزقه وقرا وشي وابوعمر ورويس بفتح اللام **فليظفر** فليصور في نفسه **صل بين يديك**
فعله ذلك سماه على الاول كبر لا يستغنى ما يقدر عليه **ما يعضط** غبطة او الذي يغبطه من رزقه وقيل زلت في فهم سليمان
استنطقوا بغيره لاستنطقهم وشدة غلبتهم على مشركيهم **ولكن كذب** ومثل ذلك الانزال **انزلناه** انزلنا القرآن كله **ايات**
بديان واصحات **وان الله يهدي** ولان الله يهدي بما وثقت على الهدي من يري هدايته او ثباته انزلنا لكم **مبينات**
ان الذين امنوا والذين هادوا والصباي والنصارى والمجوس الذين امنوا ان الله يفضلي بينهم يوم القيمة بالخلافة بينهم
واظهار الحق بينهم عن المبطون والجزا يجازي كلاما يليق به ويدخله المجل المعدله وانما ادخلت ان على كل واحد
من طرفي الحجة ليزيد التاكيد ان الله على كل شيء شهيد عالم به مراقب لحواله **انما نزلنا** ان الله سبحانه في السموات
ومن في الارض يشهد لقدرته ولا تاتي عن توبيره او يدور بذهله على عظمة مدبره ومن يجوز ان نعم اولى العقل و
غيره على التخليب فيكون قوله **والشمس والقمر والنجوم والحبال والسموات والارض** افراد اهل بالتركيب ليعلموا انهم
ذكيهم وقري والندوب بالتحفيف كراهة التضعيف او الجمع بين ساكنين وكثير من الناس عطف عليها ان جود اعمال
اللفظ الواحد في كل واحد من مفهومه واسناده باعتبار احوالها الى امر وباعتبار اخر الى اخر فان تضمنت الكثير
يدل على خصوص المعنى المستلهم ومن وضع الجبهة او صفة اخرى محذوف دل عليه خبر قسمه بخبر حق له التوا
او فاعل فعل مضارع يسجد له كثير من الناس سجود طاعة وكثير حق عليه **العذاب** بكفرة وايابه عن الطاعة
ويجوز ان يجعل وكثير تكريرا للاول مبالغة في تكثير المحققين بالعذاب وان يعطف به على الساجدين المعصين
العام موهوما بما بعده وقري حق بالضم وحقا باظهار فعله **ومن يمد يده الى الله بالشفاعة** قوله **من يمد يده**
بالسعادة وقري بالفتح بمعنى الاكرام **ان الله يفعل ما يريد** من الاكرام والاهانة **هذان حصان** اي فوجان
مختصمان ولان كذا قال **اختصموا** حلالا على المعنى ولو عكس جاز المراد بهما المومنون والكافرون **فترام** في
دينه اوداه وصفاؤه وقيل تخصم اليهود والمومنون فقال اليهود نحن احق بالله وافضل منهم كذا باونينا
قبل نبيكم وقال المومنون نحن احق بالله امانا محمد ونبيكم وبما انزل الله من كتاب وانتم تقولون كتابنا وبينا ثم تفرقتم
به حسدا فتولت **فان الذين كفروا** فصل لخصومتهم وهو المعنى بقوله تعالى ان الله يفضل بينهم يوم القيمة **قطعت لهم**
قدرت على قتاد برحمتهم وقري بالتحفيف **ثياب من نار** نيران تحيطهم احاطة الثياب **تصبى فوق رؤسهم**
الحميم حال من الضمير لهم او خربان ولحم الماء الحار **يصبهم** ما في بطونهم **والجلود** اي ثوبهم من فرط حرارتهم في باطنهم
ناثرة في ظاهرهم قيلاب به احشاؤهم كارتاب به جلودهم والجلود حال من اللحم او ضميرهم وقري بالشدة يدل على كثرة
ولهم مقام من جرد برسياط من جلودهم بها جميع متعة وحقيقة ما يتبع به اي يكلف بعنى **كلما ارادوا ان**
يخرجوا منها من النار من يتم من غمرها بول من الجاهل باعادة الحار عبيد **واقيها** اي يخرجوا عبيد ولان الاعادة
لا تكون الا بعد الخروج وقيل يصبرهم ليهب النار فترفعهم الى اعلاها فيضربون بها فترفعهم الى اعلاها فيضربون بها فترفعهم
اي وقيل لهم ذوقوا عذاب النار **الذين كفروا** في الارض **ان الله يذلل الذين امنوا** **وعلموا الصالحات**
حيث تجري من تحتها الا بها وان الله يفعل ما يريد من اثاره المرحوم الصالح وعقاب المشرك الطالح لا دفع له ولا

سورة المؤمن مكية وهي مائة وتسع عشرة آية عند الكسبي ومائة وعشرون آية عند غيره

الحزب
الثامن عشر
منه

خانم

المص بالذعر
ضمير بالذعر المميز والمخصص
ضمير محذوف بـ "ت" تنطق بالذعر
اسم اذا او اجنات وفيها هو

فان لم يسهو من الساعة انه لا رب يمازى جل الجدي نصيب
سورة الشعراء اذ يذكر الاقوال واستعرايبهم العاؤون في وحي ما يانق اورد في

طسم فراحمة والكساي وابوبكر بالامالة وناضج بين يدي كراحة العود الى ليلاد المهر ونسبها اظهر نونه حمزة لانه في الكل
منفصل عما بعد تلك ابان الكتاب المبين الظاهر اعجازة وصحة والاشارة الى النسوة او القرآن على ما مر في ارباب البقرة
الحق باخج نفسك قابل بنفسك واصل الخج ان يبلغ بالخج وهو عرف مستنطق العفاروذ كذا قضى حمزا لندج
وفري باخج نفسك بالاضافة ولعل للاشتقاق اي استيق على نفسك ان تغفلها ان لا يكون لموسى ليلاد يرمونها
او حيفتان لا يرمونها ان لنا نزل عليهم من السماء اية دلالة ملحمة الى الايمان او بلبه فاسرة عليه فظلمت
اعناقهم لها خاصعين مفاد بن واصله فظالموا لها خاصعين فاحتمت الاعناق لبيان موضع التضوع ونزك الخضر
على اصله وقيل لها وصفت الاعناق بصفات العقلاء اجريت مجازهم وقيل المراد بها الروساة او الجماعات من قولهم جانا
عناق من الناس لفوج منهم وفري خاضعه فظلمت عطف على منزل عطف واكن على فاصدق لانه لو قيل انزلنا بركة لصح

وما ياتهم من ذكر موعظة او طائفة من القرآن من انهم يوجهون اليه **محدث** مجرد انزاله لتذكير التذكير وتوبيخ التوبيخ
الان كانوا اعين من غيرهم في الايمان واغراضا عنه وامرارا على ما كان عليه **فقد كذبوا** اي بالذكر بعد ارضاهم وامعنوا في كذبه
بحيث ادى بهم الى الاستنزاء به الحربه عنهم صفنا في قوله **فما ياتهم** اي اذا مسهم عذاب الله يوم يرون القيمة انما **ما كذبوا**
به يستهزئون من انه كان حقام باطلا وكان حقا باطلا يصدر ويحتمل كذب فيسحق امره **اولم يروا الى الاين اولم**
ينظروا الى محاسنها كبرياتها من كبرها صنف فيهم محمود كثير المنفعة وهو صفة لكل ما يحسن ويرعى وهو ما يحسن ان
يكون مظهره لما ينفع الله لئلا يلهي على العثرة وان تكون منهجة على انه ما من نبت الا وله فائدة اما وحده او مع غيره وكل لاحاطة
الارواح وكبر كثرها ان في ذلك اي في اشياء تلك الامتياز او في كل واحد **لاية** على ان منتهى تام القدر والحكمة سابق
النعمة والرحمة **وما كان انهم يفتخرون** في علم الله وقضاياه فلذلك كان لا ينفعهم امثال هذه الايات العظام **وان ربكم ليعلم** الغالب
القادري على الانتقام من الكفرة **الرحيم** حيث اهلهم او العزير في انتقامه من كثر الرحيم من تاب وآمن **واذ نادى من قبله**
بذكر او ظرف لما بعده **ان ربك** اي انت اوباد انت **القوم الظالمين** بالكفر واستعباد بني اسرائيل وجميع اولادهم **قوم فرعون**
بولس الاول او عطف بيان له ولعل الاختصار على القوم للعلم بان فرعون كان اول من كذب **ان لا يتقون** استيناف انتبه
امر الله اليهم لانهم ارادوا ان ينجسوا في الظلم واخر ايم عليه وقرى بالتأ على الاستغاث لهم بجر المم وعرضها عليهم
وهم وان كانوا عبيدا حينئذ اجروا مجرى الظالمين في كلام الرسل اليهم من حيث انه مبلغة اليهم واسما مع مبداء اسماءهم
مع ما فيه من مزيد للث على التقوى لمن تدين وتامل موده وقرى بكسر التثنية الكفاية بما عني بالامانة ويحتمل ان يكون عطف
الاياناس لتقوى كقولهم **والله** واستراكه له في الامر على الامور الثلاثة حرف التذكير وصيق القلب انتفا عنه وازيد
الحبسة في السان باقتباس الروح الى باطن القلب عند وضيقه بحيث لا يسقط لايها اذا اجتمعت مست الحاجة الى ما هي
تقوى قلبه وسنوب منابه متى عز به حجة حتى لا تخجل لدعوته ولا تترحمه وليس في ذلك خلاص منه وتوقفا في سلق
الامر بل طلبا لما يكون موعظة على امتثاله ومعه عزمه وقرى يعقوب ويصيق ولا يسقط بالنصب عطف على كبره بواحد
من جملة ما حاف عنه **ولهم على** اي تبعه ذنب فخره المضاف او سمي باسمه والمراد قتل العتيق وانما ساه ذنبا على من هم
وهذا اختصارا لقصته المبسوطة في مواضع **فاخاف ان يقتلوه** اي قبل اداء الرسالة وهو ايضا ليس بقليل وانما هو كثر فاع
العملية المتوقعة مع ان ذلك استفاد واستظهار في امر الدعوة وقوله **قال لا فاذعبا يا ايها الناس** انا اجابة له الى اطلبين
بوجه لوجه الا ندم وردعه عن الخوف وضم اخيه اليه في الارسل فالحطاب في اذعبا على غلبته لانه معطوف على الفعل
الذي هو عليه كلاكه قبل ارتجاع ياتسرى مما نظن فافهم انت والذي ظلمته **انا معكم** يعني موسى وهارون وفرعون
مستحقون سامعون لما يجري بينكم وبينه فاطمركا عليه مثل نفسه تعالى عن حضرة امة قوم استماعا لما يجري بينهم وترقا
لامداد اوليائه منهم مبالغة في الوعد بالاعانة ولما كثر جود الاستماع الذي هو معنى الاستماع الذي هو مطلق
ادراك الخوف والاصوات وهو جريان او للزج وحده ومعكم اخو فاقا **فرعون** فقال **انا انما رسول رب العالمين** افراد الرسل
لانه مصدر وصف به فانه مشترك بين الرسل والرسالة قال لفرعون ان الواسون ما فهمت عندهم بسرا ولا رسلهم برسول
ولذلك تفتت تارة واخرى ولا تخادعها في الحقرة او لوجه الرسل والرسل به اولاد اراد كل واحد منا ان يرسل معنا
بني اسرائيل اي ارسلا لتفهم الرسل معنى الرسل المنضم معنى القول والمراد عليهم بيهبوا معنا الى الشام **قال** اي فرعون
لموسى بعد ما اتاه فقال له **المرز بك فينا** فينا وانا ولبوا طفا لاسمي به لقربه من الولاده **وليت فينا من تمركت**
سنتين قبل ليت فينا ثلاثين سنة ثم خرج الى مدبر عشرين سنين ثم عاد اليهم يدعهم الى الله ثلاثين ثم بقى بعد الفرق عشرين
وفعلت فعلت التي فعلت يعني قتل العتيق ويحده به معطرا اياه بعد ما عد عليه نعمة وقرى فعلت بالكنس
لانها كانت قتله بالوكن **وانت من الكافرين** يعني حتى هربت الى قتل خراسي ومن تكفرهم الا ان فانه مع كاد يعا شتمهم
بالنقبة فهو حال من احصى الناس ويجوز ان يكون حكما استد اعليه بافهم من الكافرين بالالوهية او بنبوته لما عاد عليه بالخلافه
او من الذين كانوا يكفرون في دينهم **قال فعلت اذ اوانا من الضالين** من الضالين وقرى به والمعنى من الضالين فعل
اولي الجمل والبالغة او من الخطئين لانهم لم يتبعوا قتله والذين اهلين عما ناول اليه المذكور لانه اراده ان ينادي بالناس
من قوله ان قتل احدكم ففرقت منكم لما خفتكم فوهد لي ربي حكما حكيمه **وجعل من الرسلين** رد اولادهم اذ
ما وجه به قرحا في نبوته تذكرك على ما عده عليه من النعمة ولم يبره برده لانه كان صادقا في قرحه في دعواه بل نبه على انه

كان في الحقيقة نعمة تكونه مسبا عنها فقال **وتدأخذه عنها على ان عبثت بنى اسرائيل** اي وتلك لزمه نعمة عنها
على اظاهرها وهي في الحقيقة تعبير كبنى اسرائيل وقصد بهم بدع ابناءهم فانه السبب في وقوع ايديك وحصولي في تربيتك
وقيل انه مقصود بمنزلة الامكار اي او تلك نعمة عنها على وهي ان عبثت وحمل ان عبثت الرفع على انه جز جز وف او بر لانه
او الجز يا خمار الباء او النصب بخبرها وقبل تلك اشارة الى خصلة تشعها بعبثه وان عبثت عطف بيانهما والعطف
تعبير كبنى اسرائيل نعمة عنها على وانما وجد الخطاب في غنها وجمع فمما قبله لان الله كانت منه وحده والخوف
والفرار منه ومن ملائمة **قال فرعون وما رب العالمين** لما سمع جواب ما طعن به منه ورأى انه لم ير عو به كمن شرع
في التعراض على دعواه فيد بالانتمتسا رعن حقيقة الرسل **قال رب السموات والارض وما بينهما** ما ظهر
خواصه واناره لما امتنع تعريف الافراد الا بذكر الخواص والافعال واليه اشار بقوله **ان كنتم موقنين** اي ان كنتم
موقنين الاشياء بمحققين لها علمت ان هذه الاحرام المحسوسة ممكنة لئلا تها وتعددها وتفرها لعلها مبداء واجب
لوانه وذكرك المبداء لا بد وان يكون مبداء السائر الممكنات ثم ذكر ما يمكن ان يجز لها وما لا يمكن والالزم بقدر الواجب
واستغناء بعض الممكنات عنه وكلاهما محال ثم ذكر الواجب لا يمكن تخرجه الا بالبراهمة الخارجية لا امتناع التعريف
نفسه وبما هو داخل فيه لاستحالة التركيب في ذاته **قال من حوله الاستمعون** جوابه سألته عن حقيقته وهو
بذكر افعاله او بمرم انه رب السموات وهي واجبة من كبره لانه كما هو مذهب الدهرية او غيرهم ان افكارهم
المصور حكيم ويكون اقرب الى الناظر او وضع عند المتأمل **قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم ليجنون** اسأله عن شيء
ويجيبني عن اخر وسأله رسول على السجدة **قال رب الشرق والغرب وما بينهما** ما شاهد وذكرا يوم انه يات بالشمس من الشرق
ويجركها على غير مرار اليوم الذي قبله حتى يبلغها الى المغرب **وما بينهما** ما شاهد وذكرا يوم انه يات بالشمس من الشرق
اذ كان لكم عقل علمت ان لاجواب لكم فوق ذلك لانهم اول ما راى شدة سكتهم خاشعهم وعارضهم بمثل مقالهم **قال ليت**
البحرث الهاجري لا جملتك من السجدة اي عدولا الى الهند يبيع المجاهدة بعد الانقطاع وهكنا يدرك العائد المحجج واستند
به على اذ عايد للالوهية والكافر الصانع وانما يجبه بقوله الاستمعون من نسبة الربوبية الى غيره وعله كان دهره
اعنف من ذلك فطرا ونولى امره بقوة طالعها استحق العبادة من اهله والامم في السجدة للعبادة من عرف حالهم
في بحر في فانه كان يطرهم في قوة حقيقة حتى يموتوا ولا تكمل اليهم من لا سجنك **قال او لو جئتكم** اي انتم في كبريائكم
بني مدين صدق دعوى بعض العجزة فانه لما جمعه بين الالهة على وجود الصانع وحكمة والالهة على صدق مدعى نبوته
قالوا لعل اولها الهة بعد حروف الفعل **قال فات به ان كنتم الصادقين** في ان ذلك بينة او في دعواه فان مدعى النبوة
لا بد ان يثبت **فان في عصاه اذ هو ثعبان مبين** ظاهر ثعبان بينته واستنفاق الثعبان من تحت الماء ثعبان العجزة
فانهم **وتنزع يوم فاذ هي بيضاء للناظرين** روى ان فرعون لما راى الآية الاولى قال فملي خافا فخرج يدع قال فاما فاذ خلها
في بطنه ثم نزعها ولما شاع بكاد يصفي الابصار ويسد الافق **قال لللاحول** مستقر في حوله فهو ظرف وقع موقع الحال
ان هو الساحر علم فاق في علم السحر **ربودان** اي حكيم **واذ منكم بسحره** فاذ انا **امرون** همرة سلطان العجزة حتى حطت عن
دعوى الربوبية الى امارة القزم وانما روى وتغيرهم عن موسى واطهار الاستشعار عن ظهوره واستيلاءه به على ملكه **قالوا ارجعه**
واجاه اخر امرها وقتل احبها **وايبت في المدين حاشين** شرايط حشرون السحر **يا نوك** اي سحر **علم** يفضلون عليه في هذا
المن وقرى بكل ساحر **جميع السحرة لميقات يوم معلوم** لما وقت فيه من ساعات يوم معين وهو وقت الضحى من يوم الزينة **وقيل**
لناس هل انتم مجتنبون فيه استنباط لهم في الاجتماع حشا على مبادرتهم اليه كقول تابط شرا هل انت باعت وبارحاجتنا
او عبر رب اخا عون بن حرقا اي ابعت احدوا اليها سريعا **لعننا** نتج السحرة **ان كانوا هم الغالبين** لعننا نتبعهم في دينهم
ان غلبوا او التزجى باعتبار الغلبة المنضم الى اتباع ومقصودهم الاصيل ان لا يمتنعوا موسى لان يتبعوا السحر فنبأ قوا
الكلام مساق الكنايت لانهم اذا استمعوا لا يتبعوا موسى فلما جاءوا التهمة **قالوا فرعون ان لنا لاجرا ان كنا نحن**
الغالبين **قال نعم وانكم اذ المن** الغالبين الغزيم لهم الاجر والقربة عند زيادة عليه ان غلبوا فاذن على ما يقتضيه من
الجواب والجزاء وقرى نعم بالكسر وهافتان **قال لهم موسى القوام انتم ملقون** اي بعد ما قالوا له اما تلقى زمانا ان تكون
نحن الملقين ولم يرد به امرهم بالسحر والتقريب بل الاذن في تقديم ما هم فاعلوه للاحالة فوسلا به الى اظهار الحق **قالوا جاهدكم**
عصمهم وقالوا **بعضه فرعون** انا نحن الغالبون افتموا بعضه على ان الغلبة لهم لغرض اعتادهم في انفسهم اولياتهم
باقصى ما يمكن ان يولي به من السحر **قال موسى عصاه فاذ هي تلقف** تنبع وقر احضن القنف بالتخفيف **يا قوم** ما غلبوا

عن وجهه بنوهم ونزولهم فضليون حياهم وعصمهم انها حيات تسلي واقلمهم بتسمية المافوك به مبالغة
قال في السيرة **ساجدين** لعلمهم بان مثله لا يتأتى بالسيرة وفيه دليل على ان منتهى السيرة توفيقه وتزويقه بحيل شيا حقيقته
له وان السيرة في كل فن نافع وانما يدل على ذلك وبالفاء ليشاكل ما قبله ويدل على انهم لما راوا ما لم يتصوروا انفسهم
فكانهم اخذوا فطر حوا على وجوههم وانه فطري القام بما خولهم من التوفيق **قالوا امننا برب العالمين** يدل على
التي يدل الاستشغال احواله باضمار قد رتب **موسى وهرون** ابدال للتوفيق ودفع التوفيق والاستشغال على ان الموجب
لا يمانع من المراه على يد يدهما **قال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكم الرب الذي علمكم السيرة** فكم يتبادر وتسمى وتذكر
علمكم او افرادكم على ذلك او انما ظاهرا عليه اراد به التليين على قومه لئلا يعتقدوا انهم امنوا على بصيرة وظهور حجب
وفراجه والكساي وابوبكر وروح امنتم بهم تين فلسوف **تفعلون** وبالفاء فاعلم وقوله **لا فطمين ايديكم وارجلكم**
من خلاف ولا صدقكم اجمعين بيان له **قالوا الاضرب لاضرر علينا في ذلك انما الى ربنا منقلبون** بما توقعه وقاسه
فان الصبر عليه محال للزئوب موجب للثواب والغرب من الله او سبب من اسباب الموت وتلك الفع بها وارجاها
انا نطعم ان نعطي لنا وبنا خطايانا ان نكالان كسنا اول المؤمنين من ابتاع في دعون او من اهل المشهود والمجمل في
المعنى فليل ثبات لنفي الضير او تغليب للعللة المتقدمة وقرى ان كمالا على الشرط لمعنى النفس وعدم الشقة بالحاجة او على
طريقه المذل بامره ان احسنت اليك فلا تشجق **واوحينا الى موسى ان اسر اسيرك** اي ذلك يعني سبي اقام بين
الظهور بين عوم الخلق ويظهر لهم الايات فلم يزيروا الاعتوا وفساد او قرا ان كثير ونافع ان اسيرك لنكون ووصل
الا لغير سري وقرى ان سري من السيرة **انكم متبعون** يتبعكم في دعون وخوده وهو علة الامر بالاسراء اي اسيرهم
حتى اذا انتصركم مصيحين كان لكم تقدم علمهم بحيث لا يدركونكم قبل وهو كذا الى الجمل يكونون على ترك حجب تليين
الغرض يخلون من ظلمكم فاطمعه علمهم فاعزهم **قالوا في دعون** حين اخبرهمهم في **الامر ان حاسن** المساكين لينتقم
ان هؤلاء لشرذمة قليلون على ارادة القول وانما استقلهم وكانوا سبيهم وسعيهم القابا لافاضة الى جنوده روى
انه خرج وكان من مفرقه سبيهم الف والشرذمة الطائفة القليلة ومنه ثوب شرذم لما لم يقطع وقيلون باعتدال
انهم اسباط كل اسبط قليل وانهم **لنا لفا بطون** لفا علون ما يغفلنا وانا **ناجيه** **حورون** من عاداتنا الحذر واستغفال
للمر في الامور اشاروا ولا الى عدم ما يقع انتاعهم من سبيهم الى التحقيق ما يدعوا اليه من فطر عدوانهم وجوب النقط
في شائهم حشاه عليه واعتذر بذلك الى اهل المدين كليا فليكن به ما يكره سلطانهم وقرى ان عايروا وكوفون حاذرون والاول
للثبات والثاني للثبات وقيل الحاذر المودي في السالاح وهو ايضا من الحذر لان ذلك انما يجعل حذرهم وقرى حاذرون
بالر الى اي اقربا قال **احبب الصبي السوء** من اجل انه **والغرضه** من بعضا وهو حادره او انما السالاح فان ذكره بوجوب
حذاره في احسانهم **فاخرجناهم** بان خلفنا داعية للزوج بهذا السبب فعملهم عليه **مجانبات** **وعيون** **وكنوز** **ومقام**
نريم يعني المنازل الحسنه والمجالس البهية **كن كن** متارة لكل الامر اخراجنا فهو مصدر او مثل ذلك المقام الذي كان لهم
على ان صفة مقام او الامر كن كن ذكر من المخذوف **واورثناها بني اسرائيل فاتبوا** وقرى فاتبوا من شرب الخمر
في وقت شروق الشمس فلما نزل **للمعان** لغار باحث راي كل منها الاخر وقرى نزلت الغنائ قال **احببنا** **ارثنا**
لمدركون للحقون وقرى المدركون من ادرك الشيء اذا انشأ في فغنى اي لمنا دعون في الملاءة على ايديهم **قال كلالا** لان يكون
فان الله وعلمكم الخلاص منهم **ان معي ديب** بالحفظ والنصيب **ديب** طريق الخيانة منهم روى ان موسى آل فمولا كان بينا
يدي موسى فقال ابن امرته فهدى الجراما من وقد فشك ال فرعون قال امرت بالبحر والحيلى او مر بما اصبح **فاوحينا**
الى موسى ان اضرب بعصاك الى القلزم او النيل فالتقى اي فخر به وصار اثني عشر فرقا بينها مساكن **فكان كل فرقة**
كالطود العظيم كالجبل الشيف الثابت في فقره فدخل في شعبا على اسبط في شعب **وارثنا** وقرى بنا **للمر الاخرين** فرعون
وقومه حتى دخلوا على نزعهم من اهلهم **واوحينا موسى ومن معه اجمعين** بحفظ البحر على تلك الهيئة الى انهم رآهم **اعزنا**
الاخرين باطبا فله علمهم **ان في ذلك لاية واية** **وما كانا** **اكنهم** **مومنين** وما دام عليا اكنهم اذ لم يؤمن بها احد
من بني قريظة فقط وبنو اسرائيل بعد ما تخولوا بقرعة بعبد ونجاوا من العجل وقالوا لول نؤمن نكن نحن نرى الله
جهنم وان ربك هو الحق من المنتمين اعدائه **الرحيم** بالولاء **وانا** **عليه** **مومنين** **على** **مشرقي** **العرب** **بنا** **اراهم** **اذ قال**
لا يه **وقومنا** **نصرون** **سالمهم** **ايهم** **انما** **ما** **يصدونه** **لا** **يستحق** **العبادة** **قالوا** **احمدنا** **صنا** **ما** **نظفل** **لها** **عكبتين**
فاطالوا جلهم بشرع حالهم معه تيجابه وافتحاروا ونظفلهمنا بمعنى دهم وقيل كانوا يعبدون نجا بالهنا دون النيل

قال هل يستمعونكم يسعون **دعائكم** **او يسعونكم** **تدعون** **فخفف ذلك** **لذلك** **ادعوا** **عليه** **وقرى** **يسعونكم** **اي** **يسعونكم**
لجواب عن دعائكم ويحسد مضارعا عاذ على كفاية الحال الماضية استحضارها **او يسمعكم** **كم** **على** **عبادكم** **لها** **او يسمعون**
من اعرض عنها **قالوا ابل وجدنا انا فاكنا** **لك** **تفعلون** **اضربوا** **عن** **ان** **يكون** **لهم** **سبي** **او** **يتوقع** **لهم** **مصر** **او** **توقع** **والجمل**
الى التقليل **قال افرأيت ما كنتم تعبدون انتم واباءكم** **الاقومون** **كان** **التقدم** **للبيل** **على** **الصخرة** **ولا** **يستطيع** **الباطل**
حقا فانهم **عبدوا** **اباءهم** **اعدا** **لهم** **ايديهم** **من** **حيث** **انهم** **يتصورون** **من** **حيثهم** **وقرى** **ما** **يتصور** **الرجل** **من** **جهة** **عدوه** **او** **ان** **الذي** **يعبادهم**
اعدا ليدل بهم وهو شيطان لكنه صور الامر في نفسه ثم يضاهيهم فانه يقع في النجس من التفرج واشعاوا بانما يصحح دواء بها نفس
ليكون ادعى الى القول واقراده العدو ولانه في الاصل مصدر او معنى السب **الارهاب العالمين** استثناء منقطع او مقصود ان الغرض
لكل مصبود عدوه وكان من ابايهم من عبد الله الذي خلقني فهو يهمني لانه يهدي كل مخلوق لما خلق له من امور العاش والمعاد
كما قال والذي قد يهذي هذبة مبرجة من مبتدأ المجادة الى منتهى اجله يهتكن بها من طلب النافع ودفع المضار منها ههنا
بالنسبة الى الانسان ههنا الجنان المتضامهم الطين من الرحم ومنها ههنا الهداية الى طريق الهند والتبع لظواهرها والعباء
للمسيحية ان جعل الموصول مبتدأ والاعطف ان جعل صفة رب العالمين فيكون اختلاف النظم لتقدم الخلق واستمرار الهداية
وقوله **والذي هو بطيخي** **وستقل** **على** **الاول** **مبتدأ** **مخبر** **وف** **المخبر** **لدلالة** **ما** **قبله** **عليه** **وكذا** **الكل** **ان** **يعد** **وكسر** **الموصول**
على الوجهين للدلالة على ان كل واحدة من الصلوات مستقلة بل اقتضاء الحكم **واذا امرت** **فمن** **يتقيا** **عظمن** **على** **بطيخي**
ولسقين لان من روادفما من حيث ان الصحة والمرض في الاغلب يتبعان الماكول والمشروب وانما ينسب المرض اليه
لان المقصود نعت برب النعم ولا ينقص باسناد الامانة اليه فان الموت من حيث انه لا يجنس به لاضرر فيه وانما الضرر
في مقدار ماله وهي المرض لثرائه لاهل الكمال وصلة الى مثل الخراب التي يستحقدها بها الجوه الدنا وبه وحال من انواع المحن
والبلية ولان المرض في غالب الامرا بما يحدث بتفريط الانسان في مطامحه ومشايريه وما بين الاخلاط والاركان من الشوائب
والشوائب والصحة انما تحصل باستحفاظ احتياجا والاعتدال المحض علمها فهو اذ كان بقرة العزم الحكم **والذي**
يمسني **كم** **يحيي** **في** **الاخرة** **والذي** **اطيع** **ان** **يعف** **خطيئي** **يوم** **الدين** **ذكر** **ذلك** **ههنا** **نفسه** **وتعلما** **لله** **مسة**
ان يحسنوا المعاصي ويكونوا على حذر وطلب لان يعف لهم ما نفي طمئنتهم او استغفارا لما عسى سدر منه من الصغائر وحمل
الخطيئة على كماله الثلاث ان سقيم بل فعله كبرهم وقوله هي اخي ضعيف لانها معارضة وليست خطايا رب ههنا **في**
كما لا في العلم والعمل استعده به خلافة الحق ورياسة الخلق **والحقني بالصالحين** **وقضى** **لكمال** **في** **العمل** **لا** **ينظم** **به** **في**
عدا الكمالين في الصلاح الذين لا يشوب صلاحهم كبر ذنب ولا صير **واجعل لي** **لسان صدق** **في** **الاخرة** **جاهدا**
وحسن صيت في الدنيا بالصدق بقى اثره الى يوم الدين ولان ذلك ما من امة الا وهم يحسون له فيكون عليه اوصافا من ذري
يحمده اصل ديني ويدعو الناس الى ما كنت ادعوه اليه وهو محمدا صلوات الله **واجعلني من** **ورثة** **محمد** **النعم** **في** **الاخرة**
تقدم معنى الورثة **فاغفر لاني** بالهداية والتوفيق للايمان **انه كان من** **الذليلين** **طريق** **الحق** **وان** **كان** **هذا** **العباء** **تدري**
فعله كان بظنه انه كان محب الايمان حق فاقم عروده ولان ذلك دعوه به ولا بد له من نفع فعد من الاستغفار للكفار **ولا**
تخزني **بما** **تبتى** **على** **ما** **فرطت** **او** **سعت** **ربيتي** **عن** **رغبة** **الوارث** **او** **تعتري** **بى** **لخفاء** **العاقبة** **وجوار** **التعذيب** **عقابه**
او تعذيب والوري او تبتعه في عدا الضالين وهو من الخزي بمحق الهوان او من الخزيه بمعنى الحياة **يوم** **يسعون**
الضرر للعباد لانهم معلومون او الضالين **يوم** **لا** **ينفع** **مال** **ولا** **بنون** **الا** **الى** **الله** **تقلب** **سليم** **اي** **لا** **تضعان** **احد**
الا محضما سليم القليل عن الكفر وعيل المعاصي وسائر اقاته ولا تضعان الامال من هذا شانه ونسوه حيث انتم ماله
في سبيل البر وارشد بنيه الى الحق وحسنهم على الخير وقصد بهم ان يكونوا عبادا لله مطيعين شغافا له يوم القيمة
وقل **الا** **استفنا** **عما** **معل** **عليه** **المال** **والسنة** **اي** **لا** **ينفع** **غنى** **الاعنياء** **وقيل** **منقطع** **والحق** **ولكن** **سلانة** **من** **الله** **الله**
تقلب سليم بنفسه **وازلمت** **لجنة** **للمسكين** **حيث** **بروهم** **في** **الموقف** **فيستحقون** **باغهم** **المحشورون** **اليها** **وبريت**
الحق **الغارين** **فيرونها** **مكشوفة** **وتخبرون** **على** **انهم** **المسوقون** **اليها** **في** **اختلاف** **القطايف** **ترجيع** **لجانب** **الوعد**
وقتل **لهم** **انما** **كنتم** **تعدون** **من** **دون** **اسه** **اي** **ابن** **الحكم** **الذين** **ترعون** **انهم** **شغافا** **كم** **هل** **يسرونكم** **بكم** **يدفع**
العذاب عنكم **او** **يتصورون** **بوقعه** **عن** **انفسهم** **لانهم** **والحق** **هم** **يدخلون** **النار** **كما** **قال** **فليكنوا** **ايها** **هم** **والغادون**
اي الالهة وعبدتهم والكلية تكرر الكلب لتكر برصعناه كان من القى في النار يكتب مرة بعد اخرى حتى تستقر في قعرها
وجنود **ابليس** **متبعوه** **من** **عصاة** **التقليد** **او** **شياطينه** **اجعون** **تاكيد** **للمجنون** **ان** **جعل** **منها** **اخرج** **ما** **بصره**

الآخرين اهلكهم وامطرنا عليهم مطرا قبل امطر الله على سائر القوم مجازة فاهلكهم فسا مطر المنذر من الام
فيه الخلق حتى يقع وقع المطر اليه فاعلى ساء والمقصود بالذم محذوف وهو مطرهم ان في ذلك لاية وما كانت
الاية لهم موعظة وان ربك هو العزيز الحكيم كذا في كتاب الحجاب الامانة المسلمين الامانة غيبته تبتت باسم المحر
بروي غيبته بغير موعظة طاعة فبعث الله اليهم شمعا غير كاذب اليهم وكان احب اليهم منهم فلذلك قال
اذ قال لهم حسبكم لا تقولوا بل يقولوا اخرهم شيب وقيل لا يتركه شيبا ملتفت وكان يخرجهم الذوم وقيل من كان
وهو المثل وقيل ان كثير ونافع وانهم لم يجدوا الهمة والقضاء حركتنا على الامم وقيل كذا في مفتوحه على انها ليكن وهي
اسم بلوهم وانما كتبت ههنا وفي من غير الف ابقاء اللفظ اليكم رسول امين فانقر الله واطمحوه وما اسألكم عليه
من اجر ان ارجي الاعلى رب العالمين او فوالا لعل اعجزه ولا تكونوا من الخسرين حقوق الناس بالتطمين
وغيره بالانقطاع المستقيم بالمعزاة السوي وهو ان كان عريافا كان من الغنم ففعلوا من يتكبر بالعبادة ولا
ففعلا ولا وفرا لغيره وانكساي وحقق بكر الفاف ولا تخسروا الناس شيئا من حقوقهم ولا
تخطوا في الايمان مفسدين بالفضل والعار وقطع الطريق وانتم الذين خلقكم والحيلة الاولى وذوي
الحيلة الاولى يعق من تقدمهم من الخلق قالوا انما انت من المسلمين وما انت الا بشر مثلنا انما بالاول والاول
على انه جامع بين وصفين متضادين للرسالة بملغة في كذبه وان تظن انك انك كاذب فان في دعراك فاسقط
عليك اسما من السماء قطعة منها ولعله جواب لما استمر به الامر بالتقوى من الهندية وقيل احقق بفتح السين
منها ان كنت من الصادقين في دعواك قل اني اعلم بما تقولون ولعله جواب لما استمر به الامر بالتقوى من الهندية وقيل احقق بفتح السين
المعبر له لا محالة فكذبوه فاحذروهم عذاب يوم النقلة على نحو ما افترجوا بان سلطان عليهم الحرسية ايام
حتى غلت انما رجم فاطمهم بحاله فاجتمعوا تحتها فامطر عليهم نارا فاحترقوا ان كان عذاب عظيم ان في ذلك
لاية وما كان الا هم موعظة وان ربك هو العزيز الحكيم كذا في كتاب الحجاب الامانة المسلمين الامانة غيبته تبتت باسم المحر
نستدل برسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه بالتمكين بالي له واطراد نزول العذاب على تدبير الامم بعد انذار الرسل
به واكثر احكامه استنزا وعدم مبالاة به يرفع ان يقال انه كان بسبب انقضاء فلكه او كان استنزا لحد
لامر اخذ على نكاحهم وانه لنزل رب العالمين نزل به الروح الامين على نبي قد فرغ من خلقه تلك القصص تبي
على اعجاز القرآن وتبين محرم فان الاخبار عنهما لم يتعلم بالانكسار الا بوجوب من الله عز وجل والقلب ان اراد به الرضخ
فذلك وان اراد به العفو فخصمه لان المعاني الروحانية انما تنزل اوله الروح ثم تنقل منه الى القلب لاسيما
من الشيطان تنقل منه الى الدماغ فينتشش بها لوج المخلة والروح الامين جبريل فانه امين الله وحيد وقيل
ابن عامر وابوبكر وحزوه وانكساي يشترط في الراي ونفس الروح الامين تكون من المنذر من عما يودي الى
عذاب من فعل او ترك بلسان عربي مبين واضح المعنى لئلا يقع لقا ما نصح بما لا يفيهم فهو متعلق بنزل
ويحتمل ان يتعلق بالمنذر من اي تكون من انفس وبلغة العرب وهم هود وصالح واسماعيل وشيب ومحمد
وانه لنزل من الاولين وان ذكره او معناه في الكتب المنفردة او لو كان لهما به على صحة القرآن او بنق محمد
صلى الله عليه وسلم ان يعلم على انساب ان يعرفه بنقته المذكورة في كتبهم وهو تقوى لكونه دليل وقيل ان عامر
تكن بالثاة وايضا بالرفع على انها الاسم والكنية وان يعلمه نزل او الفاعل وان يعلمه نزل ولهم حال وان الاسم ضمير
القصيدة وانه جبران يعلمه والحل في ذلك ولو نزلناه على بعض النسخين كما هو زيادة في الجان اوله الجمع ففعله
عليهم ما كانوا به موعظة لغرض عنادهم واستكبارهم او لعدم فهمهم فاستنكا فهم من انباي العلم والاعجاز حتى يحجب
على الخلف ولذا كان جمع جمع السلامه كذا في كتاب الحجاب الامانة المسلمين الامانة غيبته تبتت باسم المحر
عليه ليقوله ما كانوا موعظة لنزل الية على استحقاقه وقيل للقران اي دخلناه فيها فمما يمتدحها به وانما حازه
ثم لم يمتدحها الا بوقوعه به حتى يروا العذاب لا يلم الخلق الى الايمان فيانهم بعتة في الدنيا والاخرة
وهو لا يشعرون باثباته فيقولوا اهل حق منقول وحشر وتاسفا اذ انت الهوان منضاه سنين
ثم جاءهم ما كانوا يعدون ما اعيى عنهم اكلنا منقول لربهم نعمتهم المظاول في دفع العذاب وتخفيفه
وما اهلكنا من قرية الا بالظن وان انذروا اهلها الزمان المحلة في ذكرى فذكرى ومجمل النص على الصلة او العصور لانها
في معنى الانذار او انذار على انه صفة منذرين باضماره او بجعلهم ذكرى له معانهم في التذكير او جرح محذوف

والحيلة اعتراضية وما كان ظاهرا فيكم غير الظاهر وقيل الانذار وما نزل به السامع كما نزعهم من كونهم انهم لم يلق
الساكنين على الكهنة وما بينهم وامرهم ان ينزلوا به وما يستطعون وما يقدر انهم على سبع لشاكره الملائكة
لا يمشرون مشاركة في صفاء الزاوت وقوله فيضات الحق والاسعاش بالصور للكون تيد ونفسهم خبيثة ظلمات
شربوا بالزوات لا تقتل ذلك والقران مشتمل على حقائق ومغيبات لا يمكن تلخيصها الا من الملائكة والافان مع الله
الها اخر فكون من المعجزات ليجب لانه لا يباد الاخلاص ولطف لسائر الخلقين وانهم هتيتك الاقربين الاقربين
فالا قرب فان الاهتمام بشايعهم اهوروي انه لما نزلت صعد الصفا وناداهم فخذوا حذرا حتى اجتمعوا اليه فقال
لواخرتكم ان بسف هذا الجبل خيلا كتم مصدر في قالوا نعم قال فاني نزل بركم من يدي عذاب شديد واخفف حال
لمن اتاكم من المؤمنين الذين جاتكم منهم ان يحطروا من الذين لان من سبع اعم من اتبع لم يعمي او عزه او المتبعين
على ان المراد من المؤمنين المشاركون الايمان او المصدقون باللسان فان عسوك ولم يتعوك فقل اني بري مما
تعملون مما تقولونه او من اعانكم ونزل على العزيز الحكيم الذي يقر على امره اياه ونزلوا به يكفكم من بعضكم
منهم ومن غيرهم وقيل انما وقع ما مر في كل على الايمان من جواب الشرط الذي من ان كان لغرض الى التمسك وتما في
الساحدين ونزل ذلك في نصيح احوال المتجدين كاري انه لما نسخ من فتيان الليل طاف تلك الليلة ببيت اصحابه
لنظر ما يصنعون حرصا على كثرة طاعاتهم فوجدوا كبريت الزناير طاسع منها من دونهم بذكر الله والثناء او تفرق
فيما بين المسلمين بالقيام والركوع والسجود والعمود اذا استسبحوا واذا وصفه الله تعالى بحاله التي بها يستأهل ولايته
بعد وصفه بان من شانه فتر اعداياه ونزلوا به كتحقيقا للوكل ونظيما لقلبه عليه انه هو السميع لما يقوله
العلم لما يتوجه على اسكركم من نزل الشياطين نزل على كل افاك اسم لما بين ان الزاوت لا يصح ان يكون ما تركت به
الشياطين كذا في كتاب الاتصال الانسان بالعباديات لما بين من الشايب والقراد وما من جرح على الله ولم على خلاف ذلك
وتايها قوله بلقون السبع والهم كاذبون اي الا فكون بلقون السبع الى الشياطين فيلقون منهم طروا واما راسب
لنصاع عليهم فيضرون اليها على حسب تخيلاتهم اشيا لا تطابق انما الواجب جاهد في الحديث الكلمة يحفظها الخبيث فيقرها
في اذن وليه فيزيد فيها اكثر مما تزيده ولا كذا في كبر صلوات الله عليه فانه اختار عن صيغاته كثيرة لا تحصى وقد
طابق كلها وقد فسر لاكثر الكل بقوله كل افاك والاظهر ان الاكثر به باعتبار اقوالهم على معنى ان هؤلاء بعد فقام
فيما يحكي عن الخبيث وقيل الصغار للشياطين اي يلقون السبع الى الملاء الاعلى قبل ان يرجوا فيخطفون منهم بعض الخبيثات
وتوجدون به الى اوليائهم او يلقون سمومهم منهم الى اوليائهم واكثرهم كاذبون فيما يوجد به اليهم اذ سمعوا منهم
لا على نحو ما تكلمت به الملائكة لشرايتهم او لغصورهم فيهم او صبطهم او انها منهم والشعراء يتسمون الفا ووب
وانما محمد صلى الله عليه وسلم لسواك ذلك وهو استنباط ابطل كونه شاعرا او فزع بقوله الرزاق في ط وادهمون
لان اكثر مقوماتهم خيالات لاحقيقية لها واغلب كلماتهم في السبب بالحرم والفرق والانهار وغزوات الاعراض
والفج في الاسباب والوعود الكاذب والافتخار والبا طل ومدح من لا يستحقه والاطراء فيه والبه اشار بقوله
وانهم يقولون ما لا يفعلون وكأنه لما كان الحجاز القرآن من جهة المعنى واللفظ وقد تفرجوا في المعنى بانه مما نزلت
به الشياطين وفي اللفظ بانه من جنس كلام الشعراء تكلم في الغميين وبين منافاة القرآن لهما ومضادة حال الرسول
صلى الله عليه وسلم لحال اربابهم وقران نافع يتنهم على التخفيف وقرى بالشديد ويستكين العين تشبها لبعه بعصه
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكر الله كثيرا وانهم من بعد ما ظلموا استغفوا للشعراء المؤمنين الصالحين
الذين يكفون ذكرا به ويكون اكثر اشعارهم في التوحيد والثناء على الله والحث على طاعته ولو قالوا انهم ارادوا لا يتنصار
من هجاءهم ومكانة هجاء المسلمين كعبادته بن راحة وحسان ابن ثابت والكميين وكان عليه السلام يقول لسان
قل وروح القوس منك ومن كعب بن مالك انه عم قال له اجمعهم فوالذي نفسي بيده لم يوشع عليهم من النيل وسجل الزب
ظلموا اي مغلب يتظلمون بتدبير شديد لما في سبيلهم من الوعد البليغ وفي الذين ظلموا من الاطلاق والتهم وفي اي
مغلب يتظلمون اي بعد الموت من الايمان والتمويل وقد تالها ابو بكر لم يرض جني عهد اليه وقرى اي ضللت يخلون
من الانقلاط وهو الحاجة والمعنى ان الظالمين يخطعون ان يظلموا من عذاب الله وسيعلمون ان ليس لهم وجه
من وجوه الانقلاط عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الشعراء كان له من اجر عشر حسنة بعد من صدف

سواء الماء مكنز وقوات أو غير مكنز

مسوف

صوفي لا كرم لها وقيل للبيب الغنيص لانه يحجب اي يعطى يخرج **بعضاً من غيبها** اذ كرم في اسم آيات في جعلها او معاً
على ان التسع هي الفلق والظفران والجراد والنمل والصقار والذئب في بؤادهم والنفصان في مزارعهم ولعن
عد العاصا واليد من التسع ان يعبد الغيبي واحد ولا يعبد الفلق لانه لم يبعث به الى فرعون او اذ صبح في تسع آيات على اسنه
استبديت بالذي سال فيستعلق به **الى فرعون وقومه** وعلى الاولين يتعلق بخي مصر تاو ورسلا انهم كانوا قوماً **فاستقوا**
تفعل للامثال **فما جاعهم اياتاً بان جاعهم موميها مصرية** مبقية اسم فاعل كل اطلاق للفعل اشعار بانها لفظ احتلا بها
للاضمار بحيث تكاد تبصر نفسها لو كانت مما يتصور اذ ان بصير حيث انما تخدري والجمي الغندري فضلا عن البهوي او يفسر
كل من نظر اليها وتامل فيها وفري مصر اي مكانا يكن فيه البصر **الواحد اسير بين** واضح سحرته وجمدا بها وكون بوابها و
استنقمتها انفسهم وقد استنقمتها لان الواو للحال الظاهر الانفسهم **وعلا ترفعان الى ايمان** وانتصبا عما على العلة من جمدا و
ناظر كيف كان عاقبة الفساد وهو الاغراق في الدنيا والاخرق في الآخرة **ولقد ابتلاه اود وسليمان** عليا طاف بهما العالم
وهو علم الحكيم والشرائع او علم اي علم **وقال لخدمه** عطفه بالواو اشعار بان ما فالا بعض ما يتا به في مقابل هذه النعمة كانه
قال فضلا لشكره لما فعلا **وقال لخدمه الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين** يعني من لم يوت علما او مثل علمها ومذليل
على فضل العلم وشرف اهله حيث شكر على العلم وحمله اساس الفعل ولم يفسر اذ وانه ما اوتيا من الملك الذي لم يوت خبره عسا
او كبر فضل العالم على ان يخدمه على اناءه من فضله وان يتواضع ويعتقد انه وان فضل على كثير ورث سليمان اذ اود النبوة
او العلم او الملك بان قام مقامه في ذلك دون ساير نعمه وكانوا تسعة عشر **وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا**
من كل شيء شبرا النعم اسمه وتوحيها لها وادعاه للناس الى التصديق بذكر الجمرة التي هي علم منطق الطير وعرفه كرم عظامها اوتيه
والنطق والمنطق في المعارف كل لفظ يعبر به عما في الضمير من اذ كان او مر كما وقد يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه او
المتبع كقولهم نطق الحماره ومنه الناطق والصامت الخيوان والجمادات الاموات الخيوانية من حيث انها تابعه
للحيوانات من لزم منزلة العبارات صميا وفيها ما يتفاوت بلخلاف الاعراض بحيث يعبر بها ما هو من جنس جسمه ولعل سليمان
عنه ما سمع صوت حيوان لم يقوئه القديسيه النحل الذي صوته والغرض الذي نوحه به ومن فكم ما حكى ان من سبليل
يصوت ويتوقص فقال عم يقول اذ اكلت نصف ثمرة فلعلى الدنيا العفا وصاحت فاحنه فقال انها تقول ليت الخلق
لم يحلقوا اوله كانه صوت السبليل يسمع وفراغ بال وصياح الفاخته عن غفاسه شدة وتالم قلب والضمير في علمنا واوتينا
له ولا يسه اوله وحده على عادة الملوك للرعايه قول اعد السياسة والمراد من كل شيء كرمه اوتى كقولك فلان يقصده كل
احد ويعلم كل شيء ان هذا هو الفضل البين الذي لا يخفى على احد وحشر وجمع سليمان جنوده من الجن والانس والطي
هم **بورعون بحسبون** بحسب وحسبوا على اوزنهم لستلحقوا حتى اذ **الواعل** واد العمل ولذي بالشام كثير العمل ونفعه الفعل
اليه بعلى امالات اتباعهم كان من علوا وان المراد قطعه من قوتهم على الشيء اذا انقضى وبلغ اخره كانهم ارادوا ان ينزلوا
اخر باب الوادي **قالت علة يا ايها العمل ادخاوا مساكنكم** كما لما ارادهم متوجهين الى الرادي فرب عنهم مخافه حطهم فلبت بها
منها فصاحت صيحة بنعت بها فالحكم لها من المال ففعلتها ففشيده ذلك مخاطبة العقل ومناصحتهم ولذا لجر واجل احص
مع اليه لا يسمع ان يخاف الله فيها العقل والنطق لا يحطونكم سليمان وحنوده كمالهم عن الحط والمراد منها عن التوفيق
بحيث يحطوا بها كقولهم لا اريتم ههنا فواستبناف او بر لم الامر لاجواب له فان النوك لانزله في السعة **وحده**
الاسير وانهم يحطوا بذكر اذ لو شعر ولم يفعلوا كانهما شعرت عنده الانبياء من الظلم والايذاء وقيل استبناف اي فهم سليمان
والقوم لا يشر ون غلبهم صاحبكم من قوتها ليجبا من عجزها وجرها واهتد بها الى صلتها اوسر واما حصانها به من
امر اكهسها وقهر غرضها ولذا كل سال توفيق شكره **وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك** اجعلني اوزع شكر نعمتك عني اي اكفه
وارسطه لا تسفل عني حيث لا افك عنه وفرا البري وورث بعضه يا اوزعني اني اغتني عن علي والدي ادرج فيه ذكر والديه
نكر النعمة اوتيتها لها فان النعمة عليها نعمة عليه والنوع عليه يرجع لنعها اليها سيما الدينية وانا العمل صالحا **ترضاه** تمام الشكر
واستمرامه للنعمة **واد خلني برحمتك** فبداك الصالحين في عبادهم الجنة ونفقت الطير ونفرت الطير فلم يجد فيها المهره فقام **امام**
لا اري المهره ام كان من الغايبي ام منقطع كانه لما مره من طين ام حاضر ولا يراه لسا تراوخره فقام الى لاره ثم احتاط
فلعل له انفة غايب فاصبر على ذلك واحذر لعقول اهر غايب كانه يسأل عن صحة ما يبع له لا عن شيء عذرا يشتر من كشف ريشه والفائدة
في الشمس وحيث الخى تاكله او اجعله مع صند في فقص **ولا تخنه** ليعتبر به ابتاجسته اولى بتي سلطان **سلي حجة**
نتيبي عزم والخلف في الحقيقة على احد الاولين بتقديم عدم الثالث لكن لما افتضى ذلك ووقع احد الامور الثلاثة قد تكدت

بحري مجرى المنار للوقوف وجمعهم امة مقدس في امر الارين **ويعلمهم الواردين** لما كان في ملك فرعون وفرسه
وقال لهم في الارض ارض مصر واثام واصل المتكبر ان يجعل للتي كانا يتكبران فيه ثم استعير للتسلط واطلافة الامر
ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم من بني اسرائيل ما كانوا يحسدون من ذهاب ملكهم وهلاكهم على يد مولود منهم
منهم وفري ويري بالباء وفرعون وهامان وجنودهما بالرفع **واوحينا الى ام موسى** بالهام اور ويا ان **ارضيه**
ما امكنك اخفاؤه **فاذا اخفيت عليه** بان يحس به فالعنه في اليم فالبحر يري بالليل ولا تخافي عليه ضيعة ولا شدة
ولا تخزي لفرقه ان اردوه **الملك** عن قريب حيث نامني عليه **وجاءه** من المسلمين دوكا لما اضربها الطلق
دعت قامة من الموكلات بحبال بني اسرائيل فصالحها فلما وقع موسى على الارض حالها نور بين عينيه وارفتت عاصمها
ودخل جنبه فلما بحث منعه من السجادة فارضته ثلاثا ثم استمر تراح فرعون في طلب المراكب والجنود المبعوثين في تحصيلها
فاخذت له ثابرها ففقدته بالليل **فالنقطة** ان فرعون ليكون لهم **عدوا** وحزنا لتليل الانقضاء عليهم اياه بما هو عاقبته
وموده تشبهها له بالفر من الحامل عليه وفرحهم وانكساي وحزنا ان فرعون **وهامان وجنودهما** كانوا خاطئين في كل شيء
فليس يدع منهم ان قتلوا الرضا لاجله ثم اخذوه بربون بكر ويعمل بهم ما كانوا يحسدون او مذبذبين فعاقدهم الله بان رضى
عدوهم على يد يدهم فلم يله اعتراض لنا كس خطايم اوليان الموجب لما استلوا به وقرى خاطئين تخلف خاطئين او خاطئين
الصواب الى الخطا **وقالت امه** فرعون اي لغز من الخرافات من اننا بوقت **فرقة** عني لي **والى** هو قرة عين لنا لانها لما
راياه اخبر من المناجاة لحياته اولادنا كانت له امة برصا وعاجلها الاطباء بريق جودا يجري يشبه الانسان فطحن برصها
بريقه فبرأت وفي الحديث انه قال لك لاي ولو قال لي كاهنك لعل الله كاهرا لانا **فانطق** خطايم بلفظ الجمع للتعظيم
عسى ان ينفعنا فان فيه عجايل اليمن ودلائل النفع وذلك لما رأت من نور بين عينيه وارضا عاه اياهم لبنا وبراء الصابرين
او **ينفعهم** ولما اوتفناه فانه اهل له **وهو لا يشعرون** حال من الخفاطين او من القابله والمقول له اي وهم لا يشعرون
انهم على الخطا في النقطة او في طبع النفع منه والنتيجه له او من احد صميري تنحدر على ان الضمير لاسي ويوم لا يشعرون ان لغزنا
وقد بيناه **واصبح** فراد ام موسى فارغا صغرا من العقل لما دهمها من الخوف والظلمة حين سمعت بوقوعه في يد فرعون كقول
وايقظهم صواء اي خلا لعمق قلوبها وبؤسها انه قري فرعون من قلوبهم ما هم بينهم فرغ اي هودا ومن ايم لغز وطوقها
مورسها اولسها بما ان فرعون عطف على وبنائه **انكاد** لتبري به انها كادت لتظهر موسى اي يامره وقتته من قوط
الصبر والفرح بتبينه **اولاد** ربطنا على قلبها بالصبر والثبات **لتكون** من المؤمنين من المؤمنين من المؤمنين بوعده الله او من المؤمنين
يحفظه لا يقبلي فرعون وعطفه وفري موسى لجرأة للفتنة في جوار الواد مجري ضمنا في استعداده من هجرها هجر وار وجوه وهو
على الربط وهو ابطو لا يحزن وف دل عليه ما قبله **وقالت** لاخته مريد **فصبيه** انتفي اثره وبنيتي خرج فصرت به
عن جنب عن بعد وفري من جانب ومن جنب وهو بمنزلة **وهو لا يشعرون** انما انقص او انها اخته **وجرنا** عليه **المراضع**
ومنعاه ان يرتفع من المراضعات جمع مرضع هو مرضع وهو الرضاع او مرضع يعنى الثدي **من قبل** فصفا اثره **فكان**
جل ادرك على اهل بيت بكفوا نركم لاجلكم **وهو** لا يشعرون في رضاعه وتربيته روى ان هامان لما سمعها
قالا بما لتفقدوا اهلكه خذوها حتى يخرج بحاله فقالتا انما ردت وهما الملك باصحوك فامرهما ان تاتي من يكلمه فانت باهما
وسو كل في فرعون بيكي وهو جليله فلا وجو ربحا استانس والشر فيهما فقال لما انت منه فقدا في كل شيء بك قالت اي
امرأه طيبة الرج طيبة الدين لا اولى بصبي الا قبلتي قد وعد اليها واجر عليها فزجعت به الى بيتها من يومها وهو قوله **فردونا**
الى امة التي نخرج عنها فولد لها **ولا تخزي** بفراقه **ولتعلم** ان **وعلى** الله حق علم المشاهدة **ونكى** ان **له** يعطى كان وعده
حق فبرأ برون فيه اوان الغرض الاصل من الرد عليها بذلك وما سواه تبع وفيه قريض بما فرط منها حين سمعت بوقوعه في يد
فرعون ولما بلغ **اشهره** مبلغ الذي لا يبريد عليه لشوهه وذلك من ثلثين الى اربعين سنة فان العقل بكل حينه وروى انه لم يبعث
بني الا على راس الاربعين واستوى قوه وعقله **ايتناه** حكما نبوة **وعلى** بالدين او علم الحكماء والعلماء وسيمت بهم قبل استنباطه
فلا يقول ولا يعمل ما يستعمل فيه وهو اوفق لنظم القصص لان استنباه بعد الجوه في المراجعة **وكذلك** ومثل ذلك الذي فعلناه
موسى وامه **بحري** الحسنين على احسانهم **ودخل** المدينة ودخل مصر قريبا من فرعون وقيل منف اوجابين او عاني
الشمس من نزاجها على حين غفلة من اهلها في وقت لا يعتاد دخولها ولا يتوقعونه فيه قبل كان وقت الغيول وقد قيل
بين العساكين فوجدوا رجلا بين يفتن لادن **هذان** من شيعته **وهذان** من عدوه احدهما من شايعة على دينه وهو بنو اسرائيل
والثاني من مخالفيه وهم القبط والاشارة على الكاينة **فاستغاث** الذي من شيعته على الذي من عدوه فساله ان يعيظه

بالاعانة ولد لك عدو يعلى وقرى استغاثه **فوكزه موسى** ففرض القبطي يجمع كفه وقرى فلكن موسى اي ففرض صدره
ففضى عليه فقتله واصله فاني صوبت من قوله وقصينا اليه ذلك الامر **قال هذا من عمل الشيطان** لانه لم يدر يقتل
الكفار ولا اله كان سامونا ففهم فلم يكن له اعسا لهم ولا يفتخ في ذلك في عصيته لكونه خطا واعاده من عمل الشيطان وسماه
ظلمنا واستغفر عنه على عادتهم في استعظام محضات فرطت منهم **انه** عدو **مفضل** مبين ظاهرا للعداوة **قال رب اني اذلت**
نفس بقتله **فاغفر** لي ذنبي **فغفر** له باستغفاره **انه** هو **الغفور** الغفور لغزوب عباده الرحيم بهم **قال رب بما انوت**
على قسم محمد وف الجواب اي اقسم بانك على بالمغفرة وغيره لان من قلن **اكون** ظمير **الحجج** بين الاستغفار اي بحق الغفار على
اعصمى قلن اكون ظمير **مفضل** اذت معاونة الجرم ومن ان يكون له بيتان فاني ليه من الحري وقيل معناه بما اتفق على من
القوة عين اوليا كقلن استغفرا في مظاهرة اعدائك **فاصبح** في المدينة **خائفا** بترقت بترصدا لاستغفارة **فاذا** **الذبح**
استنصر بالامس يستنصره يستنصره مشق من المراج **قال** له موسى **انك** لغوي **مبين** بين العواذ لانك سبب
لقتل رجل ومقاتل لغز فلما ان اراد ان يطش بالذي هو عدو ولما لموسى والاسرائيلي لانه لم يكن على يدها وان القبط كانوا
اعدا بني اسرائيل **قال** يا موسى **ان** **تري** ان **تقتلني** كما **قتلت** **نفسا** بالاسن قاله لاسرائيلي لانه لم يظن انه يطش عليه
او القبطي وكافه نزع من قوله انه الذي قتل القبطي بالاسن لانه الاسرائيلي ان **تري** ما **تريد** الا ان تكون **جبارا** في **الارض**
نظاوا على الناس ولا تنظر المواقب وما **تري** ان تكون **من** المسلمين بين الناس فتدفع الخاصم بالتي هي احسن ولما قال هذا
انفس الجحريث وارفق الى فرعون وملايحه فهو القتل فخرج من فرعون وهو ابن عمه ليجزه كاقال وجاء **رجل**
من **افضل** **المدينة** **يسمى** **سر** **صفة** **رجل** او حاله اذ جعل من اقصى المدينة صفة له لاصلة لجا لان تخصصه
بها لحقه بالمعارف **قال** يا موسى **ان** **الملاء** **يا** **تخرون** **يكلم** **لقتلوك** **فتشاور** **ون** **سبب** **وانما** **سمى** **النشاور** **انتم** **انتم**
لان كلام المشاورين بامر الجرح وبما تفرح **انك** **من** **الناس** **الذين** **لهم** **اللام** **للمبيان** **وليس** **صفة** **لنا** **صين** **لا** **موسى**
الصفة لا يتقدم الوصول **فخرج** **مها** **من** **المدينة** **خائفا** **بترقت** **لحق** **طالب** **قال** **رب** **مخفي** **من** **القوم**
الظالمين **خلصني** **ممنهم** **واخفني** **من** **لحقهم** **ولما** **توجه** **تلقا** **مدين** **قريه** **شعب** **سميت** **باسم** **مدين** **ابن** **ابراهيم**
لويكي في سلطان فرعون وكان بيها وبين مصر مصر **فكان** **قال** **موسى** **ربي** **ان** **اهدني** **سواء** **السير** **توكل**
على الله وحسن ظن به وكان لا يعرف الطرف فغن له ثلاث طرق فاخذ في اوسطها وجاء الطلاب عقيبته فاخذوا
في الاخرى **ولما** **ورد** **مدين** **وصل** **اليه** **وهو** **مريض** **كانوا** **يستقرون** **منها** **واحد** **عليه** **وجوه** **فوق** **شعب** **امه** **من** **الرجال**
جامعا لشره **مخلفين** **سبعون** **مواشيهم** **ووجد** **من** **دونهم** **في** **مكان** **اسفل** **من** **مكانهم** **امرا** **ين** **تزداد**
تمنعاهم اغنامهم من الماد جلا لخطا باغنامهم **قال** **ما** **خطبك** **ما** **شأنك** **ما** **تزداد** **قالنا** **لا** **نسقي** **حتى** **نصير**
الرعاء **بصرف** **الرعاء** **مواشيهم** **عن** **الماء** **حذر** **من** **مراحة** **الرجال** **وحذر** **المعول** **لان** **الرمض** **هو** **بيان** **ما** **يدل** **على**
عفتما ويعدوه الى السقي لهما ثمر دونه وقر ابو عمر وابن عامر مصدر اي ينفرد وقرى الرعاء بالقمر وهو اسم
جمع كالرجال **وابونا** **يشيخ** **كبير** **كبير** **السن** **لا** **يستطيع** **ان** **يجز** **للسقي** **فربنا** **اضطر** **اراضق** **لها** **مواشيهم** **ما**
رجع على ما قيل كانت الرعاء تضع على اسر البعير لايقله الاسبعة رجال او اكثر فافله وجده بعد مع ما كان
به من الرصب والجوع وجراحة القدم وقيل كانت يبرأ من علمها من فرقة واسنق منها **ثم** **تولى** **الى** **الظل**
فقال **ربي** **انزلت** **الى** **لاي** **شي** **انزلت** **فقتل** **قليل** **او** **كثير** **وجلد** **الاكثر** **ون** **على** **الطعام** **فتبر** **محتاج** **سائل**
وان **تدعوني** **باللام** **وقيل** **معناه** **الى** **ما** **انزلت** **الى** **من** **جز** **الذين** **صرفت** **فقتلوا** **في** **الدينا** **لان** **كان** **في** **سعة** **عند** **فرعون**
والغرض **منه** **اظهار** **التبحر** **والشكر** **على** **ذلك** **فجاءه** **احد** **هما** **مسي** **على** **سجدة** **اي** **مستحبة** **مستحبة** **فقل** **كانت**
الصغرى **منها** **وقيل** **الكبرى** **واسمها** **صغرى** **او** **صغرى** **وهي** **التي** **تزوجها** **موسى** **قالت** **انما** **اي** **يؤمرك** **ليجزي** **لك** **فك**
اجر **ما** **سقت** **لنا** **جزا** **سعتك** **لنا** **ولعل** **موسى** **انما** **اجابها** **ليذكر** **برؤية** **الشيخ** **وسيتعلم** **بمع** **فقد** **لا** **طعام** **في** **الجز**
بل روى انه لما جاء قدم اليه طعاما فامتنع عنه وقال انا اهل بيت لا نبيع ودينا بالبر ما حتى قال شعب هذه عاداتنا
مع كل من نزل بنا هذا وان من فعل مع وفاها هدي بني لم يحرم اخذه **فما** **جاء** **وقضى** **عليه** **القصص** **قال** **لا** **خفت**
مخوف **من** **القوم** **الظالمين** **يريد** **فرعون** **وفوقه** **قال** **احد** **بالصغرى** **التي** **استدعته** **يا** **ان** **استاجر** **لرعي** **الغنم**
ان **جز** **من** **استاجر** **الغنى** **الامان** **تقليل** **جامع** **بحري** **فمري** **الرب** **على** **انه** **امر** **بحري** **معرفة** **روى** **ان** **شعبا**
قال **لها** **وما** **اعلم** **ان** **لغز** **فكرت** **اذ** **لال** **لحري** **وانه** **صوب** **راسه** **حتى** **بلغته** **رسالة** **وامرها** **بالمشي** **خلفه**

دري انه هو العزير الذي يمنعه من اعدائ الحكيم الذي لا يامر في الامانة صلاحه روي انه هاجر من كوف
من شواد الكوفة مع لوط وامرانه سارة ابنة الخراف ثم منها الى الشام فنزل فلسطين ونزل لوط سدوم
وهيما له اسحاق ويعقوب ولدا فافله حين ايسر من الولادة من عجز عافرو ولد له بكر اسماعيل وجعلنا
في ذرته النبوة فكثرت منهم الامم والكناب بربر الحسن لنبينا اول الكتب الاربعه وابنتاه اجرة على هيئته
الناس في الدنيا باعطاء الولد في غير اوانه والذرية الطيبة واستمرار النبوة فيهم وانقاء اهل الملل اليه والثناء والثناء
عليه اخر الدهر وانه في الاخرة لمن الصالحين لوقد اعدا الكاملين في الصلاح ولوطا عطف على ابراهيم وعلى ما عطف
عليه اذ قال لقومه انكولنا نون الفاحشة الفعله الباقية في العجز وفر المصيان وابن عامر وحفيض بمسرة
مكسورة على الخبر والباقيون على الاستغفار واجمعوا على الاستغفار في الثاني ما سبقكم بهما من احسن العالمين
استيناف مقرر لخاصتها من حيث انها ما اشادت منه الطباع ونجاست عند النفوس حتى اقدموا على الخسائس
ايكم لثا نون الرجال وتقطعت السبل وتشتت صرير السبل بالقتل واخذ المال او بالفاحشة حتى انقطعت
الطرق او تقطعت سبل النسل بالاعراض من الحرث وابتان ما ليس بحرث واثا نون في نادكم فيجاسم الفاحشة
ولا يقال النادى الا لما فيه اهله المنكر كالجماع والصرار وحل الارزاد وعجزها من الفجاء عدم مبالاة بها وقيل
الحذف وروي البنادق فاذ جواب فومه الا ان قالوا اننا بعد ان الله اذ كنت من الصادقين في استنصاح
ذلك اذ في دعوى النبوة منهم من التوبيخ قال رب انزل العذاب على القوم الفاسقين باتباع الفسق
وسنها فمن بعدهم وصهم بركم مبالغة في استنزال العذاب واستعارة بانهم احقوا بان يعالجه العذاب ولما ان
جات رسالتنا ابراهيم بالبشارة بالولد والثافله قالوا انما هم لئولاهم في القرية فزيت سدوم والافاق
لغظبه لان المعنى على الاستقبال ان اهل باكا نواظا الذين تعيل لاهلاكهم باصرارهم وتعاديتهم في ظلمهم الذي هو
الكفر واتواع المعاصي قال ان في لوطا اعتراض عليهم بان فيهم لم يظلم او معارضة الموجب بالمنازع وهو كوت
الذي صلى الله عليه وسلم يبين اظهرهم قايوا على علم من فيهم تنجيتهم واهله تسليم لقوله مع ادعاء من يراعيه وانهم
ما كانوا عافلين عنه وجوابه عنده بتخصيص الاصل في عداوة اهله تسليم لقوله مع ادعاء او نابت الالهلاك باخراجه
عنهما وفيه تلخير لبيان من الخطاب الامرانه كانت من الغابرين الباقين في العذاب او القرية ولما ان جات رسالتنا
لوطا سئ بهم جات المسكة والهم بسبهم مخافة ان يقتلهم فزيت سدوم وان صلة لنا كبر الفعليين وانصا لهما وضاق
بهم ذرعا وضاق بشانهم وتديروا فرهم ذرعا اي طاقتهم كقتلهم صاغت يدوم وبارا في رجب ذرعه تكذ اذا كان
مطعما وذلك لان طول بل الزمان بنال ما شال قصير الزمان وقالوا الماروا فيه ان الزمان لا تحف ولا تحزن على ظلمهم
منا انا مجتوك واهلك الامرانه كانت من الغابرين وفراهم والكساي ويعقوب لتنجيتهم ومجتوك بالتخفيف
ووافهم ابوبكر وابن كثير في الثاني وموضع الكافجر على الخنار ونصب اهلك باصا رخص اذ بالعطف على محملها باعتبار
الاصل انهم لو ان على هذه القرية رجلا من السماء عزا بافها سي بركم لانه ففاني المعز من قريهم ارجح
اذا ارجح اي اضطرب وفرا انهم من قريهم لو ان بالمشهد مما كانوا يمشقون بسببهم ولقد تركناهم اية
بينه هي حكايته الشابة او آثار الدار بالقرية وقيل للحجارة المطورة فاما كانت باقته بعد وقيل بينة انها را المدوة
لقوم يعقلون يستعملون عقولهم في الاستنباط والاعتبار وهو يخلق بتركها اوية والى الذين اخاهم شعبا
فقال يا قوم اعبدوا الله وان جئ اليوم الاخر وافعلوا ما نرجو به نوابه فاقم المسبب مقام السبب وقيل انه
من الرجاء بمعنى الخوف ولا تغشوا في الارض مفسدين فكن بوجه فاحذروهم الرجفة الزلزلة الشديدة وقيل صحبه
جبريل لان القلوب ترجف لها فاصحرا في ارجهم في بلدهم او دورهم ولم يحج لامن اللبس جاثمين باركن على التركب قبيحين
وعادا وعمودا منصوبان باصا راد كرا وفعل دل عليه ما قبله مثل اهلكنا وقرا حجرة وحفيض ويعقوب وعمود
غير منصوب على ايدى القبيلة وقد بين لك من سالكهم اي بين لك بعض سالكهم او اهلاكم من جهة مسالكهم
اذا نظرتم اليها عندهم وركبها وركب لهم الشيطان اعمالهم من الكفر والمعاصي فصددهم عن السبيل السوي الذي
بين الرسل لهم وكانوا مستبصرين متفكرين من النظر والاستنباط ولكنهم لم يفتقروا او ضلوا عن العذاب لاحق
عام باخبار الرسل لهم ولكنهم لجوا حتى ضلوا وقاروا وفرعون فيها مان مطوف على عاد او تقديمه
قادون لشره ونسبه ولقد جاههم في البيئات فاستنكروا في الارض وما كانوا سائبا بغيري فايئين

بل ادر كم امر الله من سبق طالبه اذا فاته فكل من المذكورين اخذ نازله عاقبتا بذنبه فنهى من
ارسلنا عليه حاصبا رجا عاصفا فيها حاصبا او ملكا وما هيها كقوم لوط ومنهم من اخذ نذ الصلوة كدريت
وشود ومنهم من خففنا به الارض كقاروت ومنهم من اغرقنا كقوم نوح وفرعون وقومه وما كان الله
ينظلمهم ليعالهم معاملة الظالم فيها قيم بغير جرم اذ ليس ذلك من عادته ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالنقص
للعذاب مثل الذين اخذوا من ذون الله اوليا فيما اخذوا معه من كمال كمثل العنكبوت اخذ من
بيتا فيما ينسجه في الوهن والخير بل ذلك او من فان لهذا حقيقة وانتفاعاها او مثلم بالاضافة الى الواحد كمثل
بالاضافة الى رجل يبي بناء من حجر وحصى والعنكبوت يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والتاكتا
طاعوت وحجج على عنكب وعناكب وعكاب وعكبه واعكب وان او من البوت لبيت العنكبوت لا بيت
او من واقل وقاية لحر والبرد منه لو كانوا يعلمون ويرجعون الى علم لعلوا ان هذا مثلم اوله دينهم او هت
من ذلك ويجوز ان يكون المراد بيت العنكبوت دينهم سواء به تحققت العنكبوت يكون المعنى وان او من ما يعتد
به في الدين دينهم ان الله يعلم ما تدعون من شئ على ضمير القول اي قل لكفره ان الله يعلم وفرا
البصريان بالياء دحلا على قبله وما استغفاه به منصوبة بتدعون ويعلم معلقة منها ومن التبيين او بانية
ومن مزيدة وشئ مفعول تدعون او مصدرية او موصولة مفعول يعلم ومفعول يدعون عابدة الخدوف
والكلام على الاولين تجهيل لهم وتوكيد المثل وعلى الاخرين وعيد لهم وهو العزير والحكم تعليل على المنسبين
فان من قرط الضافة اشركا ما لا بعد شيئا من هذا شانه وان الحاد بالاضافة الى القام القادر على كل شئ
البالغ في العلم واليقان الفصل كالمعدوم وان من هذا صنفه قدر على مجازاتهم وتلك الاشكال يعني هذا المثل
ونظيره انظر الى الناس تقرى بالما بعد من انهم وما يعقلها ولا يعقل حسنها فايد بها الا العالمون الذين
يتدبرون الاشياء على ما ينبغي وعندهم انه فلا هي الاية فقال العالم من عقل من الله فويل بطاعته واجنب خطه وخاف
الله السموات والارض بالحق محقا غير قاصد به باطلا فان المقصود بالذات من خلقها افاضة الخير والبراة على ذات
وصفاته كما اشار اليه بقوله ان في ذكر لاية المؤمنين لانهم المنفعون بها انزل ما اوحى اليك من الكتاب الى الله
فخراته وتحفظا لا فاعظه واستحشا فاما ما به فانه القاري بالما قبل قد بيكشف له بالقرارة ما لم يتكشف له اول
ما يوقر سمعه واقم الصلوة ان الصلوة هي في الخشا والمنكر بانكون سبيلا لانها عن المعاصي حال الاشتغال
بها وغيرها من حيث انها تذكرك الله وتزيت للنفس خشية منه روي ان فتى من انصار كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلوات ولا يدع شيئا من الفرائض الا ركبة فوصف له فقال ان صلواته ستنفاه فلم يلبث ان تاب ولذكر الله اكبر
وللملوة اكبر من سائر الطاعات وانما عبر عنها به للتعليل بان اشتغالها على كره في العورة في كونها مفضلة على الحسنات
ناحية عن السيئات اوله ذكر الله اياكم برحمة اكبر من ذكرها اياه بطاعته والله يعلم ما تقتضون منه ومن سائر الطاعات
فيما ذكرها احسن المجازاة ولا تخادوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا بالاحسنه التي هي احسن كما روي عن الحسن بن الحسن بن
بابين والغضب بالطم والمشاغبة بالنهي وقيل هو منشور بآية السيف الا لا مجاد لانه اشهد منه وجوابه انه اخر الروا
وقيل المراد به ذوالهميهم الا الذين ظاهروا منهم بالاقرار في الاعتداء والعناد او بانثاق الولد وفولهم بين الله مخلوله
او بين العهد ومع الجزية وقولوا اننا بالذي انزل اليها وانزل اليكم هو من المجادلة بالتي هي احسن وعن النبي صلى الله
عليه وسلم لا تقدر قوا اهل الكتاب ولا تكن يومهم وقولوا اننا بالله وبكتبه ومرسله فان قالوا باطلا لم تصدقهم وان قالوا
حقا لم تكن يومهم والحداد والحداد واحد وعشرون مطعون له خاصة وفيه ثم يرضى بخادهم احبارهم ورجلهم
اربابا من دون الله وكان ذلك الانزال انزلنا اليك الكتاب وحما مصداقنا لكتاب الامة وهو تحقيق
لقوله فالذين اتيناهم بالكتاب يومئذ به هم عبيد الله بن سلام واضلوا من تقدم عند الرسول صلى الله عليه وسلم
اهل الكتاب ومن هو لا ومن اهل مكة او من في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب بن يونس به بالقران
وما يحجج باياتنا مع ظهورها وقيام الحجج عليها الا الكافرون الا المتوغلون في الكفر فان جزمهم به يمنهم
عن التامل فيما ينبغي لهم صدقها كونهما معجزة بالاضافة الى الرسول صلى الله عليه وسلم كما اشار اليه بقوله وما كنت تتلوا من
قبله من كتاب ولا تحط به منك فان ظهور هذا الكتاب للجميع لا نوع العلوم الشريفة على امي لم يعرف بالفضلة
والسقم خارق للعادة وذكر المؤمنين زيادة تصوير للمني وفي الخبر في الاسناد اذا له رتاب المبطلون اي لو كنت محيطة

الحق
حققي
من

من الاموال وغيرها فانهم فيكونون انتم وهم فيه شرع ينفرون فيه كمنهم مع انهم بشر مشكروا وانما معاردهم كمنهم
الاولى لا يتراءون فيه والثانية للتبعض والثالثة من يدين لنا كيد الاستفهام الجاري مجرى النفي فانهم ان يستبدوا بغيره فيه
كمنهم انفسكم كما يخاف الاخر ابعثهم من بعض كمن مثله ذلك التفصيل **فصل الايات** تنبيهها فان التمثيل ما يشكف
المعاني ويوضحها **نعم** يعقلون يستعملون عقولهم في تدبر الامثال من اتيع الذين ظلموا بالاشراك اهوهم بغير علم لانهم لم يسموا
فان العالم اذا انتع هوارد عاقله في يد كمن اضل الله في يقين على هدائه وما لهم من ناصر يخلصهم من الضلالة
ويخلصهم من عن افانها **فانهم وجهك الله** حقيقا فقومه له غير ملتفت او ملتفت عنه وهو قسطن للادقبال والاستقامة عليه
والانصاف **فطره الله** خلقه نصيب على الاغراء والمصدر لاد عليه ما يعبرها **التي خلق الناس** على اخلقهم عليها وهي قسطن
للقى وتلكهم من ادراكه اوملة الاسلام فانهم لو خلقوا وما خلقوا عليه ادى بهم الى ما قبل الهدى الماضي من آدم وذريته لا يتوبون
لخلق الله لا ينفرون احدا بغيره او ما ينبغي ان يعترف ذلك اشار الى الذين المأمورين باقامة الوجه له والخطية انفسهم
بالحالة **الذين القيم** المستقيم الذي لا عوج فيه **ويكن اكر الناس** ليعلموا استغفارهم بغيرهم منيدين اليه راجعين
اليه من اناب اذ ارجع مرة بعد اخرى وقيل من عظمى اليه من اناب وهو حال في الصبر في الناس المعتبر في طاعة اوفى اقم لان الية
خطاب الرسول والامر لقوله **والفقدوا** واقفوا الصلوة ولا تكونوا من المشركين غير انما صدرت بخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم
تخطاها من الذين في قلوبهم زيغ ومن المشركين وتقريرهم لاختلافهم فيما يصيد ومن على اختلاف احوالهم وقرا حرة والكساي
فارتقا بمحض ترك اديهم الذي امروا به وكانوا شيئا فرقا شيئا على كل امامها الذي اصلها فيها كل حزب بما لديهم فرحون
مصرورون فلما باله الحق ويجوز ان يجعل فرحون صفة على ان الخبر من الذين في قلوبهم زيغ **واذ سن الناس** ضمر متفرد دعواهم
منيمان اليه رجعا اليه من بعد عدا غيره **شرا** اذا اقم منهم من عدا خلاصا من ذلك لثمة اذا في قلوبهم من يمشي مشكا
فاجاز في قلوبهم بالاشراك بغيرهم الذي عاقبهم ليكفروا بما ابتاعوا الام في العاقبة وقيل الامر بمعنى التوب لقوله فتمنعوا
غيره التفت فيه مبالغة وفري وليستعوا فسوف تعلمون عاقبة منكم وقري بالياء على ان تنصوا ما من ام انزلنا عليهم
سلطانا حجة وقيل اسلطان اي ملكه به برهان فهو يتكلم تكلم دلالة لقوله كما ينطق عليكم بالحق وانطق كما انزلنا به
يشكون بالشر اكهم وحجته او بالامر الذي ليس به ليشكون في الوصية **واذا انفضا الناس** من جهة فخر من جهة وسعة في خوا
ها بطر والسببها وان تضعهم سببه شدة عاقبت اديهم بشوم معاصيهم اذا هم يقنطون فاحسوا الفتور من جهة
وفرا الوعر والكساي كمن انون او لم يروا الله ببسط الرزق لمن يشاء ونقدر فيما لهم اليشكروا ولم يحسبوا في الفراء
والمراد كما لم يمتدح ان في ذلك الايات لقوم يؤمنون فيستدلون بها على حال القدرة والحكمة **فات ذا القربى** حجة كسلة
الهم ولحق به لخصه على وجوب النفقة للمارم وهو غير مشرب به **والسكيني** وان السبيل ما وطق لها من الزكوة والمطاب
للشيء على الله عليه وسلم اولن بسط له ولان ذلك رتب على ما قبله بالفاء **ذكرا** الذين يربون وجهه الله انه اوجهته اي يقصد
بحر وفهم اياه خالصا اوجهته انقلب اليه لاهته اخرى **واولئك هم المفلحون** حيث حصلوا بما بسط لهم القيم القيم **وما**
انتم من ربوا زيادة مرممة في العاقلة او عطية يتوقع بها مزيد مكافاة وقرا ان كساي بالقصر يعني ما جئتم به من اعطاء ربوا
لغزو في اموال الناس ليزيدوا في اموالهم فلا يربو عن الله من فلا يركعوا عنك ولا ياركه فيه وقرا فافح ويعقوب
لغزوا اي لغزووا او لغزوا واذا ربوا وما اوتيتهم من زكوة تزيد وت وجره بتفوق به وجهه خالصا **واولئك هم**
المضعفون ذوا اضعاف من الثواب ونظير المضعف المفقو والموسر الذي القوة واليسار والذين ضعفوا لثراهم
واموالهم بركة الزكوة وفري ليعني العاقل ويعقوب عن سائر المبالغة عبارة ونظرا للمبالغة والاضافات فيه للتخفيف
كما ندر خطب به الملايكة وخوام الخلق ليعني لثراهم والنعيم كانه قال فمن فعل ذلك فاولئك هم المضعفون والراجع من عجز
ان جعلت مأمورين المضعفون به او قوتوه اولئك هم المضعفون **الله الذي خلقكم ثم دمركم ثم يجمعكم ثم يحكمكم**
هال من شر ما يكون فعل من ذكر من شئ انشئت له لوازم الالهية ونفاها راسا عما اتخذوه شر كاد له من الاضام وغيرها كذا
بالاكثر على ابدل على الجاهل والعيان ووقع عليه الوفاق ثم استخرج من ذلك فقرسه عن ان يكون له شر كاد فقال سبحانه
وتعاينوا يكون ويجوز ان يكون الموصولة صفة والمظهر من شر كما يك والرباط من ذكر لانه معنى من افعاله ومن الاوسر
والثانية نفى ان شوع لكم في جنس الشر كاد والافعال والثالثة مزيدة للقيم المنفى وكل منها مستقلة بتاكيد لتعجب الشرا
وقرا حرة والكساي بالثاء **ظهر الفساد** والبر والجر الخوف والموتان وكثرة للرق والعرق واحقاق الفاضلة ومحقق
البركات وكثرة المضار والمثالة والظلم وقيل المراد بالجر قري السواحل وقري والبحر **عما كسبت اي** الناس بشوم معاصيهم

او يكسبهم

او يكسبهم اياه وقيل يظهر الفساد في البر بقيل قابيل اخاه وفي البحر بن جندى ملكهما كان ياخذ كل سفينة غصبا **لبن يقرهم**
يعني الذي غلبوا بعض جزاياه فان تمامه في الفقة والدم لليلة اول المعاقبة وعن ابن كثير ويعقوب ليعني بغيرهم بالنزاهة **اهلهم**
يرجعون عاقله عليه قلى سيرا في الارض فانظر وكيف كان عاقبة الذين من قبل لنشاهد وامصادق ذلك وتحققوا
صدقه كان اكثر ثم مشركين استيناف الدلالة على ان سواهم قاتلهم كان لصوا لشرك وغلبته فيهم او كان الشرا في اكثرهم
ولما دونه من المعاصي في قليل منهم **فانهم وجهك الله** القيم المبلغ الاستقامة من قبل ان ياتي يوم لا مرد له لا يقدر ان يرد
احد وقوله من الله متعلق بيا في ويجوز ان يتعلق بمراد لانه مصدر على معنى لا يرد الله ليقول ارادنا القديمة بحجة **يحيى**
يصدعون يصدعون اي ينفقون فري في الجنة وفري في السعير كما قال من كفر فعليه كفره اي وبالده وهو النار المرسدة
وتس على سائر اهلهم يصدعون يصدعون من لا يسيرون منزلا في الجنة وتقوم الطرف في الوضعية للدلالة على الاختصاص **لجن من اهلهم**
انصوا وعلموا الصالحات من فضله علة لهم يصدعون اولي الصدق والالاقتصار على جزء المؤمنين للاشعار بانه المقصود
بالانصاف والاكتفاء على قولي قوله **ان لا يحب الكافر** من فاديه اثبات البغض لهم والمحنة للمؤمنين وتاكيد اختصاصهم
الصالح المأمور من ترك صبرهم الى التفرج بهم بتفصيل له ومن فضله دال على ان الاثابة تفضل بعض وتاديله بالعطا والوليا
على الثواب عدول عن الظاهر **ومن اياته ان يرسل الرياح** الشمال والسماء والجنوب فانها رياح الرحمة واما الدبور فمن تح
العذاب ومن قوله **وم الله** ابعثها دياحا ولا تخفها رجا ورا من كثير وخمر والكساي الرجوع على ارادة الخس **مبشرات**
بالمطر **واي يقيم من رحمة** يعني المنافع النافعة لها وقيل المقصبات تتبع لغزول المطر المسبب عنها والروح الذي يروح
هبوبها والصفحة على علة محذوفة لعلها مبشرات او عليها باعتبار المعنى او على يرسل باضمار فعل محذوف عليه **وليجري**
الفلك بامره ولينبتغوا من فضله يعني بخارة البحر ولعلكم تشكرون ولشكره ونفعه الله فيها ولقد انزلنا من قبلك
رسالا الى قومهم يخافون بالبينات فانشقوا من الذين اجروا بالندمير وكان حقا علينا نصر المؤمنين اشعار
بان الانتقام لهم واطهارا لكرامتهم حيث جعلهم مستحقين على الله ان يفرهم وعند عدم ما من امرئ مسلم يرد على عرض
احبه الا كان حقا على الله ان يرد عنه فارجه ثم تلا ذلك وقري وقف على حقا على ان متعلق بالانتقام **الله الذي**
يرسل الرياح قسطن يحيا فيسقطه منفلا تارة في السماء فيسمعها كيف ينشأ سائرا وواقفا مطفا وغير مطبق
من جانب ودو جانب البحر ذلك ويجعله كسفا قطعاً تارة اخرى وقرا ان عامر بالسكون على انه محقق او جمع كسفه
او مصدر وصف به فترى الودق المطر يخرج من خلاله في النار بين فاذا اصاب به من ينشأ عباد به يعني الادم
واراضهم اذا هو يستشرون في الحطب وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم المطر من قبله تكثير للتاكيد والدلالة
على تطاول عدوم المطر واستحكام باسهم وقيل الضمير المطر والسحاب او الانزال من قبله تكثير للتاكيد والدلالة
رحمة الله اقر الغيث من البات والاشجار والانهواع الثمار ولذا نك جمعه ابن عامر وخمره والكساي وحقق كيف
عني لا يرضعوننا وقري بالثاء على اسناده الى صير الرحمة ان ذلك يعني الذي فري على احياء الارض بعد موتها
لحيى الموتى لقادروا على احيائهم فانه احداث لمثل ما كان في فواء اديهم من القوي كان احياء الارض احداث لمثل
ما كان فيها من القوي النشأه هذا ومن المحقق ان يكون من الكائنات الواهنة ما يكون من مواد ما تفتت وتبدد مت
من جسدتها في بعض الاعوام السالفة وهو على كل شئ لابين اظهرهم **قالوا** ان علم عن فينا نجسة واهله تسليم لقوله مع ادعاء
من يواله علم به وانهم ما كانوا غافلين عنه يخصص اهل بيته واهله وتافيت اهلها كباخر اجهم عنها وفيه ناحس
البيان عن الخطاب **الا امراته كانت من الخابرين** الباقين في العذاب والعقوبة **وما انجات** رسنا لوطا من اهلها جاته
المساة والقم يسبهم مخافة ان يعقدهم فومر بسوء وان اصله لتاكيد المعلنين والفضائلها **وصاف** بهم ذمها وضاف
لشأنهم ونزولهم ذمهم ذمهم اي طافته كقولهم من اذت يد وبازاينه رجب ذمهم كذا اذا كان مطلقا له وذلك
لا طوبى الذي ارجع نباله لانيال فيلزم المراع **وقالوا** لما راوا فيه انز الفضة **لا تحف** ولا تحزن على علمهم منا **انا نضحك**
واهدك الامراتك كانت من الخابرين وقرا حرة وابن كثير والكساي ويعقوب ليعني ما جئتم به من اعطاء ربوا
الوكبر وابن كثير في الثاني وموضع الكاف على الخنار ونصب اهدك باضمار فعل او بالعطف على محلهما باعتبار ان اصل
انا من اولادك على اهل هذه القرية **رجز من السماء** عذبا يامنها سمي بذلك لانه مطلق المعذب من قلوبهم ارجز اذا ارجس اي
اضطرب وقرا ابن عامر من اولادك بالشدة **بما كانوا يفسقون** بسبب فسقهم **ولقد تركنا ميتة** ميتة هي حكايتها
الشايعة وانا والديار الخربة وقيل الحجار المطرور فانها كانت باقية بعد وقيل بقية انهارها السوداء **لنوم** ليعقلون

يستولون عقولهم في الاستبصار والاعتبار وهو مخلوق بنزكا اوية والى مدبر الخلق شعيا فقال يا قوم اعبدوا
الله وارجلو اليوم الآخر وافعلوا ما نرجو به ثوابه فافهم السبب فقام السبب وقيل انه من الرجاء بمعنى الخوف
ولا تعشوا في الارض معسرين فكذبوا فاحذرهم الرجعة الزلزلة الشديدة وقيل صيحة جبريل لان الفلوب
ترجف لها فاصبحوا في ارضهم في بلدهم اود ورجعوا الى ربهم لا من اللبس **جاءهم** باركتين على ركب عسرين وعاد او عودا
مضربان باضمار اذ كر او فعل دل عليه ما قبله مثل اهلكوا او قرا حزم وحقق وبعثت وتوعد غير مصرف على ناويل
القبيلة وقدرتكم من مساكم اي تبين لكم بعض مساكم او هلككم من جهة مساكم اي انظر نوايلهم عند مروركم
بها وزين لهم الشيطان اعمالهم من الكفر والمصاحي فصورهم عن السبيل السوي الذي بين الرسل لهم كانوا مستعصين
متمسكين من النظر والاستبصار ولكنهم لم يفعلوا او مسكين ان العذاب لاحق بهم باخبار الرسل لهم ولكنهم لم يراعوني
هلكوا وقارون وفرعون وهما مان معطوف على عاد او قديم فاردن لشرف نسبه ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكفروا
في الارض وما كانوا سابقين فاستنبلوا دهم امراسهم سبق طالبا اذ افاحه **فاحرا** من الركب من احد ثا بزيته عاقبت
بذنيه فتمهم من امرسنا عليه حاصبا رجا عاصفا باحصا او ملكا وما هم بها كقول لوط ومنهم من جردت الصلوة كرسيت
وعود ومنهم من جسدنا به الارض كقارون ومنهم من افرقنا قوم نوح وضرعون وقومه وما كان الله ليظلم ليعاظم معاملة
الظالم فيها فهم يجرهم اذ ليس ذلك من عادته ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالقرين العذاب مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء
فيما اتخذوه معتبرا او متوكلا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا فيما تضعه في الوضو والجور بل ذك او من قال له لحيته وافتاعا
ما اوصلهم بالاضافة الى الوجه كمثل بالاضافة الى الرجل بنى بيانه من حجر وحصى والعنكبوت تنبع على الواحد والجمع والمذكر
والمؤنث والثناء فيه كذا وطاعوت وجميع على عنكبوت وعنكبوت وعكاب وعكاب وعكبه واعكب وان ارض البيوت بيت للعنكبوت
لايت اوهن واقل وقاية للحر والبرد منه لو كانوا يعلمون برجمون العلم لعلموا ان هذا ظلم اوان دينهم اوهن من ذلك
يعجزون ان يكون المراد بيت العنكبوت دينهم سماه تحقيرا للتمثيل فيكون المعنى وان اوهن ما يصنعونه في الدين دينهم ان
الله يعلم ما يدعون من دونه من شئ على اضرار القول اي قل للكفر ان الله يعلم وقرا البعرات بالياء احتملا على ما قبله وما استغنى
مضوية بترعون ويعلم مصلحتهم ما ومن التبيين اونا فيه ومن مزيده وشئ معقول تدعون او مصدرية وشئ مصدر او
موصولة معقول يعلم معقول يدعون عابدة الخدوف والكلام على الاولين يتجهل لهم وتوكيد التمثل وعلى العزيم وغيرهم
وهو العزيم يتجهل على المعنيين فان من فرط الضباوة اشراك ما لا بعد شيئا من هذا شأنه وان الحاد بالاضافة الى الح
القادر القاهر على كل شئ الباقي في العلم واتقان الفعلان كالمعدوم وان من هذا صفة قدر على مجازاتهم وتلك الامثلة المعنى
هذا المثل ونظيره من القائلين بقرابا ليعلمهم انهم لم يمتثلوا ولا يعقل حسنها وقايد بها الا اعمالهم كالذين
يتبرون الاشياء على سعي وعندهم انه نال هذه الاية فقال العالم من عقل عن الله فعل طاعته قد يران نسبة قدرته
المجيب المحكمات على سواد **واي** ارسلنا من قبلك اولا من الرزق فانه مدلول عليه بما تقدم وقيل السحاب
لانه اذا كان مصفرا لم يطر والام موطاة للتسم دخلت على حرف الشرط وقوله **الظالمون بعدكم** بكم وان جواب من سبب الجزاء
وان كرسر بالاستئصال وهذه الايات ناعية على الكفار بقلة تشبههم وعدم قدرتهم وسرعة توليهم لعدم تفكيرهم
وسوء رايهم فان النظر السوي يقتضي ان يتوكلوا على الله ويلتجئوا اليه بالاستئصال اذ ليس المظفرهم ولم يبا سوا من جهته
وان يبادروا الى الشكر والاستدانة بالطاعة اذ اصابعهم برحمته ولم يفرطوا في الاستئصال وان يصبروا على صلائي
اذ لم يربز ورجعهم بالاصفر ولم يكفروا بغيره **فانك لا تسمع النوح** وهم مثلهم لما سددوا عن النوح مشاعرهم **ولا تسمع النوح**
اذ اولوا من بين قبيلكم به ليكون اشدا احتمالا فان الاصح القبول وان لم يسمع الكلام يعطى منه بواسطة للركاكت
شعيا فنبيا وقرا ابن كثير بالياء مفتوحة ورفع الصم وما انت بهادي العمى ضلالا لهم سماهم عميا لعمى القصور
للمعنى من البصائر او لعمى قلوبهم وقرا حزم وحده يهدي العمى ان تسمع الامن يوتن بابا ثانيا فان ايمانهم ببعثهم الى تلتقي
اللفظ ونذر المعنى ويجوز ان يراد بالؤمن المشارق للايمان فهم مسلمون لما تآمروا به الله الذي **يخافكم** من ضعف ايمانكم
ضعفا يوجب الضعف اسما من امركم كقول خالق الانسان من اجل وظلمكم من اجل ضعفه وهو النطفة ثم جعل من بعد
ضعف قوته لانه ابلغتم العلم او خلق بابل نكر الروح ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشبهة اذ اخذ منهم الصبر وفتح
عاصم وجر الصناد في جميعها والعم اقوى لقول ابن جرير من قراها على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضعف بالفتح فالقار الى من ضعف
وهما كعنان كالعمى والعمى والتكرير لان المناخر ليس عيني المتقدم **يخلق ما يشاء** من ضعف وقوة وشباب وشيئة

وهو العلم القدير فان الزبد في الاحوال المختلفة مع امكان غير دليل العلم والقدرة يوم تقوم الساعة القنانه بحيث
لها لا تقوم في اخر ساعة من ساعات الدنيا ولا يمتنع بفتنة وصارت علما لها بالعلية كالنوكب المهرقة بسم المهر
ما لم يمت في الدنيا او في القبر او فيما بين فناء الدنيا والبعث وانقطاع عذابهم وفي الحديث ما بين فناء الدنيا والبعث
اربعون وهو محقق للساعات والايام والاعوام **غير ما علة** استقلوا مدة لثمتهم اضا قد الى مدة عذابهم في الاخرة
او نبيا ناكذ كمثل كذا المصنف عن الصدق والتحقيق كايوا **يو فكونت** بصر فون في الدنيا وقال **الديب** اولو العلم
والايمان من الملائكة والانس لند لثمتهم في كتاب الله في على او فضا له او ما كتبه لكر اي اوجهه او اللوح او القرآن وهو قوله
ومن قبلهم بوزن في اليوم البعث ردوا بكن ما قالوه وحلفوا عليه **فهذا يوم البعث** الذي انكرتموه ولكنكم كنتم
لا تعلمون انه حق لا تفرطكم في النظر والفاء الجواب شرط محذوف وتقدر ان كنتم متمسكين بالبعث فهذا يومه اي فقتله
تبقى بطلان انكارهم فيقولون لا تنفع الذين ظلموا معذرتهم وقرا الكوفون بالياء لان المعذرة بمعنى العذر او كان د
غير حقيقي وقد فضل بينهما ولا هم يستغفنون لا يوعون الى ما يقتضي اعتناهم اي ازالة عنتهم من التوبة والطاعة كما هو
اليه في الدنيا من قولهم استغفني فلا فاعنته اي استرضاني فارضيت له **ولقد ضربنا النار في هذا القرآن من كل**
مثل ولقد وصفناهم فيه با نواع الصفات التي هي في العزابة كالامثال مثل صفته المصوبين يوم القيمة وما يقولون
وما يقال لهم وما لا يكون من الانشاع بالمعذرة والاستعجاب او بينا لهم من كل مثل يشبههم على التوحيد والبعث
وصدق الرسول **ولن جنتهم** بآية من آيات القرآن **ليقولن الذين كفروا** ومن فرط غناهم وقساوة قلوبهم ان انتم
لنعوذ بالرسول والمؤمنين **الاميطلون** موزون كذا كذا مثل ذلك الطبع يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون
لا يظلمون العلم ويصرون على خرافات اعتقدوها فان الجبل المركب يمنع اذراك الحق ويوجب تكذيب الحق فاصبر
على اذام ان **وعند الله** ينهمرك واظهار دينك على الذين كذبوا **حق** لا بد من المجازة **ولا يستحق** ولا يجلدك على الخفة
والغلق **الذين لا يؤمنون** يتكلم بهم واذا ايمانهم فاعلم شاكرون ضالون لا يستمع منهم ذلك ومن يعقوب تخفف الو
وقري ولا يستخفك اي لا يزيغوك فتكون الحق بك من المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا الرومر
كان له من الاجر حسنة بعد ذلك **يذكر الله تعالى** بين السماء والارض وادرك ما ضيعه في يوم وابيلة

سورة لقمان وقيل **الديب** الذي يقوم الصلوة ويوتن
الركوة فان وجوهها بالديب وهو ضعيف لا يثبت في شئ من شئ من شئ من شئ
الاكثر من قوله ولو انما في الارض من شجرة افلام **وهي اربع وثلاثون** اية

سورة لقمان وقيل **الديب** الذي يقوم الصلوة ويوتن
الركوة فان وجوهها بالديب وهو ضعيف لا يثبت في شئ من شئ من شئ من شئ
الاكثر من قوله ولو انما في الارض من شجرة افلام **وهي اربع وثلاثون** اية

سورة لقمان وقيل **الديب** الذي يقوم الصلوة ويوتن
الركوة فان وجوهها بالديب وهو ضعيف لا يثبت في شئ من شئ من شئ من شئ
الاكثر من قوله ولو انما في الارض من شجرة افلام **وهي اربع وثلاثون** اية

التم تلك آيات الكتاب الحكيم سبق بيانه في لوتن هدي ورحمة للحسن حاله عن الايات والعامل فيهما
معنى الاشارة ورفعه بحجة على الخير بعد الخير او الخير لخير وف الذين يقومون الصلوة ويوتن الركوة وهذا
بالاخرة فهو يوتن بيان الاحسانهم وتخصيص هذه الآية من شعبه لفضل اعتدادهما وتكرير التذكير ولما قيل
بينه وبين خيره او ليكن على هدي من ربهما واولئك هم المفلحون لاستحقاقهم العقوبة الحقة والعمل الصالح ومن الناس من
يشترى لغير الحديث ما يلبي ما يعنى كالا حديث التي لا اصل لها والاساطير التي لا اعتبار فيها والمصالحك وفصول
الكلام والاضافة بمعنى من وهي تنبيه ان اراد الحديث المنكر وتنقصية ان اراد به الموعظة وقيل نزلت في النصير
ابن الحارث اشترى كتب الاعانم وكان يجرب بها قريشا يقول ان كان محمد يحسن نكح محمد عاده وتوعد قانا الحركم بحيث
رستم واسفند يار والا كاسر وقيل كان يشترى القيان ويحلم على معاشرته من اراد الاسلام ومنعه عنه ليحصل في سبيل
الله دينه او قراه كتابه وقرا ابن كثير وابو عمر ويعني الياء بمعنى ليعت على ضلاله ويزيده فيه ليعلم حال ما يشترى به
او التجارة حيث استبدل الموهبة بقرابة القرآن ويخبرها هن واوتخذ السبيل سعرة وقد نصبه حزم والكا سي ويعقوب
وحقق عطف على الفضل اوبك لهم عن اب ميمى لانهم الحق باستئصال الباطل عليه واذا اتى عليه ايات تنبأ
ولي مستنكر المستنكر لا يعيا بها كان لم يسمعها حال لم يسمعها كان في اذنيه وقرا متساها من في اذنيه
ثقل لا يقدر ان يسمع والاولى حال المستنكر في روى او مستنكر والثانية بول او حال المستنكر في لم يسمعها ويجوز
ان يكون استنبا فيني فشره بعد ايام اعلمه بان العذاب يحق له لا محالة وقرا نافع في اذنيه وذكر البشارة على
التكرار ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم جنات النعيم اي لهم نعم جنات فكسر الجبالفة خالدين فيها حال الصبر

الثابت في ذاته الواجب من جميع جهاته او الثابت الالهية وانما **تزعون من دونه الباطل** المعلوم في حده ذاته لا يوجد ولا يتصف الا بحله او الباطل الالهية وقرن البهيم بان والكوفون غير اني بكر البلاء وان الله هو العلي البكر صرغ على كل شيء عليه **المنة ان الفلك جزي في البحر** الله باحسانه في تهيئة اسبابه منسلة وهو استشهاده آخر على باهر قدرته وكال حكمة وسنن العامة والخاصة والجمال وقري والفلك بالتشكيل وينعكس الله بسكون العين وقدر جود في مثله الكسوف والفتح والسكون ليس بغيره **ان لا يله ان لا يات** لايات على المشافق فتتبع نفسه في التفكير في الافاق والافق **شكور** يعرف الغم ويتعرف ما يحيا والمؤمنين فان الايمان بضمان نصف صبر ونصف شكر واذا اغشهم غلام وعظامهم **موج كالظلل** كايظل من جبل او سحب او غيرها وقري كالظلال جميع ظلة كظلة وقلال دعواهم **مخلصين** له الذين لم يزالوا من نار العظيمة من الهوى والتفكير عادهاهم من الخوف الشديدي فلما تجاوزوا **البحر** فماتوا **مقتد** ومقيم على طريق القصد الذي هو التوحيد او من سبط في الكفر لا ترجاه ربه بعض الانبياء وما **يحيى** باياتنا الا كل مختار عذرا فانه ليعض العبد العطرى او لما كان في البحر والحراستة العذرة **كفور** للنعيم يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يخزيكم ولا يعزى لكم ولا تدينكم ولا تفيكم يا ايها الذين آمنوا اذ اعزى والراحي الى الموصوف محذوف اي لا يخزي في فيه ولا مولى د عطف على والده او مستد اخذ هو جازي والذو سببا وتغير النظم للملاية على ان المولود اولى بالاب لا يخزي وقطع طبع من تفرغ من المزمين ان يسمع اياه الكافر في الاخرة **ان وقد الله** بالثواب والعذاب حق لا يمكن خلقه فلا تفرغكم **الحياة الدنيا** ولا يترككم يا الله العز والسيطات بان يرجعكم التوبة والمغفرة فيحسركم على المعاصي ان الله عذبه **الساعة** علم وقت قيامها لما روي ان النار است ابن عمر والحري رسول الله صلى الله عليه وسلم قال متى قيام الساعة والي قد اعنت جبال في الارض ففتى السماء غطس وحمل امراني ذكر امرائي وما اعمل غدا وان اموت فزنت وعنه م مما تخرج الغيب خمس وثلاثون سنة **ونزل الغيث** في ايامه المقدرة له والمحل المين له في علمه وقدره انما هو رافع وعام بالتشديد **ويحيى ما في الارحام** اذ كرام استقام اقام او ناقض **وما تدرى نفس ما اكتسب** غدا من جزا او شر وريما تقزم على شئ وتعمل خلافه **وما تدرى نفس باي ارض تموت** كالا تدرى في اي وقت تموت روي ان مكر الموت مر على سليمان فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يوم النظر اليه فقال الرجل من هذا فقال الموت فقال كانه يريد في قبر الرشح ان تحلني وتلقيني بالهند ففعل فقال ملك الموت كان د ولم ينظر اليه لحياته اذ امرت ان افترض وجه بالهند وهو عندك وانما جعل العلم به والبراه البعد لان فيها معنى الحيلة فيشعر بالفرق بين العلمين ويدل عليه انه ان عمل حيلة وبعده فيها وسعة لم يعرف ما هو الحق به من كسبه وما قبلته كيف تغيره مما لم ينصب له دليل عليه وقري باية ارض وشبهه سبيويه ثابتهما بتأنيث كل في كلمتين **ان الله يعلم** الاشياء كلها **خبير** يعلم بواطنها كما يعلم ظواهرها وعندهم من قر سورة لقان كان له لقان رضى يوم القيمة واعطى من الحسنات عشرين الف مرة ومن عمل بالحق ومن عصى عنكم

سورة الحج مكية في ثمانين آية

الح ان جعل اسماء السورة او القرآن فتدبر اجز من كل آية على ان التنزيل بمعنى المنزل وان جعل تدبر الحروف كان من بل جزميتها محذوف او مبتدأ خبر لا رب فيه فتكون من رب العالمين حالا من الضمير فيه لان المصدر لا يعمل فيما بعد الخبر ويجوز ان يكون خبرا ثانيا او الخبر ولا رب فيه حال من الكفاية او اعتراض والضمير فيه لمضمون الجملة ويؤيد قوله **ان يقولون** افتر به فانه انكار لكونه من رب العالمين وقوله **بل هو الحق** من ربك فانه تقدير له ونظم الكلام على هذا انه اشار ولا الى مجازة ثم رتب عليه ان تنزله من رب العالمين وقري ذلك بفتح الراء عند شمر اضرب عن ذلك الى ما يقولون فيه على خلاف ذلك انكار له وتحييا منه فان ام منقطعه ثم اضرب عنه الى انشأت انه الحق المنزل من الله وبين المقصود من تنزله فقال **لننزل** فوما اما انهم من نزل من قبلك اذ كانوا اهل الفترة **نعلمهم** يبنون باننا انزلناهم الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش مريانه في الاعراف ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع ما لكم اذ اجازتم رضاء الله احد بغيركم **و** مشفع لكم او انكم سواه ولي ولا شفيع بل هو الذي ينزلكم مصالحكم وينفركم في موطن نصركم على ان الشفيع محجور به للناس فلا اخذ لكم ليعينكم ولا ناصر **فلا تمنوا** منكم بغير عظام الله بغير **القرآن** السماء الى الله في بيبر الدنيا

باسباب حماوة كالملايكه وغيرها نازلة اثارها الى الارض **يعرج اليه** ثم يصعد اليه ويثبت في علمه **موجز** في يوم كان مقداره **الف سنة** مما تعدون في برهة من الزمان منطاوله يعني بذلك استطالة ما بين التدرج والوقوع وقيل يدبر الامر باظهاره في اللوح فنزل به الملك ثم يعرج اليه في زمان هو كالي سنة لان مسافة نزوله وعرجه مسافة الف سنة فان ما بين السماء والارض مسيرة حسنة عام وقيل يقضى قضاء الف سنة فنزل به الملك ثم يعرج بعد الف سنة لانه آخر وقيل يدبر الامر الى قيام الساعة ثم يعرج اليه الامر كله يوم القيمة وقيل يدبر الامر به من الطاعات منزلا من السماء الى الارض بالرحي ثم يعرج اليه خالصا كما برئفيه الا في مدة منطاوله لعل الخالصين والاحمال للخالص **يعرج** ويعودون **ذلك عالم الغيب** **والشهادة** فندبر امرها على وجه الحكمة **الع** انزلنا الخالق على امر **الحج** على العباد في تدبيره وفيه ايماء بانه يراعي المصالح تفضلا واحسانا الذي **الحسن** خلقه موقرا عليه ما يستعده ويليق به على وفق الحكمة والمصلحة وخلفه بولن كل بدل الاشتمال وقيل علم كيف خلقه من قرله قيمة المرء ما يحسنه اي يحسن معرفته وخلقه معقول ثان وقري انا فع والكوفون يفتح اللام على الوصف فالشي على الاول مخصوص بتفصيل وعلى الثاني بمقتضى **فبما خلق الانسان** يعني ادم من طين ثم جعله **فصله** ذ رتبة سميت به لا يها تتسل منه اي تفصل **ن سلا** من ماء مهيمن ثم سواه قومه بتصور اعضائه على ما ينبغي **ولم يخلق من روحه** اضافته الى نفسه تشريفا له واشتارابا انه خلق عجيب وان له شأنا له مناسبة ما الى الحضرة الربوبية ولا حله قيل ان من عرف نفسه فقد عرف ربه **وجعل لكم السمع والابصار والاذن** لتسمعوا وتبصروا وتفقهوا **قليل ما شكر** تفكرون شكر قليل وقالوا **ابوا ضللنا في الارض** اي صرنا ترابا مخلوطا تراب الارض لا يتميز منه او غشا فيها وقري ضللنا بالكر من ضل بضم اللام اذا اذن وقري اننا عمارا ذ اعلى الخير والعامل فيه ما دل عليه **اننا في خلق جديد** وهو بعث او عود خلقنا وقري انا فع والكساي ويعقوب انا فعلى الخير والفعال اي ابن خلف واسناده الى جميعهم لرضاهم به **بل هو بقاء** رهم بالبعث او بتاتي مكر الموت وما بعده **كافرون** خاخذون قل يتوبون يستوفون نفوسهم لا يترك منها شيئا ولا يبقى منكم احدا والتفعل والاستفعال يلتقيان كثيرا كالتقصية واستقصيته وتجله واستجلاه **مكر الموت** الذي وكل بكم يقضي رواحكم واحصا احادكم **ثم الى ربكم ترجعون** للحساب والجزاء **ولو تزي** اذ **الجهنم** ناكسوا وسهم عند ربهم من الحياة والمخزي ربنا قايدين ربنا **ابصرنا** ما وعدتنا **وسمعنا** منك نصرتك **فارجعنا** الى الله **فاننا نعلم** اننا موقنون اذ لم يبق لنا شك مما شهدنا وجواب لو محذوف تقديره لربنا امر افظها ويجوز ان يكون للمضي والمضتي فيها وفي اذ لان الثابت في علم الله بمنزلة الواقع ولا يقدر لتزى معقول لان المعنى لو يكون منك روضة في هذا الوقت او يقدر ما د له عليه صلاة اذ الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لكل واحد **ولو شئنا لاتيينا كل نفس هودا ما نهمتي به الى الايمان والعمل الصالح بالتوفيق له ولكن حق القول مني** ثبت فضا في رسيت وعبري وهو لا تمل من **الجنة والناس اجمعين** وقد تفرغ بعد ايمانهم لعدم المشيئة السببية سبقي لحكم بانهم من اهل النار ولا يرفعه جعل ذوق العذاب مسببا عن نسيانهم العاقبة وعدم تفكيرهم فيها بقوله **فمن وقوا بما نسبتم** لقاء يومكم هذا فانهم من الوسائط والاسباب المقنضية له **انا نسيتكم** كما نزل كماكم من الرحمة او في العذاب نزل المشي وفي استنفاذه وبناء الفعل على ان واسمها شديدي في الانتقام منهم **وقر** **عذاب الخلد** بما كنتم تعملون كبر الامر للتاكيد ولما ضبط به من التفرغ بمفعوله وتعليله بافعالهم السيئة من التكذيب والمعاصي كما علله بتركهم تدبر امر العاقبة والتفكير بها دالة على ان كلامها يقتضي ذلك **انما المؤمنون** بايات الله **اذ اذ** **ذكر** وايها وعظماها **خروا سجدا** حق قدام قذاب الله **وسبحوا** نزوه عا لا يليق به كالفرج عن العرش **تجدد ربهم** حامدين له خروفا من عذاب الله وشكرا على ما وفقهم للاسلام وانا هم من الهدى **وهم لا يستكبرون** عن الايمان والطاعة كما ينفل من يصير مستكبرا **تجاء في جنوبهم** ترشح ونحي عن **المصاحح** العرش ومن اصبح النوم **يعودون ربهم** داعين اياه **خوفا** من عظمته **وطمعا** في رحمته وعن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيره اقيام العبد من الليل وعندهم اذ اجب الله الاولين والعرضين جاء مناد ينادي بصوت يسمع للملائكة كلهم سيعلم اهل الجمع اليوم من اولي بالكرم ثم يرجع فينادي ليتم الذين كانت ينجوا جنوبهم عن **المصاحح** فيقومون وهم قليل ثم يرجع فينادي ليتم الذين كانوا يحرون الله في البساء والضراء

التي وجها لم تطلق خلافا لزيد والحسن كما نكح واحدي امر واثنين عن علي وبيده قوله عائشة رضي خيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتناه ولم يرعد طلاقا وتقدم التبيح عن التزويج المسبب عن من اكفرهم وحسن الخلق وقيل لان الفزقة كانت بارادته كاختيار المحبة نفسها فانه طلقه وجمعه عندنا وبأبيه عن الحنفية واختلف في وجوبه للمرجول بها وليس فيه ما يدل عليه وقري استمكن واسر حكن بالرفع على الاستئذان وان كنتي تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعلم الخفيات منك اي اعظمها تستحق ردونه الدنيا ونسبتها ومنه للفتيان الذين كلن كن محسنات يا نساء النبي من ياتنكن بفاحشة كبيرة سددت ظاهرها فيها على فرة ابن كثير واي بكر والياقوت بكر الياء بضم الهمزة لها العذاب ضعفين ضعف عن عذاب غير من اي مثلية لان الزناب منها اربع فادارة زيادة فيجوز تتبع زيادة فضل الزناب والتميز عليه ولذلك جعل حد الحر ضعف حد العبد وعوقبت الاثنية بما لا يعاتب به غيرهم وقيل المراد بان تضعف وان كثروا وان عاقر تضعف بالنون وبناء الفاعل ونصب العذاب وكان ذلك على الله سبحانه لا يمنع عن التضعيف كونهن نساء النبي وكيف وهو سببه ومن يقنت منكن ومن يوم على الطاعة لله ورسوله وفضل ذكر الله التعظيم او لقله تقنا وتعمل عملها فونقا اجرها مرتين مرة على الطاعة ومرة على طين رضاء النبي صلى الله عليه وسلم بالفتاة وحسن المعاشرة وقراء حمز والكساي ويعل بالياء الضاحي على لفظ من ويروى على ان فيه ضمير اسم الله واعتدى بالجار في قوله في الجنة زيادة على اجرها يا نساء النبي لستن كأحد من النساء اصل أحد وحده بمعنى الولد ثم وضع السو العام مستويا فيه للذكر والمؤنث والواحد والكثير والعنى لستن كجاعة واحدة من جماعات النساء في الفضل ان اتصفين بمخالفة حكم الله ورضاء رسوله فلا تخصن بالقول فلا تخين بقولك خاصا لينا مثل قول المربيات فيطيعن الذي في قلبه مرض فجوز وقري بالجر مر عطفنا على محل فعل الذي على انه عن مرض القلب عن الطبع عقيب ضمير عن لخصوع بالقول وقلي قولنا مع وفا حسنا بعدا عن الزينة وقول في يوتكن من وقول وقول فارا او من قري قري حدثت الاولى من رأى اقرون ونقلت كسرتها الى الفاعل فاستغنى به عن حمزة الرصل ويروى قرة فافهم وعامم بالفتح من اقرون وهو لغة فيه ويحتمل ان يكون من قار تقاراة المجمع ولا تخرج ولا تخرج في منسبك تخرج المجاهلة الذين تخرجها مثل تخرج النساء في ايام المجاهلية القريمة وقيل في ما بين ادم ونوح وقيل الرمان الذي ولد فيه ابراهيم كانت المرأة تلس درعان اللؤلؤ فقصي وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال والمجاهلة الاخرى ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام وقيل المجاهلة الاولى جاهلية الكفر قبل الاسلام والمجاهلة الاخرى جاهلية الفسوق في الاسلام ويعضد قوله عم لا يي الدرداء ان فيك جاهلية كافر او اسلام قال جاهلية كافر واثن الصلوة واثن الزكاة والحقن الله ورسوله في ساير ما امركن وبها كن عنه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الرجس الذي هو ترككم وهو تقبل الامر من ضمير علي الاستئذان ولذلك علم الحكم اهل البيت نصب على انذار والدراج ويظهر كسر عن المعاصي يظهر واستعادة الرجس للمحبة والفرشيع بالظهور للتشهير عنها وتخصيص الشيعة اهل البيت بفاطة وعلي وابيها رضى لما روى ابوهم خرج ذات غدوة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فخرقانت فاطمة فادخلها فيه ثم جاء علي فادخله فيه ثم جاء الحسن والحسين فادخلهما فيه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت والحقن بذكره على عصيتهم وكون لجامهم حجة ضعيف لان التخصيص بهم لا يناسب ما قبل الآية وما بعدهما والحدوث بفتحى انهم اهل البيت لانه ليس غيرهم والكون ما يتلى في يوتكن من آيات الله والحكمة من الكتاب الجامع بين الامرين وهو تذكير ما نفع عليهن حيث جعلهن اهل بيت النبوة ومهبط الوحي وما شاهدهن من برحاء الوحي مما يوجب قوة الايمان والحرص على الطاعة حقا على ان تنها والايثار فيما كلفه به ان الله كان لطيفا خيرا يعلم ويودير ما يصلح في الدين ولذلك جركن ووعظكن او اعلمن من صلح لنبوتهم يصلح ان يكون اهل بيته ان المسلمين والسلمات الراخلين في السلم المتفادين لحكم الله في القول والعمل والمؤمنين والمؤمنات المصدقين بما يجب ان يصدقوا والقائمين المرادين على الطاعة والصادقون والصادقات في القول والعمل والصابرون والصابرات على الطاعات وعن المعاصي والخاشعين والمخاضعات المتراضفين لله بفعلهم وجوارحهم والمقتدرين والمقتدرات بما وجب في مالهم والصابرين والصابرات الصوم المروض والمخاضفين في وجههم والمخاضفات عن الحرام والله اكبر الله كثيرا والله اكبر الله بقلوبهم والسميتهم اعداء لهم مضرة لما افترقوا من الصغار لانهن مكبرات واهرا عظما على طاعتهم والانية وعدلهم ولا مثالهن على الطاعة والتذرع بعدد الخصال روى ان ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم قلن يا رسول الله ذكر الله الرجال في القرآن بخير فافينا خبرنا كبر به ففرقت وقيل لما نزلت فنهت

خانزاد

ما نزل قال نساء المؤمنين فأنزل فينا شيء فنزلت وعطف الائمة على المذكور لاختلاف المسلمين وهو مروي وعطفوا
على الزوجين لغاير الوصفين وليس مروي ولما نزل في قوله صلوات مومنات وقاير تذلل الائمة على ان اعداء المهر
لهم الحج بين هذه الصناعات وما كان لهم ولا مومنات ما صلح له **افاض الله** ورسوله اي تغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الله لتعظيم امره والاشعار بان قضاء الله الا بمرئيل في زينة بنت جحش بنت عمدة امير بنت عبد المطلب
خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن جارية فابتنى وأخرها عبد الله وقيل قام كلثوم بنت عقبة وهبت نفسها للنبي
صلى الله عليه وسلم فزوجها زيد **ما ان يكون لهم الخيرة من امرهم** ان يخافوا وان امرهم شيئا بل يجب عليهم ان يجعلوا اختيارهم
تبعاً لاختيار الله تعالى ورسوله والخيرة ما يتخير وجميع الصبر الاول لعدم مومن ومومنة مريضات انهما في سياق النفي وجميع
الثاني للتعظيم وقيل انكوفون وهشام يكون بالياء **ومن يعمل به ورسوله فقد ضل صلالا مبينا** بين الاعتراف عن
الصواب **واذ تقول الذين على نعم الله عليه بتوفيقه للاسلام وتوفيقك لعنفه واختصاصه وانتم عليه بما وفقكم**
الله فيه وهو زيد بن جارية **امسك عليك زوجهك** زينة وذلك لعدم ابرها بعد ما انكها اباه فنزلت في نفسه وقال
سبحان الله مغلبا للغلوب وسحمت زينة التسيير فذكرت لزيد ففطن ذلك ووقع في نفسه كراهة صحتها فالتفت صلى
الله عليه وسلم وقال اريد ان افارق صاحبتى فقال ما لك اراك منها شيء قال لا والله ما رايت منها الا خيرا ولكنها الشرفها انتظم
على فقال له امسك عليك زوجهك **وان الله في امرها فلا نظلها ضارا او نفلا بتركها ونحني في نفسك يا الله مبدية**
وهو نكاحها ان طلبها او ارادة طلاقها **وتحشى الناس** يعني هم اياك به **واسه اخوان خنته** ان كان فيه ما يحشى
والواو للحال وليست المعانة على الاختلاف فانه وحده حسن بل الاختفاء مخافة مقابلة الناس واطهار ما بين ايضاره فان
الاولى في امثال ذلك ان يصمت ويعرض الامر الى ربه **فلما قضى زيد منها وطرا** حاجته بحيث لم يبق له فيها حاجة
وطلقها وانقضت عدتها **زوجناكمها** وقيل قضاء الوطر كما ينفع الطلاق مثل الاجلحة لي فيك وفري زوجهكها والمصطفى
انه امر يقر ويجهل منه او جعلها زوجة بلا واسطة عفى ويبدء انها كانت تقول لساير نساء النبي صلى الله عليه وسلم
بان الله نزل في نكاحي واني تزوجك اوليا كن وقيل كان الصغير في خطبتها وذلك ابتلاء عظيم وشاهد بين علي قوة
ايمانه لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعياءهم **ما اذ انقضوا من وطرا** علة للزواج وهو دليل على ان حكمه
وحكم الامة واحد الا ما خصه الدليل وكان امر الله الذي يبدء **مفعولا** مكنو بالاحالة كما كان تزويج زينة
ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له قسم له او قدر من قولهم فرض له في العيوان ومثله فرض العسكرا لراياتهم **لهم**
سنة الله سن ذلك سنة في الذين خلوا من قبل من الانبياء وهي نفي الحرج عنهم فيما اباح لهم **وكان امر الله قدرا مقدورا**
قضاء مقضيا وحكما مستوقا الذين يملكون رسالات الله صفه للذين خلوا او مودع لهم منصوب او مرفوع وزني
رسالة الله **وتحشونه ولا تحشون احد الا الله** تفريضي بعد تفرج **وكفى بالله حسيبا** كافي المخاوف والمحاسبا
فيبغى ان لا يحشى الائمة **ما كان محمد ابا احد من رجالكم** على الحقيقة ثبت بينه وبينه ما بين الوالد وولده من حرمة
المصاهرة وغيرها ولا يتفق حرمته بكونه ابا الطاهر والطيب والقاسم وابراهيم لانهم لم يسلطوا مبلغ الرجال ولو سلطوا
كانوا رجاله لا رجالهم **ولكن رسول الله** وكل رسول ابوامته لا مطلقا بل من حيث انه شقيق ناصح لهم واجل المتقربين
والطاعة عليهم وزيد منهم ليس بينه وبينه ولادة وفري رسول الله بالرفع على انه حرمته لا محذور ولكن بالتشديد
على حذف الخبر اي ولكن رسول الله من عرفه فمعه من غير وراثته انه لم يعثر له ولو ذكر **وحاتم النبيين** واخرهم الذي ختمهم
او ختموا به على قراءة عاصم بالغنج ولو كان له ابن بالغ لا ان منصبه ان يكون نبيا كما قال صلى الله عليه وسلم في ابراهيم حين
نزل في لوعاش كان نبيا ولا يفتخر فيه نزل عيسى بعده لا نزل كان على يد من مع ان المراد انه اخبر من بني **وكان الله**
بكل شيء عليا يعلم من يتبع بان يحكم به النبوة وكيف ينبغي شأنها يا ايها الذين آمنوا **لا تذكروا** الله ذكر اكثر من اوقات
ويم اوقات ما هو اهل من التقوى والتجديد والتبديل **وسجدوا بكرا** في اصيعة اول النهار واخرج خصوصا وتخصيها بالذكور
لله لا على فضلها على ساير الاوقات تكونها مشهود به كافر اذ التسبيح من جملة الاله كالرأفة العبدية فيها وقيل القتلان حرمها
الهما وقيل المراد بالسجود الصلوة هو الذي يصلي عليكم بالرحمة **وملائكته** بالاستغفار لكم والاهتمام بما يصلحكم والمراد
بالصلوة المستزك وهو المعنى بصلاح امركم وظهوركم فيكم مستغفرا من الصلوة وقيل الزحم والاهتمام بما يصلحكم والمراد
من الصلوة المستزك على الاهتمام بالصورة التي هي الركوع والسجود واستغفار الملائكة دعائهم للمؤمنين نزعهم عليهم
سيما وهو سبب للمؤمنين حيث انهم يجابون الدعوى **لنحرمكم من الظلمات الى النور** من الكفر والعمية الى نور الإيمان والطاعة **وكان**

الحائز
المرتبة الأولى

ولم يفتدوا به الجملناهم احاداً يتحدث الناس بهم فبقولهم تفروا ايدي سبابا ومن قدامهم كل مرق ففرقتا
خاية التفرق حتى خلق عبيانهم بالثام واما ربي رب وجعلهم بنامه والاه زدها ان في ذلك فيما ذكر لايات لكل صابر
شكور على التعر ولقد صدق عليهم ابليس طنه اي صدق في طنه او صدق بطن طنه مثل فعلته جهرك ويجوز ان يعبرى الفعل اليه
بنفسه كما في صدق وصدق لانه نوع من القول وشدة الكونين بمعنى صدق طنه او جرح مصادق وقري بالنصب ابليس ونوع
الظن مع الشك ويد معنى وجرح طنه صادقا والتخفيف بمعنى قال له طنه الصدق حين عذبه اعوام وبرفع ما والتخفيف على
الابرار وذلك لما طنه لسبب حين راي انهم اكرم في الشهوات او بمعنى ادم حين راي اياهم النبي ضعيف العزم او ما ركب فيه
من الشهوة والغضب او سمع عن الملايكه انهم فيها من يفسد فيها فقال لا صلحهم ولا عيوبهم فابتهوه الا فرقا من المؤمنين الا
فرقا من المؤمنين لم يفتوه وتغلبهم بالاضافة الى الكفار والافريقا من فرق المؤمنين لم يفتوه في العصيان وهذا
المخلص وما كان الله عليهم من سلطان تسلط واستعلاء بوسوسة والاستغواء الاستعانة من يوسن بالاحق من هو
منها في شك الاستعانة علمنا انك تعلقا بغيره عليه الجزاء او ليقين المؤمنين من الشك او ليقين من قدر ايمانه وبشك من قدر
ضلاله والمراد من حصول العلم حصول متعلفه به مبالغة وفي نظم الصلحين بكنة لا تخفى ويكفي على شئ حفيظ محافظ
والمراد من متاحتان قبل الشكرين ادعوا الذين من عتمة اي عتمة طنه وهما معزولان عن حيز الاول بطول الوصول
بصلته والثاني لقيام صفة مقامه ولا يجوز ان يكون معزولاً الثاني لان لا يلزم مع الضم كلاما ولا لا يكون لانهم لا يرتفعون
من دون الله والمعنى ادعهم فيما هم في جيل نفع او دفع ضرر عليهم يستقيمون كما انهم دعوا كثر اجابهم اشعار بغير
الجواب ولا لا يقبل المكابرة فقال لا يملكون مثقال ذرة من جزى او مشر في السموات ولا في الارض في امر ما ذكرها اليوم
المر في اولاد النعم بعضا سواي كالملاك والكواكب وبعضها ارضيه كالاصنام واولاد الاسباب القرب الخ والشرك
سماوية وارضية والجملة استئناف ببيان حالهم وما هم فيهم من كرم من كرم لا يخلو ولا ملكا وماله منهم من ظهر بحسنة
على نبيهم وما لا يفتخ الشيا عنده فلا تنفعهم شفاعته ايضا كما يزعمون او لا تنفع الشفاعته عند الله الا ان له
او له ان يشفع او ان لا يشفع له لعلو شأنه ولم يثبت ذلك واللام على الاول كاللام في قولك اكرم لزيد وعلى الثاني كالألف
في جنتك لزيد وقري البوعمر وعمره والكساي بضم الهمزة حتى ادفع عن قلبهم غايظهم يوم من انهم تفرقنا وانظر ان الله ان
اي يزلصون فزعين حتى اذ الشف القز على السنا للفاعل وقري فرع اي فني الوجه من فرع الزاد اذ افنى قالوا قال بعضهم لبعض
ضمنا وقري ابن عامر ويعقوب فرع على السنا للفاعل وقري فرع اي فني الوجه من فرع الزاد اذ افنى قالوا قال بعضهم لبعض
ما اذ اقل ركبهم في الشفاعته قالوا الحق قالوا الحق وهو الاولاد ان الشفاعته على رقبتي وهم المؤمنون وقري بالرفع اي
مفعول الحق وهو العلى الجبر والعلو والكبرياء ليس لك ولا لغيرك ان يكلم ذلك اليوم الا ابد نه قل من يزرعكم السموات والارض
يربي به فغير قول لا يملكون قل الله اذ لا جواب لهم سواء وفيه اشعار بانهم استسكنوا او تلعثموا في الجواب محافظة للزام
فهم مغزون به بقلوبهم وانا اوابا كره على عي او في ضلال مينا اي وان احد القريتين من الوجهين المتوجهين بالوزن والقدر
الزائد بالعبادة والمشاركة في احدى المراتب الا مكانه على احد الامر من المودة والاضلال المبدئين وهو بعد
ما تقدم من التفرق والبلخ الراعي من هو على الهدي ومن هو في الضلال ابلغ من الحق لان في صورة الانصاف المستقيم
المشاعب ونظير قول حسن انهم لم يفتوه ولست له بكفره فشر كما في كمال الفداء وقيل انه على الف والنشر وفيه نظر والاضلال
للمؤمن ان المادي كمن صعد منا لا ينظر الامتياز بطلع عليها او ركب جوادا بر كنه حيث نشأ والاضلال كما منه في ظلام مرتبك
لا يرى شيئا او محبوس في مطور لا يستطيع ان ينقضي منها قل لا تسالون عما اجرنا ولا تسال عما نعملون هذا ادخل في
الانصاف والبلغ في الاحياء حيث استند الاجرام الى انفسهم والعمل الى مخاطبين قل جمع بيننا وبينكم القعدة ثم يفتح
بيننا بالحق عكم ويفضل بان يدخل المحققين الجنة والمبطلين النار وهو الفتح الحام الفصل في القضايا المتعلقة بالصيام
بما ينبغي ان يعقوب به قل ادول الذي الختم به سركا لا يربى صفة الختم به بانه واستحقاق العبادة وهو
استغفار عن شتمهم بعد اتمام الحجة عليهم زيادة في تليتهم كمالا ودع لهم عن المشاكلة بعد ابطال الفاسد بل هو الله
لهم من الحكم الوصول بالصلية وكما في القدر والحكم وهو لا المحققين به مستحسن بالذلة متبنا من قول العلم والفداء
راسا والصلح للثبات وما امر سلك الا كانه للناس الرسالة عامتهم من الكلف فانها اذ اعلمهم فقد كتمهم ان يخرج منها
احد منهم او الاجامع لهم في الابلاغ فهي حال من الكاف والعا المبالغة ولا يجوز جعلها حال من الناس على المختار بشرا
ونورا ولكن اكثر الناس لا يعاونون فيهم جملهم على مخالفتك ويقولون من فوط جملهم من هذا الوعد يعنون المشرك

والنور

والنور عنه والوعود بقوله بجمع بيننا وبينكم ان كنتم صادقين مخاطبونه به رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالله
مبعاد يوم وعد يوم او زمان وعد واصافته الى يوم الدين ويوميه انه قري يوم على الاول وقري يوما باضار اعيان
لاستحارون عند ساعة ولا يستقدمون اذ افا جاكم وهو جواب بمتد بوجاه مطابقا لافساده لسؤالهم من
من التفت والامكار وقال الذين كفروا ان نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديهم ولا بما تقدمه من الكتب الدالة على
الحق وقيل ان كفار مكة سألوا اهل الكتاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجروهم ان يجدون نصته في كتبهم فغضبوا
وقالوا ذلك وقيل الذي بين يديه يوم القيمة ولو قري اذ الظالمون موقوفون على عذرهم اي في موضع المحاسبة
يرجع بعضهم الى بعض القول يتجادلون ويتزاحمون القول يقول الذين استنصفوا يقول الانبياء الذين
استنكروا والبر وسأ لولا انتم لولا اضلالكم وصركم ايانا عن الايمان لكانت مؤمنين بانبياء الرسول عم قال الذين
استنكروا الذين استنصفوا اخن صدد فاكركم عن الهدي بعد اذ جاكم بل كنتم نجر من انكم وانهم كانوا صادقين
لهم عن الايمان وانبتوا انهم هم الذين صدوا انفسهم حيث اعرضوا عن الهدي وانزوا التفتد عليهم ولذلك بنوا
الانكار على الاسم وقال الذين استنصفوا الذين استنكروا بلمكر الليل والناظر اضر اعيانهم اي لم يكن احرامنا
الصاد بل مكر كرمنا اياها لئلا نلحق احدهم علينا رايانا اذ خامرنا ان نكفر بالله ونخلع له انرادا والعاطفة لطفه
على كلامهم الاول واصافة المكر الى الظرف على الاستشاع وقري مكر الليل بالنصب على المصدر ومكر الليل بالتثنية وجب
الظرف ومكر الليل بالشئ يومين الكرم واسر والتمامة لاراء العذاب واصرا لغيره ان التزمه على الضلال
والاضلال واخفاها كل عن صاحبه مخافة التعبد واظهارها فانه من الاضداد اذ الهمزة نصب للامتنان والسلب
كما في استنكته وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا اي في اعناقهم لئلا يظنوا انهم يتوبون بها من ذنوبهم واستنكروا
اغلالهم هل يجوزون الاما كانوا يعملون اي لا يعمل بهم ما يفضل الاجزاء على اهلهم ونقد به يحرق اهل النضى معنى لفتنى
او يوقع الخافض وما ان سلنا في ربه من نورا لا قال مفرقا لسلية رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معنى به من قومه
وتحصيهم المستعبرين بالتكذب لان الراعي المظلم الى التفكير والمخاض بخراف الدنيا الاما كانه في الشهوات والاستمتاع
من لم يخط منها ولذا نكضوا النكهم والمخاض الى التكذب انا بما ارسلنا به كافرين على مقابلة الملح بالبحر وقالوا نحن
الانصار اولاد اتقوا اولي بما تفرعون ان امكن وما نحن بمعدين امانا لاله العذاب لا يكون اولادنا اكرمت بذكره فان
لينا بالعذاب قل رد حسبناهم ان ربي بسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولذا نكضوا النكهم في الاشارة الى انهم
في الخصائص والصفات ولو كان ذلك كرم من هو ان يوجبا منه لم يكن عيشته ولكن اكثر الناس لا يعلمون فظنوا
ان كثرة الاموال والاولاد للفرق والكرامة وكثير ما يكون له الاستمرار كما قال وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقر بكم
عند ربك في قرينة التي اما لاله المراد وما جاعلة اموالكم واولادكم اولادنا صفة محذوف كالنقوى والمصلحة وقري
بالذي اي بالشيء الذي يقر بكم الامم من مفعول يقر بكم اي الامم والاولاد لا تغرب احد
الا الحزن الصالح الذي يفتق ماله في سبيل الله ويعلم لله الخ وبريه على الصلاح او من اموالكم واولادكم على حيز
الانصاف فاولئك لهم جزاء الضعف اي مجاز والضعف الى عشر فافوقه والاضافة اضافة المصدر الى المفعول
وقري بالاعمال على المصل وعن يعقوب وضعها على ابدال الضعف ونصب الجزاء على التميز والمصدر لفعلة الذي دل عليه
لهم بما عملوا وهم في الغرفات استنق من الحارة وقري بفتح الراء وكروها وقري اجزة في العرف على ارادة الحس والدين
ليصون في اياتنا بالرد والطمع فيها معاجز في سائقين الا شيئا او طائفتين منهم يفرقونا اوبك في العذاب
محضون قل ان ربي بسط الرزق لمن يشاء من عباده ويعتد له بوسع عليه ناره ويضيق عليه اخري فقد افى شخص
واحد باعتبار وقتين وما سبق في شخصين فلا تكرير وما تقدم من شي هو خلة عوضا اما عاجلا واجلا وهو حين
الرزق في فاني عزم وسط في ايصاف رزقه لاحقيقة لراي قيته ويوم تحشرهم جميعا المستكرين والمستنصفين ثم
يقول للملايكه اهلوا اياكم كانوا يعبدون ثم يقر بما للشرك ويكتبا لهم وافناط لهم عا ستوفون من شفاعتهم
وتحصيهم الملايكه لانهم اسرف شركهم والصلحوا للخطاب منهم ولا نعبادتهم مبرا والشرك واصله وقري احقق بالياء
فيها قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم انت الذي نؤله من دونهم لاولاد بيننا وبينهم كانوا يمشون بك براهم
عن الرضا بعبادتهم ثم اضر بواغزك ونفوا انهم عبيد وهم على الحقيقة يقولون بل كانوا يعبدون الحق اي الله تعالى
حيث اطاعوه في عبادة غير الله وقيل كانوا يمشونك لهم ويحيلون اليهم انهم الملايكه فيعبدونهم انهم هم يمشونك

الضمير الاول للانس والشركين والاكثر بمعنى الكل والثاني للجن فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نعمها ولا ضرها الا امر فيه
كله لا نهال الراد ارجوا وهو المجازي وهذه ونقول للذين ظلموا في الدين عذابا نارا والتي كنتم بها تكذبون عطف
على لا يملك من المقصود من نعمه واذا استلحق عليهم اي اننا بينا اننا لو امانوا بغير ما كانوا على من يردون بصرك
عما كان يصدر اباؤكم فيستتبحكم بما يستعدون وقالوا ما هذا بغيركم الا انكم لعدو مطاوعة ما في الواقع نفري
بما صافته الى الله سبحانه وقال الذين كفروا والحق لما جاءهم الامر النبوة او الاسلام او القرآن والاول باعتبار محبت
وهذا باعتبار لفظه او اعلم ان هذا الاصح ما بين ظاهر سحره في تكرير الفعل المتكرر بذكر كلفه وما يجب
اللامين من الاستماع الى القائلين والقول فيه وما في الامن المباد هذه الى البيت ثم بعد القول انكار عظيم له وتجب
يلعب منه وما انتقام من كتب يدسوها وفيها دليل على صحة الاشراك وما اسرسلنا اليهم فيك من نذر يدعوه
اليه وينذرهم على نذره وقد بان من قبل ان لا وجه له في ان وقع لهم هذه الشهادة وهذا في غاية التخييل لهم والتعجب
لواقعهم ثم مرددهم فقال وكتب الذين من قبلهم ما كان بوا وما لغوا محض ما اتيانهم وما بلغ هو لا غير ما اتيان
اولئك من القوة وطول العروكة المال اي ما بلغ اولئك عرشا ابنا هو لا من البينات والحواري قد بان على كيف كان تكبير
فحين كذبوا على سبيل جهم انكاري بالنذر من فكيف كان تكريهم فلم يردوا من مثله ولا تكبر في كذب لان الاول للذين كفروا
والثاني للذين كفروا والاول مطلق والثاني مقيد ولذا كلف عطف عليه بالفاء قل انما اعطاكم كتابا وحدا اشرتم وانكم لكم
بجملته واحدة في ما دل عليه ان نفي مواساة وهو العتيا من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم او الانسحاب في امر خاصا
لوجهه معضاضا عن المراء والتخليد مشي وفراي متفرقين اثنين واحدا واحدا فان الامام لم يشوش الخاطر
وعطيل القول ثم يتفكر في امر محمد صلى الله عليه وسلم ومجاهد به لتعلموا حقيقة ومجمل الحرج على ليل او البيان او الرقع او
النصب باضار في او اعني ما يصاحبه من جنة فتعلموا ما به جنون يجعل على ذلك او استيناف على ما عرفت من رجاحة
عقله كاف في ترجيح صدقه فانه لا بد من ان يتصدى لادعاء امر خطي وخطي عظيم من حق تحقق وتفرق برهان فيفتضح
على راس الاشهاد ويسلم ويلقى نفسه الى الهلاك فكيف وقد انغم اليه معجزات كثيرة وقتل ما استغنى عنه والعبث
ثم تشكروا اي شئ به من اثار الخلق ان هو الا ان يترككم بان يدعي عذاب الله في قدامه لا بد من معجزة في قسم الساعة
قل ما سألتم من اجرائي شئ سألتم من اجري الرسالة فهو لكم والمراد في السؤال كان جعل الشئ مستلما بالامر
اما الحجة والافاق في نفي دنيوى عليه لان ما ان يكون لغرض او غيره وايما كان يلزم احدهما في كلامي ما قبل ما
موصولة مراد ما سألتم بقره ما سألتم عليه من اجرائي شئ ان يتخذ الى ربه بسبيله وقوله لا اسألكم عليه خبرا
الا المودة في الغرض واتخاذ السبيل بغيرهم وقرياه قرياهم ان اجري الاعلى الله وهو على كل شئ شهيد مطلع يعلم صدق
وخلص نبي قل ان ربي يقذف بالحق بليغته وينزل على من يشاء من عباده او يري به الباطل فيدفعه او يري به الى
افطار الافاق فيكون وعدا باظهار الاسلام واخشائه علام الغيوب بصفته على كل حال واسماها بديل من الممكن في
لغز او جريان او جرح من ربي وقري بالصبغة لربي او مقدر يا عني وقري احمره والي بكر الضوب بالسكر كالبسمت
والباقيون بالضم كالشور وقري بالفتح كالصون على ان مبالغة غاب قل جاء الحق اي الاسلام وما يبدى
الباطل وما يصيد ورضي الباطل اي الشك في حيث لربيق له امر ما حذر من هلاك لحي فانه اذا هلك لربيق له ابداء ولا إعادة
قال شعر اقسم من اهل عبده فانيوم لا يبدى ولا يعيد وقيل الباطل الميسر والصنم والمعنى لا يمشي خلف ولا يعيد
او لا يبدى خرا لا هله ولا يعيد وقيل ما استغنى عنه منتصية بما بعده قل ان ضللت الحق فاما اضل على نفسي فان وبال
صلا في عليا لانه بسببها اذ هي لها هله بالذات والامارة بالسوء ولهذا الاعتبار قابل الشريعة بقوله وان اصدت
فما يوحى الى ربي فانه الاصداء لمرآيته وتوفيقه انه سمع قريب يدرك قوله ضال ومهتد وفعله وان اخفاه
ولو ترى اذ في عوازل الموت والبعث او يوم يدر جواب لو محض ومثل لرايت امر اقلعها فلا فوات فلا يفتنون
الله يهرب او تحصن واخذ وان كان قريب من ظم الارض الى طمها الى النار او من صهر الى القليب والعطش
على قريه او لا فوات ويؤيده انه قري واخذ عطش على محله اي فلا فوات هناك وهناك اخذ وقالوا ائمتنا به نجر على ليل
وقري مرد ذكره في قوله ما يصاحبه والي لهم التناوش ومن ان لهم ان يتناولوا الايمان تناولا لا من مكان بعيد فانه
في حين التكليف وقد جردتهم وهو تمثيل حالهم في الاستحالة من الايمان بعد ما فات عنهم وبعد عنهم بحال من يردون
يتناول الشئ من غلوة تناوله من ذراع في الاستحالة وقري ابو عمرو انكون في غير حضي بالمراد على قلب الحوا والفتن

اوله من ناشيت التي اذ اطلبت قادر وبه التي جاري الى الجوارش اليك ناش العذر النورس او من ناشت اذ اتاخرت
ومن قوله تعالى بيتا ان يكون اطاعني وقد حدثت بعد الامور او يكون بعد التناول ومن بعد وقد كثر وايه
او بالعذاب من قبل من قبل ذلك او ان التكليف ويقذفون بالغيب ويرجون بالظن ويكلمون بما لم يظلمهم في الرسل
من المطاعين او في العذاب من البت على نعمة من كان بعيد من جانب بعيد من ارضه وهو الشهادة التي تحملوها في امر الرسل
طلى الله عليهم وحال العذر كالحكماء من قبل ولعله تمثيل حالهم في ذلك بحال من يري شيئا لا يراه من مكان بعيد لا مجال للظن
في حرقه وقري ويقذفون على ان الشيطان يلقي اليهم ويلقيهم ذلك والعطف على وقد كثر وعلى حكايته لما المصلحة او على
قالوا فيكون تمثيلا لحالهم بحال القاذف في تحصيل ما يضره من الايمان في الدنيا وحمل بينهم وبين ما يشتهون من نفع
الايان والنجاة بشئ النار وفراي ان علموا وكساي بالضم الحاء كالفعل يا شاعهم من قبل ناشاعهم من كفره الامم
الوارثه انهم كانوا في شك من موقفي في الرية او اوبه منقول من المشك او الشاك ففت بد الشك للبا لفتنهم
الله على امته وسلم من فاسر سورة سبأ ليرى رسول ولا نبى الا كان له يوم الغمدر فبقا ومصالحا

سورة المائدة وهي خمس اربع واربعون آية
سورة الاحقاف

الحمد لله فاطر السموات والارض مبدعها من العظمى معنى الشئ كانه شئ المعدم باخراجها منه والاصافه محضة لانه
بمعنى الماضي جاعل الخلائق رسلا وساطة بين الله وبين الانبياء والصالحين من عباده بيلفون اليهم رسالا لله بالوحي
والالهام والرويا الصادقة او بينه وبين خلقه يوصلون اليهم آثار صفة اولي احسنه مطلق وثلاث وربع ذوي
احسنه متفردة شفاوته بتفاوت ما لهم من المراتب ينزلون بها ويرجون بها نحو ما ذكرنا من عليه فتمت
على ما امرهم الله به ولعله ليريد حضرة الاعداد ونحو ما زاد عليها لما روي عنهم من جبريل ليلة العراج وكساي
جناح يزيد في الخلق ما يشاء استيناف للدلالة على ان تفاوتهم في ذلك مقتضى مشيئة وقدرى حكمته لا امر مستترة
ذواتهم لان اختلاف الازمنة والافانج بالحضرة والفضول ان كان لغيره المشرك لزم تناقض في اوزام الامور
المختلفة وهو محال والاية متناولة لزيادة الصور والمعاني كالحلح والوجود وحسن الموت وخساسة العقل وجملة
الفتن ان الله على كل شئ قدير وتخصيص بعض الاشياء بالتحصيل ودنا بعض ائمة من جهة الارادة ما يفيض الله اليه
ما يطابق لهم ويرسل وهو مجوز السبب المسبب من رحة كعنه ومن رحة وعلم ونجوة فلا محسك فيجبها وما يسك
فلا يرسل له بطلانه واختلاف الضمير لان الشرح الاول مفسر بالرحمة والثاني مطلق يتناولها والاضرب وفي ذلك اشار
بان رحمة سبقت غضبه من بعد ما سلك وهو العزيز العال على ما يشاء ليس لحدان تنازعة فيه الحكيم
لا يضل الا بعلم واتقان ثم لما بين انه المرجح للملك والملكوت والمنفرد فيما على الاطلاق امر الناس والاعراف بها
وطاعة مواليها ثم انكر ان يكون لغز في ذلك من دخل في شئ ان يترك به بقوله هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض
ولذا كلف عقبة لا اله الا هو فاني لو فكون في اي وجه تفرق من التوحيد الى شركه به ورفع على محلي من خالق فانه
وصف او بول فان الاستغناء بمعنى الشئ اوله فاعل خالق وجزه حزه والكساي حلال على لفظه وقد نصب على الاستغناء ويرزقكم
صفة الخلق او استيناف مفسره او كلام مستند وعلى الاخر يكون اطلاقا هل من خالق ما نفا من اطلاقه على عزائه وان يكون
فقد كرت رسول من فتوى فنانس بهم في الصبر على كذبهم ووضع فقد كرت موضع استغناء بالسبب عن المسبب
وتكبر رسول للتعليم المنقضي زيادة التشبيه والمثالي المتنازعة والي الله ترجع الامور فيخارون وايامهم على الصبر والكذب
يا ايها الناس ان وعد الله بالحشر والحرا حق لا خلق فيه فلا تغركم الحياة الدنيا فينهلكم التمتع بها عن طلب الاخرة
والسعي لها ولا يغركم بالله العز والشيطان بان يمسككم المغفرة مع الاصرار على المعصية فانه وان امكنت لكن الزنب لهذا
التمتع كساول اسم اعتماد على في الطبيعة وقري بالضم وهو مصدر راجع كقعود ان الشيطان لكم عدوا وسته
عامته قد يمتد فاحذروا عدوا في مقاديركم وافعا لكم وكونوا على حذر منه في مجامع احوالكم انما يدعوا حربه ليكونوا
من احباب السحر فتزيرهم وندبناهم لغرض في دعوة شيعته الى اتباع الهوى والركون الى الدنيا الذين كفروا لهم
عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير وعيد لمن اجاب دعاه ووعده من خالفه وقطع
للاماني العارضة وبناء الامر كله على الايمان والعمل الصالح وقوله الذين كفروا له سوء عمله فراه حسنا فتر به اي فني
ذين له سوء عمله بان غلب وهوى على عقله حتى انكس رايه فزاد الباطل خفا والفتن حسنا كن لم يزين له بل رفق حتى

وتكبر انفسهم فقالوا ما كان من ربنا
نعم الله عليكم اعظم من ان تعلموا

ما فيه حتى صار سمعة لهم وعنوانا والمراد بكتاب الله القرآن او جنس كتب الله فيكون شاة على المصدقين من الاسماء
الخاصة بعد اقتضاها من حال الكذب بين واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سريعا ولا ينة كيف اتفق من غير قصد
اليها وتلى السورة المستوية والعلا بيه في المروضة بجود نخارة فحصل ثواب بالطاعة وهو جرات ان يتوراي لن تكسب
ولا تمك بالخير من صفة التقيين وقوله ليس فيهم اجورهم علة لمزولة اي ينشئ عنها الكساد وتنشئ عنه اياه ليوفهم بقا
اجور اعمالهم او لمزولة ما عمن امثالهم يحرفوا ذلك ليوفهم او عاقبة ليرجون ويزيدهم من فضله على ما يقابل اعمالهم
انه عفوهم لغرض انهم شكور لطاعاتهم اي مجازتهم على ما هو علة للتوفيق والزيادة او خبر ان ويرجون حال من
واو اتفقوا **والذي اوجبتنا اليك من الكتاب** يعني القرآن ومن التقيين والنجس وفي التقيين هو الحق **مصدق لما بين**
بريه احقه مصداقا لما تقدمه من الكتب السماوية حال مكره لان حقيقة تستلزم موافقته اياه في القادر واصول
الاحكام **ان الله بجوده** خير يصير عالم بالوحي والظواهر فلو كان في احوال ما بين في النبوة لم يوج اليك هذا الكتاب
المجر الذي هو عبادا على سائر الكتب وتقدم الخبر لانه على ان العدة في ذلك الامور الروحية **واورثنا الكتاب** حكما
يتورثه منكم او تورثه فغيره بالماضي لتخلفه او اورثناه من الام السالفة والعطف على الله الذين يتلون والذي اوجبتنا
اليك اعترافا لبيان كيفية التورث **الذين اصطفينا من عبادنا** يعني علماء الامة من الصابة ومن بعدهم والامة باسهم
فانه الله اصطفاهم على سائر الامم **فهم ظالم لنفسه** بالتقصير في العمل به **وسمهم مقتصد** يجعل به في الغلبة وفاته **ومعهم**
سابق بالخيرات باذن الله بغير التعليم والارشاد الى العمل وقيل الظالم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق العالم وقيل الظالم
المجرم والمقتصد الذي خلط الصالح بالسي والسابق الذي ترجحت حسنة بجهت صارت سيئة مكفرة وهو معنى قوله
عم اما الذين سبقوا فاولئك يخلصون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسا باسير واما الذين
ظلموا انفسهم فاولئك يحاسبون في طرل الحشر يتلقا بهم رحمة وقيل الظالم الكافر فعلى ان الضمير للعباد وتقدم لكثرة
الظالمين ولا الظالم بمعنى الجهل والركون الى الهوى مقتضى الجيلة والاقتصاد والسبق عارضان **ذلك هو الغفل** اليك انما
اشارة الى التورث او الاصلط او السابق حنات عدل يخلو بها متداخلة والصير الثلاثة اول الذين اول المقصد والاشارة
فان المراد بها الجني وقرى جنة عدن وجنات مصرية بفعل يفسره الظاهر وقرى البورع ويحلوا على بنا المنقول **مجلوت**
فيها جراتان او احوال مقدمه وقرى يكون من حلت المراه في حاله من اساور من ذهب من الاولى للتبويض والثانية للتبويض
ولولوا اعطى على ذهب اي من ذهب مرسع باللولو او من ذهب في صفاء للؤلؤ وبضه نافع وحاصم عطف على حمل اساور
ولباسهم فيا حبر وقالوا الخريصة الذي اذهب عنها الخزن هم من خزف العاقبة او هم من اجل المعاش واقا تدا ومن
وسوسة لبسها وقرى الخزن ليعلم الخاء **ان ربنا لغفور** للمذنبين شكور للمطيعين الذي احلنا دار القامة
دار الاقامة من فضله او لاواحه عليه لا سنا فيا نصب ثقب ولا سنا فيا لغوب كلاب اذ
لا تظلم فيها ولا كذا مع نبي نصب نبي ما يتبعه مبالغة والذين كفروا بهم فارجعهم لا يقضي عليهم لا يحكم عليهم بموت ثا
فيهم ثوا وبسبحوا ونصبه باضارا ان وقرى فيموتون عطف على يقضي كقوله تعالى ولا يؤذون لهم فيقتدرون **ولا**
تخفف عنهم من عذابا بل كلما جنت زيد في اسماها كذا كذا مثل ذلك الجزا تجزي كل كذا من الكفر والكفران
وقرأ البورع ويجزي على بناء المفعول واسناده الى كل وقرى يجازي **وهو بصير** جون فيا يستغيثون فيفعلون من المصارع
وهو الصياح استعمل في الاستغاثة لجهر المستغيث صوته **ربنا احزننا** نحو صا الى اعلى الذي كانا نخل باضارا المفعول
وتقييد العمل الصالح بالوصف المذكور للتحرر على ما علموه من غير الصالح او الاعتراف به والاشهاد بان استغناهم لنلاينه
وانهم كانوا يحسبون انه صالح والان تخفف لهم خلافة او تزعمكم ما تدركونه من توكركم وجاهكم الذي يرجوا من الله
وتزيج لهم وما يتذكرون فيه متناول كل عمر تكن المكلف فيه من الشكر والتذكر وقيل ما بين العشر من الستين وعنه عم
المر الذي اعذر الله فيه الى ابن آدم ستون سنة والعطف على معنى اوله فذكر كذا في الشكر بركا في فعل بركا وجاهكم التزير
وهو التزي والكتاب وقيل العقل والشيء وموت الاقارب **فذكرنا** فيا الظالمين من نصير يرفع العذاب عنهم **ان الله**
عالم غيب السموات وادري لا يخفى عليه خافية فلا يخفى عليه احوالهم **انه علم** بذات الصدور وتقليل له لانه اعلم
مضرات الصدور وهو اخفى ما يكون كان اعلم بغيرها هو الذي جعلكم خلايف في الارض ملقى اليكم مقابل المتصرف فيها
وقيل خلعا بعد خلق جميع خليفيه والخلعا جميع خليف من كذا فعليه كفرة جزاء كفرة ولا يزيد الكافر من كفره عند
ربكم الا مقتلا ولا يزيد الكافر من كفره الا حصارا بيان له وانكر بركا لانه على ان اقتضا الكفر لكل واحد من الامرين

مستقل باقتضا فقهه وجوب الجنب عنه والمراد بالقت وهو اشتد لمقتضى مقت الله وبالحنس ارجسار الاخره فل
ارايتم شركا بكم الذين تدعون من دون الله يعني الهتهم والاضا فة الهتهم جعلوهم شركا لله اولانفسهم فيما
يملكونه اروني ما اخلقوا من الذرف بول من ارايت بول الاشتغال لا بد ليعني اخروني كانه قال اخروني عن هو
الشركا داروني اي جز من الارض استندوا بخلقه ام لهم شرك في السموات ام لهم شرك مع الله في خلق السموات
فاستحقوا بولك شرك في الالهية الثانية اما ايها كذا با ينطق على اننا اتخذنا شركا فمهم على بينة منه على حجة
من ذلك الكتاب بان لهم شرك جعلته ويجوز ان يكونه للمشركين كقوله ام انزلنا عليهم سلطانا وقرنا فغ وان عامر ويعين
وابوبكر والكساى على بينات فيكونا ايماء على ان الشرك حط لا بد فيه من نقاضه لولا بل ان بعد الظالمون بعضهم بعضا
الاخرى والماني انواع الحج في ذلك اضر بعتة بذكر ما حلهم عليه وهو تقرب الى اسلاف الاخلاق والروسا الاتباع بانهم شفعا
عنواه يستغفون لهم بالقراب الهيم ان الله يحكم السموات والارض ان تزلوا كراهتان تزلوا فان المكن حال بقائه لا بد
له من حيا فظ او عمنها ان تزلوا لان الامم كمنع **ولنزالنا ان امساك** كما امساكها من احد من بعد من بعده او بعد
الزوال والجله سادة مسد الجوابين ومن الاول زايه والثاني لا يتراء انه كان حليما غفورا حيث امساكها وكانا جبرين
بان يتعدا هذا كمال تكاد السموات ينفطون منه وتنشق الارض وتنفخ الصور **واستمر** اي الله جهدا بما لهم لن جاهم نزل ليكون
اهدى من احلامهم وذلك ان فرشتا لما بلغهم ان اهل الكتاب كنوا بولاسلمة قالوا لعن الله اليهود والنصارى ولولا اننا نرسل
لكون اهدى من اهدى من الامم اي واحد من الامم اليهود والنصارى وغيرهم ومن الامة التي يقال فيها اهدى الامم ففضلها
على غيرها في الهدى والاستقامة فلما جاهم نزل يعني محمد صلى الله عليه وسلم ما زادهم اي الذي يراهم على التمسك بالانفوس
بتباعه عن الحق استكبارا في الارض بول من غفورا او مفعول له **ومكر السي** واصله وان مكر والمكر السي في هذه الموصوفه المتفقا
بوصفه ثم بول ان مع الفعل بالمصدر ثم اضيف وقرى اخره وحده بسكون الهمزة في الوصل ولا يحق ولا يحيط المكر السيئ
الا باهله وهو المكر وفقره فيهم يوم يرمى وقرى ولا يحق المكر اي لا يحق الله فهل ينظر وان اي ينظر وان الاستة الاولى
سنة الله فيهم بتعذيب ملكهم فمن عذب الله سنة الله بتزيلا وان عذب الله سنة الله بتزيلا اذ لا يدركها بحله غير التعذيب
ولا يحولها بان ينقله من الكذب الى غيره اولم يسروا في الارض فينظر وكيف كان عاقبة الذين من قبلهم استشهداد
عليهم بما يشاهدونه في سائرهم الى الشام واليمن والفراف من اثار الماضي وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله يعجزه
من شيء ليسبقه ويعتري السموات والارض ان تزلوا كراهتان تزلوا فان المكن حال بقائه لا بد
من المعاصي ما ذكر على ظهرها ظهر الارض من دابة من سنة تذب عليها بشوم معاصيهم وقيل المراد بالرواية الانس وحده لقوله
ولكن لو خرمهم الى اجل مسمى وهو يوم القيمة فاذا اجاز احلهم فان الله كان بعاده بصيرا فيما هم على اعمالهم من النبي صلى
الله عليه وسلم من فز سوسة الملائكة رعدة عما تاتي ابواب الجنان ادخل الجن من اي باب شئتة

سورة البقرة
والله اعلم بالصواب
ما بين الامم
ما بين الامم
ما بين الامم

سورة البقرة
والله اعلم بالصواب
ما بين الامم
ما بين الامم
ما بين الامم

من الجنة والناس اجمعين **فهم لا يؤمنون** لانهم من علم انهم لا يؤمنون **انا جعلنا في اعناقهم اغلالا** لا تقرب لتصميمهم على الكفر والطغيان على قلوبهم بحيث لا يسمعون الايات والنذر فيقبلهم بالبرهان فخلت اعناقهم **فهي الى الازقات** قاله غلال واصلة الى اذقانهم فلا يخلصون بيطافون رواسيهم **فهم يحسون** لا يقعون رواسيهم غاضوبه ابعادهم في اعناقهم لا يفتنون الحق ولا يعطون اعناقهم حق ولا يخلصون رواسيهم **وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا** فاعشيناهم **فهم لا يبصرون** وعن احاطهم سدا فغطى ابصارهم بحيث لا يفتنون فقلنا لهم ووراءهم في اعناقهم محسوسون في مطيرون الجبال ممنوعون عن النظر في الايات والذلال وقرا حرق وانكساي وقص وقيل سدا بالفتح وهو لغة فيه ما كان فضل الناس في الفتح وما كان بخلافه فبالضم وقري فاعشيناهم من العشي وقيل الايمان في بني محزون وحلف ابو جهل ان يرضي راس النبي صلى الله عليه وسلم فاقامه وهو يصلي ومعه حجر ليرميه فلما رفع يده است الى عنقه ولزق اليه يده حتى تكوه عن يمينه فخرج الى قومه فاخبرهم فقال محزون **وي اخرجنا الله من هذا الى فذهب فاعماه الله وسواه عليهم** **اي يبرزهم** امرهم **فهم لا يؤمنون** بسبق تفسيره في البقرة **انا ننزل القرآن ان يبرز عليهم** البضيه المرويه **من اتيه الذكر** اي القرآن بالثامل فيه والعلم به **وحي** الرجز بالعين وخاف عقابه فقبل حلوله ونهائيه اهواله او في سريره ولا يفتقر رحمة فانه كاهن من مستغفر فها رقتة **بمغفرة واجركم** انا **عني** لولي القنوت بالبعث والجهاد بالمهدية **ونكتب ما ترون** اما السلف من الاعمال الصالحة **وانا نرى** الحسنه كعلم علومه وحيش وفقه والسيسه كاشاعة باطل وناسيب ظلم **وكل شي احصيناه** في امام بين يدي في الدعوى المحفوظ **واضرب لهم** ومثل لهم من قولهم هذه الاشياء على ضرب واحد واحد وهو يتعدى الى متعددين **لنضرب** معنى الجمل **وهما مثلا اصحاب القرية** على حد من ضايف ابي جعل لهم مثل اصحاب القرية مثلا ويجوز ان يقتصر على واحد ويجعل القدر بدلا من المحفوظ او بما ناله والقرية انطاكية **اذ جاءها الرسولون** بول من اصحاب القرية والرسولون رسل عيسى الى اهليها واسناده الى نفسه في قوله **اذ ارسلنا اليهم اثنين** لان فضل رسوله وخليفته وهما عيسى ويونس وقيل هما **فكرن** بوجهها **فقرنا** فقرنا **ابو بكر** تخفنا من عزة اذ اخلية وحده النمل لالة ما قبله عليه ولان المقصود ذكر المزمز به **بنات** وهو شمع **فقالوا اننا اليكم مرسلون** وذلك لانهم كانوا عبدة الاصنام فارسل اليهم عيسى ع م اثنين فلما قرنا من المدينة راي حبيبا التجار يرحل فحاضا لهما فاجراه فقال امعا آية فقالا لشقي المريم ونرى في الكبر والارمن وكان له ولده مريم فحساه فبرأ من جيب التجار وقتنا لم يفتش على ابيهما خلق وبلغ حديثا الى الملك وقال لهما ان الله سوى الفتى قالا من اوجرك والملك قال حتى اظلي في امر كما تحسبهما ثم بعث عيسى شمعون فدخل متكررا وعاش اصحاب الملك حتى استنساخه واصلوه الى الملك فاس به فقال له يوما سمعت انك حبست رجلا من قال قبل سمعت ما قبله ان قال لا فاعراه فقال سمعون من ارسلنا قال الله الذي خلق كل شي وليس لرجل ان يقول صاه واجرا قال لا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال وما آيتك اقالا ما يتي الملك فربا بخلام مطيرون الحين فزعموا الله حتى انشق له بصر واخرا به فبين فوصفاها في حقيقته فصارا مغتلبين بظنهما فقال له سمعون ارايت لو سالت الملك حتى تصيب مثل هذا حتى يكون لك ولها الشرف قال ليس لي عنك ستر العتيا لا تنص ولا تسمع ولا تقبل ولا تسمع ثم قال ان قدر اليك على احياء ميت آمن به فزعموا بخلام مات من سبعين ايام فزعموا فقام وقال اني ادخلت في سبعة اودية من النار وانا احذر كرم ما انتم فيه فامضوا وقال فتمت ابواب السماء فرايت شابا حسنا يسطع له لاء الله ثم سمعون وهذان فلما راي سمعون ان قوله قد اثر فيه فاضى فامض في حرج ومن امر يومين صباح عليهم جبريل فملكوا **قالوا ما انتم الا بشر مثلكم** لامرية لكر علينا لقتضى احتضا مسكر بما تدعون ورفع بشر لا نغاص النبي المقتضى على بالا **وما انزل الرحمن من شي** وحده رسالة **ان انتم الا نكذبون** في دعوى رسالته **قالوا ربنا يعلم اننا اليكم مرسلون** استشهدوا بعلم الله وهو محري مجرى القسم وزاد واللام المؤكدة لان جوابهم انكارهم **وما علمنا الا السلاخ** المسن الظاهر بين بالايات الشاهدة لصحته وهو المحسن الاستشهاد فانه لا يحسن الابينة **قالوا انا نظننا بكم** فاشايناكم وذلك لانهم لم يستفوا انهم ما ادعوه واستفوا انهم له وتبينهم عنه **لكن لم ننزل منكم** هذا فزعموا **ولم نكن** من اعدابهم **قالوا طاركم** معكم وهو سوس عتيق ومسكر واعمالهم وقري طاركم **اي ذكرتم** وعظمت به وجوب الشرط محذوف مثل طاركم او توعدتم بالرحم والتعريب وقتي

زيد الغائبين هم ياتي ويقتل ان معنى تطيرم لا ذكرتم وانا وان بغير استنهام وان ذكرتم بمعنى طاركم معكم حيث جرى ذكركم وهو ابلغ بل انتم قوم مسنون قوم عاد تكلم الاسراف في العصيان فن شجركم الشوم او في الضلال وذلك توعدتم وتثا ثمت بمن يجب ان يكفر وتترك به **وجاء من افق المدينة رجل يسعى** وهو جيب التجار وكان يبعث اصنامهم وهو من امن محمد م وبعث حاشا في سنة وقيل كان في غار بعيدا فاما بلغة خبر الرسل اناهم وظهر دينة قال **يا قوم انتمو المرسلين** اتبعوا من لا يسالك على النصح وتبلغ الرسالة **اخرا وهم مهترون** المختر الدارين **وما لي الا عبد الذي فطرني** تطف في الارشاد بارادة في معض المناجحة لنفسه ولما من النصيحة امراد لهم ما اراد لها والراء لقرتهم على تركهم عبادتها فخالهم المعبادا غيرة ولذلك قال **وايه ترحمون** مبالغة في التهديد ثم عاد الى المساق الاول فقال **انكم من دونه الهة ان يرد في الرحمن** بقر لا تقضي عني شفاعتهم شيئا لا تقضي شفاعتهم **ولا ينقرون** بالنمر والمظاهرة ان اذ **الذي ضل من قبل** فان اشار لا ينجح ولا ينجح ضارب وجهه ما على الخالق المقدر على النفع والضرا وشركه به ضلال بين لا ينجح على عاقل **اي امنتم** بربكم الذي خلقكم **فاسمعون** فاسمعوا ايعاى وقيل الخطاب للرسل فاندلنا نجي قومه اخذوا برحومته فاسرع نحوهم قبل ان يقتلوه **فقل ادخل الجنة** قبل له ذلك لما قبلوه بشر بانه من اهل الجنة او اكراما واذنا في دخلها كسائر الشهداء او لما هو بفضله فرفعه الله الى الجنة على ما قال الحسن واما لم يقبل له لان الفرض بيان المنقول دون المقول له فانه معلوم والالام استيناف في حيز الجواب عن السؤال عن حاله عند لقاء ربه بعد تضيئه في اخره بينه ولذلك قال **بالتقوى** **فما علمون عما غفلت ربي** **وجعلني من المكرمان** فانه جواب عن السؤال عن قوله عند ذلك القول له واما غفلت لم قومه بحاله ليجلهم على اكتساب مثلها بالتوبة عن الكفر والرجوع الى الايمان والطاعة على ادب الاولياء في كظم الغيظ والنزح على الاعداء اولعابوا انهم كانوا على خطاء عظيم في امره وان على حق وقري المكرمان وماخرية او مصدرية والباء صلة يعلمون واستنهامية جاءت على الاصل والباء صلة غفر باي شي غفرت يريونه المهاجرة عن دينهم والمصاهرة على اذيتهم **وما انزلنا على نوح من بعد** من بعد اهلاكه او رفعة من جند من السماء لاهلاكهم كما انزلنا يوم بدر والخندق بل كفيينا امرهم بصيحة ملك وفيه استخفاف لاهلاكهم واما بتعظيم الرسول **وما كنا منزلين** وما في في حكمتنا ان ينزل جندا لاهلاك قومه اذ قد نزل كل شي سببا وجعلنا ذلك سببا لا تقايرك من قومك وقيل ما مر صولة معطوفة على جندي وما كنا منزلين على من قبلهم من حجارة وريح وامطار رشديده ان كانت ما كانت الاخذة والعقوبة **الا صحتة واحدة** صاح بها جبريل وقريت بالرفع على كان النامة **فاذا هم ممدون** صيرون شهوا بالنار مرز الى ان لقي كالنار الساطع والبيت كرمادها كما قال شعر **وما المرء الا كالشهاب وضوئه** **محور** رباد انداد صواسط **يا حشره على العباد** ففهم من الاحوال التي من حقها ان تحضري فيها وهي مادل عليها **على ما ياتيهم من رسول الا كما نوايه** **استمرون** فان المستمرون بالناس من الخالص المنوط بتفهم جز الدارين احقا بان تحسروا وتحسروا وقد تلمعت على حالهم الملك والمؤمنون من الثقلين ويجوز ان يكون تحسروا من اهلهم على سبيل الاستعارة لتعظيم حاجته على انفسهم وبوبه قراة حشرنا ونصبا الطولها باجار المخلوق بها وقيل باخمار فعلها والمنادي محمد وفقرى يا حشر العباد بالامانة الى الفاعل والمنقول ويا حشر على العباد باجراء الوصل مجرى الوقف **المبرور** المبرور هو معاق عن قوله **كم اهلكنا من قبلكم من الفزون** لان كرم لا يعمل فيها ما قبلها وان كانت جبرية لان اصلها الاستنهام **انهم لا يرجعون** بول من كرم على المعصية المبروراة اهلكنا من قبلهم كونهم غير راجعين اليهم وقري بالكر على الاستيناف وان كل ما جمع **لدينا محضرون** يوم القيمة الجزاء وان خفضه من الثقلية واللام في الفارقة وما مزود للتاكيد وقرا ان عامر وعاصم وحزة لما بالشد يد بمعنى لا فتكون ان يافيه وجميع فعيل بمعنى مفعول ولدينا طرف له او محضرون **واية لهم** الارض الميتة وقرا نافع بالشد يد احسيناها خبر للارض والجله خرابية اوصفتها اذ لم يرد بها معينة وهي الجرب والميتة والاية خبرها واستنفا لبيان كونها آية **واخر حنا منها** **حاجب** حش الحبة **ياكلون** تقدم الصلاة للذلال على الملح حط ما ياكل ويجاش به **وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب من انواع النخل** والعنب ولذ لك جمع مادونة الحب فان الدال على الجنس شعر بالاخلاق ولا كذ لك الدال على انواع وذكر النخل دون الثمر لطابق الحب والاعناب لاختصاص شجرها بمنزلة النخيل واستار الصنع **وجناها** وقري بالخفض والجر والتخفيف **والنخيل** كالنخيل والفتح لفظا ومعنى **من العيون** اي شي من العيون فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه او العيون ومن يريه عند الاخش **ياكلون** من ثمره من ما ذكر وهو الخنازير وقيل الضير

الحشر
التي لا تدين
منها

مع على طريقة الانفاذ والامانة اليه لان التمر بخلقه وقراحه والكساي بغيره وفيه اوجع غار وقري بصره
وسكون **وما علمت** ايهم عطف على الشر والمراد ما يتخذ منه كالعصير والدرس ونحوها وقيل ما فانية والمراد ان الشر بخلاف
الله لا يفعلهم ويؤيد الاول قراءة الكوفيين غير جفص بلا هاء فان حذفه من الصلة احسن من غيرها **افلا يشكرون**
امر بالشكر من حيث انه انكار لتركه سبحانه الذي خلق الانس والجن كلهم والاصناف مما نفعهم من النبات
والشجر ومن الغنم الذكور والانثى **وما لا يعلمون** وايضا ما لم يعلم الله علمها ولم يجعل لهم طريقا الى معرفته
واية لهم الليل نزل من السماء فزيله ونكشف من مكانه مستعار من سطح الجبل والظلام في اعراضه ما سبق فاذا **احمر**
مظلمون دخلون في الظلام والشمس تجري لمستقر لها بعد ما ينشأ اليه ورها فشبته بمستقر المسافر اذا قطع مسيرا
او كبر السماء فان حركتها فيه توجدا مطاء بحيث يظن ان لها هناك وقفة قال شمس قال شمس جري لها بالحق يوم اول
لها على نواح محض ومن لم ينشأ من كل يوم من المشارق والمغرب فان لها في دورها ثلاثا من سنين مشرقا ومغربا فظلم
كل يوم من مطلع ونف من مغرب ثم لا تنفد اليها الى العالم الغافل او لمنقطع حركتها عند خراب العالم وقري لا مستقر لها
اي لا سكون فانيما حركتها دائما ولا مستقر على ان لا يثبت على ذلك الجري على هذا التقدير المنطوق الذي يكل القطب
عن احصائها **تقدير الصبر** من الغالب بقدرته على كل مقدار **والصليم** المحض علمه كل معلوم **والعز** قدرته قدرته
سيره **متاركة** اوسره في منازل وهي ثمانية وعشرون الشريطين الشطين النزيان المقتعة الحنقة الذراع
الثرة الطرف لحيه الزبره الصرفة الصرة السماك القفر الزبانا الاكليل الغلب الشرة النعيم البدع سعد الذراع
سعد بلع سعد السمود سعد الغيب فرع الرلو المقدم وفرع الرلو الخزر الرشاء وهو بطي الحوت ينزل كل ليلة في واحد
منها لا يخطاه ولا ينافر عنه فاذا كان في اخر منازل وهو الذي يكون قبل الاحتجاج دق واستقرس وقري الكوفيين
وابن عامر والقري بنص الرازي **عاد كالمرجوح** كالشجر في المروج فعلمون من الامواج وهو الاوجاج وقري في
كالمرجوح وهما الختان كالزبون والبريون **الغريم** العتق وقيل ما مر عليه حول فضاء **الا الشمس** ينفي لها
بمع لها ويشهد ان **تذكر الشمس** في سرعة سيره فان ذلك يحل بتكون البياض وتعتش الجيران وفي اثاره ومنا فعد او
مكانه بالنزول الى محله او سلطان فطيس نوره وابلا حرق النقي للشمس للذلة على انها مسخرة لا يتيسر لها الاما اربوا لها
ولا الليل سابق النهار بسبقه فيوقته ولكن يعاقبه وقيل المراد بهما انهما وهما التران والسبق سبق النيران الى سلطان الشمس
فكون عكسا لذلك وتقبل الادراك بالسبق لانه الملازم لسرعة سيره **وكذلك** كلهم والشرع عوض المضاف اليه الضمير
للتسبيح والاقار فان اختلاف الاحوال يوجب تغيرها ما في الزمان والى الكواكب فان ذكرها مشعر بها **في ذلك سجود**
يسير وفيه بنسب طاعة **واية لهم** ان احلنا ذريتهم اولادهم الذين يمشون في النار اوصياهم اوصياهم الذين
يستحقونهم فان الزينة تفتح عليهم لانهن مزارعها وتخصيمهم لان استقر ارحم في السفن اشق وتما سكرهم فيها العجب
وقرانا في ابن عامر ذريتهم في **الفكر المشجور** المملو وقيل المراد فكل نوع وحمل الله ذريتهم فيها انه جعل فيها اباهم
الا قري من وفي اصلهم هم وذرريتهم وتخصيم الذين لا يلج في الامتنان وادخل في التعجب مع الامتنان **وخلفا لهم**
من مثله مثل الفلك **ما يكون** من الليل فانها سقايت البرا من السفن والزوارق وان اشأ نفر فيهم فلا يخرج لهم فلا يغيب
لهم بحرهم عن العرق او فلا استغاثه كقولهم انهم الصريح **ولهم** يتقربون بخون من الموت به **الرحمة منا** ومتاعا
الرحمة ونمى بالحياة **الى حين** زمان قدر له عالمهم **واذا قيل لهم** اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم **الوفاء** التي خلقت
والعذاب المحقق في الاخرة او نوار السحاب ونواب الارض كقوله او لم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء
والارض واعذاب الدنيا وعذاب الاخرة او عكسه او ما تقدم من الزبيب وما تاخر لعلمهم **تخرجون** لتكونوا راجعين
رحمة الله وجواب اذا محذوف دل عليه قوله **وما تاتونهم من اية من ايات ربهم** الا كما نوا عنها **معرضين**
كانه قال واذا اتقوا العذاب اعرضوا لانهم اعنادوه وتمروا عليه واذا قيل لهم **اتقوا ما وراءكم** ان الله على ما يحاكمكم
قال الذين كفروا ايضا يعني معطله كانوا يحكمه الذين امنوا بتكليمهم من اقارهم به وتعليمهم الامور عيشية
انظروا من لويش الله اظهر على حكمه وقيل قاله مشركوا قريش حين استنصهم فقراء المؤمنين اياها بان الله تعالى
لما كان قادرا ان يطعمهم فلم يطعمهم فحق الحق بذلك وهذا من فراط جهلهم فان الله يطعم باسباب منها حيث لا يغيب
على طعام الفقراء ونفقتهم له ان **انتم** الا في ضلال مبين حيث امر من زمانا غالف فشيئة الله ويجوز ان يكون
جوابا من الله لهم او حكما يقرب جواب المؤمنين لهم **ويقولون** متى هذا الوعد ان كنتم صادقين فيقولون وعذاب العتق

ما ينظر

ما ينظر **ون** ما ينظر **ون** **الاصح** واحدة هي النخلة الاولى **تاخذهم** وهم خصمون يتخاصمون في مناجهم ومعاملة
لا يتفكر بآلهم امرها كقولهم فاحذروا الساعة بقتة وهم لا يشعرون واصله يتخصمون فسكت التاء وادعت شعر
كسرت الحاء لانها الساكنين وروى ابو بكر بكسر الهمزة والفتحة وقرا ابن كثير ودرر وشعرهما بفتح الحاء على العاء حركة
التاء اليه وابو عمرو وقالون به مع اختلاس وعن نافع الفتح فيه والاسكان وكا نجر والجمع بين الساكنين اذا كان
الثاني مفتوحا وقرا جرارة يخيمون من خصمه اذا اجاله فلا يستطيعون **لوصية** في شيء من امورهم ولا الى اهلهم **رجعون**
فيهم واهلهم بل يعمرون حيث تبغتهم العبيد **ولنج** في الصور اى مرة ثابته وقد سبق في سورة الروم فاذا **اهم**
الاجرة انهم القوم يرجع حديث وقري بالفاء الى ربهم **يصلون** يترعون وقري بالضم قالوا يا ويلنا وقري ويلتنا
من نعمتنا من قرينا وقري من هبنا من هب من نعمة اذ انتم ومن هبنا بحسبنا وفيه تزييع ورمز وشعار بانهم
لا يختلط عقوقهم بظنون انهم كانوا ياما ومن هبنا ومن هبنا على من الحمار والمصدر **هذا ما وعدنا الرحمن** وصف
المصلون مبتدأ وخبر وما مصدرية او موصولة محذوفة او ههنا صفة لرقينا وما وعدنا جر محذوفة او مبتدأ خبر محذوف
اي ما وعدنا الرحمن وصفه المصلون حق وهو من كلامهم وقيل جواب الملايكة او المؤمنين عن سوالهم بعد ذلك عن هبنا من هبنا
وقري بآلهم عليه وتبينها بالذي يمسهم عن السؤال عن البعث دون الباعث كانهم قالوا ببعثكم الرحمن الذي وعدكم البعث
واي سئل البكر الرسل قصد فكم وليس الامر كما تفنونه فانه ليس بعث النائم بعث النائم فهمكم السؤال عن الباعث وانما هو البعث الاكبر
ذوالاصول **ان كانت** ما كانت الفعلة **الاصح** واحدة هي النخلة الاولى وقري بالرفع على ان كان التامه فاذا **اهم**
جميع له **يأخذهم** يجر ذلك الصيغة في كل ذلك فتعوي امر البعث والحشر واستغنا وهما عن الاسباب التي ينوطان
بها فيما يشاهد ونه فاليوم **لا نعلم** لغنى شيئا ولا جزونا **الاما كنتم** تقولون حكاية لما يقال لهم حينئذ لتعريف اللوعود
وتعكسالة في النفوس وكذا قوله **ان اصحاب الجنة** اليوم في شغل فاكرون متلذذون في النعمة من العكاهة وفي بكرة شغل
وابها تمهيد لما هم فيه من البهجة والندى وتبيينه على انه اعلى ما يحيط به الافهام ويعبر عن كنهه الكلام وقرا ابن كثير
ونافع وابو عمرو في شغل بالسكون ويعتبر في واية فكم من البهجة وهما خزان لا يجوز ان يكون في شغل صلا لعلكم
وقري فكم من بالغم وهو لغة تكسب ونفس وفكاهين فكاهين على الخال من المستكن في الظرف وشغل بفتحين وقري وسكون
والكل لغات هم **وان واجهم** في ظلال جمع ظل كشعاب او ظله كتاب ويؤيد قراءته وكساي في ظلال **على الارياك** على السرر
الزينة **متكئون** وهم مبتدأ خبره في ظلال وعلى الارياك جملة متاعه او خبر تارة او متكئون والمجاوان صلوات له او توكيد
للمضمر في شغل او فاكرون وعلى اريك متكئون خبر اخر لان وارواهم عطف على هم لشاركت في الاحكام الثلاثة وفي ظلال
حال من المحطوف والمحطوف عليه لهم **فيها كيد** ولهم ما يدعون ما يدعون به لانفسهم فيفتعلون من الدعاء كاستدعي
وليجعل اذ الشوى وحمل لنفسه او ما يتدعون كقولهم انهم ارحمهم بمعنى ترموه او يفتنون من قولهم ادع على ما شئت
بمعنى عتد على او ما يدعون في الدين من الجنة ودراجتها وما موصولة او موصوفة مرتفعة بالابتداء ولهم جزها ونقوله
سلام بدل لهما او صفة اخرى ويجوز ان يكون جزها او خبر محذوف او مبتدأ محذوف الجراي ولهم سلام وقري بالصب
على المصدر او الحال اي ولهم مرادهم خلاصا **في الامن ربهم** اي يقول الله او يقال لهم فلا كاي من جهنة والمعنى ان الله
يسلم عليهم بواسطة الملايكة تعظيما لهم وذلك طوبى لهم ومتنهم ويحتل بصبه على الاختصاص **وانتازوا اليوم** ايها المؤمنون
وانتازوا عن المؤمنين وذلك حين يسارهم الى الجنة كقوله ويوم تقوم الساعة يومئذ ينفعون وقيل اعتزلوا من كل خاص
ونفروا في النار فان لكل كافريا بيتا منفرد به لا يرى ولا يرى **المراحم** البكر يا بني آدم ان لا تشبهوا الشيطان من جملته ما ياكل
لهم تغريبا والزما للجنة وعنده الامم فانصب لهم من الحج العقلية والسمعية الامره بعبادة الزاجرة عز عبادته غيره وجعلها
عبادة الشيطان لانه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرف المضارعة واحده واحد على لغة تميم انه **لهم** ومبين
تمثيل للنج عز عبادته بالطاعة فيما يحلهم عليه **وان اعبدوا** في عطف على ان لا تشبهوا هذا **اصرا** مستقيم اشارة
الى ما عهد اليهم اذ لم يعبادوا ولا جملته استئناف لبيان المقصود بقوله استنصهم او بالسبق الاخر والتكبر للمخالفة والتعظيم
او التخصيص فان التزجيد سلوك بعض الطرق المستقيمة **ولقد اضل منكم جبلا كثيرا** اقلتم تكونوا تعقلون رجوع الى
بيان معاداة الشيطان مع ظهور عداوته ووضوح اضلاله لمن له ادنى عقل وراى الجبل الخلق وقرا يعقوب بصمتين
وابن كثير وحزه وانكساي بهما مع تخفيف اللام وابن عامر وابو عمرو وبه وسكون مع التخفيف والكل لغات وقري
جبلا جمع جبلة كخلفه وخلق وجبلا واحدا لاجبال هذه **جهنم** التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون

ذوقها اليوم بكفركم في الدنيا اليوم ختم على افواههم ونهضهم الكلام وتكلمنا ابراهيم وتشهد ارجلهم بما
كانوا يكسبون بظهور اثار المعاصي عليها ولا تلتفت الى افعالها او باذعان اسمها اياها وفي الحديث انهم يحرقون ويحاصرون
فتختم الله على افواههم وتكلم ايدىهم وارجلهم ولو شاء الله لطفنا على اعينهم لمخنا اعينهم حتى يفسد مسجدهم فاستبقوا الطريق
فاستبقوا الطريق الذي لا تضلوا به واستلوكوا استقاما او يتفرقا الاستقام في معنى الاستقام يجعل المسير
اليه سبوقا على الاشياء او بالطريق فان يصرون الطريق وجهه السلك فضلهم فيه ولو نشأ مستخفاهم بغيرهم
وانطالق قلوبهم على مكانتهم مكانهم بحيث يمدون فيه وقرا ابوبكر مكانهم فاستطاعوا مضيا ذهابا ولا يرجعون ولا
رجوع فوضع الفعل موضعهم للمواصلة وقيل ولا يرجعون عن تكذيبهم وقيل مضيا باذعان اليهم الضاد الملبس بقلب
الواو ياء كالقضي والقضي مضيا كضئ والقضي انهم يكفرون وتعضهم ما عهد اليهم انهم بان يفعل بهم ذلك كما لم تفعل
لشئ من الرحمة بهم واقضنا الحكمة لامهالهم ومن نغره ومن نطقه نكسه في الخلق فقلته فيه فلا يزال يتزايى معنه
وانتقام من يفتنه وقواه عكس ما كان عليه بمرادهم فراعاهم ومن من الكيس وهو بالغ والتكس اشهر فلا يقتلون ان
من قهر على تك قهر على الطس والمنع فانه مشتمل عليها وزيادة غير انه على قدر ج وزنا فافق وابر عامر ومعتوب بالتأخر
لخطاب قبله وما علمناه الشمره لقولهم رد لقولهم ان محمدا ساعرا يما علمناه الشمر بتعليم القرآن فانه لا يما شله
لفظا ولا معنى لانه غير محقق ولا موزون وليس معناه ما ينشأه الشمر من الخيالات المرعبة والمنفرة ومحجها وما
ينبغي له وما هي له الشمر وما يتأتى له ان اراد فزعه على ما اختبر ثم طبعه نحو من ابراهيم سنده وقوله انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب وقوله هل انت الاصبغ وميت وفي سميل الله ما لقت انتا في من تكلف وقصد منه الى ذلك
وقد يقع مثله كثيرا في تضاعف المتصورات على الدليل ما عدا الشطور من الرحمن شرا هذا وقدر وي انه كره البائس
وكرياته الاولى بلا اشباع وسكن الثاني وقيل الضيق للقران اي وما يصح للقران اي وما يصح للقران ان يكون شرا ان هو
الاذ كره عظمة وارشا ومن الله وفرا من ميان وكاب سماوي يتلى في العباد ظاهر انه ليس من كلام البشر بل من العجايز ليشير
القران الى الرسول عم وبوجه قراة نافع وابر عامر ومعتوب بالتأخر فافلا فيما فاد العاقل كالميت او ميتا
في علم الله تحا فان الحيوان لا يبيد باله يمان وتخصيص الاثر اربعة لانه المنفرد به وبحق القرآن وتجب كلمة العذاب
على الكافرين المصيرين على الكفر وجعلهم في مقابلة من كان حيا اشعار بانهم يكفرون ولستقوت حججهم وعدم تأملهم اموات
في الحقيقة او لم يروا انا خلقنا لهم ما علمت ابراهيم انزلنا احدا له ولم ندر على احدا شرا ناو ذكر الابرار واستناد
العمل اليها استعارة تقييد ما لفت في الاختصاص والتفرد بالاعمال انما حاصها بالان كرا فيما من يدافع القطر وكثرة
المنافع فمهما ما يكون يتكلمون بتملكنا اياهم او مفكرين من صحتها والبرق فباستخرا اياها هم قال اصحت لاحل
السلام ولا املك اس العيان لغناه وذلنا هاهنا وصيرنا هاهنا مفادة لهم فها كرمهم فركبهم وقري دكونهم وهي معناه
كالجواب والخلوة وقيل حبه وركبهم اي اذ ذور كرمهم او فن منافعهم وركبهم ومنها ما يكون له ولهم
فيها منافع من الجود والاصواف والادبار ومشارب من اللبن جميع مشرب بمعنى الموضع والصدور فلا يشكرون
ثم الله في ذلك الا لولا خلقه لها وتزليله اياها كيف امكن التوصل الى تخصيص هذه المنافع المهمة والاحتراز من دون
اسم الهمة انشركوها في العبادة بعد ما راوا منه تلك القدرة الباهرة والتم المظاهرة وعلموا انه المستفاد بها احدهم
بنصرون رجاء ان ينصروا في حاربهم من الامور والامر بالعكس لانه لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محزون
معدون لمحظهم والذين يعظمهم او محضون وانهم في النار فلا يجوز تك فلا يمتدك وتري بضم الياء من احزن قولهم في الله
بالاحقاد والشرك او فيك بالتكذيب والتكذيب انا تعلم ما يبرون وما يعلون فيجازيهم عليه وكفى ذلك ان يتسلى به
وهو يتسلى للمني على الاستيناف ولذا كذا لو قري انا بالفتح على حزن لهم التعليل جاز او لم يرا الانسان انا خلقناهم
من نطفة فاذا احصهم ميان فتسليته تانية بتموين ما يقرونه بالتسليته الى انكارهم الحشر ومنه تفسر بليح لانها
حيث يحسنه وجعله اقراط في الحسنة ميانا ومنافاة الحز في القدرة على ما عمله في بده اخلقه ومقابله
للمنعة التي لا مبر عليها وهي خلفه من اخس شيء وامنه شرا فامكر ما بالعقوب والتكذيب روي ان ابي بن خلف
الى النبي صلى الله عليه وسلم يحظم بال ففتنه بيده قال اترى الله يحيي هذا بعد ما رم فقال له نعم وبمعنى في خلقك
النار فقلت وقيل معنى فاذا احصهم ميان فاذا احصهم ما كان ما مهمنا ميان منطلق قادر على الخصام معرب
عما في نفسه وضرب لنا مثلا امرا محسبا وهو في القدر على احياء الموتى وتشيدها بخلقها بوصفها بالبحر

عما عز واعنه وتشي خلقه خلقنا اياه قال من يحيي العظام وهي رميم منكواياه مستبعدا له والريم ما يلي من العظام
ولعله فعل بمعنى فاعل من دم الشيء صار اسما بالظلية ولان لك لم توت او بمعنى مفعول من ريمته وفيه دلل
على ان العظم ذو جوية فيوترفه الموت كسابر الاعضاء فل يحسبها الذي استأها اول مرة فان قدرته كانت
لا متنازع النضرة والمادة على حالها في القابلية اللازمة لانها وهو بكل خلق علم يعلم بقاصلي المخلوقات
بعلمه وكيفية خلقها فعلم اجزاء الاستخام من المستغنية المتبددة اصولها وقصولها ومولفها وطريق تحسبها
وضم بعضها الى بعض على النمط السابق واعادة الاعراض والقوى التي كانت فيها والحدوث مثلها الذي جعل لكم من البحر
الاحضر كالمخرج والعفارة را بان يستحق المخرج على العفارة وما حصر وان يعط من الماء فتخرج النار فاذا ان
منه تودون لا تشكون في انما نار يخرج منه فن قدر على احداث النار من البحر الاضطر مع ما فيه من المائنة المضارة
لها بكيفيتها كان اقدر على إعادة العضاضة فيما كان غضا فيفس وبلي وقري من البحر الاضطر على المعنى كقوله فاليزون
منها البطون او ليس الذي خلق السموات والارض مع كبريهم ما اعظم شأنهم بقاد وعلى ان يخلق مثلهم
في الصغر والمقارة بالاضافة اليها او شملهم في اصول الذات وصفاتها وهو المعاد وعن يعقوب بقدر بلي جوا
من الله تعالى لتقريب ما بعد النبي مشتمرا به لاجواب سواء وهو الخلاق العليم كثر المخلوقات والمعلومات
انما امره انما شانه اذا اراد شيئا ان يقول له كن اي تكون فيكون فهو يكون اي يحدث وهو تشكيل
لنا في قدرته في مراده بامر المطاع المطيع في حصول المأمور من غير امتناع او توقف واقتدار الى المزاولة عمل و
استعمال الله قطعها المادة الشبهة وهو قاسم قدرة الله على قهر الخلق ونضبه ابراهيم والكساي عطا على قول
فسمعان الذي بيده ملكوت كل شيء تزيه له عما يبره له وتجب عما قالوا فيه معللة بكونه مالك الملك كله
قادرا على كل شيء واليه ترجعون وعدو وعد للمؤمن والمكبرين وقرا يعقوب بفتح التاء وعن ابن عباس كنت
لا اعلم ما روي في فضل ليس كيف خصت به فاذا انه بهذه الآية وعنه عم ان لكل شي قليا وقليل القران ليس من رها
يريد بها وجه الله غفر الله له واعطى من العجرا كما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرق واما مسلم فري عنده اذا نزل به
ملك الموت سورة ليس نزل بكل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون
غسله ويتعوضون جنازته ويشهدون دفنه واما مسلم فرائس وهو في سكرات الموت لم يقض ملك كرحه حتى
يخبره من شؤا بشرية من الجنة ليربها وعلى فراشه فيقضي روحه وهو ريان ويمكث في قبره وهو ريان ولا يحتاج
الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان

سورة الصافات فبسم الله الرحمن الرحيم

والصافات صفا فالزاجرات زحرا فالناتيات ذكرا اقسام بالملايكه الصادقين في مقام العبودية على
مراتب باعتبارها فيمنع عليهم الانوار الالهية منتظرين لامر الله الزاجرات الاجرام العلوية والسفلية بالندب
المأمور فيها او الناس من المعاصي بالهام الخي والتشياطين عن التعرض لهم التالين ايات الله وحلا يا قدره على
انبيائه واوليائه او بطوايف الاجرام المرتبة كالصفوف المروضة والارواح المدبرة لها والمجاهر الفدسية
المستخرقة في جوار القدر يسبحون الليل والنهار لا يفترون او يتقوس العلماء الصافين في العبادات الزاجرات
عن الكفر والفسوق بالجح والتفاح التالين ايات الله وشرايعه او يتقوس العزاة الصادقين في الجهاد الزاجرات
للنيل والعدو والتالين ذكر الله لا تشغلهم عنه مباراة العدو والعطف لاختلاف الذوات والصفات
والقاء لتزيب الوجود كقولها يا هفت زبابة للمحارث الصايح فالهام فالايب فان الصف كال والزجر تكمل
بالمنع عن الشر والاسافة الى قبول الخير والتلاوة افاضته او الرتبة كقوله عم رحم الله المخلوقين فالقصر من غير
انه لفضل التقدم على المناخر وهذا بالعكس وادغم ابو عمرو والتا ات فيما يليها التفار بها فانها من طرق اللسان
واصول التالين ان الهكرو لو احد جواب القسم والتاليد فيه تعظيم المقسم به وتاكيد المقسم عليه على ما هو
المالوف في كلامهم واما تحقيقه فيقوله رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق فان وجود
وانظاما على الوجه الكمال مع امكان غيره دليل على وجود الصانع الحكيم ووجدت على ما مر مرة رب يول من واحد
اخر تان او خرمذوف وما بينهما يتناول افعال العباد فيدل على انها من خلقه والمشارق المشارق الكواكب ومشارق الشمس

من شجر او نبت روى ان الخوف سار مع السفينة واقفا راسه بفتن فيه يونس ويسبح حتى اتوا الى البر فلفظه
ولصقت في بطن سمكة فبقي بعض يوم وقيل ثلاث ايام وقيل اسبوعه وقيل عشرين وقيل اربعين وهو مستقيم بما ناله
قل صار يرفه كبدن الطفل حين يولد **وابننا عليه** اي فوقه مظلة عليه **بجرة من يقطين** من شجر ينسج على وجهه
لما من ولا يقوم على ساقه ليصل من قطن بالمكان اذا اقام به والاكثر على انها كانت الدباء خطته باوراقها من
الزباب فانه لا يقع عليه ويدل عليه انه قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ليجز الخزع قال اجلي هي شجرة ابي يونس وقيل
التين وقيل النور تغطي بوزقه واستظل باعضائه واقطر على غماره **وارسلناه الى مائة الف** هم قومه الذين هم بينهم
وهم اهل ينسوي والمراد ما سبق من رساله او ارسال ثمان الهم او الى غيرهم **او يريون** في مرآة الناظر اي اذا نظر اليهم
قالهم مائة الف او اكثر والمراد الوصف بالكثرة وقري بالزواجر **فاصرفوه** او اخذوا والاعيان به بحرف **فقتلوا**
الى حين الى اجلهم المسمى ولعله انما لم يخنم قصته وقصته لوط بما ختم سائر القصص بقرينة بين ما بين ارباب الشرايع
الكثير واولي الغم من الرسل او كفا بالتسليم الشامل لكل الرسل المذكور في اخر السورة **فاستفتحهم الربك النبات** ولهم
السور معطوف على مثل في اول السورة امر رسوله او بالاستغناء وقري عن وجه انكارهم البعث وساق الكلام في
تقريبه وجار المابلا بعد من الغصن موصولا ببعضها ببعض ثم امر بالاستغناء عن وجه التفسير التي قسمها حيث
جعل الله النبات ولا نفسهم النبات في قولهم الملائكة نبات الله وهؤلاء رادوا على الشك ضلالات اخر الحجة وقيل
النبات على الله تعالى فان الولاية مخصوصة بالاحصاء التامة الفاسدة وتفضل الغصن عليه حيث جعلوا او ضج
لنفسهم له وارفعها لهم واستبانتهم بالملائكة حيث انهم ولما ذكر الله تعالى انكار ذلك وابطاله في كتابه مرارا
حيث جعله ما تكاد السموات ينظرون منه وينشق الارض وتجر الجبال هتافا والاعيان ههنا مقصور على الاخرين لاختصاص
هذه الطائفة بما ولائها فسادا عما يورد كمال العامة بمقتضى طبائعهم حيث جعل المعادل للاستغناء عن التفسير **ام**
خلقنا الملائكة انا ناهيهم شاهرون وانما خصهم بالمشاهدة لان امثال ذلك لا يعلم الا به فان النبوة ليست
من لوازم ذاتهم بل هي من فتنه بالحق المرفوع ما فيه من الاستبصار والاستشعار بآياتهم لفظ جملهم بشون بكانهم قد
شاهدوا خلقهم **الا انهم من افكهم يقولون لا** ولما الله لهم ما يفضله وقيام ما يفتنه **وانهم الكاذبون** فبما يريون
به وقري ولما الله اي الملائكة وله فعل بمعنى يعقول يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث **اصطفى النبات**
على البين استغنى عن انكار واستبعاد الاصطفاة اخذ صفوة الشيء وعن نافع كسر الهمزة على حرف الا فتنها
لولا انهم بعد ما علموا على النبات باضرار القول اي الكاذبون في قولهم اصطفى او ابراهمه ولما الله **انهم كيف**
تحكمون بما لا يرضيه العقل **افلا تدرون** انه منزله عن ذلك **ام لکم سلطان** مبین حجة واضحة تزيل عنكم من السما
بان الملائكة نبات **فانوا بكم انكم** الذي انزل عليكم **ان كنتم صادقين** في دعواكم **وجعلوا بينه وبين الجنة**
نسبا يعني الملائكة ذكرهم باسم جنسهم وصنعهم ان بالخواهر المرببة وقيل قالوا ان الله صاهر الجن في الجنة الملائكة
وقيل قالوا ان الله والشيطان احراب **ولقد علمت الجنة انهم** ان الكفرة والافس او الذين ان فسرت بغير الملائكة **لحظرون**
في العذاب **سبحان الله عما يصفون** من اللول والنسب **الاعباد الله المخلصين** استثناء من المحرمين منقطع الوصل
انفس الضمير بما لهم وما بينهما اعتراض او من او يصفون **فانكم وما تصفون** عود الخطاب **ما انتم عليه** على الله
بقا ثنين مفسر بناس بالاعتناء **الامن هو صال الحجة** الامن سبق في علمه انه من اهل النار وبصلاها الى الجنة والجنة
صير لهم ولا تهم غلبت فيه الخطاب على الغائب ويجوز ان يكون وما تصفون لما فيه من محض المخالفة ما دامت مسر الخبير
اي انكم والمكفر قرياء لا تزلون تصفون بها ما انتم على ما تصفون وبما تدين ببايعين على طريفة الفتنة الاضالا
مسترجعا النار وتذكر وقري صال بالضم على ان جميع محمول على حق من ساقط او لا ثناء الساكنين او يتخفف صايل
على الغالب كشاك في شايك والمحذوف منه كالمشي كما في قولهم ما باليت به بالثان اصلها باليه كعافية **وما منا**
الا له مقام معلوم حكما بآثار الملائكة بالعبود بل رد على غيرهم والمعنى ما منا احد الا له مقام معلوم في
المعرفة والعبادة والافتناء والامر الله في تدبير العالم وتحتل ان يكون هذا وما قبله من قول سبحان الله من كلامهم ليصل
بقوله ولقد علمت الجنة كانه قال ولقد علم الملائكة ان المشركين يعذبون بذلك وقالوا سبحان الله تنجز به الله عنه
ثم استثنى المخلصين نراه لهم منه ثم خاطبوا الكفرة بآلة الافتنان بذكر الشقاوة المقدر ثم اغترقوا بالعتق
ونفاذ من انهم فها لا يتجاوزونها حد الموصوف واقببت الصفة مقامه **وانا نحن الصافون** في اداء الطاعة

ومنازل الجنة **وانا نحن المسبحون** المنزهون الله عما لا يليق به ولعل الاول اشارة الى درجاتهم في الطاعات
وهذا في المعارف وما في ان واللام وتوسيط الفصل من التاكيد والاختصاص لانهم المواقفون على ذلك دايما من غير
فترة دون غيرهم وقيل هو من كلام النبي والمؤمنين والمعنى وما منا الا له مقام معلوم في الجنة او بين يدي الله
في الجنة **وانا نحن الصافون** له في الصلوة والمنزهون له عن السوء **وان كانوا يقولون اي مشركوا اقرب من لوات**
عندنا ذكر من الاولين كتابا من الكتب التي نزلت عليهم **بكتا عباد الله المخلصين** لاختصاص العبادة له ولو تخالف
شكهم **فكفر وابه** اي لما جاءهم الذكر الذي هو اشرف الاذكار والمؤمنين عليها **فصوف يعلمون** عافية لغزهم **ولقد سبق**
كلمتنا العبادنا المرسلين اي وعدنا لهم بالنصر والخلية وهو قوله **انهم لهم المصورون** **وانا نحن نالهم الغالبون**
وهو باعتبار الغالب والمضغى بالذات وانما سماه كلمة وهي كلمات لا نظامها في معنى واحد **فقولنا غنم فاهم من غنم**
حتى حين هو الموعد لنصر عليهم وهو يوم بدر وفي يوم الطخ **وابصرهم** في الاخرة على ما بنا لهم حشنة والمراد
بالامر الله تعالى ان ذلك كما يري قريب كانه قد قامه **فصوف يسمعون** ما قضينا لكم من الشاكر والفرح والثواب في
الاخرة وسوف للوجيد لا للتبديد **افنعي يا يسبحون** روى انه لما نزل فسرق بصرون قالوا مني هذا فنزلت فاذا
نزل سبحانه فاذا نزل العذاب بغناهم بشيئهم يحشهم فاننا نحن بغناهم بغنة وقيل الرسول وقري نزل على سائر
الى الجاد والمجرب ونزل الى العذاب **نساء صباح** التذرين في صباح المتزين صباحهم والقيام للجنس الصباح مستعار من
صباح الجيش المسب لوقت نزول العذاب ولما كثر فيهم الاتخيم والظلمة في الصباح سموا الظلمة صباحا وبن وقت في
وقت آخر **وقولنا غنم حتى حين** **وابصرهم** في الاخرة على ما بنا لهم حشنة والمراد
وانهم يسمعون ما لا يحيط به الذكر من اصناف المسرة والواجب المساة او الاول لعذاب الدنيا والثاني لعذاب الآخرة
سبحان ربك رب العزة عما يصفون عما قاله المشركون فيه على ما حكى في السورة واصفا الرب بالاعزة لاختصاص
به اذ لا عزة الا له واولي اعزوه وقري ان فيه جملة صفاته السلبية والشرية مع الاستعارة والتوحيد **وسلام**
على المرسلين نعم المرسل بالتسليم بعد تحصيل بعضهم **والحمد لله رب العالمين** على ما افاض عليهم وعلى من استغنى
من النعم وحسن الناقبة ولما ذكر اخرا من التسليم والمواد تعليم المؤمنين كيف يحمدونه ويسلمون على رسوله وعن علي بن ابي طالب
احسان بكمال بالمكمل الاو من الاجر يوم القيمة فليكن اخر كلامه من مجلسه سبحانه وبكى الى اخره وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا الصافات اعطى من الاجر عشر حسنات بعد كل حبي وشيطان وتبع عوت عنه مردة الشيطان ويرى من الشرك
وشبه له حافظه يوم القيمة كما دمرنا بالمرسلين وهو حسينا ونعم الوكيل

سورة ص ملكية وبالحج است او ما في وقناون
الله اعلم

ص وقري بالفتح لا تشاء الساكنين وقيل لا نداء امر من المصاداة بمعنى المعارضة ومنه الصدي فانه يعارض الصوت
الاول اي عارض القرآن بملك وبالحج لذكر اول حروف القسم واصل فعله اليه او احراز حرف القسم والفتح
في موضع الحرف ما عجز معه وفيه لا ند علم السورة والبحر والشون على ما يوزن الكتاب **والقرآن ذي النكر** الواو المقسم
ان جعل من اسم الحرف او من كونه التهدي واللام بكلام صديق محم او السورة جزل المحذوف اول لفظ الامر والعطف ان
مستماية كقولهم الله لا فعلان بالجر والجراب محذوف دل عليه ما في من الاول لا فعل على المحذوف والامر بالمعادلة اي انه
للمحذوف او الواجب العمل به او ان محمول الصادق او قوله بل الذي كغزوا في حرة وشقاق اي ما كغز به من كغز خلد وجده
فيه **بل الذين كغزوا** في حرة اي في استكبار عن الحق **وشقاق** خلاف له ورسوله وانك كغزوا به وعلى
الاولين الاضراب ايضا من الجواب المقدر ولكن من حيث اشعاره بذلك والمراد بالذكر العظيمة او الشرف او الصلابة
او ذكر ما يحتاج اليه في الدين من الصغائر والشرائع والمواعيد والتكليف في حرة وشقاق للدلالة على شدة تمسك
وقري في حرة اي غفلة عما يحيلهم النظر فيه **كراهلكن** من قتلهم من قرون وعبد لهم على كغز به باستكبارا وشقاقا
فنادوا استغاثوا او توفية واستغاثوا **ولات حين مناص** اي ليس لجن حين مناص ولا هي المشبهة بليس زيرت
عليها تاء التانيث للتاكيد كما زيرت على رب وثرو حقت بلزوم الاحيان وحذف احد المعولين وقيل هي التافهة
للجنس اي ولا حين مناص كان لهم وبالكسر كغزوا طلبوا صلحا وولات او ان فاجبنا ان لات حين فنادوا اما لانهم
عجزوا حين كما ان لولا جرح الضاري في قوله ولولا كغزوا في هذا العام لم اجمع اولان او ان شبيهه باذلة منقطع عن

للاولاد وسوس الى اتباعه حتى رفضوه واخرجوه من ديارهم ولان المراد من الضرب والعذاب ما كان يوسوس اليه
في مرضه من عظم البلاء والقنوط من الرجاء وبغريه على الخلق وقرى يعقوب بفتح النون على الصدر وقرى بفتح النون
لغة كالرشد والرشد وبضمين للتفكير **الركض** بكسر الهمزة وتشديد اللام حكاية لما اجيب به اي اضرب برجلك الارض **هذا مقتضب** بفتح
وشراب اي فضر بها فضعف عن فليل هذا مقتسل اي ما يغتسل به ويشرب منه فيبرأ ظاهره وباطنه وقيل
نبت عينا حارة وباردة فاغتسل من الحارة وشرب من الاخرى **وهناك اهله** بان جمعناهم عليه بعد تفرقهم
او احبناهم بعد موتهم وقيل وهناك اهله **ومثلهم** معهم حتى كان له ضعف ما كان رجلا عليه **وذكر**
لاول الابواب وتذكير لهم لينتقلوا والفرج بالبصر والنجاة الى الله فيما يحبهم **وخديبك** ضغنا عطف على الركض
والضغف الحزمة الصغيرة من الشيش ونحوه **فاضرب به** ولا تحث روى ان زوجته ليانت يعقوب عليه السلام
وقيل رجعة بنت افراسيم ابن يوسف ذهبت لحاجة فابطأت خلفه ان يرى ضربها مائة ضربة فحلف الله بمبته بذلك
وهي رخصة باقية في الحدود **انا وجدناه صابرا** فيما اصابه في النفس والاهل والمال ولا يحل به شكواه الى الله من الشيطان
فانه لا يسمي جزعك في العافية وطلب الشفاء مع انه قال ذلك خيفة ان يفته او فومه في الدين **نعم العباد يوب** انه
اواب مقبل بشر اشبه على الله تعالى **واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب** وقرأ ابن كثير عيدا ناعلي وضع للدين موضع
الجمع او على ان ابراهيم وحده لمزيد شرفه عطف بيان له واسحق ويعقوب عطف عليه **اول الايدي والابصار** القوة
في الطاعة والبصيرة في الدين او الى الاعمال الحسنة والعلوم الشريفة فعبير بالايدي عن الاعمال لان اكثرها ما يشرتها
وبالابصار عن المعارف لانها اقوى ما يربها وفيه تعريض بالبطالة للبهال انهم كالزمنى والعباد انا اخلاصناهم **خالصة**
جعلناهم خالصين لنا بخلصة خالصة لا شوب فيها **ذكرى الدار** تذكرهم للآخرة دائما فان خلوصهم في الطاعة يسببه
وذلك لان مطمح نظرهم فيما ياتون وبذرون جوار الله تعالى والفوز ببقائه وذلك الآخرة واطلاق الدار للآخرة
بانها الدار الحقيقية والدار المعبر واصاف هشام ووافع بخالصة الى ذكرى البيان اولاه مصدب بمعنى للخلوص فاضيف
الى فاعله **وانهم عندئذ المنسطون** **الاخيار** الذين المختارين من امثالهم المصطفين عليهم في الخيرة خير كثير
اشرا وقيل جمع خيرا وخير على تحفيقه كما موت في جمع ميت او ميت **واذكر احميل** **واليسع** هو ابن اخطوب استخلفه
الياس على بني اسرائيل ثم استخلفه واليسع في كافي قوله رايت الوليد بن يزيد مباركا وقرأ حمزة والكسائي واليسع
تشبيها بالنقل من يسع من اللسع **والكفر** ابن عم يسع او بشر بن ايوب واختلف في نبوته ولقبه فقيل فراليه مائة نبي من بني اسرائيل
من القتل فاواهم وكفلهم وقيل كفل بعل رجل صالح كان يصلي كل يوم مائة صلاة **وكل** اي وكلهم **من الاخيار** هذه الإشارة الى ما تقدم
من امورهم **ذكر شرفهم** او نوع من الذكر وهو القرآن ثم شرع في بيان ما اعد لهم ولا مثالا لهم فقال **وان للذين احسن مآب**
مرجع جنات عدن عطف بيان لحسن مآب وهو من الاعلام الغالية لقوله جنات عدن التي وعد الرحمن عباده وانتصبت
عنها مفتحة **لهم الابواب** على الحال والعامل فيها ما في اللقبين من معنى الفعل وقرئنا من فوتين على الابتداء والخبر وانها ما خبر
ان الحذف **ممكن** فيها يدعون فيها انفاكية كثيرة **وشراب** حالان متعاقبان او متداخلان من الضمير في لهما لامن اللقبين
للفصل والالطمان يدعون استئناف لبيان حالهم فيها وممكن حال من ضميره والاقصا على الفاكهة للاشعار بان مطاعهم
لحضر التدفان القدي للتحلل ولا تحلل ثمه **وعندهم قاصرات الطرف** لينظرن الى غير ازواجهن **اتراب** لذات لهم فان
التحاب بين الاقران اثبت او بعضهن لا يحوزن فيهن ولا صبية واستنفاقه من التراب فانه يمسهم في وقت واحد **هذا**
ما توعدون **يوم الحساب** لاجله فان الحساب علة الوصول الى الجزاء وقرأ ابن كثير وابوعروبا والياء لوافق ما قبله
ان هذا لرفقا ماله من نفاد انقطاع هذا اي الامر هذا او هذا كما ذكر اخذ هذا وان للطاغيين **لشر ما بجهنم** اغرابه
ما سبق يصلونها حال من جهنم **فبئس للمهاد** المهد والفرش مستعار من فراش التائم والمخصوص بالذم محذوف
وهو جهنم لقوله لهم من جهنم مهار **هذا فليذوقوه** اي ليذوقوا هذا فليذوقوه او العذاب هذا فليذوقوه
ويجوز ان يكون مبتداء خبره **حميم وغساق** وهو على الاولين خبر محذوف اي هو حميم الغساق ما يفسق
من صديد اهل النار من غسقت العين اذا سال دمها وقرأ حمزة والكسائي وغساق بتشديد السين **واخر**
اي مذوق او عذاب آخر وقرأ البصريان واخرى ومذوقات او انواع عذاب آخر من شكله من مثل هذا المذوق
او العذاب في الشدة وتوحيد الضمير على انه لما ذكر والشرب الشامل للحميم والغساق والقصاص وقرئ بالكسر وهي
لغة اراج اجناس خبر لاخر اوصفه له او للثلاثة او مرتفع بلجار والمجر محذوف مثل لهم **هذا فوج** معكم حكاية

ما يقال للرؤساء الطاغين اذ تخلوا النار واقتسموها معهم فوج تبهم في الضلال والافتقار ركوب الشدة والدخول فيها
لامرجباهم دعاء من المتويعين على اتباعهم اوصفة لفوج او حال عنه اي مقولا فيهم لامرجبا اي ما اتواهم رجبا
وسعة انهم صالوا النار داخلون النار باعمالهم مثلنا **قالوا** اي الاتباع لرؤساء **انتم لامرجباكم** بل انتم احق بما
قلتم او قيل لنا فضلا لكم واضلا لكم كما قالوا **انتم قد متوه** لما قدمتم العذاب او الصل للاباغوا آثا واغرا شاعا على ما قد
من العقائد الزائفة والاعمال القبيحة **فبئس القرار** فبئس المقرجهن **قالوا** اي الاتباع ايضا **انما من قدم لنا هذا في عذابنا**
ضعفنا النار مضاعفا اي اضعف وذلك ان يريد على عذابه مثله فيصير ضعفين كقوله ربنا انهم ضعفين من العذاب **قالوا**
اي الطاغون ما لنا لا نرى رجلا الا **انفدتم** من الاشرايقون فقرء المسلمين الذين يسرزلونهم ويسخرونهم **انخذناهم**
سخر يا صفة اخرى لرجالا وقرأ الجازيان وابن عامر وعاصم بمزة الشفهاهم على انه انكار على انفسهم وناجب لها في
الاستخفاف منهم وقرأ نافع وحمره والكسائي سخر يا الضمير وقد سبق مثله في المؤمنين ام زانت مالت عنهم **الابصار**
فلانهم وامعادلة لما لنا لا نرى على ان المراد في رؤيتهم لغيرتهم كانهم قالوا اليسوا همنا ام زانت مالت عنهم **الابصار** او
لانخذناهم على القراءة الثانية بمعنى اي الامر من قبلناهم الاستخفاف منهم ام تحقيرهم فان زيع الابصار كناية عنه
على معنى انكارهم على انفسهم او منقطة والمراد الدلالة على ان سترنا لهم والاستخفاف منهم كان لزيع ابصارهم وقيل
انظارهم على رثاثة حالهم **ان ذلك** اي الذي حكينا عنهم **لحق** لا بد ان شكلوا به ثم بين ما هو فقال **نحاصم** اهل النار وهو بدل
من حق او خبر محذوف وقرئ بالنصب على البدل من ذلك **قل يا محمد** **للمشركين** **انما انا منذر** انذركم عذاب الله **وما من الله**
الا الله الواحد الذي لا يقبل الشراكة والكثرة في ذاته **القهار** لكل شئ **رب السموات والارض وما بينهما** ما منه خلقها
وايه امرها **العزيب** الذي لا يغلب الا يغلب الذي يغفر ما يشاء من الذنوب لمن يشاء وفي هذه الاوصاف تفرير
للتوحيد ووعد ووعد للوحدين والمشركون ونشئة ما يشعروا بالوعيد وتقديمه لان المدحوبه هو الانذار **فاهي** اي
ما انبأكم به من اني نذير من عقوبة من هذا صفة وانه واحد في الوهيته وقيل ما بعده من نيا اوم عليه السلام **نبا**
عظيم **انتم عنه معرضون** لغاوي غفلتكم فان العاقل لا يعرض عنه مثله كيف وقد قامت عليه الحجة الواضحة اما على
التوحيد فامر وامر على النبوة فقوله **ما كان لي من علم بالملاء الاعلى** **المتخصصون** فان اخباره عن تناول الملائكة وما
جرى بينهم على ما وردت في الكتب المقدمة من غير سماع ومطالعة كتاب لا تصو الا بالوحي واذا ظرف لعلم ومتعلق به او
محذوف **ان التقدير** من علم كلام الملاء الاعلى **ان بوي الى الايمان** **انذار** **ربهم** اي لايمان كان لما جئوا الوحي بآيته بذلك
ما هو المقصود به تخفيفا لقوله انما انا منذر ويجوز ان يرتفع باسناد بوي اليه وقرئ افا بالكر على الحكاية **ان قال ربك انك**
ان خالق بشر من طين بدل من ان تخصصون مبين له فان القصة التي دخلت اذ عليها مشتملة على نقاول الملائكة
واليس في خلق آدم عليه السلام واستحقاقه للحاقة والسجود على ما مر في البقرة غير انها اختصرت كقضاء
بذلك واقصارا على ما هو المقصود منها وهو انذار المشركين على استكبارهم على النبي صلى الله عليه وسلم بمثل
ما حاق باليس على استكباره على آدم عليه السلام هذا ومن الجائز ان يكون مقاوله الله تعالى اياهم بواسطة
ملك وان يفسر الملا الاعلى بما يعي الله تعالى والملائكة **واذا سوتته** عدلت خلقته **ونفخت فيه من روحي** و
احييته بنفخ الروح فيه واضافته الى نفسه لشرفه وطهارته **ففعوا له مخرا** **واله** **سابعدين** نكرمة وتجيلا له
وقد مر الكلام فيه في البقرة **فبئس الملائكة** **كلهم اجمعون** **الا اليسر** استكبر تعظم وكان وصار من الكافرين
باستكبارهم امر الله تعالى او استكفاه عن المطاوعة او كان منهم في علم الله تعالى **قال يا ابليس ما منعك ان تسجد**
لما خلقني **بيدي** خلقته بنفس من غير توسط كاب وام والتقية لما في خلقه من مزيد القدرة واختلاف الفعل
وقرئ على الواحد وترتيب الانكار عليه للاشعار بانه المستدعي للتعظيم وابانه الذي نشئت به في تركه سجوده
وهو لا تصلح للانبياء ان يسجدوا لبعض عباده لبعض سبب له مزيد اختصاص **استكبرتم** **كنت من**
العالين تكبرت من غير استحقاق او كنت من علا واسحق التفوق وقيل استكبرتم الان ان ام لم تزل كنت من
المستكبرين وقرئ استكبرتم تحذف الهزة للدلالة ام عليها اي بمعنى الاخبار **قال انا خير منه** اداء للمانع وقوله
خلقني من نار وخلقته من طين دليل عليه وقد سبق الكلام فيه **قال فاخرج منها الجنة** **والنساء** او من صوة
للملائكة **فانك رجيم** مطرود من الرجاء وحمل الكرامة **وان عذابي لعني** **الي يوم الدين** **قال رب** **فاظفرني** **الي يوم**
يعتقون **قال فانك من المنظرين** **الي يوم** **الوقت** **المعلوم** **مريانه** في الحس **قال فبئس** **لطانك** **وقهر** **ك**

لأنهم القصدون خلقا من جد خلق حيوانا سويا من بعد عظام مكسوة لها من بعد عظام عارية من بعد مضغ من بعد علق
من بعد نطف في ظلمات ثلاث ظلة العطن والرحم والشيمة أو الصلب والرحم والبطن ذلك الذي هذه أفعاله الله ربكم
هو الحق لعبادكم والمالك له الملك لا اله الا هو الاشارة في الملقب غيره فلي تصرفوا بعدل بكم عن عبادة الاشرار
ان تكفروا فان الله غني عنكم عن الايمان ولا يرضى لعباده الكفر لا تستصراهم به رحمة عليهم وان تشكروا يرضه الله
سب فلا حرم وقرآن كثير ونافع في رواية وابوعمر والكسائي باسباع ضمة الهاء لانها صارت بحذف الالف موصولة
بمضرك وعن ابى عمرو ويعقوب اسكانها وهو لغة فيها ولا روية وزراخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبأكم بما كنتم
تفعلون بالمحاسبة او الميزاة انه عليهم بذات الصدور فلا يخفى عليه خافية من اعمالكم واذا امتن الانسان فصرعا
ربه متبيا اليه لزوال ما ينافي العقل في الدلالة على ان مبتدا الكل منه ثم اذا حوله اعطاه من الخول وهو العهد او من الخول
وهو الافتخار فبما منه من الله شي ما كان يدعو اليه اي الضر الذي كان يدعو الله الى كشفه اوربه الذي كان يضرع
اليه وما مثله الذي في قوله وما خلق الذكر والانثى من قبل من قبل النعمة وجعل الله انداد البضل عن سبله وقرآن كثير وابو
عمرو وليس بفتح الياء والضلال والاضلال لما كان نتيجة جعله مع تعمله بها وان لم يكونا غرضين فلتمت
الكفر كذا امر تهدد به استعار بان الكفر نوع تشبه لاسدله واقطاع للكافرين من النعم في الآخرة ولذلك
علاه بقوله انك من اصحاب النار عن سبل الاستئناف للمبالغة اي من قاتل قائم بوظائف الطاعات انا الله
ساعاته وام متصلة بحذف تقديره الكافر خبرا من هو قاتل او منقطع والمعن بل امن هو قاتل له كن هو بضمة
وقرأ الجازيان وحزرة بخفيف الهم بمعنى امن هو قاتل له كن هو جعل له انداد اساجدا وقاما حالان من ضمير قاتل
قرأ بالرفع على الخبر بعد الخبر والواو للجمع بين الصفتين يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه في موضع الحال او الاستئناف للتعليل فل
هل يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون نفي لاستواء الفريقين باعتبار القوة العلمية بعد نفيها باعتبار القوة العملية
على وجه المبلغ لمزيد فضل العلم وقيل تقرير للاول على سبيل التشبيه اي كما لا يستوى العالمون والجاهلون لا يستوى القانتون
والعاصون انما يذكر ابواب الالباب بامثال هذه البيان وقرئ بذكر بالادغام في ايعا رى الذين امنوا انفقوا بكم بلزوم
طاعته للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة اي للذين احسنوا بالطاعات في الدنيا مثوبة حسنة في الآخرة وقيل معناه للذين
احسنوا حسنة في الدنيا هي الصفة والعافية وفي هذه بيان لكان حسنة وارض الله واسعة فن تضرع عليه التوفى على الاحسان
في وطنه فيها جازي حيث يتمكن منه انما يوفى الصابرون على مشاق الطاعة من احوال البلاد ومهاجرة الاوطان لها
اجرم بغير حساب اجر الا يهتدى اليه حساب الحساب وفي الحديث انه نصب الموازين يوم القيامة لاهل الصلاة والصلة
والج فيوفون بها اجورهم ولا تنصب لاهل البلاد بل ينصب عليهم اجر صابحي بيتي اهل العافية في الدنيا ان اجسادهم
تقرض بالمفارقة مما يذهب به اهل البلاد ومن الفضل فلان امرت ان اعيد الله مخلصا له الدين موحدا له وامر
لان اكون اول المسلمين وامرته بذلك لاجل ان اكون مقدمهم في الدنيا والآخرة لان نصب السبق في الدنيا بالاخلاق
اولاته اول من اسلم وجهه لله من قريش ومن دان بدينهم والعطف لغاية الثانية الاول بتفسيده بالعلة والاشعار
بان العبادة المقرونة بالاخلاص وان اقتضت لذاتها ان يؤمر بها فهي ايضا تقتضيهما بلزومه من السبقة في الدين
ويجوز ان تجعل اللام مزيدة كما في اردت لان افعول فيكون امرا بالتقدم في الاخلاص والبدن بنفسه في الدعاء اليه
بعد الامر به قل اني اخاف ان عصيت ربك بترك الاخلاص والميل الى ما انتم عليه من الشرك والرياء وعذاب يوم عظيم
لعظيمة ما فيه قل الله اعيد مخلصا له ربي امر بالاخيار عن اخلاصه وان يكون مخلصا له دينه بعد الامر بالاخيار
عن كونه مأمورا بالعبادة والاخلاص خائفا على مخالفة من العقاب قطعوا لاهل اعلمهم ولذلك رب عليه قوله
فاعبدوا ما شئتم من دونه تهديدا وخذلانا لهم قل ان الناس من الكاملين في المنسرات الذين خسروا انفسهم
بالضلال واهلهم بالاضلال يوم القيامة حين يدخلون النار بدل الجنة لانهم جمعوا وجوه المنسرات وقيل وخسروا
عليهم لانهم كانوا من اهل النار فقد خسروا كما خسروا انفسهم وان كانوا من اهل الجنة فقد خسروا انفسهم
رجوع بعده الا ذلك هو المنسرات المبين بمبالغة في خسارهم لما فيه من الاستئناف والتصدير بالاوليوسيط الفضل
وتعريف المنسرات ووصفه بالمبين لهم من فوقهم ظلل من النار شرح لخسارهم ومن تحته ظلل من النار هي ظلال
للاخرين ذلك يخوف الله به عباده ذلك العذاب هو الذي يخوفهم به ليجتنبوا ما وقعهم فيه يا عباد
فاتقون ولا تستعصوا لما يوجب سخطي والذين اجتنبوا الطاعات البالغ غاية الطغيان فعلون منه

لأنهم اجمعين الاعبادك منهم المخلصين الذين اخلصهم الله لطاعته وعصمه من الضلالة او اخلصوا قلوبهم لله تعالى
على اختلاف القراءتين قال فليخلق وخلق قول اي فاحق الحق وا قوله وقيل الحق الاول اسم الله تعالى ونفسه بحذف حرف
القسم كقوله ان عليك الله ان تابعا وجوابه لأملان جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين وما بينهما اعتراض وهو على
الاول جواب محذوف والمثله تفسير الحق المقول وقرأ عاصم وحزرة برفع الاول على الابتداء اي الحق يسمي او يسمي او يسمي انا
الحق وقرأ مرفوعا عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
القسم في الاول وحكاية لفظ القسم به في الثاني للتوكيد وهو شائع فيه انا اشارك الاول ورفعه الاول وجره بنصب الثاني
وتخرج به على ما ذكرنا والضمير في منهم للناس اذا الكلام فيهم والمراد من منك من جنسك ليست اول الشياطين وقيل للظالمين
واجمعين تأكيد له والضمير في ما سألكم عليه من اجرائي على القرآن او على تبليغ الوحي تام من المتكلمين المتصنفين بما
ليسوا من اهله على ما عرفت من حالي فانتم النبو وانتم القرآن ان هو الا ان كره عظمة الله التي للظالمين وتعلق بناء وهو
ما فيه من الوعد والوعيد او صدقه باتيان ذلك بعد حين بعد الموت او يوم القيامة او عند ظهور الاسلام وفيه تهديد
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة من كان له يومئذ كل جبل يحضره الله الداود عشر حسنة وعصمه ان يصير على
ذنب صغير او كبير سورة الزمر مكية او من قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا الى قوله وانتم لا تشعرون واياها خسروا وسبعون واثنان
وسبعون
نزل الكتاب خبر محذوف مثل هذا او مبتدأ خبره من الله العزيز الحكيم وهو على الاول صلة النزل او خبر ثان او حال عمل فيها
معنى لاشارة او النزل والظاهر ان الكتاب على الاول السورة وعلى الثاني القرآن وقرئ نزل بالنصب على افتخار فعل نحو
قرأ او الزم اننا انزلنا الكتاب بالحق ملتبسا بالحق الاسباب اثبات الحق وظهره وتفصيله فاعيد الله مخلصا له الدين
مخلصا له الدين من الشرك وقرئ برفع الدين على الاستئناف لتعليل الامر وتقديم الخبر لتأكيد الاختصاص المستفاد من
اللام كما صرح به مؤكدا واجراه مجرى المعلوم المقر لكثرة حجه وظهور برهينه فقال الله الدين للدين اي الا هو الذي
وجب اختصاصه بان مخلصه الطاعة فانه التفرد بصفات الألوهية والاطلاع على الاسرار والضمائر والدين الخ
من دونه ونبياء يحتمل المتخذين من الكفرة والمتخذين من الملائكة وعيسى والاصنام على حذف الواو واضمار المتكلمين
من غير ذكر الدلالة المساق عليهم وهو مبتدأ خبره على الاول ما بعدهم الا لفرقوا الى الله في باخبار القول وان الله
يحكم بينهم وهو متعين على الثاني وعلى هذا يكون القول المضمون بما في حيزه حالا او بدلا من الصلة وزلفى مصدرا وحال وقرئ
فالوا ما بعدهم وما بعدهم كما لا تفرقونا حكاية لما خاطبوا به الهتهم وتقدم بهم بضم النون اتباعا لغيره فيه يخلقون من الدين
باو حال الحق الجنة والمبطل النار والضمير للكفرة ومقابلهم وقيل لهم ولعبودهم فانهم يرجون شفاعتهم وهو يلعنهم الله
لا يهدي لا يوفق للاهتداء الى الحق من هو كاذب كاهن فانها فاذا البصيرة لو ارد الله ان يخذلوا كما زعموا الاصطفي لما خلقها
يشاء اذ لا موجود سواه الا هو مخلوقه لقيام الدلالة على امتناع وجود واجبين وجوب استناد ما عدا الواجب اليه ومن
الدين ان المخلوق لا يماثل الخالق فيقوم مقام الولد له ثم قرر ذلك بقوله سبحانه هو الله اياها القهار فان الالهية للحققة
تخرج الوجوب المستلزم للوحدة الذاتية وهي تنافي المماثلة فضلا عن التوالد لان كل واحد من الثنتين مركب من الحقيقة المشتركة
والتي هي المخصوص والقهارية للطفة تنافي قول الزوال المحوج الى الولد ثم استدلى على ذلك بقوله خلق السموات والارض بالحق
يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل يفتي كل واحد منهما الآخر كانه يلف عليه لف اللباس باللباس وبعبارة كما يجب
للملفوف باللفافة او يجعله كانه عليه كروا متابعا كوا الامامة وسبح الشمس والقمر على ربي لاجل مسمى هو مستحق دوره او
منقطع حركته الآهو العزيز القادر على كل ممكن الغالب على كل شيء الفقار حيث لم يعاجل بالعقوبة وسلب ما في هذه الصنائع من
الرحمة وعموم الحقيقة خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها وجها استدلال آخر بما اوجده في العالم السفلي مبدأ به من خلق الاشياء
لانه اقرب واكثر دلالة واعجب صنعا وفيه على ما ذكره ثلاث دلالات خلق آدم عليه السلام اولا من غير اب وام ثم خلق حواء
من نصيبه ثم تشعب الملق الفات من نصيبها او ثم للعطف على محذوف هو صفة نفس مثل خلفها او على معنى واحدة اي من نفس
واحدة ثم جعل منها وجها فتجعلها باو على خلقكم لتفاوت ما بين الآيتين فان الاولى عادة مستمرة دون الثانية وقيل يخرج من ظهور
ذنبه كاذن ثم خلق منه حواء وانزل لكم وقضى اوصم لكم فان قضيا يا وسمه بوصف بالزوال من السماء حيث كتبت في اللوح الواحد
لكم باسباب نازلة كاشفة الكواكب والامطار من الانعام ثمانية اروج ذكر وانتي من الابل والبقر والضأن والنعج خلقكم في بطون
امها انكم بيان كيفية خلق ما ذكر من الاناس والانعام اظهرا لما فيها من عجائب القدرة غير انه غلب اولي العقل وخضعهم بالقطاب

استغفر للمحال كما استغفر هنا وحيث من المكان للزمان وقرى مكانا تكرر في عامل اي على مكان في ظرف للاختصار
والبالغة في الوعيد والاستعارة حاله لا يفتقد فانه تعالى يزيده على امر الالام قوة ونفوذ ولا يكفرهم بكونه
منصورا عليهم في التوازي فقال **منصور** يعاون من ياتيه عزاب جزية فان خزي اعدائه دليل على قوته وقد اخبرهم الله
يوم بدر **ويجعل عليهم عزاب يوم دام** وهو عذاب النار انا انزلنا عليك الكتاب للناس ليعلمهم فانه مناط مصالحهم في
مفاسدهم ومعادهم **يا اهل الحق** ملتصقا بالحق **فلا تهنوا** اي لا تنزعوا به نفسه **ومن قبلنا** فانا نضل على اعدائنا وبالله لا يخطاها
وما انت عليهم بوكيل وما وكلت عليهم لحرهم على المعصية وانما امرت بالبلادة وقد بلغت الله يتوفى الانفس **عزبت**
في مقامها اي ببقائها عزبا لانها لا يرد لها الى المولد وفراجه وانكساي ففعلهم العاقب وكسر العناد والموت بالرفع **ويرسل اخبرني**
اي التامع الى يومنا عند المظلة **الي اهل سبي** هو الوقت المصروف لموته وهو غايته حتى لا يرسل وما روي عن ابن عباس رضي الله
ابن آدم نفسا وروحا يمتثل شعاع الشمس فانفس التي هي بها العقل والخيال والروح التي بها النفس والحيوة فيتوفيان عند
الموت وتوفي النفس وعندها النوم فرب ما ذكر ان في ذلك من التوفى والاسساك والارسال **لايات** الدلالة على كمال قدرته
وحكمته وشيئول رحمة لقوم يتفكرون في كيفية تعلقها بالابرار ونحوها بما لا يحيط به الموت واسساكها وما يميز بها من السعادة
والشقاوة والحكمة في توفيقها لمن طوامها وارسالها حين الموت والابرار في الموت واسساكها وما يميز بها من السعادة
تستفيهم عند الله **قل اولو كانوا لا يعلمون شيئا ولا يحقون ان يتفكروا** ولو كانوا على هذه الصفة كما تشاهدونهم جادات
لا تفكر ولا تفكر **قل الله الشفاعة** جميعا عمله رد لما حصى يحسبون به وهو ان الشفاعة اشياء من حقون في عايشهم والمصطفى
ما كان الشفاعة كلها لا يستطيع احد شفاعته الا باذنه ولا يستقبلها في يوم القدر ذلك فقال له **مكة** **سورة** والارض فان ماك
ماك الملك كله لا يمكن احد ان يتكلم في امره دون اذنه ورضاه ثم اليه ترجعون يوم القيمة فيكون الملك له ايضا حينئذ **واذا**
ذكر الله وحده دون الله ثم استمات قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة انقضت ونفدت واذا ذكر الذين من دون بعض الاوتار
اذا هم يستفتون لفظ افتشاهم ونسبناهم حق الله ولقد بالغ في الامر من حق بلغة الغاية فيها فان الاستبصار ان يمتلي
قلبه من راحتيه بسط له بشرة وجهه والا شتموا ان يمتلي على حق بعضهم اديم وجهه والاعمال في اذا المفاجاة **قل اللهم**
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة التي الى الله تعالى بالبرهان لا يخفى في امرهم ويجزى في عبادهم وشهادة
شكيتهم فانه الفاعل على الاشياء والعالم بالاحوال كلها **انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون** فانت وحدك
تقرر بين حكم بيني وبينهم **ولوان الذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لا قدر وابه من سوا العذاب يوم القيمة**
وعبرته بدوا فطنا على لهم من الخلاص وبرا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون زيادة مبالغة فيه وهو يظفر قوله فلا تقم
نفس ما اخطى لهم في الوعد وبرا لهم سيئات ما كسبوا سيئات اعمالهم او كسبهم حين نزل من صراطهم وحقا بهم ما كانوا به
يستترون واحاط بهم جزاؤه فاذا **اسر الاشرار** صرودا نا اخبار عن الجحيم بما يغلب فيه والعطف على قوله واذا ذكر
الله وحده بالاعمال لسان مناقضتهم وتكسبهم في التنسب في اتم يستترون عن ذكر الله وحده ويستبدون بذكر من
استبدوا به **واذا انما او تيقنه على علم مني بوجوه كسبه او بالي سبب اعطائه لمالي من استحقاقه او من اياه لحب**
واستحقاقه والاعمال ان جعلت موصولة والافلحة والاندكير لانه المراد من هذا **في سنة امتحان** له بها ايشكر
امر بكفر وهو رد لما قاله وتابيت الضمير باعتبار الخبر والفظ النعمة وقرى بالثدي **وكن اكرمهم لا يعلمون** ذلك وهو قيل
على ان الاشرار الجحيم **فوقاه الذين من قبلهم** اهل الله لقوله انما او تيقنه على علم عندى لا بما كسبه او جعلته وقرى بالثدي
والذين من قبلهم قارون وقومه فانه قال ورضى به قومه قاغنى عنهم ما كانوا يكسبون من متاع الدنيا **فاصابعهم سيئات**
ما كسبوا اجزاء سيئات اعمالهم اجزاء اعمالهم وسماه سيئة لانه في مقابلته اعمالهم السيئة صرا الى جميع اعمالهم كذا كذا
والذين ظلموا بالعتون هو المسترك ومن الدنيا او للتبعيض **سببهم** سيئات ما كسبوا كما اصابا ولكن وقد
اصابهم فاقم خطوا سبع سنين وقتل بغير مصاديقهم **وما هم بمعجزين** فابتين اولم يعلموا ان الله بسط الرزق لمن
يشاء ويعتد رحمتهم عليهم الرزق سبعا ثم بسط لهم سبعا ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون بان الخواص كلها من الله
بوسط او غيره **قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم افرطوا في الميمنة عليها بالاسراف في المعاصي واضافة العباد**
اليه تخصيص بالومنين على ما هو عرف القرآن لا تقتطعون من رحمة الله لا يتاسوا من معصية اوله وتفضيله ثانيا ان الله

يعفر

يعفر ان يترك به الابد والتفصيل بقوله **انه هو الغفور الرحيم** على المبالغة والمادة المحر والوعيد بالرحمة بعد المغفرة وتقدم
ما يستند على عموم المغفرة مما في عبادي من الدلالة على الذلة والاختصاص بالمتقين للرحمة وتخصيص من الاسراف
بانفسهم والى من التخطوط مطلقا عن المغفرة واطلاقها وتعليلها بان الله يعفر ان يوب ووضوح اسم الله موضع العفري
للدلالة على انه المستغنى والمنعم على الاطلاق والتاكيد بالجميع وما روي انه عم قال ما احب ان لي الدنيا وما فيهاها
فقال رجل يا رسول الله ومن اشرك فكنت ساعده ثم قال الا ومن اشرك ثلاث مرات وما روي انه اهل مكة قالوا ان عسر
محمد من غير الموت وقتل النفس بغير حق لم يعفر له فكيف ولم يعفر له الاوتار وفعلنا النفس فترلت وقيل
في عياش والوليد بن الوليد في جماعة فتنوا فافتنوا او في الوحش لا يبق بمومنها وكان قوله **واينبوا الى ربكم واسلموا**
له من قبل ان ياتكم العذاب ثم لا تنفرون فاما لا يزل على حصول المغفرة لكل احد من غير توبه ونسب تقديب لغنى
عن التوبة والاخلاص في العلى وتنا في الوعيد بالتعذيب **واينبوا احسن** انزل المكر من ربكم القرآن والمأمور به ذو
الهيمنة والعزيز ذو الرضى او الناسخ ذو البسوخ ولعله ما هو ايجي واسلم كالا نابه والمراطة على الطاعة من قبل ان
ان ياتكم العذاب بغفلة وانتم لا تشعرون فتنه فتنه ركون **ان تقول انفسى** كرامة ان تقول وتذكر نفسك ان الغافل
لغنى النفس والتكثير كقول العسبي ورب يفتن لو هشت بجوه انا في كرم يغنى الراشع ضياء **يا حسبي** تاقري باية
على اصل **على ما فرطت** عاقرت **في جنب الله** في جانبه اي حقه وهو طاعته قال سابق البربري اما تيقن الله في جنبه ان
له كبر حوى عليك لقطع وهو كما يبه فيها مبالغة كقول الله ان السباحة والمرودة والبركة في جنبه صرحت على ان الحشر ع
وقيل في ذاته على تقدير مضاف كالطاعة وقيل في قربة من قوله والصاحب بالجنب وقرى في ذكرايه **وان كنت لمن**
الساغين المستهزئين باهله وحمل وان كنت نصيب على الحال كانه قال فرطت وانا ساخر **وتقول لو ان الله هداك**
بالارشاد الى الحق لكنت من المنافقين الشرك والمعاصي **وتقول ان ترى العذاب لو ان كره** فاكون من المحسنين
في العقيدة والعمل والادب **لا على** ان لا يحل من هذه الاقوال تحيرا وتعللا بما لا طائل منحه بل في جراتك ايا حيث
فكرت بها واستكبرت وكنت من الكافرين رد من الله عليه لما غفنه قوله لو ان الله هداك **وتقول لو ان الله هداك**
لان تفرقه بفرق القران وتأخير الرد ودخل بالنظم المطابق للوجود لا يفسد بشرط ثم يغفل بفقد الهداية ثم
يتمنى الرجوع وهو لا ينجح تاثير فذكر الله تعالى في فعل العبد والما فيه من اسناد الفعل اليه كما عرفت وتذكر الخطاب
على المعنى وقرى بالثاني للنفوس **يوم القيمة** ترى الذين **كذبوا على الله** بان وصفوه بما لا يجوز عليه كاتخاذ الولد
وجوههم مسودة بما ينالهم من الشدة او بما يتخيل عليهم من ظلمة الجهل والمخلد حال اذ الظاهر ان ترى من روية العسر
والكفر فيها بالخير عن الواو **اليس في جهنم مثوى مقام** للتكبر عن ايمان والطاعة وهو تفرير لانهم يرون كذا ذلك
ويحيى الله الذين انفقوا وقرى ويحيى بما ذكروا بصلاحهم من الغور وتفسيرها بالنجاة تخصصها بام اتمامه
وبالسعادة والعمل الصالح اطلاقا لها على السبب وقرى الكوفون غير حفص بالجمع تطبيقا له بالضاف اليه والماء فيها
للسبيبة صلة ليحيى او لغفر له لا يفسد السوء ولا هم **يجنون** وهو حال واستئناف لبيان المفارقة **الله خالق كل شئ**
من جزئ وشرايان وكفر وهو على كل شئ وكيل يتولى التعريف فيه له **مقابلته السموات والارض** لا عليك امرها ولا يتكبر
من التعريف بها غير وهو كناية عن قدرته وحفظه لها وفيها مزيد دالة على الاختصاص لان الخزان لا يدخلها ولا يتفرق
الامن بيوع مناتها وهو جمع متلبد او متفاد من قدرته اذ الرمت وقيل جمع اقليد معرب الكليد على الشدة وكن الكسبي
وعن عثمان رضي الله سال النبي صلى الله عليه وسلم عن المقابر فقال **لنفسها لا اله الا الله والله اكبر** سبحان الله وحده استغفر
الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن سيد الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير والمعق على
هذا ان الله هذه الكلمات بوجدها وتجدد وهي مقابلتها من السموات والارض ومن تكلم بها اصابه **والذين كذبوا بايات**
الله اولئك هم الخاسرون من فضل بقوله ويحيى الله الذين انفقوا وما يسيها اعتراض الله لا على انه مهيمن على العباد مطلق على
افعالهم بما جعلها وتغيير النظم للاشعار بان العبد في فلاح المومنة فضل الله وفي هلاك الكافر من ان حصر وانفسهم والنزاع
بالوعيد والنمى بنى بالوعيد فضيلة الكرم او بما عليه والمراد بايات الله دلائل قدرته واستبداده بامر السموات والارض
او كلمات توحيدة وتحييد وتخصيص الحشا رعم لان غيرهم له حظ من الرحمة والشراب **قل افعل الله امروا** **يا عبادي**
الجاهلون اقتضوا الله عباد بعد هذه الدلائل والمواعيد وتامروني اعتراض الدلالة على انهم امره بدعيف ذكروا وقالوا

والمبالغة في عزمها وتقدم الرحمة لانهما المقصودة بالذات هي ناسا غفر الله عن ذنوبنا وانا بنوعا سبيدك الذي علمت
منهم التوبة واتبع سبيل الحق وقدم عذابهم واحفظهم عنه وهو يخرج بعد اشعار للتاكيد والدلالة على شدة العذاب
ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم اياها ومن صلح من ابايهم وازواجهم وذراريهم عطف على هم الاول اي ادخلهم
ومعهم هؤلاء ليتم سرورهم والثاني لبيان عموم الوعد وفري جنة عدن وصلح بالضم وذريتهم بالتوحيد انك انت العزيز الذي
لا يفتن عليه مقدوره الحكيم الذي لا يفعل الا ما تقتضيه حكمته ومن ذلك لوفاء بالوعد وقدم السيات العتبات اوجزه
السيات وهو تهم بعد تحصيلهم او مخصوص من صلح او العاصي في الدنيا كقوله ومن لنق السيات يومئذ فذكر جنة اي ومن
لنعمها في الدنيا فذكر جنة في الآخرة كانهم طلبوا السبب بعد ما سألوا السبب وذلك هو الفوز العظيم يعني الرحمة والوفاء به او
محوها ان الذين كفروا ينادون يوم القيمة فقال لهم لفت الله اكم من مقتكم انفسكم اي لفت الله اكم اكم اكم اكم اكم اكم اكم اكم
انفسكم الامارة بالسوء **ندعون الى الامان قتلهم ونظفهم** ونظفهم ليعاد لعلهم الاول لانه لا خير عنده ولا الثاني
لان مقتهم الغنم يوم القيمة حين غابوا جزاء اعمالهم الخبيثة الا ان يورثوا بنحو العصف ضيعت الذين او تعلق
الحكم من زمان المؤمنين واحد قالوا ربنا امنا **الذين** اما الذين بان خلفتنا امونا اولاهم صبرتنا امونا عند الامنا
اجالنا فان الامانة جعل السعي عاد لمجوة ابتداء او تبصير كالتبصير والتبكيو ولذلك قيل سبحان من صغر الجوارح
وكبر القليل وان خص بالتبصير فاختار الفاعل احد منقوليه لتبصير وصرف له عن الآخر **واحببتنا الذين**
المحبوة الاول وحسوة البعث وقيل الامانة الاولى عند انضمام العمل والثانية في القبر بعد احياء السوال والاحياء
ما في القبر والبحث اذ القصور اعترافهم بعد العائنة بما غفلوا عنه ولم يذكروا به ولذلك نسب لقوله فاعترفوا
بذنوبنا فاعترفوا لهم لما من اعترافهم بالدنيا وانكارهم للبعث **فهل الخبز** نوع خبز من النار من سبيل طربعت
ففسد له وذلك لما يقولونه من فطر قنوطهم بظلمة ونحوه ولان كذا جيبوا بقوله تعالى ذلك الذي انتم فيه **بامنة**
سبب انه اذا ادعى الله وحده متخذ او توحيد وحده خذف الفعل واقم مقامه في الخاتمة **كفرتم** بالتوحيد وان
بشركه به فوضوا بالاشراك فالحكم به المستحق للعبادة حيث حكم عليكم بالعذاب السرمه **العلي** ليعرف الكبر حيث حكم
عليكم بشركه وسوى به بعض مخلوقاته في استحقاق العبادة هو الذي يريكم اياته الدالة على التوحيد وسائر ما يجب
ان يعلم تكبلا لنفوسكم **ونزل لكم من السماء رزقا** اسباب رزق كالطير رعاة لعاشكم وما يتحرك بالايات التي هي كالمركب
في الصغر لتطويعها لخلقها لئلا يماكر في التقليد واتباع الهوى **الامن** ينيب برحمة عن الانكار بالاقبال عليها
وانتكرها فان لما من بشي لا ينظر فيما بينه فادعوا **الله** محليين له الذين من الشرك ولوكنه الكافرون لخالصكم
وشق عليهم **رفع الدرجات** والذين جران اخرا لالدلالة على عودهم من حيث المصنوع والمحسن من الدال على
نقده في الالوهية فان من ارتفعت درجات كاله حيث لا يظفر ونها كال وكان العرش الذي هو اصل العالم الجسماني
في قبضة قديمه لا يصح ان يشرك به وقيل الدرجات مراتب المخلوقات او مصاعد الملائكة الى العرش او السموات اودرجات
الثواب وقيل بالنصب على الدرج **باني الروح** من امره جزايع الدلالة على ان الروحانيات ايضا مسيرات لامر ظاهر
اثارها وهو الوحي وتهدد للنسوة بعد تفرير التوحيد والروح الوحي ومن امره بيبانه لانه امر بالخير او مبداه الامر هو
المكمل المبلغ على من يشاء **عباده** يخشاه للتوبة وفيه دليل على انها عطايا **للسنة** يوم غايه الاقفا والمستل في
سه اولن الروح واللام مع القرب يوم الثاني **يوم التلافي** يوم القيمة فان فيه تلاف في الارواح والاحسكاد
واهل السماء والارض والمعبودون والعباد والاعمال والعمال **يومهم** بارزون خارجون من قبورهم او ظاهرون
لا يبرهنون اذ ظاهرة نفوسهم لا تخفي غواشي الابواب او اعمالهم وسرايرهم **لا يخفى على الله** من شئ من عبادهم
واعمالهم واحوالهم وهو تفرير لقوله يومهم بارزون وازاحة لخواص ما يتوهم في الدنيا لمن **المك** اليوم لله الواحد
الغيا وحكاية لما يسأل عنه في ذلك اليوم ولما يجب به اولاد لعلهم لظاهر الحال فيه من زوال الاسباب وارتقاء
الوسائط واما حقيقة الحال فناطقة بذكر دائما **اليوم** مجزى كل نفس بما كسبت كانه نتيجة لما سبق وتحققته
ان المنفوس تكتب بالحقايد والاعمال هيئات توجب لذتها او المالكين لا تشعيرها في الدنيا المعواق تستشغلها
فاذا قامت قبا قبا زالت المعواق وادركت لذتها والمها **الظلم** اليوم يقيم الثواب وزيادة العذاب **ان الله** سريخ
الحساب اذ لا يشغل شئ عن ثبات فيعمل اليهم ما يستحقونه سريعا **وانذرهم** يوم **الازفة** اي القيمة سميت بها
لازوقها اي قربها او الخطه الازفة وهي مشارقتهم النار وقتل الموت **اذ القلوب** لدى **الخارج** فاعلم ان تر تنسج

ان الله لا يهدي القوم الظالمين

عن امكانها فلتنصق مخلوقهم فينزعوا ولا يخرج فيستريحوا **كاظمين** على الفم حال من اصحاب القلوب على الحقولانه
على الاضافة او منها او من ضمها في لذي وجهه كذا كذا لان الكظم من افعال العقلاء كقوله تعالى فظلت اعناقهم
لها خاضعين او من مفعول انذرهم على انه حال مقدرة **ما للظالمين** من حرم قرب مشفق ولا شفيح **ببطا**
ولا شفيح مشفق والضمايران كانت للكفار وهو الظاهر كان وضع للظالمين موضع ضميرهم للدلالة على اختصام
ذلك بهم وانه لظلمهم **يعلم خائنة الاعين** النظرة الخائنة كالنظرة الثانية التي غير المحرم استغراق النظر اليه او خيانة
الاعين **وما تخفى الصدور** ومن الضماير والمخلة خبر خاص للدلالة على انه ما من خفي الا وهو متعلق العلم والمجاز **وانت**
يغنى الحق لانه المالك الحاكم على الاطلاق فلا يقضي بشي الا وهو حقه والذين يدعون منه وانه لا يقصرون بشي لظلمهم
بهم لان الجاد لا يقال انه يقضي ولا يقضي وقرا نافع وحشام بالناء على الالفتات او احضار قل ان الله هو السميع البصير
تفري لعلهم بخائنة الاعين وقصايه بالحق ووعيد لهم على ما يقولون ويفعلون ونفرض بحال ما يدعون من دونه **اولم**
يسروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم ما في الذين كانوا من قبلهم كعادهم ومثود كانوا
هم استدركهم قوة قدره وتكنا وانما جئ بالفصل وحقه ان يقع بين معرفتين لمعارضة افضل من المعرفة في امتناع
دخول اللام عليه وقرا ان عامر استدرككم بالكاف **واثارا في الارض** مثل القلاع والمدائن الحصينة وقيل المعنى
واكثرنا راكوتا مقلدا لاسبابهم ومخافهم الله بذر ثوبهم وما كان لهم من الله من وافي ينفع العذاب عنهم ذلك
اي اخذ بانهم كانت تاتهم رسلا بالبينات بالمعجزات او الاحكام الواضحة ففكروا فاخذهم الله انه قوي متين
ما يريد غايه العنك شر من العذاب لا يوبه بعقاب دون عقابه **ولقد ارسلنا موسى باياتنا** المعجزات **وطهرا**
مبين وحجة قاهرة والعطف للغير الوصفين او لافراد بعض المعجزات كالعصا التي بها التنازل الى فرعون وهامات
وقارون فلو اساحركون اب يعقون موسى وفيه تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان لعاقبة من هو اسحق
الذي كانوا من قبلهم بطشوا وافترسوا زمانا فلما احاطهم بالحق **من عندنا** قالوا اقتلوا اسما الذي منوا معه واستحبوا
لنسا هم اعبدونا عليهم ما كنتم تفعلون بهم اولا في كيد واعد مظاهر موسى وما كيد الكافر من الا في ضلال اي في ضياع
ووضع الظاهر فيه موضع الضمير ليعلم الحكم والدلالة على العلة **وقال فرعون ذروني اقتل موسى** كانوا يكفونه من
قتله ويقولون انه ليس الذي تخافه بل هو ساحر ولوقته على انك هزرت عن عاصيته بالحج وتقلده بذكر كونه
سقاكا في اهلون شئ دليل على انه يقين انه بئى فخاف من قتله او قل انه لوجد له لير يتسمره ويؤيد قوله **وليدع ربه**
فانه يخلو وعدم مبالاة بدعائه **اني اخاف ان لرافقه ان يبدل دينكم** ان يغير ما انتم عليه من عبادة في عبادة
الاصنام لقوله وبذكر والحق **او ان يظهر في الارض الفساد** ما يفسد دناكم من الخارب والمهاجر ان لم يقدر ان
يظردكم بالحقية وقرا ان كبر ونافع وابوعمر وابن عامر بالواو على معنى الحج وابن كثير وابن عامر وانكروا عن جفني
نفع الباء والماء ورفع الفساد **وقال موسى اي لقومه** لما سمع كلامه **اني عدت بزوني** وركب من مل مبتلا **يايوسى** بولس
صبر الخلاء بان تاكلها واشعارا على ان السبب المكون في دفع الشر هو العبادة بانه وحسن اسم الرب لان المطلوب هو الحفاظ والبر
واضافه اليه والهم حثا لهم على موافقته لما في تظاهر الارواح من استحقاق العبادات بولسهم فرعون وذكر وصفا بغيره
لتعظيم الاستعانة ورعاية الحق والدلالة على الحامل على القول وقرا ابو عمرو وحجة والكساي عزت فيه وفي الدخان بلاذ غام
وعز نافع مثله **وقال رجل من آل فرعون من اقاربه** وقيل من يتلق لقوله **يكنم ايمان** والرجل اسرى او غريب
موجد كان ينافقهم **انفتلوا رجلا** انقصه وان قتله **ان يقول** ان يقول او دوت ان يقول من غير روية وتامل
في امره **زني** الله وحده وهو في الدلالة على المحرم ليد في زني **وقد جاور بالبينات** المتكثرة على صفة المعجزات
والاستدلال **لايت من ربه** اضافه اليهم بعد ذكر البينات احتجا جامعا لهم واستدراجا لهم الى الاعتراف به ثم اخذهم
بالاحتجاج من باب الاحتياط فقال **وان يك كاذبا فعليه كذبه** لا يخطاه وبالكذبه فمحتاج في دفعه الى قتله
وان يك صادقا فليصمكم بعض الذي بعدكم فلا اقل من ان يصمكم بعضه وفيه مبالغة في التحذير واطار الاضاف
وعدم النقص ولذا في كونه كاذبا او يصمكم ما بعدكم من عذاب الدنيا وهو بعض مواعيد كانه خوفهم بما هو اظهر
احتمالا لعندهم وتفسير البعض بالكل كقوله شعر تراكمته اذ الارضها او يربط بعض النور حياها مرد ولا نه
اراد البعض بنفسه ان الله لا يهدي **الذين** هو مصرف كذاب احتجاج ثالث ذان وجهين احدهما لو كان مسرفا كذا ايا
لما هداه الله الى البينات ولما عضده بتلك المعجزات وثانيهما ان من خذله الله واهلكه فلا حجة كذا الى قتله وامه اراد

واستشهد به على موسى ومن عونه واستغفر له بنك واقل على امره بنك وتذكر انك بنك لا وله والاهتمام بالامر
بالاستغفار رفاة فها كان في المصرا والامر وسبع عشر بنك بالعتي والابكار ودم على النبيج والتخبر بربك وتل
صل هذه بين الوفاين اذ كان الواجب بكم ركعتين بكرة وركعتين عشا ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان
اتهم عام في كل جاد لم يزل وفيل نزلت في مشرك مكة اوله وحده قالوا لست صاحبنا بالهول المستحق ان داود يسلط
البر والبحر تسويهم لا يمانان فيه وهم الاكر الانك من الحق وقسط عن الفكر والتعلم او ارادة الرئاسة او ان الشدة والمكر
لا يكونان الا لهم ما هم بالحقه بالحقه فيجوز الامات والمراة فاستخذ باسمه فالتجلى اليه انه هو السميع البصير لا فخر ولا فخر
في السماوات والارض ان الناس من قدر على خلقها مع عظمها اولاهم من اصل قدر على خلق الانسان ثانيا من اصل
وهو بيان لا شاكل ما جادلون فيه من امر التوحيد ولكن ان الناس لا يحلوا لانهم لا ينظرون ولا يتاملون لفرط غفلتهم
واستغفارهم اصواتهم وما يستوي الاعني والبصير العاقل والمستقيم فيمنع ان يكون لهم حال يظهر فيه الشقاوت وهي فيما بعد
البحث والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا اله الا الله المحسني والحي فيمنع ان يكون لهم حال يظهر فيه الشقاوت وهي فيما بعد
وزيادة لافي المسئلة ان المقصود في مساواة المحسن فيما له من الفضل والكرامة والعاطفة الثابتة عطفة الموصول بما عطفت
عليه على الاعني والبصير لثبات الوصفين في المقصود والذلة بالبراحة والتفصيل قليلا ما تذكرون اي تذكر انما قليلا
تذكر ان الناس او الكفار قراء الكوفيين بالتساوي على غلب المحاطب او اللغات او امر الرسول ع بالمحاطبة
ان الساعة آتية لا ريب فيها في محبتها لم يوضح الدلالة على حواجزها وارجع الرسل على الوعد بوقوعها ولكن ان الناس لا يؤمنون
لا يصدقون بها القصور نظرهم على ظاهرها يحسبون به وقال ربكم ادعوني اعبدوا ولا تستحلوا الله ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين صاغرين وان قسرا لربنا بالسؤاله كان الاستكبار والصارفة عنه
مفرزا من لئله لئله والاراد بالعبادة الدعاء فانه من ابوابها وقراء ابن كثير وابوبكر سيد خذرون بضم لاء وفيه لئله
اسم الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه لتستريحوا فيه بان خلقه بارد اعظم البؤى الى ضعف الاثامات وهذا هو الجواب
والنار مبصر بغير فيه اوبه واستناد الابصار اليه بماز فيه من القوة لا كمدل به عن التخليل الى الخلال ان الله لا يضل
عن اناس لا يوازنه فضل ولا شعاريه لم يقل بفضل ولكن ان الناس لا يستكبرون بجهلهم بالعلم واعمالهم مواضع النعم
وتكبر الناس بعضهم بعضا وهم ذكركم المحضون بالافعال المتقصصة للالهية والربوبية الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا الله
الاهو احبوا وقراءه فتم من الاحكام السابقة وقدرها وقدر خالق بالتصديق على الاختصاص من فكره له الله الهه سبحانه
بما هو كالتبعية للاوصاف المذكورة فاني لو فكون كيف ومن اي وجه تفرق من عبادة الى عبادة غيره كذا ذكر بكون
الذين كانوا بايات الله يتحدون اي كانوا افكروا افكروا عن الحق كل من جحد بايات الله تعالى ولم يتاملها الله الذي جعل لكم
الارض قرا والسما بناء استدل الله بان بافعال اخر مخصوصة ومصور كبر فاحسبوا كبر بان خلقكم من طين لثامه
بادي البشره مشا سبب الاعضاء والخطيطات فمما لم ازل الصانع والكناسات الحالات وورقكم من الطينيات اللدائذ
ذ لكم الله ربكم فتا ربكم رب العالمين فان كل ما سواه محض مغرور بالذات معرض للذل وهو الذي المخرجه بالحق
الذاتية لا اله الا هو اذ لا موجود يساويه او يابه في ذاته وصفاته فادعوه فاعبدوه وخصا صين لما ذكر في اي الطائفة
من الشرك والربوبية المحسنة رب العالمين فاميلين قل اي نيت ان اعبد الذين تقعون من دون الله لما جالى البيات فويل
من الحج والايات او من الايات فانها مقومة لادلة العقل منبهة عليها وامر ان اسلم لرب العالمين ان اتقاد له ولخلفه
دين هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم يخرجكم طفلا اظلالا والتوحيد لارادة الجسد وعلى تاديل واحد
منكم ثم لتلقوا احكامكم الله فيه متعلقه بحدود قدره ثم يشكم لتلقوا وكلا في قوله ثم تكونوا شيوا وخجور عطفة على لتلقوا
وقرنا في دابور ودحنى وعاشم شيوا خافض الشين وفري شيوا كقول لعلوا ومنكم من يؤمن من قبل الشيوخه ويطوع العشد
ولتلقوا ويقتل ذلك لتلقوا اجلا مسمى هو وقت الموت او يوم القيمة ولعلكم تقتلون ما في ذكركم من حج والعيون هو الذي يجبي
وعيت فاذا اقتضى امر اذا ارادة فاما يقول له كن فيكون فلا يحتاج في تكوينه الى عدة وتجهت كلمة والفاء الاولى للاله
على انه ذكره لتبجده ما سبق من حيث انه مقتضى قدره ذاتية غير متوقفة على العبد والمراة ثم الى الذين يجادلون في آيات
الله اني لعرفون عن النصير به وتكرير ذم المجادلة لتقدير المجادل والمجادل فيه والتوكيد الذين كانوا بايات الله يتحدون
او يجنوا كسب السواد وما ارسلنا به نبينا من غير انكتب او الوحي والشرايع شرف يعلمون جزاء الذين هم اذ الاغلال
في اعناقهم طرق ليعلموا ان الدعاء على الاستغفار والتعير بلفظ الماضي لتبقيته والسلاسل عطفت على الاغلال او متراجزة

سبحون

يسبحون في الجحيم والعايد محمد بن اي يسبحون بها وهو على الاول حال وقري والسلاسل يسبحون بالنصب وفتح الباء على
تقويم المنحول وعطف الفعلية على التسمية والسلاسل بالجر جملة على المصدا الاغلال في اعناقهم بمعنى اعناقهم في الاغلال
او اضار الباء وتدل عليه القراءة به ثم في اننا ويسبحون بجر تفرق من سحر الشؤراة املاء بالوقود منه السحر الصديق كانت
سبح الجباري على والمراد بقدرتهم بالواجب من العذاب وينقلون من بعضها البعض ثم في اي ايما كنتم شركون من دون
الله فالواضحة او اغوا عاوة كذا قبل بقرن بهم المعنى او صاعوا غافل بجر منهم ما كما تنوقع منهم بل لم تكونوا من قبل
اي بل متين لنا اننا لم تكن نصيب شيئا بعبادتهم فانهم ليسوا شيئا نصيب به كقوله حسيه شيئا فلم يكن كذا ذلك مثل هذا
الضلال يصل الله الكافر من حيث لا يهتدوا الى شي ينفعهم الى الاخرة او يضلهم عن الحق حتى لو يطلوا لربنا فادعوا لعلكم
الاصلا بكنتم تفرحون في الارض تنظرون وتستكبرون بغير الحق وهو الشرك والبطان وكنتم تفرحون تنظرون
في العزج والعزج الى المطالب للمبالغة في التوبيخ اذ خلوا ابراهيمهم الابواب السبعة المقسومة لكم خالدين فيها
مقدر من الخلود فيمنع شوى المتكبرين عن الحق جهنم فكان مقتضى النظم بغير مدخل المتكبرين لكن لما كان الرجز الشديد بالخلق
سبب التواضع بالمثوى فاصبروا وعذابه بلاء الكفار حتى كايث فاما نرسك فان ترك وما من يد لك انك انك لربك عليه
ولن الخلق النور النحل ولا تخلق مع ان وحدها بعض الذي نعوم وهو القتل والاسرا وتوفيقك قبل ان تراه فاني
برجعون يوم القيمة فخانهم باعائهم وهو جواب تنويفك وجواب نرسك محمد بن مثل ذلك ويجوز ان يكون جوابا لهما
بعض من نعتهم في جبروتك ولم تعد بهم في الاخرة استول العذاب ويدل على شتى تدا الاقتصار بذكر الرجوع في هذا المعرض
ولفعلهم بسلام من قبلهم منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك اذ قبل عود الانبياء ما بين الف واربعه عشر
العا والمذكور قصصهم اشخاص معدودة وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله فان المعجزات عطايا قسمها بينهم على
ما اقتضت حكمة كسائر القسم ليرسم اختيار في ايها رجعوا ولا يستبدوا بالاثبات المقترح بها فاذا اجاز الله بالعذاب في الدنيا
والاخر قضى بالحق باخبار الحق وتعين بيب المبتلى وخبرنا انك المبتلون الما تدرون بافتتاح الايات بعد ظهور ما يعينهم
عنها الله الذي جعل لكم الانعام لئلا تكون منها ومنها ما يكون فان من حبسها ما يוכל كالنعم ومنها ما يוכל ويركب وهو الابل والبشر
ولكم فيها منافع كالايمان والجلود والادبار وتلقوها عليها حاجة في صومهم وبكم بالسافرة عليها وفي البر وعلى الفلك والجر
تحمون وانما قال على الفلك ولم يقل في الفلك لفر اوجة وتعين النظم في الاقل لانه في جبر الضرورة وقيل لا نه بعضه به التقين و
الذين ذ والركوب والمساورة عليها قد يكون لاغراض دينية واجبة او من ربه او الفرق بين العين والنعمة وبكم بايات الله
ولا يله الله تعالى كاي قدرته وفطرته فاني آيات الله اي آية من تلك الايات تتكرونها في الظهورها لا في الباطن وهو
ناصب اي اذ لو قدرته متعلقا بغيره كان الاولى رفته والتفرقة بالتاء اي اعرب منها في الاسماء غير الصفات لانه ما اقل
يسير وفي الارض فينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا الذين منهم واشد قوة وانما وفي الارض ما بين من القصور
والصانع ويخبرها وقيل انما اقرهم في الارض ليعلم اجرامهم فما اعنى عنهم ما كانوا يكسبون الاولى نافية واستغفار صبة
منسوبة باعني والثانية موصولة او مصدرية مرفوعة به فلما جاءهم بسلام بالبيات بالمعجزات او الايات الواضحات
فرجوا عما عندكم من العلم واستحقوا علم الرسل والاراد بالعلم عقابهم الزايع وشبههم الراضية كقوله بل ادا ركعتم
في الاخرة وهو قولهم لا تبتعث ولا تخرب وما اقل الساعنة قاعة ونحوها وسمها علما على رعبهم نكاههم او من علم الطبائع
والنعم والصانع ونحو ذلك او علم الانبياء وفرجهم بدينهم منه واستهواهم به وبؤيده وحقا بهم ما كانوا به يستهزون
وقيل العزج ايضا المرسل فانهم لما راوا ما يدعي جهل الكفار وسوء عاقبتهم فرجوا بما اوتوا من العلم وشكروا الله وحقا بانما كافرين
جزاء جهلهم واستهزائهم فلما راوا باياتنا مشددة عذابنا قالوا انما بالله وحده وكفرنا باننا به مشركين يعنون الاصنام
فلم يك ينفعهم ايما لهم لما راوا باياتنا لاعتناع قولهم ولذا ذكر قبل فلم يك ينفعهم ايما ولم يستقم والفاء الاولى لان قوله فاني
اعنى كما تنصير لقوله كانوا اكثر منهم والثانية لان قوله فلما جاءهم كما تنصير لقوله فاعني والمباينان لانه رويته الياسمية
عن محي الرسل واستناع في الايمان مسبب عن الروية سنة الله التي فوقت في عباده اي سن الله ذلك سنة ماضية في
العباد وهم من المصادر الموكدة وخبرنا انك الما فزون اي وقت رويتم الباس اسم مكان استغفار الرمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قر سورة المؤمن لم يبق روح نبي ولا صوفى ولا شيد ولا مؤمن الا صلى عليه واستغفر له

سورة السجدة ملكة وهي ثلاث اواربع وخمسون اسما
بسم الله الرحمن الرحيم

انك والى الرسول منك وانما ذكره لفظ المضارع على حكاية الحال الماضية للدلالة على استمرار الوجي وان اجاء مثله عادة وقرآن كثير يوجي بالفتح
على ان كذا وكذا ويوجي جزم المسند اليه او مصدر يوجي مستدلى اليك وانه مرتفع بما دل عليه يوجي والعزير الحكيم صفته ان له منزلة
لعولته التي به كما مر في السورة السابقة وبالباء كذا في قراءة نوح النون والعزير وما بعده اخبار والعزير الحكيم صفته ان له منزلة
له ملك ما في السموات وما في الارض وهو اعلى العلم خزانة له وعلى الوجوه الاضراس تتنايف مقرر لعزته وحكمته **تعاذ السموات**
وقرأنا في الكسائي بالياء **يتفطرن** يتشققن من عظمة الله وقيل من دعاء الولد وقرأ البريان وابوكير يفتطرن والاول بالياء لا يفتطرن
فتطرن وهذا مطاوع فطر وقرئ يتفطره بالياء لتاكيد التاكيد وهو نادر من قومهم اي يتفطر الانفطار من جهة من العواطف
وتخصيصها على الاول لا يفتطرن الايات وادعها على علوتها من تلك الجهة وعلى الثاني ليدل على الانفطار من جهة من العواطف
العزير اي فان المراد بالجنس **والله يكة يسبح بحمدهم** ويتفطرون في الارض بالسبح فيما يستدعي مغفرتهم من الشناعة والالاء
واعاد الاسماء للتعريف الى الطاعة وذلك في الجملة نعم المؤمنين والها من بل لوضر الاستفهام بالسبح فيما يرفع الخلق للترفع به ثم لم يبق له الجها
وحيث خص بالمؤمنين فالله به الشناعة **الا ان الله هو الغفور الرحيم** اذ ما من مخلوق الا وهو ذو عظم من رحمة ولا يفتطرن على الله ولم
يزاد في تعظيمه وعلى الثاني دلالة على قدسه عما سبب اليه وان عدم معالجه بالعباد على تلك الكلمة الشناعة باستفهام ولا يكة
وفرط غفرانه ورحمته **والذين اتخذوا من دونه اولياء** شركاء وانما الله حفيظهم رقيب على احوالهم واحكامهم فما ربه بما واما انت
يا محمد عليهم بركن بركهم او بركهم اليك لهم **وكذا وحينا اليك لهم** وكذا وحينا اليك لهم **لست اراهم الا في الآخرة** في الآخرة
فان ذكر في القرآن في موضع جده فتكون الحاف معقولة وفراغها عياها لانه **لست اراهم الا في الآخرة** في الآخرة وفي قوله ومن جملها
من العرب **وتنزل يوم القيمة** يوم القيمة يجمع فيه الخلاق الاول والاول والاشياء والاعمال وحذف ثاني معقولة الاول والاول
الثاني للقول والاهتمام التقييم وقرئ **ليذكر بالياء** والعقل للقرآن **لا رب فيه** اعترافا لا يملك له **فرق في الجنة وقرئ في السحاب**
اي بعد جهم في الوقت يحسون اولاهم يفرقون والتقدير منهم فريق والضمير للمؤمنين اي لا يملك له عليه وقرئ **لا يمتصرون** على الخاف
منهم اي وتفرق يوم جهم متفرقات بمعنى متفرقة للفرق او متفرقة في ذاري الثواب والعقاب **ولولا ان الله جعلهم امم**
واحدة ممتدة او صالين **ولكن يدخل من يشاء في رحمة** بالهداية والخلق على الطاعة **والظالمون** ما لهم من رحمة ولا نصيب اي يدعهم
بغير رحمة ولا نصيب في عذابه **ولعل نصيب العاقلة** للمبالغة في الوعيد اذ الكلام في الاقدام **الخذلوا بل اتخذوا من دونه اولياء**
كالاصنام فانه هو الذي جواب شرط محذوف مثل ان ارادوا اولياء بحق فانه هو الولي بالحق وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء
قدركا لتفكر بكونه حقيقا بالولاية **وما اخلفتم** اتمم والكفار فيه من شيء اي من امور الدين والدين والدين **والذين اتواكم الى استسما**
معوض اليه غير الحق من المظلم بالشر او بالاثابة والمعاقبة وقيل وما اخلفتم فيه من ثواب ومثاقبه فارجموا فيه الى الحكم من كتاب
الله ذلك الله **وقرئ عليه توكلت** في جميع الامور **والذين اتواكم الى استسما** اجمع في المعصيات **فاطر السموات والارض** جرح لذكر اوصيته
خبر جعل لكم وقرئ بالمر على انزل من الصبر عليه او الوصف **لا اله الا الله** من جنسكم **اذ واجابنا** ومن الانعام
اذ واجابنا اي وخلق للانعام من جنسها **اذ واجابنا** وخلق لكم من الانعام اصنافا او ذكورا واناثا **واياكم** يكثر كونه من الذر وهو البيت
وفي عناه **الفرز** والفرز فيه في هذا التفسير وهو جعل الناس والانعام اذ واجابنا يكون بينهم ثوابا فانه كما ينجى للبيت **واذا كثر من مثله**
شيء اي ليس مثله من يزاوجه ويناسبه والمراد من مثله ان كذا في قوله مثلك لا يعمل كذا اعلى من المبالغة في غيبه عنه فانه اذا انعم
بنا سببه وسيد مسدود كان غيبه عنه اولي ونظر قول رقيقه يفتن في سقيا عبد المطلب الا وفهم الطيب الطاهر اذ ان من قال
الكاف في ذر اية لعل على ان يعطى من مثله غير انه اكد لما ذكرناه وقيل مثله صفة اي ليس كصفته صفة وهو الصبح البصير
لكل ما يسمع ويصور له مقابل السموات والارض خزانة **الرزق** الرزق لمن يشاء وقدر رزقهم ويضيق على وفق مشيئته انه
يكل شيء فيضله على ما ينشئ شيء لكم من الدين ما وصي به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
اي شرع لكم من الدين دين نوح ومحمد ومن بين ما من ارباب الشرايع هم وهو الاصل المستقر فيهم الغير بقوله ان اقبوا الذين وهو الايمان
بما يحسنه في الطاعة في احكام الله وعمله النص على الدين من حصول شره والرفع على الاستئناف كانه جواب ومادة كذا شرع او
للمرطة الذين هم هاهنا ولا تنفر قوافيه ولا تخلفوا في هذا الاصل اما في شرع الشرايع فمختلفة كما قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
لعل على الشرع عظم علمهم ما توعدهم الله من التوحيد **الله يحكي الدين** يشاء ان يملك اليه والضمير لندعوم والذين يهدون اليه
بالارشاد والنفوس من **يبيب** يقبل اليه **وما انفرقوا** يعني الامم السابقة وقيل اهل الكتاب كقوله وما انفرقوا الذين انزلنا الكتاب الا
من بعد ما جاء العلم بان انفرق ضلال متوعد عليه او العلم ببعث رسول الله او اسباب العلم من الرسول والكتب وعبرناكم بليغنا
اليانفيا بغيرهم عمادة او طلب للدين ولولا كرامة **سبقت من ربك** بالامهال الى اجل مسمى هو يوم القيمة واخر احوالهم المقدرة **لنقضي**

باستئصال

باستئصال المظلمين حين انفرقوا العلم ما انفرقوا وان الذين او **انزلنا الكتاب** من بعدهم يعني اهل الكتاب الذين كانوا في عهد
الرسول صلى الله عليه وسلم والمشرى الذين انزلوا القرآن من بعد اهل الكتاب وقرئ **ونزلنا الكتاب** من كتابهم لا يعلمونه
كما هو ولا يسمون به حق الايمان او من القرآن **مريب** فخلق او مدخل في الرية **فلذلك** فلاجل ذلك انفرقوا الكتاب والاعلم
الذي اوتيته **فادع** الى الاتفاق على الملة الحقيقية لولا تبايع لما اوتيت وعلى هذا يجوز ان يكون الامم في موضع الى لافادة الصلاة
او التخليق **واستم كما امرت** واستم على الدعوة كما امر الله ولا يتبع **اهل اهرام** الباطلة **وقل امنتم بما انزل الله من كتاب**
يعني جميع الكتب المنزلة لا كالكفار الذين امنوا ببعض وكفر ببعض **وامرنا لاعدل بينكم** في تبليغ الشرايع والحكمات والاول
اشارة الى كمال العقدة النظرية وهذا اشارة الى كمال العقدة الوالية **الله ربنا وربكم** خالق الكل ومتولى امره **لنا اعمالنا ولكم اعمالكم**
فكل مجازي بعمله **لا حجة بيننا وبينكم** لا حجة بحقنا لا خصوصية اذ الحق قد ظهر ولم يبق الحاجة بحال ولا الخلاف من سواك اصاد
الله جميع بيننا يوم القيمة **واليه المصير** مرجع الكل لفضل العباد وليس في الابد ما يدل على متاركة الكفار من اسماحي تكون مسخرة
بآية القتال **والذين يحاجون في الله في دينهم** من بعد ما استسما له من بعد ما استسما له الناس ودخلوا فيه او من بعد استسما
الله لرسوله فاطهر دينه بغير يوم بدر ومن بعد ما استسما له اهل الكتاب بان انفرقوا ببقوته واستغفروا به **حجتهم** داحضة
عنهم رهم زائلة باطلة **وعلمهم** غضب محمدا عنهم ولهم عذاب شديد على كفرهم **الله الذي انزل الكتاب** حتى الكتاب **بالحق**
مليئا بصيد من الباطل او بما يحق انزاله من العقاب والاحكام **والميزان** والشع الذي يوزن به المحرق ويسوي بين الناس
او المعدل بان انزل الامرية او الة الوزن اوحي باعداها **وما يتركك لعل الساعة** قريب انما فاتها فاتباع الكتاب واهل
بالشرخ وواظب على العدل قبل ان يفتكك اليوم الذي يوزن فيه اهل الك وبوف جراكوك وقيل تتركك القريب لانه بمعنى ذات تترك
اولا الساعة بمعنى البحث **يستحييها الذين لا يؤمنون بها** استسما **والذين امنوا** مشفقون منها خائفون منها
مع اعتناء بها لتوقع الثواب **وتعلمون ان هذا الحق** كان لا محالة **الا الذين ينادون في الساعة** عباد لول في من الحرية
او من ريت الناقذ اذ استصرعها لشدة اللجب لان كلام التجادل يستخرج ما عنده صاحبه بكلام فيه شدة لئلا يضل
عن الحق فان البحث اشبه الغايات الى المحسوسات فمن لم يستخرج برهنا بعد من الاعتناء الى ما وراه **الله لطيف بعباده**
برهم بصرف من البر لا يتبعها الا فيهم **برزق من يشاء** اي برزق كاشا يخصه كلام عباده بوقع من البر على ما افترضه حكمته
وهو القوى الباهر للفرقة **الذين** المنيح الذي لا يغلب من كان **بريد حث الاخرة** نراها شبيه بالوزع من حيث انه فايضة
تفضل بعمل الدنيا وان كان قبل الدنيا من جهة العزق والخرق في الاصل المقادير في الله رهم ويقال الزرع حاصل منه برزقه في
حرثه قطعه بالواحد عشر الى صغايه فافوقا **ومن كان يري حث الدنيا** ثوبه منها شيئا على ما تضمنه له **وماله في الاخرة**
من نصيب اذ الاعمال بالنيات والكل امرى ما نوى **اولهم شركاء** بالله شركاء والهمم للفرق بين الشركاء وشركاؤهم شياطينهم
شركوا بالثوابين لهم من الذين ما لم ياذن به الله كالشرك وانكار البحث والعمل الدنيا وقيل شركاؤهم اوثانهم واصنافا اليهم
لانهم متمتعون بها شركاء واسناد الشرايع اليها لانها سبب صلاحهم وافسادهم بما تزينوا به او صورهم من له **ولولا كلمة**
الفصل اي الفضاة السابق بتاجيل الجزاء او العدة بان الفصل يكون يوم القيمة **لنقضي بينهم** بين الكافرين والذين
المشركين وشركائهم **وان الظالمين لهم عذابا ليم** وقرئ ان بالفتح عطفا على كلمة الفصل اي ولولا كلمة الفصل وقتد مير
عذاب الظالمين في الاخرة لنقضي بينهم في الدنيا فان العذاب الليم غالب في عذاب العزق **تري الظالمين في القيمة** مشفقين
خائفين مما كسبوا من السيئات **وهو واقع بهم** اي وباله لحي بهم استغفروا او لم يستغفروا **والذين امنوا وعملوا الصالحات**
في روضات الجنات في اطيب بقاعها وانزهها لهم ما يشاؤون عند ربهم اي ما يشاؤون ثابته لهم عند ربهم ذلك استسما
الى المؤمنين هو الفصل **الذين** يصفونه ماله غيرهم في الدنيا **الذين** يشاء الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات
ذلك الثواب الذي يشره الله به خذ في الجارحة العايد اذ ذلك التبشير الذي يشره الله عباده وفراة ابن كثير وابوعمر
وحسن والكسائي يشر من الشره **قل لا اسألكم عليه** على ما انطاطاه من التبليغ والتبليغ **اجرا** نفعنا منكم **الا المودة** في
القرن الا نودو في القراني منكم او نودو اقربا وقيل الاستثناء منقطع والمعنى لا اسألكم اجرا فقل لكم اسألكم المودة
في القرن حالها اي الا المودة ثابتة في ذوي القرن متكئة في اهلها او الحق القرابة ومن اجلها كاجا في الحديث
لحب في الله والبغض في الله روي انه لما نزلت قبل يا رسول الله من قرأتك من هؤلاء الذين وحيث عودتهم علينا
قال على وفاطه وابناهما من و قيل القرني القرني الى الله اي الا ان نودو والله ورسوله في تفرقكم اليه بالطاعة والعمل
الصالح وقرئ **الا المودة** في القرني **ومن يعترف حسنة** ومن يكسب طاعة سيما حب ان الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل نزلت

في تجميع النقي وامتناع الموت فكانه قال لا بد وقوفها الموت الا اذا تمكن ذوق المنة الاولى في المستقبل ووقفهم
عذاب الجحيم وقرى ووقفهم على المبالغة **فصل من ترك اي اعطوا كل ذلك عطاء ونفصلا منه وقرى بالرفع اي ذلك**
فضل ذلك هو الفوز العظيم لا مخلص من الكاره وفوز الطالب **فاما سائر الناس** انزلناه بلفظك وهو
فذلك الفوز لهم بتكرره ان لهم بهم فخر كرون به فلما لم تذكر واذا رقت فانظر ما يحل بهم **انهم**
من يتقون ما يحذر الله من الذي صلى الله عليه وسلم من قرأ حق الدخان ليلة الجمعة اصبح مغفورا له

سورة الجاثية مكية وهو سبع اوست واثني عشر
سورة الجاثية

حسم تنزل الكتاب ان جعلت خمسين وجره تنزل الكتاب اجبت الى اصغر مثل ينزل في الجحيم وان جعلت احدى
للعرف كان تنزل مستأجرة من الله لعن من الحكيم وقل حسم قسم به وتنزل الكتاب صفته وجواب القسم ان في السبع
والارض لايات للذين آمنوا وهو يحتمل انه يكون على ظاهره وان يكون المصنف ان في خلق السموات لعموله وفي خلقكم
وما بين يدي ذابحة ولا يحسن عطف ما على الضمير المجرور بل عطفه على المضاف اليه باحد الاحتمالين فانه منه وتنوعه
واستحقاقه لما به تم معاشه الى غير ذلك دل على وجود الصانع الخلاق ايات لقوم يؤمنون يجوز على كل ايات
واسماها وفراجه والكساي ويعتقوب بالنصب جملا على اسم واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء
من رزق مما يرزقهم وما رزقناهم من رزقنا لا تدركه ابصارهم فاحيا به الارض بعد موتها يسبها ونفثت الرياح بخلافاتها
احوالها وفراجه والكساي ونفثت الرياح ايات لقوم يعقلون فيه الفزاتان وبلغنهما الصراط على عاصمين وهما في
الاستواء او ان الان يصير في او نصب ايات على الاختصاص وترفع باقراحي ولعل اختلاف الفواصل الثلاث لاختلاف
الايات في الدقة والظهور **تلك ايات الله** اي تلك الايات دلاله **تلك ايات الله** اي تلك الايات دلاله
به او ملتبسة به فباي حوت بعد الله وايات الله **تلك ايات الله** اي تلك الايات دلاله
لجسدي زبير وكومة او بعد حوت الله وهو الفزاتان لقوله الله لنزل احسن الحديث واياته دلاله النوره او الفزاتان
والعطف لتعابير الوصفين وفراجه الجاثية وابوعمر وحضه وروح يؤمنون بالآيات ليعرفوا ما قبله **وبل الخ افات**
ايتم كثير الاقام ليسمع ايات الله تنزل عليه ثم يصير بعينه على كفه مستكر اعني الايات بالآيات ونزل استبعاد الايراد
بعد سماع الايات لقوله بيري عزات الموت ثم يزورها كان لم يسمعها اي كانه تخفف وحذف ضمير الشأن والحذف في موضع
الحال اي يصير مثل السامع **فبشره** بعذاب الله على اصراره والشعار على الاصل والتميم **واذا علم من اياتنا شيئا** اذا بلغه
شي من اياتنا وعلم انه منها **ان نحن هاهن** والذكر من غير ان يري فيما يات بالهزة والضمير لآياتنا وقايد الاشعار بانه اذا
اذا سمع كلاما وعلم انه من الايات باد الى الاستعانة بالآيات كلها ولم يقتصر على ما سمعه اولئ ان يسمي الاية او ليكن
عذاب يمين من وراءهم من قدامهم لا يسمون متوجهون اليها او من خلفهم لانه بعد اجالهم ولا يصح عنهم ولا يوقع ما كسوا
من الاموال والاولاد تشاء عذاب الله ولا ما **ان نحن وامن الله اولياء** اي الاصلام ولهم عذاب عظيم لا يتحولونه
هنا اصرى الاشارة الى الفزاتان ويدل عليه قوله **والذين كفروا بايات ربهم** عذاب من رجزناهم وقران كثير ويعتق
وحضه برفع الميم والرجاء شد العذاب الله الذي يحسن لكم الميزان جعله الميسر السطح يطوف عليه ما يتفضل الخشاش
ولا يمنع الغوص فيه **لنجرى الفلك** فيه يامر به بشيخه وانهم راكبوها ولينفخوا من نفثه بالحجارة والنوم فيه والصيد
وبغيرها ولعلكم تشكرون هذه النعم وتسميكم ما في السموات وما في الارض جميعا بان خلقها ناقصة لكم منه حال
من ما اي سحر هذه الاشياء كائنته منه او خرجت من اي حيها منه او لما في السموات وسحر لكم تكرر التاكيد ولما في الارض
وقرى منه على الغفول له ومنه على انه فاعل سحر على الاسناد المجازي او خرجت من اي حيها منه او لما في السموات وسحر لكم تكرر التاكيد ولما في الارض
في صايعه **قل للذين آمنوا** ايضوا **واحد** من المتقون له لا الخراب عليه والمعنى قل هو اعز وايضوا اي يعصوا ويصغوا
للذين لا يرجون ايام الله لا يتقون وقايعة باعدائه من قدامهم ايام العرب لوقايعةهم او لا يملكون الاوقات التي وقفتها
الله لنظر الزمينة وتوابعهم ووعدهم بها ولاية نزلت في قمرهم شتمه عفا في فهم ان يسطح به وقيل انها مفسوخة
بآية الفناء ليجري في ما عاينوا **يكسوا** علة لله من النعم وهم المومنون او الكافرون او كلاهما فيكون التكرار للتعظيم او
التحيز او الشجوع والكس الضرة او الالسة او ما يسمونها وقراهم ورحموا وكساي ليجري بالنون وقرى ليجري قومه و
لجري قوما اي ليجري لغيري او الشرا والجره اعني ما يجري به لا المصور فان الاستناد اليه سيما مع المفعول به صنف من عمل

صالحا فلنفسه ومن اساء فعلها اذ لا شراب العمل وعليه عقابه ثم الى ربكم ترجعون فيجازيكم على اعمالكم ولقد
ايقنا بني اسرايل الكتاب التوراة والحكمة النظرية والعملية او فضل المنصوات والنسوة اذ كثر فيهم المنيست
ما لم يكن في قلوبهم وورقناهم من الطيبات مما احل الله من الزايد **وفضلناهم على العالمين** حيث ايقناهم ما لم يوت
غيرهم وايقناهم ببينات من الامم اذ في امر الدين ويندرج فيه المجرات وقيل ايات من امر النبي صلى الله عليه وسلم مبينة
لصدقه **فما اختلفوا في ذلك** الامر لانهم بعد ما جاءهم العلم بحقيقة الحال فعلموا بغيرهم عداوة وحسد **ان ربكم**
يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون بالمواظنة والمجازاة **ثم جعلناك على شريعة** طريقا من الامم اذ في امر الدين
فا تبعها شريعتك الثانية بالحق ولا تتبع اهلوا الذين لا يعلمون او ان الحال الثانية للشعرات وهم رساء قريش قالوا
له ارجع الى دين ابايك انهم ان يفتوا عنك من الله شأنا اراهم انك وان الظالمين بعضهم اولياء بعضا فممنسبة
علة الانضمام فلا تلتزمهم بانساب اصوام واسه ولى المتقين فواله بالحق وانما الشريعة هذا اي الفزان او اتبع
الشريعة نصرا للنا من بينات بغيرهم وجه العلاج وهذا من الضلال ورجعة ونقطة من اية لتقوم بوقوتك
يطوبون البتة **ام حسب** الذين اخرجوا السيات ام منقطعهم ومعنى المخرج فيها انكار الحسبان والاحتجاج بالاثبات ومنه
للمجرح ان يحكمهم الله قصيرهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات مثلهم وهو في مصفوي جعل سواء **بما هم ومما علمهم** بدل منه
ان كان الضمير للموصول الاول لان المثلث فيه اذ المعنى انك ان يكون حيوتهم ومما هم سيئين في البهيم وانكر انما كانوا كالمؤمنين
وبدل عليه قراحة وكساي وحضه سواء بالنصب الى المبدل او لما من العيز في الكاف او الغفولية وان كان حال وان كان لاشا
فحالته او استيقنا في بين المتقني الانكار وان كان لهما قبول او حال من للشا في وضو الاول والمعنى انكار يستوي واحد
الميات في الكرامة او تركه للمواظنة كما استروا في الرزق والصحة والميرة او استيقنا في مقرر لتساوي محياكل صنف ومجته
في المهدى والضلال وقرى ومما علمهم بالنصب على ان مجاهم ومما علمهم طرفا فكتتمهم **الحاج ساء** ما يحكمون ساء حكمهم هذا
وبين شاحكموا به ذلك **وخلق الله السموات والارض بالحق** كانه دليل على الحكم السابق من حيث ان خلق ذلك بالحق
المتقني للعدل يستند على استنار المظلم من الظالم والتفاوت بين السعي والحسن فاذا الركن في الحيا كان بعد الحيات
ولنجرى كل نفس بما كسبت عطفت على بالحق لانه في معى العلة او على علة تحذف مثل ليول بهما على قدرته وليول
ولجزي **وهو لا يظلمون** بنفسي ثواب ونقص عذاب ونسبة ذلك ظلما ولو فعله الله لم يكن منه ظلم لان لو فعله
غيره لكان ظلمه كالاستلاء والاختيار **افرايت من اتخذ الهه هوية** ترك مباحة الهوى الى مطاوعة الهوى فكانت عبيده
وقرى الهة هوية لانه كان احدهم يستقيس بغيره فيعبده فاذا راي احسن منه رفضه اليه **واصله الله** وحذله على علم
عالمه بضلاله وفنا دجوه روجه **وحتم على سمعه** وقلبه فلا يسمي بالمواظنة ولا يتفكر في الايات **وجعل على بصره**
عشاوة فلا ينظر بعين الاستبصار ولا اعتبار وفراجه وكساي عشوه في يديه من بعد الله من بعد اصلا له
اقلا تذكرون وقرى تذكرون وقالوا ما هي الميرة او الحال **الاحصوننا الدنيا التي نحن فيها** عرفت وبما اي تكون
امونا نظما وما قبلها **ونحن** بعد ذلك او عرفت بانفسنا ونحن بقاء اولادنا او عرفت بعضنا ونحن بعض او يصيبنا
الموت والميرة فيها وليس وراء ذلك حيرة ويحتمل انهم ارادوا به التنازع فانه عقيدة الرعية الاوثان **وما يهلكنا الا امر**
الرهر الامر والزمان وهو في الاصل مدة بقاء العالم من دهره اذ اقلبه **وما لهم بذلك من علم** يعني بسند الحوادث والحركات
الافلاك وما يتعلق بها على الاستقلال او انكار البحث او كليهما انهم **لا يظنون** وانما قلوبهم بناء على التقليد والانكار
لما لم يحسبوا به **واذا نزل عليهم اياتنا بينات** واصحات الزلافة على مخالفتهم او مبيحات له **ما كان حجهم** ما كان
لهم منشيت يعارضون لها **الا ان قالوا ايتنا اياتنا ان كنتم صادقين** وانما ساء محنة على حسابهم ومما هم او على
اسلوب قولهم تحذيرهم ضرب وجميع فانه لا يلزم من عدم حصول الشيء حال امتناعه مطلقا **قل الله يحكمكم يومئذ**
على ما دل على الحق **ثم يحكمكم اليوم القيمة** لا رب فيه فان من قدر على الابد او قدر على الامانة والحكمة اقتضت الحق للمجازاة
على ما مر مرارا والوعد المصدق بالآيات دل على وقوعها واذا كان كذلك امكن الاستدلال بابايعهم لكن الحكمة اقتضت ان
يعاد وايوم للحج والجره **ولكن الراس** الناس لا يعلمون لعلته تذكروهم ونظروهم على محسبته **وبه ملك السموات**
والارض تقيم القدر بعد تخصيصها ويوم تقوم الساعة يومئذ يحشر المظلمون اي يحشر يوم تقوم ويومئذ يواظ
وترى كل امت تجازي بمجته من الجشوه وهي الجماعة او بارك مستوفزه على الربك وقرى جاذية اي جالسة على اطراف
المصابع لاستيفاءهم **كل امت تدعى الى كتابها** صحيفة اعمالها وقرا يعقوب كل على الله بدل الاول ونزع صفت او مفعول

اول دليل الله عليه

بن ابي بكر قبل اسلامه فان خصوص السبب لا يوجب التخصيص وفي ايف قرأت ذكرت في سورة بني اسرائيل انقرضت
ان اخرج ابعث وقرأها ثم انقرضت بنون واحده مشددة وقد خلت القرون من قبل قتلها لا يرجع واحد
منهم **وهي استغفار الله** لقوله العناث باسمه منك او بسا لا ندان بعينه بالتوفيق للامان وبذلك امت
لغيره له وبذلك وهو عاده بالتور بالبحث على ما يخاف على تركه وعنده حق فيقول لما عهد الانسا طبر
الاولين ابا طيهم التي كتبوها **او ليكن الحق عليهم القول** بانهم اهل النار وهو يرد النزول في عذر الرحمن لا يند
يدل على انه من اهل النار وبذلك وقد ثبت عند ان كان لا سلامة في امم قد خلت من قبلهم كقول تعالى في اصحاب الجن
والانس بيان للاسم **انهم كانوا خاسرين** تعذيب الحكم على الاستيناف ولكل من الفريقين درجات مما عملوا مراتب من
جزاه ما عملوا من الخير والشر او من اجل ما عملوا والدرجات غالبة في الثواب وهما جات على الغلب **وليعلم انهم**
جزاها وقرانها في ايامهم وجزاه والكاي بالنون **وهم لا يظلمون** بمعنى ثواب وزيادة عقاب ويوم يعرض الذين كفروا
على النار ربعة في يومها وقل من النار علم قلب ما لفت كقولهم عرضت الناقة على الحرم اذ هيتم اي يقال لهم هيتم
وهو ناصب اليوم وقران كثير وان عامر وتغيب بالاستقام غير ان كثير يقراه بمزة محروقة وهما يقران بها وبهم يتي
محفظان طيبان **كبر** لئلا يترك في صديقك اليها باستيفائها واستحقاقها بما بقي لكم منها في اليوم تجزوه عذاب
الهنون **والذين** وقد قرى به **بما كنتم تستكبرون في الارض** في بعض الحق **وبما كنتم تستكبرون** بسبب الاستكبار والباطل والفسق
عن طاعة الله تعالى وقرى تستكبرون بالكسر واذا عاده يعني هو اذ انزله قومه بالاحقاد جميع حقت وهو
مرسل مستظلم من نفع فيه الخفاء من الحق قف الشيء اذا اخرج وكما لو يسكنون بين مرام من فعل الجرح بالشيء من الميت
وقد خلت انزل الرسل من بين يديه ومن خلفه قتل هود وبعث ولولا حال او اعراض ان لا تعبدوا الا الله اي لا تعبدوا
او بان لا تعبدوا فان الهى عن الشيء انزله من مضرته الى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم هاهنا بسبب شرككم افانوا **اجتنبوا**
لنا فكلنا لتصرفنا عن اجتناب عبادتنا فاننا ما نعتدنا من العذاب على شرككم ان كنتم من الصادقين في وعدك قال
انما العلم عند الله لا علم لي بوقت عذابكم ولا بموخل في فيه فاستعمل به واغاله عذابه فيا تكثر في وقت المعذرة و
العلم ما ارسلت به اليكم وما على الرسول الا البلاغ **ولكن اركبوا قوما** يتجادلون لا تعلمون ان الرسل يمشون على نبي
لا معذبين من جن جنونهم انما اراه عارضا بما عارض في افق من السماء مستقبل او ديت من جود اوديتهم والاضافة في لفظه
وكذا في قوله **قالوا هذا اعراب من مطرنا** اي ياتينا بالمطر بل هو اي قال هود بل هو ما استعملتم به من العذاب وقرى
قليل من جرح في يجوز ان يكون بول ما في عذاب ايم صفتهما وكذا قوله **تدمر** تفك كل شيء من نفوسهم واموالهم بامر
ربنا اذ لا تجدوا ناصفهم كثر ولا قابضه سكوت اليميشته وفي ذكر الامر والرب واصافته الى اخرج قواي بسبق
ذكرها مرارا وقرى بدمر كل شيء من دمارا اذ اهلك فيكون العابد يحزن وفاو الهاء في ربهما ويحتمل ان يكون استينافا
للدلالة على ان لكل ممكن فناء مقضيا لا يتقدم ولا يتاخر ويكون الهاء لكل شيء فانه معنى الاشياء **فاصبحوا الا ترى**
الاسما انهم اي فاجتمع الريح فدمرتهم فاصبحوا بحيث لو حضرت بلادهم لآثرى الاسماكنهم وقرع اعلم وجرى والكساي لا يرى
الاسماكنهم بالياء المعنى من وقع المسكن كذا **كذلك يخزي الغنى** **الحجج** روى ان هود لما احسن بالزنج اعزل بالزنج
في المطيرة وجات الريح فامالت الاختاف على الكفرة وكانوا تحتها سبع ليال او سبعة ايام ثم كشفت عنهم واجعلتهم
وقد فتم في البحر **ولقد مكناهم فيما ان مكناهم** فانه نافية وهي احسن من ما ههنا لانها توجب التكرير لفظا وان كانت
قلت الفهاها فيهما واشترطية بخدة لخراب والتقدير لقد مكناهم في الذي اوفى ان مكناهم فيه كان بعينهم
اكثر اوصلة كما في قوله **وجي المرامان لا يراه** وفتر من دون اذناه لخطوبه والاول اظهر واوفق لقوله هم احسن اثانا
ورثا كانوا اكثر منهم واشد قوة واتلوا جعلناهم سمعا وابصارا واذنيرة اي ليعرفوا انكم نعم ويستدلوا بها على ما حكمها
ويواظبوا على شكرها فاعني عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا اذنهم من شئ من الاغناء وهو القليل اذ كانوا يحزنون
بايات الله صلة لما اغنى وهو ظريف جرى مجرى التعليل من حيث انه الهام مرتب على ما اضيف اليه العذاب وكذا كانت
وحاق بهم ما كانوا به يستهينون من العذاب **ولقد اهلكنا ما جاوركم يا اهل مكة** من القرى كجى عود وقرى قوم لوط
وصرفنا الايات بتكبيرها عليهم **برحبون** عن كفرهم فلو لا نصرهم الذين اخذوا من دون الله قربانا اليه
فهلا منعهم من الهلاك **الهمهم** الذين ينشرون بامهم الى الله حيث قالوا هو لا سمعنا وناعدنا الله واول منعه على اخذوا
الراجع الى الوصول المحذوف وثانيها قربانا والهمهم بول او عطف بيان او الهمة وقربانا حال او مفعول له على انه معنى

القرى وقرى قريبا بعضهم الراجل اضلوا عنهم غابوا عن بعضهم وامنع ان يسجدوا لهم استعاد بالصلوات **وذ**
العلم وذكرا له فخذ الذي هذا انهم من قري القرى اكلهم بالشديد لئلا يفتقدوا الحكم اي جعلهم اقلهم اي قلوبهم
الافك اي ذولاك وما كانوا يغترون واذ صرفنا اليك **نفر من الجن** املناهم اليك والمنزلة والفتنة وجعلناهم **من**
الفران حال المحولة على المعنى فلما خضر وه اي القران او الرسول قالوا انصتوا قال بعضهم لبعض اسكتوا لستمه فلما اذبح
وفرغ من قرانه وقرى على بناء الفاعل وهو ضمير الرسول ولو ان قومهم من قري اي من قري اي من قري اي من قري اي من قري
اسكتوا على سبيلهم لولا انهم لم يفتقدوا من الطائف يقرى في بعضه قالوا يا قومنا انما سمعنا قريبا انزل من بعد موسى قولا قالوا
ذلك لانهم كانوا يهودا او ما سمعوا بامر محبيهم مصداق لما بين يديه يهدي الى الحق من الحق اي الى صراط مستقيم من التزيغ
يا قومنا الجيود اعلى الله وانما به يخبركم من ذنوبكم وهو ما يكون في حال حق الله فان الظالم لا تقهر بالايام
ويحرم من عذاب اليم هو معد للكرار ولحق ابرج رضى باقتسامهم على الفتنة والجارح على ان لا يوب لهم ولا يظلمهم في ثواب الكيف
كفى آدم **ومن لا يحب** اعلى الله فليس يحسن في الارض اذ لا يخفى منه سر وبسبب له من دونه اوليا بمنعوه منها **سكن في ضلال**
مبين حيث عرضوا عن اجابة من هذا شافه اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض لم يرحم خلقه من ولا يعجب ولم يحزن
بمعنى ان قمرته واجهة التقى ولا تنقطع باليجاد ابد لا باد بقاد على ان جنى الموتى اي قادر ويدل عليه فذة مقرب بقدر
والباء مزيدة لتاكيد النفي فاذن مثل على ان وما في جرحها ولدنك لحاب عنه بقوله **على ان** على كل شئ قد يقرى القدر على وجه عام
يكون كالمهمان على المقصود كانه لما صدر السورة تخفيفا لمدار ختمها بايات الماء ويوم يعرض الذين كفروا على النار منصف
بقولهم مفعولهم ليس هذا الحق والاشارة الى العذاب قالوا لولا انهم قالوا **فوقوا العذاب** بما كنتم تكفرون بقرى في الدنيا
ومعنى الامر هو الا انه يعمم والتوبيخ لهم فاصبر كما سبوا ولولا انهم من الرسل اولوا النيات والحد منهم فانهم من جملتهم ومن النيات
وقيل المتبعين واولوا العزم اصحاب الشرايع اجتمعت واقتباسها ونفريها ووصيرها على تحمل مشاقها ومعاداة الطائفة
فها ومشاهاهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى وقيل الصابرون على بلاد الله تعالى كنوح صبر على اذى قومه كانوا يضربونه
حتى يغشى عليه وابراهيم على النار وذبح ولده والذبح على الذبح وجعرب على فقد الولد المبر و يوسف على الحب والسجن
وابو موسى على الضر وموسى قال له قومه ان الله كونا قال كذا ان موسى ربي سمع من وود اود بكى على خطيئته امر به يستغفر
له بضع لينة على لينة **ولا تستجلى لهم** كما قرىش بالعذاب فانه نازل لهم في وقته لا محالة **كانهم يوم** برون ما يوعدون
لهم طيبوا **الاسا** عقم من تبار استغفر وان من حوله مدة ليشم في الدنيا حتى يحبسوها ساعة بلان هذا الذي وعظم به
وهذه السورة بلاغ في كفاية او تبليغ من الرسول ويودع انه قرى بلخ وقيل استخرج لهم وما بينهما اعراض اي لاسر
وقت يسلطون اليه كانهم اذ ابطه ورا واما فيه استغفر وامعة همهم وقرى بالنصب اي بلغوا بالاعمال **التي**
الفاستق الخارجون عن الاتعاظ والطاعة وقرى بمذبح ففتح اللام وكسر حاء من هكك وهكك وفكك بالنون ونم الحوقم
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاحقاف كتبه له عشر حسنة بعد ذلك مرة في الدنيا

سورة محمد صلى الله عليه وسلم وسمى سورة الفاتحة في بيته ويلى بكى فها بسبح والحمد لله رب العالمين

الذين كفروا وسدوا عن سبيل الله امنعوا من الرخول في الاسلام وسلوك طريقه امنعوا الناس عنه كالطعمين يوم
يدروا شيئا طين قريش او المعري من اهل الكتاب او عام في جميع من كفروا وسدوا **اصل اعمالهم** جعل مكارهم كصلة الرحم
وفك الاسارى وحفظ الجوارضالة اي ضايعة محبطة بالكفر او مغلوبة معوجة فيه كايضل الماء في اللبن او ضللا
حيث لم يقصد وابه وجه الله او ابطل ما علموه من الكيد لرسوله والصديق سبيله بنصر رسوله واظهار دينه على الدين
كله **والذين امنوا وعملوا الصالحات** يوم المهاجرين والانصار والذين امنوا من اهل الكتاب وغيرهم **واقتربوا الى الله**
محجج تخصيص بالذكور المنزول عليه مما يجب الايمان به تعظيما له واسمعا بان الايمان لا يتم به وهو انه الاصل فيه ولذلك
الهمه بقوله **وهو الحق** من رهم اعراضا على طريقة الحق وحفته بكونه ناسحا لا نسخ وقرى نزل على البناء للفاعل
وانزله البنائين ونزل بالتحفيف وكفر عنهم **سيئاتهم** سترها بالايان وعلمهم الصالح **واسلمهم** حالهم في الدين والدنيا
بالتوفيق والناييد ذلك اشارة الى ما مر من الاضلال والتكفير والاصلاح وهو مبتدأ اخر **بأن الذين كفروا اتبعوا**
الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من رهم بسبب اتباع هؤلاء الباطل واتباع هؤلاء الحق وهذا نصريح بما شرعه
ما قبلها ولذا لم يفسر تفسيره كذا كذا مثل ذلك القرب لئلا يبين لهم امثالهم احوال الفريقين واحوال الناس

كيف يشاء يعذب من يشاء ولا وجوب عليه وكان الله غفوراً رحيماً فانك المفسران والرا
من دأبه والتعذيب داخل تحت قضائه بالمرء ولانك جاء في الحديث ان الذي سبقت رحمتي غضبي سبق
المحكومون يعني المذكورين اذا انطلقتم الى مقامنا نحن فانه من رجوع من الجحيم في ذي
الحج من سنة ست واقام بالدين بغيرها واول ما يلزم من هذا ان يكون الله غفوراً رحيماً
بما ذكرنا منكم بربوبته وان يشاء الله ان يغيره وهو وعد الله للمؤمنين ان يوسع لهم من خاتمة
مقامهم خير مما قبله تعالى في تخرجوا معي ايها الظاهر انه في تنوكم والكلاد اسم للكلاب في الجملة المعينة
وقرأهم والكساي كلم الله وهو جمع كلمة قل ان تنصرونا بل في معنى الذي كنتم قال الله من قبل من قبل يقيمهم
للخروج الى جبرئيل فيقولون بل نحسد وننا الله لنفازكم في التنايم وقري بالكنس بل كانوا لا يفتنون الا بغيرهم
الافتقار الا فيما قبله وهو فطنتهم لا مورا لغيرنا ومعنى الاضراب الاول مرد منهم ان يكون حكم الله ان لا يفتنهم واشتات
الحسد والثاني مرد من الله لذلك واشتات لجهلهم بامور الدين قل للمخلفين من الاعراب كثر ذكرهم بهذا الاسم مخالفة في الذم
واشتات رابستة الخلف استوعبون ال قوم اول ما يسميهم في جبرئيل في جبرئيل من ارتداد وبعده رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمشركون فانه قال فقالوا لهم اوبسلكم اي يكون احداً منكم اما المقاتلة او الاسلام لا يفر كمال
عليه قراءة اوبسلكم ومن عداكم بقا تخرج يسلم اوبسلكم الجزية وهو يدل على امامة ابي بكر رضي الله عنه في ذلك
العمرة لغيره الا اذا اجمعوا على تعذيبه وهو ان كان في عهد النبوة وقبل فارس الروم ومعنى يسلمون بقاء
ليتناول تعذيبهم للجزية فان نظروا لو تكلم الله احداً هو الغنيمة في الدنيا والجنة في الآخرة وان تولوا كما
توليت من فتنهم للجزية ليعزبكم عذاباً ابداً لمتاعكم جرمكم ليس على الاعوجج ولا على الاعرج حج ولا
على المريض حج لما اوعده على الخلف في الحج عن هؤلاء المعذورين استثناء لهم عن الوعيد ومن بطع الله وحده
برحمة خيرات تجري من تحتها الانهار فضل الوعيد واجل الوعيد ما لفته في الوعيد سبق رحمتي جبر
ذلك بالنكر بر على سبيل التعميم فقال ومن يقول لعزبه عذاباً ابداً العزيب همنا النزع من الرزق وقرا
ناجح وابن عامر بن حله ونقد به لغيره من المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة روي انهم لما نزل
للمدينة بعث جواسيس امية للخزاعة الى اهل مكة فموا به فتعنه الاطيش فخرج فبعث عثمان بن عفان رضي الله عنه
فارجف لفضله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه وكانوا الفا وثلاثا ثمان مائة واربعمائة وعشرين واربعمائة
على ان يقاتلوا في بيته ولا يبرحوا عن ايمانهم وكان جالساً تحت شجرة اوسد مع قلوبهم من الاخلاص فانزل السكينة عليهم
الطمانينة وسكون النفس بالشجيع والصلح واتاهم فاقام في بيته فخرج جبرئيل اليهم وقيل مكة او حجر ومطاً بن
كثرة تاحذوها يعني ما في جبرئيل وكان الله عز وجل حكماً عالماً بما في قلوبهم من الحكمة وعوكم الله مقامكم كثر تأخذ
وهي ما يوعى على المؤمنين اليوم القيمة فعمل لكم هذه يعني ما في جبرئيل وكف ايدي الناس عنكم ايدي اهل جبرئيل وحلفاءهم من
بنى اسد وعظمان واهليهم في قيس بالصلح ولتكون هذه الكلمة والغيمة اية للمؤمنين امامة يعرفون بها انهم من امته
مكة او صرق الرسول في وعدهم فخرج جبرئيل جبرئيل رجوعه عن الجبرئيل او وعد المظالم او عنوان الفخ مكة والعطف
على محزون هو علة لكف او جعل مثل استلموا اولناخذوا او علة لمحزون مثل فعل ذلك وهو يكسر اطماعهم فيها هو
الثقة بفضل الله والمؤمل عليه والخرى ومفان اخرى مصطفى في هذه او مضبوطة بفعل يقسم قرا حاط الله بها
مثل قصي ويحتمل رفعها بالاستعداد لانها موصوفة وجربها باخبار رب لم تفتقر واعلى باخباره لما كان فيها من الجول
فقر حاط الله بها استولى فاطمركم بها وهي مفان حوازن او فارس وكان الله على كل شيء قدير لان قدرته
ذاتية لا تختص بشئ دون شئ ولو فاتكم الذين كفروا من اهل مكة ولم يعالجوا لولا الادب بالانتم موانع
لا يجدون ولما يجربهم ولا نصرا يصرهم سنة الله التي قد خلقت من قبل اي من خلقه انبياء سنة قدسية
في معنى من الامم كما قال لا علم لنا ورسلي واني اخذوا سنة الله التي قد خلقت من قبل اي من خلقه انبياء سنة قدسية
اي كفاكم الله وايديكم عنكم بطن مكة في داخل مكة من بعد ان اظهركم علمهم وذلك ان عكرمة بن
ابي جهل خرج في ضيافته الى المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالداً بن الوليد الى جندهم حتى ادخلهم
حيطان مكة ثم عاد وقيل كان ذلك يوم الفتح واستشهدوا به على ان مكة فتحت عنوه وهو ضعيف اذ السورة نزلت
فله وكان الله بما يعملون من مقالهم او لاطاعوا لرسوله وكلمهم تايينا لتعظيم نبيه وقرأ الوعد وبالياء بصيرا

فيما بينهم

فيما بينهم عليه هم الذين كفروا وصدروا عن المسجد الحرام والمهدي معلق فان سلخ حمله يد على ان ذلك كان عام
المهديه والمهدي ما يهدي الى مكة وقري المهدي وهو فصيل بمعنى مفعول وحمله مكانه الذي يحمل فيه غيره والمراد مكانه
المهود وهو مكي لا مكانه الذي لا يجوز ان يخرج فيه والامام اخر الرسول صلى الله عليه وسلم حيث احمر ولا يبين من جند الخليفة
على ان من يهدي الى المسجد الحرام ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموا منكم بايمانهم لاختلافهم
بالمشركين ان يظنوا انهم ان لا يفسدوا فيهم وتبينوا وطاعوا على حق وطاعة المنبر نابت المهدي وتبينوا
ان اخروا وطاعة وطاعة الله بوج وهو واد بالطايف كان اخر وقعة النبي صلى الله عليه وسلم بها واسله الدوس وهو من الجبال
من رجال ونساء اومن ضميرهم في تعلمهم فتبينهم من جهة مكرهه كوجوب الدية والكفارة بقتلهم والناسف
عليهم ونصير الكفار بذلك ولا يمت بالانصاف في الحق عنهم مفعلة من غيره اذ امره ما يكرهه فيعلم متعلق بان يظنوا
غير عالمين بهم وجواب لولا انهم وف لولا انهم عليه والمعتق لولا كراهة ان يهلكوا ناسا من المؤمنين بين اظهر الكافرين
جاهلين بهم فتبينهم باهلاكهم مكرهه لما كنت ابي بكر عنهم ليدخل الله في رحمة علة لما دل عليه كفت الايدي من اجل مكة
صوتان في المؤمنين اي كان ذلك ليدخل الله في رحمتي في توقيفه لزيادة الخيرات والسلام من لسان من موثقه
او مشركهم لولا انهم لو تفرقوا وتبين بعضهم من بعض وقري ترايوا لعن بنو الذين كفروا منهم عذاباً ابداً بالقتل والتضي
اذ جعل الذين كفروا وعقدوا يا ذكرنا وقرئت لعن بنو الذين كفروا في قلوبهم الحية اللاتمة الحية اللاتمة التي تقع اذ قال
الحق فانزل الله سكتته على رسوله وعلى المؤمنين فانزل عليهم الوفا والنيات وذلك ما روي انه علمهم بقتالهم بمشوا
سبيل ابن عمر وحويت ابن عبد العزى ومكر بن حفص لسا لوما ان يرجع من عامه على ان تخلي له قريش مكة من القابل ثلث ايام
فاجابهم وكتبوا بينهم كتابا فقال لهم على من اكتب ليم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا نعرف هذا اكتب باسمك اللهم ثم قال اكتبوا ما اطلب
رسول الله اهل مكة فقالوا لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدقناك من البيت وما قاتلناك اكتب هذا اما صلح علي بن محمد بن عبد الله
اهل مكة فقال لهم اكتب ما يربون فهم المؤمنون ان يابوا ذلك وبسطوا عليهم فانزل الله السكينة عليهم ففرقوا وتخلوا والذين هم
كلمة الفتوى كلمة الشهاد اوبسلكم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذوا رهائهم او النيات والوفاء بالمعهد واصافة الكلمة
الى الفتوى لانه سببها او كنهها لها وكانوا احق بها من غيرهم واهلها والنيات لها وكان الله بكل شئ عليماً يعلم اهل كل شئ
وييسره له لغرضه ان الله رسوله الرواية راي محمد صلى الله عليه وسلم انه واصحابه دخلوا مكة امنين وقد حلقوا وفقر وافقت
الرواية على اصحابه ففرحوا وحسبوا ان ذلك يكون في عامهم فلما تأخر قال بعضهم والله ما حلقنا ولا فقرنا ولا رايانا البيت فنزلت
والحق صدقة في رايه بالحق ملتصبة فان ما راءه كان لعلها في وقت المقدرة وهو العام القابل ويجوز ان يكون
بالحق صفة مصدر مجزوف اي صدقة ملتصبة بالحق وهو القصد الى الميراث الثابت على الاعيان والمفترزل فيه وان يكون تسميا
اما باسم الله تعالى واستغن الباطل وقوله الحق خلق المسجد الحرام جوابه وهو على الاولين جبرئيل محمد وف ان شاء الله تطبيق
للمدة بالمشقة تعلما للعباد واسرار ايان بعضهم لا يدخل الموت وغيبه او كما يقال قاله ملك الرواية والنيات لاصحابه امنين
حاليين الراوي والشرط معترض محققين وسكتم ومقصي اي محققا بعضكم ومقتصر اخرون لا تخافون حال موكة او استينان
اي لا تخافون بعد ذلك فعمل ما لم تعلموا من الحكمة في تاجرة ذلك ليجعل من دون ذلك من دون ذلك المسجد اوفخ مكة
فتحافس بها هو فخر جبرئيل يبرز الى الله فلو لم يبرح هو الذي ارسل رسوله بالهدى ملتصبا براو
بسببه واجله ودين الحق ودين الاسلام ليظهره على الدين كله ليظهره على الدين كله يفسح ما كان حقا واظهار فساد ما كان
باطلا او تسلط المسلمين على اهل مكة اذ ما من اهل دين الا وقد قهرهم المسلمون وفيه تأكيد لما وعد من الفتح وكفى باسمه شهيدا على
ان ما وعد كان او على نبوته باظهار المعجزات محمد رسول الله حجة الله على عباده ليعلموا به ويجوز ان يكون رسول الله صفة
ومحمد جبرئيل وف او مبتدأ والذين هم محطوف عليه وجربها اشياء على الكفار رجا يبينهم واستدراجهم شديدا ورجا
جمع رحيم والمعنى انهم يظنوا على من خالف دينهم ويتجاوزون فيما بينهم لغزلة كما اذ لزع على المؤمنين اعز على الكافرين
تراهم كما يجر الانهم مشغولون بالصلاة في اكثر اوقاتهم يفتنون فضلا من الله ورضوانا الثواب والرضا سيماهم في
وجوههم من اثر المسجد يربو السمة التي تحدث في جباههم من كرامة المسجد فتقلى من سامه اذا اعلمه وقد قريت عمودة ومن
اثر المسجد في جباهها او حال من التمكن في الجاهل ذلك اشارة الى الوصف المذكور واشارة مهمة بفساد كبري سلمهم في التوقي
صفهم الجبهة الشان المذكورة فيها وتسلمهم في الايجل عطف عليه اي ذلك مسلمهم في الكتابين وقوله كثر ع مثل مستانف
او تفسيرا ومبتدأ وكثر في جبههم شطاء فواحد يقال شطاء اذ افترق وفرق ابن كثير وابن عامر برواية ابن ذكوان شطاء

والقوم محتسب بالرجال لانه امامهم رقت به فتشاع في الحج اوجع لغايم كراير وزور والقيام بلامور من
وظيفة الرجال كما قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء وحيث فسر بالعتلين كقوم عاد وفرعون فامسا
على الغلب والكفا بذكر الرجال عز ذكرهم لانهم نوابح واختيار الحج لان الشجر به تغلب في الجاهل وعسى
باسمها استنداف بالهبة الروحانية ولا جرحا لاعتناء الاسم عنه وفري عسوا ان يكونوا عسوا ان يكونوا عسوا ان يكونوا عسوا
فهي على هذا ذات خير ولا تهمروا انفسكم اي لا تعيب بعضكم بعضا فان المؤمن كنعس واحده اولادهم واما انفسهم
به فانهم فعل ما استحق به المرفق فقد يرضونه والذين الطعن باللسان وفري يعقوب بالضم ولا تهازوا باللقاب
ولا تدع بعضكم بعضا باللقب السوء فان الذين يخفون بعض السوء عرفا بئس الاسم الفسوق بعد ان كان اي بئس
الذكر المرتفع للمؤمن ان يذكره بالفسوق بعد دخولهم الايمان واستبصارهم به والمراد به اما من يمتنع من نسبة الكفر
والعشق الى المؤمنين خصصا اذ روي ان الامة نزلت في صفة بنت حبي انت رسول الله على علمه ولم يقل في النساء
بئس لي يا يهودية بنت يهودي فقال لها هلا قلت اني ابي هارون وعيسى مرسى وزوجي محمد والذلة على
ان الشايز فسق والحج بينه وبين الايمان يستغنى ومن لم يقب عاهته عنه فاولئك هم الظالمون بوضع العبيد
موضع الطاعة ونقص النفس للمعزب يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثير من الظن كونوا منه على حجاب واما الكثر ليجنط
في كل ظن وينال حتى يعلم انه من اي القبيل فان من الظن ما يحجب عنه كظن حيث لا فاطح فيه من العليات وحس الظن بالله وما يحرم
كالظن في الالهيات والنبوات وحيث يجافه واطح وظن السوء بالمؤمن وما يباح كالظن في الاعمال العاشية ان بعض الظن اسوأ
تغليب مستانف للامور والتم الزب الذي يستحق العقوبة عليه والهمزة منه بول من الزواكاد في الاعمال اي يكرهوا لا يخسروا
ولا يخشوا عورات المسلمين لنقل من الحسن باعترافه من معنى الطلب كالمثلث وفري بالحج من الحسن الذي هو انزل الحسب
وظائنه ولزك في العوارس الجواس وفي الحديث لا تفتنوا عورات المسلمين فان من يتبع عوراتهم يتبع الله عورته حتى يعرضه
ولو في خوف بينه ولا يقب بعضكم بعضا ولا يكره بعضكم بعضا بالسوء في عيبته وسيل عدم عن العيبة فقال ان ترك اخاك
بما يكرهه فان كان فيه فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته **ايحبه ميتا ميتا** اي يكره ميتا ميتا
من عرض الضارب على الخش وجه مع مبالغات الاستهزام المزرر واستناد الفعل الى احذر للتعظيم وتعليق المحبة بما هو غاية
الكرامة وتمثيل الاغتصاب بكل لم الانسان وجعل المأكول اخا وميتا وتغيب ذلك بقوله **فكرهتموه** فتميزوا وتختفوا
لذلك والمصان صرح ذلك وعرض عليكم هذا فذكرهم به ولا يمكنكم انكار كراهته وانتصاب بيتا على حال من الملم
او الافر وشروه نافع **وانفوا الله ان الله تعالى** **ايحبه ميتا ميتا** اي يكره ميتا ميتا
لانه يبلغ في قوله التوبة ان يجعل صاحبها كمن لم يرب ان يكره الميتة المتوفى عليه او كمن لا يكره ميتا ميتا
بعثا سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتي بها اذ انا وكان اسأله على طعامه فقال ما عدي شي فاخرها سلمان
فقال لا لو بعثناه الى يرسخه لغارها فلما راحا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها مالي اري خضرة الخ في افواها
فقالا ما تشاوانا لاجل فقال انك اذا احتجبتا فزلت يا ايها الناس **انا خلقناكم من ذكر وانثى** من آدم وحوى او خلقنا
كل واحد منكم من اب وام فانهل سواء في ذلك فلا وجه للتفاضل بالنسب ويجوز ان يكون لقوله لا خوة الما بعد عن
الاغتصاب **وجعلناكم شعوبا وقبائل** الشمل الحج العظيم المنتسبون الى اصل واحد وهو حج القبائل والقبائل حج
العمائر والمهارة حج البطون والبطون حج الافخاذ والحج حج القبائل بحجهم شعب وكانه قبيلة وفري بجماعة وهي
بطي وهاشم فخر وهما من من قبيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبائل بطون العرب **لتعارفوا** يعرف بعضكم
بعضا لا للتفاخر بالاباء والقبائل وفري لتعارفوا بالادغام ولتعارفوا وان تعرفوا انكم عنده الله **الفتكر**
فان الفتوى بما تكمل النور وتفاضل الاشخاص من اراد شرفا فليعلم من من كانا قال ع من سره ان يكون اكرم الناس
فليتنق الله وقال يا ايها الناس انما الناس حلال من من فري كرم على الله وفاجر شقي هين على الله **ان الله علم بكم**
خبره سوا طمكر **قالت الاعراب** انما نزلت في لغز من بني اسد قيس هو المدينة في سنة حذبه ولظن والفتا
وكافق يقولون رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتناك بالانفال والعيان ولرفقا تلك كما قال ذلك بنو قلات يريون
الصدوق ويبنون **قل لو لم ننزل** اذ الايمان تصديق مع لغة وطائفة قلب ولم يجعل اكره والامانة على
الرسول بالايان وترك الفتا كما دل عليه اخر السورة **ولكن قولوا اسلمنا** فان الاسلام ابتداء ودخول في السلم
واظهار الشهادتين وترك المحاربة يستمر وكان نظم الكلام ان يقال لا نقتولوا امنا ولكن قولوا اسلمنا او لم نؤمنوا ولكن

اسلمت

اسلمت فعدل منه الى هذا النظم احتراز من ان يني عن القول بالايان والحزم باسلامهم وفري فعدى شرط اعتبارهم شرا
ولما يدخل الايمان في قلوبكم توفيت لقولوا فان حال من خبره اي ولكن قولوا اسلمنا ولم نقاتل قلوبكم المستكر
بعد **وان تطهروا الله ورسوله** بالاخلاص وترك النفاق **ولا يذكركم من اعمالكم** لا ينقصكم من اجور عايشا من لاد
لينا اذ انقص وقرا البريان لا يذكركم من الالوت وهو لغز عطفان **ان الله غفور** لا فرط من الطيبين **رحيم** بالفضل
عليهم **انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يؤثروا بالمشكوك من رتاب مطاوع رابة اذا اوقعه في الشك**
مع التهمة وفيه اشارة الى ما وجب على الايمان عنهم وبقر لا شعرا بان اشتراط عدم الارتباب في اعتبار الايمان ليس له
الايمان فقط بل وفيما يستقبل في كذا في قوله ثم استقاموا **وجاهدوا** يا ايها الذين امنوا **وانفسهم في سبيل الله** في طاعته
والجاهدة بالاموال والنفوس تصلي العبادات المألوبة واليومية باسرها **وليكلمهم الصادقون** الذين صدقوا في ادعائهم
قل انقلوب الله بكم المحترمين وبه يذكركم امنا والله يعلم ما في السموات وما في الارض **ان الله بكل شئ عليم** لا يخفى
عليه خافية وهو يخفى لهم وتوحيج روي انه لما نزلت الآية المتقدمة جاورا وحلفوا انهم مومنون معتقون فزالت
هذه **يؤمنون عليكم** ان اسلموا بعد ذلك اسلامهم عليكم من وجه الفقه التي لا يستثنى وليها من نزلها اليه من الحق
معنى القطع لان المقصود بها قطع حاجته وقيل النية القليلة من الحق **قل لا تسوا على اسلامكم** اي باسلامكم فنصب
بفتح الخاضع واقتضى الفعل معنى الاعتزاز **بل الله يني عليكم** ان هديكم **للايمان** على ما روي عن جبريل ان المعوية لا تستنزلهم
الا منه او قري ان هذا كبر بالكره واذ هديكم **ان كنتم صادقين** في ادعائهم الايمان وجوابه محذوف في قوله ما قبله اي فله
المنة عليكم وفي سياق الآية لطف وهو انهم لما سموا بصدورهم ايمانا ومناجاة فني انه ايمان وسماه اسلاما بان قال يمين
عليكم بما هو في الحقيقة اسلام وليس يحذر ان يمي به عليكم بل لوجه ادعائهم للايمان فله المنة عليهم بالمعربة له لانهم
ان الله يعلم غيب السموات والارض ما غاب فيما وانه يصير ما تعلمون في سرهم ولا يشك في حيلة في خبايركم
وقر ان كثر بالياء لما في الآية من الغيبة عن الحق الله عليه ولم من قرا سورة الحج احط من العجز بعد من اطاع الله وعصاه

سورة فمكة فيها خمس وعشرون آية

ق وانزلنا الحجر الكرام فيه كرم في حق القرآن ذي الذكرو والمجيد وذو الجود والشرف على سائر الكتب اولا في كلام
المجيد اولا من علم معانيه وامتل احكامه محمد بل عجبا **ان جاءهم منكم** انكار لتعظيم ما ليس يجب وهو ان يترجم
احد من خصمهم او من ابناء خلدته **فقال الكافرون هذا شي نجس** حكاه في تعظيم هذه الشارة الى اختيار الله تعالى
محمد الرسالة واحراز ذكركم ثم اظهرهم للاشعار بتعظيم هذه الشارة الى اختيار الله تعالى
من البحث على تعظيم هذه الشارة وفي موضع الظاهر موضع غيرهم وحكاية تعظيمهم بها ان كانت الاشارة الى مهم
يفسر ما بعدهم **والجبال ان كانت الاشارة الى محمد** وقد دل عليه من ترجم تفسيره او تفصيله لانه ادخل في الانكار اذ اوله
استبعاد لا تفصل عليهم مثلهم والثاني استقصاء لقصة الله تعالى ما هو اهون مما يشاهدون من ضعفه **انما امنا وكننا**
تربا اي انرجع اذ امنا وصربنا تربا وبني على المحذوف قوله **ذلك رجع بعين** اي بعين من الرجم او العادة او الامكان
وقيل الرجوع بمعنى الرجوع **قد علمنا ما تنقصون** **اي منكم** ما ناك من اجساد موتاهم وهو لا ينقصا دم بازاحة
ما هو الاصل فيه وقيل ان جواب القسم واللام محذوف لظن الكلام **وعندنا كتاب** حافظ لتفاصيل الاشياء كلها
او محفوظ عن التغيير والراد اما تمثيل علمه بتفاصيل الاشياء **يخبر من عنده** كتاب محفوظ لتفاصيل الاشياء كلها
بما استوتها في اللوح المحفوظ عنه **بل كذبوا بالحق** يعني النبوة الثانية بالمحركات او النبي في القرآن **لما جاءهم** وفري
لما بالكره **فهم في امرهم** مضطرب من مزج اللطائف في اصبعه اذ اجريج واذن قولهم تارة انه شاعر وتارة انه ساحر
وتارة انه كاهن **اقلم نخل** واحين كثر وبالبحث **الى السما** فيهم الى انكار قدرته الله في خلق العالم **كيف بيناها** رخصناها
بلاعي وزييناها بانكراب **وما لها من فزوج** فوق بان خلقها مستقلة صفة الطبايق والارض **معدناها** بسطنا
والقينا فيها رواسي جبالا ثوابت **وانشأنا فيها من كل زوج** من كل صنف **مبيج** حسن نبوة وذكرى لكل عبد
منيب راجع الى ربه متفكر في باريه منسجده واما اعلانا لادفعال المذكورة معني وان تنصبتا عن الفعل الاخر و
نزلنا من السماء ماء سارا كالمناجيع فابقتا **بجبال** اشجارا وغارا **وحب الحصد** وحب الزرع الذي
من شأنه ان يحصد كالبر والشجر **والنخل** **باسقيا** طولا او حوامل من السقي الشاة اذا حلت فيكون من افضل

شككم بحال الله بانقولون بصير فيما زعم عليه ولعل تقديم الخلق على العلم لانه دليل عليه له ملك السموات والارض ذكرهم مع
الاعادة كما ذكره مع الابداء لانه كالمقدمة لهما والى الله ترجع الامور يوجب التلويح في التلويح وهو علم بان
الصدور بمكوناتها آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه من الاموال التي جعلكم الله خلفاء في تصرفها
فيها فهي للفقرة له لا لكم اوالى استخلفكم عن قبلكم في ملكها والتصرف فيها وفيه حث على انفاق وتحويل له على النفس فالتلويح
آمنوا بكم وانفقوا لهم اجر كبير وعد فيه ما لفت جمل الخلة اسمية واعادة ذكر الايمان والانفاق وبناء الحكم على الضمير
وتذكير الاجر وصفه بالكبر وما لكم لا تؤمنون بالله اي وما تصنعون غير مؤمنين به كقولك مالك قائما والرسول يدعوكم
لتؤمنوا بربكم حال من ضمير لا تؤمنون والعق اي عذر لكم في ترك الايمان والرسول يدعوكم اليه بالجميع والآيات وقيل لئلا
ميتاكم اي وفداخذ الله ميتاكم بالايمان قبل ذلك بنصب الادلة والتكبير من النظر والحوال من مفعول يدعوكم وقوا
ابوعمر وعلى البناء للمفعول ورفع ميتاكم ان كنتم مؤمنين لموجب ما فان هذا موجب لا مزيد عليه هو الذي ينزل على عباده آيات
بينات ليخرجكم اي الله والعبد من الظلمات الى النور من ظلمات الكفر الى نور الايمان وان الله بكم رؤوف رحيم حيث شبهكم بالرسول
والآيات ولم يقتصر على ما نصب لكم من الحجج العقلية وما لكم لا تتفقهوا اي شيء لكم في ان لا تتفقهوا في سبيل الله فيما يكون قربة
اليه والله ميراث السموات والارض يرب كل شيء فيها ولا يبقى لاحد مال وازا كان كذلك فانفاقه بحيث يستخلف عوضا يقي
وهو الثواب كان اولى لاستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقابل اولئك اعظم درجة بيان لتفاوت المتفان باختلاف فعلوا
لهم من سبق وقوة اليقين وتحري الحاجات حثا على تحري الافضل منها بعد الحث على الاتفاق وذكر القتال للاستعداد ونسبهم من
انفق مخذوف لوضوحه ودلالة ما بعده عليه والفتح فتح مكة اذ غزا الاسلام به وكذا اهله وفلك الحاجة الى المقاتلة والافعال
من الذين اتفقوا من بعد وفاتوا اي من بعد الفتح وكلا وعد الله الحسنى اي وعد الله كلا من المتقين التوبة للحسنى وهي الجنة و
قراين عامر وكل بالرفع على الاستدعاء اي وكل وعد الله ليطابق ما عطف عليه والله بانقولون خير عالم باطنه فيما زعم
على حسبه والآية نزلت في اي بكر فانه اول من آمن وانفق في سبيل الله وخاصم الكفار حتى ضرب ضربه على الهلاك
من الذي يقرب الله فيض احسان من الذي ينفق ماله في سبيله رجاء ان يعوضه فانه كن يقرب الله وحسن الاتفاق بالاحسان
فيه وتحري اكرم المال وافضل الجاهات له فيض اعطاه او يعطى اجره استعافا وله اجر كرم اي ذلك الاجر المضمون اليه
الاضعاف كرم في نفسه ينبغي ان يتوخى وان لم يضاعف فكيف وقد يضاعف اضعا فافرا عامر فيضاعفه
بالنصب على جواب الاستفهام باعتبار المعنى فكانه قال ان يرض الله احد فيضاعفه له وقرا ابن كثير فيضعفه من روعا
وابن عامر ويعقوب فيضعفه منصوبا يوم ترى المؤمنين والمؤمنات ظرف لقوله وله او يضاعفه او مقدر باذكر
يسعى يومهم ما يوجب نجاتهم وهذا ينهم الى الجنة بين ايديهم وبما يمانهم السعداء يؤتون صيانتا اعمالهم من هاتين
الجهنمين بشرامك اليوم جهنم اي يقول لهم من يتلقاهم من الملائكة بشرامك اي البشر به جنات او بشرامك دخول جهنم
تجزي من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم الاشارة الى ما تقدم من التور والبشرى بلجنة الخلد
يوم يقول المنافقون والمنافقات بدل من يوم ترى الذين آمنوا وانظرونا انظرونا فانهم يسرع بهم الى الجنة كالبرق
الناظف او انظرونا البنا فانهم اذا انظروا اليهم استقبلوهم بوجوههم فيستضيئون بنور من بين ايديهم وقرا حمزة
انظرونا على ان اتادهم ليلقوا بهم امهالهم تقبسون من نوركم نصب منه قيل ارجعوا وادكم الى الدنيا فانفسوا
نورا يحصل المعارف الالهية والاخلاق الفاضلة فانه يتولد منها والى الموقف فانه من ثم يقبسون والى
حيث ستم فاطلبوا نورا آخر فانه لا سبيل لكم الى هذا وهو تمكم بهم وتخييب من المؤمنين او الملائكة ضرب
بنهم بين المؤمنين والمنافقين بسور مجاهد له باب يدخل فيه المؤمنون باطنه باطن السور والباب
فيه الرحمة لانه الى الجنة وظاهره من قبله العذاب من جهته لانه الى النار يتاد ونهم لم تكن
معكم يريدون موافقتهم في الظاهر قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق وترقبتم
بالمؤمنين الدواش وارتبتم وشككم في الدين وغرتكم الاماني بامتداد العرش حتى
جاء امر الله وهو الموت وغرتكم بالله الغرور الشيطان او الدنيا فان يوم لا يؤخذ منكم
فدية فداء وقرا ابن عامر ويعقوب بالنساء والامن الذين كفروا ظاهرا وباطنا
ماواكم النار هي مولاكم هي اولى بكم كقول لبيد فعدت كلا الفرجين تحسب انه مول
الخافعة خلفها وامامها وحقيقته محرام اي مكانكم الذي يقال فيه هو اولى بكم كقولك هو مثله للكرم

اي مكان قول القائل انه لكرم او مكانكم ما قرئ من الولي وهو القرب او ناصركم على طريقه قوله تحببهم
ضرب وجميع او متوليكم تتوليكم كما قرئتم من جبايتنا في الدنيا وبسبب المصير النار الم بان للذين آمنوا ان
تخشع قلوبهم لذكر الله البان وقته يقال ان الامر بان اي انا وانا اذ اجاء اناه وقرئ بكسر الهمزة وسكون
النون من ان يبين بعضي الى والمثانيان روى ان الموصي كانوا محبرين بملك فلما هاجر واصابوا الرزق والنيمة
نفقوا واعمالا كانوا عليه فقولت وما نزل من الحق اي القرآن وهو عطف على الذكر عطف احد الموصين على الآخر
ويجوز ان يراد بالكران بذكر الله وقرا ما في حصى وحصى ويجوز ان يراد بالتحفيف وقرئ انزل ولا يكونوا
قال الذين او قوا الكتاب من قبل عطف على خشع وقرا رويس بالتاء والمراد الذين عن مماثلة اصل الكتاب
فيما حكى عنهم بقوله تعالى فطال عليهم الامر اي فطال عليهم الزمان بطول اعمارهم وامالهم او ما بينهم وبين
انبيائهم ففقت قلوبهم وقرئ باللام وهو الوقت الاطول وكش منهم فاستقروا خارجون عن دينهم
راقتون كافي كتابهم من فوط القسوة اعلوا ان الله يحيي الارض بعد موتها تمشي لاهياء الفلق ب
التناسية بالذكر والتلاوة اولاهياء الاموات ترغيبا في التشريع ورجاء عن القسوة قريبتكم الايات
لعلكم تتقون كي يكمل عقولكم ان المصدقين والمصدقات ان المصدقين والمصدقات وقدرى بها وقرأ
ابن كثير وابوبكر بتحفيف الصاد اي الذين صدقوا الله ورسوله وافترضوا الله قرضا حسنا عطف على معنى الفعل
في المعنى باللام لان معناه الذين اصدقوا او صدقوا وهو على الاول للدلالة على ان المعنى هو المصدقين المقرون
بالاخلاص ايضا عطف لهم ولهم اجر كرم معناه والفزاة فيضا عفا ما مر غير انه لم يحزم لان حزان وهو مستند
الى الجهم اولى ضمير المصدر والذين آمنوا بالله ورسوله اوتيتهم الصديقين والشهداء عند ربهم اي اولئك
عند الله تعالى بمنزلة المصدقين والشهداء وهم المبالغون في الصدق فانهم آمنوا وصدقوا جميع اخبار الله تعالى
ورسوله عليهم السلام واللقائون بالشهادة لله تعالى ولهم اوعلى الامم يوم القيمة وقيل والشهداء عند ربهم
مستند وخبر والمراد به الانبياء عليهم الصلوة والسلام من قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشييد او الذين
استشهدوا في سبيل الله لهم اجرهم ونورهم مثل اجر المصدقين والشهداء ومثل ثوبهم وثوب من عثر فضعفت
ليحصل التفاوت او الاجر والنور الموعود ان لهم والفريق كفروا وكذبوا باياتنا اوتيتهم الجحيم فيه دليل على ان
المخلوق في النار مخصوص بالكفار من حيث ان التركيب يشتر بالاختصاص والعجبة بقرئ على الله زمة عرفا اعلوا ان
الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينهم وما تروى في الاموال والاوالاد لما ذكر حال الفريقين في امور الدنيا
اعنى ما لا يتوصل به الى الفوز الاجل بان بين انما امور حيا ليه قليلة النفع سريعة الزوال لانها لعب يتقاسم الناس فيه
انفسهم حذر انقاب الصبيان في الملاعب من فراق يدق وهو يلعبون به انفسهم عما همهم وزينة كالملا في السنة و
المرابك البهيمية والمنازل الرقيقة وتفاخر بالانسان او تكافرا بالهود والخمر ثم قرؤ ذلك بقوله كسل
عشت اعني الكفار نباته ثم لا ينجي فتراهم مصفرا ثم يكون حطاما وهو يمثل لما في سرعة فتنها وقلة حيلها
عمال نبات ابنته العيث فاستوى اعجب به المرات او الكافرون بالله لا يمان استمعا بما بزيمة الدنيا ولا في الموت
اذ ارادى حيا انتقل فكره الى قدره صانعة فاجب بها والمخاض لا يتخطى فكره عما احس به فيستغرق فيه اجماعا
ثم حاج اي يمس بجاهة فاصفر ثم صا حطاما ثم عظم امورا اخر بقوله تعالى وفي الاخرة عذاب عذب يسر
تستغيرون الايمان في الدنيا وحنا على ما يوجب كرامته المعنى ثم اكد ذلك بقوله ومغفرة من الله ورضوان وما
الحياة الدنيا الا متاع الفرد راي لمن اقبل عليها ولم يطلب الاخرة بها سايقوا سارعا وسارعة السابقين
في المضار الى مغفرة من ربكم الى مرجعنا وجنته تعرضها كرم السما والارض اي كرمها وما اذا كان العرض
كذلك فاطنك بالطول وقيل المراد به البسطة كقولته تعالى فزود عاء عريض اعدت للذين آمنوا بالله ورسوله
فيه دليل على الجنة مخلوقة وان الايمان وحده كاف في استحقاقها ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ذلك الموعود به
يفضل به على من يشاء من بين اعباد الله والفضل العظيم فلا بعد منه الفضل بذكره ان عظم قدره ما اصاب
من مصيبة كدرب وعاهة في الارض ولا في انفسكم كرم وافية الا في كتاب الامكنة في اللوح مشته وعلم الله
تعالى من قبل ان يخلقها والضمير للمصيبة او الارض ان انفسه ان ذلك ان ابشاه في كتاب على انه يسبي
لاستغنايه فيه عن العدة والمدة لكيلا تأسوا اي ابشاه وكتب ليلا تحزنوا على ما فاتكم من نعم الدنيا ولا تنزعجوا

بما اعطاكم الله منها فان علم ان الكلام قد رهاق عليه الامر وقرى البرهمن بما انتم من الايمان ليعادل ما فاستكم
وعلى الاول فيه استعمار بان فرائضها اذ اخلت وطاعها واما حصصها فبما اقلها فلا بد لها من سبب يوجبها ويثبتها
والمراد به نفي الانساق عن التسليم لامر الله تعالى والفرع المرحب للبطر والاختيار ولزك عمده بقوله تعالى
انه حب كل محسن خور لا يذنب من يثبت نفسه على الضراء والسر الذي يحلون وبما مروا الناس بالحق بل من
كل محسن فان المحسن بالمال يرضى به غالبا او مستورا خيرا محذوف مدلول عليه بقوله تعالى ومن يتول فان الله هو
حق يبعد فان مصناه ومن يرضى عن الاتفاق فان الله على حقه وعن انفاقه محذوف في ذاته لا يرضى الاعراض عن شكره
ولا ينفعه الشكر اليه لئلا يرضى من فخره وفيه يرضى واستعمار بان الامر بالاتفاق لصحة المنطق وقرا نافع وابن عباس
ان الله الحق لا يرضى سلفا سلفا اي الملائكة الى الانبياء والاولياء الى الامم بالبينات بالحق والمخبرات وانزلناهم
الكتاب لنبين الحق وبما صواب العمل والبرهان المستوي به لحقوق وقيام به العدل كما قال تعالى فيقوم الناس بالقسط
وانزاله انزال اسبابه والامر باعداده وقيل انزاله الخيرات الى النج ويجوز ان يراد به العدل لتفاهم السياسة
وبدفع به الاعراض كما قال تعالى وانزلنا للذين يوفيه باس شديد فان الآت للرب مخزون منه ومنافع للناس
اذ ما من صنف الاول والذين انما يعلم الله من ينفعه ورسوله باستعمال الاسلحة في مجاهدة الكفار والظلمة على حدود
دول عليه ما قبله فانه حال يتضمن تعديلا او الامم صفة لمحدوث اي انزاله ليعلم الله بالعيب حاله المستكن في ينفع
ان الله قوي على هلاكه من اراد اهلاكه عز لا ينفع الى نفعه وانما امرهم بالجهاد ليعتصموا به ويستجروا ثواب
الامتنان فيه ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب بان استنبأناهم وواحيينا
اليهم الكتب وقيل المراد بالكتاب لفظ قديم عن الذين يربوا من الرسل اليهم وقد دل عليه ارسلنا ممتد وكثير من
فاسقون خارجون عن الطريق المستقيم والعدول عن سبيل القابلة للبعاد في الذم والدلالة على ان الظلمة للضلال
ثم فبقينا على قلوبهم لم ينظروا في شئ من الرسل الا للزمية فاما الرسل الملقى بهم من الذرية والنبوة والبعث لئلا
وابراهيم ومن ارسلنا اليهم او من عاصمها من الرسل لا للزمية فاما الرسل الملقى بهم من الذرية والنبوة والبعث لئلا
وقرى بفتح الهمزة وامره اخرون من البر طيل لانه اعجب وجعلنا في قلوب الذين ابتغوه رافة وقرى رافة على
فحالة ورحمة ورحمة اي واستوعبوا رحمة الله استوعبوا رحمة الله استوعبوا رحمة الله على نعمها من المحبوبات وهي
المبالغة في العبادة والرياسة والانقطاع عن الناس منسوبة الى الرهبان وهو المبالغ في الخوف من رعب كل محسن
من شئ وقرى بالضم كانه منسوبة الى الرهبان وهو جمع رهاب كرايب وركبان ما يتبعها عليهم ما فرضنا عليهم
الا ابتغاء من الله استغناء مستغنى اي وكثيرا ما ابتغوا استغناء من الله وقيل متصل فان ما كتبناها عليهم
بمعنى ما كتبناهم بها وهو كاي الايجاب المقصود منه دفع العتاب بقى الترتيب المقصود منه مجرد حصول امراته
وهو مخالف قوله تعالى ابتغوا الله الا ان يقاتل ابتغوها ثم تدبوا اليها او ابتغوها بمعنى سجدتها وانوارها
اولا لانهم اختاروها عن لقا الغنى فابتغوها اي داروها جميعا في عابها بضم التثنية والقول بالاتحاد وقصد
السعة والكفر بخروج وعوها اليها فانها ابتغوا الله بالايان الصريح وحافظوا حقوقها ومن ذلك الايمان
بمجرد من من الله باتباعها جرمه واكثر منهم فاسقون خارجون عن حال الابتاع بالايان الذين امنوا بالرسول
المنقذ من الله فبقا نيكه عنه واستوا برسوله محذوف يومكم كفيلين نصيبين من رحمة لايمانكم بمحمد
واما انكم من قبله ولا بعد ان يثابوا على نعم السابق وان كان مشوقا ببركة الاسلام وقيل الخطاب للمصاري الذين
كانوا في عصره ويجعل لكم نور انتمون به بريدا المذكور في قوله تعالى يسع نورهم او المهدى الذي يسلك به الى جناب
القدس ويحضركم والله عفو رحيم ليله يعلم اي يعلموا ولا مزبوع ويودع ان فري يعلم ولكن يعلم ولا يعلم باذتمام
النون في انباء اهل الكتاب ان لا يقدر ون على شئ من فضل الله ان هي المحفة والمعنى انه لا ينالون شيئا ما ذكر
من فضله ولا يكونون من بيله لانهم لم يؤمنوا برسوله وهي شروط بالايان به او لا يقدر ون على شئ من فضله ففضل
الله ينفذ في اعظمه وهو التوبة فحصى بها من اراد او يودع قوله تعالى وان الفضل مبداءه بوقته من بيشاء
والله ذو الفضل العظيم وقيل لا غير مزبوع والمعنى ان لا يقدر اهل الكتاب ان لا يقدر النبي صلى الله عليه وسلم والمومن
به على شئ من فضل الله ولا ينالون به فيكون وان الفضل عطفنا على ان لا يعلم وقرى ليله وجهه ان الهمزة
حدفت وادغم النون في اللام ثم ابدلت ياء وقرى ليله على نال اصل في لروف المفردة الفع عن النبي صلى الله عليه وسلم

من قرأ سورة الحديد كتب الله تعالى من الذين امنوا بالله ورسوله
سورة الحديد سورة مكية وقيل الخليلية اي والباقي مكية وانها مكية
الحمد لله الذي جعل
قد سمع الله قول الذين يجادلون في زواجرها ويستكفون الى الله ان حوله ينت عليه ظاهرها زوجها اوس بن الصديق
فاستعنت برسوله الله صلى الله عليه وسلم فقال احرميت فقالت ما طلقني فقال صلى الله عليه وسلم احرميت عليه فاغتمت لصغر
اولادها وشككت الى الله فزلت هذه الايات الاربع وقد نشر بان الرسول صلى الله عليه وسلم او المجادل له سقوع
ان الله يسمع مجادلها وشكواها ويفرج عنها كرها **والله يسمع خاورها** تراجمها الكلام وهو تغليب الخطاب الى الله
بمعنى بصير للاقوال والاحوال الذين يظهرون منكم من شياهم الظاهر ان يقول الرجل لامرته انك على كذا محب
مشق من الظاهر والحق به الفتنة تشبهها محرم وفي منكم تحيين لعادتهم فيه فانه كاد من ايمان الجاهلية واصول
يظهرون يظهرون وقرا ابن عباس وجزه والكسا يظهرون من الظاهر وعاصم يظهرون من مظهرها **ما هي بها**
اي على الحقيقة ان الله لا يظلم شيئا ولا يظلمه في الحزبة الا من لم يظلم الله تعالى من كالمصنعات
وانزلناهم من قبله من القول بالشرع انكم وزوروا محض فاعلم ان الزوج لا تشبه الامم وان الله لم يخلق
لما سلف منه مطلقا واذا استعنه والذين يظهرون من شياهم ثم يعودون لما قالوا اي ان قولهم بالظلمة مركب
ومنه المثل عاد العصف على افسح وهو ينقض ما يقتضيه وذلك عند الشافعي رحمه الله باسأل المظاهر عنها في الكلام
زما فاما يمكنه مفارقتها فيه اذ التشبيه يتناول حرمة بعمدة استنبأ بها عنه وهو اقل ما ينقض به ومنه ان يحنف
برج باستباحة استغناها ولو بنظر شجرة وعند ما ذكر برج بالزعم على الخراج وعند الحسن بالخارج او الظاهر في قوله
على ان قوله تعالى يظهرون بمعنى يعتادون الظاهر ان كذا يظهرون في الجاهلية وهو قول الثوري او بتكرار
لفظا وهو قول الظاهرية او معنى بان يخلف على قال وهو قول ابي سلمة او الى القول فيها باسالكها واستباحة
استغناها او ولما فتح برقة اي فعلهم او قالوا لوجب اعتناق رفته ولفاء السبيبة ومن فريدها الى الله
على تكريم وجوب التزك من الظاهر والرفقة مفيدة بالايمان عندنا فاسأله على كذا الفتن من قبل ان يتما ساء
ان يستمتع كل من المظاهر والظاهر عنها بالاعتراف بالظلمة ومقتضى التشبيه او ان يحامها وفيه دليل على حرمة
ذلك قبل والتكفير ذلك اي ذكر الحكم بالكفر لا كفارة **توعظون** به لانه يدل على منع ارتكاب الجناية الموجهة للفرامة
وبدع عنه والله بما تعلمون لا يخفى عليه خافية **فمن لم يجد** اي الرفقة والذي غاب الله واحد **فصام شهر**
مشتا بعين من قبل ان يتما ساء فان افطر لعذر زكاه الاستئناف وان افطر لعذر فنه خلاف وانما جاع المظاهر
عنها لئلا ينقطع الشايع عندنا خلافا لا يحنف ومالك رحمه الله **فمن لم يستطع** اي الصوم لمرض او مرض من
او شق مفرط فانه عم مرضي للاعتراف بالظلمة لا لاجله **فاطعام مسكين** مسكين مستين مبرا برسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو طر وثلاث لانه اقل ما قبل في الكفارات وجسه المخرج في العطرة وقال ابو حنيفة مخرج يعطى كل
مسكين نصف صاع من براصاع مخرج واغالم يذكر التماس مع الاطعام كقضاء بذكر مع الآخرين والجواز في خلال
الاطعام كما قال ابو حنيفة رحمه الله ذلك اي ذلك البيان او التعليم للاحكام ومجمله النصب بفعل معلل بقوله
انتموا بالله ورسوله اي فرض ذلك بقدر قوا بالله ورسوله في قول شرايعه ورفض ما كنتم عليه في جاهليتك
وتلكم جود الله لا يجوز زعمها **والكافرون** اي الذين لا يقبلونها **عذابا لهم** وهو نظيره ومن لعن فانه الله
عن العالمين ان الذين يجادلون الله ورسوله بعدوا عنها فانه كلام المتعادين في حد غير حد الاخران يصنعون
او يختارون حدودا غير حدودها كبشوا اخرها او اهلكوا او اصل الكلب **الذين لم يقاتلوه**
يعني كفارا لهم الماخذ وقد انزلنا ايات بينات تدل على صدق الرسول وما جاد به **والكافرون عذابا لهم**
ينهب عنهم ذكركم يوم بعثهم الله منصوص بهمين او باضارا ذكر جميعا كلهم لا يبع احد غير محرم او محتمل
فمنهم بما عملوا اي على ردى الشهادتهم الجاهلية وتقرير لعدائهم **احصاه** الله احاط به عدو الرقيب
عنه شئ ونسوه لكثرة اولادهم به والله على شئ شهيد لا يفتن عن شئ **الذين امنوا بالله** ما في السموات وما
في الارض كلها وجزيها ما يكون من جنس ثلاثة ما يقع من نتائج ثلاث ويجوز ان يقدر مضاف او يؤول بخبر

الحمد لله الذي جعل

محتاجين ويجعل ثلثه صفة لها واشتقاقها من الجحيم وهو ما ارتفع من الارض فان السر امر رفيع الى ان لا يتيسر لكل
احد ان يطالع عليه **لاهور** ايهم الله الله يعلم اربعة من حيث انه يشاكرهم في الاطلاع عليها والاستغناء عن اعم الاحوال
ولا خمسة ولا تجزي خمسة الا هو سادسهم وتخصيص العدد في اهل الخصوص الواقعة فان الاله نزلت في تناسخ المشافقة
اولا من الله ونزح الجحيم لوزن الثلاث اولا والا واولا من الشاكرين لانه من اثنين يكونان كالمشركين وتالث يتوسط
بينهما وفري ثلاثه وحصة بالنسبة على المال باحار يتناجون او تاد بل تجزي بمقتضى حين **ولا ادى من ذلك** ولا اقل مما ذكر
كالولد والاشين **ولا اكثر** كالمستد وما في هذا الا هو مسمي يعلم ما يجري بينهم وقرا يعقوب والاكثر بالرفع عطفا
على محل من تجزي او محل لا وادى ان جعلت لا لشيء الجني **ايضا** كانا فان علمه بالاشياء ليس لغرب مكان حتى يتفاوت باختلاف
الامكنة ثم يبينهم بما علموا يوم القيمة فخصيصا لهم وتقرير لما يستحقون من الجزاء ان الله بكل شيء عليم لان نسبة ذاته
المنظمة للعالم الى الكل على سواء **المرزالي** الذين يملكون الجحيم ثم يهودون **لا هو اربعة** نزلت في اليهود والنصارين
كافوا يتناجون فيما بينهم ويتنازعون باعينهم اذا راوا المؤمنين فمما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عادوا والمثل فعلهم
ويتناجون بالانتم والعدوان **مقصود الرسول** اي بما هو اربعة وعده وان للمؤمنين وتواضع بمحبة الرسول وقرا حمزة
ويتناجون ويروي عن يعقوب وهم يفتخرون من الجحيم **واذا احبوا** وكجسرك بما لم يحسب به الله فيفتخرون السام
عليكم وانهم صباحا وانتهى سبحانه يقول وسلام على عباده الذين اصطفى **ويقولون في انفسهم** فيما بينهم **ولا يجوزنا**
الله بما نقول هلا بعدنا بذكر لو كان محرمنا حسمهم عذابا بصلواتهم فخطون فيفسد الجحيم فمما يابها الذين
امنوا اذا انتاحيت فلا تتناجوا بالانتم والعدوان **ومقصود الرسول** كما فعله المنافقون وعن يعقوب فلا تتناجوا
وتناجوا بالبر والتقوى بما ينضم في المؤمنين والانتفاع بمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم **انفقوا** الله الذي اليه
تختصون فيما ياتون وتقررون فانه مجازيك عليه **انما الجحيم** اي الجحيم بالانتم والعدوان من الشيطان فانه المزي
لها والمخلص عليها **الجحيم** الذين امنوا بقرهم لا ينافي في نكبة اصابتهم وليس الشيطان او الشاكرين يضارهم بضار المؤمنين
سنا الا بادن الله الاشقيت **على الله** ولست كل المؤمنين ولا بيا لوانهم باها الذين امنوا اذا قبلكم ففسحوا
في المجلس توسعوا فيه ولبعض بعضكم عن بعض من قولهم افسح عني اي تفرق وقرا تفاسحوا والمراد بالمجلس المجلس ويدر عليه
قراءة عامه بلجج او مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا يتناصرون به تناصسا على القرب منه وحرصا على استماع كلامه
فانفسحوا **البعض** الله لم يما تزيرون التفتيح فيه من المكان والرزق والمصدر وغيرها **واذا اقبل** انشروا انتم والناس
اولا امرهم به كملوة او جهاد او ارتفعوا في المجلس **فانتم** واقرنا فاع وان عاصر بعض الذين فيها **يرفع الله الذين**
امنوا انتم بالنصر وحسن الذكر في الدنيا وابواهم عرف الجنان في الآخرة **والذين اوتوا العلم** درجات ويرفع العلماء
منهم خاصة درجات بما جموا بين العلم والعمل فان العلم مع علو درجته يفتحق العمل المحزون به مزيد رفعة ولذلك
يفتخر في العالم في افعاله ولا يتقوى بغيره في الحديث فضل العلم على العباد بفضله العلم الملة البدر على سائر الكواكب والله عابها لوزن حرم
لقد يولن لم لم يحسن الاقر واستكره باها الذين امنوا اذا ناجيتهم الرسول ففقدوا بين بري خلكم صدقة ففقدوا
قدما يستفاد من له بيان وفي هذا الامر تنظيم الرسول صلى الله عليه وسلم وانتفاع الفقراء والمحتاجين من اهل فراط في السواد المبين بين الخالص
والمنافق ومحب الحق ومحب الدنيا واختلفت في ذلك لترك الوجوب كنه منسوخ بقوله تعالى ما استغفتم وهو انما اضل به تلاوة
ليرتفع به نزول ولا يرضى عن من ان في كتاب الله آية ما جعل لها اخرى كما كان في دنار قصصه فكنت اذا ناجيته ففقدت بدرهم
وهو على القول بالوجوب لا يقدح في بخر فقله لم تنفق للفتن مناجاة في ذمة بقائه اذ روي انه لم يبق الا عشرة او ثلث الا
ساعة **ذلك** اي ذكركم التصدق **حزركم** واظهر اي لانفسكم من الزينة وحب المال وهما يشتر بالبوقة كقولته تعالى
فان لم يجدوا فان الله عفو رحيم اي لم يجدوا حيث رضى له في المناجاة بلا تصدق اهل على الوجوب **استغفتم** ان
تقرروا بين بري خلكم صدقات اغفتم الفقر من تقدم الصدقة او اغفتم الفقر لما بعدكم الشيطان عليه من الفقر وجمع
الصدقات لجمع الخاطئين او كثر الشاكرين فاذ لم تفعلوا **وابالله** عليكم بان رضى لكم ان لا تفعلوه وفيه اشعار بان
استغفتم في ذمة بخاوم الله عنه لما لم يرضيهم ما قام مقام فقرهم واذ على باها وقيل بمعنى اذ الاران **فاقتروا الصلوة** وانتم
الزكوة فلا تنظروا في اذها والطهوا الله ورسوله في سائر الاوامر فان القيام بها كالجار للفرط في ذلك والله بما تفعلون
خبير وما راها **المرزالي** الذين تولوا والواقف ما غفص الله عليهم بغير يهود ما هم منكم ولا منكم لانهم منافقون
من بين يمين ذكركم ويجعلون على الكذب وهو دعا الاسلام وهم يعلمون ان المحلولة كذب كن جالف بالفرس

وفي هذا التفسير دليل على ان الكذب يعلم ما يعلم المحرهم مطبقته وما لا يعلم روي انه كان في حجرة من حجره فقال
يخجل عليكم الان رجل قلبه قلب جبار ويظهر بغير شيطان قد خلع عبا الله بن شبل المشافق وكان اذ في فم علام
تشتكى انت واجبا ان خلف يامه ما فعل ثم جا يا صباه لخلق افترلت **اعدا الله لهم عذابا شديدا** نوعا من العذاب
منافقا **انهم ساء ما كانوا يعملون** فمما يوا على سوا العمل واصبروا عليه **اخذوا** اي انتم اي الذين خلفوا بها وتربوا بكسرا اي
ايامهم الذي اظهروه **حسنة** وقاية دون دمايمهم واموالهم **قصدوا** اي سئل الله قصدوا الناس في خيالهم عن
دين الله بالخير والتمسيط فلم يجدوا **عذابا** عذابا غير ثاب بوصف اخر لعذابهم وقيل الاول عذاب العبر وهذا عذاب
البحر لن تقضي عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا **اريد** ان يحارب النارهم فيها **الاول** قد سبق له يوم يعقوبهم
الله جميعا **يخلفون** له اي الله على انهم مسلمون ويقولون كما يخلفون كوكبي الدنيا انهم لمنكم **ويحسبون انهم**
على شيء في ظنهم الكاذب لان تكن النفاق في قلوبهم بحيث يخيل اليهم في الآخرة ان الايمان الكاذب تروج
الكذب على الله تعالى كما تروجه عليهم في الدنيا **الا انهم هم الكاذبون** الباطنون الغاية في الكذب حيث يذنبون
مع عالم الغيب والشهادة ويجعلون عليه **استخوذ** عليهم الشيطان استغلهم من حديث المبل وحزنها
اذ استوليت عليها وهو ما حيا على الاصل فاستخوذهم ذكر الله لا يذكرونه بقلوبهم ولا بالسنة **اولئك حزب**
الشيطان حنوده وابنا عدا الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون لانهم قوتوا على انفسهم النعيم الكون وعرضوا
للعذاب الخلد ان الذين ينادون الله ورسوله اولئك في الآخرة في حلة هو من اذ خلق الله تعالى كتب
الله في اللوح لاخلين **انافس** على المحزون وقرا نافع وابن عاصم ورسلي بفتح الياء ان الله قوي على نصر انبيائه
عز وجل لا يغلب عليه **فيهم** اذ لا تخذونهم بوضوء بالله واليوم الآخر يوادون من جاد الله ورسوله
اي لا ينجح ان تخذهم وادين اغدا الله والمراد ان لا ينبغي ان يوادوهم ولو كانوا اباهم او ابناهم او اخوانهم
او عشيرتهم ولو كانوا المجادون اقرب الناس اليهم اولئك اي الذين لم يوادوهم كتب في قلوبهم الامانات
ابنته فيها وهو دليل على خروج العمل من مفهوم الايمان فان جزءا ثابت في القلب يكون ثابتا فيه وافعال
الخوارج لا تثبت فيه **وايدهم** يروج منه اي من عند الله وهو نور القلب والقرآن والنصر على العدو وقيل
الضمير للايمان فانه سبب لحياة القلب ويظهره جنات تجري من تحتها الانهار يدخلون فيها رضى الله عنهم
بطلانهم **ورضوا عنه** يقضاه الله او ما وعدهم من الثواب **اولئك حزب الله** حنوده وانصار دينه **الا ان حزب**
الله هم الفائزون غير الارباب عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المجاد لتكتب من حزب الله يوم القيمة

سورة التوبة مدنية واثنا عشر آية

سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الرحيم روي انه لما قدم المدينة صالح بن النضر على ابي
لا يكون له ولا عليه فلما ظهر يوم بدر قالوا انه النبي المنصوت في التوبة بالنصرة فلما حضره المسلمون يوم احد
ارتدوا ونكثوا وخرج كعب ابن الاشرف في اربعين رجلا الى مكة وحالفوا باسفيان فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم محمد بن سلمة اخا كعب من الرضا فقتله غيلة ثم صممهم بالكتائب وحاصرهم حتى صلحوا على الحلال فحلا اكرمهم
الى اثام ولحق طائفة محبر والمحره فانزل الله تعالى **سبح لله** الى قوله تعالى على كل شيء قدير **هو الذي اخرج الذين**
كفروا من اهل الكتاب من ديارهم **اول الحشر** اي في الاول حشرهم من جزيرة العرب اذ لم يصيبهم هذا الذي قبل ذلك
او في اول حشرهم للقتال او الحلال الى الشام واخرجهم من اجله عمر بن ابيهم من جزيرة او في اول حشر الناس
الى الشام واخرجهم يوم القيمة فاعلم بحشرهم الله عند قيام الساعة فبدرهم هناك او ان نار اخرج من
الحشر في حشرهم الى الحشر واخرجهم من مكان الى اخر ما ظنتم ان يخرجوا الشدة بايهم ومنعهم **ولسنا**
انهم ما يفتقروا حصونهم من الله اي ان حصونهم تمنعهم من الله وتغير النظم وتغير الجبر واستاد
الحجة الى صبرهم للدلالة على فطرتهم كضائنها واعتقادهم في انفسهم انهم في عزة ومنعة ليس بها وحيز
ان يكون حصونهم فاعلم لما نعتهم **فانهم الله** اي عذابه وهو الرعب والاضطرار الى الحلال وقيل الضمير
للمؤمنين اي فاقام نصر الله وقري فاقام اي العذاب والنصر من حيث لم يحسبوا العقوبة وثقتهم **وقرنت**
في قلوبهم الرعب وابنت فيها الحرف الذي يربعها اي يملأها **خز** خزون يبنونهم بايديهم ضنا بها على

المسلمين واخرجنا من الامم والدينا **والله اعلم** بالذي بين يديهم **والله اعلم** بالذي بين يديهم
لحال القتال وعطفا على ابيهم من حيث ان الحرب للمسلمين مسبب من تقصيرهم فكانهم استعملوه فيه والحكمة
حال انفسهم للرب وقراءة ابو عمر بن جبريل بالثبوت وهو بلع لما فيه من التكرار وقيل الاخرى ان القليل
او ترك الشجر او الحرب المدمر **فانظر** **وايا اولي الابصار** فانظروا فيما حالهم فلا تعذر ولا تعتدوا
على عزائمه واستنزل به على ان القياس من حيث انه امر بالمعروف والنهي عن المنكر وحلها عليها في حكم ما بينها
من المشاركة المقتضية له على ما قرنها في انكبت الاصولية **ولولا ان كتب الله عليهم** **فانظر** **وايا اولي الابصار**
لعلهم في الدنيا بالفضل والسي كما فعلت في بيته **ولهم في الاخرة عذاب النار** استنباط معناه انهم
ان نجوا من عذاب الدنيا لم ينحروا من عذاب الاخرة **ذلك** **بما هم شاقوا الله** **ورسوله** **وقن بشايق الله** فان
الله شقي بالحقاب الاستمرار الى ما ذكر مما حاق بهم وما كانوا يصدده وما هو معد لهم **اولي الابصار** **ما قطعتم**
من لينة اي شي قطعتم من لينة فعله من اللون ويجمع على اللون **فانظر** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
البيان او تركتمها الضمير لما وناشد لانه معتق بالهبة **فانظر** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
انه كره من بشايق الله فامر **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
انه عليه الصلوة والسلام لا امر بقطعه عليهم قالوا يا محمد قد كنت تهي من الضاد في الارض فما بال قطع الخيل عنكم فترت واستدل على
جوازهم ودار الكفار وقطع انما لم يزلهم **وما افاد الله على رسوله** **وما افاد الله على رسوله** **وما افاد الله على رسوله**
حقا بان يكون له لانه تعالى خلق الناس لعباده وخلق خلقا منهم ليطيعوا له الطاعة فهو جبر بان يكون الطاعة منهم من يبي
الضمر او الكفر **فانظر** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
فيه كما غلب فيه المراكبة على ركبته **ولذلك** **كان المراد** في بني النضير فان قراهم كما شغل على ميلين من الارض فشاها رجالا من النصارى
صلى الله عليه وسلم فانه ركب جلا او حارا ولم يخرج من يوقته **ولذلك** **كان المراد** في بني النضير فان قراهم كما شغل على ميلين من الارض فشاها رجالا من النصارى
بسلطه على من يشاء **فانظر** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
الله على رسوله **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
اختلف في قسم النبي فليس سوس لظاهر لا بد ويظهر من سمع الله تعالى في عارة الكعبة وسائر المساجد وقيل جبر لان ذكر الله تعالى للتعظيم
ويظهر ان سمع الرسول صلى الله عليه وسلم الى الامام على قول والى الصاكر على قول والنفس على قول والى الصاكر على قول والنفس على قول والنفس على قول
تجسس كالتعظيم فانهم كان يفتنهم كذا وكذا **ولذلك** **كان المراد** في بني النضير فان قراهم كما شغل على ميلين من الارض فشاها رجالا من النصارى
حقه ان يكون للفقراء بوقر اصنام في رواية **ولذلك** **كان المراد** في بني النضير فان قراهم كما شغل على ميلين من الارض فشاها رجالا من النصارى
للماضية وقري دوله بمعنى كى يكون النبي ذاك اول بيتهم او اخذ عليه كثر بيتهم ونزاهتهم **ولذلك** **كان المراد** في بني النضير فان قراهم كما شغل على ميلين من الارض فشاها رجالا من النصارى
دولته لظلمة **وما انتم الرسول** **وما انتم الرسول** **وما انتم الرسول** **وما انتم الرسول** **وما انتم الرسول** **وما انتم الرسول** **وما انتم الرسول** **وما انتم الرسول**
عنه من اخذته منه او من انبائه فانه **فانظر** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
للنفس **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
بعد **والنبي** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
ورضوا **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
صدقهم **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
وقيل **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
من **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
في **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
وعين **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
هم **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
فهم **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
باحسانهم **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
الذين **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**

بحقيق بان تحجب دناها **والله اعلم** بالذي بين يديهم **والله اعلم** بالذي بين يديهم
بسم اخوة الكفرة والصلوات والولادة التي اخرجتم من دياركم **فانظر** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
الله **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
كاف **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
النص **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
انهم **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
وان **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
ليتم **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
بما **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
والمنافقون **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
كثروا **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
اذ **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
جميعا **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
ما **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
انهم **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
امرهم **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
اذ **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
ولهم **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
الانسان **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
والارث **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
ولنفس **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
النفس **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
اول **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
وهو **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
ما **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
في **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
فاستحق **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
هذا **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
عقبة **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
على **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
هو **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
وما **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
السر **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
لقد **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
به **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
على **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
اذ **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
المصور **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**
بمقتضى **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم** **وايا اولي الابصار** **ما قطعتم**

وهو العزيز الحكيم الجبار الحكيم باسمها قاتلها راحة الى الكمال في القدره والعلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
عن الله لا تقدره في شدة نافر
سورة المائدة مكية مكية وهي ثلاثون آية

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عداوي وعدوكم اولياء انزلت في خطاب من الله فانه لما علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
يغزو اهل مكة كتب اليهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم وارسل مع سادة مولاة بني المطلب فزجرهم
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمارا وطلحة والزبير والمقداد وابامرئوس وقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ
فان بها ظمينة معها كتاب فحاطب الى اهل مكة فخذوا منها فظفروا بها فابى فاصبروا عنتها فادركوها فحرقوها
فقتل علي بن ابي طالب في ذلك اليوم فاستخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا وقال ما حملك عليه فقال اكره
من اسلمت ولا عشتك منذ صحتك ولكني كنت امرأ مخلصا في فريسي وليس لي فيهم من يجي ايلي فادركت ان اخذ عني
يدرا وقد علمت ان كفاي لا يفيخني شيئا فصرخ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذره **تلقوا اليهم بالموعدة** تفصرون اليهم
بالموعدة بالكتاب والبيان مزيغ او اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسبب الموعدة والمؤمنين فاعل لا يتخذوا اوصافه
لا وليا جرت على غير منجي له فلاحا جرت على اليه من الضمير لا من مشروط في الاسم دون الفعل **وقد كفر واما حاكم**
من الحق حاله من اهل العقول لا يتخذوا او يلقون **بحر** **جون الرسول** واما كرم اهل مكة وهو حال من كفر او استغنى
ليانه ان تؤمنوا بالله منكم بان تؤمنوا به وفيه تغليب الخطاب ولا لثبات من التكلم الى العينة الاولى على ما يجب
لايمان ان كنتم خرجتم عن اوطانكم جهادا في سبيل الله وبقا من اهل مكة في علة الخرج وعدة التخليق وهو بالشرط محذوف
دلى عليه لا يتخذوا وتروى اليهم بالموعدة بل من تلقوا واستغنى عنه اي طائل لكم في اسرار الموعدة والاخبار بالموعدة
وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم اي منكم وقيل اعلم بمضارع والباء مزيغ وما موصولة او مصدرية **ومن يفعل ذلك** اي
يفعل الا يتخذ فقط ضل سوا السبيل اخطاه ان يتفقكم بظنكم وانكم تكونوا كراكم اعداء ولا ينفعكم الفاء الموعدة اليهم
ويستطو اليكم ايهم والسنة بالسر ما سركم كالقتل والشتم وود والتكفر ون وتخر ايتد اذكركم ويحذو
بلفظ الماضي لا يستعار بانهم وود ذلك قبل شي وان وود اذ هم حاصلة وان لم يتفقكم **ان تنفكم ارحامكم** فزادكم
ولا اولادكم الذين تزاوون المشركين اهلهم يوم القيمة يفضل بينكم بفرق بينكم بما ركبتم من الهوى ففرجكم من بعض
فما كنتم ترضون اليوم حق الله من بعضكم غير اقره من الكسبي بالشعور وكسر الفاء وفتح الفاء وقر ان حار على
النساء للمعمول وقر اعلم بفضل الله عما تقولون ليصير ليجازيكم عليه فوكانت لكم اسوة حسنة لما توشى به في اراهم
والذين معه صفة ثانية او جركان وكره لفظ حاله المستكن في حصة او صلة لها الاسوة لانهما وصفت اذ قالوا انهم هم طرف
لجركان اناسا فكم حجج برؤى كظلمته وظرفا وما نصير **وقد من دون** استغنى فاكم اي بديكر او عيبو دكر او بكم وبه فان بعد
بشاكركم والتكفر وبيد ايدينا وبينكم العداوة والبغضاء ابد حتى تؤمنوا بالله وحده فغلب العداوة والبغضاء والحدة
الاقول لراهم لا يسهل الاستغنى في ذلك استغنى من قوله اسوة حسنة فانه استغنى لايه الكافر من ما ينبغي ان ياتوا به فان كان
قبل الحادي او لعدة وعدها اياه وما الذي لا يفي الله من تمام قوله المستثنى ولا يفر من استغنى المجموع استغنى جميع اجزائه
ربنا عليك توكلنا وابنيك ابنا واليك المصير فصل ما قبل الاستغناء او امر من الله بالتوكل على الله فاعلم انهم هم من قطع العلايق
بينهم وبين الكفار ربنا لا تخجلنا فتنة الذين كفروا واما ان تسلطهم علينا فيقتنوا بعذاب لا تخجلنا فاعلم انهم هم من قطع العلايق
انتم العزيز الحكيم ومن كان كاذبا حقا بان يجبر المتوكل ويجب الداعي لقد كان كذا فهم اسوة حسنة بكونهم على
الناس بابرهم وان كان كذا صبر بالفتن وابدل قوله تعالى من كان يرجو الله واليوم الآخر فانه يرد على الله لا يفتنكم من ان
يترك الناس بهم وان تركه مؤذن ليس العقيدة ولذا كان عند قوله ومن يقول فان الله هو الغني الخ فانه يرد على الله لا يفتنكم من ان
عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة لما تزل لا تتخذوا عداوي المؤمنين اقرارهم المشرك وتبين واعينهم فوجدتهم
الله تعالى بذنك او يحرق اسم اكثرهم وصادوا اليهم اولياء وانه قد عرف ذلك وانه غفور رحيم لما فرط منكم في ايمانهم من قبل وما بين
في قولكم من ميل الهم لا يهينكم الله عن الذين كفروا فلو كره في الدين ولم يخرجكم من دياركم لا يهينكم من عزة هركم لان قوله تعالى انهم هم
ير لير الذين ونفسنهم اليهم نفنوا اليهم بالعدل ان **الحق** **المستطاب** العاديين روي ان قوله من الله عبد العزيز فثبت
سرك على بيتها اسماء بنت ابي بكر بعد ايام قبله ولم تاذن لها بالهول فزلت انما يهينكم الله من الذين كفروا في الدين واخرجهم
ان دياركم وظاهر واعلي ارحمكم كسر كذا فان بفتحهم سحر فان اخرج المؤمنين وبعضهم اعانوا غيرهم ان تولوهم بول في البيت

بدل الاشتمال ومن يقول لهم فاليك هم الظالمون لوضعهم في عزم موضعها يا ايها الذين امنوا اذا حاكم
المؤمنات مهاجرات فامتنحن **هن** فاحتبروهن بما يغلب على ظنكم من افقة فلو بين السنتين في الامانة
الله اعلم يا ايها الذين فانه المطلع على ما في قلوبهم فان علمت من مومنات العلم الذي يمكنكم تحصيله وهو الظن
الغالب بالخلف وظهور الامارات وانما سماء علم ايدنا بانك كالمعلم في وجوب العمل به فلا ترجعوهن الى الكفار
الى ان واجبن الكفر لقله تعالى لانهن حل لهم ولاهم يحلون لهن والتكبر بالمطابقة والمبالغة والاولى لخصوا العزفة
والثانية للمخ عن الاستئناف وانهم ما انفقا ما دفعوا اليهن من المهور وذلك لانهن صرحن ببيعه جري على من
جانا منكم ردناه فلما تقرر عليه من لورود التي عنه لزمه رد مهورهن اذ روي انهم كانا بعد بالحديبيه
اذ جات سبيعه بنت الحارث الاسلمية مسلمة فاقبل زوجها مسافر الخ ومي طابا لها ففزلت فاستخلفها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخلعت فاعطى زوجها ما اتفق وتزوجها عمر بن الخطاب فانها لم تزلت فاستخلفها رسول الله
وبين ازواجهن الكفار اذا **انفقن** **اجورهن** شرط ابتداء المهر في نكاحهن ايدنا بان ما اعطى ازواجهن لا يقوم مقام
المهر ولا **تتسكنوا** **بعض الكواثر** بما يعصم به الكافات من عقد ونسب جمع عصمة والمراد هي المؤمنات من المقام على
نكاح المشركات وفرا البصيان ولا تتسكنوا بالشرع واسالوا ما انفق من مهور نسائكم الا حقات بالكفار واسالوا
ما انفق من مهور ازواجهن المهاجرات **ذلك حكم الله** يعني جميع ما ذكر في الآية **حكم بينكم** استئناف احوال
من الحكم على حذف الضمير ارجع الحكم حاكما على المبالغة والله اعلم حكمهم بشرع ما تقتضيه حكمة وان **فانكم**
وان سفيكم وانفقت منكم شي من ازواجكم احد من ازواجكم وقد فرى به وايقاع في موقفه للتحقق والمبالغة
في التقييم او شي من مهورهن الى الكفار **فما قيمتم** فمات عقبتكم اي نوبتكم من اداد المهر شبه الحكم تاداه صولاء
مهور نسائه او كذا تارة واداء اولين مهور نسائه هو لا اخرى بامر يتفاوتون فيه كاتفاق في الركوب
وغره فاقوا الذين ذهبت ازواجهن مثل ما انفقوا من مهور المهاجرة ولا توتوها من زوجها الكافر روي ان لما
نزلت الآية المشقمة الى المشركين ان يودوا مهور الكواثر فزلت وقبل معناه ان فاكم فاصبتم من الكفار عتق من الغنمية
فانوا بول الغايت من الغنمية وانفقوا الله الذي انتم به مومنون فاذا لايمان به بما يقتضيه التقوى منه يا ايها النبي

اذا حاكم المؤمنات بيا يعنكم على ان لا يسكرن بالله شيئا نزلت يوم الفتح فانه عزم لما فرغ من بيعة الرجال اخذ في بيعة
النساء ولا يسكرن ولا يزينن ولا يفتنن اولادهن بريدوا النساء ولا يزينن **فما بين** **فما بين** بين الله بين ايديهم
وارجلهم ولا يعصنكم في معرف في حصة تامرهن بها والفتنة بالمعروف مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يامر
لما بينه على انه لا يجوز طاعة مخلوق في عصية الخالق فما بين اذا يابعتك بضمان الشرا على الوفاء به من
الاشياء واستغنى لهن الله ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا تقولوا قوما غضب الله عليهم يعني عامة
الكفار واليهود اذ روي انما نزلت في بعض فقراء المسلمين كانوا يواصلون اليهود ليصيبوا من غنائمهم **قد يسوا**
من الاخرة تكفرهم بها ولعلمهم بانه لا حظ لهم فيها لئلا يلهوهم الرسول المنصوت في التورية الوليد بالايات كايين الكفار
من اصحاب القبور ان يبعثوا او يثابوا او يثابوا خرفهم وعلى الاول وضع الظاهر فيه موضع الضمير للذين ان الكفار ايهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المستغنى كان له المومنون والمومنات شفعا يوم القيمة

سورة الصف مدنية ومكة مكية وهي ثمانون آية

سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم سبق في يا ايها الذين امنوا ان تقولوا ما لا تفعلون
روي ان المسلمين قالوا لو علمنا احبا لخال الى الله تعالى لخيرنا فيه اموالنا وانفسنا فانزل ان الله يحب الذين يقامتلون
في سبيله فقولوا يوم احد فنزلت ولم مركبه من لام الجرا وما الاستغناء والاكث على حذف الفاعل حرف الجر كذا استغناء
معا واعنا قما في الدلالة على محذوف الفاعل المستغنى عنه كمن مفتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون المقت اشهد
البض ونضبه على التميز للدلالة على ان قولهم هذا مقت خالص كبير عندهم يحقد وانه كل عظيم مبالغة في المنع
عنه ان الله يحب الذين يقامتلون في سبيله صفا مصطفىين مصدر وصف به كانوا بنيان مرصوم
في نواحيهم من غير فرجة حال من المستكن في الحال الاولى والرص انقال بعض البناء بالبض واستحكامه واذا قال
موسى لعقوة مقدر باذكاره ان ايا قوم لم تزد وبني بالعصيان والري بالادوة وقد تعلمون انهم يسوا الله

ليكن ما جئكم من الحجرات والمخازن مقرر لا ننكح وقال العلم بنو تيرجيب تعظيمه ويمنع ايذاء وقد
لحقف العلم فاما زاعوا عن الحق اذ اعاد الله قلوبهم صر فها عن قول الحق والميل الى الصواب والله لا يهدي القوم
الضالين هذا اية موصلة الى الحق والى الجنة واذا قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل ولعلكم لم تعلموا ما كنتم تكفرون
موسى لا يهديهم الى رسول الله اليكم مصداقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا في حال تصديق لما تقدم من التوراة
وتنبيها برسول ياتي من بعدى والمعامل في الحالين ما في الرسول من معنى الارسال لا الحار لانه لقوا صولة للرسول
فلا يعمل اسيرا احمد يعني محاصلي الله عليه وسلم والمعنى ديني التصديق بكتب الله وانبياؤه فذكر اول الكتب المشهورة
التي حكم به النبيون والذين الذين هو حاتم النبيين عليهم الصلوة والسلام فلما جاءهم بالنبات قاله اهل سحر مبيد
الاستشارة الى ما جئ به او اليه وتسميته سحر المبالغة وتوبيخه فراه ختمه والكساي هذا سحر على الاستشارة الى عيسى
ومن اعظم من افترى على الله الكذب وهو يدعي الى الاسلام اي لا احد اعظم من يدعي الى الاسلام الظاهر حقيقة المقتضى
له خير الى ان يرضى بوضع اجابته الا فتر على الله بكتكيب رسوله وتسميته آيات سحر فانه يرضى بآيات المنفى
وفي الثابت وقد فرى يدعى يقال دعاه وادعاه كلمته والتمسته والله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشدهم
الى ما فيه فلاحهم بيريون لطفوا اي يريون ان يظنوا واللام من يدعي لما فيها من معنى الارادة تأكيد كذا يريون
لما فيها من معنى الاضافة تأكيد لما في الايات كذا يريون الا فتر لطفوا نور الله يعني دينه وكتابه اوجهته
بافق اهلهم بطعنهم فيه والله منهم نور مبلخ غايته ينشره واعلايه وقرا ابن كثير وختمه والكساي وحسن بلا مناف
ولو كره الكافرون ارغامهم هو الذي ارسله وسوله بالهدى بالقرآن او المعجزة ودين الحق والملة الخفيفة
ليظهره على الدين كله ليعلم على جميع الاديان ولو كره المشركون لما فيه من محض التوحيد وابطال الشرك يا ايها الذين
امنوا هل ادلكم على تجارة تبيحكم من عذاب اليم وقرا ابن عامر تبيحكم بالشديد تؤمنون بالله ورسوله وتجاهد
في سبيل الله بما مولاكم وانفسكم استيناف مبيد للتجارة وهو يبيح بين الايمان والجهاد المودى الى كمال تميزهم والمراد
به الامور وما جئ بلفظ التجارة انا بان ذلك ما لا يترك ذلك خير لكم يعني ما ذكر من الايمان والجهاد ان كنتم تعلمون
ان كنتم من اهل العلم اذا جئ بالجاهل لا يصدر بفسله يعني لكم ان ذنوبكم جوارب للامر المدلول عليه بلفظ الجوارب وكسرت واسمها
دل عليه السلام تقديره ان تؤمنوا او تجاهدوا او هل يقتلون ان ادلكم بغيركم ويبعد جعله جوابا لهل ادلكم لان مجرد
دلالة لا توجب المعجزة ويوجب حنات بخير من تحتها الا انها ومساكن طسطة في جنات عدن ذلك القول العظيم
الاشارة الى ما ذكر من المعجزة وادخال الجنة واخرى يحبونها ولكم الى هذه النقرة المذكورة فغير اخرى عاجله مجبوبة
يحبونها فترى بانهم يوزون العاجل على الاجل وقيل اخرى منصوبة باضمار بغيركم او بغيركم او بغيركم او بغيركم
وهو على الاول بول او بيان وعلى قول النصب خبر مجزوف وقد فرى بما عطف عليه بالنصب على قبول الاختصاص بالصلوة
وفتح قلوب عاجل وبشر المؤمنين عطف على مجزوف مثل قلا يا ايها الذين امنوا وبشروا على تؤمنون فان معنى الامر كانه
قال امنوا وجاهدوا يا ايها المؤمنون وبشروهم يا رسول الله بما وعدهم عليها آكله وعاجله يا ايها الذين امنوا كونوا
انصارا لله وقر الحجاز يادوا بوعود بالتوراة واللام لان الحق كونا بعين انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين
من انصارى الى الله اي من جنوى متوجهها الى نصرته الله ليطابق قوله تعالى قال الحواريون نحن انصار الله قاله اضافته
الاول اضافته اخرى المشاكرين الى العز لما بينهما من الاختصاص والثانية اضافته القائل على القول والنسبة باعتبار
المعنى اذ المراد قل لهم كما قال عيسى او كونوا انصارا كما كان الحواريون حين قال لهم عيسى من انصارى الى الله والحواريون
اصغياؤه وهم اول من امن به من الحواريين وكانوا اثني عشر رجلا فاستطاعتهم من بني اسرائيل وكفرت
طائفتهم اي عيسى فادنا الذين امنوا على عهدهم بالحجة او بالحرب وذلك بعد رجوع عيسى عنهم فاصحوا ظاهريين
فصادوا غاليين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الصف كان مصليا عليه مستغفرا له مادام في الدنيا وهو يوم القيمة

سورة الجمعة مدنية واجها احمد بن محمد
سورة الجمعة
يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم وقد فرى الصفات التي لا يوصف بالرفع الى
هو الذي يثبت في الامساك اي في العرب لان الكرم لا يكتبون ولا يقرؤن رسولا منهم من علمهم اميا مثلهم
يتلو عليهم اياته مع كونه اميا مثلهم لم يجد منه قراءة ولا تعلم وبني كرمهم من جبايت العقائد والاعمال

ويعلمهم

ويعلمهم الكتاب والقرآن والشرعة او عالم الدين من المنقول والمعتق ولولا ذلك له سواء معرفة لكفاه وان كان
من قبل لئلا يضل من الضلال من الشرك وحيث الجاهلية وهو بيان لشدة احتياجهم الى النبي يوشدهم وراحة لما يشدهم ان الرسول
تسلم ذلك من علمه وان في الخفة واللام تدل على ما واخرى منهم عطف على الامساك والنصب في علمهم وبشر الذين جاءوا بسيد
الصحابة اليوم الغيبة فان وعده وتعلمهم جميع لما لخصوا عام لم يلقوا عام بعدوا ولسحقون وهو الخبر في تلك
من هذا الامر لاداء الصلوة للمسلم في اختياره وتعلمه ذلك فضل الله الذي افاض على من يشاء من عباده
من يشاء فضلا وعطية والله والفضل العظيم الذي يستحقه وانه يقيم الدنيا ويقيم الاخرة مثل الذين حملوا التوراة
عليهم وعلى النمل على اهل الجبل على اهل الجبل على اهل الجبل على اهل الجبل على اهل الجبل على اهل الجبل على اهل الجبل
ويحمل حال والعالم فيه معنى مثل اوصفت اذ ليس المراد من الجاهل بغير من القوم الذين لا يواي بات الله اي مثل الذين كذبوا
وهو اليهود المكذبون بايات الله العزلة على نبوة محمد وهم ويجوز ان يكون الذين صفة القوم والمقصود بالعلم محمد وفا والله
لا يهدي القوم الظالمين قلا يا ايها الذين امنوا هادوا وامنوا وان زعمتم انكم اولياء من دون الناس اذ كانوا يقولون نحن
اولياء الله واجباه فمحق الموت فمحق الموت فمحق الموت فمحق الموت فمحق الموت فمحق الموت فمحق الموت فمحق الموت
ولا يمتنعون ان يمتنعوا من الله ان يمتنعوا من الله ان يمتنعوا من الله ان يمتنعوا من الله ان يمتنعوا من الله ان يمتنعوا من الله
ان الموت الذي نفروا منه ومخافون ان يمتنعوا من الله ان يمتنعوا من الله ان يمتنعوا من الله ان يمتنعوا من الله ان يمتنعوا من الله
لاحق بكم والفاء لتضيي الاسم معنى الشرب باعتبار الوصف وكان قرارهم بغيره فترى بغيره ويجوز ان يكون المراد
خبر والمعا عطفهم ثم تردون الى علم الخيب والتمناه فينبغي ان كنتم تعلمون بان الجاهل بغيره عليه يا ايها الذين امنوا
اذ انتم في الصلوة اذا اذ انتم في الصلوة اذا اذ انتم في الصلوة اذا اذ انتم في الصلوة اذا اذ انتم في الصلوة اذا اذ انتم في الصلوة اذا
الغروب وقيل بما كتب من لوي لاجتماع الناس فيه اليه واول حجة جهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما قدم المدينة نزل
فباواقام بها الى الجمعة ثم دخل المدينة وصلى الجمعة دار النبي صلى الله عليه وسلم فاسموا الى ذكر الله فامضوا اليه مسرعين فقبلا
فان السعي دون العدو والنكر الخطية وقيل للصلوة والامر بالسعي دون العدو والنكر الخطية وقيل للصلوة والامر بالسعي
والامر بالسعي اليها يول على وجوبها وروا البيهقي وانزكو العامة ذلك خير لكم اي السعي الى ذكر الله خير لكم
من العامة فان نفع الاخر خير وابق ان كنتم تعلمون الخير والمشر الحقيقيين او كنتم من اهل العلم فاذا اقتضت
الصلوة ادت وفتح منها فاشترى في الارض وانفقوا من فضل الله اطلاق لما خط علمهم واجبه به من جعل
الامر بعد الخط للاباحة وفي الحديث وانفقوا من فضل الله ليس يطلب الدنيا فانها موعودة مريضة وجوز
حناخ وزياره اخ في الله واذا ذكر الله كثيرا واذا كرهه في جميع احزانكم ولا تحسوا ذلك بالصلوة لعلمكم تعلمون
يخبر الناس واذا ارادوا خاتمة اولها وانفقوا اليها روى انهم كان بخطبة الجمعة فترت عبرتكم الطعام فخرج
الناس اليهم الا اثني عشر فتزلت وافراد الخاتمة بركة الكفاية لانها المعصودة فان المراد من الله والطبل الذي كان يفر
يستقلون به الجعر والزبد لولا ذلك على ان منهم من انفق ليجد سماع الطبل وروى في الاول لا على ان الانفس
الى الخاتمة مع الحاجة اليها والاشفاق بها اذ كان من موما كان الانفس الى الله او الى بركه وقيل تقديره واذا
دوا خاتمة انفقوا اليها واذا ارادوا انفقوا اليه ونزكو فايما اي على المنبر في ما عني الله من التراب
من الله ومن الخاتمة قال ذلك محقق بخلاف ما يذهبون من نفعها والله خير الرازقان فتر كلوا على اطلبوا
الرزق منه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الجمعة اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من اتى الجمعة ومن لم ياتها فاما

سورة المنافقين مدنية واجها احمد بن محمد

سورة المنافقين
اذ جاءك المنافقون قالوا استهدى انك لرسول الله الشهادة اخبار عن علم من اليهود وهو حضور والاطلاع
ولذلك صدق المشهود به وكذا في الشهادة بقوله والله يعلم انك لرسول الله والله يشهد انك لرسول الله
لما ذكروا لانهم لم يعتقدوا ذلك اتخذوا ايمانهم فتنهم الكاذب او شهدا بغير علمهم فانهما يجري مجرى الخلف
في التوكيد وقري ايمانهم جنة وقاية عن القتل والسبي فصلى سبيل الله صوا صودوا لانهم ساء ما كانوا
يعملون من نفاقهم وصدورهم ذلك اشارة الى الكلام المنقوض اي ذلك القول الشاهد على سوء اعمالهم اولى الحال
المنكورة من النفاق والكذب والاستخفاف بالايان بانهم امنوا بظاهرهم ثم كفروا سرا

ويعلمهم

سورة التوبة

اولغزى

اولغزى

وهو انكار لقوله ان هو ما يقول محمد لتكون فيها افضل جرائمهم كافي الدنيا **كلا** ودع لهم من هذا الطبع **الخطفان** مما
يعلمون وما بعد الى اخر السورة قليل له والمحق انكم مخلوقون من نقطة قد خرجت من انفسهم من لم يستكمل بالايان
والطاعة ولم يتحقق بالاخلاق الملكية لم يستحق لخلقها او انكم مخلوقون من اجل ما تعلمون وهو تكبير النفس بالعلم والعمل
فمن لم يستكملها لم يستحق ان يكون من الكاملين او استدلال بالشاة الاولى على مكان الشاة الثانية التي بنوا الطبع على عرضها فزنا
استقلا عنهم في عام عند **فلا اقم رب المظارق والمقارن** انا لقادرون على ان نبين جرائمهم اي بتكليمهم وانه خلق مثل
منهم او يعطيهم ليوكلهم من هجرتهم وهم الانصار وما نحن بمسبوقين بخلقهم ان اردنا فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا
يومهم الذي يوعدون من في اخر الطور يوم يخرجون من الاممات سرا عيسى جمع سريع كائهم الى نصب مضرب للعبادة
او علم يوفضون ليعرفون وقران عامر وحضض نعم الموت والصادق والباقر من السبع بسبب بفتح النون وسكون الصاد وقرى
نصب بالهم على انه تخفيف نصب او جمع خاطف اي صارهم نزهتهم ذلك من نفسه ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون
والذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة سأل الله تعالى ان يبارك له في رزقه ويغفر له ذنوبه وعندهم راعون

سورة نوح عليه السلام عليه وآله وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم

انا انزلنا قورا الى قومك ان اتهم بان انذاري بالانذار وان قدنا له انذروا ويجوز ان تكون ان مضرة لنفي الارسال
معنى القول وقري بغيرها على اربعة القول فومك من قبل ان ياتيهم عذاب الاله او الطوفان قال يا قوم اني انذركم نذيرا
مبين ان لعبوا الله وانفوه واطيعوا امري في الشر فاني تخشى الوجهان لعنكم من ذنوبكم بعض ذنوبكم
وهو ما سبق فان الاسلام يجب فلا يوافقكم في الاخرة ويوحكم الى اجل مسهم هو اوافقكم ما قدر لكم بشرط الايمان والطاعة
ان اجل الله ان اجل الذي قدر الله اذ اجأ على الوجه المقدور به اجلا وقيل اذ اجأ على الاجل الطول او جردوا في
اوقات الهمال والتأخير لو لم تعلمون لو كنتم من اجل العلم والنظر لعظم ذلك وفيه اثم لانهم اكلهم في طغيانهم فكانت
في الموت قال رب ان دعوت قومي ليلا ونهارا اي دايما فلم يزد هم دعائي الا فرار عن الايمان والطاعة واستناد الريادة
الى الوعد على السبيل كقولهم فزادهم ايمانا واي كلاما دعوتهم الى الايمان لتفهم بسبب جعلوا اصابعهم في اذانهم
سروا مسامعهم عن سماع الدعوة واستغشوا ثيابهم فغطوا بها لئلا يروى كراهة النظر اليهم من فطرت كراهة دعوتهم
اوليلا اخرهم فادعهم والتعبير بصيغة الطلب للمبالغة واصروا الكوا على الكفر والعاصي مستغارا من امرهم على
العانة اذ اصرا ذنبه واقل عليها واستكبروا عن اتباعي استكبارا عظيما ثم ان دعوتهم جهارا ثم ان اعلنتهم واسررت
لهم اسارا اي دعوتهم مرة بعد اخرى وكرة بعد اخرى على اي وجه امكني وتم لغاوات الروح فادعهم لئلا يفراروا ولا يفرح
بهم اغلظ من افراد اولئك لئلا يفرحوا ببعض وجها ليقب على الصد لان احد فرغ الرماة وصفتهم بعد رجوتهم بعض دعاهم
اي مجاهدين او الخال فكري بعض مجاهدا فقلت استغفر واراكم بالتوبة الكفر ان كان غفارا للنايين وكان ما امرهم
بالعبادة قالوا ان كما على حق فلا نتركه وان كما على باطل فكيف نقتلنا ويطعن بنا من عصيانهم فامرهم بما يجب معاصيهم و
محبابهم المبح ولذك وعدهم عليه ما هو اوقع في قلوبهم وقيل لما طالت دعوتهم وتما دى اصرارهم حبس عنهم القدر لرحمتهم
سنة واعظم ارحام لسايم فوعدهم بذلك على الاستغفار عما كانوا عليه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم **ويعودكم باموال وبنات**
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ولذك شرع الاستغفار في الاستسقاء والتمسقا بمواظبة المظلة والسحاب والمدرار كثير الدور
ويستوي في هذه البناء المذكور الموت والمراد بالجنات البساتين ما لكم لا ترجون لله وقارا لانهم لم يكونوا يوقروا اي تعظيما
لغيره والطاعة فتكونون على حال تاملون فينا تعظم اياكم وبعيد بياق للموقر ولو انكم لم تملوا لولا انكم تملكون له عظمة
فتخافون عصيانه وانما عبر عن الاعنفاد بالرجاء النابع لادنى القدر مبالغة وقد خلقكم اطوارا حال عبودية للامكان من حيث انها
موجبة للرجاء فانه خلقكم اطوارا اي تاراة اذ خلقهم اولاهما صرتم مركبات تغذي الانسان ثم لخلط اثم نطفائهم علقتهم مفضا
ثم عظاما ثم لحوما ثم استاهم خلقا آخر فانه يولد على الفطرة فاعلم ان يعيدهم تارة اخرى فيعلمهم بالشواب وعلى الله تعالى عليهم القدر تام الحكمة
ثم اتبع ذلك بما يورث من ايات الافاق فقال **الم تر وانشأنا من نوحا نبيا واذنوا له نوحا فاحملوا نوحا الى السفينة** وهو في السماء الدنيا وانما نسب اليه من الملايكة وجعل الشمس برحما مشهرا به لانهما تزلظ في الشمس من جلالته والارض كارتها
الارض عاحولة واسه اياتكم من الارض يا ايتها الذين آمنوا فاستمعوا لآيات الله لانه اول على الخلق والكون من الارض
واصلد استكم اياتنا فنبههم بنا فاحتملوا بالاولاد الا انهم لم يسمعون له نوحا فاحملوا نوحا الى السفينة

كما اكوبه الاول دلالة على ان الاعداء محقة كالبدء وانما تكون الاحمال انه جعل لهم الارض بسا طاعون عليها
لتمسكوا منها سلاخا جاعا واسعه جمع في ومن انقض النمل على الاتحاد قال نوح رب انهم عصوني فيما امرتهم به
وانبصروا من نوحه ماله **وللعن الاصح** او انبصروا وسامه الجليل باموالهم الغنم ببلادهم تحت ما رذك حسنا
لزيادة حصارهم في الاخرة وفيما انهم انما انبصروا لوجهه حصلت لهم باموال واولاد اذت بهم الى الحصار وقران كثير
وحقة وانكساي والبصريان وولده بالضم والسكون على لغة كلهم اوجع كالاسد ومكرو اعطف على يده والصبر
لمن وجعه المعنى مكروا كسارا كبيرا في الغاية فانه ابلغ من كجارتهم من كبر وذكرا لحيث انهم في الدين وعرضوا على الله
نوح عم وقالوا لا تنزلنا من السفينة اي عبادتها ولا تنزلنا من السفينة اي عبادتها ولا تنزلنا من السفينة اي عبادتها
حضورا بين اسماء رجال المسلمين كزنا بين آدم ونوح فلما ماتوا فصوروا نوحا كايهم فلما حال الزمان عبروا وقتا تغلبت الى
العرب وكان ذلك قبل وسوء لحيث ان نوحا لم ينجح ويعوق لمراد وسوء لحيث ان نوحا لم ينجح ويعوق لمراد وسوء لحيث ان نوحا لم ينجح ويعوق لمراد
ومنصرفها للعالمية والعجز وقد اصلوا كثير الصبر للروسا اولادهم كقولهم انما اصلوا كثيرا ولا تزد الطلبي الاطلا
عطف على رب انهم عصوني ولعل المطلوب هو الضلال في ترويج مكرهم ومصلح دنياهم لاني امرتهم بالعبادة والصلوات كقولهم
انا امرهم في ضلال وسر مما خطبواهم من اجل خطيائهم وامرهم بالانكسار والتخيم وقرا ابو عمر ومما خطبواهم **ان قولا** بالطوفان
فاحملوا نوحا المراد عذاب القبر وعذاب الاخرة والتعقيب لعدم الاعتدال بما بين الافراق والادخال اولان المسئلة لتعقب
السبب وان تراخي من لغو شرط او وجود مانع وتكثير النار للتعظيم اولان المراد نوع من النيران فلم يجدوا لهم دون الله
انصارا وقري لهم بان لا اله الا الله من دون الله تعالى لا تنزلنا من السفينة اي نوحا لم ينجح ويعوق لمراد وسوء لحيث ان نوحا لم ينجح ويعوق لمراد
وهو ما يستعمل في التي العام فيقال من الدار والدار واصلد ديوار ففعل به ما فعل باصل سيد لا فاعلى والالكان دوارا انكس
ان نزلهم بصل عبادك ولا يلدوا الا فاجرا **فاحملوا نوحا** قاله ذلك كالحجرهم واستقرى اجوابهم لفسنة الاجنب عابا نفي فيهم طبعهم
رب اغفر لي ولوالدي لك ابن متوشح وشحم انت انوش وكانا من نوحا ومن نوحا ومن نوحا ومن نوحا ومن نوحا ومن نوحا
والمؤمنين والمؤمنات الى يوم القيمة ولا تزد الظالمين الا تبا اهل كاع النبي صلى الله عليه وسلم في سورة نوح كانه الذين تركهم بوجه نوح

سورة نوح عليه السلام عليه وآله وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم

قل اوحى الى قري احي واصله وحيم وحى اليه فقلت الواو حرة لعنتها وحى على الاصل وفاقله انه استمع لقولهم
والنفر ما بين الثلاثة والعشرة فليكن لجام عاقلة خفية تطلع عليهم انا ربي والهواييه وتبلغ من الروح الحرة وتسل
لقولهم شرية مفارقة من اجلها وفيه دلالة على انهم مارقون ولهم يقين عليهم وانما اتفق جمهورهم في بعض اوقات قرأتهم فسموها
فاخر الله بمرسوله عم فقالوا **انا سمعنا قورا** انا كما عجا بربيعا ما بينا الكلام الناس في حسن الله ودفعة معناه ومصدره
وصف به للمبالغة يهدي الى الرشدا المالحق والصواب فامنا به بالقران ولم يشرك به احدا على ما نطق به المراد بل
الفاطحة على التوحيد **وانه لقنا لحيث رينا قرا** ان كثير من المبرزين ونافع وان يكن بالكره على انهم حمله الحكمي بعد القول وكذا
ما بعده الى قوله وان لو استغفروا وان المساجد وان لما قام فانه من جملة الوجي به وواقفهم نافع والبركة الا في قوله وان
لما قام على انه استغفروا وفتح الباقون الكل الا ما صورا بالفاء على ان مكان من قولهم فمطون على محل المار والمجرور
به في كانه قبل صفوته وصوتنا انه تعالى جدر بنا اي عظمت من جدر فلان في عيني اذ اعظم او سلطانا او غنا مستغارا
من الجسد الذي هو البحت والعنى وصفه بالمعالي عن المصاحبة والولاء لحظته او سلطانا او غنا مستغارا
ولا ولد ايمان لذكرك وقري جبر بالفتح وجدا بالكره اي صرنا قاربو بيته كانهم سمعوا من القران ما يبينهم على خطا ما اعتقدوا
من الشرك واتخاذ المصاحبة والولاء **انه كان يقول** صفها البليس اومرة للجن على انهم شططوا في لاذ شطط وهو البص
ومحاورة الحد وهو شطط لفرط ماله شط فنه وهو نسبة المصاحبة والولاء **وانا ظننا ان لن نقول الا شيئا** والجن على انهم
اعتذروا عن اتباعهم للسنة في ذكرك بظنهم ان احد الايكيل على الله وكر بانصب على الصد ولا نوع من القول الوصف لحدود
اي قولهم لا كفؤ باخه ومن قرأ القرآن فيقول كيقظ مجله مصدر لان القول لا يكون الا كذا **انه كان رجال من الانس يعوذون**
برجال من الجن فان الرجل كان اذا اصابه من هذا الوادي من شمسها وقوه فزاد الجن باستغفارهم بهم
رهقا كبري او غنوا او فراد الجن الانس عينا بان اصلهم حتى استغفروا بهم والرهق في الاصل غشيان الشيء وانهم وان الانس
طنوا كما ظننهم اي بالجن او بالعكس والاثبات من كلام الجن بعضهم لبعض واستيناف كلام من الله ومن فخر ان فيما فخر جملها

سورة الانسان مكية وهي احدى وثلاثون اية
الحمد لله الرحمن الرحيم

لا يرون

لا يرون فيها شئاً ولا يهربروا بحتمها وان يكون حالها المستقر فيمكن والمضي انه يحرم عليهم فيها هو مقتول لا حارم ولا يارد
مؤدي وقيل الزهرير القري في الحظي قاله وليلة ظلامها قد افكره قطعهما والزهرير ما زهره والمضي ان هو اها معنى بزيادة الاحتياج
الى الشمس وقروا انهم علموا طلائعها حال اوصفة اخرى معطوفة على ما قبلها او عطف على جملة اي وجملة اخرى وادب على اعم وقروا
جنته كقوله ولم يخاف مقام ربه خفاف وقرب بالرفع على انها خبر طلائعها والمجمل حال اوصفة **وذلك** قطعهما **بأنه**
معطوف على ما قبلها وادب من وادب وتزليل القطوف ان تجعل سهل التناول لا تمنع على قاطعها كيف شاؤوا **ويطاف عليهم بأبنة**
من فضة والكراب وادب في بلاغرة **كانت قوارير قوارير من فضة** اي تكثرت جامعة بين صفاء الزجاجية وشفافيتها
وسياح الغضه ولها وقروا قوارير من زود سلاسل وان كثير الله الى اننا راسلا وقروا قوارير من فضة على
هي قوارير قد **وها قد قروا** اي قدروها في انفسهم لجأت مقاديرها واشكاهما كما تنوه او قدروها باعمالهم الصالحة
لجأت على حبها او قدروا الطائفتون بها المدلول عليهم بقوله يطاف شراها قدرا استيعابهم وقروا قدروها اي حصلوا
قادرون لها كما شأوا من قدر متقرب لمن قدر الشئ وقروا به فلاذ اذ جعلك قادرا له **ولستون في كاسا كان من ارجاءها**
زنجبيل اما الشبيه الزنجبيل في الطعم وكانت العرب يستعملون الشراب المزوج به **عينا فيا شئ سلسلا** سلسلا
اخذارها في الخلق وسهولة مساعها يقال شراب سلسل وسلسال وسلسيلا ولذا حكم بزيادة البناء والمراد به ان ينفى
عنها النوع الزنجبيل ويصعبها بتعقبه وقيل اصله سلسيلا فسميت به كما يشرأ لأنه لا يشرب منها الا من سال اليها سبيلا
بالعمل الصالح **ويطوف عليهم ولوان محذون** وادبون **اذا رايتم حسنتهم لولوا منقشوا** ان من صفا الوانهم واسماهم في
محاسنهم وانكاس شعاع بعضهم الى بعض **واذا رايتم** ثم ليس له معقول ملحوظ ولا مقدر لانه عام معناه ان يصر كثر
انما وقع **رايت فيهما وملك كبرا** واسعا وفي الحديث ادى اهل الجنة منزلة ينظر في ملكه مسيرة الف عام يرى اقصاه
كما يرى ادناه هذا وللعارف البرزخ ذلك وهو ان نفس نفسه بجلايا الملك وحفايا الملكوت فيستضي بانوار قدس
الجبروت عالمهم **ثياب سندس خضر واستبرق** يعلمون الحرير الخضر ما راق منها وما غلظ ونضبه على الحال منهم في علمهم او يستنم
او ملكا على قدر مضاف اي اهل ملك كبير عالمهم وقروا نافع وخرن بالرفع على انخر ثياب وقروا ان كثير وابو بكر خضر
بالجر حلا على سندس بالمضي فانه اسم جنس واستبرق بالرفع عطف على ثياب وقروا ان عامر وابو عمر بالعكس وقروا نافع
وحض بالرفع وخره وانكساي بالجر وقروا واستبرق بوصول الهمزة والفتح على انه استعمل من البريق جعل على
لهذا النوع من الثياب **وحلوا اساور من فضة** عطف على يطوف عليهم ولا يخالفه قوله اساور من ذهب لان كان الجمع
والعاقبة والتبويض فان على اهل الجنة يختلف اختلاف اعمالهم لنقله تعالى يفيض عليهم جزاء لما عملوه بايدهم حلا
وانوار اشفاوت تفاوت الذهب والفضة واحال من الضيق في عالمهم بايمانهم قد وعلى هذا يجوز ان يكون هذا الخدم
ذلك الخدم ومين وسفهم **رءاهم ثيابا طهورا** يريد به نوعا اخر يفوق على النوعين المتقدمين ولذا نكس سندس سقيه
الى انه ووصف بالطهور به فانه يظهر شاربه عن الميل الى اللذات الخسبة والركون الى ما سوى الحق فيجوز له المطالعة
بجماله ملته المتعاقبه باقيا بقاءه وهي منتهى درجات الصديقين ولذا ترجم به ثياب الابرار ان هذا **الملك جبر**
على افعال القول والاشارة الى ما عدا من ثوابهم **وكان سحبه مستكورا** مجازي عليه غير مضجع **انا نحن نزلنا عليك**
القرآن نزل بلا مفرقا مجازا بحكمة انفضته وتكرير المعنى مع ان مزيد الاختصاص التزليل به **فاحصي حكم ربك** ساخر يفرق
على كفاؤله وغيرهم **ولا قطع منهم انما او كفورا** اي كل واحد من مركب الائمة الراعي لكل ابيه ومن العالي في الكفر الراعي اليه
اولا ولا لى على هما سيات في استحقاق العصيان والاستقلال به والتقسيم باعتبار ما يدهونه عم اليه فان ترتب
المن على الوصفين مشعر بانها واذلك يستدعي ان تكون المطاوعة في الائمة والكفر منها يغنيها فان مطاوعتها فيما
ليس باثم ولا كفر غير محذور **واذ كرام ربك بكره واصيلا** وادم على كرم اودم على صلوة الفجر والظهر والعصر فان
الاصيل يتناول وتمها **ومن الليل فاسجد له** وبعض الليل فضل له ولعل المراد بصلوة المغرب والعشاء وقتهم
الفرق لما في صلوة الليل من مزيد الخلفه والمخلص **وسجد ليل طويلا** وتجد له طائفة طويله من الليل ان هو لا
يحسون العاجلة ويزرون **وراءهم** امامهم او خلف ظهورهم **توما نقيلا** شديدا مستغبرا من النمل الباهظ الجمل
وهو كما قيل لما امر به وبه عن خلقناهم **وشدنا اسرهم** واحكمنا ويطمئناهم بالاعصاب **واذا استننا**
بد لنا امتا لهم بنبرلا واذ استننا اهلكناهم وبد لنا امثالهم في الخلقه وشدة الامر بمعنى الشاة الثانية ولذا نكس
حي باذا او بد لنا غيرهم من بطيح واذ الخلف القدرة وقوة الداعي **ان هذه تذكرة** الاشارة الى السورة او الاما

الغربة من شأنا اتخذ الى ربه سبيلا تقرب اليه بالطاعة وما شأون الا ان يشاء الله وما شأون ذلك
الوقت ان يشاء الله مشيئكم وقراين كثير وانعموا بالبرهان بالبرهان ان الله كان علما بما يستاهل كل احد
حكما لا يشاء الا ما تقتضيه حكمته يدخل من يشاء في رحمته بالهداية والتوفيق للطاعة والغالب ان اعدائهم
عذابا لا يشاء الا ما يقتضيه حكمته يدخل من يشاء في رحمته بالهداية والتوفيق للطاعة والغالب ان اعدائهم
من النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هل الى كان جرحا على الله تعالى حسنة وحسن

سورة المزلزلات
بسم الله الرحمن الرحيم

والمزلزلات عرفا فالعاصفات عصفاء والناشرات نشر فالعاصفات عصفاء والناشرات نشر فالعاصفات عصفاء والناشرات نشر
الملايكه ارسل الله بارادته من شأنا اتخذ الى ربه سبيلا تقرب اليه بالطاعة وما شأون الا ان يشاء الله وما شأون ذلك
الوقت ان يشاء الله مشيئكم وقراين كثير وانعموا بالبرهان بالبرهان ان الله كان علما بما يستاهل كل احد
حكما لا يشاء الا ما تقتضيه حكمته يدخل من يشاء في رحمته بالهداية والتوفيق للطاعة والغالب ان اعدائهم
عذابا لا يشاء الا ما يقتضيه حكمته يدخل من يشاء في رحمته بالهداية والتوفيق للطاعة والغالب ان اعدائهم
من النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هل الى كان جرحا على الله تعالى حسنة وحسن

الاجزاء

الاجزاء من امتثالهم للامر اضطرارا الى ظل يعني ظل دخان جهنم لقوله وظل من يحوم ذي تلك شعث شعث
لعظم كايدي الرخا ان العظم يتفرق ذواب وخصوصية التلث اما لان حجاب النفس عن انوار القدس الكسب
والخيال والوهم اوله النودي الى هذا العذاب هو القوة الواحدة للحالة في الوماغ والغضبية التي في عين القلب
والشعيرة التي في سياره ولذا تترك في شعبة تقف فوق الكافز وسقيفة من عيشه وشعيرة سياره لا تترك في شعبة
هم ورد لما اودهم لفظ الظل ولا يعني من الالبس وغير معنى منهم من حرا لالبس شأنا انما تترك في شعبة كالعصر في كل شجرة
كالعصر في عظمها ويودع انه قري بشرار وقيل هو جمع قفر وهي الشجرة الغليظة وقري كالعصر بمعنى القصور كوهن
ورهن وكالعصر جمع قفر كحاجة وحرج وهي اصل العنق والهاء للشعب كاجالاجات جمع جال او جالده جمع جمل
صفر فان الشار لما فيه من الناريه يكون اصفر وقيل سود فان سواد الابل يضرب الى الصفر والاول تشبيه في العظم
وهذا اللون والكثرة والناحية والاختلاط وسرعة الحركة وقراهن والكساي جملة وعن يعقوب جملة بالضم
جمع جملة وقد قري بها وهو ليل الغليظ من جمال السفينة شبيه بها في امتدادها او النفاذ ويل يومئذ للمكذابين
هذا اليوم لا ينطقون اي بما يستحقون النطق بما لا ينبغي لخلق ان ينطقوا به من قفر الدهشة والخبرة وهذا في بعض الاوقات
وقري ايضا اليوم اي هذا الذي ذكر واقع يومئذ ولا يود ان لهم فيعتدرون عطف فيعتدرون على يودون ليل على
نفي الاذن والاعتذار عتيقة مطلقة ولو جعله جوابا لدل على ان عدم اعتذارهم لعدم الاذن واودع ذلك ان لهم عذرا
لكن لا يود ان لهم فيه ويل يومئذ للمكذابين هذا اليوم الفصل بين الحق والمطل جمعكم والاولين تقري وبيان للمعص
فان كان لكم كيد فليكن ذلك ونقريهم على كيدهم للمؤمنين في الدنيا واظهار لعجزهم ويل يومئذ للمكذابين اذا لم يخلص لهم
في التخليص من العذاب ان المتقين من الشرك لا ينهم في مقابلة المكذابين بل لا وعيون وقوا كما يستهون مستهرون
في انواع الترفه كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون اي مقولاهم ذلك انكذبت في الحسنة في العقيدة ويل يومئذ
للمكذابين ويحذرهم العذاب الجلل فخصوهم الثواب الويد كلوا وشربوا هنيئا كما ان المكذابين اي الويل ثابت لهم في
حال ما يقال لهم ذلك في كبريائهم في الدنيا او بما جنوا على انفسهم من اتيار المتاع القليل على النعيم العقيم اسلم
هم يومئذ ويل يومئذ للمكذابين حيث عرضوا انفسهم للعذاب الدائم بالفتح القليل واد اقبل لهم اركعوا اطيعوا
واخضعوا اوصوا اواركعوا في الصلوة اذ روي انه نزل جبريل حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الصلوة
فقالوا لا ينبغي فاما مسبة وقيل هو يوم القيمة حين يوعون الى السجود فلا يستطيعون لا يركعون لا يستطيعون
واستول به على الامر للوجوب وان الكفار يخاطبون بالفروع ويل يومئذ للمكذابين في ما يحدوث بعد
بعد القرآن يومئذ اذ لم يبقوا به وهو معجز في ذاته مشتمل على الحجج الواضحة والعالية الشريفة في عدم
من قرأ سورة المزلزلات كتب الله له من الشكرين

سورة التبا
بسم الله الرحمن الرحيم

عم يقابلون اصله عن ما نحن في الالف لما مر ومعنى هذا الاستعانة بغيرهم سنان ما يسألون عنه كانه
لغنا منه حتى جئته فيمنه والضمير لاهل مكة كايوبسألون عن البحث فيما بينهم او يسألون الرسول صلى الله
عليه وسلم والمؤمنين عندهم استعانة كقولهم يتبعونهم ويتبعونهم او يسألونهم عن البناء العظيم بيان للشان الخمر
او صلة يسألون وهم متعلق بغير تفسيره ويول عليه قراة تقترب عم الذي فيه يكتفون بجزء التفسير فيه
او بالافراز والاكثار كلاسعالمون روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسئلون عن كبريائهم ولا تسئلون
بانه الوعيد الثاني اشهد وقرا الاول عند النراج والثاني في القنينة والاول للبحث والثاني للتحذير عن ان يمارسوا في التبا
على تقدير انهم يستعملون المجلد الا في هذا الا انهم لا يتكبرون ببعض ما عاينوا من حجاب منعه الوالد على كمال قدرته
ليست لوانه يترك على هذا البحث كما مر بقوله مرار وتكرار في هذا اي انهم لا يكتفون بغيره بل يمتد بهم عليه
وعلمنا ان اولها ذكر وانما جعلنا فيكم سببا قلنا في الاحساس والفرقة استراحة القوي الحيوانية وازاحة
لكلها او موتا لانه احد التومنين ومنه المسبوت لبيت واصله القطع ايضا وجعلنا الليل سببا عظمة كسرت نظامه
من اراد الاختفاء وجعلنا النهار عارضا وقت مماثل تتكلموا فيه لتحصل ما يقتضون به او حجة يستشرون
فيها عن نومكم وينشأ فيكم سبعا شديدا يسبح سموات اخيرا يحكمات لا يورثها مردد راد هور وجعلنا ليلنا واجبا

الحمد
المشلا شين

ان يدعونهم ويتراؤهم
اي يدعونهم ويتراؤهم
تدغم للترافي ربي سعدي

ان كان الضمير للمسلمين

حسابا وقاد من تحت النار اذا اضاءت او بالغا في المراتج من الريح وهو المراء والبرق والشمس والارض والسموات السماوية
اذا اضاءت اي شادت ان تضيء بها الرياح فتطير كمن كثر كذا الحصر الزرع اذا طغى له ان يحصد وفيه اعزته المارة اذا دبت
ان تحصد او من الرياح التي تهاجم بها ان تضيء السحاب في الرياح ذوات الاعاصير وانما جعلت مبدء الانزال لانها تضيء السحاب وتورق
اخلا فتدبر يد الله في الرياح والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
الرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
وحيات الغيا في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
واخضر او ملقحة بخلاف الرياح والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
حد الحلال في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
انهم سبل عند فقال بخير عشرة اصناف من اهل السحاب على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم على صورة
على وجوههم وبعضهم على وجوههم وبعضهم على وجوههم وبعضهم على وجوههم وبعضهم على وجوههم وبعضهم على وجوههم
اهل السحاب وبعضهم على وجوههم وبعضهم على وجوههم وبعضهم على وجوههم وبعضهم على وجوههم وبعضهم على وجوههم
حيات السحاب في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
الرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
وحيات السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
ابواب وسر السحاب في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
اجزاء السحاب في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
بالسحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
احصاها وهو متتابعة وليس فيه ما يدل على جزئهم منها اذ لو كان في السحاب ثمانية اوسمى السحاب ثمانية
فما يفتقر في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
فلا يفرق في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
سبلون حيا من السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
وجزء السحاب في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
او السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
وقرار السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
او اضعها وفاقا وقرى وفاقا فعلى من وقع كذا السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
بابا كذا في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
فصوتها وكذا في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
عند السحاب كذا في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
فيم على السحاب كذا في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
للحكمة فيكون صفة المصدر في السحاب كذا في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
لا حصنها فان الاحصاء والكتابة يشتركان في معنى الضبط واللفظ المعقد او حال بمعنى مكتوبا في الشرح او صفت
الحفظ والحكمة اعراض وفوق السحاب في السحاب كذا في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
ومحذ على طريقة الانشاء للحكمة وفي الحديث هذه الامة استمدت من القرآن على اهل النار ان السحاب في السحاب
او موضع فوق السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
وكذا في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
كذا في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
تفصيلا منه اذ لا يحصى عليه شيء وهو يدل على جزاء وقيل منسوب به نفس السحاب كذا في السحاب والرياح في السحاب

في اي في قضاة دار الله المازلية

عبد
شاه
سوي

متعلق بقوله لا يسمعون
سعد

اذ الكفا محقة فالحي او على حسب اعمالهم وفري حسا يا اي محسبا كالمركب محسب المديرك رب السموات والارض
وما بينهما يدل من ربك وقدر فيه المجازيان وابوعمر على الابتداء الرحمن صفة له في قراءة ابن عامر وعامه ويعقوب
وفي قراءة حمزة والكسائي بفتح اللام وفتح النون على ما ذكره في قوله لا يسمعون من خطاياهم والواو
لاهل السموات والارض اي لا يملكون خطاياهم ولا اعترافهم عليه في جواب وعقاب لانهم يملكون له على الاطلاقات
فلا يستحقون عليه اعترافا وقد كلف لا ينافي الشفاعة باذنه يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا
بما اذن له الرحمن وقال صوابا فيقولون لا يملكون ولا اعترافهم عليه في قوله لا يسمعون من خطاياهم
اذ الرفع والواو في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
اولا يتكلمون والروح ملك موكل على الارواح وحسبها وجبريل او خلق اعظم الملائكة في قوله لا يسمعون من خطاياهم
فمن شاء اخبرني به في قوله ما يابا بالماضي والطاعة انا انذرناكم انكم عدل باق في السحاب والرياح في السحاب
وقوله فان كل ما هو كذا في قوله لا يسمعون من خطاياهم في قوله لا يسمعون من خطاياهم في قوله لا يسمعون من خطاياهم
عام وقيل هو كذا في قوله لا يسمعون من خطاياهم في قوله لا يسمعون من خطاياهم في قوله لا يسمعون من خطاياهم
ينظر او يستغفروا منه منسوبة لقولهم اي ينظر اي شق قوتهم براه ونقول الكافر بالسبح كذا في السحاب
ولم اخلق ولم اكلف او في قوله لا يسمعون من خطاياهم في قوله لا يسمعون من خطاياهم في قوله لا يسمعون من خطاياهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم في سورة غفرته انه تعالى يرد الشرا ب يوم القيمة

سورة النازعات
سورة النازعات

والنازعات غرقا والنازعات غرقا والنازعات غرقا والنازعات غرقا والنازعات غرقا والنازعات غرقا
الموت فاعلم بغيره من ارواح الكفار من ابراهيم عرقا اي اغرقا فاعلم بغيره من ارواح الكفار من ابراهيم عرقا
الاجساد ويتشبهون اي يخرجون ارواح المؤمنين برفق من تشبه الكفار بالنازعات والنازعات غرقا
الغواص الذي يخرج الشئ من اعماق البحر فيسحبون ارواح الكفار الى النار وادراج المؤمنين الى الجنة فينبرون امر
عقابهم او يذبحون بان يمسوها لادراك ما اغرقهم من الالام والذات او الاوليان لهم والنازعات غرقا
يسحبون في قضيتها اي ليسحبون فيه فيسحبون الى ما امروا به فينبرون امره او صفات النجوم فاعلم بغيره من الارواح
الى المغرب غرقا في الغرق بان تقطع الفكر حتى تحيط في أقصى المغرب وتشتمل من بروج البرج اي تحيط من شطر الشور
اذ اخرج من بلد الى بلد اخر ويسحبون في الفلك فيسحبون بعضها في السحب والنازعات غرقا
الفصول وتقدر بالاربع من مواضع العبادات ولما كانت حركاتها من الشرق الى الغرب فترتبه وحركاتها من البرج
ملازمة سبلها في نزعها والنازعات غرقا في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
شديد من اغراق النازعات في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب والرياح في السحاب
وتزنها من المديرات او حال سلوكها فاعلم بغيره من الارواح الكفار من ابراهيم عرقا
الى الكمال حتى يصير من المخلوقات او صفات النفس العزات او ابراهيم عرقا في السحاب والرياح في السحاب
ويسحبون في البر والبحر فيسحبون الى الحرب والعدو فينبرون امرها او صفات النجوم فاعلم بغيره من الارواح
الاعنة لطول اعنائها وتخرج من دار الاسلام الى دار الكفر وتخرج في حربها فتسحب الى العدو وتبرأ من الظن انتم
بما على قيام الساعة وانما حذفت لانه لا ما بعده عليه يوم ترجف الراجعة وهو مصوب به والمراد بالراجعة الاجراء
الساقطة التي تشترج كرها كالارض والمجال لقوله تعالى يوم ترجف الارض والمجال او الواقعة التي ترجف الاجرام عند
وهي النخلة الاولى تنبعث الرادفة النابعة وهي السماء والكواكب تشتق وتشتد والنازعات غرقا في السحاب والرياح في السحاب
يو مئين واجفة شديد الاضطراب من الرجف وهو صفة الغلوط والنازعات غرقا في السحاب والرياح في السحاب
دقيقة من الخوف ولذا كل صفة في الغلوط يقولون ايها الردود في قوله في السحاب والرياح في السحاب
الموت من قولهم رجع فلان في جافته اي طرقت التي جاءها فاعلم بغيره من الارواح الكفار من ابراهيم عرقا
راضية والتشبيه القابل بالفاعل وقري في الكفرة بمعنى المحمودة يقال حمزة استانه فخرت حمزة وهي حمزة ابن كذا
قرانها وزعم الكسائي اذ اكنا على النور عظاما مخزاة بالية وقري المجازيان وابوعمر والنازعات غرقا في السحاب

ووافهم حجة والكسائي
جرب ورفق الرحمن
نسخ

ما قدمت
نسخ

وهو بلغ قالوا لك اذا كرهه خاسرة ذات خسران او خاسر اصحابها والمعنى انها اذا صحت فخرج اذا خاسرون لتكذيبنا بها وهو استهزاء منهم فانما هي رجة واحدة متعلق بمجوزات اي لا يستصحبوها فاقول لا صحت واحدة يعني انخذ الثانية فاذا هم بالساهرة فاذا هم احياها على وجهها لا يجرى ما كانوا اموالنا في بطونها والساهر المرمى ايضا المستوي سميت بذلك لان السراب يجري فيها من قولهم عين ساهم للتي تجري ماؤها وفيها ما يجرى اولان ساكنا بسهر حرقا وقيل اسمهم من انك حريق موسى اليه قد اتاك حديثه فيسلك على تكذيب قومك يهودي عليه بان يصيبهم مثل ما اصاب هو اعظم منهم اذا نادى به ربه بالوادى المقدس طوى فمر بيانه في سورة طه اذهب الى قومك انهم طغوا على ارادة القول وقرئ ان اذهب لما في معنى القول فقل هل تكلم ان تكلم هل لك ميل الى ان تظهر من الكفر والطغيان وقرئ الخازيان ومقبوب نزل بالشعر واهو بك الى ركب وارثوك الى معرفته فحشي باداء الواجبات وتركها اذ لم تكن بعد العرفه وهذا كالتفصيل لقوله تعالى فقل لا انا فاري الاية الكبرى اي قد ذهب وبلغ قاره الهجره انكرى وهو قلب العصا فيه فانه كان القدم والامل ومجوع مجزاة فانها باعتبار ذلك لا اية الواحدة فكذب وعصى فذلك بسمي وعصى الله بعد ظهور الاية وبحث الامر ثم اذ برعت الطاعة يسعي ساعيا في ابطال امره واذا بر بعد ما راي الشيطان مرعوبا مسرعا في مشية خسر فخرج السحره او خنوده فتادى في الحج بنفسه او مناديا فقال انا ركبكم الاعلى اعلى كل من يلى امركم فاخذه الله نكال الاخرة والاولى اخذنا منك لما نراه او سمعنا في الفجر بالاعراق وفي الدنيا بالاعراق او على كفة الاخرة وهو قوله ما علمت لكم من الله غيري او لتشكل فيما اولها ويجوز ان يكون مصدرا من انك في ذلك لجره لي عني لم كان من شأنه الخشية انتم اشد خلقا اصعب خلقا انما سمى تربيته كيف خلقها فقال تعالى بناها ثم بين اننا فقال تعالى ربه سمعنا اي جعل مقدر اننا عاهدنا الارض او حلفتها ان اذهب في العلور فيها فسنوها ففعلها او جعلها مستوفية او ففعلها بما نيت به كالتام الكواكب والنواير وغيرها من قولهم سوى فلان امره اذا اصله وان عطف بها اظلم من غطش الليل اذا اظلم وانما اضاهة الهلال في حجبها وحجبها وارجع من شمسها كقولته تعالى والشمس وضحاها يربو النهار والام من بعد ذلك حجبها بسطها ومهدا للسكنى اخرج منها ما بها بنجر الميرون ومرعوبها ورجعها هو الاصل موضع الرعي ويجزى لليلة عن الحالف لانها حال باصنافها وقد اوبى ان الله في الجبال ارسها انشأها وقرئ والارض والجبال بالرفع على لا ابتداء وهو مرجوح لان العطف على فعلية مناعا لكونه لا انعاما فاعتباكم ولو اشبهكم فاذا اجات الظامة الداهية التي تقم اي تعلو على سائر الدواهي الكبرى التي هي كبر الطامات وهي الغيرة والفتنة والفساد والفساد التي يساق فيها اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار يوم يتذكر الانسان ما سعى بان يراه مروننا في صحيفته فكان قد تسبب من قرط الفضل او طول المدة وهو يدل من اجات وما موصولة او مصدريه وبرزت الخبيم واظهرت لمن يرى كل راي اي بحيث لا تخفى على احد وقرئ وبرزت ولمن راي ولمن ترى على ان فيه ضمني الخبيم كقولته تعالى اذ اراهم من مكان بعيد او انهم حلفوا بالرسول صلى الله عليه وسلم ان لم يراه من الكفار وجواب فاذا اجات فحز وندل عليه يوم رتبته كرا وما بعد من الفصل فاما من طغى حتى كفر واتر الحيرة الدنيا فانهم لم يها ولم يستعدوا للاخرة بالعبادة وتهذيب النفس فان الخبيم في المادى هي ماواه واللام فيه سادسة الاشارة الى ما تعلم بان صاحب المادى هو الطاغى وهو فضل او مبتدأ واما من خان مقام ربه بين يوي ربه لعلمه بالمبدء والمعاد ونهى النفس عن الهوى لعلمه بان يندم في ان الجنة هي المادى ليس لسواها ماوى بل انزل عن الساعة ايا من ساهها حتى ارساها ايا اقامتها واثباتها او منتهها او مستقرها من مرسى السفينة وهو حيث تنتهي السيرة وتنقر فيه قيم انت من ذكرها في اي شئ انت من ان تذكر وقتها اياي ما انت من ذكرها لهم وتبين وقتها في شئ فان ذكرها لا يزيد هم الا غشا وقها مما استنارته بعلمه وقيل فيهم انكار لسواها وانشى ذكرها مستأنف اي انت ذكر من ذكرها اي علامته من اشراطها فان ارسلها خاتما لا ينها اماره من امارتها وقيل انه متصل بنسبها والجواب الى ركب منهاها اي منتهى علمها انما انت منتهى علمها انما بعثت لانها من يخاف هولها وهو لا يناسب تعيين الوقت وتخصيص من يحشها لانه المنفع به ومن ايجز من رز بالتوبين والاعمال على الاصل لانه بمعنى الحال كما هم يوم يرونها لم يلبثوا في الدنيا اذ في القصور الاعيشة ونحسبها اي عيشة يوم او ضحا كقولته تعالى الاساعه من النهار وذلك انضاف الضحى الى العيشة لانها من يوم واحد وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النازعات كان من حبه الله في القدر الذي هو قوله

يعني على ان يربوا

سورة عبس مصحفة وفي اخرى واوهو اسية
سورة عبس

عيسى ونولي ان جاءه الا عصى روى ان ابن ام مكتوم اني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده صناديد قريش يدعونهم الى الاسلام فقال يا رسول الله مما علمك انه وكور ذلك ولم يعلم انشا غله بالقوم فكونه رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع كلامه وعيسى واعرض عنه فقلت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرمه ويقول اذ اراه مرجعا عن عابتي فيدي واخلقه على المدينه قرين وقرئ عيسى بالشهد يد للبا لغد وان جاءه على التوك او عيسى على اختلاف المذاهب وقرئ ان هم تان وبالف سنها عصى الان جاءه الا عصى فقل ذلك وذكر الا عصى للاشعار بعدد في الاقدام على قطع كلام الرسول صلى الله عليه وسلم بالقوم والدلالة على انه الحق بالرافد والرفق او كرامة الا انكار كان قال تولى لكونه اعلم كالات في قوله وما يدريك لعله يؤك اي واي شئ يحملك دارا بما لم تعلم يظهر من الانام مما ينلف منك وفيه اعماء بان اعرافه كان للتركيبه غيره او يذكر فنفسه الذكرى او يتعطف فنفسه موعظتك وقيل الضمير في لعله للما فزاي انك طمعت في تركيته بالاسلام وتذكره بالموعظة ولعنك اعرضت عن غير ما يدريك اي ان ما طمعت فيه كان وقرا عاصم بالنصب جوا باللعل امسا من استغنى فانت له تصدى تعرض بالافعال عليه واصل تصدى وقرئ كثير ونافع تصدى بالادغام وقرئ تصدى ان تعرض وتذرى الى القدرى وما عليك الاين كي وليس عليك باس في ان لا يتوكى بالاسلام حتى يتكلم الحرس على سلامه الى الاعراض عن سلم ان عليك لا البلاغ واما من جاك يسع طالبا للخير وهو يحكي الله اياه تذكرا في اننا نك وكيفية الطريق لا نراعي لاقايد له فانت عند علمي تشاغل بقال لبي عند النبي والنبي ولعل ذكر القدرى والملمى للاشعار بان العتاب على اهلها من قلبه بالعتي عن الفقر ومثله لا ينبغي له ذلك كلا روع عز العاتب عليه او عن معاودة مثله انما تذكره فن شاذ كرم حفظه وانظربه والضرب للقران والعتاب المذكور وتايت الاول لنا يثبخر في حجب مشقة فيها صفة لتذكره او خبر تان او خبر تحفة في مكره عن عاصم مرفوعة القدر مطهرة منزلة من ابري الشياطين بايوى سفرة كتبه من الملائكة الاول انما ينبغي ان اكتسب من اللوح والوحى او سبغ بسفرون بالوحى بان الله تعالى ورسله عليهم السلام او الامم جميع سافرون الشجر والسفارة والتركيب لكشف يقال يفت المرأة اذ اكشفت وجهها كرام اعزاء على الله او متعطين على الممنوعين منهم ويستقيمون لهم بركة القيا قتل الايشان ما الفرة لعماء عليه با شنع الدعوات لتعجب من امراطه في الكفران وتضيق قعره بدل على خط عظيم ودم بليغ من اي شئ خلقه بيان لما انتم عليه خصوصا من مبداء حدوثه والاستعظام للتحير ولذا انك اجاب عنه بقوله من يظن خلقه ففزع فبها لما يصلح له من الاعتماد والاشكال او ففزع اطوارا الى ان تم خلقه ثم السبل سرع ثم سهل محج من بطن امه بان فزع فوه الرحم والهمه ان يتكسى او ذلاله سبل الخ والشرب وبض السبل لتعجب بعسر الظاهر للبا لفة في البسر وتزينة باللام دون الاضافة للاشعار بان سبل عام وفيه على المعصاة الاجرام بان الى بناطريق والفضة غرها ولذا عطف بقوله تعالى ثم امانه فافزع ثم اذا شأنا ايشة وعقد الامانة والاقتدار في التيم لان الامانة وصلة في المحلة الى الحيرة الابدية والذرات المتناصرة والامر بالتعبد تكملة وصبا من السباع وفي اذا شأنا شامرا بان وقت الشور غير متعين في نفسه وانما هو موكول الى مشيئة كلا روع للايشان بما هو عليه لما يقضى ما امره لم يقضى بعد من لون آدم الى هذه العاية ما امره الله با سره اذ لا يخجل احد من تعصير ما فليستظر الانسان الى طعامه اشباع للنعم الزائنة بالنعم الخارجيا تا صبيانا صبا استينافا في مدين كيفية اعدا الطعام وقرئ الكوفون بالفتح على الكول منه بول الاشمال ثم شققنا الارض شقا اي بالنيات او بالكراب واسند الشق الى نفسه اسناد الفعل الى السبب فانبتنا فيها حبا كالخضف والشعر وعصا ونصا يعني الرطب سميت بمصدر رطب اذ قطعها لانها تقصب مرة بعد اخرى وزيتونا وخلا وحدايق غلبا عظاما وصف به الحدائق لتكاثرها وكثرة اشجارها او لانها ذات اشجار غلاظ مستغارة من وصف الرقاب وقالكه واما امر عن ابك اذا امر لانه يوم وينتجع او من اب لك اذا انبأ لك لانه من ياتي للرجي او فالكه باسنة توب للشئ متاعا لكم ولا تراعكم فانت الانواع المذكورة بعضها طعام وبعضها علف فاذا اجات النواحي اي النخلة وصفت بها مجازا لان الناس يتجوزونها يوم يقر المولى من لحنه واهم وابيه وصاحبه وبنية لا يشغله بشا نه وعلمه بانهم لا يفتخرونه او لحد من مطالبته بما قصر في حقهم وتخير الاحب فالاحب للبا لعة لان قيل يغفر من اخيه بل من ابوي بل من صاحبه وبنية لعل امرى منهم

اي عاصم

يعني مشقة

ن على الاول

على قوله الاول

عطف على قوله في

ن يعني قد قرئت الاون ما كره

ن قابا رز في بزة للسير

ن مع ان مقتضى لفظ هو انما

ن على تفسيره لتيسر

ن اي في بعض ذرات الخبيم وهم المؤمنون

يومئذ تثنى بغيبه بكيفية في الاهتام به وقرى يصيبه اي يمه وجوه يومئذ مسفرة مضية من اسفار الصبح
صاحكة مستبشرة بما يرى من النعيم وجوه يومئذ علمية غيرة غيرة تفسحها ترهقها فتارة بعثاها
سواد وظلمة اولئك هم الكفرة الفجرة الذين جعلوا الكفر الخور فلذلك يجمع الى سواد وجوههم الفجرة قال النبي صلى
الله عليه وسلم من قرأ سورة عبس جاء يوم القيمة ووجهه ضاحك مستبشر

سورة التلوين عليه وآله تسع وخمسون
سورة التلوين عليه وآله تسع وخمسون

اذا الشمس كورت كورت من كورت العامة اذا الغصنها عني رفعت لاد الثوب اذا اريد رفعه لثا اولها صوره
فذهب انسلطه في الافاق وزال اثره او التقت عن فلكها من طعنه فكلوره اذا القاه مجتمعا والمركب للادارة
والجمع وارتجاع الشمس بفعل يفسر ما بعد اولى لان اذا الشرطية يطلب الفعل واذا الخوم انكرت انقضت
قال البصريان ضياء فانكروا وطلمت من كورت الماء فانكروا واذا الخيال سورت عن وجد الارض او في الجو واذا
المشا والنبوة الله في اني على جملتين عشرة اشهر جمع عشر اعطيت تركت مهلة او السحاب عطيت عن المطر وقرى
بالتحريف واذا الوجه شجرت شجرت من كل جانب او بعثت للقصاص ثم ردت ترابا واقفيت من قولهم اذا
انجفت السنة بالناس خسرهم وقرى بالشديد واذا البحار سجرت اجريت او ملئت بنفخ ريحها اليه حتى تعم
بحرا واحدا من سحر التوراة املأه بالحطب ليحمي وقران كثير وابو عمر وروح بالتحريف واذا النفوس زوجت فزنت
بالامران اكل منها تشكها او بكتها وعلما او نفوس المؤمنين المحمدين وقرى بالكافرين بالشيء اذ الوودة الدفونة
حية وكانت العرب تبتدئ البساتين بما في الاملاق والحق العاد بهم من اجلهم من اجلهم سئل ياي ذب قلت نيكيتا
لوايها كنيتك الثماري بقوله لعيسى انت قلت للناس وقرى سالت اي خاسمت عن نفسها وقتلت على الاخبار عنها
وقرى قلت على الحكاية واذا الصبح شمرت يعني صيحت الاعمال فانها تطوي هند الموت وتفسر وقت الحساب وقت الشرب
فوقت بين اصحابها وقران كثير وابو عمر ووجهه والكساى بالشديد للبعثة في الشرب او كثرة الصبح او شدة
الظاير واذا السماء كسحت كسحت وازلت كما كسحت الاهداب عن الزيجز وقرى كسحت واعقاب الفاف والكاف
كثير واذا الحجيم سمرت او قوت ايقاد اشديد وقران فاع وان عامر ورواية ذكوان وحض ورويس بالشديد
واذا الجنة ازلفت فزنت من المؤمنين علمت نفسي بالحض جواب اذا اذنا في المذكور في سياقاتها عشر خضلة
شت منها في مبادي قيام الساعة قبل فناء الدنيا وشت بعد لان المراد زمان متبع شامل لها والمجازاة النفوس على اعمالها
ونفس في معنى العوالم كقولهم تراه خيرا من جراه فلا انفس بالتحض بالكوكب الرواح من جسد اذا تاخر وهي ما سورك
النيران الكواكب من السيارات ولذ لك وصحها بقوله تعالى الخوار انكس اي السيارات التي تخفى تحت ضوء الشمس
من كسح الوجوه اذا دخل ثيابهم وهو بيته المتخ من اغصان النخيل اذ اعصص اقل ظلامه او ادم وهو
من الاغصان يقال عسص الليل وسعص اذا ادم والصبح اذا انفس اي اضاء عن نفسه قال روح ونسيم انه
ان القرآن لقول رسول كريم يعني جبريل فانه قال من الله تعالى ذي قوة لقوله شعير الفتوى عند ذي الشكيب
عنه انه ذي مكانة مطاع في ملائكته ثم اامين على الوحي وتم يحفل بقوله بما قبله وما بعده وقرى ثم تعظيما للايمان
وتفضيلا لهما على ساير المقات وما صاحبكم محججون كما هي الكفرة واستول بذكره على فضل جبريل على غيره عليها السلام
حيث عد فضا بل جبريل واقنع على نفي الجحون عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضيف اذ المقصود منه نفي قولهم انما يعامه
بشرافه على الله كذا امر به جنة لا تقاد فضلها والموازية بينهما ولقد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل
بالافق المبين بطلع الشمس لاعلى وما هو وما محمد صلى الله عليه وسلم على الغيب على ما يجي من الوحي اليه لا غير من الغيب
بظلمة من الظلمة وهي الهمة وقران فاع وعاصم ووجهه وان عامر بعضين من الضن وهو الخيال اي لا يخل بالبلوغ
والعلم والضاد من اصل حافة اللسان وما يليها من الاضراس من عبي اللسان او لسانه والظاء من طرف اللسان
واصول التبا العليا وما هو بقول سبطان رحيم لقول بعض قس قس السبح وهو نفي قولهم انه لكما تده وسحر
فان تزهون استنلال لهم فيما يملكون في امر الرسول صلى الله عليه وسلم والقران كقولك لنا رك الجاد وان تذهب
ان هو الا ذكر العالمين تذكرون يعلم ان شامكم ان يستقيم بغري الحق ولا تهمه الصواب وابدالهم من العالمين
لانهم المنفصلون بالثغرين وما تشاؤون الا تشاؤون ما من يشاء الا ان يشاء الله الا وقت يشاء الله مشيئتكم

مع عطف على المستتر
في وقت للفصل
تأويلات
من

فله الفضل والحق عليكم باسقامكم رب العالمين ما لك الخلق كله قال عزم قاسورة الثور اعاده الله ان يفسد حسنه

سورة الفطرت عليه وآله تسع
سورة الفطرت عليه وآله تسع

اذا السماء انفطرت انشقت واذا الكواكب انفطرت لتساقطت متفرقة واذا البحار فجرت فخرج
اليهم نصار الكل بحر او لحد واذا الفجر بعثت قلب ترابها واخرج بوناها وقل انك رب من بعث
وراء الاثار كسمل ونظمه حشر لفظا ومعنى علمت نفس ما فزنت من عمل او صدقة واخرت من سعة
او تركه ويجوز ان يراد بالخير النضج وهو جواب اذا اياها الانسان ما عرك بركب الكبرياء اي شئ خسر عكس
وجرك على عصائه وذكركم كتمنا لفة في المنع عن الاعتزاز فانكس كرم لا ينفذ في حال الظالم وشدة الحواك
والمعاوي والمطيع والعاصي فليكن اذا انضج اليه العثر والانشام والاشعار بما به كفرة الشيطان فان يقول له افعل
ما شئت فربك كرم لا يضره احدا ولا يعاجل بالعقوبة والدلالة على ان الكرم كرمه تشبه على الجبر وطاعة لا الهناك
في عصائه اعتزاز الكرمه الذي خلقك فسوك فعدك صفة ثابتة للبرية مشبهة للكرم مشبهة على ان
من قور على ذلك اولا فزير عليه ثانيا والسوية جعل الاعضاء سليمة مسواة معدة لما فيها والتفصيل جعل اليه معتدلة
متساوية الاعضاء او معتدلة لما يستعملها من القوى وقرا الكرمين فعدك بالتحريف اي عول بعض اعدائك بعض
حتى اعتدلت او فعدك عن خلقه غيرك وينزل بخلقته فارقت خلقه سائر الخيوانات في اي صورة ما شاء ربك
اي ركبك في اي صورة شاءها وما مزيج وقيل برب طينة وركبك جوايها والظرف صلة عملك وانما لم يعط الجمل على
ما قلها لانها بيان لعدك كالا رجع عن الاعتزاز بركم الله تعالى وقولك بل نكذبون بالدين اضرب الى بيان
ما هو السبب الاصل في اغترابهم والمراد بالدين الخزاء او الاسلام وان عبيدك فظن كراما كان اهلها معلوم
تحتق لما يكون به فزير لما يتوقعون من المشايخ والاحمال وتعيظ الكتب كقولهم كراما عذبه الله تعالى لتعظيم الجحان المومنين
لنبي نعيم وان النجار لفي حميم بيانه لما يكون لاجله يصلونها يقاسون حرجها يوم الدين وما هم عنها بغائبين
لجودهم فيها وقيل مضاه وما يغيبون عنها قبل ذلك اذا كانوا يجرون سمومها في القبور وما ادرك ما يوم الدين ثم اذكر ان
ما يوم الدين نجيب ونعيم لسان اليوم اي كرامه بحيث لا تتركه رايته اربوم لا تتركه نفس نفسه والامر يومئذ لله
تقرر لشدة هول وخامة امره ابعاد لورفع ابن كثير والبصريان يوم على البئر اي يوم الدين والنجار لحد وث قال صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة الفطرت كتب الله تعالى له بعد ذلك فطرة من السما حسنة ويعود كل فح صدقه

سورة المطففين عليه وآله تسع
سورة المطففين عليه وآله تسع

ويل للمطففين المطففين البخيل والورود لان ما يخطفون اي حيفر روى ان اهل المدينة كانوا يحتجوا
كلا فزرت فاحسوه وفي الحديث خمس خصال تقضي قوم العهد لا تسلط اسم عليهم عدوهم وما حكموا غير ما انزل الله
الاقتضا فيهم الفقير وما ظفرت فم الفاحشة الاغتضا فيهم الموت ولا طعموا الكيل الامنعوا البسات واخذوا بالسنان
ولا مضغوا الزكوة الا حسس عنهم القطر الذي اذا اكملوا على الناس يستوفون اي اذا اكملوا من ان حرمهم ياخذوا
وافه وانما ابرل على من لده لا لده على ان اكملهم لما لهم على الناس او اكمل ان يحامل فيه عليهم واذا اكملهم او زكهم اي اذا
كافوا الناس او زكواهم بخيرون خذون النجار واصل الفصل لقوله ولقد جنتك اكثر وعسا فلا تمامه ولقد جنتك عن بسات
الاوبى يعني جنتك كان او كالمكامل فخذ من المضاف واين المضاف اليه مقامه ولا يحسن جعل المفضل تأكيد للمشقة فانه يخرج
كلام عن مقابلة ما قبله اذ المقصود بيان اختلاف حالهم في الاخذ والرفع لان المباشرة وعدمها يستدعي اثبات الالف بعد الواو
كما هو خط الصحيح في نظام الاين اوكيل انهم مبعوثون فان من ظن ذلك لم يتعاسر على مثال هذه القبايح فكيف بمن يتقصد
وفيه النكار ويقع في حالهم يوم عظيم عظم الله تعالى لعظم ما يكون فيه يوم يقوم الناس فعب بمحورث او ابرل من
النار والجحور وروى به الفراه بالجر لب العالمين الحكمة وفي هذا النكار والتعجب وذكر الظن وصف اليوم بالعظم وقام
الناس فيه لله تعالى والتقيد عنه رب العالمين مبالغة في المنع عن التطفيف وتعظيم الله كالا رجع عن التطفيف والتفلة
عن البعث والحساب ان كتاب النجار ما كنت من اعمالهم وانما من اعمالهم نبي حبيب كما يحكم جامع لافعال الفجرة
من الثقلين كما قال وما ادرك ما حين كتاب ترقوم اي مسطور بين الكتابة او معلم يعلم من رآه انه اخبر فيه فبيل من النجار

لكتب به الكتاب لانه سبب الحس اولاد مطروح كاتل تحت الارض في مكان وحش وقيل هو اسم المكان والتفسير
 ما كذا في الجحيم او حمل في باب مرقوم فحذف المضاف ومن لم يكن في كتابه يوم لا يكون يوم الدين
 صفته مخصوصة او موصوفة او امة وما يكون بها الاكل معتد متجاوز عن النظر في التفسير حتى استقصى قدره
 وعلمه فاستحال منه الامادة اشتمل في السموات المخرجة حيث استقلت عما وراها وحملت على الانكار لما عداها
 اذا انتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين من فطر جهله واعراضه عن الحق فلا تنفع شواهد النقل كما لم تنفع دلائل النقل
كلا ردع عن هذا القول بل بان على قلوبهم ما كانوا يكفون رد لما قالوه وبيان لما ادى بهم الى هذا القول بان غلب
 عليهم حب المعاصي بالايمانك فيه حتى صار ذلك صيدا على قلوبهم فهم على صفة الحق والباطل فان كثرة
 الافعال سبب حصول الملكات كما قال تعالى ان العبد كلما اذنب ذنبا حصل في قلبه نكتة سودا حتى يسود
 قلبه والذين الصداقرا حفص بل بان باظهار الامام **كلا** ردع عن الكبرياء انهم عن راءهم يومئذ يحويون
 فلا يرونه بخلاف المومنين ومن انكر الروية جعله غشلا لا هاتمت باهانة من يمنع عن الدخول على الملوك
 او قهر مصفا مثل رجة او قرب ربه ثم انهم لما قالوا **الحجيم** لم يخلون النار ويصلونها ثم يقال هذا
 الذي كنتم به تكذبون يقول لهم انما كان ذلك كذا فكم يرونه كذا لا تقربوا ذلك ليعقب بوعده الا برار كما عتب بوعده العباد
 المحجور اشعار بان التطفيف نحو والاشارة برادع عن الكذب ان كتاب البرار في عليين وما ادرككم
 ما عليون كتاب مرقوم الكلام فيه ما مر في نظيره **يؤمنون** يحضرونه ويحفظونه او يثبتون على
 ما فيه القيامة ان البرار في النعيم على الارياك على الاسرة في الخيال ينظرون الى ما يسمونهم من النعيم والمنزجات
 تعرف في وجوههم نصرة النعيم بحجة التسم وبوقية وقرا يعقوب تعرف على بناء المفصول ونفسرة
 بالرفع **يسبقون** من رجع شرب خالص محتوم ختامه مسك اي محتوم او انه بالسك ومكان الطين
 ولعله تمثيل لنفاسه او الذي له ختام اي مقطوع هو راحة المسك وقرا الكسائي خاتم يفتح التاء اي ما يحتم
 به ويقطع وفي ذلك يعني الرحيق او النعيم في تباين المتنافسون فيلزم قلب المرتقبون ومن اجتمع بينهم
 علم لعين بعضهم سميت تشبها لارتفاع مكانها او رفعة شراها عينا يشرب المقربون فاعلم بشرها
 صرفا لانهم لم يشربوا بغير الله وتخرج لساير اهل الجنة وانصاب حيا على المرح او الخيال من تشبه
 والكلام في الباء كما في شربها عباد الله ان الذين اجروا يعني رواءه فربش كما نواس الذين امنوا فيكون
 كانوا يستبشرون بغير الله المومنين واخامروا بهم يتغامزون بغير بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم واذا انقلبوا
 الى اهلهم انقلبوا فاكهين متلذذين بالسيعة وقرا حفص فكهين واذا راوهم قالوا اهلنا لولدت
 واذا راوا المومنين فسبواهم الى الضلال وما راوا عليهم على المومنين حافظين يحفظون علمهم اعمالهم
 ويشهدون برشدكم وصلاتهم فاسوم الذين امنوا من الكفار ليحاربون حين يرونهم اذ لا يفتخرون في النار
 وقيل يفتح لهم باب الى الجنة يقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا اغلق دوابهم فيصيح المومنون منهم على الارياك
ينظرون حال من يصيحون هل توب الكفار وهل امنوا ما كانوا يفعلون وقرا جزم واكسائي بادغام اللام
 في التاء قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المطففين سقاها الله تعالى من الرحيق المختوم يوم القيمة

سورة الانشقاق مكية وايماء بحسب ترتيب
بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انشقت بالغمام كقوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام وعن علي بن ابي طالب من اجتمعوا في يومها
 واستخمت له اي افتادت لثاثير قدرته حين اراد انشقاقها ليقبض المطواع الذي ياذن للآسر ويمن له
 وحقت وجعلت حقيقة بالاستماع والانتقاد يقال حق بكذا فهو محقق وحقيق واذا الارض مدت
 سبط بان نزال جبالها واكامها وانفتحت ما فيها من الجوف من الكسوف والاموات وتخلت وتكلمت في
 الخلق اقصى جهده هلكت لم يتبقى في باطنها واذا تلبسها في الالتقاء والتخلي وحقت للآذن وتكرير
 اذا الاستفلال لكل من الخلق من نوع من القدر وجوابه محذوف للمتمويل بالابهام او الاكثفاء بتمام في سورة
 التكويد والافتطار او بوجه لة قوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كرجا فلا قلبه
 عليه وتغديره لافي الانسان كرجه اي جهدا يوتر فيه من كرجه اذا اخذته او فلا فيه يا ايها

الانسان انك كادح الى ربك اعترافا وانكح اليه السعي الى التجايزه فاما من اولى كتابه بمسئله
فستوف بحاسب حسبا ليسرا سهلا لا ينافق فيه ويتقلب الى اهلته مسرورا الى اهلته مسرورا الى اهلته مسرورا
 او فرب المومنين او اهلته في الجنة من الخور واما من اولى كتابه بوزاره اي يولى كتابه بشيالة من وراء
 ظهره فيقل ثقل ثيابه الى عقه ويجعل يسراه وراء ظهره **فستوف** يدعو ثورا يمتنى الثور ويقول يا ثوراه وهو
 الهالك ويصلي بغير اقر الحاربان والشاقي والكسائي ويصل لقوله وتصلية حيم وفري ويصل لقوله وتصلية حيم
انه كان في اهلته في الدنيا مسرورا بطر بالمال والجاه فا رعا من الاخر انه ثقل ان لن يحور لن يرجع الى الله تعالى
 بل الى اهلته بل بعد ان ان ربه كان به ليسرا عالما باهاله فلا يملكه بل يرجعه ويجازيه فلا اقم بالشق الحرة السخ
 ترى في افاق المغرب بعد الغروب وعن ابي جريح انه الياسم الذي يليه سبي به لرفقة من الشقة **والليل وما وسق**
 وما جحد وسقته من الدواب وغيرها يقال وسقته فاستسق واستوسق فلك مستوسقات لو حوت سائقا او طوق
 الى اما كند من الوسقة **والبحر اذا انشق** اجتمع وتم بر والتركيب **بلقا** عن طريق حال البعد حال مطابقة لاجمها
 في الشدة وهو لا يطابق غير فليل الحال المطابقة او مراتب من الشدة بعد المراتب في الموت وموافق الغيرة واصوالها
 اوهي وما قبلها من الدواب على اندجج طبقة وقرا ابن كثير وحزم واكسائي لتركيب بالفتح على الخطاب الانسان
 باعتبار اللفظ والرسول على معنى لتركيب حال الشدة ومرتبته عاليه بعد حال ومرتبته اوطعا من طبقات السماء
 بعد طبق ليلة المعراج وبالكسر على خطاب النفس وبالياء على الغيبة وعن طبق صفة لطفا او حال من الضيق عصى
 مجاوز الطبقة او مجاوز له فاما لهم لا يؤمنون يوم القيمة واذا اقرى عليهم القرآن لا يسجدون ولا يخفضون
 لا يسجدون لثلاثة لما روى انه من قرأوا سجدا واقترب ويحجب من محمد بن المومنين وقيل يفتق فوق رؤسهم
 فتزلت واحجج بدواج رجع على وجوب السجدة فانه لم يسمع ولم يسجد وعن ابي هريرة انه سجد فيها وقال واسه
 ما سجدت الا بعد ان رايت رسولا صلى الله عليه وسلم يسجد بها بل الذين كفروا يذكرون بالقرآن واسه اعلم بما يوعظون
 ما يضررون في صدورهم من الكفر والعداوة فيسجدون بغير ايمان استغناء بهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
 استثناء منقطع متصل والمراد من تاب وامن منهم ايم اجبر عن ممنون منقطع او ممنون به عليهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من قرأ سورة الشققت اعادة الله تعالى ان يعطيه ثوابه وزرا طهره

سورة البروج مكية وايماء بحسب ترتيب
بسم الله الرحمن الرحيم

والساعات البروج يعني البروج الاسعشر شمت بالفضول لا بها تنزلها الساعات وتكون في
 الثوابت او منازل القمر او عظام الكواكب سميت بروجها لظهورها او ابواب السماء فان النوازل يخرج منها
 واصل التركيب للظهور **واليوم الموعود** يوم القيمة **وشاهد وشاهد** ومن يشهد في ذلك اليوم من
 الخلق وما احضره من الجباب وتكررها لادبهم في الوصف اي وشاهد وشاهد ولا يشهد ولا يشهد وصحفا
 او البالغة في الكثرة كانه قبلها اقرط كثيره من شاهد ومشهد او البني وامته وسائر الامم او كل بني وامته
 او الخلق والخلق او عكسه فان الخلق مطلق على خلقه وهو شاهد على وجوده او الملك الحفيظ والحلف او يوم
 النج او عرفه والحج او يوم الجمعة والحج فانه يشهد له او كل يوم واهله **قتل اصحاب الاخر** واهله قتل اصحاب الاخر
 على تقدير لقتل والاظهاره دليل جواب محذوف كانه قبل انهم ملعونون يعني كما ومكة كالعن اصحاب الاخر ود
 فان السورة وردت لتثبت المومنين على اذام وتذكيرهم بما جرى على من قبلهم والاخذود الحذر وهو الشق في الارض
 وغرورها بناء ومعنى الحق والاحقوق روى مرفوعا ان ملكا كان له ساهر فلما كبر صم البه غلاما ليعلمه وكان في
 طريقه راهب قال قلبك في في طريقه ذات يوم داه قد حسبت الناس فاخذ حجرا وقال اللهم ان كانت
 الراعب احب اليك من الساحر فافلتها ففتلها وكان الغلام بعد يرى الاكمة والابرم ويشي من الاداء
 وعي جلس الملك قاراه فقال له الملك عن ابراه فقال ربي فغضب فعذبه فذل على الغلام فعذبه فذل
 على الراعب فغضه بالمشار وارسل الغلام الى جبل ليقلع من دروته فاحرقه بالقوم فمكوا وجحا
 فاجلسه في سفينة ليعرق فذعا فانكفات السفينة عن مده فخرقوا وجحا فقال للملك لست بقا متلى
 حتى تجع الناس وتصلبني واخذ منهما من كنانتي وتقول بسم الله رب الغلام ثم ترميني به فزماه فوقع

في صدغه ومات فامر الناس فامر باخا ديد وقد فيها النيران في لم يرجع منهم طرحة فيها حتى جات امرأة معها
سبي فتفاعدت فقال الصبي يا امه اصبري فانك على الحق فافقت وعنى على رضا ان تعطي ملوك الجوس خطب
بالناس وقال انه الله اجل نكاح الفخوات فلم يعقلوه فامر باخا ديد النار وطرحة فيها من ابي وقيل لما نصر اهل
نجران غزاهم ذو نواس اليهودي من حمير فاحرق في الاتحاد بد من لم يريد النار بد من الاحدود بد
الاستمال **ذات الوقود** صفة لها بالعظمة وكثرة ما يرتفع به لحيها واللام في الوقود الجوس اذ هي عليها
على جاذبة النار **فقد** قاعدون وهم على ما يفعلون بالروميين شهود يستمد بهم لبعض عند الملك
بان لم يقصر فيما امر به او استبدون على ما يفعلون يوم القيمة بحيث تستمد عليهم السنهم وايد بهم ومما
نقروا منهم وما انكر والا ان يومئذ ياتيهم العزير الجسد استقيا على طريقة قزله ولا عيب لهم عزير سواهم
من فلول من شرع الكتاب **هـ** ووصفه بكونه عزير بر اغاليا بحيث عقابه حمرا منها برجي تروا به وقزير ذلك
يقوله تعالى الذي له ملك السموات والارض والله على كل شئ شهيد للاشعار بما يستحق ان يؤمن به
ويصير ان الذين آمنوا بالمومنين والمومنات بلوهم بلاذى لم يؤمنوا فلهم عذاب جهنم بغيرهم **والمهم**
عذاب الخريق العذاب الزاير في الاخرق بعنهم وقيل المراد بالدين فتنوا اصحاب الاخدود وبعض الخريق
ما روي ان النار انطلقت عليهم فاحرقتهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار
ذلك لقول الكبيره الدنيا وما فيها لصغر دونه ان بطش ربك لشديد معناه عفة فان البطش اخذ جنته
انه هو يدي ويعبد يدي للخلق ويعبد او يدي البطش بالكفرة في الدنيا ويعبد في الاخرة وهو الخفور
لمن تاب **الودود** المحيطن اطاع **ذو العرش** خالفه وقيل المراد بالعرش الملك وقزير ذي العرش صفة لربك الجبر
العظيم في ذاته وصفاته فانه واجب الوجود تام القدر والملكة وجرة جنة والكساي صفة لربك والعرش وجرة
علوه وعظمت **فعال** لما يريد لا يتبع عليه مراد من افعاله وافعال غيره **هل يتكبر جبريت الجنود** فرعون وقود ابراهيم
من الجنود لان المراد بفرعون هو وقزيره والمعنى قد عرفت تكذيبهم للرسل وما حاق بهم قتل واصبر على تكذيب قومك
وحذرهم مثل ما اصابع **بل الذين كفروا في تكذيب** لا يبرعوا ولا عند ومعنى الاصراب ان حالهم اعجب من حال هؤلاء
فانهم سمعوا قصتهم وراوا اثارهم ولا يهابونهم ولا يهابونهم **وايه من ديارهم** محيط لا يفتونونه كما لا يفتون المحيط
المحيط **بل هو قرآن مجيد** بل هذا الذي كذبوا به كتاب شريف وحيد في النظم والمعنى وقزير قرآن مجيد بالاضافة
اي قرآن رب مجيد في لوح محفوظ من التوراة وقرآن في محفوظ بالرفع صفة لقرآن وقزير في لوح بضم اللام وهو
المواء يعني ما فوق السناد السابعة الذي فيه اللوح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرآن سورة البروج اعطاه الله
بعد كل جمعة وعرفة تكون في الاربعة عشر حسنة

سورة الطارق مكية واربعة عشر

والسماء والطارق والكوكب البادي بالليل وهو في الاصل السالك الطريق واخص عرفا بالاي ليلته اسفل
في البادي فيه **وما ادركك من الطارق** النجم الشاق المضي كما يضيئ الظلام بضوه فيضيئ فيه او الافلاك
والمراد بالنسب او معمود بالثقب وهو رجل عبر عنه اولايوصف عام فترسره بما يخصه لثبته الشان **كل نفس**
لما عليها اي ان الشان كل نفس عليها **حافظ** رقيب فان في الحفظه واللام الفاصلة وما زايرة وقران عامر
وعاصم وحزم لما على ان المعنى الا وان نافيه والحلة على الوجهين جواب القسم **فلينبظر الانسان** ثم خلق لما ذكر
ان كل نفس عليها حافظ انتبه بوصية الانسان بالنظر في مبداء العلم صحتها اعادته فلا يمل على حافظه الا ما يشه
في عاقبته **خلق من ماء دافق** جواب الاستفهام وما دافق بمعنى ذي دفق وهو صب فيه دفع والمراد المخرج
من الماء بين في الرحم لقوله **يخرج من بين الصلب والترائب** بين صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام صورها
ولوحي ان النطفة تتولد من فضل الرحم الرابع وتتفصل عن جميع الاعضاء حتى تستقر لان يتولد منها مثل
نلك الاعضاء ومفرها عروق ملتصقة بعضها بالعضو عند البعثين فالمراد اعظم الاعضاء موهونة في توليدها
ولذلك تشبه ويسرع الافراط في الجامع بالضعف فيه وله خليفة وهي الخياخ وهي الصلب وشبه كثيرة
نار له الى التراب وهو اقرب الى اوجيته المعنى ولذلك خص بالذكر وقزير الصلب فيمحقان والصلب فيمحقان وفيه

لغة رابعة وهي صالب انه على جملة لقادر والغير الخالق ويد له عليه خلق يوم ينال السائر تعرف وتنبهين
ما طاب من الضار وما خفي من الاعمال وما خفي منها وهو طرحة لرجعه **قاله** فالله انسان من قوة من منعة في
نفسه يمشي بها ولا ناصر منعه والسموات الرجوع ترجع في كل دورة الى الموضع الذي عجز عنه وقيل الرجوع
المطر سمي به كما سمي اويالا ان الله يرجعه وفتنا وقتنا او ما قبل من ان السحاب يحمل الماء من الجاهل يرجعه الى الارض
وعلى هذا يجوز ان يراد بالسماء السحاب والارض ذات الصنيع ما يتصنع عنه الارض من النبات او الشجر النبات
والعيون انه ان القرآن لقول **فصل فاصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل** فانه جد كله انه **يحييهم** هل يمكن
يكفيون كفي في البطالة واطفاء نوره **واكتب كيد** او اقايلهم بكيد في استنار ايجي لهم وانفاسهم منهم بحيث
لا يمشيون **فهل الكافرون** فلا تشغل بالانتقام منهم او لا تشغل باهلاكهم **امهلهم** روي انهم لا يسرا
والكفرير وتغيير النظم الزيادة التشكي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرآن سورة الطارق اعطاه الله حسنة
كل جمعة عشر حسنة

سورة السجدة مكية واربعة عشر

سبح اسم ربك الاعلى نزه اسم عن الاتحاد فيه بالتا ويلد الزايفة والاطافة على غيره زاعما انما فيه سواء
وذكره لا على وجه التعظيم وقزير سبحانه ربي الاعلى وفي الحديث لما نزلت تسبح باسم ربك العظيم قال صلى الله
عليه وسلم احملوها في ركوعكم فلما نزل تسبح اسم ربك الاعلى قال صلى الله عليه وسلم احملوها في سجودكم فكانوا يقولون في الركوع
اللهم لك ركعت وفي السجود اللهم لك سجدت **الذي خلق فسده** خلق كل شئ فسوي خلقه بان جعل له ما به يتا في كاله وبهم
معاشه **والذي يقرئ** اي قزير اجناس الاشياء وانواعها وانما صفاها ومفادها وصفاها وفعالها واجمالها وقزير الكساي
بالتحقيق **فقد** توجهه الى افعاله طبعها او اختيارا لخلق الميول والاهتمامات ونصب الدلائل وانزال الدلائل
والذي اخرج الرعي انبت ما نزعاه الدواب **فجعلهم** بعد خضرة غشاء **احوي** يايسا السود وقزير احوي
حال من الرعي اي اخرج احوي من شدة خضرة **سنتك** بك على لسان جبريل او سجدتك قاريا بالهام الغزاة **فلا**
تفسي اصلا من قوة الحفظ مع انك امي لكونك ذلك آية اخرى لكونك مع ان الاخبار به عما يستقبل ووقوعه كذا
ايضا من الايات وقيل نهي وبلا لالف الفاصلة كقول تعالى **الاسيا لا اما شاة الله** شيئا نه بان تسبح تلاوته وقيل
المراد به القلة والنوع لما روي انه عم اسقط اية في قرآنه في الصلوة فحسب التي روى انما تسبح فساله فقال
لست بها وروى النسيان راسا فان القلة تستعمل للنهي **انه يعلم الغيب** ما ظهر من احوالكم وما بطن احوالكم
بالقرآن جبريل وما دعاك اليه محاذ النسيان فعمل ما فيه صلاحكم من افاء وفساد **والسائر** ويسرك **للسري** ونعزرك
للطريقه السري في حفظ الوحي والتدبير وترفعك لها وهذه النكتة لا يسرك لا يسرك عطف على سفيريك
وايه يعلم اعتراض **فذكر** بعد ما استنبت لك الامران **نعت الركوي** لعل هذه الشريعة اما جات بعد تكوير
التذكير وحصول الياس عن البعض لا يعجب نفسه وتعلم علم كقوله تعالى وما انت علم بجوارحه
اولزم المذكر واستبعاد تاثير الذكر فيهم اوللاشعار بان التذكير اما يجب اذا امكن ففعله ولذا ذكر الامر
بالاعراض عن تولي **سذكر من جنتي** يستعظم وينفع بها من خشى الله بان تفكر فيها فاعلم حقيقتها وهو
تتناول المعارف والمتردد **والتحنين** والتحنين الركوي **الاشقي** الكافر فانه اشقي من الفاسق او الاشقي
من الكفرة لتوخله في الكفر الذي **يضل** انما راكزي نارجهم فانه عم قال فاركه هذه جزء من سبعين
جزء من نارجهم او ما في الدركه الاسفل منها ثم لا يموت فيها فستخرج ولا يحيى جنة تنفعه **فراخي**
تذكر تظهر من الكفر والعصية او تكبر من الشقوى من الزكاد او تظهر للصلوة او ادى الزكوة **وذكر** كرامهم
ربهم بقلبه ولسانه **فصل** كقوله تعالى اقرا الصلوة لذكره ويجوز ان يراد بالذكر تكبير التحييم وقيل ذكر
تصدق للفظ وذكر اسم ربه له في يوم العيد فصل صلوة بل توتر **والسجدة** الدنا فلا تقفوا ما يبعثكم في
الاخرة والخطاب للاشقيان على الانتفات **والاخر** جز **واي** فان تعيها هذا بالزات خالص عن الغرابة لا انقطا
له ان هذا في **السموات** الاولى الاشارة الى ما سبق من قد افلح فان جامع امر الدين وخلصه انكتب للزلة **حسنة**
ابراهيم موسى بد من الصفح الاولى قال عليه الصلاة والسلام من قرآن سورة الاعلى اعطاه الله عشر حسنة
بعد كل حرف انزله الله تعالى على ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم

سورة الفاتحة مكية وآيات وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

هل انبأكم حديث الفاتحة الداهية التي يغفل الناس بشرايرها يعني يوم القيمة من قوله تعالى اغشى وجوههم النار وجوه يومئذ خاشعة ذليلة عاملة ناصية تجعل ما تنقب فيه كجر السلاسل وخوضها في النار خوض الخيل في الوحل والصعود والهبوط في ثلاثها وحادها او عثت ونضت في اعمال لا تنفعها يومئذ نصلي نارا فتجملها وقر البوم وويقوب وابوبكر نصلي من اجله النار وقرى نصلي بالفتنة يد المبالغة حايه متناهية في البحر سقى من عين آية بلغت اناها في البحر بمن لهم طعام الامم شريع يسر الشرف هو شرف نزعاه الابل ما دام رطباً وقيل شجرة نارية تشبه الصريع ولعله طعام هؤلاء والزقوم والعسلبي طعام عظيم والراد طعام ما يتخاماه الابل لضره وعدم نفعه كما قال لا يمين ولا يمين من جوع والمقصود من الطعام احد الامرين وجود يومئذ ناعمة ذات بركة او منعه ليعلم ان الله رحمتهم بعلمها المرات ثوابه في الجنة عاينه على الملأ او القدر لا يسمع انت يا مخاطب او الوجوه وقرا على بناء المفعول بالياء ابن كثير وابوعمره وروين في التنازع فيمك لا غيبة لغوا وكلمة ذات لغوا ونفسا لغوا فان كلام اهل الجنة الذكر والحكم فيها عين جارية تجري ماؤها ولا ينقطع والتكبر للتعظيم بها سر من رفعة وفيه السمك او القدر واكراب جمع كواب وهو اذنا لا عروة له من سوعة بين ايديهم وبارقا وسابا جمع عرقه بالفتح والضم مصفونه بعضها الى بعض وذراعي وسط فاخره جمع ذرية ميثونة مبسوطة افلا ينظرون نظر اعتبارا الابل كيف خلقت خلقت د الاعلى كال قمرته وحسن قدره حيث خلقتا لجر الانتقال الى البلاد الناسة فجعلها عظم بركة للخل ناهض بالجل منفادة لمن اقتادها طوال الاعناق لتغوب بالاوقار وترعى كل بابت وتحفل العطش الى عشر فصاعد ليلنا لها قطع البواري والمفاوز مع ما لها من منافع اخر ولد ذلك خضت بالتركيبات الايات الميثقة في الحيوانات التي هي اشرف المركبات واكثرها صنعا ولا يهاجم عند العرب من هذا النوع قيل الراد بها السحاب على الاستغاثة والى السماء كيف رفعت بلا عذر والى الجبال كيف نصبت فهي را سحبه لا تميل والى الارض كيف سطحت بسطت حتى صارت مهادا وقرى الافعال المراجعة على بناء الفاعل التكلم وحدثنا الراعي المنسوب والمعنى افلا ينظرون الى انواع المخلوقات من البسائط والمركبات ليتحقق اكمال قدره الخافي فلا يتكبروا افتداه على البعث ولئن تكعفت به امر الحاد ورتب عليه الامر بالتركيب فقال تعالى فذكر انما انت مذكر فلا عليك ان لم ينظر والى المذكر واذا ما عليك الا البلاغ ليست عليهم بمصيطر بمنسلط وقراد هشام بالسبب على الاصل وجره بالهشام الامم نولي وكفر لكان من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر يعني عذاب الآخرة وقيل الاستثناء متصل فان جهاد الكفار وقتلهم تسلط وكانه اوعدهم بالجهاد في الدنيا وعذاب النار في الآخرة وقيل هو استثناء من قوله تعالى فذكر الامم نولي واصبر فاستحق العذاب الاكبر وما بينهما اعتراض وليو الاول انه قرى الاعلى التنبية ان الناس اياهم رجوعهم وقرى بالشعوب على انه فيقال مصدر فيجعل من الابواب او يقال من الابواب قلت واوه الاول قلبها في ديوان في الثالث لا داعي ان علمنا حسا بهم في الخير وتقدم الخير للمخلصين والمبالغة في الوعيد عن البغى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفاتحة حاسبه الله تعالى حسبا بالسنن

سورة الحج مكية وآيات سبع وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

والحج اسم بالصبح او قلعه كقول تعالى والصبح اذا انفس وبصلوته ولبا عشرة عشرين للحج والركن فسر الحج عرفه او الحج او عشر رمضان الاخير وتكبرها للتعظيم وقرى ليل عشر بالاضافة على ان الراد العشر الايام والاشهر والنور والاشكالها شفعها ووترها او بالخلق لقوله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين اثنين والخلق لانه فرد ومن فسر بها بالعنا صروا الافلاك والبروج والسموات اوشيع الصلوة ووترها او يوم النحر وعرفه وقرى روي مرفعا او غيرها فاعلم انه فرد بالذكر من انواع المذلول ما راه اظهر دلالة على التوحيد او موحدا في الدين او مناسبة لما قبلها او اكثر منفعه موجهة للشكر وقرا حنن وانكاي وعاصم

والوتر يفتح الواو وهما الغنان كالجر والجر والبيل اذ اليسر اذ يحض لغزله تعالى والبيل اذ ادبر والفتية بذكر لك لما في التفاضل من قوة الدلالة على كمال القدرة ووقور التجدد او يسرى فيه من قولهم صلى المقام وحذف اللانكاف بالكرة تخفيفا وقد خصه نافع وابوعمره والوقف لمراجعة الفواصل ولم يحذفها ابن كثير ويعتبر باملا وقرى يسر بالتونين البديل من حرف الاطلاق هل في ذلك القسم او القسم به قسم خلف او مخلوق به لذي حجب اخبره ويوكى به ما يربى حقيقة والجر العقل سمي به ما يربى حقيقة لانه حجر على الانبيى كما سمي عقلا وهمية وحصة من الاحصار وهو الضبط والقسم عليه محذوف وهو ليعذب بن بدل عليه قوله المرتكف فعل بك بعدا يعنى اولاد عاد ابن عوص بن ارم ابن سام ابن نوح قوم هود سمو باسم ابيهم كما سمي بنو هاشم باسمه ارم عطف بيان لعاد على تقدير مضاف اي سبط ارم او اهل ارم ان صح انه اسم بلديهم وقيل سمي اباهم وهم عاد الاول باسم جدهم ومنح صرفا للعلم والناث ذات العباد ذات البناء الرفيع او القدود الطوال او الرفعة والسات وقيل كانت لعاد اثنان شعاد وشديد فلما وقرا ثم مات شديد فخلص الامر لشعاد وملك للمجوع ودا انت له ملكها فصيح بذكر الجنة فنقل على مثالها في بعض صحاح روى عن جند وسماها ارم فلما مات سارا اليها بابه فلما كان منها على سيرة يوم وليله بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا وعن عبيد الله بن قلابه انه خرج في طلب ابيه فوقع عليها التي لم يخلق مثلها في البلاد صفة اخرى لارم والضريح لها سواء جعلت اسم القبيلة او البلد وتعود الذين جابوا الصبح فظفوه واخذوه منازل كقول تعالى وتحتون من الجبال بوقا بالواد وادى القرى ومن عرف ذى الاوتاد لكثره جنوده ومضاربهم التي كانوا يربونها اذ انزلوا اوليغذبه بالاوتاد الذين ظفوا في البلاد صفة للمذكورين عاد وقود وفزعون اودم منصوب او مرفوع فالكثر واذا الفساد تالكعتر والظلم فليس عليهم ركب سوط عذاب ما خلط لهم من انواع العذاب واصله الخليلط وانما سمي به الجبل المضفور الذي يقرب به كونه مخلوط الطافات بعضها ببعض وقيل شبه بالسوط ما حل بهم في الدنيا اشعارا بامته بالقاس الى ما اعد لهم في الآخرة من العذاب كالسوط اذ اقتبس الى السيف ان ركب لبالمصاد المكان الذي ترويقه الرصد مفعول من رصد كالمقاييس من وقته وهو تمثيل لارصاده العصاة بالعقاب فاما الانسان متصل بقوله تعالى ان ركب لبالمصاد كما يذوق العذاب لانه المرصود من الآخرة فلا يربى له السوط فاما الانسان فلا يهدى الى ما يولد له انما اذا اما ابتليه ربه اخبره بالنعى واليسر فأكرمه ونعمه بلحاظ المال فيقول ربي اكرم فضلتني بما اعطاني وهو خير المستبد الذي هو الانسان والفاء لما في اكرم معنى الشرف والظرف المتوسط في تقدير التاخير كما يذوق فاما الانسان فقابل ربي اكرم من وقت ابتلائه بالانعام وكذا قوله تعالى واما اذا اما ابتليه فتقدم عليه ربه اذا اذا التفتير واما الانسان اذا اما ابتلاه اي بالفقر والفقير لموازن قيمه فيقول ربي اهان لقصور نظره وسوء فكره فان التقدير قد يؤدي الى كرامة الدارين اذ لتوسعة قدره في القصص الاغراء والانهماك في حب الدنيا ولذا يذك ذلك على قوله وردعه عنه بقوله كلا ودع مع ان قوله الاول طابق لأكرامه ولم يقل فاهانة وقد راعى عليه كمال فأكرمه ونعمه لان التوسعة تفضل والاحلال به لا يكون اهانة وقران عامر والكوفون اكرم من واهان يغربا في الوصل والوقف وعن ابن جرير مثله واقفهم نافع في الوقف وقران عامر فقير بالشديد بل لا يكرمون البتة ولا يخاضون على طعام المسكين اي سهل فعلهم اسوء من قولهم وادل على ما كرمهم بالمال وهو انهم لا يكرمون البتة بالتفقه والتمسك ولا يفتخون اعلمهم على طعام المسكين فضلا عن غيرهم وقران الكوفون ولا يخاضون ونأكلون التراث المراث واصله وارث الكلام اذ الراي جمع بين اللال والحرام فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان وبالكوفون انصاهم او بالكوفون ما جمعه المورث من حلال وحرام عالين بذكرهم وتحتون المال حاسبين اكثر ما مع حب وشرة وقران ابو عمر وسهل ويعقوب ولا يكرمون الى ويجنون بالياء والياقون بالياء كالتدريج لهم عن ذلك والكار وما بعد وعبيد عليهم اذا اذكت الارض دكا دكا بعدد كحي صارت مخفضة للجبال والتلال او بها منشا وجاء ركب اي ظهرت آيات قدرته واكار قهره مثل ذلك مما يظهر عند حضور السلطان من آثاره هيبته وسياسته والملك صفا صفا بحسب منزلاتهم ومراتبهم وحي يوسين جهم كقول تعالى وبرئت للحبيم وفي الحديث يوسينهم يومئذ لها سبعون الف زمام كل زمام سبعون

الف ملك بحر وبها يوم من يومين اذ اذكت والعامل في هذا **الانسان** اي يذكر معاصيه او يتعطلاته
يعلم فيها فيقوم عليها **والله الذكر** اي منفعة الذكرى لئلا ينافق ما قبله واستدركه على عدم وجوب
قول التوبة فان هذا الذكر كونه غير مقبول له يقول **بالنسي** قد تمت **لحيون** اي لحيون في هذه اودت حيون
في الله بنا اعمالا صالحة وليس في هذا النسي دلالة على استقلال الصمد بفضله فان المحيى في شيء قد يمتحن ان كانت
ممكنا منه فهو من لا يعزب عذابه **احد ولا يوتق** وفاقه **احد الهاء** مع تاء اي يقول عذاب الله تعالى وهو
ثاق يوم القيمة سواء اذ الامر كله او لا فليس في اي لا يعزب احد من الزبانية مثل ما يعزبون وفراهم الكساي
ويعزبون على بناء المفعول **يا ايها النفس المطمئنة** على اعادة القول وهي التي اطمانت بذكر الله تعالى فان النفس
تتفرق في سلسلة الاسباب والمكسبات الى الواجب لذاته فتستمره ون معرفته وتستغني به عن غيرها الى الحق
حيث لا يربها شك او لامة التي لا تستحقها خوف ولا حزن وقد فرى بها **ارجع الى ربك** الى امره او موعده
بالقوت وتبشر ذلك لقول من قال كانت النفوس قبل الايمان موجودة في عالم القدس او بالبعث **واضبة**
بما او بته **مرضيه** عند الله **فا دخل في عبادتي** في جملة عبادي الصالحين **وادخلني جنتي** معهم اوني زمرة
المغفرة في جننتي بنورهم فان الجواهر القدسية كالمازيا المتقابلة او فادخلني في اجساد عبادي التي فارقت
عنها وادخلني في دار ثوابي التي اعدت لك عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراسورة الخبي في الدنيا الى العرش غفر له
ومن قرأها في سائر الايام كانت له نورا يوم القيامة

سورة النبأ بحسبها واياها عشر وون
بسم الله الرحمن الرحيم

لا اقسم بهذا البلد وانت حل **البلد** افسر سبحانه بالبلد الحرام وقد تجلوا الرسول صلى الله عليه
فيه اظهارا لمزيد فضله واشعارا بان شرف المكان لشرف اهله وقيل حل مستحل تعرفك فيه كما تستحل بعض
الصيد في غيره او حلال لك ان تفعل فيه ما تريد ساعة من النهار فهو وعد بما احل له عام الفصح **والبلد**
عطفت على هذا البلد والوالد ادم او ابراهيم **وما ودر** ذريته او محمد صلى الله عليه وسلم والتكثير للتعظيم واثار
ما على من بعث النبي في قوله والله اعلم بما وضعت **لقد خلقنا الانسان في** بدن قص ومشفة من كسبي
الرجل كبير اذ اوحيت كبد ومنه المكاييد والانسان لا يزال في شرا بد مبد اوها ظلمة الرحم ومشفة ومبها
الموت وما بعده وهو شدة الرسول صلى الله عليه وسلم بما كان يتكبد من قسسى والصغير في الحسبم الذي كانت
تكا بد منه اكثر او بغير بقوته كابي الاسد بن كلبه فانه كان يبسط تحت قدمه ادم عكاظي ويجذبه عشرة
فينطيط ولا تزال قدماه او الحلى واحد منهم والانسان ان **لن يقر عليه احد** فينتقم منه **يقول** اي في ذلك
الوقت **اهلك ما لا ليد** كثير من تلبس الشياطين اذا اجتمع والمراد ما انفعته سمعة ومفاخرة او معاداة للرسول صلى
الله عليه وسلم **الحسبان** لم يره احد حين كان ينفق او بعد ذلك فيسأله عنه يعني ان الله يره فيما زيه او بعد فيما سبه
عليه ثم فرزه لك بقوله **المرجل له عيني** يعني يصر بها **ولسا نا** يتزعم به عن ضميره **وشفتين** يستقر مقامه ويستبين
بما على النطق والاكل والشرب وغيرها **ههنا الخزي** طريق الخير والشا والنوير واصلة المكان المرتفع **فلا فخر**
العقبه اي فلم يشكر تلك الايادي بافتخام العقبه وهو المذخور في امر شؤيد والعقبه الطريق في الجبل استعاره
لما ضربها به من الفك والاطعام في قوله **وما ادرى بك بالعقبه** فك **بقته** او اطعام في يوم ذي **سفعة** يتبها
ذا من به او مسكنا **ذا من به** فيها من محاذرة النفس ولتعدد المراد بها حسن وقبح لا موقع اسم فاما لا تكاد تفتح
الامر كرم اذ المصطفى فلا فك رقبته ولا اطوبتيا او مسكنا والسخبة والمقربة والمقربة من فعلات من سبب اذا اجاع
وقرب في النسب وترب اذا افشقر وفراين كثير وابو عمرو والكساي فك رقبته او اطعم على لا يوال من اخيه وقوله وما
ادراك ما العقبه اعتراض معناه انك لم تدركه صعبتها وثراها **لما كان من الذين امنوا** اعطاه على اقتصر
او فك يتم لتباعد الايمان عن الحق والاطعام في الرتبة لاستقلاله واشتراط سائر الطاعات به **ونواصوا بالصبر**
واوصى بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله **ونواصوا بالرحمة** بالرحمة على عباده او بموجبات رحمة الله **اولئك اصحاب**
اليمين اليمين او اليمن **والذين كفروا** يا ايها المنافقون الذين كفروا بالحق والذين كفروا بالحق والذين كفروا بالحق
الشمال او الشمر وتكرر ذكر المؤمنين باسم الاشارة والتكفار بالضمير لان لا يخفى عليهم **نار موصدة** مطبقة من اوصدت

الباب اذ الطبقته واغلفته وفرا ابو عمرو وحذف بالهمز من اصدت عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراسورة
لا اقسم بهذا البلد اعطاه الله تعالى الايمان من غضبه يوم القيمة

سورة الشمس بحسبها واياها خمس عشر
بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس وصحبها اذ اشرفت وقيل الصخرة ارتفاع النهار والصخر فوق ذلك والصخر بالفتح والمد
اذا امتد النهار وكاد ينتصف **والفراد** ان لها نلا طلوع الشمس اول الشهر او غير بها ليلة البدر
او في الاستدارة وكان النور والنهار **اذ احلها** احل الشمس فانها تاحل اذ انسط النهار وانظمت بها والدينا
او الارض وان لم تحرك كرها للعلم **والليل اذ انقضت** انقضت الشمس فيضطر منوها او الاذا قال اول الارض ولما كانت
واوت العطف ثواب للواو الاولى الضميمة لجازة بنفسها الثانية مناب فعل القسم من حيث استلزم مت
طرحه معمار بطن الجحور والظروف بالظهور والظرف المنفرد من ربط اللواو لما بعد ها في قوله ضرب
لربهم وبكر خالدا على العالم والمفعول من غر عطفت على عامل تحت الفتن **والسما وما بناها** وما بناها واما
او ثرت على من لا ارادة معنى الوصفية كانه قبل والشي القادر الذي بناها ودل على وجوده وكان قدرته بناها
ولذلك افرده ذكره وكذا الكلام في قوله **والارض وما طهرها** وما طهرها وجعل المات مصدر به يحرك
الفعل عن الما على ويحل ينظم قوله **فالمها خفي** ما تقى ما تقوله وما سواها الا ان يقى فيها اسم الله للعلم به
وتنكر نفس التكثير كما في قوله علمت نفس او للتعظيم والمراد نفس ادم عم والهام الجوز والتفري اقامها وترب
حاليها والفتك من الاثنان بما **قد افلح من ركبها** انماها بالعلم والعمل جواب القسم وحذف اللام للطول وكانه
لما اراد به الحث على تكبيل النفس والمبالغة فيه اقم عليه بما يد لهم على العلم بوجود الصانع ووجوب ذمته
وكما لصفاته الذي هو اقصى درجات القوة النظرية ويذكرهم عظام المآثر ليجلهم على الاستغناء في شكر نعمة
الذي هو منتهى كالات القرة العلية وقيل استطراد بذكر بعض احوال النفس والجواب محذوف تقديره لم يد
من الله على كرامته لتكبر بهم رسول كما دمدم على ثمود لتكبر بهم صلحا **وقد خاب من ركبها** ركبها ركبها
بالجمالة والعشوق واصل دسي دس كسفي ونقصن **كذبت ثمود** بطغيانها بسبب طغيانها او عما
اعدت به من عذابا ذي الطغوى لقوله فاهلكوا بالطاغية اصله طغيا واما قليت ياره واما نقرته بين
الاسم والصفة وقرى بالضم كالرجي **اذ ابعث** حين قام ظرف لكذبت او طغوى **اشقيها** اشقى عبود
وهو قمار ابن سالف او هو ومن ماله على قتل الناقة فاما افضل التفضيل اذ اصفته صلح للواحد والجمع وقيل
شقا وتام لقولهم الحق فقال لهم **رسول الله ناقة الله** اي ذر وناقة الله او حذر واعقرها **واقبها**
فلا تزودها عنها **فكذبوه** فيما حذرهم منه من حلول العذاب ان فعلوا فحرموها **فدمدم عليهم** دمدم
فاطبق عليهم العذاب وهو من تكرير قولهم ناقة مذمومة اذ السها الشتم **بدمدم** بسببه فسو بها فسوي
لدمدمه يعنيهم او طغى فلم يغلت منها صغي ولا كبير او ثمره بالاهاك **ولا تخاف** غضبها اي عاقبة
الدمدمه او عاقبة هلاك ثمود وبعثها فنبى بعض الابقاء والواو الحال وقرا نافع وانزعا من قلا على العطف
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراسورة الشمس وكانها تصدق بكل شئ طلعت عليه الشمس والنفس

سورة الليل بحسبها واياها احدى عشر وون
بسم الله الرحمن الرحيم

والليل اذ ابغى اي بعث الشمس والنهار وكل ما يواريه بظلامه **والنهار اذ اخرج** اخرج طيور وزوال
ظلمة الليل او بفتح الشمس **وما خاق الذكر** والناي والقادر الذي خلق صنف الذكر ولا خلق
من كل نوع له نزال ادم وحواء وقيل ما مصدر به **ان سيعلمك لساني** ان مساعيك لا تقتات بخلفه
جميع شئت فاما من اعطى **وانبي** وصدق بالحسنى تفصيل كسب لتشتت المساعي والعق من اعطى
القطاع **وانبي المعصية** وصدق بالحكمة الحسنى وهي ما دل على حق ككلمة التوحيد **فسيبسه** لليسى
فسيبسه للغة التي تؤدي الى ليس وراحت كخول الجنة من ليس الغرس اذ اهياء المركوب بالسرعة والجلال
واما من بخل بما امر به **واستغنى** فبهاوات الدنيا عن نعم العقبى **وكذب بالحسنى** بانكار ما لوها **فسيفه**

الى ما يري على من فقه عقلا ثم شبه على ما يري لهما كلا من كمن يتبعنا له لطيفاته وان لم يذكر له الالة
الكلام عليه ان الانسان لم يطعني اياه استغنى اي راي نفسه واستغنى معقوله الثاني لا ينبغي علم
ولذلك جاز ان يكون فاعله ومعقوله صميم بل واحد وفراقتل بعض الهمة ان الى ربك الرجعي الخطاب
للانسان على الانكسار بتدبيره وتخيلا من عاقبة الطغيان والرجوع مصدر كالبشرى ارايت الذي نهي عبد
اذ اصلي فزلت في ايجال قال لورائيت محمدا ساجدا لوطات عنقه فجاء ثم تكلم على عقبيه فقتل له ما تكلم
فقال ان بيبي وبينه لخبر قاص من نار وهولا واجتهد فنزلت ولفظ العبد وشكره للمبالغة في تقييد العبد
والرلالة على كمال عبودية الخبي ارايت ان كان على الهدي او امر بالنفوي ارايت تكرير الاول وكذا الذي
في قوله ارايت ان كذب وتولي اله يعلم بان الله يري والشرطية معقوله الثاني وجواب الشرط محذوف
و عليه جواب الشرط الثاني الواقع مرفوع القسم له والمعنى اخبرني عن نهي بعض عباد الله عن صلوة ان كان
ذلك الناهي على هدي فيما نهي عنه او امر بالنفوي فيما يامر به من عبادة الاوثان كما يعتقد او ان كان
على الكذب بل الحق والتولي عن الصواب كما نحن نقول انه يعلم بان الله يري ومطلع على احواله من هداية
وصلا له وقيل المعنى ارايت الذي نهي عبد يصلي والمهي عن الهدي امر بالنفوي والناهي مكذب متول
فما اعجب من اذا قيل الخطاب في الثانية مع الحاق قوله تعالى كالحاكم الذي حصر الخصمان بمخاطبة امره
والاخر اخبري وكان قال يا كافرا اخبرني ان كان صلوة هدي ودعا الى الله امر بالنفوي انتهاه ولعله ذكر الامر بالنفوي
في التخييل والتخييل لو لم يترس له في الثاني لان الهادي كان عن الصلوة والامر بالنفوي فاختص على ذكر الصلوة لانه
دعوة بالفعل او لان على العبد اذ اصلي يحتمل ان يكون لها ولغيرها وعامة احواله محصورة في تكليف نفسه بالعبادة
وغير بالدعوة كلا رجع للنهي لانه يبينه مما هو فيه لشغفه بالناسية لما حذر من ناسيته ولشغفه
بها الى النار والشغف الغش على الشيء وحذبه لشيء وقري لسفغن بنون مشردة ولا سفغن وكتبت
في الصحف بالالف على حكم الوقف والاكثاف باللام عن الاضافة للعلم بان المراد ناصية المذكور ناصية
كاذبة خاطبة بول من الناصية وانما جاز لوصفها وقربت بالرفع على هي ناصية والنصب على العلم ووصفها
بالكذب والخطا وهما الصاحبان على اسناد المجازي للمبالغة فليدع ناديه اي اهل ناديه ليصبروه وهو الجمل الذي
يبتدئ فيه القوم روي ان ابا جهل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائمتري وانا اكثر اهل الوادي تا ويا فنزلت سدر
ان رايته ليحذر من النار وهو في الاصل الشرط واحد هاديه كغيره من الذين وهو الرفع او يبي على النصب واصلا
زباي والناس موصوفة عن البلاء كلا رجع ايضا للنهي لان قوله واثبت اشعل طاعتك وسجود دم على سجودك
واقرب وتقرى الربك وفي الحديث اقرب ما يكون العبد الى ربه اذ سجد لله سجدة فتراسوه العبد اعلم ان الامور لا تترك

سورة القدر **سورة القدر** **سورة القدر**

انا انزلناه في ليلة القدر القدر الميزان حمدا بامره من غير ذكره مدة له بالنسابة الغيبة عن التخرج كاعطه
بان اسند انزاله اليه وعظم الوقت الذي انزل فيه بقوله وما ادرى بك ليلة القدر من غير ان يشر
وانزاله فيها بان استدل بانزاله فيها او انزاله جملة من اللوح الى السماء الذي نزل على السجدة ثم كان خير بل ينزل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم يجر ما ثلاث وعشرين سنة وقيل المعنى انا انزلنا في فضلها وهي في اواخر العشر الاخير من رمضان ولعلها
السابعة منها والاربع في الاضواء انما يجي من مريد هاديا لكتير وتسميتها بذلك لشرفها او لشرف الامور فيها لقوله
تعالى فيها يعزق كل امر حكيم وذكر الالف اما للتكثير او لما روي انه هم ذكر اسرائيل السلاج فسيل الله الف
شهر فيجب المومنون وتقامت بهم اعمالهم فاعطوا ليلة هجر من مدة ذلك الغاري تنزل الملائكة والروح فيها
بأذن ربهم بيان لما له فضل على الف شهر وتنزل لهم الى الارض والسماء الدنا او فترجم الى المومنين من كل امر اي
يعمل امر قدير في تلك السنة وفري من كل امر اي من اجل كل انسان سلام في ما هي الاسلام في لا يمتد راسه فيها الا السلام
ويقتضي في غيرها السلام من البلاد او ما هي الاسلام لكثرة ما يسلمون فيها على المومنين حتى مطلع فجر اي وقت عطلة اي
طلوعه وقيل الكساي بانكر على انه كالمرجع او اسم زمان على غير قياس كما لشرق عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراسوة القدر
اعلى من الجرح من صام رمضان واحب اليه ليلة القدر

سورة لم يكن مختلف فيها **سورة لم يكن مختلف فيها** **سورة لم يكن مختلف فيها**

لم يكن الذين كفروا من اهل كتاب اليهود والنصارى فانهم كفروا بالاحاد في صفات الله ومن النبيين والمشركين وغيرهم
الاصنام مستكين عما نوا عليه من دينهم والوعد باتباع الحق اذ احاطهم الرسول حتى ياتيهم البينة الرسول او القرابة فانه
مبين الحق او القرآن او معجزة الرسول باخلافة والقران بالخامه من تحدي به رسول من الله يدل من البينة
بنفسه او بتدبيره ومقتضى او مستدرا يتلو بحفا مطهرة صفة او خرج والرسول وان كان اميا لكنه لما نزل
مثل ما في الصحف كان كالتالي لها وقيل المراد جبريل وكون الصحف مطهرة ان الباطل لا يتيا في ما فيها او انها
لا يمسها الا المطهرون فيها كتب قيمة مكتوبات مستقيمة ناطقة بالحق وما تفرق الذين اوتوا الكتاب
عما كما نوا عليه بان امن بعضهم او تزود في دينه او عن وعدهم بالاصرار عن الكفر الا من بعد ما جاءهم البينة
فكفروا كفولا وكانوا من قبل يستفقدون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به واقرأ اهل الكتاب بعد
الحج بينهم وبين المشركين للادلة على شناعة حالهم وانهم لما تفرقوا مع علمهم كان غيرهم يؤمن اوله وما امروا
اي في كتبهم بما فيها الا بعدوا والله يحلهم له الذين لا يتركون به حنفا وما يبين عن العقائد الزائفة
ويتعموا الصلوة ويؤنقوا الزكوة ويحرموا حرموا وعصوا وذكر من القيمة دين الملة القيمة ان الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدون فيها اي يوم القيمة او في الحال الملاستهم ما يوجب
ذلك واشتركا في جزين في جنس لا يوجب اشتراكهما في نوعه فلهذا يختلف لثبات كفرها او ليس كفر
شرا البرية اي للخليقة وفرا نافع وان ذكوات البرية بالهمزة على الوصل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية خراهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدون فيها ابد ابد ما لا يفت
تغيرهم المرح وذكروا المرح بان ما مخرج في مقابلة ما وضعوا به ولكم عليه باقة من عتورهم وجمع جنات
وتقديدها اضافة ووصفها بما زاد لها نفعا وتاكيدا لخلودها بالنار في يوم القيمة استئناف لما يكون له من
زيادة على جزائهم ووصفها لانه يلهم افضى اما فيهم ذلك اي المذكور من الجزاء والرمضان الحشرية
فان للشبه ملاك الامر والباعث على كل خير عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراسوة لم يكن كان يوم القيمة جزا لبره

سورة الزلزال **سورة الزلزال** **سورة الزلزال**

اذ انزلنا من الارض زلزالا اضطربا بها المقدر لها عند النسخة الاولى او الثانية او المكن لها اول الانقيا
في الحكمة وفري بالفتح وهو اسم الحركة وليس في الابنية فعال بالفتح الا في المضاعف واخرجت الا في الناقلا
ما في جوفها من الدفان والاموات جمع ثقل وهو منع البيت وقال الانسان ما لها ما لغيرها من الامر الفطيع
وقيل المراد بالانسان الكافر فان المومن يعلم ما لها يومئذ تحدث الخلق بلسان الحال احسانا ما لا يعلم زلزالها
واخر اجها وقيل ينطقها الله تعالى فتخبر بما عمل عليها ويومئذ يدل من اذ او ناصية ما تحدث او اصيل واذا استتب
بعض بان ربك اوحى لها اي تحدث بسبب ايجار ربك لها بان احدث فيها ما دلت على الاضرار او لفظها بها
ويجوز ان يكون بولا من اجازها اذ يقال حدثت كذا او بكذا واللام بمعنى الى او على اصلها اذ لما في ذلك تفتي
من العصاة يومئذ يصدر الناس من مجازهم من القبور الى الوقت استبان متفرقين بحسب مراتبهم لبروا
اعمالهم جزاء اعمالهم وفري بفتح الباء في عمل مثقال ذرة خير به ومن يعمل مثقال ذرة شرا به تقبيل
ليبروا ولذك فري بفتح الباء وقرا هشام باسكان الباء ولعل حسنة الكافر وسنة المجتنب عن الكبار بوتران في
نقص الثواب والعقاب وقيل الآية مشروطة بعدم الضابط والغفرة او من الاول محفوفة بالسعادة وان فيه
بالاشتقاق لقوله اشتاتا والذرة القملة الصغيرة او الباء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراسوة لم يكن كان يوم القيمة جزا لبره

سورة العاديات **سورة العاديات** **سورة العاديات**

والعاديات جهنم اقم يحيل الغزاة تعدد وفتيح صحا وهو صوت انفسها عند العدو ونفسه بفعله المحذوف
او بالعدايات فانه يقول بالانرام على الضاحات او ضحها حال بمعنى ضاحج فالوريات قد حاقا فالتى توري النار

سورة قريش مكية وايها المكي
بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الماعون مختلف فيها واما سبع
التي هي الرحيم

سورة التوبة مكية واثلاثون
الحمد لله رب العالمين

سورة الكافرون مكية واهلها ست
الحمد لله الرحمن الرحيم

باب

سورة النضر مدنية واهات ثلاث
بسم الله الرحمن الرحيم

سورة نزلت في مكة
بسم الله الرحمن الرحيم

بنت هلك او حرت والبنات حسان يودي الى الهلاك **بدا الى لصب** نفسه لقتله ولا تلتقا بابويه
 الى الهلكه ويقل انما حصنا لا دمع لما نزل عليه وانور عشرين كان الاقربين جميع اقاربه فانهم فقال ابو لصب
 ساكنك الهذا دعوتنا واخذ حج البرميه به فزلت وقيل المراد بما دياه واخرته وانما كانه والتكنيه
 تنكرمه لاشتهار بكنيهته ولان اسمه عبد العزى فاستلزم ذكره ولا بد لما كان من اصحاب النار كانت
 بكنيهه اوفق لحاله ولما اسفلت ذات لصب وقرى ابو لصب كما قيل على ابن ابوطالب وقرأ ابن كثير باسكان
 هذا لصب **وب** اخبار بعد اخبار والتعبير بالماضي لتحقيق وقرعه جزاى جزاه اسه شرا جزاى جزاه الكلا
 لعاديات وقد فعل ويبدل عليه انه قري وقد ثبت او الاول اخبار عما كتبت براه والثاني عن عمل نفسه
ما اغنى عنه ماله نقي لا اعتناء الماله عن تحيى نزل به الكتاب او استغنام انكاره ومحلهما النصب **وما كسب**
 وما كسبه او مكسوبه بانه من الشايج والارواح والوجاهه والانتاج او عمله الذي ظن انه ينفعه او ولد
 عتبه وقد افترسه اسد في طريق الشام وقد احرق به العير ومات ابو لصب بالعده بعد وفقة بدر
 ايام معدوده وترك ليلتين او ثلاثا حتى اتى ثم استاجر وبعض السودان حتى دفنوه فهو اخبار

عن العنبر طابفة وقوعة **سبيل نار ذات لهب** اشتعال يربد نار جهنم وليس فيه ما يول على انه
لا يوم من الجوار ان يكون صليها للفقير وقرى سبيلها بالنفم مخفقا ومشردا و**امر انه** عطف على السكن في سبيل
او مبتدأ وفي جديدها الخ وهي ام جميل لخت ابي سفيان **حالة اللهب** يعني حطب جهنم فانما كانت على الاوزار قعادة
الرسول وتخل زوجها على يده انه او الغصه فانما توقدت نار الحوضه او حزمة الشوك والحطب كانت تحلها فتشترها
بالليل في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرا عام بالنصب على الشتم **في جديدها حبل من سد** اي يماسد اي قتل ومنه
ممسود الخالق اي يحرق وله وهو ترشح الخجاز او تصور لها بصورة الخطا به التي تحمل الحزمة وتربطها في جديدها تحقير
لها او ياتلها لها في نار جهنم حيث يكون على ظهرها حزمة من حطب كالزقوم والضرع وفي جديدها سبيل
من النار والظرف فهو موضع الخاد او الخدر وجبل مرتفع به عن النبي عدم مقرأ سورة بت رجوان لا يجمع الله بينه وبين جبل امرا

سورة الاخلاق مختلف فيها والها اربع

قل هو الله أحد الضمير للثان كقولك هو زيد منطلق وارتقاؤه بالابتداء وخبر الجملة ولا حاجة إلى العايدة
هي هو والما قبل عنه أي الذي سألتم عنه هو الله أفروى أن قرئنا قالوا بآلهة محمد صف لنا ربك الذي تدعوننا إليه
فنزله وأحد يقول وأخبرنا أن يقول على جميع صفات الجلال كآله على جميع صفات الكمال إذ الواحد الحقيقي
ما يكون منزله الذات عن الخلق التركيب والتعدد وما يتلزم أحدهما كالجسم والتجزؤ والشاكلة في الحقيقة
وخصائصها كجرب الوجود والتعدد الذاتية والحكمة الثابتة لنفسه لا توصف وقري هو الله بلا قل مع
الاتفاق على أنه لا يبرمه في قل يا أيها الكافرون ولا يجوز في ثبت ولعل ذلك لأن سورة الكافرون لم تضافت إلى الرسول
ومواد عنه لهم وقت معاشه فلا يناسب أن يكون منه وأما هذا فتوحيد يقول به تارة ويومر بان يدعو الله
أخرى **الله الصمد** الصمد الصمود اليد في الخواص من صمد إذ قصد وهو الموصوف به على الإطلاق فإنه يستغنى عن غيره
مطلقا وكل ما عداه محتاج إليه في جميع جهاته وتقرينه لعلهم يصورونه بخلاف أحده وتكرر لفظ الله للاستعارة
بان من لم يقف به لم يستحق الألوهية وأخلا للجنة عن العاطف لأنها كالاستيحاء الأولى أو الرسول عليها **الرب** لأنه لا
يماثل ولم يفتقر إلى ما يحسنه أو يخلق عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه ولعل الاختصار على لفظ الماضي لوروده
على من قال الملائكة بنات الله أو المسيح ابن الله أو ليطابق قوله **ولم يولد** وذلك لأنه لا يفتقر إلى شيء ولا يسبقه
عدم **ولم يكن له كفوا أحد** أي ولم يكن أحدا يكافئه أي بما ثله من صاحبه وغيرها وكان أصله أن يوخر الظرف
لأنه صلة لكن لما كان المقصود نفى المكافاة عن ذاته تعالى قدم تقديم اللام ويجوز أن يكون حال من المستكن
في كفوا أو خيرا أو يكون كفوا حال من أحد ولعل ربط الجمل الثلاث بالعطف لأن المراد منها نفى أقسام الأمثال
من جملة واحدة متبينة عليها بالجمل وقرا حزه ويحبوب وناجح في رواية كفوا وبالحذف وحفص كفوا بالجر
وقلب الهمزة واوا ولا شتمال هذه الصورة مع قمرها جميع المعارف الألوهية والرد على من الجحد فيها جأ في الحديث
المتاقل ثلث القرآن فان مقاصد محصورة في بيان المعاني والأحكام والعقوص ومن عد لها نكلا أغنى المقصود
بالقرآن من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع رجلا يقول **أفان** وحيث قيل يا رسول الله وما وحيث قال وحيث للجنة

سورة الفلق مختلف فيها واياها حم
الاسم الحز الرحيم

على اعود برب العلق الفلق ما يعلق عنه اي يفرق عنه كالفرق فضل يعق مفقول وهو يجمع جميع الممكنات
فانه تعالى فلق ظلمة العدم بنور الانجاء دعما سيما ما خرج من اصل كالعيون والامطار والنبات والاولاد
ويخص عرفا بالصبح ولذلك فسر به وتخصيصه لما فيه من تغير الحال وتبدل وحسن الليل سرور النور ومحاكاة
فاتحة يوم القيامة والاشعار بان من قدر ان يزيل به ظلمة الليل عن هذا العالم قد ران يزيل عن العباد ما يغنيه
ولفظ الرب هنا اوقع من ساير اسمائه لان الاعادة من المضار تزييت من ش ما خلق خصص عالم الفلق بالاستفادة
عنه لاخصصار الشرفه فان عالم الامم خير كله وشرفه اجتهاد لا يزم ومتعدد كالكمز والظلم وطبيع كاحراق
النار واهلاك السموم ومن ش غاسق ليل عظيم ظلامه من قوله الغسق الليل واصله الاقتلا من قوله
غسقت العين امتلات دمعها وفل السيلان وغسق الليل ايضا وظلامه وغسق العين سيلان دمعها

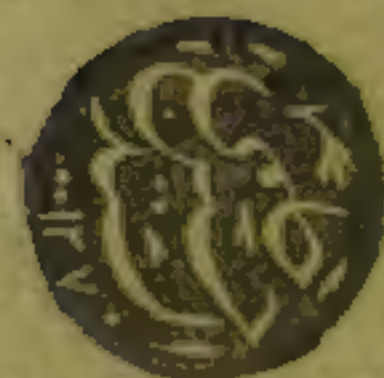
اذا اوقب دخل ظلامه في كل شي وتخصيصه لان المضار فيه تكثر ويصير الرفع ولان يكفى قيل الليل اخفى للمويل وقيل المراد به القمر فانه يكسف فيغسق ووقوبه دخوله في الكسوف **ومن شر النفاثات في العقدة** ومن شر النفوس او النساء السواخر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط وينتسبن عليها او النفثات التي من ريق وتخصيصه لما روي ان يهوديا سحر النبي صلى الله عليه وسلم في احدى عشرة عقدة في وترده في بئر قرضعم ونزلت الملائكة فاحترق جوبيل بموضع السحر فارسل عليا رضي الله عنه ففقرها عليه وكان كلما قرأية انحلت عقده ووجد بعض النفثات ولا يوجب ذلك صدق الكفرة في انه مسحور لانهم ارادوا به انه مجنون بواسطة السحر وقيل المراد بالنفثات في العقدة ابطال عزائم الرجال بالخيول مستعار من تليين العقدة بنفث الريق ليسهل حملها وافرادها بالترهيب لان كل نفثاة شر يرخلها في كل فاسق وحاسد **ومن شر حاسد اذا حسد** اذا اظهر حسده وعمل بمقتضاه فانه لا يبوؤ ضرر منه قبل ذلك الى المحسود بل ينجس به لان اعتماده لسرويه وتخصيصه لان العدة في اضرار الانسان بل الحيوان غيره ويجوز ان يراد بالفساق ما يخلو عن النور وما يضايعه كالقوى وبالنفاثات النباتات فان قواها النباتات من حيث انها تزيد في طولها وعرضها وعمتها كما ينفث في العقدة ثلاث وبالحاسد الحيوان فانه انما يقصد غيبه غالبها فيما عند ولعل افرادها عن عالم الخلق لانها الاسباب القريبة للضرر عن النبي صلى الله عليه وسلم لقدر انزلت على سورتان ما انزل مثلهما وانك ان تقر سورتي احب ولا ارضى عند الله عنها يعني العوفين

سورة الناس مختلف في ما رواها
سورة الناس

قل اعوذ قري في السورتي مجذبة الهمة ونقل حركتها الى اللام **برب الناس** لما كانت الاستعاذة في السورة
 المستعذمة من المضار البرية وهي نعم الانسان وغيره والاستعاذة في هذه السورة من الاضرار التي تفرض
 للنفوس البشرية وتخصصها نعم الاضافة ثم وخصصها بالناس ههنا وكأنه قيل اعوذ من شر الموسوس
 الناس برهم الذي يمكن امورهم ويستحق عبادتهم **ملك الناس** **اله الناس** غطف بيان له فان الرب قد
 لا يكون ملكا والملك قد لا يكون الها وفي هذا النظم دلالة على انه حقيق بالاعادة قادر على ما غير ممنوع عنها
 واشعار على مراتب الناظر في المعارف فانه يعلم اول ما يرى عليه من النعم الظاهرة والباطنة انه له رباشم
 شغل في النظر حتى يتحقق انه غني عن الكل وذات كل شئ له ومصارف امره منه فهو الملك الحق ثم يستدركه
 على انه المستحق للعبادة لا غير وتدرج في وجوه الاستعاذة المعتادة فنزول لاختلاف الصفات منزلة
 اختلاف الذات اشعار بعظم الافة المستفادة منها وتكرير الناس لما في الاظهار من مزيد البيان والاشعار بشرق
 الانسان من **شر الوسواس** اي الوسوسة كالزلزال بحسب الزلزله واما المصدر فما لكسر كالزلزال والمراد به
 الوسوسة وسى بقطعه مبالغة **الناس** الذي عادته اي يخشى اي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه **الذي يوسوس**
في صدور الناس اذا غفلوا عن ذكرهم وذلك كالقوة الوهميه فانها تساعدا العقل في المقدمات فاذا اتى الامر
 الى النتيجة خست ولحزت توسوسه وتشككه وحمل الذي لم ير على الصفة او النصب والرفع على الذم **من الجن والانس**
 ياذ للوسواس والذي او تعلق بوسوس اي بوسوس في صدورهم من جهة الجن والناس وقيل بيان للناس على ان المراد به
 جميع الشياطين وفيه نصف الان برأيه الناس كقولهم يوم يبع الدراع فان لسان حق الله تعالى من الشيطان الذي على علم
 من فزا المودتين فكما نقرأ الكتب التي انزلها الله تعالى وقد اتفق اتمام تعليق هذا الكتاب المنطوي على فرايد وروى
 لمشتعل على خلاصة اقوال اكابر الامير وصيغة اراء اعلام الامنة في تفسير القرآن وتحقيق معانيه والكشف عن غوامض القاطنة
 بحجة مبينة مع الاماخذ النافعة من الغلال الخبيث العار من الخلال الموسوم بانوار التنزيل واسرار التاويل واسال الله ان يعينهم في الطلب
 لا يخفى سعي في تحصيل الحق والبر والشاب ويحتم كل خلق امر يومه فيحتم عن الاثام وينسحب على منازلة ارباب السلام في جوار العباد
 من النبيين والصوفيين والسماء والصالحين ومن اولئك رفقاه وهو سبحانه حقيق بان يحقق رجاء الراغبين وتحقيقا للمكره القاتل
وقد مجزوت هذه النسخ المباركة كتابا بحول الله سبحانه وعنايته وتوفيقه وهو آية نهار المصيبة الباركة عشر شمس عباد

[illegible]

۱۲۹۲-۳ قمری



Süleymaniye U. Kütüphanesi

Hasan Hüsnî

Eski yazma | 31

Süleymaniye U. Kütüphanesi

Hasan Hüsnî

Eski yazma | 31